# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

# ٩

## تموز ١٩٥٤ ـ كانون الاول ١٩٥٥

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٢

# فهرس

## حول بعض مسائل عمل الحزب والدولة فى المرحلة الراهنة للثورة الاشتراكية



## نظرية لينين هي دليلنا



## رسالة التهنئة
## الى جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين ساهموا فى مشروع بيونغنام للري



## سياسة حزبنا الريفية لما بعد الحرب، ومهمات رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية



## حول بعض المهام لتحسين التجارة التابعة للدولة والمنظمات التعاونية

# واجبات نضال شعبنا فى الوقت الراهن، ومهام تقوية القوات البحرية

**خطاب القى فى مدرسة ضباط البحرية**

٦ تموز ١٩٥٤

انـى اعبـر، اولا، عـن شـكرى الحـار لجنـرالات وضـباط وضـباط صـف وجـنود البحـرية الـذين ناضـلوا ببسالة فـى حـرب التحريـر الوطنـية العادلـة فـى سـبيل صـيانة استقلال الوطن وحريته.

بفضل القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى والنضال البطولـى لـشعبنا وجيشنا الشعبى، انتهت حرب التحرير الوطنية العظيمة، مظفرة ضد الغزو المسلح الذى شنه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم عصابة سينغمان رى.

غيـر اننا لا يجوز ابدا ان نرضـى ونـركن الـى الظفر المحقق، بل علينا ان نـراقب دائما تحركات العدو بيقظة عالية فى حالة من التأهب والتعبئة وان نكون دائما على اهبة الاستعداد للدفاع عن كفاح الشعب فى العمل الخلاق. وعلينا ان نحول الهدنة الى سلام دائم ونقوى قوانا الثورية بكل الوسائل الممكنة، استفادة من فترة الهدنة الى اقصى حد.

اود مـن الآن ان أتحـدث عـن آفـاق تطـور بلادنـا ومهـام نـضال شـعبنا والواجـبات الواردة امام القوات البحرية.

لقد تبين خط البناء الاقتصادى لحزبنا ومهام نضال شعبنا بعد الحرب فى الدورة السادسة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

المهمة الاولى الملقاة على عاتقنا فى المرحلة الراهنة هى تحقيق توحيد البلاد.

لقد كان شعبنا يعيش فى ألفة وانسجام على ارض واحدة بمثابة امة متجانسة. غير ان بلادنا لم تحقق توحيدها حتى يومنا هذا، بعد شطرها الى شمال وجنوب من قبل الامبرياليين الامريكيين. لا يمكن ان نسمح بتقسيم الوطن على الاطلاق، بل علينا ان نحقق توحيد الوطن المنقسم فى اسرع وقت ممكن. سوف يحقق شعبنا توحيد البلاد بالتأكيد بقيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

بغية تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية، ينبغى المضى فى تقوية الشطر الشمالى من الجمهورية وهو قاعدة الثورة الكورية ومنبع قدرتنا.

لقد ارسينا قاعدة ديمقراطية ثورية متينة عن طريق اقامة السلطة الشعبية وتطبيق مختلف الاصلاحات الديمقراطية فى الشطر الشمالى بعد التحرر. لو لم يقم شعبنا ببناء هذه القاعدة وتوطيدها بعد التحرر تحت قيادة الحزب، لما استطاع ان يسقط الامبرياليين الامريكيين فى حرب التحرير الوطنية العظيمة وهم الذين يتبجحون بانهم "اقوى" فى العالم. اختبرت القدرة المنيعة لشعبنا وحيوية القاعدة الديمقراطية بكل جلاء من خلال النضال ضد العدو الاقوى منه بمقدار عدة اضعاف.

علينا ان نزيد من تقوية القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية باذلين كل ما فى استطاعتنا من جهد، دونما انقاص من روح انتصارنا فى الحرب ولا قيد انملة.

فى سبيل تقوية القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، لا بد من توحيد الشعب كله وجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية توحيدا ثابتا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا وتقوية القوات المسلحة الشعبية باستمرار واجراء البناء الاقتصادى على نطاق واسع واستقرار معيشة الشعب المتدهورة بسبب من الحرب وتحسينها على وجه السرعة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، ان نصرف الجهود الكبيرة لانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب خلال فترة قصيرة. ينبغى لأم الجراح التى سببتها الحرب واستقرار معيشة الشعب وتحسينها عن طريق انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر

وبنائه فى اسرع وقت ممكن وان ندفع بلادنا الى مرحلة جديدة اعلى من البناء الاشتراكى.

اذا طورنا الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والزراعة والثقافة على حد السواء بتنظيم وتعبئة الروح المتصاعدة للشغيلة على نحو صائب فسوف يتحول الشطر الشمالى من الجمهورية الى فردوس الشعب على الارض. وعلى العكس من ذلك، سوف يتحول جنوبى كوريا اكثر فأكثر الى جحيم فظيع من جراء سياسة النهب الاستعمارية للامبريالية الامريكية.

اذا ما نشأ فارق كبير يماثل "الجنة" و"الجحيم" ما بين الشطرين الشمالى والجنوبى من الجمهورية فان ابناء الشعب فى جنوبى كوريا سوف يشتد وعيهم بعد ما يرون الوقائع المتناقضة ما بين شمالى كوريا وجنوبيها ويهبون فى النضال بنشاط ضد الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى تأييدا لجمهوريتنا. وفى الحالة هذه، يمكن تحقيق توحيد الوطن السلمى.

يملك شعبنا الشروط والامكانات القادرة على تنفيذ مهام البناء الاقتصادى التى قدمها حزبنا.

اولا، اكتسب شعبنا خبرات من البناء الديمقراطى السلمى خلال خمس سنوات وخبرات قيمة من النضال المظفر فى حرب التحرير الوطنية خلال ثلاث سنوات بقيادة الحزب والحكومة. لدينا شعب باسل ذكى قوى الارادة يحب العمل ولا يرضخ للصعاب، واعضاء حزب العمل الذين يناضلون بتفان على رأس الشعب كما ان لدينا لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية اللتين تقودان الشعب الى النصر دائما.

ثانيا، نملك موارد طبيعية وافرة وهى لازمة للبناء الاقتصادى كما نملك قاعدة اقتصادية معينة. الموارد الطبيعية المختلفة مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد مدفونة بوفرة عظيمة فى باطن ارض بلادنا، وموارد الطاقة الكهربائية متوفرة فى ارضها وما زالت تجهيزات المصانع والمؤسسات باقية بقدر غير قليل. دمرت المصانع والمؤسسات تدميرا شديدا ابان الحرب ولكن تم الحفاظ على اكثر من ٦٠ بالمائة من تجهيزاتها بفضل نضال العمال المتفانى.

كان فى بلادنا اصلا اساس معين من الصناعة الثقيلة وعلى رأسها صناعة

المعادن الحديدية وصناعة المعادن غير الحديدية وصناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الكيميائية. ومع ذلك، كانت اسس صناعة الآلات، وهى نواة الصناعة الثقيلة، وكذلك أسس الصناعة الخفيفة، ضعيفة جدا. كان هذا هو عدم التوازن ذو الطابع الاستعماری فى الصناعة الذى تركته الامبريالية اليابانية.

فى سبيل القضاء على عدم التوازن هذا وتطوير الاقتصاد الوطنى على نحو مستقل، كان من الضرورى ان نبنى فى بلادنا صناعة الآلات الخاصة بنا. وبدون تطوير صناعة الآلات، لا يمكن تطوير الميادين الاخرى للاقتصاد الوطنى. ولذلك ركزت لجنة الحزب المركزية الجهود الكبيرة على تطوير صناعة الآلات فى بلادنا واتخذت الاجراءات لبناء مصانع الآلات فى المناطق الجبلية، بما فيها هويتشون وكانغكى فى فترة الحرب.

بما اننا اتخذنا التدابير لبناء مصانع الآلات فى فترة الحرب اصبحنا قادرين على بنائها بسرعة بعد الحرب. لو لم نبنها منذ ايام الحرب وشرعنا ببنائها بعد ما وضعت الحرب اوزارها، لما تقدم بناؤها بسرعة كما هو فى الوقت الراهن. يستغرق تخطيط المصنع سنة على وجه التقريب ويستغرق بناؤه بضع سنوات اخرى.

متى تم بناء مصنع هويتشون للآلات الذى يجرى بناؤه حاليا سوف ينتج سنويا الف آلة من الآلات الادوات مثل المخرطة والمثقب، ومتى تم بناء مصنع بوكزونغ للآلات سوف ينتج كثيرا من الآلات، بما فيها الروافع والمضخات. فى عام ١٩٥٦ وهى السنة الاخيرة من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى، سننتج الآلات الادوات مثل المخرطة والمثقب بقوانا الذاتية، وحينذاك يمكن بناء السفن وصنع الآلات الزراعية.

ثالثا، نحظى بالمساعدة الاممية من لدن شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية وسائر بلدان الديمقراطية الشعبية. فى سبيل المساعدة على انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى ما بعد الحرب فى بلادنا قدم لنا الاتحاد السوفييتى مساعدة مقدارها مليار روبل وقدمت جمهورية الصين الشعبية مساعدة مقدارها ثمانية آلاف مليار وان. ان البلدان الشقيقة مثل جمهورية المانيا الديمقراطية وتشكوسلوفاكيا وبولونيا وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ومنغوليا والبانيا تقدم لنا مساعدة مادية وتقنية.

يتطلب البناء الاقتصادى اموالا وموارد ويدا عاملة وتكنولوجيا. اذا نظم حزبنا شعبنا المجتهد الماهر وعبأه على نحو الصواب واستثمر الموارد الطبيعية الوافرة فى بلادنا واستخدمها بصورة نشيطة واستفاد من مساعدة البلدان الشقيقة على نحو فعال، يمكن النجاح اذن فى حل هذه المسائل كلها والاسراع فى تطوير الاقتصاد الوطنى.

الخط الاساسى لحزبنا فى شأن البناء الاقتصادى ما بعد الحرب هو ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة فى آن مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة دونما انحياز الى الصناعة الثقيلة وحدها. وهذا هو خط عادل يعكس القانون الموضوعى لتطور اقتصاد بلادنا، ويتفق تماما مع متطلبات شعبنا. وفقا للخط الاساسى لحزبنا فى شأن البناء الاقتصادى ما بعد الحرب نقوم بانعاش وبناء مؤسسات الصناعة الثقيلة، وفى آن مع هذا، نبنى المصانع الحديثة والكبيرة للصناعة الخفيفة مثل مصانع الغزل والنسيج ومجمعات تحويل اللحوم ومصانع المعلبات ومصانع تبييض النسيج.

ننفذ الآن الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى. المهمة الاساسية فى هذه الخطة هى انعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى المدمر بسبب الحرب وسرعة استقرار معيشة الشعب وتحسينها.

بعد انجاز الخطة الثلاثية سنلج طريق تنفيذ الخطة الخماسية الاولى. فى فترة الخطة الخماسية الاولى ينبغى ارساء الاساس المتين للتصنيع الاشتراكى وتحسين معيشة الشعب على افضل وجه. ولذا نتوقع فى هذه الخطة مزيدا من بناء المصانع المزودة بالتقنية الجديدة عما هى عليه الحال فى الوقت الحاضر.

مع النمو المطرد للاقتصاد الوطنى وتحسن معيشة الشعب، سوف تزداد القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى متانة عن ذى قبل ويؤيد الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها حزبنا وحكومة جمهوريتنا تأييدا ايجابيا ويتحد حولهما بمزيد من التراص.

هناك واقعة حدثت ابان الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها الذى انعقد عام ١٩٤٨ تدل بوضوح على مدى الجبروت الناجم عن اجادة البناء الاقتصادى.

حضر الاجتماع المشترك الشمالى والجنوبى فى نيسان ١٩٤٨ كيم كو وكيم كيو سيك من جنوبى كوريا وقد كانا يعارضان الشيوعية بعناد فيما مضى. ارسلا الينا مبعوثا خاصا قبل وصولهما ليسألا رأينا بواسطته، خوفا من احتجازهما لدى وصولهما الى شمالى كوريا بسبب الجرائم التى ارتكباها امام الوطن والشعب فى الماضى. حينذاك اجبنا اننا لن نسأل عن الماضى وانما الانطلاق الجديد يبدأ الآن.

حينما وصل كيم كو الى شمالى كوريا كان الاصلاح الزراعى قد نفذ وكذلك سائر الاصلاحات الديمقراطية الاخرى فى الشطر الشمالى ولكن البناء الاقتصادى لم يجر كثيرا. ومع هذا، فبعد ما رأى كيم كو ملامح البناء الاقتصادى فى الشطر الشمالى من الجمهورية بعد وصوله الى شمالى كوريا، اكد انه سيعطينا خاتم "حكومة شنغهاى المؤقتة" الذى حفظه مدة طويلة منذ اقامته فى شنغهاى قائلا بان بلادنا وجدت الآن بالذات سيدها الحقيقى. فقلت له: ان الشعب الكورى ليس بحاجة الى تسلم ما يسمى "حكومتك الشرعية" لانه اقام سلطته الحقيقية بنفسه.

قال لنا كيم كو، عند عودته الى جنوبى كوريا، انه يود ان يمكث فى شمالى كوريا الا انه اذا فعل هذا فان العدو سيزعم انه قد حبس فى شمالى كوريا. لذلك فلا مفر له من العودة الى جنوبى كوريا ولكنه لن يعود يعمل فى خدمة الاوغاد الامريكيين. ورجا منا ان نمنحه بستانا للفواكه حينما يعود الى شمالى كوريا مرة اخرى فيما بعد، اذا ما واجه مشقات عويصة ابان كفاحه فى جنوبى كوريا. فوافقنا على هذا. وهكذا، مال كيم كو العنيد الذى نافت سنه على ٧٠ سنة الى جانبنا، بعد ما رآه فى شمالى كوريا. واذ سارت الامور على هذا النحو اغتاله الامبرياليون الامريكيون.

واكد كيم كيو سيك ايضا انه لن يعمل ابدا فى خدمة الاوغاد الامريكيين بعد عودته الى جنوبى كوريا، قائلا ان الوطنيين الحقيقيين موجودون هنا فى الشطر الشمالى بعد مشاهدته له.

ان ميل كيم كو وكيم كيو سيك الى جانبنا لا يرجع الى اجادة القاء الخطب من شخص ما بل يرجع الى ادراكهما عدالة قضيتنا من خلال رؤيتهما ملامح البناء الاقتصادى فى الشطر الشمالى من الجمهورية بأم اعينهما.

تحويل الشطر الشمالى من الجمهورية الى فردوس على الارض عن طريق اجادة البناء الاقتصادى هو امر يستأثر بأهمية حاسمة فى تحقيق توحيد الوطن السلمى.

وبالطبع، قد لا تقبل عصابة سينغمان رى العميلة اقتراحاتنا الخاصة بتوحيد البلاد بالطرق السلمية. تتفوه هذه العصابة الآن "بالحملة على الشمال" و"الزحف نحو الشمال". مهما يكن من شىء فليس ثمة ما نخشاه ابدا من ذلك. لا تعدو انها تزيد الجيش لديها وتعززه بدون بناء اقتصادى. ولهذا السبب سوف تمنى بالدمار فى النهاية. الحفاظ على الجيش ليس بامر هين، اذ يتطلب تقديم المأكل والملبس والعتاد الحربى واللوازم التدريبية وتستلزم هذه الامور كلها اموالا ضخمة، فاطلاق طلقة مدفع واحدة فى التدريب يستوجب مالا يساوى ثورا واحدا. ولكن عصابة سينغمان رى العميلة لا تملك من الارصدة المالية والاقتصادية ما يكفى للحفاظ على جيش ضخم. انها تحافظ على حياتها بصعوبة على حساب الضرائب التى تجنيها من الشعب. هذا هو السبب فى ان تحاول ايجاد مخرج وحيد هو "الحملة على الشمال". اذا كرر العدو غزوه على الشطر الشمالى من الجمهورية، فيمكننا ان نبيده بضربة واحدة.

ينبغى توطيد القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية من الناحية العسكرية، جنبا الى جنب مع توطيدها سياسيا واقتصاديا.

ان تقوية الجيش الشعبى وهو الحصن المنيع للدفاع الوطنى هى ضمانة هامة لمنع اندلاع حرب جديدة من قبل العدو والحفاظ على السلم وتحيقيق توحيد الوطن السلمى. فعندما تصبح قدرتنا العسكرية قوية نجعل العدو لا يجسر على غزو الشطر الشمالى من الجمهورية، ونوجه اليه ضربة مضادة شديدة فى حينها حتى ولو لعب بالنار على نحو طائش. فى الظروف التى يثير فيها العدو ضجة صاخبة "للزحف نحو الشمال" بصورة علنية لا يمكن منع اندلاع حرب جديدة وتحقيق توحيد البلاد السلمى من دون تقوية الجيش الشعبى. ولهذا السبب، ينبغى لنا ان نقوى الجيش الشعبى بكل الوسائل، استفادة من فترة الهدنة الى اقصى حد.

الشىء الاساسى فى تقوية الجيش الشعبى هو رفع جودته. لا يمكننا ان نزيد الجيش من الناحية الكمية وحدها دونما اعتبار اقتصادى، شأننا شأن جنوبى كوريا.

علينا ان نقوى القوات المسلحة الشعبية من حيث الجودة بما يتفق مع التطور السياسى والاقتصادى للبلاد.

فى سبيل تقوية الجيش الشعبى من حيث الجودة، لا بد من تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر وتقوية السلاح التقنى.

ينبغى اولا رفع مستوى التقنية العسكرية والفن القيادى بالنسبة الى رجال الجيش عن طريق تشديد التدريب فى الجيش الشعبى. وعلى هذا النحو، ينبغى لنا ان نجعل الجنود وأمار الحضيرة والفصيلة والسرية والكتيبة والفوج والفرقة يعدون انفسهم حتى يقوموا بمهارة بواجبات الشخص الذى يليهم فى الرتبة الاعلى.

ان تأهيل الجيش الشعبى حتى يكون جيشا فولاذيا من الكوادر له اهمية كبيرة. اذا تم تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر بحيث يمكن لجميع العسكريين ان يقوموا بواجبات الشخص الذى يليهم فى الرتبة الاعلى ويصبح آمر الفوج قادرا على القيام بواجب آمر الفرقة وآمر الفرقة يتمكن من القيام بواجب قائد الفيلق ففى وسعنا ان نشكل عددا كبيرا من الفرق والفيالق فى حالة الطوارئ.

لدينا مليون شخص من اعضاء حزب العمل وحدهم المتسلحين بالماركسية اللينينية. اذا زودناهم جميعا فقط بالاسلحة بصرف النظر عن الآخرين، كان لدينا اذن جيش يبلغ عدده المليون. اذا قمنا بقيادة هذا الجيش فقط على نحو ماهر، فيمكن سحق الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة بسهولة حتى ولو قامتا بالغزو علينا. واذا زودنا اعضاء حزب العمل كلهم بالسلاح، فيغدو جيشنا الشعبى متفوقا ليس نوعيا فحسب، بل عدديا ايضا بالمقارنة مع الجيش العميل فى جنوبى كوريا.

يكمن احد الاسباب الرئيسية لتراجعنا المؤقت فى عام ١٩٥٠ فى نقص الكوادر العسكرية بالذات. تعبأ العمال وابناء الشعب كلهم آنذاك، لكن لم يكن ثمة كوادر عسكرية قادرة على قيادتهم. البسنا الطلاب الذين لم يتدربوا الا شهرا واحدا بعد تطوعهم فى الجيش بزات الضباط وارسلناهم الى معركة الدفاع عن اينتشون فلم يقودوا المعركة كما ينبغى، اذ كان ينقصهم التدريب والتمرس ويفتقرون الى المعارف والتقنية العسكرية.

تعلمنا فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة خبرة مفادها ان بذل الجهود النشيطة هو امر لا غنى عنه لتحويل الجيش الشعبى الى جيش قوى من الكوادر. ان تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر هو مهمة اولية فى سبيل تقوية القوات المسلحة الشعبية فى الوقت الراهن.

لا بد، مع تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر، من تقوية الاسلحة التقنية مثل السلاح الجوى والسلاح البحرى وسلاح المدفعية وسلاح الاشارة.

ومن المستحيل ضمان الانتصار فى المعركة بمجرد الشجاعة وحدها. فى سبيل الانتصار فى المعركة ينبغى الاستحواذ على التقنية العسكرية الرفيعة القادرة على ابادة العدو ابادة تامة. قد ناضل طيارونا ببسالة وجها لوجه مع طائرات العدو فى فترة حرب التحرير الوطنية. ولكنهم لم يبيدوا على وجه التمام طائرات الولايات المتحدة ذات الخبرات والتاريخ الحربى الذى يعود الى اكثر من ١٠٠ سنة بمجرد هجوم مباغت ماهر من طريق ملتو وذلك بسبب انخفاض مستواهم التقنى.

ولم تؤمن المراسلة اللاسلكية ابان الحرب على نحو سليم. ادعوا بانهم يتدربون كثيرا ويؤمنون المراسلة السليمة فى الفترة العادية، ولكنهم لم يجيدوا العمل فى ساحة القتال الحقيقى.

ان مستوى التقنية العسكرية لم يبلغ درجة عالية بعد لدى جيشنا الشعبى. ينبغى على جنود الجيش الشعبى الا يعتريهم الغرور بأنفسهم بل ان يستحوذوا على التقنية العسكرية بكل دأب وتواضع. وهكذا، ينبغى مواصلة رفع مستوى التقنية العسكرية لجميع الجنود وعلى الاخص تقوية الاسلحة التقنية مثل السلاح الجوى والسلاح البحرى وسلاح المدفعية وسلاح الاشارة.

كما ينبغى فى الجيش الشعبى مراكمة الكثير من العتاد الحربى الاحتياطى. وبوجه خاص، ينبغى ايجاد احتياطيات كثيرة من الطوربيد والالغام والسفن الحربية وغيرها من العتاد لدى القوات البحرية. كان سبب تراجعنا المؤقت فى عام ١٩٥٠ يكمن فى عدم توفر الاحتياطيات من العتاد الحربى اللازمة مثل الاسلحة والمعدات الى جانب نقص الكوادر. ولهذا السبب، عنينا بان تبنى المصانع فى المناطق الامينة لانتاج العتاد

الحربى فى فترة الحرب. ان العتاد الحربى المنتج فى المصانع التى تم بناؤها فى المؤخرة اثناء الحرب قد ادى دورا هاما فى ضمان الانتصار فى الحرب.

احدى المسائل الهامة فى تقوية الجيش الشعبى على نحو الجودة هى تشديد التربية الفكرية بين الجنود.

اهم حلقة فى تقوية الجيش الشعبى بشكل نوعى هى اعداد الجنود بثبات من الناحية الفكرية. لا يمكن ان يخرج الجنود ظافرين من النضال مع العدو، اذا كانت فكرتهم غير سليمة حتى ولو كانوا مزودين بالتقنية والمعدات الممتازة.

تربية الجنود بالفكرة الثورية هى بالذات منبع القوة المنيعة لدى جيشنا الشعبى. اذ اننا نربى الجنود على ان يخدموا باخلاص من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا، وفى سبيل مصالح طبقتهم وشعبهم وسعادة انفسهم. وهذا هو السبب فى ان جيشنا الشعبى يظهر تفانيا وشجاعة لا حدود لهما فى سبيل الحزب والوطن مدركا رسالته ومهامه على نحو عميق.

على الجيش الشعبى ان ينتبه بوجه خاص الى تقوية التربية الايديولوجية بين الجنود فى المستقبل.

الشىء الهام فى التربية الايديولوجية بين جنود الجيش الشعبى هو تعريفهم بوضوح بقانون تطور المجتمع المتمثل فى ان هلاك الامبريالية محتوم وانتصار الاشتراكية والشيوعية معقود.

تبين الخبرة التاريخية ان الامبريالية تهلك والاشتراكية والشيوعية تنتصران حتما. بنتيجة الحرب العالمية الاولى، هلك مساعير الحرب الامبرياليون وولدت الدولة الاشتراكية، الاتحاد السوفييتى. هذا وبنتيجة الحرب العالمية الثانية، انهزمت المانيا واليابان وايطاليا، وتأسست بلادنا والصين الشعبية وسائر الدول الشعبية الديمقراطية العديدة فى اوروبا، وضعفت الامبرياليتان البريطانية والفرنسية واندفع النضال التحررى الوطنى فى البلدان المستعمرة اندفاعا كبيرا الى الامام. واذا ما اشعل الامبرياليون نيران الحرب العالمية مرة اخرى فى المستقبل فلن يتهدم بلد واحد من البلدان الامبريالية، بل تتهدم الامبريالية كلها وتندحر الولايات المتحدة

الامريكية، زعيمة الرجعية الدولية، هى الاخرى.

قمنا بالنضال المسلح الشاق المناهض لليابان خلال ١٥ عاما، اذ وثقنا بانتصار الثورة بثبات وتأكيد. لقد ناضل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان آنذاك حتى النهاية فى سبيل الاستقلال الوطنى وتحرير الشعب العامل متغلبين على جميع المشقات والمحن، تحدوهم الثقة الاكيدة بحتمية اندحار الامبريالية اليابانية وانتصار الاشتراكية فأحرزوا النصر اخيرا.

تتوفر لنا اليوم الظروف المؤاتية لتربية الجنود على حيازة الثقة بالانتصار.

نملك قبل كل شىء ظروفا تمكننا من الوثوق الراسخ بقوانا الذاتية. اذ لدينا حزب العمل الكورى الذى انضم اليه مليون من الاعضاء المسلحين بالماركسية اللينينية. يملك حزبنا الخبرات فى البناء الديمقراطى وفى اخضاع الامبريالية الامريكية فى لهيب الحرب. لم يكن هذا الحزب موجودا قبل التحرر. راح الفئويون يحطمون الحزب فى الماضى، منهمكين فى الصراعات الفئوية. كما نملك قاعدة ديمقراطية ثورية متينة وجيشا شعبيا قويا. ونحظى بالتأييد والمساندة القويين من شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الشقيقة. فاذا عرفنا الجنود على نحو سليم بهذه الظروف التى تضمن انتصارنا عن طريق تشديد التربية الايديولوجية بين الجيش الشعبى، فلن يخيبوا الامل فى اية ظروف صعبة وسوف يناضلون بشجاعة مفعمين ثقة أكيدة بالنصر.

اود ان اتحدث من ثم عن تقوية القوات البحرية.

ينبغى تقوية القوات البحرية لان بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات. وهى امر ضرورى ليس فى سبيل توحيد الوطن فقط، بل وبعد تحقيق توحيد الوطن ايضا. ذلك لان العسكرية اليابانية العدوانية تنبعث فى جوار بلادنا. يتحين العسكريون اليابانيون دائما فرصة لغزو البلدان الاخرى. قبل تحول اليابان الى دولة ديمقراطية، لا يمكن ان نطمئن ولو لحظة واحدة ولا يمكن ان نهمل الدفاع البحرى قط. ولهذا السبب فعلينا ان نسعى جاهدين لتقوية القوات البحرية بكل الوسائل الممكنة.

ينبغى القيام بعمل تقوية القوات البحرية بما يتفق مع مستوى تطور الاقتصاد فى

البلد. من المستحيل تقويتها دون اعتماد على الاسس الاقتصادية للبلد. من اجل تقوية القوات البحرية، ينبغى اولا وقبل كل شىء بناء السفن الحربية. فهذا الامر يتطلب كثيرا من الاموال والمواد الفولاذية وسائر المواد المختلفة. وعلى الاخص، من المستحيل بناء السفن الحربية الكبيرة قبل تصنيع البلد. ولهذا السبب، ينبغى تطوير القوات البحرية فى بلدنا تدريجيا عبر مرحلتين.

المرحلة الاولى هى مرحلة تشديد الحراسة الساحلية بالسفن الصغيرة. وفى هذه المرحلة، ينبغى مراقبة تحركات العدو على البحر ومنع انزاله عن طريق حراسة السواحل بالسفن الصغيرة.

لا داعى بنا ان نرى عارا فى الا تملك قواتنا البحرية غير سفن صغيرة. اذا ابلينا بلاء حسنا فى القتال حتى ولو بالسفن الصغيرة، فيمكن الدفاع عن سواحل الوطن.

ينبغى تقوية المدفعية الساحلية. من المستحسن، فى ظروفنا الحالية، ان نزيد من قوتها، بدلا من انشاء السفن الحربية الكبيرة.

المرحلة الثانية هى مرحلة تقوية القوات البحرية لكى تدافع بامانة عن مياهنا الاقليمية. فى هذه المرحلة، ينبغى انشاء اسطول بحرى قوى قادر على القيام بالعمليات البحرية بمبادرة منا وهو امر يتطلب مدة طويلة من الزمن. غير اننا لا بد من ان ننشئ اسطولا بحريا قويا. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن صد غزو العدو والدفاع عن مياه الوطن الاقليمية كالجدار الحديدى.

اجادة تأهيل الضباط الآمرين هى الشىء الهام فى تنفيذ مهام المرحلتين لتقوية القوات البحرية. تتطلب المرحلة الاولى الضباط الآمرين لادارة الكثير من السفن الصغيرة وعددا كبيرا من آمرى المدفعية الساحلية. وتتطلب المرحلة الثانية آمرين ماهرين قادرين على ادارة السفن الكبيرة والقيام بالعمليات البحرية بمهارة. ولكن تأهيل الضباط الآمرين يتطلب مدة طويلة من الزمن. فيكون من المستحيل تأهيل الضباط الآمرين للقوات البحرية خلال شهر او شهرين. ولهذا السبب، علينا ان نبذل الاهتمام العميق بتأهيلهم ونوفر كل الشروط اللازمة له على وجه الكفاءة.

ينبغى صرف الاهتمام الكبير فى تأهيل آمرى المدفعية الساحلية. علينا ان نربى

آمرى المدفعية الساحلية حتى يقودوا معركة الدفاع عن السواحل بمهارة.

المهمة العاجلة الملقاة على عاتق مدرسة ضباط البحرية هى تأهيل عدد كبير من الضباط الآمرين للبحرية والمدفعية الساحلية. فعليها ان تبذل الجهود الايجابية لتأهيل عدد كبير من الضباط الآمرين الاكفاء القادرين على قيادة العمليات البحرية ومعارك الدفاع عن السواحل بمهارة والقيام بالعمليات المشتركة على نحو فعال بين القوات البحرية والمدفعية الساحلية.

يجب على القوات البحرية ان تقدم مساعدة كبيرة فى بناء السفن. علينا ان نجيد بناءها كى نستخدمها فى الفترة السلمية كسفن للصيد وفى ايام الحرب كسفن للحراسة. ولهذا الغرض، فمن الطبيعى ان تهتم القوات البحرية ببناء السفن وتقدم المساعدة اليه.

ينبغى لنا ان نبنى فى البداية السفن الصغيرة باعداد كبيرة، ومن ثم، نتحول بالتدريج الى بناء السفن الكبيرة مع تطور التقنية. ان لصناعة بناء السفن فى بلدنا مستقبلا مأمولا. سوف يصنع بلدنا كثيرا من المحركات والمواد اللازمة لبناء السفن فى المستقبل. وان الاخشاب متوفرة فى بلدنا ايضا. ولذا، فيكون من الممكن بناء عدد كبير من السفن فى المستقبل.

وانى على قناعة راسخة من ان المدرسين والطلاب فى مدرسة ضباط البحرية سوف يتقدمون بمزيد من القوة فى سبيل تقوية القوات البحرية لبلدنا، وفقا للخطة التى عرضتها لجنة الحزب المركزية.

# مهمات المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى النضال لتنفيذ خطة السنوات الثلاث لانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب

**خطاب القى فى اجتماع النشطاء الحزبيين فى محافظة هامكيونغ الشمالية**

١٢ تموز ١٩٥٤

اننى أتقدم، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، بتهانى الحارة وشكرى العميق الى العاملين فى المنظمات الحزبية واجهزة السلطة من كل المستويات والاجهزة الاقتصادية ومنظمات الشغيلة وكل السكان فى محافظة هامكيونغ الشمالية الذين ناضلوا بطوليا من اجل الدفاع عن حرية الوطن وشرفه اثناء حرب التحرير الوطنية العادلة ويبذلون الجهود متفانية بعد الحرب من اجل الاسراع فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر بسبب الحرب وتنميته على نحو سريع.

لقد انقضت سنة منذ تحققت الهدنة نتيجة لظفر الشعب الكورى البطل وقواته المسلحة، الجيش الشعبى الباسل، من الغزاة الامبرياليين الامريكيين المسلحين واحرازهما الانتصار التاريخى.

فى الوضع الجديد الذى تحققت فيه الهدنة، عرض حزبنا مهمة توحيد الوطن

السلمى عن طريق تعبئة قوى شعبنا كافة من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته بسرعة بعد الحرب واستقرار معيشة الشعب وتحسينها وتعزيز القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية كحصن منيع. ان شعبنا، وقد استمد من السياسات الشعبية للحزب والحكومة تشجيعا، هب هبة الرجل الواحد فى كفاح ضم الامة كلها من اجل البناء السلمى وتوحيد الوطن فى مدة السنة الماضية واقفا موقف الاستعداد والتأهب كما فى زمن الحرب وشهد بالفعل نجاحا غير قليل فى هذا الكفاح. وبفضل الجهاد العملى المتفانى لشعبنا الوطنى، فقد نهضت المدن والارياف والمصانع والمنشآت المدمرة فى كل بقعة من بقاع الشطر الشمالى من الجمهورية، واصبحت بعض المصانع والمنشآت الكبيرة قيد التشغيل الفعلى واعيد بناء الاقتصاد الريفى وطرأ استقرار وتحسن على معيشة الشعب.

بيد اننا لم نخط بعد سوى خطوة اولى من الكفاح لتنفيذ المهام التى تواجه حزبنا ما بعد الحرب. يقع على عاتق حزبنا عدد لا يحصى من الاعمال يجب القيام به، وثمة مصاعب وعقبات عديدة تعترض سبيل تنفيذ هذه المهام الجسام.

أسمى مهمة قومية ملقاة على عاتق حزبنا فى الوقت الراهن هى توحيد الوطن السلمى على اساس ديمقراطى. لقد حقق الشعب الكورى البطل وجيشنا الشعبى المجيد انتصارا تاريخيا فى حرب التحرير الوطنية الاخيرة الضارية التي دارت رحاها لمدة ثلاث سنوات، الأمر الذي ادى الى الدفاع عن حرية الوطن وشرفه من اعتداء المعتدين الاجانب. ولكن ما تزال بلادنا فى حالة الانشطار ولم تحقق سلامة ارض الوطن وقضية توحيد الوطن اللتان يرغب فيهما الشعب الكورى كله بالاجماع. لذلك، فان الشعب الكورى الذى قهر الغزاة الامبرياليين الامريكيين المسلحين ما زال يواجه اعظم المهام خطورة، الا وهى تحقيق توحيد البلاد واستقلالها.

ان تحقيق توحيد الوطن واستقلاله هو المهمة القومية العليا لحزبنا وشعبنا، وهو المهمة الاساسية لثورتنا.

ثابر شعبنا فى نضاله بقيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، وما زال يواصل النضال من اجل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، سواء فى مدة السنوات الخمس

من البناء السلمى بعد التحرر او فى مدة السنوات الثلاث من حرب التحرير الوطنية الاخيرة. وفى ظروف قيام الهدنة فى كوريا، ينطلق شعبنا اليوم انطلاقة رجل واحد فى الكفاح لتوحيد الوطن السلمى فى الطريق الذى يشير اليه الحزب.

فى مؤتمر جنيف لوزراء الخارجية الذى انعقد مؤخرا، كان لا بد من تسوية المسألة الكورية سلميا بما يتفق مع مقتضيات الشعب الكورى الذى يرغب فى بقاء السلم فى كوريا وتوحيد الوطن السلمى كما يتفق ورغبات كل الناس طيبى القلوب الذين يهتمون بالحفاظ على السلم فى الشرق الاقصى والعالم كله. ولكن لم يتوصل هذا المؤتمر الى اية موافقة فيما يختص بالتسوية السلمية للمسألة الكورية من جراء مؤامرات الاعاقة من جانب الامبرياليين الامريكيين وممثل طغمة سينغمان رى العميلة لهم وممثلى الدول الدائرة فى فلك الامبرياليين الامريكيين، الذين لا يرغبون فى الحل السلمى للمسألة الكورية ويحاولون الحفاظ باستمرار على حالة التوتر الدولى.

ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة الذين احبطوا التسوية السلمية للمسألة الكورية فى مؤتمر جنيف يواصلون المحاولات لاشعال نيران حرب جديدة وهم يرفعون عقيرتهم "بالزحف نحو الشمال" على نحو اصخب، ناسين دروسا من هزيمتهم النكراء فى الحرب الاخيرة.

ان الشعب الكورى ومئات الملايين من الناس فى العالم كله المحبين للسلام يشجبون بشدة المؤامرات المعادية للشعب التى يدبرها الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان رى الخائنة. ولسوف تنتهى مؤامراتهم لاشعال نيران حرب جديدة بالتحطيم حتما بفضل القوى المتحدة لشعبنا الذى يرغب فى الحل السلمى للمسألة الكورية. ان شعبنا الذى يحظى بتأييد ايجابى من لدن القوى الديمقراطية المحبة للسلام فى العالم كله سوف يتمكن بالتأكيد ان يحافظ على السلام فى كوريا ويثبته كما حقق الهدنة فى كوريا.

لا يمكن ان تسوى المسألة الكورية تسوية سلمية الا عندما يشدد شعبنا النضال من اجل تحقيقها وتزداد قوانا الديمقراطية قوة وطدة. يتطلب الوضع الراهن من حزبنا وشعبنا ان يشحذا اليقظة ازاء العدو ويضاعفا الكفاح من اجل توحيد الوطن السلمى

وتعزيز القاعدة الديمقراطية، واقفين موقف الاستعداد والتأهب.

ما هى مهماتنا وماذا نفعل من اجل الحفاظ على السلام فى كوريا وتثبيته وتوحيد وطننا السلمى؟

اولا، يجب ان نوحد الشعب الكورى كله وكل القوى الديمقراطية فى بلادنا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمتانة اشد من اجل تعزيز القوى الديمقراطية الوطنية بكل الوسائل. وبدون تنفيذ هذه المهمة لا يمكن ان نخرج منتصرين ابدا فى النضال لتحقيق توحيد الوطن واستقلاله. يتوقف مصير توحيد الوطن على كيفية جمع شمل القوى الديمقراطية واتحادها.

بغية جمع شمل الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ينبغى، اولا، المزيد من توطيد حزبنا وسلطتنا الشعبية وتقوية عمل منظمات الشغيلة وعمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

اتخذت اللجنة المركزية لحزبنا سلسلة من الاجراءات من اجل توطيد الحزب وتقوية السلطة الشعبية. ومن خلال الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة التاريخيتين للجنة الحزب المركزية وطدنا وحدة الحزب فكرا وارادة كالصخرة واعلينا الروح الحزبية لدى كل اعضاء الحزب ودعمنا حزبنا تنظيميا وفكريا وعززنا عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الى مرحلة اعلى. بعد شباط عام ١٩٥٢، قام حزبنا بحملة تشمل الحزب والشعب كله ضد البيروقراطية والاختلاس والتبذير حتى صحح فكر العاملين القياديين وسلوكهم الى درجة كبيرة، ورفع مستواهم السياسى والمهنى بصورة ملحوظة وحسن الصلات بين الحزب والجماهير وعززها. انطلاقا من المهمات الضخمة التى تواجهنا فيما بعد الحرب، عرضت فى الدورتين الكاملتين السادسة والسابعة وفى دورة آذار الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة بعد الحرب سلسلة من المهمات الخطيرة بما فيها المسائل الخاصة بتقوية الديمقراطية فى داخل الحزب والقيادة الجماعية ورفع مستوى القيادة لدى العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة والاجهزة الاقتصادية وتحسين وتقوية عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

ان كل هذه الاجراءات اتاحت لنا ان نزيد من تقوية حزبنا تنظيميا وفكريا ومن

تدعيم سلطتنا الشعبية ومنظمات الشغيلة والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ومن تعزيز قوانا الديمقراطية حتى تغدو قوة جبارة.

وعلى اساس ما تم احرازه من النجاحات فعلا، من الواجب علينا ان نبذل كل ما لدينا من طاقة من اجل تدعيم اجهزة الحزب والسلطة الى درجة اعلى والمزيد من توسيع قوانا الديمقراطية وتقويتها.

ثانيا، ينبغى تدعيم القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية اقتصاديا.

ان الحركة الثورية، ايا كان نوعها، لا يمكنها تحقيق الانتصار بدون توفر قوى قوية خاصة بها وقاعدة مأمونة خاصة بها. من اجل تدعيم القاعدة الديمقراطية ينبوع الثورة، لا بد من ارساء الاسس الاقتصادية المتينة فى آن مع تقوية القوى السياسية. وبدون ارساء الاسس الاقتصادية المتينة، لا يمكن تقوية القوى السياسية هى الاخرى.

ان لدينا قاعدتنا الديمقراطية، الشطر الشمالى من الجمهورية - قاعدة الثورة، الذى دافعنا عنه بالدماء. بعد تحرر وطننا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، تم تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية المختلفة واعيد بناء وتطوير الاقتصاد والثقافة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، الذى يشكل نصف ارض كوريا، مما ادى الى تهيئة قاعدة ديمقراطية متينة. من خلال محن الحرب القاسية، قد ازدادت قاعدتنا الديمقراطية قوة وطدة.

وثمة مهمة خطيرة تواجه حزبنا الآن هى الاسراع فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته واستقرار معيشة الشعب وتحسينها من اجل المضى فى توطيد وتطوير القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، ينبوع الثورة. ان اخطر مهمة فورية فى هذا الصدد هى وضع خطة السنوات الثلاث لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب موضع التنفيذ الناجح وعلى هذا الاساس، تنفيذ الخطة الخمسية الاولى.

عندما يتم انجاز هذه المهمات على نحو صائب، سوف يطرأ تطور سريع على الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن مع الصناعة الثقيلة، الفرع الهيكلى فى الاقتصاد الوطنى ومن ثم، تزداد الاسس الاقتصادية لقاعدتنا الديمقراطية قوة وطدة ويشهد تحسن سريع فى مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية، الامر الذى سيترتب عليه ان الشعب كله يلتف التفافا

متينا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا وتتعجل قضية توحيد الوطن السلمى اكثر فأكثر.

اذن، هل لدينا الامكانيات لانجاز المهمات الاقتصادية الفورية؟ طبعا، لدينا ما يكفى من هذه الامكانيات.

ان لدينا حزب العمل الكورى الذى انتظم بالعناصر التقدمية الواعية من الجماهير العاملة. قام حزب العمل الكورى ويقوم بتنظيم وقيادة كل انتصارات الشعب الكورى على نحو ناجح بكونه القوة القائدة والموجهة لشعبنا. من خلال محن الحرب القاسية، تحنك حزبنا وعجم عوده اكثر فأكثر ونما حزبنا قائدا قويا فى بلادنا. ما دام لدينا هذا الحزب الثورى ليس هناك امر يستحيل علينا القيام به ولا قلعة يستعصى علينا فتحها.

كما ان لبلادنا شعبا بطلا باسلا وذكيا ومتمرسا يحب العمل ويملك قدرة على التغلب بدأب على الصعاب والمحن والفوز بالنصر، وملاكات ثورية عجم عودها فى النضال الثورى المتمادى، ووفرة من الثروات الطبيعية.

وان الشعوب فى البلدان الشقيقة المختلفة، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية، تقدم لشعبنا مساعدة مادية وفنية كبيرة فى كفاحه من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وانمائه بعد الحرب.

وباختصار، ان لدينا الايدى العاملة والموارد اللازمة لبناء الاقتصاد ولدينا الاموال والتكنيك الى حد ما. وتتوقف المشكلة على كيفية تفجيرنا واستثمارنا لكل هذه الشروط والامكانيات. اذا اجدنا العمل لكى نعبئها ونستثمرها على نحو صحيح يكون فى وسعنا النجاح فى انجاز المهمات الاقتصادية الفورية ووضع توحيد البلاد السلمى موضع التحقيق.

ان توطيد الاسس الاقتصادية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتوفير الحياة الميسرة للشعب وتحويل الشطر الشمالى من الجمهورية الى جنة مزدهرة على الارض، هو الشرط الهام لتوحيد بلادنا واستقلالها. ليس هناك ظل من الشك فى انه عندما يتطور الاقتصاد والثقافة فى الشطر الشمالى من الجمهورية ويعيش الشعب فيه حياة اكثر سعادة، سوف يحقد الشعب فى الشطر الجنوبى الذى يرزح فى الجوع والظلام حقدا أشد على الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة ويهب ضدهم وتشتد ثقته

بحزبنا وحكومة جمهوريتنا ويتبعهما. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، امكن اذن ان تحل مسألة توحيد الوطن واستقلاله بسهولة.

يجب على كل منظمات الحزب واعضاء الحزب والشعب ان ينذروا كل ما لديهم من الطاقات والمواهب لاستعجال انعاش الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وانمائه، هادفين لتعزيز القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بكل الوسائل.

ثالثا، ان المضى فى تقوية الجيش الشعبى هو مهمة خطيرة ملقاة على عاتق حزبنا لتوحيد الوطن سلميا. ما لم نقو الجيش الشعبى، لا يمكن ان نضع توحيد الوطن السلمى موضع التحقيق. وبتقوية الجيش الشعبى وحدها، يمكن الدفاع عن المنجزات الثمينة التى حققها شعبنا لقاء الدماء والعرق والقاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية من اعتداء العدو. ولذا، فعلينا ان نبذل كل ما فى وسعنا من الطاقات من اجل تقوية الجيش الشعبى حتى يغدو جيشا فولاذيا من الكوادر.

هكذا، ان المهام الرئيسية التى تواجه حزبنا بعد الحرب هى اولا، رص الشعب كله رصا اشد متانة سياسيا وجمع شمل كل القوى الديمقراطية فى بلادنا بتراص حول الحزب وحكومة الجمهورية، وثانيا، الاسراع فى انعاش وتنمية الاقتصاد الوطنى بعد الحرب واستقرار معيشة الشعب وتحسينها، وثالثا، تقوية جيشنا الشعبى بكل الوسائل من اجل الدفاع عن القاعدة الديمقراطية الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية كحصن منيع. بالنجاح فى تنفيذ هذه المهام، علينا ان نحقق توحيد الوطن السلمى واستقلاله. هذا هو على العموم خط نضال حزبنا ومهماته الرئيسية المقبلة التى حددتها الدورتان السادسة والسابعة ودورة آذار الكاملة للجنته المركزية.

بتفويض من لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، قمت فى هذه المرة بتوجيه مختلف المؤسسات والمنظمات التعاونية والمدن والاقضية فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى مواقع العمل. بناء على هذا، أود أن أتحدث عن مهمات المنظمات الحزبية فى هذه المحافظة فى النضال لانجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى ما بعد الحرب.

تحتل هذه المحافظة مكانا بالغ الاهمية اقتصاديا. ان الصناعة وصيد الاسماك

والصناعة الحراجية فى هذه المحافظة تشكل نسبة هامة فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا.

وفى هذه المحافظة قواعد هامة لصناعة المعادن الحديدية التى لا بد منها لتنمية الصناعة فى بلادنا. ان مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للفولاذ ومنجم موسان، كل هذه هى مؤسسات تحتل مكانا هاما فى تنمية صناعة المعادن الحديدية فى بلادنا.

بدون حديد الصب والفولاذ لا يمكن لصناعة بلادنا ان تقوم بأى شىء. ان منجم موسان الذى يكمن فى باطنه اكثر من مليار طن من خام الحديد، هو منجم له آفاق بعيدة، مزود بمعدات التركيز الحديثة. اما مصنع كيم تشايك للحديد فهو المؤسسة الحديثة الاكبر حجما فى بلادنا، وليس من شأنها فقط ان تنتج ٣٠٠ الف طن من حديد الصب والفولاذ سنويا، بل وسوف تزود بتجهيزات الترقيق الضخمة فى المستقبل. اما مصنع تشونغزين للفولاذ فهو مصنع فريد ذو فرن دوار ينتج الحديد المحبب بالمواد الخام المحلية واما مصنع سونغزين للفولاذ فهو مصنع كبير مزود بتكنيك حديث ينتج عشرات آلاف الاطنان من الفولاذ الخاص والمواد الفولاذية سنويا.

ان تشغيل هذه المصانع الحديثة الكبيرة الحجم يلزمه كثير من الفحم. ففى كل بقعة من هذه المحافظة ثمة مناجم للفحم، وثمة كثير من الفحم القارى بوجه خاص. ان محافظة هامكيونغ الشمالية هى منطقة تحتل المقام الاول من صناعة الفحم فى بلادنا لتوفر الفحم القارى فيها بحيث يمكن القول بان كل بقعة من بقاعها مملوءة به.

كما ان هذه المحافظة تشكل نسبة كبيرة من الصناعة الخفيفة فى بلادنا. فى محافظة هامكيونغ الشمالية مصنع تشونغزين للغزل وهو ينتج كميات كبيرة من الالياف الصنعية البديلة عن القطن الذى تفتقر اليه بلادنا، ومصنع كيلزو للب الورقي الذى ينتج كميات كبيرة من موادها الخام.

ويوجد فى هذه المحافظة كثير من المصانع فى ميدانى الصناعة الكيميائية وصناعة مواد البناء، بما فيها مصنع آوزى للنفط الاصطناعى ومصنع يونغآن الكيميائى ومصنع كوموسان للاسمنت ومصنع تشونغزين للاردواز.

كما ان لدى محافظة هامكيونغ الشمالية ظروفا مؤاتية جدا لتنمية صيد الاسماك

لان هذه المحافظة تحدها مئات الكيلومترات من الشواطئ من مدينة كيم تشايك حتى سوسورا. بوجه خاص، لما كان البحر الساحلى فى هذه المحافظة هو ملتقى التيارات البحرية الباردة والتيارات البحرية الدافئة، تتجول هنا كثير من الاسماك المتنوعة. بناء على المعلومات الاحصائية من عام ١٩٣٩، تم صيد ٧٠٠ الف طن من السردين فى سنة واحدة على نطاق كوريا كلها ومن بينها تم صيد ٤٠٠ الف طن فى البحر الساحلى من هذه المحافظة. تتوفر موارد المنتجات البحرية فى البحر الساحلى من محافظة هامكيونغ الشمالية، وفى كل مكان من هذه المحافظة، ثمة موانئ للصيد ومؤسسات للصيد واحواض لبناء السفن.

وتنبسط فى هذه المحافظة منطقة الغابات الفسيحة حول موسان التى تشمل جبل بايكدو ذا اوفر الموارد الحراجية فى بلادنا.

وبالاضافة الى ذلك، يوجد فى هذه المحافظة عدد كبير من المصانع والمؤسسات، بما فيها مصنع زؤول للخزف ومصنع هوايريونغ للورق ومحطة بوريونغ الكهرمائية ومصنع بوريونغ للتعدين.

هكذا، ان لدى المحافظة كثيرا من المصانع والمؤسسات الهامة التى تشكل هيكل التنمية الصناعية فى بلادنا. يدل هذا على خطورة المهام الاقتصادية التى تواجه منظمات الحزب واعضاء الحزب وكل السكان فى هذه المحافظة. لكى نمتن الاسس الاقتصادية لبلادنا وندخل طريق التصنيع ينبغى اولا، اجادة تسيير مصانع الحديد والفولاذ فى هذه المحافظة وتطوير صناعة الفحم واستكشاف مكامن فحمية جديدة. ان النجاح فى تنمية الصناعة فى المحافظة له تأثير كبير على انعاش وانماء الاقتصاد الوطنى فى بلادنا.

لم نقم فى هذه المرة بتفقد مفصل لكل المصانع والمؤسسات فى هذه المحافظة، ولكننا تفقدنا كل المصانع والمؤسسات الهامة تقريبا. ومن خلال هذا المجرى، عرفنا ان عمل انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب يجرى على نطاق واسع وعلى نحو التخطيط فى كل مكان من هذه المحافظة بفضل جهود منظمات الحزب وعاملى اجهزة السلطة فى كل المستويات والفروع الاقتصادية فى هذه المحافظة. وفى الوقت نفسه،

عرفنا ان كثيرا من المهام الواجب انجازها والتى يمكن القيام بها ما تزال باقية فى عمل الفروع المختلفة فى هذه المحافظة، ويوجد هناك كثير من النواقص الخطيرة التى ينبغى تصحيحها بسرعة.

اود اليوم ان انتهز هذه الفرصة لاتحدث عن المسائل المعروضة فى صناعة هذه المحافظة وخاصة، فى ميدان الصناعة الثقيلة وبعض المسائل الاخرى، بما فيها الاقتصاد الريفى وصيد الاسماك.

## ١ـ فى الصناعة

ينبغى على محافظة هامكيونغ الشمالية، اولا، ان تنعش مصنع كيم تشايك للحديد على جناح السرعة.

ان هذا المصنع هو مؤسسة هامة تنتج حديد الصب والفولاذ المطلوبين بالحاح لاعادة بناء صناعة بلادنا وتنميتها. فى هذا المصنع فرنان عاليان كبيران يمكن فى كل منهما انتاج اكثر من ١٥٠ الف طن من حديد الصب سنويا وعديد من معامل الانتاج الثانوى، وبالاضافة الى ذلك، كثير من التجهيزات الاخرى. لذلك، فان الاسراع فى انعاش هذا المصنع يكون ذا اهمية بالغة.

على مصنع كيم تشايك للحديد ان ينعش فرنا عاليا واحدا ليكون قيد العمل فى النصف الاول من عام ١٩٥٥ وفق ما يتوقع فى الخطة، وينعش معمل الانتاج الثانوى غير المتوقع فى الخطة حتى يبدأ تشغيله، فى آن مع تشغيل هذا الفرن العالى. ومن ثم، من واجبه ان ينعش فرنا عاليا آخر ويقوم بالاستعدادات لبناء فرن مكشوف جديد وهو غير متوقع فى خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى اذا كان هذا مستطاعا. السبب فى بناء فرن مكشوف هنا هو انه صالح لانتاج المواد الفولاذية من حديد الصب الذى ينتجه هذا المصنع بمقادير كبيرة. لا بد من انهاء انعاش مصنع كيم تشايك للحديد وتنظيمه قبل موعدهما المقرر.

ينبغى توجيه اهتمام لانعاش مصنع تشونغزين للفولاذ وتنظيمه.

ان مصنع تشونغزين للفولاذ هو احدى المؤسسات الهامة فى بلادنا. يستطيع هذا المصنع ان ينتج الحديد المحبب بالفحم المحلى دونما اعتماد على فحم الكوك المستورد. ان تسيير هذا المصنع مفيد جدا من حيث الميزانية ويتمكن من توفير العملة الاجنبية ايضا بمقادير كبيرة. ما لم يتم تشغيل هذا المصنع لا يمكن تسيير مصنعى سونغزين وكانغسون للفولاذ على نحو طبيعى. هذا هو السبب فى ان اعادة بناء مصنع تشونغزين للفولاذ تغدو مهمة عظيمة الشأن اشد ما تكون الحاحا. مهما يكن من شىء، فان وزارة الصناعة الثقيلة لم تول الا قليلا من اهتمامها لاعادة بناء هذا المصنع وما تزال مقصرة فى اعادة بنائه وتنظيمه، بسبب انها لم تفهم أهمية هذا العمل فهما صحيحا ونظرا لان لديها حديد الخردة الذى يمكن استخدامه مدة معينة. هذا هو امر خاطئ جدا.

لا يجوز اهمال اعادة بناء مصنع تشونغزين للفولاذ، بل ينبغى اعطاؤها الاهمية. بفضل جهود مدير هذا المصنع وكل العمال والفنيين، سار هذا المصنع فى نقل تجهيزاته الهامة الى مكان امين على نحو جيد فلم يصب بتدمير شديد. ولذلك، فاذا حددنا الاتجاه لاعادة بناء هذا المصنع على وجه الصواب وقدمت وزارة الصناعة الثقيلة مساعدة كبيرة لهذا المصنع وركزت لجنة الحزب فى المحافظة القوى على دفع عجلة اعادة بنائه وتجهيزه الى الامام، فيمكن اعادة بنائه بالكامل فى مدة وجيزة من الزمان. ومن واجب وزارة الصناعة الثقيلة ولجنة الحزب فى المحافظة ان تتخذا الاجراءات لتعجيل اعادة بنائه اكثر مما كان متوقعا.

على العاملين فى هذا المصنع الا يقعدوا، بحجة او اخرى، شاكين الافتقار الى التقنية والنقص فى المعدات والمواد، بل عليهم ان يدفعوا عجلة اعادة بنائه بجرأة الى الامام. بالطبع، قد تواجههم فى اعادة بنائه مصاعب عديدة، بما فيها مسألة التقنية. ولكن، اذا اخذوا بدراسة الوثائق الفنية عميقا وقاموا بالاختبارات الفعالة واطلقوا العنان للمبادرات الخلاقة لدى العمال والفنيين، سيكون فى وسعهم ان يحلوا كل المسائل المعروضة قدر الامكان.

على منظمة الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تطرح اعادة بناء مصنع

تشونغزين للفولاذ على انها مهمة هامة وتدفعها بقوة الى الامام وتقدم مساعدة ايجابية لحل المسائل التقنية المفروضة فى هذا العمل.

ينبغى اعادة بناء منجم موسان بالكامل.

ان منجم موسان لم تصب تجهيزاته بالخراب الى حد بعيد ولديه قدر غير قليل من الخامات المركزة التى انتجها فى السابق. ومع هذا، تعرض اعادة بناء هذا المنجم بالكامل على انها مهمة بالغة الاهمية. بالرغم من هذا، لم يتخذ هذا المنجم حتى الآن اجراءات لاعادة بنائه بالكامل وهو يركز الاهتمام على اعادة تكييفه. ان احدى المسائل الاشد صعوبة التى تواجه هذا المنجم الآن هى تعرضه للاعاقة الشديدة فى نقل الخامات المركزة فى الشتاء بسبب الرطوبة المفرطة التى تحتويها. تمر محافظة هامكيونغ الشمالية فى موسم الشتاء الطويل بصعوبات كبيرة فى اعمال شحن وتفريغ الخامات المركزة المتجمدة. لذلك، فيجب اتخاذ الاجراءات التقنية من الآن للتغلب على هذه الصعوبات.

فى الوقت الحاضر، يتطلب مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومنجم موسان مزيدا من الايدى العاملة. طبعا، قد نتمكن من تقديمها لها، اذا دعت الضرورة. ولكن المسألة هى ما اذا كانت هذه المصانع تتجاوز مهمات الخطة الموكلة اليها ام لا. عندما تطلب زيادة الايدى العاملة من اجل القيام بمزيد من الاعمال بعد تجاوز مهماتها المخططة يمكننا ان نمدها بها. كما يمكن تقديم الايدى العاملة الاضافية لفروع هامة ولازمة خصوصية حتى ولو لم تتجاوز خطتها. ولكن، ليس هناك ضرورة لاضافتها للفروع التى لا تنجز خطتها وهى لا تستخدم الايدى العاملة المتوفرة كما ينبغى. ولذا، فيجب على مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومنجم موسان، اولا، الا تنهى اعمال انعاشها واعادة تكييفها على جناح السرعة وتتجاوز خطتها الانتاجية فحسب، بل وان تحل المسائل التقنية المعلقة. وبكلمة اخرى، من واجب مصنع كيم تشايك للحديد ان يحل المسألة التقنية المعروضة فيما يتعلق ببناء فرن مكشوف جديد، وعلى منجم موسان ان يحل المسألة التقنية الناشئة في ازالة الرطوبة من الخامات المركزة فى اقرب وقت ممكن. والى جانب هذا، ينبغى استدعاء كل العمال

المهرة الذين تشتتوا، فى آن مع تأهيل العمال المهرة اللازمين من الآن.

ينبغى دفع اعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل الى الامام على قدم وساق، ابتداء من سنة ١٩٥٥.

من المهم انتاج كثير من القماش الحريرى الصناعى، نظرا لظروف بلادنا التى لا تنتج الا قليلا من القطن. للقماش الحريرى الصناعى حاجة كبيرة جدا لدى الاهلين. هذا هو السبب فى ان اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قد ناقشت فى عدة مرات مسألة اعادة بناء هذا المصنع وتشاورت كثيرا بشأن مسألة المواد الخام لعجينة الخشب. رأيت هذه المرة ان هذا المصنع لم يصب بالتخريب الشديد وتجهيزاته الهامة محفوظة على نحو جيد. ومن ثم، اصبحنا على يقين راسخ من ان نعيد بناء هذا المصنع بسرعة وسهولة.

لكى نتغلب على المصاعب الواردة فى انعاش وبناء مصنع تشونغزين للغزل، حرصنا على ان ترسل وزارة الصناعة الخفيفة العاملين التقنيين الى هذا المصنع فى آب او ايلول من هذا العام. ينبغى ان يتم الفحص التقنى لهذا المصنع فى هذه السنة. وفى مطلع العام الجديد، يجب الشروع بانعاشه وبنائه على قدم وساق.

وثمة شىء لا بد من حله فى اعادة بناء هذا المصنع هو مسألة الاستعاضة عن المواد الخام الحالية لعجينة الخشب بسواها. ينبغى على مصنع تشونغزين للغزل ومصنع كيلزو للب الورقي ان يبحثا هذه المسألة مشتركا. كما هو معروف لدى الجميع، ان بلادنا فى الوقت الراهن بحاجة كبيرة الى الخشب من اجل انعاش وبناء المدن والارياف والمصانع المدمرة، الى جانب النقص فى الاشجار الصنوبرية جيدة النمو. لذا، فمن واجبنا ان نبحث المسألة التقنية لصنع العجينة من شجر الحور وانتاج الخيوط الحريرية الاصطناعية من هذه العجائن. ففى بلادنا كثير من الاشجار المورقة مثل الحور، وليس هذا وحسب، بل وان هذه الاشجار تنمو بسرعة.

فى المستقبل، يجب انتاج العجنية للخيوط الحريرية الاصطناعية من اشجار الحور، وانتاج لب الورق من قش الارز. من واجب مصنع كيلزو للب الورقي انتاج اللباب اللازم لانتاج الورق من قش الارز فى المستقبل. ولهذا العمل وحده، يكون فى مقدور بلادنا انتاج الاقمشة الحريرية الاصطناعية والورق بمقادير كبيرة. قدم مصنع

سينويزو للب الورقي برهانا كافيا على امكانية انتاج الورق من قش الارز. على مصنع كيلزو للب الورقي ان يعطى كل عجينة الخشب من بين العجائن التى ينتجها الى مصنع تشونغزين للغزل لكى ينتج منها الالياف، وان ينتج بنفسه الورق من العجينة المصنوعة من قش الارز. وبالنظر الى الظرف المتمثل فى استخدام نوع جديد من العجينة، يتوجب على مصنع تشونغزين للغزل ان يهيئ تجهيزات الاختبارات اللازمة ويجرى الابحاث التقنية على نطاق واسع.

يجب توقع زيادة التجهيزات فى ورشة النسيج فى هذا المصنع فى المستقبل. وعلى هذا النحو، ينبغى الحرص على انتاج الاقمشة الحريرية الاصطناعية ذات الجودة العالية على اوسع نطاق.

من الواجب اجادة انعاش مصنع تشونغزين للاردواز وبنائه.

ليس فى هذا المصنع الآن سوى القليل من التجهيزات الهامة وقدرته الانتاجية ضعيفة جدا. بيد اننا بحاجة الى كميات كبيرة من الاردواز. ان انعاش وبناء المصانع والمؤسسات المدمرة بسبب الحرب يحتاجان الى الاردواز. ولا بد من انتاج الاردواز بمقادير كبيرة والامداد به، لكى يكون فى وسعنا ان نعيد بناء المصانع القائمة بدون سقوف على وجه السرعة ونبنى المصانع الحديثة الجديدة.

تفقدت فى هذه المرة مختلف المصانع والمؤسسات فى هذه المحافظة، ورأيت ان كل المصانع والمؤسسات تتطلب الاردواز. طبقا للاحصاء الاولى فقط، ان بلادنا يلزمها فورا ٨ ملايين متر مربع من الاردواز لاستعمالها فى سقوف المصانع وحدها. بغية استخدام الاردواز ليس فى سقوف ابنية المصانع وحدها، بل وفى الحاجات الاخرى ايضا، يجب ان يتوفر لنا ٢٠ - ٣٠ مليون متر مربع من الاردواز على الاقل. يحتاج مصنع كيم تشايك للحديد وحده الى ١٠٠ الف متر مربع منه على الاقل.

ما هى حالة الانتاج الحقيقى للاردواز بالمقارنة مع الحاجة الكبيرة اليه؟ يوجد فارق كبير مفرط ما بين الحاجة الى الاردواز وكمية انتاجه الحقيقية. ان الخطة الانتاجية لمصنع تشونغزين للاردواز فى هذا العام لا تبلغ سوى ٦٠٠ الف متر مربع، بينما نحتاج الى ٨ ملايين متر مربع استعمالا لسقوف المصانع فقط. اذا انتجنا الاردواز

كما هو فى الحاضر، سوف نستغرق اكثر من ١٣ سنة على الاقل من اجل انتاج الاردواز المستعمل لسقوف المصانع. اذا سارت الامور على هذا النحو، سوف تتصدع ابنية المصانع تصدعا تاما فى هذه المدة. من واجبنا ان لا نتأخر فى تسريع انعاش مصنع تشونغزين للاردواز وبنائه، من اجل زيادة انتاج الاردواز.

ينبغى، اولا، استخدام مرافق المصنع القائمة حاليا بالكامل. اذا رفع مصنع تشونغزين للاردواز نسبة التشغيل لتجهيزاته القائمة حاليا الى اقصى حد، يصبح فى وسعه زيادة انتاج الاردواز الى ١ - ٢ر١ مليون متر مربع. فمن واجب العاملين القياديين فى هذا المصنع ان يستخدموا الايدى العاملة على نحو رشيد وينظموا العمل على ثلاث ورديات بكل دقة ويوفروا ما يكفى من قطع الغيار الاحتيطية للآلات، حاملين فهما عميقا عن أهمية الاردواز، لكى يشغلوا التجهيزات بكامل طاقاتها.

الى جانب استخدام المرافق الحالية بالكامل، يجب خوض النضال من اجل توسيع مرافق المصنع. لا يمكن ابدا سد الحاجة الى الاردواز بالمرافق الموجودة حاليا فى هذا المصنع. لذلك فمن الواجب المزيد من وضع آلة او آلتين على الاقل فى فترة اقصر عن طريق جمع المعدات والمواد المهملة قدر الامكان، وذلك بغية زيادة قدرة انتاجه مرتين. يشكو بعض العاملين القياديين فى هذا المصنع نقصا فى الآلات والفنيين، وحتى فى هذه الحالات، لا يمكنهم ان يجلسوا مكتوفى الايدى. على مصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع كيلزو للب الورقي ان تنتج وتقدم قطع غيار الآلات اللازمة لمصنع تشونغزين للاردواز بحيث يمكنه ان يضع آلة او آلتين اضافيا، وتساعده مساعدة ايجابية عن طريق تعبئة العاملين المصممين.

ينبغى تطوير مصنع تشونغزين للاردواز باستمرار، حتى ولو بنى مصنع جديد للاردواز فى المستقبل. من واجب هذا المصنع ان يشغل مائة بالمائة من التجهيزات الموجودة فيه حاليا وفى نفس الوقت ان يضع تجهيزات جديدة سريعا بحيث يمكن ان ينتج مليونى متر مربع من الاردواز سنويا. اذا سارت الامور هكذا، نستطيع ان نغطى به سقوف كل المصانع فى مدة اربع سنوات فى المستقبل. رغم ان هذا المصنع غير كبير، ولكن مهماته ثقيلة جدا. ان انجاز هذه المهمات يتطلب من كل العمال

والتقنيين فى هذا المصنع ان يناضلوا بتفان.

ينبغى تنمية صناعة بناء السفن.

ان صناعة بناء السفن هى فرع هام تتعلق به معيشة الشعب.

لقد اتخذت لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية مختلف الاجراءات من اجل استقرار معيشة الشعب المتدهورة بسبب الحرب وتحسينها فى اسرع وقت ممكن. ان الانسان، لكى يحافظ على وجوده، لا بد من ان يتوفر له الغذاء والكساء والسكن. بدون تحسين مستمر لمسألة الغذاء والكساء والسكن، لا يمكن التصور عن رفع مستوى معيشة الشعب. ان تحسين الغذاء يتطلب كميات كبيرة من اللحم والاسماك. يستغرق انتاج اللحم مدة معينة ولكن صيد الاسماك لا يستلزم فترة طويلة. لذلك، فيجب صيد مقادير كبيرة من الاسماك. ان صيد الاسماك شأنه شأن انتاج الحبوب. عندما يأكل الانسان كثيرا من الاغذية الثانوية، يتناول قليلا من الارز. فمن اجل صيد كثير من الاسماك عن طريق تنمية صيد الاسماك، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تطوير صناعة بناء السفن. اذا توفرت لنا سفن صيد الاسماك، يمكننا صيد الاسماك كما نشاء.

تنمية صناعة بناء السفن تستأثر بأهمية بالغة فى تطوير النقل وتقوية القدرة الدفاعية عن الوطن، نظرا لظروف بلادنا التى تحيط بها البحار من ثلاث جهات.

لقد كانت صناعة بناء السفن لبلادنا فى الماضى متخلفة جدا بسبب عدم تطور صناعة الآلات. فى فترة السيطرة الامبريالية اليابانية لم تتجاوز هذه الصناعة فى بلادنا درجة صنع القوارب الخشبية الصغيرة. بالرغم من اننا بذلنا جهدا كبيرا من اجل تطوير صناعة بناء السفن قبل الحرب، ولكننا لم نحقق نجاحا كبيرا في نهاية المطاف من جراء قصر الفترة الزمنية.

تقع على عاتقنا اليوم الذى تحققت فيه الهدنة، مهمة ثقيلة بوجوب تنمية صناعة بناء السفن بسرعة، وفى تنفيذ هذه المهمة، تتحمل محافظة هامكيونغ الشمالية مهمة بالغة الشأن. قررت حكومة الجمهورية مؤخرا بناء حوض كبير جديد لبناء السفن فى رازين. ينبغى على هذه المحافظة ان تشدد العمل فى احواض بناء السفن فى الاماكن المختلفة بما فيها تشونغزين ووونغكى وكيم تشايك فى آن مع النضال النشيط من اجل

وضع هذا القرار موضع التنفيذ الناجح.

نظرا للظروف التى نفتقر فيها الى التقنية والمواد والمعدات، من واجبنا ان نطور صناعة بناء السفن تدريجيا، من القوارب الخشبية الى السفن الحديدية، ومن سفن صيد الاسماك الى سفن النقل والسفن الحربية، على هذا النحو. وبكلمة اخرى، علينا ان نطورها تدريجيا على اساس مبدأ الصنع من الصغير الى الكبير ومن المتخلف الى الحديث.

جاء من اقوال العلماء ان سرب السردين الذى غاب اثره من بحر بلادنا الساحلى منذ اكثر من عشر سنوات يتوقع ظهوره مرة اخرى بعد سنتين او ثلاث سنوات من الآن. فاذا ظهر سرب السردين هذا يجب صيد الكثير منه. لهذا الغرض، يجب ان يكون لنا، على الاقل، ١٢٠ ـ ١٥٠ سفينة لصيد الاسماك استطاعة لكل منها ١٥٠ ـ ٣٥٠ حصانا، وينبغى ان تتوفر سفينتان الى ثلاث سفن نقل لكل واحدة من سفن الشبكة الضخمة. ولذا فاننا نكون بحاجة الى اكثر من ٤٠٠ سفينة من اجل صيد السردين وحده.

ان مرافق معظم احواض بناء السفن فى بلادنا اليوم، بما فيها احواض تشونغزين لبناء السفن ومصنعي وونغكى وسونغزين للسفن، غير وافية واحجامها صغيرة جدا. ومن ثم، ينبغى توسيع احواض بناء السفن المختلفة على نطاق واسع، بما فيها حوض تشونغزين لبناء السفن. على ميدان الصناعة الحراجية ان ينتج ويوفر الاخشاب اللازمة لتوسيع احواض بناء السفن فى الوقت المناسب.

ان احدى النواقص الهامة البادية فى ميدان صناعة بناء السفن هى بعثرة التقنيين فى بناء السفن فى الاماكن المختلفة فى حين ان عددهم كان قليلا اصلا. هذا هو السبب فى انه لا توضع تصاميم جيدة للسفن ويجرى بناء السفن على نحو خشن جدا. ان السفن التى تم بناؤها حتى الآن غير صالحة لواقع بلادنا. لذلك، فمن الواجب تحسين تصاميم السفن على وجه حاسم وبناء السفن على نحو جيد حتى تستخدم من كل الجوانب.

بغية بناء السفن بشكل جيد، ينبغى جمع تقنيى بناء السفن المبعثرين وتحسين معاملتهم وتوفير شروط العمل الجيدة لهم ورفع مستواهم التقنى. وبهذا، يمكننا ان نتوقع بناء سفن صالحة وعالية الجودة.

بسبب الافتقار الى الفهم الصحيح لاهمية صناعة بناء السفن، لا يريد بعض

العاملين القياديين ان يرسلوا عاملين ممتازين الى احواض بناء السفن، وهذا امر لا يجوز. فمن الواجب ارسال كثير من العاملين الاكفاء اليها وتحسين معاملة العاملين فى احواض بناء السفن.

ان السفن ضرورية بالحاح من اجل الدفاع عن السواحل البحرية ايضا. لذلك، يجب على الجيش الشعبى ان يولى صناعة بناء السفن اهتماما عميقا ويقدم لها مساعدة ايجابية.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تكافح كفاحا شديدا من اجل زيادة انتاج الفحم.

اتخذ مجلس وزراء الجمهورية مؤخرا قرارات حول زيادة انتاج الفحم بمقدار ٣٦٠ الف طن وتوفير المزيد منه. ان انتاج الفحم فى بلادنا اليوم بعيد جدا عن الحاجة اليه. فى هذا الوضع، ترد مسألة الفحم الذى سوف نستخدمه فى شتاء هذا العام كمسألة خطيرة جدا. نحن فى الوقت الراهن فى حالة تبعث على الأسى حيث نستورد الفحم من البلدان الاخرى بسبب النقص فى الفحم فى حين اننا نجلس على كوم من الفحم. ان نشوء الوضع المتوتر فى ميدان الفحم مرده الى ان العاملين القياديين فى ميدان صناعة الفحم لم يتخذوا الاجراءات المسبقة اللازمة التى يتوقعون فيها سلفا ما سوف نواجهه فى هذا الميدان من صعوبات غداة الهدنة. بوجه خاص، فان بعض العاملين القياديين فى وزارة الصناعة الثقيلة قد اتخذوا موقفا مغرقا فى عدم المبالاة ازاء انتاج الفحم وعملوا على نحو غير مسئول. كان عليهم ان يركزوا القوى على اعادة بناء مناجم الفحم فورا بعد الهدنة، ولكنهم لم يفعلوا ذلك وتركوا معظم مناجم الفحم على حالها كما كانت مغلقة ابان الحرب. فى هذا الوضع، اصبح الموقف الفحمى متوترا للغاية فى البلاد بسبب قلة انتاج الفحم، ووقع عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات فى حالة خطيرة حيث قد يتعرض لاعاقة الانتاج والبناء فيه من جراء النقص فى الفحم، اذا نحن لم نستورده.

بغية حل مسألة الفحم المتوترة فى البلاد، لا بد لمناجم الفحم من زيادة انتاج الفحم فيها. ومهما يكن من شىء، فان مختلف مناجم الفحم فى هذه المحافظة ما تزال لا تولى زيادة انتاج الفحم اهتماما. حتى ان عددا غير قليل من مناجم الفحم فى هذه المحافظة لا تنجز خططها كما ينبغى. هذا امر فى غاية الخطورة.

بالنيابة عن لجنة الحزب المركزية، اتوجه بالنداء الى كل منظمات الحزب

واعضاء الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية لكى ينجزوا بنجاح مهمة مشرفة خاصة بزيادة انتاج الفحم.

ان تسيير المصانع والمؤسسات والسكك الحديدية بدون توقف حتى ولو لحظة واحدة هو أمر يلزمه الفحم. يجب علينا ان ننجز خطة هذا العام لزيادة انتاج الفحم بكل الوسائل والطرق الممكنة. وبالخصوص، من واجبنا ان ننتج المزيد من الفحم القارى. ينبغى على هذه المحافظة اولا، ان تنتج الكثير من الفحم القارى عالى الجودة فى هذا العام لكى لا تستخدم المصانع فى هذه المحافظة الفحم المستورد. اذا سارت الامور على هذا المنوال، يمكن توفير العملة الاجنبية وتقديم مساعدة كبيرة للبلاد فى اسراعها بالبناء الاقتصادى.

من اجل انماء الصناعة الفحمية، ينبغى حفر الانفاق على وجه التخطيط. اذا لم نقم بحفر الانفاق على وجه التخطيط واستخرجنا الفحم كيفما اتفق سوف نتعرض لعقبات كبيرة فى انتاج الفحم فى المستقبل. من الواجب حفر الانفاق التمهيدية على نحو مخطط وتوزيع الايدى العاملة لحفر الانفاق وفق الخطة. يجب وضع خطة صائبة لحفر الانفاق من اجل القضاء على ظواهر القيام به على نحو عشوائى.

ان احدى المسائل الهامة فى تنمية صناعة الفحم هى اجراء عمل التجويف على نطاق واسع. بغية تقوية عمل التنقيب عن حقول الفحم، يتوجب توفير ما يكفى من معدات التجويف ولوازمه، فى آن مع تأهيل التقنيين والعمال المهرة فى التجويف. على هذا النحو، يجب تجويف الارض حتى عمق ٥٠٠ ـ ١٥٠٠ متر.

ينبغى الحرص على ان يعمل عدد كبير من الشباب فى ميدان صناعة الفحم.

فى الوقت الحاضر، ليس فى مناجم الفحم الا عدد قليل من الشباب. ففى منجم آوزى الفحمى مثلا، عدد الشباب من بين الايدى العاملة داخل الانفاق قليل جدا. ان قلة عدد الشباب فى مناجم الفحم تعزى الى ان الشباب ما زالوا ملوثين بالعادات القديمة من فترة الحكم الامبريالى اليابانى، يعتقدون وفقا لها بان المسنين وحدهم يعملون فى داخل الانفاق. فشلت منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى هذه المحافظة فى تربية الشباب.

اثناء حرب التحرير الوطنية الماضية، كان شبابنا يسدون كوات تحصينات العدو بصدورهم فى الجبهة واضطلعوا بكل الاعمال الشاقة. اما اليوم، فلم يقوم المسنون بالعمل الشاق فى الانفاق بينما يقوم الشباب بالعمل السهل؟ هذا امر خاطئ للغاية من الوجهة الاخلاقية. من الطبيعى بالتأكيد ان يتقدم الشباب المقدامون النابضون قوة من سواهم ويتولوا الاعمال المضنية والصعبة.

لكى ينطلق الكثير من الشباب الى ميدان صناعة الفحم، من واجبنا ان نوفر لهم ما يكفى من الشروط لكى يعملوا فى مناجم الفحم، وفى الوقت ذاته، ان نفهمهم فهما تاما ان العمل فى مناجم الفحم هو واجب اشد ما يكون شرفا وقدسية بالنسبة للشباب. على منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تكثف التربية الفكرية لدى الشباب حتى يدركوا ادراكا عميقا بان العمل فى مجتمعنا هو امر اشد ما يكون شرفا.

كان اكل خبز الكسل دونما عمل ينظر اليه على انه مدعاة للفخر فى المجتمع الاستغلالى فى الماضى. ولكنه اشد الامور مدعاة للعار وانعدام الشرف فى مجتمعنا اليوم. ان من يعمل اكثر من غيره ويقف فى طليعة العمل الشاق والمضنى ينظر اليه باعتباره انبل رجل ممتاز فى مجتمعنا. على منظمات الحزب ان تخلق جوا اجتماعيا يمكن معه لكل الناس ان يحبوا العمل ويقفوا على رأس العمل الشاق.

ينبغى تحسين المعاملة الاجتماعية ازاء عمال مناجم الفحم ومضاعفة العمل السياسى بينهم، مما يتيح لهم ان ينتجوا المزيد من الفحم، فى آن مع الحرص على ان تبذل كل الميادين جهدا ايجابيا لاقتصاد الفحم. يقال انه اذا تمت زيادة امداد مصنع آوزى للنفط الاصطناعى بالكهرباء يمكن توفير ٢٠ بالمائة من الفحم، وهذا هو امر يبعث على الاهتمام الكبير ويستحق الدراسة. بغية توفير الفحم، ينبغى تحسين امداد هذا المصنع بالكهرباء والذى يصرف حاليا كثيرا من الفحم. فى اثناء زيارتى هذه لمختلف المناطق فى هذه المحافظة، وجدت ان الموارد الكهربائية متوفرة فى كل الارجاء. فيجب على هذه المحافظة ان تدرس مشروعا لبناء محطات كهربائية جديدة.

يجب على مناجم الفحم فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تعمل جاهدة من اجل تجاوز خطة انتاج الفحم.

## ٢- فى الاقتصاد الريفى

لقد مارس حزبنا مبكرا منذ فترة الحرب سياسة زراعية ترمى الى تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى المشتت تدريجيا الى اقتصاد تعاونى، فى آن مع تطوير الزراعة التابعة للدولة، مستهدفا تنمية الاقتصاد الريفى فى بلادنا على نحو مخطط.

اذا نحن انمينا الصناعة وحدها فى الاقتصاد الوطنى من ضمن الخطة مع ترك الاقتصاد الريفى اقتصادا فرديا مشتتا، يغدو من المستحيل ان ننمى الصناعة والزراعة تنمية متسقة، واذا نحن لم ننم الزراعة والصناعة على وجه التوازى، ستنشأ من جراء ذلك عقبة حتى فى تنمية الصناعة، ناهيك عن تأخر تنمية الزراعة ذاتها. لذا، فان مسألة تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الى اقتصاد تعاونى تكون لها أهمية حاسمة فى تنمية الزراعة. ان تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى الى اقتصاد تعاونى هو السبيل الوحيد لتنمية الاقتصاد الوطنى الشامل للبلاد على نحو التخطيط.

حتى فى الظروف الصعبة من الحرب، اولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما كبيرا لتنظيم مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى وتطويرها وخصصا لها حصة كبيرة من استثمارات الدولة، الامر الذى ترتب عليه ان تربية المواشى الحكومية التى تم تنظيمها فى معمعان الحرب، اصبح فى وسعها ان تؤدى دورا حاسما فى انتاج بلادنا من اللحوم وولجت طريق النمو السريع.

ادرك الفلاحون فى بلادنا ادراكا صائبا تفوق العمل المشترك وصلاحيته من خلال تجاربهم الحية المكتسبة فى الظروف التى كانت تعوزهم فيها الايدى العاملة ودواب الجر فى فترة الحرب. على اساس الاعتبار بهذه الظروف الناضجة، بدأ حزبنا لاول مرة فى بلادنا ينظم التعاونيات الزراعية اثناء الحرب على سبيل التجربة.

اعتبرت الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية التى انعقدت ما بعد الهدنة مباشرة ان اخطر المسائل أهمية فى سياسة حزبنا الخاصة بالريف ما بعد الحرب هى

قيادة الاقتصاد الفلاحى الفردى المبعثر تدريجيا الى طريق التعاون وقدمت منهجا من شأنه الابتداء بتنظيم بضع تعاونيات زراعية فى كل قضاء على سبيل التجربة. ترتب على هذا تنظيم التعاونيات الزراعية على نطاق واسع فى كل بقعة من بقاع الشطر الشمالى من الجمهورية. ومن بين التعاونيات الزراعية المنظمة فى بلادنا بلغ اليوم عدد التعاونيات من النمط الثانى والنمط الثالث وحدهما ما يقارب ١٠٠٠ تعاونية.

ان تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى الذى تمادى بقاؤه آلاف السنين فى الماضى، يعنى انعطافا جذريا فى تنمية الاقتصاد الريفى فى بلادنا. من شأن تعوين الاقتصاد الفلاحى الفردى ان يؤتى تأثيرا عظيما على تنمية بلادنا بمجملها سياسيا واقتصاديا، ويسرع بنمو العناصر الاشتراكية فى الريف ويضمن انتصار الاشتراكية. ان التعاون الزراعى هو وحده، السبيل الوحيد لتغيير وضع الفلاحين تغييرا جذريا.

بودى، اولا، ان اتطرق الى اعمال مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى.

اثناء فترة الحرب، خصصنا اموالا كبيرة لانشاء مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، نظرا للظروف التى لم نستطع فيها ان نوظف حصة كبيرة من الاموال للصناعة. لما كنا ننشئ مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى باستخدام الاراضى الجديبة المتروكة دون انتهاك اراضى الفلاحين الفرديين فى ظل ظروف الحرب العسيرة، عانينا مصاعب جمة وتكبدت الدولة خسائر لا يستهان بها. ولكن، مع مرور الايام وبقدر ما كان العاملون القياديون يكتسبونه من الخبرات، طرأ تحسن ملحوظ على اعمال هذه المزارع. والآن، توطدت اسسها الى حد انها تجدى الدولة نفعا كبيرا، لا خسارة. ولذا، فان مسألة ما اذا كانت هذه المزارع تنجز من الآن فصاعدا مسئوليتها المكلفة بها من الدولة بما فيه الكفاية، تتوقف كليا على ما اذا ابلى العاملون فى هذا الميدان بلاء حسنا فى عملهم ام لا.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية كثير من مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. وفى هذا العام، ستنتج مزارع تربية المواشى التابعة لهذه المحافظة وحدها حوالى ٩٠٠ طن من اللحوم، وهذه كمية تزيد زيادة ملحوظة عما كانت عليه قبل

الحرب. ستنتج كل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى فى بلادنا خلال العام الحالى اكثر من ٦٠٠٠ طن من اللحوم. هذا يعنى تقدما كبيرا فى انتاج اللحوم بالقياس مع فترة ما قبل الحرب.

ان كمية اللحوم التى اشترتها الدولة من الفلاحين فى الماضي لم تبلغ سوى ٣٦٠٠ طن سنويا او كادت، بيد انها كانت بمثابة اعباء بالغة الثقل على الفلاحين الذين انتجوها. لم يكن فى وسعنا ان نستمر فى هذه الممارسة اكثر مما حصل. فاثناء الحرب، اتبعت لجنة الحزب المركزية سياستها بشأن تنمية مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. ترتب على ذلك ان مزارعنا هذه اصبح فى وسعها ان تنتج الآن ٦٠٠٠ طن من اللحوم سنويا.

نظرا للظروف التى صار فيها فى مقدورنا ان نمد الجيش الشعبى والعمال والموظفين امدادا كافيا باللحوم التى انتجتها مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى فقد الغى الحزب والحكومة نظام بيع اللحوم الالزامى، الامر الذى ادى الى تخفيف الاعباء عن كواهل الفلاحين وزيادة ايراداتهم. غدت هذه المزارع اليوم مؤسسات تدر نفعا ضخما على الدولة والشعب.

تقدم كل الحقائق المذكورة اعلاه البرهان الواضح على مدى صواب السياسة التى اتبعها حزبنا فى شأن تنظيم مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى وتوطيدها وتنميتها فى ظروف الحرب العسيرة.

علينا ان ننمى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى بكل السبل على اساس ما تم احرازه من نجاحات. بهذه الوسيلة وحدها، نتمكن من حل مشكلة اللحوم على نحو مرض.

اذن، فما هى السبل للمضى فى انماء مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى؟

من اجل تنمية مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، ينبغى اولا وقبل كل شىء تصحيح العيوب الخطيرة فى العمل الباقية فى هذا الميدان وذلك فى اقصر مهلة. ما تزال تعترى العمل فى مختلف مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية

المواشى من محافظة هامكيونغ الشمالية العيوب الكثيرة التالية.

اولا: ان العاملين القياديين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى لا يبذلون قصارى جهدهم من اجل توفيق الميزانية على وجه صحيح بسبب افتقارهم الى فهم صائب لنظام الاستقلال المالي.

يعود هذا الى اهمال التربية العملية الخاصة بنظام الاستقلال المالي. لم تقم وزارة الزراعة والمحافظة بتربية عاملى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى حتى يعملوا جاهدين من اجل توفيق الميزانية، بل على العكس فانهما عند اخفاقهم فى توفيق الميزانية قد عوضتا عن تلك الخسائر بمكاسب القطاعات الاخرى. يعنى هذا فى نهاية المطاف انهما علمتاهم انهم عند عدم توفيق الميزانية، لا يتحملون المسئولية عنها. وهذا هو السبب فى ظهور ميول فكرية خاطئة لدى هؤلاء العاملين مفادها انهم لا يهتمون بالخسارة فى استثمار مزارعهم.

توجد الآن فى مزارع للانتاج الزراعي وتربية المواشى كثير من الايدى العاملة وحيوانات الجر غير اللازمة. من اجل توفيق الميزانية فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، ينبغى الاقدام على تخفيض الايدى العاملة وحيوانات الجر غير الضرورية عن طريق تنظيم القوى العاملة تنظيما رشيدا. ولكن، هناك بعض العاملين فى مزارع للانتاج الزراعي وتربية المواشى لا يودون ان يخفضوا الايدى العاملة.

تبلغ مساحة الحقول فى المزرعة رقم ٥ الحكومية الجامعة ٣٦٠٠ هكتار، وهذا ما يعادل مساحة الاراضى المزروعة فى قضاء صغير. ان اكتساب منطقة واحدة ارضا تعادل المساحة المزروعة فى قضاء صغير واحد فى مدة السنة الواحدة عام ١٩٥٣ هو نجاح كبير تم احرازه استجابة لقرار اللجنة المركزية للحزب. صحيح ان هذه المزرعة تعانى صعوبات معينة من جراء جدب الارض وبرودة المناخ، ولكنها تعد اكبر مزرعة بعيدة الآفاق فى بلادنا. فى السنة الفائتة، فشلت الزراعة فى هذه المزرعة من جراء الجفاف، كما ان الحصاد جاء رديئا فى المناطق الاخرى من محافظة هامكيونغ الشمالية من جراء الظروف المناخية غير المؤاتية. لذلك، لا نستطيع ان نرى ان المزرعة رقم ٥ هى مزرعة غير مربحة، بدعوى فشلها فى الزراعة فى السنة الماضية.

المشكلة فى ادارة المزرعة رقم ٥ هى بالاحرى ان العاملين الاداريين فيها يقفون موقفا خاطئا من العمل. وان المدير وسائر العاملين الاداريين فى هذه المزرعة لا يدرسون كيفية العمل لادارتها واستثمارها بحيث يتمكنون بهما من ان يجدوا الدولة نفعا.

انهم لا يفكرون فى تخفيض الايدى العاملة عن طريق مكننة الاعمال الزراعية. ان المزرعة رقم ٥ قادرة على المكننة الحديثة ولديها الآن كثير من الآلات الزراعية بما فيها الجرارات والبذارات. بيد ان العاملين الاداريين فى هذه المزرعة لم يصرفوا الا قليلا من اهتمامهم فى المكننة، الامر الذى جعلهم لا يفكرون فى مكننة الاعمال الزراعية.

وفيما عدا ذلك، انهم لا يفكرون فى زيادة النفع عن طرق تحسين الطرائق الزراعية. وتثبت التجارب المجتناة حتى الآن ان غرس البطاطا بطريقة المربعات يؤدى الى زيادة الغلة. واذا زرعت هذه المزرعة البطاطا بهذه الطريقة، يكون فى وسعها ان تجنى منها ٨ اطنان فى كل هكتار على الاقل ويساوى هذا الحصول على طن واحد من النشا من كل هكتار. لذلك، فاذا زرعت البطاطا فى ١٨٠٠ هكتارا من الحقول، امكن ان تكتسب منها ايرادات تزيد عن ١٠٠ مليون واون. يضاف الى ذلك انه اذا زرعت الشوفان فى ١٨٠٠ هكتار الباقية منها لانتاج العلف تارة، واذا تركت الحيوانات المنزلية الكثيرة ترعى فى المراعى الفسيحة حول المزرعة تارة اخرى، يكون فى مقدورها اذن انتاج ٨٠٠ طن من اللحوم فى السنة الواحدة.

تستطيع المزرعة رقم ٥ بالتأكيد ان توفق الميزانية بدورها وتدر فائدة كبيرة على الدولة، هذا اذا اجاد العاملون الاداريون تخطيط العمل وتنظيمه، على اساس الجد فى دراسة كيفية ادارة المزرعة.

اذن، فما هو العمل المفصل الذى يجب على المزرعة رقم ٥ ان تنجزه؟

ويجب عليها، قبل كل شىء، ان تقوم بمكننة الاعمال الزراعية وتخفيض الايدى العاملة.

لقد نظمنا هذا العام عدة تعاونيات زراعية فى قضاء زونغهوا من محافظة بيونغآن الجنوبية على سبيل التجربة، وحققنا فيها شبه مكننة الاعمال الزراعية بمساعدة الدولة.

وكان من نتيجته انه حصل فيها فائض من الايدى العاملة بنسبة ٥٠ ـ ٦٠ بالمائة. يبرهن هذا على انه اذا تمت مكننة الاعمال الزراعية فى مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى يكون فى الامكان تخفيض الكثير من الايدى العاملة. الايدى العاملة هى اثمن كنز فى البلاد. ان كثيرا من الميادين فى بلادنا الآن بحاجة ملحة الى الايدى العاملة. مهما يكن من شىء، فان كل فرد من الايدى العاملة فى المزرعة رقم ٥ يزرع ٣ هكتارات فى الظروف التى تمت فيها شبه المكننة. فاذا قامت هذه المزرعة بالمكننة على خير وجه فتتمكن من جعل كل واحد من الايدى العاملة يزرع ١٠ هكتارات وتخفيض الايدى العاملة الى حد بعيد.

لدى مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة عدد كبير من الايدى العاملة وحيوانات الجر. ويحافظ بعض العاملين الاداريين على عدد كبير من الايدى العاملة معتقدين ان اولئك الذين يشرفون على أيد عاملة كثيرة هم ذوو المنصب الرفيع. حتى ان لدى العاملين الاداريين فى مزارع تربية المواشى التابعة للمحافظة الكثير من الثيران، فضلا عن العدد الكبير من الايدى العاملة.

ان مدجنة هوايريونغ لتربية الطيور الداجنة تعمل على خير وجه نسبيا. ولكن مديرها هو الآخر يتصرف بعدد كبير من حيوانات الجر الزائدة عن الحاجة. تبلغ الحقول العلفية فى هذه المدجنة ١٠٠ هكتار. وتكفى ١٠ رؤوس من حيوانات الجر لزراعة هذه الحقول. بيد ان هذه المدجنة تملك ٣٠ رأسا منها. فمن البديهى انه يستحيل عليها توفيق الميزانية. والشىء ذاته الواقع فى مدجنة هوايريونغ لتربية الطيور الداجنة ينطبق على مزرعتى كيونغسونغ وريونغزى لتربية المواشى.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى، كان يعتبر ان اولئك الذين يستبسلون فى قتال العدو بالسلاح هم الذين يقومون بالعمل الثورى على خير وجه. اما الآن فيعتبر اولاء الذين يقومون بالبناء الاقتصادى على خير ما يرام على انهم يجيدون العمل الثورى. العمل الرئيسى لثوريينا فى الوقت الحاضر هو البناء الاقتصادى. من اجل اجادة العمل الاقتصادى، ينبغى اكتساب وفرة من المعارف الاقتصادية. ويجب على عاملى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يمتلكوا فهما صحيحا

لنظام الاستقلال المالي، ويقوموا بعملهم فى اتجاه تخفيض عدد الايدى العاملة وحيوانات الجر الزائدة عن الحاجة وتبسيط جهازها. وفيما يتعلق بالمسألة الخاصة بتخفيض عدد الايدى العاملة، يجب خوض الكفاح الحازم على نطاق الحزب برمته.

ان التنظيم العقلانى للايدى العاملة يمكن بالتأكيد من تخفيض عددها ومن تأمين الانتاج على وجه الكفاية بالقليل منها. فى احدى فرق العمل من مزرعة كيونغواون لتربية المواشى، كان ثمة ٦١ شخصا يزرعون ٤٩ هكتارا من الحقول المزروعة فى العام الفائت، اما فى هذا العام فقد زرع ٤٧ شخصا ٥٤ هكتارا منها. وفوق هذا، فان حالة نمو النباتات الزراعية افضل منها العام الفائت. وحتى فى السنة المنصرمة وحدها، كان كل واحد من الفلاحين الفرديين يزرع اكثر من هكتار واحد من المرزات فى حين زرع كل فرد فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ٨ر٠ هكتار، وزرع الفلاح الفردى ٢ هكتار من الحقول غير الارزية، بينما زرع كل واحد فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى هكتارا واحدا فقط. يدل هذا على انه ما يزال لدى هذه المزارع تبذير شديد من الايدى العاملة وان لديها احتياطيا كبيرا لتخفيض عدد الايدى العاملة. هذا هو السبب فى ان الدولة قد عرضت بحزم مسألة تخفيض عدد الايدى العاملة فى هذه المزارع.

بيد ان بعض العاملين فى وزارة الزراعة يعارضون منهج الحزب فى شأن تخفيض عدد الايدى العاملة فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. وهم يزعمون بانه من الصعب انقاص عدد الايدى العاملة فى هذه المزارع، قائلين ان الفلاحين الفرديين يجتهدون فى العمل، انطلاقا من الرغبة فى مصالحهم، الا انه اذا عمل الناس عملا جماعيا تهبط فعالية عملهم عما لدى الفلاحين الفرديين لانهم لا يعملون كما لو كانوا يقومون بالعمل لانفسهم. هذه هى وجهة النظر الرجعية التى ترفض تفوق العمل الجماعى. ليس ثمة اية شروط تجعل فعالية العمل فى هذه المزارع التى تتوفر لها كل الشروط المؤاتية، منخفضة عما لدى الفلاحين الفرديين. ان العمل الجماعى يرسخ الانضباط والانظمة، ويجعل العمل فرحا وبهجة، فيمكن من تنظيم الايدى العاملة تنظيما رشيدا فترتفع فعالية العمل بما لا يقاس عنها فى العمل الفردى. من ثم، يجب على هذه

المزارع ان تواصل تخفيض عدد الايدى العاملة وحيوانات الجر فى المستقبل.

ان الاصابة فى تطبيق نظام المكافآت العينية هى امر لا غنى عنه من اجل زيادة طموح العمال الى الانتاج واجادة تخفيض عدد الايدى العاملة. مثلا، اذا قام ٥ اشخاص بالعمل الذى ينبغى ان ينجزه ١٠ اشخاص، يجب منحهم مكافآت عينية بهذا المقدار. اذا سارت الامور على هذا المنوال، امكنت زيادة طموح العمال الى الانتاج وانتاجية العمل وانجاح تخفيض عدد الايدى العاملة.

الخطأ الرئيسى الثانى فى عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى فى محافظة هامكيونغ الشمالية هو القصور فى تأمين العلف وظهور مظاهر خطيرة متمثلة فى تبذير العلف.

تنص اللوائح الخاصة بمزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى التى وضعتها وزارة الزراعة، على تغذية الحيوانات المنزلية باعلاف الحبوب وحدها. فراح عدد غير قليل من عاملى هذه المزارع يعتقدون، وفقا لهذه اللوائح، بانه من المحال تربية الحيوانات المنزلية دون اعلاف الحبوب، ولكن هذه فكرة خاطئة تماما. وان تربيتها على هذا النحو سوف تلحق بالدولة اضرارا وخيمة. ويكون من الافضل، بدلا من ان نغذى الحيوانات المنزلية باعلاف الحبوب وحدها لكى ننتج اللحوم، ان نشترى اللحوم لقاء بيع هذه الاعلاف الى البلدان الاخرى. وفى بعض مداجن البط تستخدم الاسماك كعلف للبط، ولكننا لا نستطيع اعتبار ان هذا هو امر مرغوب فيه، نظرا لان الناس لا يتناولون الآن ما يكفى من الاسماك.

لا يجوز لنا، على الاطلاق، ان نحاول تطوير تربية المواشى اعتمادا على اعلاف الحبوب وحدها. ولذا يجب على مزارع تربية المواشى ان تبدى شتى اشكال الابداع لكى تنشط فى خلق مختلف مصادر العلف. تنتج البلدان الاخرى العلف المسلوج من ساق البطاطا الحلوة وقش الشعير لكى تستخدمه كغذاء للابقار. ينبغى لمزارع تربية المواشى فى بلادنا ايضا ان تستخدم قدرا قليلا من اعلاف الحبوب كغذاء للحيوانات المنزلية وان تصنع العلف المسلوج من الاعشاب وقش المحاصيل الزراعية وغيره بحيث يمكنها ان تستخدمه كعلف حيوانى.

فـى كل بقعـة مـن محافظـة هامكيونـغ الـشمالية ثمـة ارض صـالحة لتـربية الاغـنام. فيكون مـن واجـب هـذه المحـافظـة ان تخلـق المراعـى علـى نطـاق واسـع. رغـم هـذا، فـان مـزرعة كـيونغواون لتـربية المواشـى لا تـصرف الا قلـيلا جـدا مـن الاهـتمام للمراعـى. اهملـت هـذه المـزرعة الحفـاظ علـى المراعـى فوصـل بهـا الامـر حـد ان تتخرب المراعـى بـسبب الـشجيرات الـضارة الكثيفة. يقـول العاملـون هـنا انهـم عاجـزون عـن ازالـة هـذه الـشجيرات الـضارة مـن جـراء العـوز الـى الايدى العاملة، ولكن هذا ليس الا ذريعة. وان تغطـية المراعـى بالـشجيرات الـضارة، مـردها الـى انهـم لـم يطلقـوا العـنان للمـبادرات فـى تنظيم عملهم. ولـو كـان مدير هـذه المـزرعة يهتم بالمراعـى، لطهرهـا مـن هـذه الشجيرات الـضارة حتـى ولـو عـن طـريق تعبـئة التلاميذ فـى المدارس الاعدادية المجـاورة لهـا خـلال فترة اجازتـهم المدرسـية بالتشاور مـع اجهـزة الحـزب والسلطـة المحلـية.

أمـر هـام فـى شأن تأمين الاعلاف هو احداث قواعد للعلف الحيوانـى. تترك محـافظـة هامكيونـغ الـشمالية اكثـر مـن ٢٠ ألف هكتـار مـن الحقول المحـروقة سباتـا، ولكنـها لا تقوم بأيـة محـاولـة لاحـداث قـواعد للعلـف الحيوانـى فـيها. واذا زرعـت الحـشائش فـى الحقـول المحـروقة المهملـة لاحـداث حقـول الحـشائش، فيمكن ان تـتحول الـى قواعد رائعة للعلف الحيوانـى. وان زراعـة الحـشائش يجـب الا تقتـصر علـى الحقـول التجـريبية فـى مـزرعة كيونغسونـغ التجـريبية علـى نطـاق محـدود، بـل ان تجـرى علـى نطـاق واسـع استـفادة مـن الحقـول المحـروقة المهملـة. يقال انه ليس هناك بذار للاعشاب. بيد انكم، اذا اجدتم تنظيم العمل، يكون فى مقدوركم ان تجمعوا بذار الاعشاب البرية بقدر ما تشاؤون.

يجـب علـى العاملـين فـى قطـاع تـربية المواشـى ان يعملـوا جاهـدين مـن اجـل تفجير موارد العلف والاستفادة منها الى اقصى حد.

ينبغى على مزارع تربية المواشى ان تنظم الرعى الجوال على نطاق واسع.

يجـب علـى مـزارع الدولـة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تجيد ادخال المكننة فـى العمـل. ينبغـى لهـا تحقيق مكننـة كل الاعمـال المستطـاع مكننتهـا. يجـب عليهـا الا تنجـز المكنـنة عـن طـريق استيراد المعدات واللوازم من البلدان الاجنبية، بل ان تقوم بها بقواها الذاتـية عـن طـريق اظهـار المـبادرات الخلاقـة. تم فـى محـافظـة هامكيونـغ الشمالية اختـراع

آلـة للتعشيب تجرها الحيوانات، وتم نشرها على نطاق واسع، وهذه الآلة جيدة جدا. وان اختراعها ونشرها هما بمثابة تقدم كبير ونجاح عظيم، نظرا للظروف التى لم تنجز فيها بعد مكننة اعمال الحقول بمجملها فى بلادنا. يجب ان تجرى الدعاية عن آلات التعشيب هذه على نطاق واسع من اجل نشرها فى المحافظات الاخرى، ويجب بوجه خاص، ادخالها فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى على نطاق واسع. يجب على قطاع الزراعة ان يصنع عددا كبيرا من الآلات الزراعية العالية المردود فى المستقبل بغية دفع عجلة مكننة الاعمال بهمة الى الامام.

ثمة مسألة هامة اخرى تقع على عاتق مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى هى ان تستخدم الايدى العاملة الرئيسية على وجه رشيد. لا تستخدم الايدى العاملة استخداما رشيدا، بدعوى انه ليس هناك اشغال يجب انجازها فى موسم الشتاء. بيد ان هذا امر لا يجوز. واذا ما اجيد تنظيم الايدى العاملة، يمكن بالتأكيد ان تستخدم الايدى العاملة الرئيسية فى الشتاء على وجه رشيد بقدرما يراد. ويمكن لمزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى ان تقوم فى الشتاء بالاستعداد للزراعة فى السنة القادمة وبناء حظائر المواشى واصلاح الادوات وتحويل الاعلاف وتنظيم مختلف الاعمال الاضافية، بما فيها صيد الاسماك. كما يمكن للمزرعة رقم ٥ ان تنظم اعمالا مثل انتاج النشا من البطاطا فى موسم الشتاء.

لا يجوز تخصيص الايدى العاملة الخاصة باعمال البناء الاساسى بمزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. ولا ضرورة لتخصيص الايدى العاملة الخاصة بالعمل التحويلى وغيره لانها تتمكن بالتأكيد من انشاء حظائر المواشى وما يماثلها بقواها العاملة هى فى موسم الفراغ من الاعمال الزراعية. من عادات الكوريين اصلا ان يقوموا ببناء المنازل او باصلاحها لا فى موسم الصيف، بل بعد انتهاء الحصاد او قبل الفلاحة الربيعية. يقوم الفلاحون الفرديون ايضا بالتنظيم الرشيد لقواهم العاملة حسب المواسم. وليس هناك ما يمنع مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى من استخدام الايدى العاملة على وجه رشيد فى كل موسم.

احدى المسائل الهامة فى عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى

هى الاصابة فى اختيار المحاصيل الزراعية.

فـى سـبيل زيـادة مـردود الحـبوب، يجـب اجـادة توزيـع المحاصـيل وفقـا لمـبدأ المحصول المناسب فـى التربة المناسبة. فـى محافظـة هامكيونغ الشمالية، يجب اختيار وزرع البطاطا والذرة الحمراء والذرة التى تنمو جيدا فى هذه المنطقة والمحاصيل التى تستطيع مقاومة البرد. ان مبدأ توزيع المحاصيل الزراعية هو اختيار وزرع المحاصيل العالية الغلة والمناسبة للظروف المناخية والترابية فى المنطقة المعينة فى اى حال من الاحوال. فـى منطقة هوايريونغ، تم جنـى ٣ اطنـان من الذرة فـى كل هكتار. هذا مثال رائع فى زراعة المحاصيل المناسبة لخصائص هذه المنطقة بهدف زيادة الغلة.

تحتل الحقول غير الارزيـة نسبة كبيرة فى بلادنا. فبينما توجد فى الشطر الشمالى ٥ر١ مليون هكتار من الحقول غير الارزيـة، لا تبلغ مساحة الحقول الارزية فيه سوى ٥٠٠ الف هكتار. ولـذلك، فيجب علينا ان نعمل جاهدين علـى زيـادة مـردود محاصـيل الحقول غير الارزية.

يجب القيام بكثير من الاعمال التجريبية الرامية الى رفع معدل استخدام الارض. وعلـى عاملـى المزرعة التجريبية الا يجروا اعمالا تجريبية ضمن مزرعتهم وحدها، بل ان يذهبوا الـى مختلف المناطق فـى المحافظـة، لكـى يقومـوا بتجريب زراعة المحاصيل وبالابحاث عنها.

ثـم، اود ان اتحـدث عـن مـسألة الفلاحـين المـتدهورة احـوالهم وعمـل التعاونـيات الزراعية.

بفضل السياسة الصحيحة للحزب والحكومة، مضى الاقتصاد الريفى لبلادنا فى تطـور مستمر حتـى فـى ظروف الحـرب الـصعبة، وضـمد الجـراح التـى سـببتها الحـرب بصورة اساسية فى مدة سنة واحدة بعد الحرب. ولكن ما زال فى قطاع الاقتصاد الريفى عدد غير قليل من المسائل الخطيرة التى يجب حلها حتما.

لقد عرضـت الـدورة الكاملـة الـسادسة للجنـة الحـزب المركـزية حل مسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم الذين يحتلون ٣٠ ـ ٤٠ بالمائة من مجموع الفلاحين فى بلادنا خلال سنتين او ثـلاث سـنوات، والـى جانـب هـذا، تطـويـر التعاونـيات الـزراعية تنظيمـيا علـى

انهما الاساس فى سياسة حزبنا الخاصة بالارياف ما بعد الحرب.

ان معظم الفلاحين المتدهورة احوالهم فى بلادنا يسكنون فى المناطق الجبلية والساحلية. وقد اتخذ الحزب والحكومة، منذ زمن طويل، اجراءات مختلفة لتحسين احوالهم تحسينا جذريا. انهما قد نقلا بعض الفلاحين المتدهورة احوالهم فى المناطق الجبلية الى المصانع والمؤسسات والمناطق السهلية من جهة، ومن جهة اخرى، اتخذا مختلف التدابير للفلاحين المتدهورة احوالهم فى المناطق الجبلية والساحلية، مما يتيح لهم ان يدبروا حياتهم بأنفسهم، وقدما لهم مساعدات جمة. ولكن لم يشهد الفلاحون الآهلون فى المناطق الجبلية والساحلية حلا جذريا لمسألة حياتهم، بسبب ان اراضيهم المزروعة قاحلة وقليلة.

اثناء زيارتنا الحالية لارجاء محافظة هامكيونغ الشمالية، صرفنا اهتماما كبيرا لمسألة تحسين معيشتهم. واستعلمنا عن وضع التعاونيات الزراعية وتعاونيات صيد الاسماك فى مختلف الارجاء وتحدثنا مع عدد كبير من الفلاحين والصيادين. من خلال هذا المجرى، اصبحت لنا ثقة راسخة بانه يمكن حل مسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم حلا جذريا خلال فترة سنتين او ثلاث سنوات فى المستقبل، فتوصلنا الى الاستنتاج بانه من الضرورى للحزب والحكومة ان يتخذا تدابير حاسمة لحل هذه المسألة بسرعة.

اذن، فما هى طرق حل مسألة معيشتهم؟

من اجل حل مسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم، ينبغى تنظيم تعاونيات للزراعة مع تربية المواشى فى المناطق الجبلية، وتعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك فى المناطق الساحلية.

يقع الآن عدد غير قليل من الفلاحين فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى حالة يضطرون فيها الى تسلم قروض الحبوب من الدولة من جراء نقصها، وذلك لانهم يعتمدون فقط على الحبوب التى يجنونها فى الاراضى المحدودة. فحتى لو زرعوا البذار الممتاز المختار فى الحقول الحجرية، لا يستطيعون ان يجنوا حصادا ممتازا من الزراعة كما هو فى سهل نامورى من زايريونغ. فى سبيل رفع مستوى حياة الفلاحين فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ينبغى القيام بالاعمال الاضافية على نطاق واسع، استفادة من الجبال

والبحار، فى آن مع مضاعفة الكفاح الرامى لزيادة مردود المحصول فى كل وحدة.

قال اجدادنا منذ قديم الازل انه يجب الاستفادة من الجبال فى الاماكن الجبلية، والانتفاع من البحار فى الاماكن البحرية. وحقا ان جبال بلادنا وبحارها مملوءة بالكنوز وغنية بجمال مناظرها، وليس هذا وحسب، بل ان جبالها تكسوها الاشجار الكثيفة وتعج بحارها باسراب الاسماك. واذا انتفع الفلاحون فى محافظة هامكيونغ الشمالية انتفاعا جيدا من الجبال والبحار، يكون فى مقدورهم حل مسألة الغذاء بقدرما يشاؤون وزيادة مداخيلهم النقدية ايضا. ما دام الفلاحون فى المناطق الجبلية والساحلية يعتمدون الارض فقط دونما انتفاع من الجبال والبحار، لا يمكن لهم ان يجعلوا حياتهم رغيدة. واذا نظموا تعاونيات للزراعة مع تربية المواشى وتعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك، امكنهم اذن ان يحصلوا على فائض كبير من الايدى العاملة وينظموا بها مختلف الاشغال الاضافية على نطاق واسع.

يشكل الفلاحون اغلبية السكان الساحقة فى بلادنا. فيكون رفع مستوى حياتهم هو بالذات، بمثابة رفع مستوى حياة كل الشعب فى بلادنا. ولذا، فينبغى الحرص على تنظيم التعاونيات للزراعة مع تربية المواشى فى المناطق الجبلية بغية القيام بتربية المواشى مع الزراعة، وتشكيل تعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك فى المناطق الساحلية من اجل صيد الاسماك فى آن مع تعاطى الزراعة، وعلى ان تزرع التعاونيات الزراعية الواقعة فى ضواحى المدن كثيرا من الخضراوات، وذلك بهدف رفع مستوى معيشة الفلاحين على نحو شامل.

يظهر فى بعض التعاونيات الزراعية الآن اتجاه الى زيادة ممتلكاتها الثابتة دونما اى اعتبار. قيل ان احدى التعاونيات الزراعية التى لا تضم الا اكثر من ٣٠ اسرة فلاحية طلبت شراء جرار واحد. لا يقوم هذا على اي حساب. نظرا لان حجم التعاونية الزراعية صغير واسسها الاقتصادية ضعيفة كما هو في الحال، فليست لديها ضرورة لحيازة الجرار. يمكنها ان تستأجر الجرار من محطة تأجير الآلات الزراعية كما تشاء. فلم تعانى الخسائر من شراء الجرار؟

يجب على التعاونيات الزراعية ان تقوم بتخطيط الانتاج الزراعى وتنمية اقتصادها التعاونى حسب خطة الاقتصاد الوطنى للدولة.

فيجب اعطاء المهمات المقدرة فى خطة الدولة الى التعاونيات الزراعية، ابتداء من عام ١٩٥٥. وحينئذ فقط، يمكن ان تظهر فعالية تنظيم هذه التعاونيات وتفوق الاقتصاد التعاونى على الاقتصاد الفردى.

يجب على التعاونيات الزراعية ان تضع خطة صحيحة وتكافح من اجل انجازها كما تفعل مؤسسات الدولة من اجل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى، وتطبق التوزيع الصحيح.

من واجبها ان تنشط فى ادخال الطريقة الزراعية التقدمية وتشدد انضباط العمل.

احدى المسائل الهامة فى تطوير الانتاج الزراعى هى تحسين البذار وحيوانات التناسل. انقرض الكثير من البذار ومن حيوانات التناسل الموجودة حاليا فى بلادنا. وهذا ما يتطلب تحسينها. ومن واجبنا ان نقوم بهذا العمل بطريقة تدريجية، لا دفعة واحدة.

على المنظمات الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تسهر على ان تزيد مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى والتعاونيات الزراعية انتاج اللحوم، بحيث تمكن هذه المحافظة من ان تبلغ مستوى انتاج ٢٠ الى ٣٠ ألف طن من اللحوم سنويا فى المستقبل. لهذا الغرض، ينبغى الا تبقى اطلاقا اية بيوت فلاحية لا تربى المواشى، وتعيين مهمة الخطة الخاصة بانتاج اللحوم الى التعاونيات الزراعية، والحرص على ان تنفذ مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى خطتها لانتاج اللحوم دون تأخير.

## ٣- فى شأن صيد الاسماك

تحتل محافظة هامكيونغ الشمالية نسبة كبيرة جدا من تنمية صيد الاسماك فى بلادنا. تبلغ كمية الاسماك المصيدة فى هذه المحافظة الآن ثلث مجموع كمياتها فى بلادنا. ويمكن القول ان محافظة هامكيونغ الشمالية هى محافظة تنتج اللحوم والاسماك، بينما تعد محافظة هوانغهاى محافظة تنتج الارز. ولكننا لا نستطيع ان نكتفى بكمية الاسماك المصيدة حاليا فى هذه المحافظة.

لقد طرحت اللجنة المركزية للحزب تنمية صيد الاسماك على انها احدى اهم

المهمات فى المرحلة الراهنة واتخذت سلسلة من الاجراءات لتحقيقها. ولكن ما يزال فى قطاع صيد الاسماك كثير من النواقص.

ان اخطر النواقص فى هذا القطاع هو السلبية فى صيد الاسماك. وكما هو الشأن فى اى عمل آخر، فان صيد الاسماك يجب ان يجرى بطريقة ايجابية. وانه لموقف سلبى فى العمل ان نجلس منتظرين قدوم سرب من الاسماك. وفشلت بعض محطات صيد الاسماك فى انجاز خطة صيد الاسقمرى لهذا العام، انما مرده رئيسيا الى سلبية عامليها فى عملهم.

يتوجب على العاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يذهبوا الى عرض البحر بروح غزو البحر لكي يصيدوا الاسماك بكميات كبيرة. فعليهم ان يصيدوا الاسماك في البحار العميقة او في البحر الضحل، وان يذهبوا ويصطادوا الاسماك التى تأتى نحو الساحل او يتعقبوا ويصيدوا الاسماك التى تخرج الى اعالى البحار. فبهذه الطريقة النشيطة، ينبغى صيد الاسماك بمقادير كبيرة. وعندئذ فقط، يكون بالامكان زيادة كمية الاسماك المصيدة بسرعة.

ثمة نقص خطير آخر فى هذا الميدان هو ان مدة صيد السمك قصيرة. فى الوقت الراهن، يتم فى هذا الميدان صيد الاسماك على نحو حملة فى موسم سمك البلوق او فى موسم الاسقمرى. والاسوأ من هذا، انه يجعل الصيادين والمراكب يقضون الايام بدون عمل فى هذا الصيف، بدعوى انهم لم يصطادوا الا قليلا من الاسقمرى فى موسمه هذا العام، فسيصيدون مقادير كبيرة من سمك البلوق فى موسمه ليعوضوا عن هذه الخسارة. هذا امر مغلوط للغاية. انها لفكرة خاطئة جدا لدى العاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يحاولوا انجاز خطتهم من حيث الكمية، بصيد مقادير كبيرة من سمك البلوق فى موسمه بدون اهتمامهم بصيد مختلف انواع الاسماك الفاخرة فى الصيف. ان تكرار نقل الايدى العاملة حسب الفصول مع وضع موسم صيد الاسماك فى عين الاعتبار يؤدى الى نتائج سيئة مثل تثبيط اهتمام الصيادين بالانتاج، فضلا عن منع زيادة كمية الاسماك المصيدة، واعاقة استقرار معيشتهم. ولذلك، فعلى ميدان صيد الاسماك ان يطيل مدة صيد السمك، مما يتيح مواصلة صيد الاسماك بالايدى العاملة الثابتة، دونما ترك المراكب بلا عمل.

يجب على هذا الميدان الا يقتصر على صيد الاسماك فى البحر القريب، بل ان

ينظم بجرأة صيد الاسماك فى البحار العميقة.

وعليه ان ينشط فى ادخال التقنية التقدمية فينجز مكننة عملية صيد الاسماك ويقوم باكتشاف افواج السمك على نطاق واسع.

ان احدى المهام الخطيرة التى تقع على عاتق ميدان صيد الاسماك هى تحقيق مكننة عمل تحويل المنتجات البحرية. لا نعالج الآن الاسماك المصيدة فى الوقت المناسب بسبب التخلف التقنى فى تحويل المنتجات البحرية. لقد انقضت سنوات عديدة منذ تلقى ميدان صيد الاسماك المهمة المتعلقة بصنع آلة استخراج احشاء السمك ولكنه لا يصنع هذه الآلات بعد. فيجب عليه ان يقوم بمكننة عملية تحويل المنتجات البحرية مهما كلف الثمن.

ويتعين على العاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يقوموا بالاستعداد التام لصيد المزيد من الاسماك في المستقبل، الى جانب الكفاح من اجل تجاوز خطة صيد الاسماك فى الوقت الراهن. وعليهم بوجه خاص ان يجيدوا الاستعداد لصيد الكثير من السردين فى موسمه المقبل.

يجب على وزارتى الصناعة الخفيفة وصيد الاسماك ان تتخذا اجراءات حسية لانشاء المزيد من مصانع تحويل اللحوم ومصانع تحويل الاسماك.

ومن اجل صيد المزيد من الاسماك وزيادة دخول الفلاحين المتدهورة احوالهم، يجب على الدولة ان تبنى الكثير من المراكب الصغيرة لصيد السمك التى حمولتها طنان الى ثلاثة اطنان او ٨ الى ١٠ اطنان لكى تنظم اعارتها للفلاحين فى المناطق الساحلية، وعلى الاخص، لتعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك على نطاق واسع.

## ٤ـ في شأن ادارة المدن

هناك نواقص غير قليلة فى ادارة المدن فى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا.

لا نستطيع ان نرى ان مناطق هذه المحافظة اصيبت بالخراب الشديد ابان فترة

الحرب، بالمقارنة مع المناطق الاخرى. لم تتعرض مراكز الاقضية فى هذه المحافظة للتخريب الشديد عدا مدينتى تشونغزين وكيم تشايك. ولكن هذه المحافظة تخفق فى ادارة المدن. يوجد فى مدينة تشونغزين مثلا كثير من المنازل الكبيرة غير المستعملة، ولكن المدينة تبنى كثيرا من المنازل السكنية المؤقتة المشوهة وصغيرة الحجم وغير الصالحة للاستعمال دونما تفكير فى انعاش السابقة وجعلها صالحة للاستخدام. يجب ان يعاد بناء المدينة وان تحل مسألة المبانى فى اتجاه انعاش المبانى القائمة واصلاحها، حتى ولو خصصنا اموالا اضافية لانعاش المبانى واصلاحها. وعند العوز الى المبانى حتى بعد انعاش كل المبانى القائمة واصلاحها، يكون من واجبنا ان نحرص على انشاء المبانى المطلوبة الاخرى.

فضلا عن هذا، لا تصيب محافظة هامكيونغ الشمالية فى توزيع المبانى. ففى مدينة تشونغزين، تتخذ المبانى الرائعة التى تقع فى الشارع المركزى للاجهزة المكتبية، بينما تستعمل المبانى الشبيهة بالمستودعات، التى تقع فى اطراف هذه المدينة كمؤسسات للخدمات الجماهيرية مثل المخزن العام الحكومى. يجب تصحيح هذه الممارسات على جناح السرعة.

ان احدى اخطر النواقص فى ميدان ادارة المدن هى نزعة انانية المؤسسات فى استخدام المبانى. تكشفت هذه النزعة الى حد بعيد لدى الاجهزة التابعة لوزارة النقل بوجه خاص. فلا يعير ميدان السكك الحديدية الى الميادين الاخرى المنازل التى كانت تابعة للسكك الحديدية ابان فترة الحكم الامبريالى اليابانى، والقائمة فى رازين لكى تستخدمها بعد اصلاحها، فى حين ان ميدان السكك الحديدية يكاد الا يستخدمها هو ذاته. فى هذا الوضع ومع وجود الكثير من المبانى الجيدة المصنوعة من الطوب وغير المستعملة، فان الميادين الاخرى لم تصلحها لتستخدمها، بل راحت تبنى من جديد مستودعات الضريبة العينية، باذلة لها الكثير من الايدى العاملة والاموال. تمكنا من العثور على هذه الظاهرة فى مناطق عديدة. يرجع هذا الى ان اللجان الشعبية فى المحافظة والمدن والاقضية لم تعمل واقفة موقفا يليق بصاحب الامر، باعتبارها اجهزة السلطة المحلية.

وان العاملـين القياديـين فـى بعـض الاجهـزة والمؤسـسات مـن هـذه المحافظـة لا يهتمون بمسألة منازل العمال والموظفين. اعطى العاملون القياديون فى منجم آوزى للفحم منازل ذات غرفة واحدة الى العمال ذوى العوائل الكبيرة قائلين انه ليس لديهم منازل، بالرغم من ان ثمة كثيرا من المنازل غير المستعملة التى يمكنهم اصلاحها واعادة تكوينها بسهولة لو خصصوا لها القليل من الايدى العاملة.

ينبغى على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنعش هذه المبانى غير المستعملة بسرعة بحيث يمكن استخدامها.

اود فى النهاية ان اتحدث عن بعض المسائل الاخرى.

من الضرورى لجميع مؤسسات الدولة ان تصيب فى تطبيق نظام الاستقلال المالي.

ويجب عليها ان تعمل جاهدة لتوفيق ميزانياتها الخاصة ولجلب المزيد من الارباح للدولة. ولا نستطيع القول ان مدير المؤسسة الذى لم يجد الدولة نفعا قد قام على خير وجه بما على عاتقه من مهمة تجاه الحزب والدولة والشعب.

يتوجب على مؤسسات الدولة التى تطبق نظام الاستقلال المالي ان تستنبط وتفجر الموارد الداخلية على نطاق واسع وتنظم الايدى العاملة تنظيما رشيدا، لكى تقضى قضاء تاما على تبذير الايدى العاملة فتخفض عددها وتخوض بشدة حركة الاقتصاد فى اللوازم وتنشط فى مكننة الاعمال. وعلى نحو هذا، عليها ان تخفض تكاليف الانتاج وتزيد ايراداتها وتجدى الدولة نفعا اكبر.

وفوق هذا، عليها ان تحمل العمال والتقنيين، بدءا بالمدير، على زيادة الاحساس بمسئوليتهم، حتى يعملوا جميعا كرجل واحد واقفين الموقف اللائق بصاحب البلاد.

من اجل توجيه العمل الاقتصادى، ينبغى اكتساب المعارف الاقتصادية. فعلى كل الكوادر ان يبذلوا جهودا ايجابية لاعلاء مستواهم فى المعارف الاقتصادية.

ينبغى تشديد العمل السياسى بين العمال وشن حركة جماهيرية شاملة لجعلهم ابطالا فى العمل ومجددين فى الانتاج، الامر الذى يترتب عليه ان تتوسع صفوف العمال المتقدمين باستمرار وان يولد عدد كبير من المجددين فى العمل والمخترعين الممتازين وابطال العمل من خلال الكفاح لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وانمائه بعد

الحرب. فعلى نحو ما خاض الجيش الشعبى حركتى زمر قنص الطائرات وزمر القناصة ابان الحرب، ينبغى كذلك على جبهة العمل، شن حركة الاكثار من الابطال والمجددين فى الانتاج على نطاق واسع.

لما كانت المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة فى المصانع والمؤسسات ضعيفة فى الكفاح من اجل توليد ابطال العمل والمجددين فى الانتاج فلا يسود المجتمع تماما بعد جو من هذه الحركة. ولذا، فان من واجب هذه المنظمات الحزبية ان تشن حركة توليد ابطال العمل والمجددين فى الانتاج بمزيد من النشاط.

ويتعين على المصانع والمؤسسات ان تجيد منح الجوائز المالية وجوائز الدولة، وان تطبق نظام المكافآت العينية على وجه صحيح.

يجب تشديد العمل السياسى بين الشباب. ويجب على منظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تحسن تربية الشباب حتى يتحلوا بشرف العمل وبفكر محبة الوطن، ويبلغوا بالنشاطات الاجتماعية والسياسية عدانها. مثلما يقف الشباب فى الجيش الشعبى فى حومة القتال، كذلك يجب ان يتقدم الشباب فى جبهة العمل على رأس الاعمال الصعبة والشاقة.

ينبغى تشديد الانضباط والتنظيم فى المصانع والمؤسسات. يجب عليها ان ترسخ الانضباط الصارم فى العمل وتكافح الممارسات المخالفة له بلا هوادة.

علينا ان نرسخ نظام الادارة الوحيدة. فى الوقت الحاضر، يظهر اتجاهان فى مجرى توطيد هذا النظام. احدهما هو الاستهانة بالتشاور الجماعى بدعوى ترسيخ هذا النظام، والثانى هو اهمال نظام الادارة الوحيدة وتوهينه بدعوى توطيد التشاور الجماعى. هذان الاتجاهان كلاهما خاطئ. فى الايام الاخيرة، ظهرت لدى بعض المدراء اتجاهات تتصف بالاستخفاف بالمراتب العليا واتخاذ موقف شكلى ازاء توجيهاتها ورفض الاذعان لاوامرها. يجب القضاء على هذه الاتجاهات قضاء تاما.

مجمل القول ان واجبات منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية هى اولا، ان تنجز انجازا كاملا خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى وجميع المهمات المعروضة جديدا، وفى آن معه، ان تعمل جاهدة من اجل تجاوز الخطة المترتبة على

قطاع صناعة الفحم والصناعة الحراجية خاصة، وثانيا، ان تعرض اعلاء مستوى معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم على انه احدى المهمات الرئيسية الملقاة على عاتقها وتكافح كفاحا عزوما لتحقيقه، وثالثا، ان تتأكد من ان تنتج مصانع الصناعة الخفيفة والصناعة المحلية مزيدا من السلع الضرورية اليومية رخيصة الثمن ذات الجودة العالية، مما يتيح لها الاطراد فى استقرار وتحسين مستوى معيشة الشعب بمجملها.

انى على يقين راسخ من ان منظمات الحزب واعضائه والاهلين فى محافظة هامكيونغ الشمالية سوف ينجزون على وجه النجاح المهمات المقررة فى خطة السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وانمائه ما بعد الحرب، متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية.

# مضيا فى سبيل تطوير الآداب والفنون

**الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

١٠ آب ١٩٥٤

أود أن أتحدث اليوم باقتضاب عن بعض المسائل التى ينبغى ان يبذل العاملون فى ميدان الآداب والفنون انتباههم لها فى المستقبل فيما يتعلق بالعمل الابداعى.

يتعين على أولاء العاملين، قبل كل شىء، ان يسدوا اهتماما جديا للمضافرة السليمة فى العمل الابداعى بين الاعمال التى تتناول تاريخ بلادنا والنضال الثورى كموضوع لها والاعمال التى تتناول الواقع كموضوع لها.

انه عيب خطير ان ينحرف أولاء العاملون فى الوقت الراهن الى جانب واحد فى انتاج الاعمال او نشرها. اذا نوه لهم الحزب بعدم انتاج الاعمال الادبية والفنية الكلاسيكية يميلون الى نشر هذه الاعمال دون سواها ويهملون غيرها. اما اذا اكد الحزب على انتاج المزيد من الاعمال المستوحاة من الانعاش والبناء بعد الحرب فيهمل بعض الكتاب والفنانين انتاج الاعمال التى تتناول الوقائع بما خاضه جيشنا الشعبى وابناء شعبنا من نضال بطولى ابان حرب التحرير الوطنية مدعين بانهم ينتجون الاعمال التى يطلبها الحزب. فى ميدان الآداب والفنون، لا يجرى نشر الاعمال الجيدة التى تم انتاجها فى فترة الحرب بين افراد الشعب كما ينبغى.

ان اغنية "عند ينبوع الماء" و"اغنية سائق السيارة" اللتين كان جيشنا الشعبى وابناء الشعب يحبون انشادهما فى فترة حرب التحرير الوطنية لا يجرى نشرهما الآن

على نطاق واسع، والاسوأ من هذا بوجه خاص، ان مثل هذه الاغانى الممتازة تغدو رديئة، اذا هى لم تنشد بكلماتها الاصلية، فاستبدلت كلماتها باخرى على نحو اعتباطى.

من اللازم فى ميدان الآداب والفنون ان تصحح هذه العيوب فى اسرع وقت ممكن وان تطبق سياسة الحزب الخاصة بالآداب والفنون على اكمل وجه.

يتوجب صرف جهد عظيم لانتاج الاعمال المستوحاة من حرب التحرير الوطنية ونشرها.

يرد انتاج هذه الاعمال ونشرها بأعداد كبيرة على انهما مسألة بالغة الاهمية سواء من وجهة انجاز قضية توحيد الوطن او من وجهة استعجال الانعاش والبناء بعد الحرب.

لم يحقق وطننا توحيده بعد، بل لا يزال الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا خابطين خبط الرعونة استعدادا لحرب العدوان على الشطر الشمالى من الجمهورية. فى هذه الظروف، لا بد من ان نتوقع نضالا مريرا فى المستقبل لانجاز قضية توحيد الوطن، وبغية شن هذا النضال فاننا مدعوون الى السهر على وقوف الحزبيين وابناء الشعب على اهبة الاستعداد سياسيا وايديولوجيا.

كما ان الكفاح من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب هو كفاح بالغ الصعوبة يتطلب من جماهير الشعب ان تبدى روحا وطنية ملتهبة وبطولة لا نظير لها. من اجل النجاح فى ضمان العمل الشاق والضخم الخاص بالانعاش والبناء بعد الحرب، يتوجب مضاعفة التربية لدى الشعب بأسره بحيث يواصل التمسك بتلك الروح وتلك الحماسة اللتين انتصر بهما فى نضال الامبريالية الامريكية ابان الحرب الاخيرة.

تستأثر الاعمال المستوحاة من حرب التحرير الوطنية بقوة جبارة فى تربية الجماهير الشعبية على النهج الثورى. علينا ان ننتج عددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية كالروايات والافلام والاغانى والرقصات المستوحاة من المواد الحية المتجسدة فى خوض الجيش الشعبى وابناء الشعب نضالا بطوليا ضد الامبرياليين الامريكيين الذين تبجحوا بانهم "اقوى" فى العالم وضد عملائهم فى فترة حرب التحرير الوطنية مما يؤدى الى تربية الحزبيين وابناء الشعب. وعلاوة على هذا، فمن واجبنا ان ننشر الاعمال التى تم ابداعها والمستوحاة من حرب التحرير الوطنية كموضوع لها، على نطاق واسع وسط ابناء الشعب. اذا شاهد ابناء شعبنا هذه الاعمال الادبية والفنية التى

تصف نضالاتهم فى فترة الحرب الضارية هذا اليوم، اذ تحققت الهدنة وبينما يقومون بالبناء السلمى، فسوف تنتابهم عاطفة قوية.

يتوجب انتاج عدد كبير من الاعمال المستوحاة من الواقع، الى جانب الاعمال المتخذة من حرب التحرير الوطنية كموضوع لها.

بهذا الصنيع وحده، يمكن ان نشجع ونحفز الشغيلة الذين هبوا فى الانعاش والبناء بعد الحرب على الكفاح، وننجح فى دفع عجلة الانعاش والبناء الى الامام. واجب مهم ملقى على عاتق الكتاب والفنانين ان يغوصوا عميقا فى الحياة الواقعية المتدفقة ويصفوها على وجه صائب.

يجترح ابناء شعبنا الآن معجزات نادرة ويحققون التجديدات فى كل مكان فى سبيل انجاز خطة هذا العام قبل موعدها المقرر وهو العام الاول من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى، مستجيبين بنشاط لنداء الحزب: "كل شىء من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب لتدعيم القاعدة الديمقراطية!". فمن واجب الكتاب والفنانين ان يصوروا الحقائق الجياشة للانعاش والبناء، ومشاهد الكفاح البطولى للشعب على وجه حى لكى يسهموا اسهاما ايجابيا فى عمل الانعاش والبناء ما بعد الحرب.

فى ميدان الآداب والفنون، يجب ايضا ان نجيد ابداع ونشر الاعمال المستوحاة من حقائق تاريخ بلادنا كموضوع لها مع عدم اهمالها فى المستقبل.

من ثم، فمن الواجب ان نرث تراث الثقافة القومية فى هذا الميدان ونطوره على نحو سليم.

يستأثر هذا العمل بأهمية بالغة فى اعلاء العزة والكرامة القوميتين لدى الشعب، وفى ازدهار وتطوير الثقافة القومية. منذ الفترة الاولى ما بعد التحرر، عرض حزبنا المنهج الخاص بوراثة تراث الثقافة القومية وتطويره على نحو سليم وبذل الجهود الفعالة لتطبيقه.

بيد ان بعض العاملين فى ميدان الآداب والفنون ينحرفون فى هذا الصدد من جراء عدم فهم مقتضيات الحزب السياسية بشأن وراثة وتطوير تراث الثقافة القومية.

يظهر الآن لدى بعض الكتاب والفنانين اتجاه ينتقد الاعمال الادبية والفنية الحالية

على انها غير متفقة مع الاعمال القديمة. هذه حقيقة خطيرة جدا. انهم يعتبرون انه من الجيد ان تنشد النساء الاغانى الشعبية بصوت خشن ويشجعونهن على هذا، مدعين بان الاصوات الخشنة فى الغناء هى الانغام الاصيلة لدى امتنا. بنتيجة ذلك، لم يجتمع الا المغنون ذوو الاصوات الخشنة فى حقل الفن القومى، ولم ينطلق فيه العاملون الجدد فلا يتطور فننا القومى.

ان الاصوات الخشنة فى الغناء ليست انغاما اصيلة لامتنا بل هى انغام مألوفة لدى المهرجين القدماء. رأى كل المؤرخين هذا الرأى. اذن، كيف يمكن ان تصبح الاصوات الخشنة هى الانغام الاصيلة فى موسيقانا القومية؟ لو كانت الاصوات الخشنة هى الانغام الاصيلة فى الموسيقى القومية المتوارثة منذ غابر الزمان لما كانت هناك حاجة فى الوقت الحاضر للادعاء بمحاكاتها دون مساس. مهما بلغ من براعتكم فى الدعاية لمحاسن الاصوات الخشنة التى كان يحبها النبلاء وهم يضعون على رؤوسهم قبعات مصنوعة من شعور الخيل ويتجولون على ظهور الحمير فى الايام الغابرة، فان شبابنا الذين يرتدون البدلات الحديثة اليوم لا يحبونها. ان الادعاء بمحاسن الاصوات الخشنة هو نزعة انبعاثية الى احياء الاشياء القديمة بصورة اعتباطية بدون أى اعتبار.

كما ان النزعة الانبعاثية تظهر فى وراثة الشكل القومى للفن. يريد بعض الناس الآن تقليد الملابس المتخلفة التى كانت تستعمل فى غابر الزمان كما هى عليه فى تطوير الثقافة والفنون القومية حتى بلغ بهم الامر ان يسعوا الى احياء نمط التربع الذى كان شائعا لدى السلف عند عزف الآلات الموسيقية القومية فى يومنا هذا ايضا.

ان وراثة تراث الثقافة القومية وتطويره بطريقة تنسجم مع وقائع اليوم هو منهج هام يواظب عليه حزبنا فى بناء الثقافة القومية. لا ينبغى لنا ان نتناول تراث الثقافة القومية باسلوب عدمى ولا باسلوب انبعاثى. يتوجب ان نرث ونطور ما هو متقدم وشعبى على وجه انتقادى ونترك ما هو متخلف ورجعى من تراث الثقافة القومية عن طريق التمييز السليم بينهما.

فمن واجب العاملين فى ميدان الآداب والفنون ان يطبقوا منهج الحزب هذا على اكمل وجه. وانهم مدعوون، بوجه خاص، الى التشدد فى مكافحة النزعة الانبعاثية الهادفة

الى احياء الاشياء القديمة على نحو اعتباطى لدى وراثة تراث الثقافة القومية وتطويره.

من واجبهم ان يتخذوا موقفا وسلوكا سليمين حيال الحقائق التاريخية لدى ابداع الاعمال وطبعها ونشرها.

نوهنا فى فترة حرب التحرير الوطنية بضرورة طبع الحقائق بشأن نضالات سلفنا ضد المعتدين الاجانب، وسير الابطال التى تظهر الوقائع النضالية عن الجنود الابطال من الجيش الشعبى، لكى نقدم المساعدة فى تربية رجال الجيش الشعبى وابناء الشعب.

بيد ان بعض الناس حاولوا طبع المواد الحقيقية كما هى، بدون اى حسبان سياسى، بدعوى انها وقائع تاريخية حدثت فى الايام البائدة، بالرغم من انها قد تترك تأثيرا سلبيا على علاقاتنا مع البلدان الاخرى. لذلك، انتقدنا وجهات نظرهم الخاطئة.

حتى ولو كانت هذه الوقائع التاريخية قد حدثت فى الماضى، فمن واجبنا ان نقوم بتحليلها تحليلا سياسيا بنظرة ثاقبة. اذا كانت هذه الوقائع تمنع تربية الشعب وتطوير المجتمع بأدنى قدر، فلا يجوز ان نقوم بتعريفها والدعاية لها. ان العاملين فى حقل الادب والفن مدعوون الى مواصلة اغناء معرفتهم السياسية فى المستقبل، حتى يلتزموا بدقة بالطابع الايديولوجى والسياسى فى خلق الاعمال وطبعها ونشرها.

من ثم، يتوجب التشدد فى مكافحة النزعات الى محاكاة اعمال الآخرين فى ميدان الادب والفن.

تتكشف اليوم لدى بعض الكتاب والفنانين نزعات الى محاكاة الاعمال التى خلقها الآخرون بدلا من الابداع بفتح اذهانهم هم. ثمة اعمال كثيرة تشبه الاعمال الخاصة بالبلدان الاخرى سواء فى الافلام او فى الروايات. والاسوأ من هذا هو ان ينسخ الرسامون فى اعمالهم ما هو اجنبى كما هو. هذه النزعات كلها انما هى نزعة الجمود العقائدى والتبعية للدول الكبرى، بحيث انها بالغة الضرر فى تطوير الثقافة والفنون القومية. اذا نسخ المرء اعمال الآخرين فلا يكون فى مقدوره ان يخلق اعمالا ممتازة تنسجم مع افكار افراد شعبنا ومشاعرهم ومع الوقائع ولا يطور الثقافة القومية. ان نسخ اعمال الآخرين ليس موقفا يقفه الكتاب والفنانون الحزبيون فى ابداع اعمالهم.

فمن واجب جميع الكتاب والفنانين ان يتخلوا تماما عن الموقف الخاطئ الذى من شأنه

محاكاة اعمال الآخرين ويخلقوا اعمالا ممتازة تعكس واقع بلادنا بفتح اذهانهم هم. لهذا الغرض، فانهم مدعوون الى تسليح انفسهم بثبات بما يرسمه حزبنا من خطط وسياسات، ولا سيما سياسته الادبية والفنية وان يجسدوها انجز التجسيد فى نشاطهم الابداعى.

وعلاوة على هذا، فمن واجبهم ان يغوصوا فى اعماق الحياة الواقعية. اذا ما اكتفوا بالجلوس وراء مكاتبهم، بدلا من الغوص فى الواقع المتدفق، فلا يمكن ان يبدعوا اعمالا ممتازة ذات صفة ايديولوجية وفنية رفيعة تنسجم مع متطلبات شعبنا والروح المعاصرة.

يوجد فى واقع بلادنا كثير من المواضيع الجيدة القمينة بالتصوير الفنى. اذا ما ابدعوا اعمالا ادبية وفنية متخذين مواضيعها من صور الكفاح الجبار لابناء شعبنا الذين انطلقوا فى الانعاش والبناء بعد الحرب وصور الصيادين الذين يكافحون فوق امواج البحر الهوجاء لصيد المزيد من الاسماك فسوف تنسجم هذه الاعمال مع طبائع الكوريين ومشاعرهم وتحظى بمحبة الشعب. لذلك، فمن واجبهم ان يغوصوا فى الحياة الواقعية ويحيوا مع العمال والفلاحين وغيرهم من افراد الشعب العامل ليستقصوا الواقع بعمق.

يدعو واجب آخر الى الحرص على ان تشترك الجماهير العريضة بنشاط فى النشاط الادبى والفنى.

كما كان الامر يصدق على جميع النشاطات الثورية فان العمل الادبى والفنى ايضا لا يمكن نجاحه اعتمادا على عدد من الكتاب والفنانين المختصين وحدهم. ولا بد فى سبيل تطوير الادب والفن، من اشراك الجماهير العريضة فى هذا العمل. ليست الجماهير صانعة للثروات المادية فحسب، انما هى ايضا صانعة الادب والفن. لا يمكن انتاج عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية الممتازة التى تمثل الحياة الحقيقية للعمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير العاملة بدون اشراك الجماهير العريضة فى النشاط الادبى والفنى على نطاق واسع. يمكن ان نتأكد من ذلك من خلال الاعمال المقدمة الى المسابقات الوطنية لحلقات الهواة الفنيين هذه المرة. على مسرح هذه المسابقات قدم عدد غير قليل من الاعمال الادبية والفنية الممتازة التى ابدعتها الجماهير بنفسها، ومن بينها، فان رقصة "قاطفات التفاح"، التى ابدعها اعضاء حلقة الهواة الفنيين فى قضاء

زونغزو من محافظة بيونغآن الشمالية هى عمل بالغ البراعة. يوضح الواقع بجلاء انه لا يمكن خلق اعمال ممتازة والمضى فى تطوير ثقافتنا وفننا القوميين الا عن طريق اشراك الجماهير فى النشاطات الادبية والفنية.

مما لا شك فيه ان مستوى الاعمال التى ابدعها اعضاء حلقات الهواة الفنيين قد يكون ادنى بقليل من الاعمال التى خلقها الفنانون المحترفون من حيث التصور والبراعة الفنيان. بيد ان هذه الاعمال تتميز بتصوير الحياة على نحو صادق وحى، ومن جراء هذا بالذات، فانها تثير عطفا كبيرا لدى الناس.

يتوجب القيام باعمال حلقات الهواة الفنيين بمزيد من النشاط واشراك الجماهير العريضة على نحو فعال فى النشاطات الادبية والفنية فى المستقبل.

من واجب وزارة الثقافة والدعاية والعاملين فى ميدان الادب والفن ان ينظموا اعمالهم بدقة ويقوموا بالتوجيه المكثف لاعمال الثقافة الجماهيرية بحيث تقوم الجماهير العريضة بنشاط ادبى وفنى جياش. ولا بد من تقييم الاعمال الادبية والفنية التى تنتجها الجماهير وتشجيعها بنشاط على الرغم من وجود النقائص فيها.

اتمنى لكم ان تجاهدوا بكل همة ونشاط فى سبيل تطبيق سياسة حزبنا الادبية والفنية على اكمل وجه.

# فى بعض الاجراءات لزيادة الانتاج الزراعى وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم

**الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٢٠ آب ١٩٥٤

نوقشت فى اجتماع اليوم نتائج اعمال جماعات التحقيق فى الظروف الواقعية التى اوفدت الى كل محافظة بغية التعرف الى معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم، وفقا لقرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى تموز الاخير. نعتبر ان هذه الجماعات قامت بالتحقيق الصائب عن الظروف الواقعية لكى نتخذ الاجراءات اللازمة لتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم.

ان زيادة الانتاج الزراعى وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم يستأثران بأهمية بالغة فى ضمان التوازن بين الصناعة والزراعة وتمتين القاعدة الطبقية فى الريف وتوطيد التحالف العمالى الفلاحى.

اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا مختلف الاجراءات اللازمة لتنمية الزراعة وحل مشكلة الفلاحين المتدهورة احوالهم فى الفترة الماضية. واسدينا اهتماما عميقا بوجه خاص الى تحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم الذين ازداد عددهم بسرعة خلال الحرب.

تعرفون جميعا ان الريف لم يكن يفتقر الى اليد العاملة وحيوانات الجر وان معيشة الفلاحين لم تكن صعبة الى حد بعيد قبل الحرب وذلك بفضل سياسة حزبنا الصحيحة

والكفاح العملى الوطنى من جانب الفلاحين. عندما نشبت الحرب من جراء الغزو المسلح من قبل الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة، تطوع عدد كبير من الشباب والكهول فى الريف الى الجبهة، ومن جراء قصف العدو الهمجى ونهبه الوحشى اصبح الريف يفتقر الى الايدى العاملة وحيوانات الجر واصيبت الاراضى المزروعة والمنشآت الزراعية بخراب شديد حتى اضحت مسألة الحبوب الغذائية بالغة الصعوبة وازداد عدد الفلاحين المتدهورة احوالهم ازديادا كبيرا. فى هذه الحالة، بذل حزبنا جهودا كبيرة فى الاعمال الريفية. فاتخذ مختلف الاجراءات اللازمة لسد حاجة الجبهة والمؤخرة الى الحبوب الغذائية وحل مشكلة الفلاحين المتدهورة احوالهم. كانت السياسة الزراعية التى انتهجها حزبنا فى فترة الحرب عاملا هاما فى ضمان الظفر فى الحرب. لم يكن عندنا من مات جوعا حتى فى اشد ظروف الحرب قسوة، بفضل سياسات حزبنا السديدة.

ترتب على بذل حزبنا الجهود الكبيرة فى الاعمال الريفية ان سجلت نجاحات غير قليلة فى ميدان الاقتصاد الريفى فى الفترة الماضية.

تم استصلاح عشرات آلاف هكتار من الاراضى جديدا خلال الحرب. قامت المزرعة رقم ٥ فى محافظة هامكيونغ الشمالية وحدها باستصلاح ٣٦٠٠ هكتار من الاراضى الجديدة التى تساوى مساحة الاراضى المزروعة فى احد الاقضية. زاد فلاحونا من انتاج الحبوب حتى فى ظروف القصف الوحشى المستمر من قبل العدو عن طريق ادخال الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط فخرج من بينهم كثير من الفلاحين الذين بلغوا مردودا عاليا من المحاصيل. فى السنة المنصرمة، انتجت قرية اوكدو من قضاء ريونغكانغ فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٧ اطنان من الارز وسطيا فى كل هكتار على نطاق القرية. ومن المتوقع ان ينتج قضاء آناك من محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام ٤ اطنان من الارز وسطيا فى كل هكتار على نطاق القضاء، وينتج قضاء وونريول من المحافظة ذاتها ٥ر٥ اطنان من الارز. لم يكن من الممكن تصور هذا المردود العالى ابدا فى فترة حكم الامبريالية اليابانية.

احدى المنجزات الكبيرة التى تم احرازها فى انماء الاقتصاد الريفى هى ان يدرك

فلاحونا تفوق الاقتصاد التعاوني ابان الحرب. نظم الفلاحون فرق تبادل العمل والمشاركة فى الثيران من تلقاء انفسهم وقاموا بالزراعة بقواهم المتحدة فى ظروف العوز الى الايدى العاملة وحيوانات الجر والادوات الزراعية من جراء الحرب. على هذا السمت، ذاق الفلاحون مباشرة طعم تفوق العمل المشترك.

تم احراز نجاحات غير قليلة فى انماء تربية المواشى ايضا. انتجت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى كميات قليلة من اللحوم قبل الحرب. كانت هذه المزارع قاصرة عن عملها آنذاك، لان العاملين الاداريين كانوا يفتقرون الى الخبرة ولم يديروها كما ينبغى بسبب حداثة تنظيمها. لذلك، قال بعض الفلاحين: اذا ابتغيت ان تشاهد اشد الثيران نحافة فاذهب الى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، واذا ابتغيت ان تشاهد اشد المحاصيل عجافة فاذهب الى حقولها. رغم هذا، اصبح فى مقدورها ان تنتج هذا العام ٦٠٠٠ طن من اللحم بنتيجة تشديد حزبنا فعالية هذه المزارع وانمائها خلال الحرب.

من الطبيعى ان تتكشف عيوب كثيرة بعد فى اعمال مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. مهما يكن من امر، اصبحت هذه المزارع قاعدة متينة من شأنها ان تؤدى دورا حاسما فى انتاج اللحوم فى بلادنا. لما كان حزبنا قد ارسى على هذا النحو القاعدة الصلبة لتربية المواشى فى فترة الحرب توصلنا اليوم الى الغاء نظام بيع اللحوم الالزامى للدولة، الذى كان يفرض عبئا على الفلاحين.

اننا نرى املا فى انتاج ٢٠ ألف طن من اللحوم فى العام القادم من قبل مزارع الدولة والمحافظات للانتاج الزراعي وتربية المواشى وحدها. فان انتاج ١٠٠ ألف طن من اللحوم تقريبا فيما بعد فى بلادنا ليس امرا صعبا جدا حالما يتم تنظيم التعاونيات على نطاق واسع وتتطور تربية المواشى فى هذه التعاونيات. وفوق هذا، اذا ما اصطاد ميدان صيد الاسماك حوالى ٧٠٠ ألف طن من الاسماك فسوف تتحسن حياة شعبنا الغذائية.

خلال الفترة الماضية، طرأ قدر معين من النجاحات على تطور الاقتصاد الريفى، ولكن انتاجنا الزراعى لا يزال فى مستوى منخفض ولم تحل بعد مسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم على وجه التمام. ان الوضع الراهن هو ان هؤلاء الفلاحين يتصدون

المصاعب بفضل العون المؤقت من جانب الدولة.

اذن، كيف نعمل فى سبيل سرعة نمو الاقتصاد الريفى وحل مسألة هؤلاء الفلاحين حلا جذريا فى المستقبل؟

كما اكدنا فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وفى كثير من الاجتماعات الاخرى، فمن الضرورة بمكان، تنظيم وادارة مختلف التعاونيات الموافقة للخصائص المحلية فى سبيل سرعة نمو الاقتصاد الريفى والحل الجذرى لمسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم. وبعبارة اخرى، يتوجب تنظيم وتطوير تعاونيات زراعية مع تربية المواشى فى المناطق الجبلية وتعاونيات زراعية مع صيد الاسماك فى المناطق الساحلية وتعاونيات زراعية فى المناطق السهلية. سيكون فى الامكان نمو الاقتصاد الريفى بسرعة وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم تحسينا ملحوظا خلال سنتين او ثلاث سنوات، شريطة تنظيم مختلف التعاونيات وفق الخصائص المحلية وتوطيدها على هذا النحو. ان التعاون الزراعى وحده هو السبيل الصحيح الوحيد المؤدى الى سرعة نمو الاقتصاد الريفى والحل الجذرى لمسألة هؤلاء الفلاحين.

فمن واجب العاملين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يدركوا ادراكا صحيحا صواب المنهج الخاص بالتعاون الزراعى ويدفعوا فيما بعد عجلة حركة التعاون فى الريف بقوة الى الامام.

لا بد قبل كل شىء، فى سبيل خوض هذه الحركة بنجاح، من اجادة الدعاية لتفوق الاقتصاد التعاونى وسط الفلاحين وشرحه لهم. وليس الا عندما يدرك الفلاحون هذا التفوق ادراكا صائبا، يتمكنون من مشاركتهم الفعالة فى تنظيم التعاونيات الزراعية. يدعو الواجب الى الحرص على ان يدرك الفلاحون على نحو كامل ان التعاون الزراعى هو احد المنعطفات الكبرى فى تطور الاقتصاد الريفى فى بلادنا وهو السبيل الوحيد الى توسيع العناصر الاشتراكية فى الريف واحداث التغيير الجذرى فى حالة الفلاحين الاقتصادية. ينبغى ان يكون افهامهم تفوق الاقتصاد التعاونى على نطاق الحزب كله.

يدعو الواجب الى الالتزام الصارم بمبدأ الطواعية فى تنظيم التعاونيات. ان ضم

الفلاحين الى التعاونيات الزراعية بطرق الاكراه ضاربا بارادتهم عرض الحائط هو امر غير مسموح به فى اى حال من الاحوال. كما اكدنا مرارا، يدعو الواجب الى السهر على افهام الفلاحين تفوق الاقتصاد التعاونى بنحو صحيح حتى ينضموا الى التعاونيات عن طواعية.

لا بد من تحديد حجم التعاونيات بصورة تتفق والوضع الحقيقى. بما ان الشروط المختلفة لم تنضج بعد فليس من الجيد ان تنظم التعاونيات بحجم كبير مفرط. وفى ظروف اليوم التى تنقصنا فيها الكوادر وكذلك لم تنضج الشروط القمينة بالمكننة، لن نستطيع ان ندير تعاونيات منظمة كما ينبغى، اذا كان حجمها مفرطا فى الكبر.

انه امر هام آخر ان توضع فى التقدير الدقيق قدرة الدولة القمينة على مساعدة التعاونيات ومستوى الوعى الايديولوجى للفلاحين لدى تنظيم التعاونيات. اذا تم تنظيم التعاونيات بدون أخذ هذين الامرين فى حسبان دقيق وبمجرد الرغبة الذاتية، فسوف يؤتى هذا تأثيرا سيئا على تطورها.

ان تنظيم تعاونيات زراعية مع تربية المواشى فى المناطق الجبلية ليس بالمشكلة الكبيرة، ولكن ثمة مشكلة يجب علينا ان نأخذها فى اعتبارنا الجدى لدى تنظيم التعاونيات الزراعية مع صيد الاسماك فى المناطق الساحلية على نطاق واسع. فاذا نظم عدد كبير من هذه التعاونيات الاخيرة دفعة واحدة فى المناطق الساحلية ولم توفر الدولة لها سفن الصيد وادواته، لن تقوم بالنشاط الاقتصادى كما يجب. ينبغى اذن مباشرة تنظيم تعاونيات زراعية مع صيد السمك فى المناطق الساحلة على اساس تقدير امكانيات توفير السفن والادوات لصيد الاسماك على وجه الدقة.

بغية تنظيم التعاونيات وادارتها كما ينبغى، يجب ان نعمل على انتقاء كوادرها وتوزيعها على نحو صائب ومساعدتها على نحو فعال.

على قسم الفلاحين فى لجنة الحزب المركزية ووزارة الزراعة ان ينتقيا العاملين الاكفاء ويرسلاهم الى جميع المحافظات بعد ان يتلقوا تعليما فى الدورات الدراسية التى تنظمها السلطة المركزية بحيث يديرون بدورهم دورات دراسية للعاملين المكلفين بتنظيم التعاونيات وادارتها. ولا بد من تأهيل المحاسبين المشتغلين فى التعاونيات.

مما لا غنى عنه توفر عدد كبير من التقنيين المختصين بتربية المواشى فى سبيل تطويرها فى المستقبل. ينبغى توسيع نطاق كلية البيطرة وتربية المواشى لدى معهد الزراعة، ابتداء من الفصل الدراسى القادم ونقل طلاب الكليات الاخرى اليها، ومن بعد، انشاء معهد البيطرة وتربية المواشى على اساس هذه الكلية. والى جانب هذا، يجب توسيع المدرسة المتخصصة بالبيطرة وتربية المواشى مما يؤدى الى تأهيل حوالى ٣٠٠ طبيب بيطرى كل عام.

كما انه يجب نشر المعارف بخصوص تربية المواشى على نطاق واسع. على العاملين فى اجهزة الحزب والدولة بوجه خاص، ان يبذلوا جهودا نشطة لاكتساب هذه المعارف. وبهذا العمل وحده، يتمكنون من التخلص من النظرية المغلوطة فى تربية المواشى الشائعة لدى بعض التقنيين المتخصصين بتربية المواشى، ومن القيام بالتوجيه الفعال فى هذا الميدان.

كما يجب الالتزام باجادة نشر التجارب الزراعية المتقدمة، فى آن مع نشر المعارف بخصوص تربية المواشى.

العيوب الرئيسية المتكشفة لدى نشر هذه التجارب فى الماضى هى نشر تجارب البلدان الاخرى وحدها بعد ترجمتها والدعاية لها، بدلا من نشر التجارب الزراعية المتقدمة الخاصة ببلادنا والدعاية لها. من الطبيعى انه لا بد من نشر التجارب المتقدمة لدى البلدان الاخرى ايضا. ولكن نشر تجارب البلدان الاخرى وحدها، بدلا من نشر تجاربنا المتقدمة امر خاطئ جدا. فان قدرا لا بأس به من التجارب القيمة تم اكتسابها فى حقل الاقتصاد الريفى فى بلادنا ايضا. ومن الضرورة بمكان كتابة هذه التجارب بعبارات سهلة لتأليف الكراريس ونشرها على نطاق واسع فى المستقبل.

ينبغى تكثيف التوجيه الحزبى للاقتصاد التعاونى.

كانت المنظمات الحزبية فيما مضى قاصرة فى توجيه الاقتصاد التعاونى، بل تركت التعاونيات الانتاجية فى زوايا الاهمال، حتى تتطور تحت رحمة العفوية بدلا من توجيهها على نحو مسؤول. وترتب على هذا حدوث ظاهرة اغتصاب املاكها على ايدى التجار المنتفعين المتسللين اليها.

كما ان المنظمات الحزبية لم تقم بتوجيه التعاونيات الاستهلاكية جيدا. تؤدى التعاونيات الاستهلاكية دورا عظيما فى تعزيز الروابط الاقتصادية بين المدن والارياف فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. ولكن، نتيجة لعدم تكثيف التوجيه الحزبى لهذه التعاونيات، لم تؤد رسالتها الكاملة فيما مضى.

فى الفترة الماضية، تركت تعاونيات صيد الاسماك فى زاوية مهملة تحت رحمة العفوية، بدلا من توجيهها على نحو فعال.

من واجب المنظمات الحزبية الا تقتصر على تنظيم التعاونيات بل وان تحسن توجيه التعاونيات المنظمة. بهذا العمل وحده، يمكن ان يتطور الاقتصاد التعاونى على ما يرام. اذا لم يجر توجيهها للتعاونيات الزراعية المنظمة حديثا فى مجراه الطبيعى مثلما وجهت التعاونيات الاخرى فى الايام الماضية، لما كان ثمة فائدة من تنظيم التعاونيات.

على المنظمات الحزبية ان تولى انتباها جديا الى تقوية وتطوير التعاونيات الزراعية. اذا لم يجر عمل التعاونيات الزراعية فى مجراه الطبيعى، يكون من الضرورى اذن ان نعتبر فيما بعد ان الاعمال الحزبية لا تجرى جيدا فى هذا الميدان.

يدعو الواجب الى ادارة اقتصاد التعاونيات الزراعية بطريقة مخططة.

لو كانت التعاونيات الزراعية تمارس نشاطاتها الاقتصادية طبقا لخطتها الخاصة، بدلا من الخطة الانتاجية الموحدة للدولة، لما كان بالامكان ان ترفع انتاجها الزراعى باستمرار ولا ان تضمن التطور المتوازن للاقتصاد الوطنى ككل. ان لجنة الدولة للتخطيط ملزمة بان تقوم بالاستعداد الكافى لكى تمارس التعاونيات اقتصادها المخطط، ابتداء من العام القادم.

ومن ثم، يتعين خوض الكفاح لزيادة مردود المحاصيل فى كل هكتار من الحقول غير الارزية.

يجب رفع مردود المحاصيل فى الحقول غير الارزية بغية زيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا التى تحتل فيها مساحة الحقول غير الارزية معظم مساحة الاراضى المزروعة. تكمن احتياطيات هامة لزيادة الانتاج الزراعى فى رفع مردود المحاصيل

فى كل هكتار من الحقول غير الارزية. تبلغ مساحة هذه الحقول فى بلادنا الآن ٥ر١ مليون هكتار وهى تمثل ٧٥ بالمائة من جميع الاراضى المزروعة.

بيد ان العاملين مالوا فى الفترة الماضية الى زيادة مردود المحاصيل لكل هكتار من الحقول الارزية وحدها، ولم يصرفوا الا اهتماما قليلا لزيادة مردود المحاصيل لكل هكتار من الحقول غير الارزية. بوجه خاص، فانهم لم يوجهوا انتباها الى زراعة الحقول السفحية فى المناطق الجبلية. من واجب جميع العاملين ان يتغلبوا منذ العام القادم على الشوائب التى يميلون بها الى زراعة الحقول الارزية وان يكافحوا كفاحا مشددا فى سبيل زيادة مردود المحاصيل لكل هكتار من الحقول غير الارزية.

الواجب الآخر هو تعزيز اعمال الابحاث العلمية الزراعية.

لا يمكن زيادة الانتاج الزراعى بدون ادخال العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. على مؤسسات الابحاث العلمية الزراعية ان تبذل جهودها فى اعمال الابحاث لحل المشاكل العلمية والتقنية التى تلح بها الضرورة من اجل تنمية الزراعة فى بلادنا.

الشىء الهام فى عمل الابحاث العلمية الزراعية هو البحث فى الاصناف الجديدة المناسبة للظروف المناخية والترابية فى بلادنا. يجب ان تضاعف اعمال الابحاث الرامية الى الحصول على الاصناف الجديدة المناسبة لظروف بلادنا المناخية والترابية فى المزارع التجريبية.

وكما يجب ان تجاد اعمال الابحاث التى تهدف الى تنمية تربية المواشى.

يتعين انشاء معهد جديد لابحاث تربية المواشى فيما بعد والقيام بعمل البحث عن تحسين حيوانات التناسل وعن زراعة الاعلاف. ينبغى بناء ٣ - ٤ مزارع لتربية حيوانات التناسل فى كل محافظة وتربية الاصناف الممتازة من المواشى وامداد مزارع تربية المواشى والتعاونيات بها.

ختاما، بودى ان أتطرق الى تحسين وتقوية عمل اجهزة الشراء.

يستأثر هذا بأهمية بالغة الخطورة من اجل اذكاء حماسة الفلاحين فى الانتاج وضمان المواد الخام الصناعية. ولكن، لا يجرى عمل اجهزة الشراء الآن على المستوى المرضى.

بغية تحسين اعمال الشراء، ينبغى تجهيز المناطق المحلية بمرافق تحويل اللحوم وتخزينها. ان اجهزة الشراء تعجز الآن عن شراء منتجات الفلاحين الحيوانية بسبب فقدان تلك المرافق حتى عندما يرغبون فيه.

على سبيل المثال، فاذا نقلنا الخنازير والبط التى تم شراؤها فى هوايريونغ الى بيونغ يانغ بالقطار دون تحويلها فى موقع الشراء تهزل هذه الحيوانات الداجنة الى اقصى حد فى منتصف الطريق. لذلك، فان مجلس الوزراء مدعو الى بناء مصنع لتحويل اللحوم ومرافق تخزينها فى كل محافظة.

ناقشنا فى اجتماع اليوم بعض الاجراءات الهادفة الى زيادة الانتاج الزراعى وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم.

اننى آمل بان ينفذ العاملون فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد المسائل المقررة بعد مناقشتها فى هذا الاجتماع على وجه الكمال مما يؤدى الى زيادة الانتاج الزراعى على نحو ملحوظ وتحسين معيشة الفلاحين المتدهورة احوالهم عن قريب.

# الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة الثلاثين لمجلس الوزراء فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٣ آب ١٩٥٤

ناقشنا اليوم فى الدورة الكاملة لمجلس الوزراء مختلف المسائل، بما فيها خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لعام ١٩٥٥.

فيما يتعلق بالمسائل التى نوقشت فى الدورة اود ان انوه ببعض النقاط.

## ١ـ فى خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لعام ١٩٥٥

اعتقد بان مشروع خطة انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لعام ١٩٥٥ الذى قدمته لجنة الدولة للتخطيط قد وضع على وجه الصواب من حيث الاساس.

ان هذه الخطة المرسومة للعام المقبل خطة ضخمة ومتوترة جدا. ذلك اننا قدرنا تنفيذ الخطة الثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب قبل موعدها المقرر بنصف سنة او سنة واحدة.

يجوز ان يشك بعض الرفاق فى امكان انجاز الخطة الثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته فى غضون سنتين او سنتين ونصف السنة. بيد انه يمكننا ان ننفذ هذه الخطة حتما قبل موعدها المقرر.

توضح حالة تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لنصف السنة الاول الاخير ان خطة الربع الاول من العام لم تنفذ كليا ولكن خطة الربع الثانى تم تجاوزها بما فيها النصيب غير المنجز من خطة الربع الاول، واخيرا، فقد انجزت خطة نصف السنة الاول بنجاح. هذه هى حصيلة ما اذكاه شعبنا من روح وطنية متقدة ومبادرات خلاقة وحماسة قصوى وما آتاه العاملون القياديون من انعطافات كبيرة فى عملهم بروح الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية التى عقدت فى آذار الاخير.

هذه الحقيقة عن انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الاول من العام الحالى تدل على امكان تجاوز خطة عام ١٩٥٥ وانجاز الخطة الثلاثية قبل موعدها المقرر. حينما وضعنا مشروع الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى، قال بعض الاجانب انه لأمر نادر فى العالم ان ينمى الانتاج بهذه السرعة العالية، بعدما رأوا اننا قدرنا نسبة نمو الانتاج باكثر من ٤٨ بالمائة فى كل سنة خلال فترة الخطة الثلاثية. بيد اننا قد حققنا خطة النصف الاول لهذا العام وهو العام الاول من الخطة الثلاثية كما توقعنا. ولو لم يضيع عاملونا اوقاتهم اذ بقوا مستكينين فى الربع الاول، لانجزنا خطة هذا العام او تجاوزناها. علينا ان نضاعف من جهودنا فلا نهدأ مكتفين بما حققناه من انجازات لكى ننفذ خطة هذا العام ونتجاوز خطة العام المقبل ايضا.

تتوفر لنا ظروف تمكننا من انجاز خطتى هذا العام والعام المقبل ولدينا الثقة بذلك.

حينما وضعنا الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى بعد الحرب، كان العديد من الناس على غير ثقة بها. الواقع ان المصانع والمؤسسات فى بلادنا كانت بعيد الحرب فى حالة تبعث على الاسى. اما اليوم فقد تم انعاش اقتصاد البلاد الى حد كاف.

وكذلك، اصبحنا قادرين على حل مسائل المواد والقوى العاملة والمال والغذاء. عندما وضعنا الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى، قلقنا قلقا شديدا بضبط التوازن بين المواد والقوى العاملة والمال والغذاء. ولكن ثبت امكان ضبط التوازن بينها فى اى حال من الاحوال خلال تنفيذ خطة هذا العام.

ويصح هذا الامر فى مسألة المواد. فالموارد الخشبية وافرة. لما تم حل مسألة النقل من منطقتى جبل بايكدو وهضبة بايكمو، اصبح من الممكن حل مسألة الاخشاب.

وبتوفر الاسمنت ايضا، صار باستطاعتنا انتاج القرميد خارج الخطة. قال التكنيكيون اثناء حديثي معهم انهم يتمكنون من حل مسألة المواد الفولاذية التي تنقصنا الى حد ما.

قد يصبح توازن القوى العاملة مختلا، عندما يتطور الاقتصاد الريفي على نطاق واسع وتزداد سرعة تنمية الصناعة في المستقبل. ولكنه لا يرى في الحالة الراهنة على انه مسألة خطيرة ومن الممكن حل مسألة القوى العاملة تماما بدون تعبئتها من الريف.

في رأيي ان التوازن في المال يمكن ضمانه ايضا، اذا ما اجدنا التنسيق بشأنه. بغية حفظ التوازن المالي لا بد من استرداد بعض الاموال باصدار قدر قليل من القروض العامة في السنة القادمة ومن توفير شيء من الاموال من الحصة المقرر تخصيصها للفروع غير الانتاجية لتوظيفها في الفروع الانتاجية.

ويمكن ضمان التوازن في الحبوب الغذائية ايضا. يمكننا ان نحل مسألتها على وجه الرضا عن طريق اجادة التنسيق في استهلاكها والاصابة في اعمال الشراء. حينما تصطاد وزارة صيد الاسماك مقدار الاسماك الوارد في الخطة وتنتج وزارة الزراعة وفرة من الخضار، سيكون ذلك بمثابة مساعدة كبيرة في حل مسألة الحبوب الغذائية كما انه يسهم في تحسين معيشة الشعب.

اشتدت محبة الشعب للوطن وروح مبادراته الخلاقة وحماسته اكثر فأكثر وتحسنت طريقة التوجيه لدى العاملين بنحو ملحوظ.

ولهذا السبب فان مشروع خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٥٥ ليس بخطة متهورة تم وضعها دونما حساب وهو خطة لها اساس كاف من امكان تنفيذها. فعليكم ان تقبلوا بهذا المشروع دون ادنى تردد وتضعوا خطة مفصلة بما يوافق الواقع في الميادين المعنية.

لا بد من وضع خطة صائبة للتصدير والاستيراد لدى وضع خطة السنة القادمة.

ومن واجبنا ان نضع خطة التصدير آخذين حالة البلاد الاقتصادية ومصالح الشعب بما يكفي من الاعتبار.

كان من المقدر، في مشروع خطة السنة التالية، بناء مصانع ومؤسسات كثيرة في قطاع انتاج حديد الظهر بهدف تصديره، ولكن تصديره لا يجوز. لا يفكر عاملونا في انتاج السبائك الفولاذية باعادة بناء الفرن المكشوف، بل يفكرون في تصدير حديد

الظهر. يجب استخدام حديد الظهر فى انتاج السبائك الفولاذية، لا تصديره.

ويصدر قطاع صناعة الغزل والنسيج الخيوط الحريرية بالرغم من اننا نستورد الاقمشة، هذا امر غير مسموح به. ولا ينبغى لنا ان نصدر الخيوط الحريرية، بل ان ننتج منها المزيد من المنسوجات الحريرية باستيراد الآلات الخاصة بنسجها.

لا بد من تقدير استيراد تجهيزات الاختبار التى تمس الحاجة اليها فى بلادنا دون نسيان عند وضع خطة الاستيراد. تتطلب مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، بما فيها الزراعة وتربية المواشى وصناعة الادوية، كثيرا من التجهيزات الاختبارية. تعانى النساء الآن من العوائق فى تربية دودة القز لعدم توفر مقاييس الحرارة كما عرضن فى مؤتمر النساء الوطنى هذه المرة. لم يشمل العاملون القياديون هذه المسألة باهتمامهم فى الماضى. ولذا، ينبغى تقدير الامداد بالتجهيزات الاختبارية وخاصة، استيراد ما يلزم من هذه التجهيزات لبناء المخابر والمعامل الاختبارية البسيطة فى خطة السنة القادمة.

يجب على مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى التابعة للمحافظات ان تنجز خطتها لانتاج اللحوم من كل بد. ليس فى مقدورنا ان نمون الجيش الشعبى والشعب باللحوم الا عندما تنتج هذه المزارع وفرة من اللحوم. ومن واجبها ان تنتج ٢١ ألف طن من اللحوم فى السنة القادمة. لديها ما يكفى من امكان لانتاج هذه الكمية من اللحوم. نوهت بهذه المسألة بكل تفصيل فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات فلا اود ان أتحدث عنها اكثر من هذا.

من الممكن القول بان عام ١٩٥٥ هو قمة عالية يصعب اجتيازها على طريق انجاز الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى ما بعد الحرب. ان انجاز الخطة الثلاثية يتوقف الى حد بعيد على مدى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥. ومن الممكن ان نحقق الخطة الثلاثية بسهولة اذا ما انجزنا خطة عام ١٩٥٥ على وجه الرضا. ويمكننا القول بان عام ١٩٥٦ هو مرحلة الهبوط السهلة فى طريق انجاز الخطة الثلاثية.

علينا ان ندرك ادراكا واضحا ان عام ١٩٥٥ هو العام الحاسم فى انجاز الخطة الثلاثية للاقتصاد الوطنى وان نضاعف جهودنا ونضع الخطة بصواب ونركز كل طاقاتنا على انجاز خطة الاقتصاد الوطنى يحدونا عزم جرىء على انجازها فى اى حال من الاحوال.

لا بد من الاستعداد الكافى منذ الآن من اجل الاستيلاء على القمة العالية للسنة القادمة. تبين الخبرة المكتسبة حتى الآن ان الانتاج لا يزداد فى الربع الاول من كل سنة. ينبغى تنفيذ الخطة بكل تأكيد دون تعديلها بعد وضعها وذلك عن طريق اجادة الاستعداد المسبق من الآن فصاعدا لمنع حدوث هذه الظاهرة فى السنة القادمة.

## ٢- فى اجادة مشترى الحبوب

ان هذه السنة هى السنة الاولى حيث تشترى الدولة الحبوب. فاجادة هذا العمل لها أهمية بالغة جدا لضمان النجاح فى الانعاش والبناء بعد الحرب واستقرار معيشة الشعب وتحسينها.

يمنع مشترى الحبوب الانخفاض المفرط فى سعر الارز ويزيد دخل الفلاحين عن طريق شراء ما يفيض عنهم من الحبوب بصورة مكثفة من قبل الدولة وهو يضمن استقرار معيشة الفلاحين وكذلك سكان المدن المفتقرين الى الحبوب عن طريق بيع الحبوب التى اشترتها الدولة باسعار مناسبة لهم. سياسة الدولة فى مشترى الحبوب هى سياسة اشد ما تكون عدالة تؤتى النفع لجميع الفلاحين، سواء أ كانوا يملكون فائضا من الحبوب او يفتقرون اليها، وتضمن رفاهيتهم المعيشية.

مشترى الحبوب يمكن الدولة من تقييد التجار الفرديين فى سعيهم الى الربح الفاحش بالمضاربة عن طريق تعديل اسعار الحبوب فى السوق بواسطة الحبوب المشتراة.

كما انه يمنع الظواهر الاستغلالية مثل حصول الفلاحين الذين يملكون كثيرا من الحبوب الفائضة على ارباح فاحشة مستفيدين من فرصة ارتفاع اسعار الحبوب او من المراباة على الفلاحين الفقراء، وفى المدى الأبعد فهو يمكن من تقييد تحول بعض الفلاحين الى فلاحين اغنياء.

يسمح مشترى الحبوب بضمان الحبوب والمواد الاولية اللازمة لتنمية الاقتصاد

الوطنـى علـى نحـو مخطـط ودفـع عجلـة تطـور مجمـل الاقتـصاد الوطنـى وتقـديم المـؤن للعمـال والموظفـين بـصورة اوفـى. ولهـذا الـسبب، علينـا ان نهـتم اهـتماما عمـيقا بعمـل مشترى الحبوب.

انـه لمـبدأ ان تـشترى الدولـة حـبوب الفلاحـين. علـى مـا يقـول الفلاحـون فـى قـرية واونهـوا مـن قـضاء سـونآن فـى محافظـة بـيونغآن الجنوبـية، انهـم يذهـبون بـالارز الـى الـسوق لبـيعه، ولكـنهم يعـودون بـه مـن جـراء قـسوة اهانـة الـتجار الفـرديين. اذا اشـترت الدولـة حـبوب الفلاحـين، امكـنها ان تقـدم التـسهيلات لهـم وتمـنع الـتجار الفـرديين مـن ممارسـة الـتجارة بـالارز. عـندما تمـنع الـتجار الفـرديين من ممارسة تجارة الارز، يمكن منع حدوث الفوضى فى السوق.

اذا مـا منعـنا الـتجار الفـرديين مـن ممارسـة تجـارة الارز، فقد تواجهنا مسألة كيفية معالجـة الحـبوب الباقية لـدى الفلاحين بعد ما يبيعونها للدولة. غير ان هذه المسألة سوف تحل حينما نحدث اسواق الفلاحين بحيث يبيعونها هناك.

المـسائل الهامـة المعروضـة فـى مـشترى الحـبوب هـى: اولا طـريقة الـشراء، وثانـيا مسألة اسعار الشراء.

لا بـد ان يجـرى مـشترى الحـبوب علـى اسـاس مـبدأ الطـواعية من لدن الفلاحين فى أى حال من الاحوال.

بالطـبع لـم تـبلغ الحالـة الفكـرية لـدى عـدد لا يـستهان بـه من الفلاحين درجة تحملهم علـى ان يـشتركوا فـى بـيع الحـبوب طـواعية. يـبيع الآن بعـض الفلاحـين قـدرا قلـيلا مـن الحـبوب فـى الخـريف كرهـا كـى يدفعـوا الضـرائب ولكـن الاغلبية الساحقة منهم لا يبيعونها فى الخريف، بل يتريثون لكى يبيعوها بعد ما يرتفع سعر الارز فى الربيع.

ولكـن، مهمـا يكـن مـن امـر، فـلا يجـوز شـراء الحـبوب علـى اسـاس نظـام الـشراء الالزامـى. ان هذا مـا يتعارض مع نوايا حزبنا. لا يرتضـى الفلاحون نظام البيع الالزامى لأنهـم يحملـون فـى اعمـاق قلـوبهم ضـغينة شـديدة علـى حـرمانهم ظلمـا مـن الحـبوب التـى زرعوهـا بأنفسهم ابـان الـسيطرة الاسـتعمارية للامبريالية اليابانية فى الماضـى. ان اجادة اقنـاع الفلاحـين وتثقيفهم، وتفجيـر الـروح الوطنـية لـديهم سيتيحان لـنا ان نـشترى قدر ما

نريد من الحبوب الفائضة عنهم دون تطبيق نظام البيع الالزامى.

لا يمكن اعتبار شراء الحبوب بواسطة مبادلتها بالبضائع على انه طريقة مفيدة.

سوف يفرح الفلاحون لو يستطيعون شراء البضائع اللازمة لهم حسب المرام بنقود حصلوا عليها من مبيع الحبوب ولكن، لم نقيد الفلاحين بتزويدهم بالسلع؟ هذه الطريقة كلها لا تتطابق مع مشاعر فلاحينا فى الحياة. لذلك فيجب تطبيق نظام بيع الحبوب بالنقود على اساس مبدأ الطواعية لا البيع الالزامى او شراء الحبوب بواسطة مبادلتها بالسلع.

التحديد الصائب لاسعار شراء الحبوب هو امر مهم.

عندما يكون سعر شراء الحبوب مرتفعا، سيساهم الفلاحون فى هذه العملية بهمة ونشاط. ولكن العكس صحيح. فيجب علينا تحديد سعر شراء الحبوب على نحو مناسب، آخذين مصالح الفلاحين بعين الاعتبار.

يقال انه يتعذر على الفلاحين ان يشتروا زوجا من الاحذية المطاطية بما يعادل قيمة بيع "مال" واحد من الارز. المسألة هنا هى اما زيادة سعر الارز او خفض اسعار السلع الصناعية، ولكن الحل الاول غير صالح، فيجب مراجعة اسعار السلع الصناعية برمتها بدقة لاتخاذ الاجراءات الرامية الى تخفيضها.

واعتقد انه من المناسب تحديد اسعار شراء الحبوب هذا العام بنحو ٣٠٠ - ٤١٠ واون لكل "سودومال" واحد من الارز بالنظر الى سعرها الحالى. وفى هذا الصدد، ينبغى وضع بعض التباين فى اسعار شراء الارز على اختلاف درجاته النوعية وذلك فى كل منطقة محلية واجادة تنسيق ميزان الاسعار ما بين انواع الحبوب.

بما ان شراء الحبوب هو عمل بالغ الاهمية فيجب الوقوف على الوضع الحسى فى الريف لاكتشاف الطريقة المفيدة.

فى سبيل مناقشة المسائل الاجرائية المتعلقة بشراء الحبوب مع الفلاحين، لا بد من ان يرسل مجلس الوزراء جماعات الى الارياف الواقعة قرب بيونغ يانغ ومناطق محافظة هوانغهاى ومحافظتى بيونغآن الجنوبية والشمالية. ان الغوص فى الجماهير لاجراء المشاورة معها يتيح وحده الاحاطة بآرائها ومطالبها واستقصاء الطريقة

العقلانية لشراء الحبوب. من واجب اعضاء الجماعات ان يعيروا اذنا صاغية لآراء الجم الغفير من الفلاحين فى شراء الحبوب ويشرحوا لهم انه اذا هم باعوا الارز الى التجار الفرديين لا الى الدولة، فقد يؤدى هذا الى اساءة وضع البلاد.

لا بد لاعضاء الجماعات الذين يهبطون الارجاء المحلية لا ان يقدموا الشرح والدعاية بين ظهرانى الفلاحين وسحب، بل ان يأتوا لدى عودتهم بمشروع الاجراءات التى من شأنها تأمين التسهيلات للفلاحين فى عمل الشراء ومن ضمنها اقامة جهاز متجول للمشترى فى الريف.

كما يجب على لجنة الحزب المركزية ان توفد عامليها الى المناطق المحلية من اجل الاطلاع على الواقع الشاخص فى الارياف بحيث يبحثون عن الطريقة الصالحة لتأمين مشترى الحبوب بنجاح تام.

## ٣- فى ادارة المدن

يدير التجار الفرديون فى المدن الآن المخازن والمطاعم فى ظروف غير ثقافية وغير صحية حيث انها لم تجهز بأية مرافق. حتى اذا نظرنا الى وضع مدينة بيونغ يانغ، نجد ان العديد من المخازن الخاصة قد انشئت بعد الهدنة بحجم صغير بعدما عاث بها قصف القنابل تدميرا ابان الحرب. لم نجد فى اسواقها مجالا ندخله اذ يوجد عدد مفرط من مطاعم معجنات الارز والحانات والحوانيت التى يديرها الافراد. بالرغم من ذلك كله، لا يتخذ العاملون فى اجهزة السلطة اى اجراء فيما يتعلق بذلك.

لقد نص فى دستور بلادنا طبعا على السماح بالتجارة الفردية وادارة المؤسسات الفردية ولكن لا غنى عن كبح جماح التجارة الفردية وادارة المؤسسات الفردية بصورة تدريجية فى مرحلة الثورة الاشتراكية.

هذا فى حين يسمح اليوم بالتجارة الفردية خبط عشواء، ناهيكم عن قصر يدها. يسمح العاملون فى اجهزة المالية الذين يضطلعون بادارة التجارة الفردية للافراد

بتعاطى التجارة، اذا ارادوها مكتفين بتسجيلهم فقط من اجل استيفاء الضرائب، دون الوقوف على ما اذا كانت تتوفر لديهم شروط تعاطى التجارة ام لا. لا يأخذ اولاء العاملون التطور السياسى والاقتصادى للبلاد بعين الاعتبار قط.

ليس هناك ما نخافه طبعا بتنمية التجارة الفردية. حتى اذا ما دام الامر هكذا، فلا يثير ذلك خطرا كبيرا فى تنمية اقتصاد البلاد. ولكن لا ضرورة لانماء التجارة الفردية وادارة المؤسسات الفردية دونما حدود مرة اخرى، بعدما تم افلاسهما فى مجرى الحرب. اذا لم يملك التجار الفرديون القدرة على العمل او لم يتوفر لهم العمل، فسيكون ذلك مشكلة لا مناص منها. ولكن ما داموا يملكون القدرة على العمل ويتوفر لهم العمل ولا سيما فى ظروف اليوم التى نحتاج فيها الى كثير من القوة العاملة من اجل بناء الاقتصاد، فينبغى علينا ان نشركهم اشراكا فعالا فى العمل قدر الامكان لكى نقودهم الى الاتجاه الرامى الى تحويلهم الى الشغيلة.

يجب وضع حد للنظام الرامى الى تسجيل التجار الفرديين بلا حد او ترو، وتطبيق نظام الترخيص الصارم عليهم.

يجب صياغة انظمة صارمة في شأن التجارة الفردية. فى هذه الانظمة، يجب تعيين الامور الحسية التالية: باى حجم يجب بناء المطعم الخاص وكيفية شروطه الصحية. وعلى هذا المنوال، لو لم يكن في مقدور التجار الفرديين ان يوفروا الشروط التى تنص عليها الانظمة، فيجب الحرص على ان يتخلوا عن التجارة بحيث يعملون فى مواقع العمل.

لا بد من مراجعة السياسية الضريبية الخاصة بالتجار واصحاب العمل الفرديين مرة ثانية. عطفا على آراء الجماهير ان العاملين فى اجهزة المالية يستوفون قدرا قليلا من الضرائب من التجار الذين يتظاهرون علنا بتعاطى التجارة بحجم صغير بينما هم يزاولون التجارة بحجم كبير من وراء الستار، وعلى العكس فهم يستوفون قدرا كبيرا من الضرائب من التجار الفرديين الذين يتعاطون التجارة بحجم صغير فعلا. فمن واجب مجلس الوزراء ان يقوم بالمراجعة الشاملة لنتائج تنفيذ السياسة الضريبية التى تسير عليها الدولة، بحيث يتخذ اجراء معينا.

يجب الانطلاق بنشاط فى تفجير الاموال الخاصة واستخدامها فى بناء المدن. ولكنها لا تستخدم حاليا من اجله. بالرغم من ان بعض سكان المدن يعيشون فى بيوت رثة قذرة، يسعون بدأب الى كسب المال لادخاره بدلا من محاولة بناء بيوتهم باموالهم الخاصة.

ينبغى السهر على ان يبنى الافراد بيوتا بالقياس المحدد من قبل الدولة فى الاماكن المقدرة فى خطة بناء المدن، فعلى المرء القادر على بناء بيته لوحده ان يفعل هذا، اما الناس الذين لا قدرة لهم على بناء بيوتهم بأنفسهم، يجب ان يبنوها بصورة مشتركة عن طريق جمع اموالهم. الدولة ملزمة بان تبيع المواد اللازمة لبناء بيوت الافراد بسعر مناسب. وفى سبيل منع هدر اللوازم، يمكن ان تضطلع مؤسسة البناء ببناء بيوتهم. اذا بنى الافراد بيوتهم بانفسهم او بنت الدولة بيوتا لهم، سيؤدى هذا الى حسن ترتيب المدن وتجميلها. هذا امر حسن وليس فيه ما هو سىء قط.

يجب ترميم البيوت الخاصة بالافراد فى حينه. ولكن بعض الجهات المحلية لا تقوم بهذا العمل الآن. زرت محافظة هامكيونغ الشمالية فوجدت ان العديد من البيوت فى ازقة مدينة تشونغزين خاوية مدمرة من جراء الحرب ولكنه لا يتم ترميمها قط بمجرد انها ملكية خاصة. على هذا، فلا يرمم الافراد بيوتهم ولا اجهزة الدولة ترممها مدعية بانها بيوت عائدة للافراد، وبالتالى فالمدينة غير نظيفة.

لا بد من ان ترمم الدولة البيوت الخاصة بالافراد من اجل حل مسألة السكن فى المدن ومن اجل تجميل المدن على حد السواء. اذا ما شكا الافراد من عدم امكان ترميم بيوتهم بأنفسهم، فيجب على الاجهزة المختصة ان تشتريها بثمن موافق لجعلها ملكا للدولة وترممها بحيث تمكن العمال والموظفين من ان يعيشوا فيها.

يجب اجادة ادارة المبانى والمرافق العامة مثل محطات القطار والمسارح والفنادق والحمامات والحدائق.

ولكن هذا العمل لا يجرى حاليا على ما يرام. فمن واجب رؤساء اللجان الشعبية في المدن والاقضية ان يقوموا بهذا العمل على نحو مسؤول بوعى من هو صاحبها.

لا بد للجان الشعبية فى المدن والاقضية من ان تتولى جميع المبانى والمرافق العامة الموجودة فى داخل المناطق التابعة لها وتديرها بصورة موحدة.

لا بد لحسن ادارة المبانى والمرافق العامة من تشديد التثقيف الفكرى والثقافى لدى الشغيلة. بهذه الطريقة وحدها، يمكنهم ان يعزوها ويحدبوا عليها ويساهموا فى ادارتها عن طيب خاطر.

ان ظواهر عدم الاعتناء والتعلق بممتلكات الدولة وعدم التقيد بالاخلاق العامة قضى عليها بين الشغيلة الى حد بعيد، ولكن بعض الناس ما يزالون يوسخون داخل الحافلات والمسارح ويخلون بنظام المرور. مرد هذا فى الاساس هو قصور التثقيف الفكرى بين الشغيلة فى الماضى.

الامة الكورية امة مهذبة الاخلاق منذ قديم الازل. كما ان شعبنا هو شعب متمدن رفيع الشيم تكلل رأسه بالنصر فى النضال البطولى ضد الامبريالية الامريكية اثناء حرب التحرير الوطنية لمدة ٣ سنوات. فلا بد لشعبنا الذى احرز النصر في مكافحة الامبريالية الامريكية من ان يكون قدوة ايضا بطبيعة الحال فى التقيد بالاخلاق العامة.

يجب تقوية عمل التربية بين جميع الشغيلة لكى يتحلوا بالشيم الاخلاقية السامية. يجب على قسم الدعاية والتعبئة لدى لجنة الحزب المركزية ووزارة الثقافة والدعاية ان يقدما التربية بالاخلاق الثقافية لدى الشغيلة على انها مسألة خطيرة، شأنها شأن التثقيف السياسي والفكرى وان يزيدا من تحليهم بالشيم الاخلاقية السامية.

كما ولا بد من اجل اجادة ادارة المبانى والمرافق العامة من ترسيخ الانضباط الصارم فى ادارتها.

الا ان النظام والانضباط في ادارتها يعتريهما خلل عميق فى الوقت الحاضر. ذلك ان وزارة النقل باعت اكثر من ٢٠٠ تذكرة فى حين الصقت على عربة الركاب لائحة تبين ان سعتها المحددة هى ١٠٢ ركاب.

لا بد فى سبيل ترسيخ الانضباط فى ادارة المبانى والمرافق العامة من صياغة انظمة ادارية. يجب صياغة انظمة تبين كيفية مراعاة النظام داخل عربات الركاب وكيفية ادارة المطاعم والمسارح والمدارس والمشافى.

ولا بد، بصورة متواقتة مع هذا، من تشديد مكافحة الظواهر الخاطئة المتسمة بعدم اجادة ادارة المبانى والمرافق العامة.

لا بد من اجادة ادارة الاسواق.

يجتمع العديد من الناس فى السوق لبيع البضائع وشرائها، ولذا فليس الا بحسن ترتيب السوق على نحو صحى وثقافى وباجادة ادارتها تتاح تربية الشعب واعطاء التجار الفرديين تأثيرا فعالا.

يقول بعض الناس انه من غير اللازم اجادة ترتيب السوق، اذ لا يجتمع فيها الا التجار الفرديون. هذه فكرة مغرقة فى الخطأ. يجتمع فى السوق ليس هؤلاء التجار فقط، بل العمال والفلاحون والموظفون ايضا.

لا بد للعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية من ان يسعوا جاهدين للحفاظ على السوق نظيفة وحسن ادارتها. كما يجب سقف اكشاك السوق وانشاء شبكة لتصريف المياه وادارتها بنظام وتنسيق، وتشديد التفتيش الصحى عليها.

وفي الختام، يجب بناء المدن جيدا وفق منظور بعيد.

تعمد بعض الجهات المحلية الى بناء البيوت باعداد قليلة فى المدينة، بعكس ما تفعله فى الريف مدعية بانها سوف تبنى مدينة حديثة في المستقبل، بحيث انها تجعل المدينة فارغة تقريبا. اما اذا قمتم باعادة بناء المدن التى احيلت الى الرماد بهذه الطريقة فمتى تنهضونها جميعا؟

من واجبنا ان نزيد من سرعة بناء المدن. يجب ترتيب اركان المدن وبناء العديد من البيوت. ولا بد في السنة القادمة من انشاء مبان كثيرة مثل بيوت السكن والمدارس والفنادق والمطاعم والحمامات لا في بيونغ يانغ فحسب، بل وفى سائر المدن الاخرى.

كما يجب انشاء حدائق للاطفال فى المدن. يلعب الاطفال فى بيونغ يانغ في الطرقات، اذ لا توجد امكنة يلعبون فيها خارج بيوتهم. هذا لا يجوز. يجب انشاء حدائق للاطفال في بيونغ يانغ العام القادم وتجهيزها بشتى مرافق التسلية.

ومن واجب مجلس الوزراء ان يقوم بمراجعة جميع مشاريع بناء المدن ويحرص على ان تؤمن الدولة الايدى العاملة التى تدير الحدائق والساحات.

ان اجادة ادارة المدن واجب هام يقع على عاتق رؤساء اللجان الشعبية في المدن والاقضية. فمن واجبهم ان يسعوا جاهدين لتحسين ادارة المدن.

# لنسرع فى اتمام مشروع بيونغنام للرى

**الخطاب الختامى فى الاجتماع المصغر لمجلس الوزراء**
**في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

٢٨ آب ١٩٥٤

مشروع بيونغنام للرى هو مشروع واسع النطاق سترتوى به سهول يولدو سامتشولى التى تشمل معظم مناطق اقضية آنزو وموندوك وسوكتشون وبيونغواون فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

يعرف الجميع ان هذا المشروع كان متوقعا له ان ينتهى عام ١٩٥٢، بعدما ابتدئ به عام ١٩٤٨، الا انه توقف اضطرارا بسبب الحرب.

اما اليوم وقد تمت الهدنة، فعلينا ان ننفذ هذا المشروع على قدم وساق، حتى نتممه عام ١٩٥٦. يستأثر اتمام هذا المشروع سريعا بأهمية كبيرة فى زيادة انتاج الحبوب وتنمية الاقتصاد الريفي فى بلادنا.

لدى التدقيق فى خطة العمليات في موقع العمل مباشرة بعد التجول فيه، تبين اننا نستطيع انهاء المشروع قبل موعده المقرر، اذا نحن واصلنا بجرأة اعمال صب الخرسانة المسلحة في السد وتركيب الانابيب تحت الارض حتى في فصل الشتاء، وقمنا بشق القنوات وحفر الانفاق وسائر اعمال البناء باسلوب السيور الناقلة، وادخلنا المكننة المتوسطة والصغيرة فى انتاج مواد الحشوة وعمليات الحفر على نطاق واسع، واحسنا صنعا فى العمل التنظيمى.

الا ان بعض العاملين لا يعجبهم جدا الآن تخصيص الاموال لاهداف الانشاءات

الريفية، بما فيها مشروع بيونغنام للرى، ولا يعملون نشيطين لتنفيذ منهج حزبنا الخاص بمشاريع الرى. هذه ظاهرة مخطئة جدا. فمن واجبنا ان نخوض صراعا فكريا مشددا ضد هذه الظواهر.

غنى عن البيان انه لا بد من ان نواجه العديد من المصاعب والعقبات، لكى نتمم مشروع بيونغنام للرى الذى يحتاج الى قدر كبير من الايدى العاملة والاموال والتجهيزات والمواد خلال فترة تزيد قليلا على السنتين فى وضع بلادنا الحالى. ولكن، اذا عكفت البلاد كلها على هذا الكفاح يمكن اتمام هذا المشروع خلال الفترة المحددة وفق ما نريد.

الامر الهام لدى القيام بهذا المشروع هو عدم البعثرة فى المشروع وتركيز القوى على الاهداف الرئيسية وفق منهج حزبنا. اذا عملنا على هذا النحو، يمكن ان نزيد سرعة العمليات مع اقتصاد الكثير من اليد العاملة والاموال والتجهيزات والمواد.

بعثرت وزارة الزراعة مشروعات العام الماضى فى انحاء محافظة بيونغآن الجنوبية، بدلا من الاصابة فى تحديد الافضليات فيما بينها وتركيز القوى على الاهداف الرئيسية. بالنتيجة، لم تستكمل واحدا منها كما ينبغى.

فى ظروف عدم التمكن من ابتداء الاعمال على طول المسافة فى آن واحد، نظرا لنطاق المشروع، لا بد فى البداية من ان نركز جهودنا على المرحلة الاولى من المشروع لنتممها حتى النصف الاول من ايار العام المقبل، بحيث يمكن ارواء ٣٠٠٠ هكتار من حقول الارز الواقعة في جانب محطة كومسونغ للضخ من اجل ضمان زراعة العام القادم.

اما المرحلة الثانية من المشروع فينبغى الابتداء بها، حالما تنتهى مرحلته الاولى على اساس الاعداد المسبق الدقيق. يتوجب على وزارة الزراعة ان تستكمل رسم تصاميم المرحلة الثانية من المشروع وخطة عملياتها حتى اواخر هذا العام وتبنى البيوت السكنية والمساكن الجماعية والمستودعات والمحلات التجارية والمستوصفات فى مواقع المشروع.

وفى المرحلة الثانية من المشروع ايضا، ينبغى تحديد افضليات المشروع على

نحو صائب وتركيز القوى على الاهداف الرئيسية واعطاء الاسبقية للتصميم المفصل ولاعداد العمل حتى تبلغ سرعة المشروع الى اقصى حد بحيث يمكن اتمام المشروع حتى اواخر عام ١٩٥٦. وبذلك، ينبغى ارواء حقول الارز فى سهول يولدو سامتشولى منذ عام ١٩٥٧.

بغية انهاء مشروع يونغنام للرى سريعا، ينبغى توفير ما يلزم المشروع من قوة العمل والمعدات والمواد فى الوقت المناسب.

اولا، يجب اجادة تعبئة اليد العاملة.

بما ان قوة العمل تنقص الآن فى البلاد، لا يمكننا الاسراع بهذا المشروع، ما لم نحسن صنعا في تعبئة اليد العاملة.

من واجب وزارة الزراعة واجهزة السلطة المحلية ان تعبئ قوة العمل لهذا المشروع الى اقصى حد من مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ومزارع الفواكه ومزارع تربية المواشى فى المحافظات، وتعبئ فى الشتاء الفلاحين الذين يعيشون فى المنطقة المروية. وينبغى تشجيع تطوع القوة العاملة على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، بمناسبة الذكرى العاشرة لتحرر ١٥ آب بحيث يتقدم المشروع بخطى حثيثة الى الامام. ومن واجب مجلس الوزراء ان يستدعى جميع الفنيين والعمال المهرة المختصين بالرى الذين تبعثروا ابان الحرب ويعملون فى ميادين اخرى ليعينهم في مواقع هذا المشروع.

الى جانب الاصابة فى تعبئة قوة العمل، ينبغى توفير المعدات والمواد على خير وجه. على الوزارات والادارات المختصة ان تعطى الافضلية لانتاج وتوفير المعدات والمواد اللازمة لهذا المشروع، وتوفر ما لا نقدر على انتاجه في بلادنا من المعدات والمواد، ولو باستيرادها من بلدان اخرى، حتى لا يقع المشروع فى ضائقة. وعلى الوزارات والادارات التى تملك الآلات والتجهيزات التى كانت مسجلة قبل الحرب كملكية لمؤسسة مشروع بيونغنام للرى ان تعيدها اليها بسرعة. وعلى لجنة الدولة للبناء ووزارة الدفاع الوطنى ان تتنازلا عما تحتاجه وزارة الزراعة من آلات وتجهيزات البناء.

نحتاج لهذا المشروع الى مقدار ضخم من التجهيزات والمواد. على جميع العاملين

والبناة الذين اشتركوا في المشروع ان يشددوا من كفاحهم للاعتناء بالتجهيزات ولحقن انفاق المواد.

ان مرافق بيونغنام للرى هى نصب تذكارى خالد للاجيال القادمة. فمن الواجب خوض الكفاح بعزم لاعلاء جودة المشروع.

انه لمن واجبنا ان ننجح فى استكمال هذا المشروع خلال المدة المقررة ونجرؤ على الفوز من كل المصاعب والعقبات بحيث نحقق حتما فى عصرنا هذا ما يساور الفلاحين فى سهول يولدو سامتشولى من أمان عارمة فى الماء، احلاما توارثوها عبر القرون.

# رسالة التهنئة
# الى جميع العمال والفنيين والموظفين الذين ساهموا فى مشروع اعادة بناء ورشة ترقيق فولاذ النورات فى مصنع كانغسون للفولاذ

٤ ايلول ١٩٥٤

ان مصنع كانغسون للفولاذ الذى يحتل مكانا هاما فى قطاع الصناعة الفولاذية فى بلادنا اصيب بخراب مريع من جراء الفظائع الوحشية التى قام بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون المسلحون فى فترة حرب التحرير الوطنية. ومع هذا، فقد اعيد بناء الفرنين الكهربائيين رقم ١ ورقم ٢ خلال فترة قصيرة بعد الهدنة بفضل عملكم الخلاق الدؤوب لكى يسهما فى الانعاش والبناء بعد الحرب، واليوم، ها قد اعيد بناء ورشة ترقيق فولاذ النورات التى تستأثر بأهمية بالغة فى الصناعة الفولاذية برمتها، وبدأت انتاجها. كثيرا ما حللتم مسائل المواد الناقصة بأنفسكم خلال اشغال اعادة البناء هذه عن طريق استنباط الموارد الكامنة بنشاط، كما حققتم ايضا نجاحات كبيرة فى ادخال التكنيكات المتقدمة.

بمناسبة هذه الاحتفالات بتشغيل ورشة ترقيق فولاذ النورات فى مصنع كانغسون للفولاذ، وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ابدى

التقدير العالى لمآثركم فى العمل وابعث اليكم بأحر التهانى والشكر.

اننـى علـى قناعة بانكم ستكملون انعاش اجزاء المصنع التى لم يشملها الانعاش بعد فـى اقـرب وقـت، مـبدين مـزيدا مـن حماسـتكم الخلاقـة وغيـرتكم الوطنـية ومتمثلـين التكنيكات المتقدمة باطراد، لا تأخذكم نشوة من انجازكم، فتنتجون المزيد من المواد الفولاذية التـى يحتاجها الاقتصاد الوطنـى ما بعد الحرب بكميات كبيرة لغايات الانعاش والانماء.

واتمنى لكم نجاحات وانتصارات اشد روعة في كفاحكم المقبل من اجل تعزيز القاعدة الديمقراطية للوطن وتوحيده السلمي واستقلاله.

# كفاح الشعب الكورى من اجل الانعاش والبناء بعد الحرب

١٠ ايلول ١٩٥٤

يقوم الشعب الكورى اليوم بانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب على وجه النجاح، تحدوه حماسة فى العمل تتعاظم نهوضا. خلال فترة تزيد قليلا عن ثلاثة عشر شهرا بعد عقد اتفاق الهدنة، قام شعبنا بكثير من الاعمال الخلاقة لانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب وانماء العلوم والثقافة والفنون واستقرار معيشة الشعب وتحسينها.

تحققت كل نجاحاتنا بفضل الحماسة الوطنية لدى شعبنا الذى يؤيد النظام الديمقراطى الشعبي القائم فى بلادنا تأييدا ايجابيا، والسياسة الصائبة لحزب العمل الكورى القوة الموجهة والقائدة للشعب الكورى، والتأييد والمساندة النزيهين من لدن شعوب البلدان الشقيقة بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية.

ان حزب العمل الكورى، شأنه فى فترة البناء السلمي قبل الحرب وفى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ما برح بعد الحرب ايضا يعرض المهام الفورية ممثلا مصالح شعبنا الملحة، ويستنهض الشعب كله الى الكفاح من اجل انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى الذى دمره العدو، ويقوده الى طريق ازدهار الوطن وانمائه.

سياسة حزبنا صائبة. يصوغ حزبنا كل سياساته مطبقا الماركسية اللينينية وتجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الشقيقة تطبيقا خلاقا بما يوافق واقع بلادنا.

يعتمد حزبنا بثبات في انتهاج سياسته على التحالف الوطيد بين الطبقة العاملة والفلاحين وعلى التأييد والمساعدة المطلقين من لدن جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التابعة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ومختلف طبقات الشعب وفئاته. وقد اتضح هذا جليا بوجه خاص ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة على المتدخلين الامبرياليين الامريكيين المسلحين وعملائهم.

انتهت الحرب العدوانية التى شنها الغزاة الامبرياليون الامريكيون وعميلهم خائن الوطن سينغمان رى بهزيمة عسكرية وسياسية واخلاقية مخزية باء بها العدو.

اثبتت نتيجة الحرب الكورية بوضوح ان ذلك الزمان الذى كان المعتدون الامبرياليون يتصرفون فيه بغزو شعوب واراضى البلدان الاخرى ونهبها على هواهم قد ولى الى غير رجعة.

وقد تم البرهان من خلال حرب التحرير الوطنية الاخيرة على ما للعلاقات المتبادلة القائمة بين شعوب البلدان الشقيقة من خصائص ممتازة. حظى شعبنا بالتأييد القوى والمساعدة العظيمة من لدن شعوب البلدان الشقيقة منذ اليوم الاول لحرب التحرير الوطنية.

ان مئات الملايين من الشعوب فى العالم كله قدمت التأييد والمساندة القويين الى شعبنا الذى انطلق فى النضال العادل ورفعت عقائرها استنكارا للمعتدين.

احرز شعبنا انتصارا باهرا فى نضاله من اجل حماية حرية الوطن واستقلاله وشرفه وهو يحظى بالتأييد والمساعدة الامميين.

كانت حرب التحرير الوطنية بمثابة محنة قاسية امتحنت بها متانة النظام الديمقراطى الشعبى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية وقوة سياسة حزبنا. غالب حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية هذه المحن فغلباها غلبة مشرفة. في خضم محن الحرب، توطد نظامنا الديمقراطى الشعبي فاشتد متانة وازداد حزب العمل الكورى قوة ونموا. اتحدت جماهير الشعب حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية بمزيد من المتانة وازداد وقار الحزب وحكومة الجمهورية لديها الى حد فائق.

بعد عقد اتفاق الهدنة، واجهت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مهام سياسية

واقتصادية خطيرة. كان ينبغى لنا ان نثبت انتصارنا فى الحرب ونحول الهدنة الى سلم دائم ونقوم بانعاش وبناء جميع فروع الاقتصاد الوطنى المدمر تدميرا قاسيا ونحسن مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية على وجه السرعة وذلك عن طريق تعبئة جميع قوى البلاد تعبئة عامة.

ومن اجل تثبيت انتصار الحرب، يجب شحذ اليقظة الى اقصى حد، وتعزيز القاعدة الديمقراطية للشطر الشمالى من الجمهورية من النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية.

انتهج حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية سياسة توحيد الوطن السلمى لا يحيدان عنها بما يتفق والمصالح الحيوية للشعب الكورى كله وسوف ينتهجان هذه السياسة في المستقبل ايضا. ان منهج حزبنا لتوحيد الوطن هو فى الوقت الحاضر ان يحل الشعب الكورى نفسه مسألة توحيد كوريا عن طريق المفاوضات بعد اجلاء كل الجيوش الاجنبية عن كوريا. بغية توحيد الوطن المنقسم فى اقرب وقت ممكن، يتوجب علينا ان نقوى الاسس الاقتصادية للبلاد ونرص الشعب كله رصا ثابتا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا ونستنهض القوى المتحدة للشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبيها عارمة الى الكفاح من اجل توحيد الوطن السلمى ونعزل الحفنة من طغمة سينغمان رى الخائنة عزلا تاما.

ان المهمة التى تواجه ميدان الصناعة فى البناء الاقتصادى بعد الحرب هى ازالة العيوب التى ظهرت اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة والقضاء على عدم توازن الصناعة وتشويهها، وهما من مخلفات السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وانعاش وبناء فروع الصناعة المعدنية وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية والصناعة المنجمية والصناعة الكهربائية التى تشكل اسسا لتصنيع البلاد فى المستقبل وفروع انتاج مواد البناء وحاجات المعيشة الشعبية على نحو سريع. على ميدان الاقتصاد الريفي ان يوسع مساحة الارض المزروعة ويزيد منشآت الرى ويدخل الطرق الزراعية الجديدة والتقنية المتقدمة على نطاق واسع لكى يزيد مردود المحاصيل لكل وحدة من الارض المزروعة وينمى تربية المواشى ويقوى مزارع الدولة للإنتاج

الزراعـي وتـربية المواشـى والتعاونـيات الـزراعية بكـل الوسـائل الممكـنة. وعلـى هـذا المنوال، علينا بتطوير الزراعة فى بلادنا تدرجا على النهج الاشتراكى. الى جانب هذا، يجب اتخاذ الاجراءات المختلفة لتحسين مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى باطراد. كما ينبغى اتخاذ الاجراءات من اجل تأهيل الفنيين والعمال المهرة والعاملين القياديين الذين يتطلبهم الانعاش والبناء بعد الحرب باعداد كبيرة.

مـن اجـل تنفيذ هـذه المهـام الاساسـية وضـع حـزبنا وحكـومة جمهوريتـنا الخطـة الثلاثية لانعاش وتنمية الاقتصاد الوطنـى لجمهورية كـوريا الديمقراطية الشعبية بـين عامى ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ وعرضا المنهج الخاص بتنفيذها.

لقد بدأ الشعب الكورى الاستعداد للانعاش والبناء ما بعد الحرب منذ فترة حرب التحرير الوطنية واثقا برسوخ من حتمية انتصاره فى الحرب. فى ظروف يصعب فيها بـناء المصانع مـن جـراء قسوة القصف المعـادى اثـناء الحـرب، خصـصنا كثيـرا مـن الاموال لارساء اساس تنمية الزراعة وتربية المواشى. وعلى هذا النحو، تم استصلاح عشرات آلاف هكتار من الارض وانشاء عشرات من مزارع دولـة للانـتاج الزراعـي وتـربية المواشـى من شأنها ان تكون قواعد لتنمية تربية المواشى فى المناطق الجبلية، اعتمادا على الاهلين الذين اخلوا المدن. قدرنا بناء مصانع جديدة بعد انتهاء الحرب فبدأنا بوضـع تصاميمها ومشروعاتها الاساسية زمن الحرب، مستفيدين من الشروط الممكنة. وبغية تأهيل الكوادر اللازمين للانعاش والبناء بعد الحرب، ارسلنا المتمرنين والطلاب الجامعيين وطلاب الاختصاص العالى الى البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتي.

عرضـت اللجـنة المركـزية لحـزب العمـل الكـورى وحكـومة الجمهـورية المـنهج الخـاص بوضـع الخطـة العامـة من اجل انعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى بعد الحرب فى عـام ١٩٥٢ والحـرب لا تـزال تـدور رحاهـا، وبدأنا بوضع التصاميم لانعاش واعادة بناء المدن والمصانع والمؤسسات المدمرة بسبب الحرب.

وفـى الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى التى عقدت بعيد الهدنـة، عرض اتجاه شاخص لانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، وفي الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، المنعقدة فى نيسان

عام ١٩٥٤، تم اقرار القانون الخاص بالخطة الثلاثية لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره.

المهام الرئيسية للخطة الثلاثية هى ان تدرك جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة والزراعة المدمرتان من جراء الحرب، مستوى ما قبل الحرب، وتطوير العلوم والثقافة والفنون، واعلاء مستوى معيشة الشعب على جناح السرعة.

لنأخذ بعض الامثلة عن القرائن الاساسية للخطة الثلاثية لانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى:

تزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٦ر٢ ضعفا عام ١٩٥٦ عما كانت عليه عام ١٩٥٣، ومن ذلك، يزداد انتاج وسائل الانتاج الى ٣ر١ ضعفا ويزداد انتاج السلع الاستهلاكية الى الضعفين بالمقارنة مع سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب.

وفى ميدان الصناعة الكهربائية، قدرنا بلوغ قدرة محطة سوبونغ الكهرمائية وهى اكبر المحطات فى بلادنا الى ٦٠٠ الف كيلوواط اى مستوى انتاج ما قبل الحرب، عن طريق استكمال انعاشها حتى اواخر عام ١٩٥٦، وانعاش المحطات الكهربائية الاخرى على قدم وساق.

تقدر هذه الخطة انتاج حوالى ٤ ملايين طن من الفحم عام ١٩٥٦ مما يعنى زيادة قدرها ٦ر٥ ضعفا بالمقارنة مع عام ١٩٥٣ و٣ر١٠٠ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٩ السابق للحرب. وعلى خط مواز لذلك، تقدر القيام بالاستعداد لكى يزداد انتاج الفحم ازديادا سريعا فى المستقبل.

يوجه اهتمام كبير الى استخراج خامات المعادن الحديدية وغير الحديدية. سيزداد انتاج الحديد الظهر والفولاذ والصفائح الفولاذية والكوك بقدر ملحوظ.

يقدر انتاج المنتجات الآلية والمنتجات الفلزية المشغولة عام ١٩٥٦ بما يبلغ ٥ر٢ ضعفا عما كان عليه عام ١٩٤٩، ومن ضمنها آلات جديدة لفروع الصناعة المنجمية والزراعة والنقل.

ان احدى المهام الاكثر خطورة وصعوبة فى الخطة الثلاثية هى تسريع البناء وانتاج المزيد من مواد البناء. يتطلب انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر كثيرا من مواد البناء مع آلات البناء.

ولذلك، يرتأى زيادة انتاج الاسمنت الى ٢ر١ ضعفا والطوب الى ٣ر١٦ ضعفا والالواح الاردوازية الى ٦ اضعاف وكمية الاخشاب المنشورة الى ٩ر١ ضعفا عام ١٩٥٦ عما كانت عليه عام ١٩٤٩.

وعرضت هذه الخطة كمهمة خطيرة تحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية واعلاءها على جناح السرعة. سيزداد انتاج المواد الغذائية والحاجات اليومية عام ١٩٥٦ الى اكثر من الضعفين بالنسبة الى عام ١٩٤٩، ومن اصله، سوف يزداد انتاج الاقمشة القطنية ٥ اضعاف وانتاج الاحذية المطاطية ٣ اضعاف وكذلك يزداد انتاج الاقمشة الحريرية والتريكو واللحوم والاسماك وزيت الطعام بقدر ملحوظ.

ومع زيادة الانتاج وارتفاع انتاجية العمل، يزداد الدخل الوطنى عام ١٩٥٦ اكثر من ٣٠ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٩ واكثر من ٧٥ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٥٣ وتزيد الاجور الحقيقية للعمال والموظفين بقدر ملحوظ.

بغية رفع مستوى معيشة الشعب باستمرار، لا بد من تخفيض اسعار البضائع على نحو منتظم والقضاء على نظام الجرايات فى الفترة ما بين عامى ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ وتوفير الظروف التى تسمح بالانتقال الى التجارة الحرة. سينعش ويبنى جديدا حوالى ٣٠٠٠ مخزن فى غضون ثلاث سنوات. ومن اصل كميات البضائع الرئيسية التى سوف تباع للاهلين عام ١٩٥٦، سوف تزداد كمية الارز ٥ر١ ضعفا والاسماك ١٥ ضعفا والاقمشة القطنية اكثر من الضعفين عما كانت عليه سنة ١٩٥٣.

خلال مدة الخطة الثلاثية، سوف يبلغ مجموع مساحة البيوت التى ستبنى جديدا من اجل الاهلين ٧ر٤ مليون متر مربع.

وبفضل تجهيز المصانع والمنشآت باحدث الآلات وترقية المستوى الفنى والمهنى للعمال والفنيين سوف تزداد انتاجية العمل عام ١٩٥٦ بنسبة ٧٦ بالمائة فى قطاع الصناعة و٧٤ بالمائة فى قطاع البناء عما كانت عليه فى سنة ١٩٥٣.

وجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما خاصا الى تطوير الزراعة وتربية الماشية فيما يتعلق بوضع الخطة الثلاثية. سوف تصل كمية انتاج الحبوب الاجمالية عام ١٩٥٦ الى مستوى سنة اعظم المحاصيل قبل الحرب. ومن اجل تنفيذ هذه المهمة يجب زيادة

مردود جميع المزروعات لكل هكتار وزيادة منشآت الرى وتحسين الطرائق الزراعية.

تقدر هذه الخطة توسيع وتطوير التعاونيات الزراعية على نحو يوازى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى بكل الوسائل الممكنة، وتقوية توجيه الحزب والدولة ومساعدتهما لهذه التعاونيات. ان تنظيم التعاونيات الزراعية هو عمل خاص بالفلاحين انفسهم. فلذا، سيلتزم الحزب والحكومة التزاما صارما بمبدأ الطواعية لدى تنظيمها وانضمام الفلاحين اليها وسوف يزودانهم بادراك واضح لتفوق الاقتصاد التعاونى فى ضوء الوقائع.

وينبغى المضى فى تكثيف المكننة فى الاقتصاد الريفي. سوف يزداد عدد محطات تأجير الآلات الزراعية، وعدد الآلات الزراعية المختلفة بما فيها الجرارات بقدر ملحوظ عام ١٩٥٦ بالمقارنة مع ١٩٥٣.

فى تربية المواشى، سوف يزداد عدد رؤوس الثيران ٣٨ بالمائة وعدد رؤوس الخنازير ٧٢ بالمائة عام ١٩٥٦ عما كان عليه فى عام ١٩٥٣.

تطوير قطاع النقل على جناح السرعة هو احد الشروط الهامة للنجاح فى تنفيذ الخطة الثلاثية. سوف يزداد الشحن على السكك الحديدية ١٠ بالمائة ونقل الركاب عليها ٧ بالمائة عام ١٩٥٦ عما كان عليه عام ١٩٤٩. وخلال مدة الخطة الثلاثية، من المتوقع اعادة بناء الخطوط الرئيسية وخطوط التحويل فى السكك الحديدية بما يعادل حوالى ٥٠٠ كيلومتر، وترميم ٥١٩ جسرا من جسور السكك الحديدية الكبيرة والصغيرة وانعاش وبناء السكك الحديدية الكهربائية على طول حوالى ١٥٠ كيلومترا.

في فترة ما بين سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٦، سوف يزيد عدد العمال والموظفين العاملين فى جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى الى ٥ر١ ضعفا تقريبا بالنسبة الى عام ١٩٥٣.

وفى قطاع التعليم، سيتم تطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام لجميع الاطفال فى سن الدراسة في اواخر سنة ١٩٥٦، وفي فترة الخطة الثلاثية سوف يزداد عدد الطلاب فى المدارس من مختلف المستويات بمقدار مئات آلاف. وتتوقع الخطة اعادة بناء المسارح ودور السينما والاندية او بناء الجديد منها بما يبلغ مجموع مقاعدها ١٣٤ الف مقعد.

ومن المتوقع فى الخطة الثلاثية انعاش وبناء مراكز جميع المحافظات، وانعاش المدن وبناؤها، بما فيها مدينة بيونغ يانغ.

ان المهمات الواردة في خطة السنوات الثلاث صعبة وضخمة. ولكن لدينا كل الشروط التى تمكننا من النجاح فى تنفيذ هذه المهمات على وجه التمام.

اولا، ان لدى شعبنا حماسة وطنية جياشة وتصميما اكيدا على جعل وطنه بلدا اكثر جمالا وازدهارا عن طريق انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر فى اقرب وقت ممكن، ولديه تجارب ثمينة اكتسبها خلال خمس سنوات من البناء الديمقراطى قبل فترة الحرب، وروحا كفاحية قوية تمرس بها ابان حرب التحرير الوطنية لثلاث سنوات. كما ان لدينا العاملين الحزبيين والسياسيين والكوادر القياديين الاقتصاديين المجربين والمتمرسين، والمهندسين ومساعدى المهندسين الاكفاء والعمال المهرة.

ثانيا، تملك بلادنا وفرة من الثروات الطبيعية اللازمة للنجاح فى تنفيذ الانعاش والبناء ما بعد الحرب. ان لدى بلادنا وفرة من الموارد الحديدية والفحمية والموارد المعدنية غير الحديدية والموارد الخشبية والكهربائية. والمسألة هنا هى كيفية تفجيرها واستخدامها لانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب.

ثالثا، ان لدينا معونة نزيهة من شعوب البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية.

عندما عقد اتفاق الهدنة، اقترحت البلدان الشقيقة تقديم المعونة المخلصة الى شعبنا.

واقترحت علينا حكومة الاتحاد السوفييتى تقديم معونة مجانية مقدارها مليار روبل من اجل الانعاش والبناء لدينا بعد الحرب. وارسل الشعب الصينى وحدات المتطوعين خلال حرب التحرير الوطنية الاخيرة وساعد شعبنا بدمائه، وفى فترة ما بعد الحرب قرر تقديم مساعدة مجانية مقدارها ثمانية آلاف مليار واون من اجل انعاش وبناء اقتصادنا الوطنى المدمر. كما قررت البلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى تقديم الكثير من المساعدات من اجل الانعاش والبناء فى بلادنا بعد الحرب.

ان سياسة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، المتعلقة بانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى بعد الحرب، تعكس صورة عن ارادة الشعب كله التى لا تلين وعن

متطلباته لانعاش وبناء جميع فروع الاقتصاد الوطنى فى بلادنا، بما فيها الصناعة والزراعة، وتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية وترقيته فى زمن قصير. لذلك تحظى هذه السياسة بالتأييد والموافقة الايجابيين من لدن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ومن لدن مختلف الاحزاب والنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء المنضوية الى رايتها. ان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ومختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضوية الى رايتها تنظم وتعبئ الاعضاء الحزبيين واعضاء المنظمات بهمة ونشاط الى الانعاش والبناء بعد الحرب تحت الشعار الذى عرضه حزبنا: "كل شىء من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب لتدعيم القاعدة الديمقراطية!". ان الاعضاء فى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ومختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التابعة لها يسهمون اسهاما ايجابيا في انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب مؤيدين خطط حزبنا وحكومة جمهوريتنا وسياساتهما وهم يدلون بادلاءات عظيمة فيهما.

تتلقى جميع السياسات التى عرضها حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعد الحرب مطلق التأييد والموافقة من لدن ابناء الشعب من كل الطبقات والفئات، بما فيها الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفرن العاملون فى بلادنا، شأن ما كان الامر فى فترة ما قبل الحرب او في فترة الحرب، وان هذه السياسات تقوم على حماستهم الخلاقة العالية وعلى قوتهم التى لا ينضب معينها.

وتجرى حملة المباراة لزيادة الانتاج والتوفير على قدم وساق فى المصانع والمنشآت ومواقع البناء فى فترة ما بعد الحرب. ومن خلال هذه الحركة، برز المئات من ابطال العمل والمخترعين والمبتكرين في الانتاج، وازدادت انتاجية العمل في قطاع الصناعة ٣٣ بالمائة خلال عام واحد.

بفضل كفاح شعبنا المتفانى والمعونة النزيهة من لدن شعوب البلدان الشقيقة، شوهدت نجاحات عظيمة فى انعاش وبناء الصناعة والاقتصاد الريفى والنقل والاتصالات الهاتفية والبريدية والمنشآت الطبية وفى تطوير العلوم والثقافة والفنون بعد الهدنة.

ازداد مجمل قيمة الانتاج فى المنشآت التابعة للدولة والمنظمات التعاونية بنسبة

حوالى ٥ر١ ضعفا فى النصف الاول من عام ١٩٥٤ عما كان عليه في النصف الاول من عام ١٩٥٣. وفي غضون السنة الماضية، زادت قيمة الانتاج فى قطاع الصناعة الثقيلة ٧٠ بالمائة وانتاج الكهرباء ٥ر٢ ضعفا وانتاج الادوات الزراعية المختلفة ٢ ـ ٤ اضعاف وانتاج الحاجات المعيشية ٥ر١ ـ ٢ ضعفا.

ومع تنفيذ اعمال الانعاش والبناء فى الشطر الشمالى من الجمهورية بعد الهدنة على نطاق واسع بدأ انتاج مواد البناء يزداد بسرعة كبيرة. ازداد انتاج الطوب الى ٢٦ ضعفا وانتاج القرميد الى ٥١ ضعفا وكمية الاخشاب المنشورة الى حوالى ٥ر٢ ضعفا خلال سنة واحدة بعد الهدنة.

ازدادت القيمة الاجمالية للانشاءات الرئيسية للدولة فى النصف الاول من عام ١٩٥٤ الى ٥ر٣ ضعفا تقريبا عما كانت عليه فى النصف الاول من عام ١٩٥٣.

تمت اعادة بناء اكثر من ١٠٠ من المصانع والمؤسسات الكبيرة والصغيرة على نحو كامل او جزئى، بما فيها مصنع هويتشون للآلات ومصنع هويتشون لقطع غيار السيارات، ومصهرا مونبيونغ ونامبو، ومصنع نامبو للزجاج، ومصنعا بيونغ يانغ وكوسونغ للغزل والنسيج، واستأنفت انتاجها. ان المصانع والمؤسسات التى استأنفت انتاجها تنتج الآن المواد والتجهيزات، الفولاذ والرصاص والمحركات الخاصة بالسفن والمعدات البنائية وعربات الفحم والاسلاك الكهربائية والسفن الخشبية وحمض الكبريت والاسمنت والزجاج والالواح الاردوازية، كما تنتج الاقمشة القطنية والحريرية بعشرات ملايين الامتار ومختلف انواع الحاجات اليومية مثل الاوانى الخزفية والاوانى المطلية بالميناء.

تتحلى المدن في الشطر الشمالي من الجمهورية بوجهها الجديد مع مرور الايام بعد الحرب. يتم تضميد جراح الحرب فى عدد كبير من المدن ويجرى عمل البناء بصورة ديناميكية، وفقا للخطة الجديدة الخاصة ببناء المدن التى تعكس مطالب ابناء الشعب فى الوقت الراهن. بنيت بيوت سكنية تبلغ مساحتها الاجمالية ٦٢٠ الف متر مربع فى المدن والاحياء العمالية وتم انعاش وبناء المبانى المدرسية بمساحتها ٣٠٠ الف متر مربع والمسارح ودور السينما والنوادى بما يبلغ مجموع مقاعدها ١٠٠ الف مقعد وكذلك انعاش

وبناء مرافق العلوم والثقافة والصحة ورياض الاطفال ودور الحضانة بعدد غير قليل. فى مدينة بيونغ يانغ وحدها، مثلا، تم انعاش او بناء البيوت السكنية للعمال والموظفين بمساحة اجمالية بلغت حوالى ٢٠٠ الف متر مربع ومبانى المدارس من مختلف مستوياتها بمساحة اجمالية تصل الى حوالى ٩٠ الف متر مربع، وبنى جديدا مسرح مورانبونغ الحديث وذلك فى ظرف سنة واحدة بعد الهدنة. كما تم انعاش وبناء مختلف الشوارع والميادين والملاعب في مدينة بيونغ يانغ على نحو عصرى.

وفى قطاع النقل بالسكك الحديدية، اعيد بناء حوالى ٨٠ جسرا والخطوط الرئيسية وخطوط التحويل بطول يبلغ مئات الكيلومترات وبنيت جديدا ١٢٠ كيلومترا من الخطوط الحديدية الرئيسية حتى يومنا هذا مما بعد الهدنة. وبالرغم من خطورة النقص فى القاطرات وعربات شحن البضائع بالمقارنة مع ما قبل الحرب، يكاد حجم البضائع المشحونة ان يصل الآن الى مستوى ما قبل الحرب. بغية تأهيل العمال المهرة والعاملين الاداريين للورشات، تم تنظيم وادارة عدد كبير من المدارس المهنية ومدارس العمال ومختلف الدورات التدريبية والحلقات لنشر التجارب المتقدمة فى مؤسسات مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى خلال سنة واحدة مضت. ففي النصف الاول من هذه السنة استوعب فيها التقنية حوالى ١٥ الفا من العمال والتحقوا بمواقع العمل.

وتحققت نجاحات كبيرة فى ميدان الزراعة ايضا فيما بعد الهدنة. زادت المساحة المبذورة فى هذا العام اكثر من ١٨ الف هكتار عما كانت عليه العام الماضى، ومن جملته زادت مساحة زراعة الارز ٣ بالمائة والمساحة المبذورة للمحاصيل الصناعية ٦ - ٤١ بالمائة.

وفى النصف الاول من هذا العام وحده، منحت حكومة الجمهورية للفلاحين قروضا طويلة الاجل مبلغها اكثر من ٣ر١ مليار واون لكى يشتروا ثيران الجر والادوات الزراعية والبذور والمواد الغذائية وما اشبه ذلك، ووفرت لهم بذورا ممتازة. وبفضل عناية الحزب والحكومة، تبلغ كمية الاسمدة الكيميائية التى تسلمها الفلاحون هذه السنة، ٢ر٢ ضعفا عما كانت عليه العام الماضى.

من اجل تخفيف اعباء العمل عن الفلاحين وتقديم المساعدة لهم، أنشأت حكومة الجمهورية حوالى ٢٠ محطة لتأجير الآلات الزراعية واكثر من ١٠٠ محطة لتأجير

دواب الجر في كل الارجاء. وفى فترة البذار الربيعى من هذا العام، حرثت هذه المحطات عشرات ألوف الهكتارات من الحقول. كما تمت اعادة بناء الكثير من منشآت الرى وانجازها فى غضون سنة واحدة بعد الهدنة.

تمت جميع الاعمال الزراعية هذا العام على مستوى نوعى عال وفقا للمقتضيات العلمية والفنية دونما تخلف عن أوانها مما يشكل كفيلا للمردود العالى في كل المحاصيل.

زاد عدد رؤوس المواشى زيادة ملحوظة بعد الهدنة. فزاد عدد الخيول ٣ اضعاف والخنازير ٥٨ بالمائة والبقرات ٢ بالمائة والماعز والاغنام ٦ بالمائة. بفضل مساعدة الدولة، بلغ عدد الاسر الفلاحية التى اشترت ثيران الجر فى النصف الاول من هذا العام ٢١ بالمائة من كل الاسر الفلاحية التى لم تملك شيئا منها.

وفى العام الماضى، راحت التعاونيات الزراعية تنمو وتتعزز. تم تنظيم حوالى ٦٠٠ تعاونية زراعية جديدة فى السنة الماضية فبلغ عددها الاجمالى الآن اكثر من ١٠٠٠ وبلغ عدد الاسر الفلاحية التى انضمت اليها حوالى عشرين الفا. جدير بالذكر ههنا ان معظم التعاونيات الزراعية المنظمة تملك الارض والادوات الزراعية وثيران الجر ملكية مشتركة وتطبق مبدأ التوزيع وفقا لمقدار قوة العمل المستهلكة.

في السنة الواحدة الماضية، ازدادت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى سعة ومتانة بحيث زادت المساحة المبذورة فيها ١١ بالمائة وعدد رؤوس الثيران ٥٣ بالمائة والخيول ١٨ بالمائة والخنازير حوالى ٢٦ بالمائة.

بفضل عناية الحزب وحكومة الجمهورية، شهدت معيشة الشعب المادية والثقافية تحسنا وارتقاء على نحو ملحوظ. خفضت حكومة الجمهورية اسعار البضائع مرتين بعد الهدنة ورفعت اجور العمال والموظفين بنسبة ٢٥ ـ ٥٥ بالمائة. نتيجة لتخفيض اسعار البضائع انخفضت اسعارها وسطيا بنسبة ٤٤ر٢ بالمائة فى تجارة الدولة و٣٨ر٨ بالمائة فى تجارة المنظمات التعاونية عما كانت عليه فى النصف الاول من عام ١٩٥٣.

مع تخفيض اسعار البضائع وزيادة مقنن المؤن ومصروفات الدولة من اجل الرخاء الاجتماعي والثقافى ازدادت الاجور الحقيقية للعمال والموظفين الى الضعفين تقريبا.

وتم انعاش وبناء منشآت الصناعة الخفيفة على جناح السرعة، حتى زاد انتاج المواد الغذائية والبضائع الصناعية الاساسية من اجل الاهلين بقدر ملحوظ. وفى النصف الاول من عام ١٩٥٤، زادت كميات البضائع الصناعية التى تم بيعها للاهلين، بما فيها مواد التقنين، ٦١ بالمائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٥٣. وبغية تلبية حاجة الاهلين بصورة اوفى، انشئ جديدا ١١ مخزنا عاما وحوالى ١٣٠٠ مخزن ودكان ومطعم ومقصف فى النصف الاول من عام ١٩٥٤.

يبذل الحزب والحكومة اهتماما خاصا لتحسين وترقية المعيشة المادية والثقافية للفلاحين المتدهورة احوالهم على نحو جذرى وهم يشكلون ٣٠ ـ ٤٠ بالمائة من مجموع الفلاحين فى الشطر الشمالي من الجمهورية. اتخذا اجراءات مختلفة مثل اعفائهم من الضريبة العينية التى لم يدفعوها فى فترة الحرب ومن وفاء بذور الحبوب وقروضها التى تسلموها من الدولة وتوفير البذور والاسمدة والاموال الزراعية والقروض طويلة الاجل لهم والقضاء على نظام بيع اللحم الالزامى، مما يعنى تقديم مساعدة غير قليلة فى تحسين مستوى معيشتهم. غير ان مسألة معيشتهم لم تحل بعد على نحو جذرى.

من اجل تحسين معيشتهم، تقدم حكومة الجمهورية المساعدة في نطاق الدولة لكى يتاح لهم ان يقوموا بالزراعة مع تربية المواشى في المناطق الجبلية وبالزراعة مع صيد الاسماك في المناطق الساحلية. كما تتخذ الاجراءات اللازمة لضمهم الى الاقتصاد التعاونى. تثبت التجربة ان نشر التعاون هو الطريق الوحيد لتحسين مستوى معيشتهم تحسينا جذريا.

يجرى انعاش دور الراحة والاستجمام التابعة للدولة والمعامل من اجل الشغيلة على قدم وساق وتتحسن خدمات الاطعام العامة ايضا.

هكذا حققنا نجاحا كبيرا فى غضون سنة واحدة بعد الهدنة. بيد ان عمل بعض التنظيمات الحزبية واجهزة السلطة والاقتصاد قد اسفر عن عيوب كثيرة. لا يسمح حزب العمل الكورى بالتغاضى بادنى حد عن العيوب المنكشفة وباخفائها. اكتشفنا العيوب التى تظهر فى عملنا وصححناها فى حينها وتغلبنا سريعا على شتى الصعاب التى تحف بنا وقدمنا لجماهير الشعب فهما عميقا بان حزب العمل الكورى هو حزب

يكافح من اجل مصالح الشعب وسعادته ومضينا فى زيادة وقار حزبنا.

تظهر فى جنوبى كوريا تحت وطأة الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة مظاهر تختلف اختلافا تاما عما فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان طغمة سينغمان رى الخائنة التى اسلمت مصير جنوبى كوريا للسياسة العدوانية المغامرة من جانب الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة حولت الشطر الجنوبى من وطننا الى قاعدة ينطلق منها الامبرياليون الامريكيون لتحقيق خطتهم العدوانية فى الشرق الاقصى وهى تجلب لشعب جنوبى كوريا ويلات وآلاما لا تحصى.

ذاق الشعب الكورى الجنوبى اشد الفترات ظلما فى بداية الحرب التى شنتها الاوساط الحاكمة للولايات المتحدة وطغمة سينغمان رى العميلة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. خربت الحرب الاقتصاد الكورى الجنوبى تخريبا تاما وجلبت لابنائه مجاعة وفقرا. لا يبلغ مستوى الانتاج الصناعى فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر اكثر من ٢٠ بالمائة من مستواه عام ١٩٤٥. ولا تفى الصناعة الكورية الجنوبية اليوم بحاجتها الا بنسبة ١٠ بالمائة.

مضى اكثر من عام واحد على عقد اتفاق الهدنة. وبالرغم من ذلك، لم يتم انعاش ولو منشأة صناعية واحدة فى جنوبى كوريا وما زالت المدن والارياف مدمرة على حالها.

بغية خداع الرأى العام العالمي وابناء الشعب الكورى الجنوبى، يتنكر المحتلون الامبرياليون الامريكيون انفسهم وكأنهم يخصصون كثيرا من الاموال لجنوبى كوريا متشدقين "بخطة تنمية جنوبى كوريا" و"المساعدة".ولكن، فى الواقع، لم تكن "مساعدة" الولايات المتحدة من اجل انعاش الاقتصاد فى جنوبى كوريا او تحسين معيشة ابناء شعبه الذين يتوعثون فى هوة من المجاعة والفقر.

صرح رئيس "بعثة المساعدة لدى جنوبى كوريا" من الولايات المتحدة في برلمانها بعد الهدنة ان الاموال الحقيقية المخصصة بلغت حتى كانون الثانى من هذا العام بضع عشرات ملايين الدولارات من اصل ٢٠٠ مليون دولار وهى اموال وكالة العمليات الخارجية المقرر تخصيصها "كمبلغ المساعدة لجنوبى كوريا". مهما يكن من امر، فان صحيفة "سيؤول سينمون" ذكرت يوم ٩ شباط من هذا العام بان مواد

"المساعدة" من الولايات المتحدة التى تم جلبها الى جنوبى كوريا حتى كانون الاول من العام الماضى تناهز ٨ر٥ مليون دولار. لم تكن مواد "المساعدة" الحقيقية التى قدمها الامبرياليون الامريكيون الى جنوبى كوريا الا شيئا قليلا، وفوق هذا، يخصص معظمها لزيادة النفقات العسكرية بغية اشعال نيران حرب جديدة، وتستخدم بقيتها لفرض فوائض بضائع الولايات المتحدة على ابناء الشعب الكورى الجنوبى.

وحتى يومنا هذا، لم ينعش او يبن مصنع واحد او مسكن واحد فى جنوبى كوريا من اجل الشعب "بمساعدة" الولايات المتحدة. قيل ان شركة الانشاءات الكيميائية فى الولايات المتحدة تستقصى الموقع المناسب لمصنع الاسمدة الذى خططت الحكومة العميلة لبنائه منذ العام الماضى. ولكن لم تتخذ اية اجراءات حتى الآن. اكد احد رجال السلطة الامريكية انه من الافضل عدم بناء هذا المصنع قائلا بان كلفة انتاج الاسمدة ستكون اغلى من اسعار السوق العالمية.

فى ايلول السنة الماضية، طلبت حكومة سينغمان رى العميلة من الولايات المتحدة عربات ومواد قيمتها ١٢ مليون دولار وذلك من اجل انعاش وسائل ومنشآت النقل المدمرة والمتخلفة فى جنوبى كوريا واعادة بنائها. ولكنها لم تتلق بعد اى جواب من الولايات المتحدة. كما ان خطة استثمار الموارد الطبيعية لا تتقدم ايضا. وقد اضطرت طغمة سينغمان رى العميلة هى نفسها ان تعترف الآن بان "خطة تنمية جنوبى كوريا" لم تكن سوى كلام فارغ، ولا تشهد اى تقدم فى الواقع. اكد الخائن سينغمان رى في مؤتمر صحفى فى ٨ حزيران هذا العام ان بادرة بعث المصانع المدمرة من جراء الحرب ضئيلة جدا بالرغم من تخصيص عدة ملايين من الدولارات لتغطية اعادة بنائها وبعثها. صرح سفير جنوبى كوريا المزعوم المعتمد فى الولايات المتحدة بان البناء لم يبدأ بعد فى جنوبى كوريا بينما يجرى البناء الصناعى فى شمالى كوريا بنجاح دون معاثر وذلك فى الحديث الذى اجراه مع احد الصحفيين فى وكالة يونايتدبريس انترناسيونال فى ٢٤ تموز هذا العام.

كان جنوبى كوريا يعرف حتى قبل التحرر بانه مخزن للحبوب فى كوريا بيد ان الزراعة فيه تقع اليوم فى حالة تبعث على الاسى. تنخفض المساحات المبذورة ومردود

المحاصيل بصورة تدريجية ولا يجرى انعاش المنشآت الزراعية المدمرة. نتيجة "للاصلاح الزراعي" من جانب الحكومة العميلة في جنوبى كوريا تدهورت الزراعة فيه الى الاسوأ. كان متوسط المساحة المزروعة لكل اسرة فلاحية عام ١٩٤٦ هو ٢٥ر ١ هكتار، الا انه انخفض الى ٩ر٠ هكتار فى اواخر عام ١٩٥٣.

تجبى الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا على هواها ٨٥ بالمائة من جباية الضرائب من الفلاحين وهى تفرض ٢٨٠ نوعا من الرسوم والاتاوات. وفى هذه الظروف، يهيم الفلاحون على وجوههم فى ارجاء جنوبى كوريا تاركين اريافهم لانهم صاروا فى وضع لا يجدون فيه ما يسدون به رمقهم. وفقا للمعلومات التى اعلنها العدو، بلغ عدد الفلاحين الهائمين على وجوههم فى اواخر نيسان من هذا العام اكثر من ٣٧١ ألف نسمة. عانى جنوبى كوريا من نقص فى الحبوب مقداره اكثر من ٣ ملايين سوك فى كل واحد من الاعوام الاخيرة ويقال انه يفتقر الى ٣٤ر٤ مليون سوك من الحبوب عام ١٩٥٤. حسب ما ورد فى جريدة "زوسون ايلبو" المؤرخة فى ١٨ حزيران، يبلغ عدد الاسر الفلاحية التى تعانى النقص فى الغذاء الآن حوالى ١٥ر٢ مليون اسرة.

ان المؤامرات التى تحيك عصابة سينغمان رى الخائنة حبائلها لشن حرب جديدة، تجمد جميع الموارد البشرية والمادية فى جنوبى كوريا وتجلب تضخما ماليا خطيرا وارتفاعا لا مرد له فى اسعار البضائع. يبلغ مجمل قيمة النقد المصدر فى جنوبى كوريا حتى الاول من تموز هذا العام ٩ر٣١ مليار هوان وهو ما يعادل نحو ٤٧ ضعفا مما كان عليه يوم ٢٥ حزيران ١٩٥٠. ارتفع مجمل اسعار البضائع فى جنوبى كوريا لغاية آذار هذا العام الى ٤٦ ضعفا عما كان عليه عام ١٩٤٩ والى ضعفين تقريبا مما كان عليه وقت عقد الهدنة.

فى هذه الظروف، يتعاظم سخط ابناء الشعب الكورى الجنوبى على المحتلين الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة يوما بعد يوم. وبالرغم من قسوة القمع من جانب عملاء سينغمان رى تحت حماية من قوة سلاح الامبرياليين الامريكيين فان الشعب الكورى الجنوبى يناضل بنشاط ضد المحتلين وحكومة سينغمان رى العميلة.

ان طغمة سينغمان رى الخائنة التى غدرت بمصالح الشعب الكورى وتخاف من

الشعب خوفا شديدا، تعاند فى معارضة توحيد كوريا السلمى وهو الامنية العارمة للشعب الكوري اجمع، وذلك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين المحتلين. وبموجب اوامر الامبرياليين الامريكيين، تطبخ الآن مؤامرات تستهدف الاستعداد للحرب على نحو مسعور وتشكل فرقا جديدة فى جنوبى كوريا.

يزج المعتدون الامبرياليون الامريكيون بالاسلحة والمواد الحربية فى جنوبى كوريا لكى يسلحوا بها جيش سينغمان رى العميل ويحرضوه على "الزحف نحو الشمال من اجل التوحيد" وهم ينتهكون حرمة اتفاق الهدنة. ولكن الدروس المكتسبة من خلال الحرب الكورية التى دامت ثلاث سنوات تؤكد ان السياسة القائمة على "موقف القوة" من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم من طغمة سينغمان رى الخائنة ضد الشعب الكورى، لن تمكنهم من تلافى مصير الفشل.

يطالب الشعب الكورى كله اليوم بتوحيد الوطن السلمى على الاساس الديمقراطى وعلى ايدى الكوريين انفسهم دون اى تدخل اجنبى فى شؤون بلادنا الداخلية.

ولسوف يناضل الشعب الكورى بنشاط، فى المستقبل ايضا، من اجل احباط كل المؤامرات الاستفزازية من جانب جميع الاعداء الذين يعارضون التسوية السلمية للمسألة الكورية خطوة فخطوة وتحقيق توحيد الوطن السلمى وهو مهمتنا القومية.

ان الشعب الكورى بعد ما تحرر من الاضطهاد الاستعمارى للامبريالية اليابانية الذى دام زهاء نصف قرن، قد اقام بعد التحرر دولة ديمقراطية شعبية هى سلطته الحقيقية، ودافع عن حرية الوطن واستقلاله من عدوان الرجعية العالمية، وهو يسير اليوم بكل ثقة على الطريق المؤدية الى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر وازدهار الوطن وانمائه.

ان شعبنا الذى يناضل من اجل حرية الوطن وتوحيده واستقلاله ومن اجل بناء حياة جديدة، رافعا راية الجمهورية عالية بقيادة حزبنا الحكيمة، لن يجد فى طريقه الا المظافر والامجاد ابدا.

# حول سياسة حزبنا لتنمية الاقتصاد الريفي فى المستقبل

**الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٣ تشرين الثانى ١٩٥٤

ايها الرفاق،

ان موضوع تنمية الاقتصاد الريفي الذى نوقش فى هذه الدورة الكاملة له أهمية كبيرة للغاية.

ان اهم ما فى موضوع انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فى فترة ما بعد الحرب هو حل مشكلة الملبس والمأكل والمسكن للشعب. وحتى نسرع فى تحقيق الاستقرار والارتفاع فى مستوى معيشة الشعب التى دمرتها الحرب فى قسوة ونتوصل لزيادة تدعيم الاسس الاقتصادية لبلادنا والاسراع بذلك بتوحيد الوطن، من الضرورى قبل كل شىء، حل مشكلة الملبس والمأكل والمسكن لكل الشعب. وذلك من المستحيل بدون التنمية الزراعية.

والزراعة لا توفر حاجة الشعب من ناحية المواد الغذائية فحسب ولكنها ايضا تمون الصناعة بالمواد الخام اللازمة لها. وبالتالى فانه بدون تنمية سريعة للاقتصاد الريفي، لا يمكن حل مشكلة انعاش الصناعة وبنائها، ولا حل مشكلة رفع المستوى المعيشى للشعب.

لقد عالج حزبنا منذ وقت البناء السلمى قبل الحرب موضوع الاقتصاد الريفى على

أنه أحد المواضيع الاساسية للبناء الاقتصادى في بلادنا ونتيجة لهذا، قمنا بالاصلاح الزراعى التاريخى واتخذنا مختلف الاجراءات الحكومية نحو تنمية الاقتصاد الريفى. فالاجراءات العديدة التي اتخذها الحزب والدولة مثل اعمال الرى وتنقية البذور وتوفير حيوانات الجر، ساهمت مساهمة كبيرة في تنمية الاقتصاد الريفي.

وبعد ان نشأت الحرب بسبب الغزو المسلح الذى قامت به الامبريالية الامريكية وعصبة سينغمان رى الخائنة، بذل حزبنا اقصى الجهود للعمل فى الريف لسد حاجة الجبهة ولتحقيق استقرار حياة الشعب فى المؤخرة. وفى الظروف التى كانت معظم المصانع مهدمة فيها اثناء الحرب، وجه الحزب قواه الكريمة كلها نحو الريف. ولم تؤد السياسة التى اتخذها حزبنا نحو الريف في فترة الحرب الى سد حاجة تموين الجبهة واستقرار حياة الشعب فى المؤخرة فحسب، بل اصبحت عاملا هاما من عوامل انتصارنا فى هذه الحرب الضارية التى دامت ثلاث سنوات.

وبفضل توجيه جهود حزبنا الرئيسية نحو عمل الريف فى فترة الحرب، استطعنا ان نحقق انجازات ليست بالقليلة فى انتاج الحبوب فى هذه السنة وهى اولى السنوات بعد انتهاء الحرب، وذلك على الرغم من ان محافظة هامكيونغ الشمالية تعرضت بشكل كامل لكوارث طبيعية، كما تعرضت مناطق محافظتى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون للكثير من الكوارث ايضا. ولنأخذ على سبيل المثال ما حققناه فى مجال تربية المواشى. ولم يحدث قط قبل الحرب ان انتجت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى لدينا ولو بضع مئات من اطنان اللحوم. الا انه نتيجة لان حزبنا انشأ ايام الحرب العديد من مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى من اجل تطوير تربية المواشى التى تحتل الموقع الهام فى الاقتصاد الريفى، وأنه دعم العمل فيها وطوره، فقد استطاعت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تنتج ٦٠٠٠ طن من اللحوم فى هذا العام.

وهكذا، بصرف النظر عن فترة الحرب، فاننا قمنا ايضا بالكثير من الاعمال بعد الحرب من اجل تنمية الاقتصاد الريفى.

# ١ـ عن تحسين ارشاد الاقتصاد الريفى

لقد حققنا منجزات ضخمة خلال الفترة الماضية فى مجال النضال من اجل تنمية الاقتصاد الريفى. كان ذلك بالطبع نتيجة للسياسة الريفية السليمة التى سلكها حزبنا قبل الحرب وفي اثنائها ثم من بعدها، ولان الحزب كله قد قام بالنضال المتفاني فى سبيل تحقيق هذه السياسة.

الا اننا لا نستطيع ان نكتفى بهذه الانجازات التى تحققت.

ان عملية انعاش الصناعة وتنميتها تسير الآن بخطوات سريعة فى بلدنا، اما فيما يختص بالصناعة الثقيلة فاننا أولا لم نقتصرعلى اعادة بناء المصانع التى كانت موجودة قبل ذلك ولكننا نبنى الآن الكثير من المصانع التى لم يكن لها وجود فى بلادنا من قبل ولا سيما مصانع الآلات وذلك بغية استئصال طابع الجانب الواحد الاستعمارى للصناعة فى بلدنا. حتى ان عدد مصانع الآلات الذى نخطط لبنائه يبلغ الآن من عشرين الى ثلاثين مصنعا. وأقدم مثلا مصنع هويتشون للآلات الذى بدأ بناؤه عام ١٩٥١ بقرار من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فهو سيكون مستكملا تماما في شتاء العام الراهن، ثم يبدأ فى العام المقبل فى انتاج الآلات الادوات مثل المخارط والمثاقب والآلات الاخرى. كذلك، مصنع بوكزونغ للآلات سيبدأ فى العام المقبل فى انتاج نحو ثلاثمائة من محركات السفن. وبهذه الطريقة، ستتطور الصناعة الثقيلة بسرعة وخاصة صناعة انتاج الآلات. ونحن نبذل الجهود الآن لوضع اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا فى المستقبل.

وسوف تنمو فى المستقبل فى بلدنا الصناعة الخفيفة نموا سريعا جنبا الى جنب مع الصناعة الثقيلة. لقد كانت الصناعة الخفيفة فى بلدنا لا تذكر قبل الحرب. ومن اجل رفع مستوى حياة الشعب فى فترة ما بعد الحرب، يتخذ حزبنا منهاج انعاش الصناعة الخفيفة وتطويرها بسرعة. نتيجة لذلك، ينشأ من جديد فى المستقبل القريب مصنع الغزل

والنسيج الذى يضم ما بين ٦٠ ـ ٧٠ الف مغزل ويصل فى المستقبل الى ١٠٠ الف مغزل وسيكون فى استطاعته ان ينتج من ٤٠ الى ٨٠ مليون متر من الاقمشة. يجب علينا ان نولى جهودا كبيرة لتنمية صناعة الغزل والنسيج لكى نصل فى عام ١٩٥٧ الى ٧٥ مليون متر من الاقمشة القطنية حدا ادنى و١٥ مليون متر من الحرير ومن ١٠ الى ١٥ مليون متر من الحرير الصناعى. وفيما عدا ذلك، سينشأ العديد من مصانع الصناعة الخفيفة مثل مصنع التعليب ومصنع تحويل اللحوم.

مع نمو الصناعة، يزداد عدد العمال والموظفين ايضا وسوف يزداد اكثر فأكثر فى المستقبل، فقد بلغ عدد العمال والموظفين في هذا العام ٨١٠ آلاف وسوف يفوق المليون فى المستقبل القريب.

كذلك، تنمو المدن فى بلادنا نموا سريعا، ففى مدينة بيونغ يانغ مثلا، كان عدد السكان فى زمن الحرب يتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ الف نسمة، اما الآن فانه قد بلغ ٤٠٠ الف نسمة.

ان النمو السريع للصناعة وزيادة عدد العمال والموظفين ونمو المدن يتطلب كله تطورا سريعا فى الزراعة. ولا يمكن ان تلحق الزراعة بسرعة التطور الصناعى بخطواتنا الحالية فى تنميتها، فلا بد لنا من المزيد من المواد الغذائية واللحوم وكذلك المزيد من الخامات الصناعية. ويجب علينا، فى المستقبل القريب، ان نصل فى حجم انتاج الحبوب الى ما بين ٩ر٢ و٣ ملايين طن على الاقل وان نصل بحجم انتاج اللحوم الى ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف طن فى السنة، كما ينبغى ايضا ان نزيد انتاج المحاصيل الصناعية. عندئذ فقط، يكون مستوى معيشتنا قد تحسن الى حد ما.

اننا نشعر الآن بنقص فى المواد الغذائية واللحوم وكذلك الاقمشة ولنفرض اننا سننتج فى العام القادم ٢٠ الف طن من اللحوم فبعد ان نسد حاجة الجيش الشعبي لن يتبقى منها سوى القليل جدا. ان تلك الكمية قليلة للغاية فى تموين عام، الشعب كله بحاجته، لذلك ينبغى علينا خلال خطة الثلاث سنوات ان نزيد انتاج اللحوم الى كميات تفى بحاجة الشعب ويلزمنا لذلك ٢٠٠ الف طن.

وعلى الرغم من اننا نشعر الآن بنقص فى اللحوم الا ان فى بلادنا موارد مائية

وفيرة. واذا دعمنا العمل مع المحطات الحكومية لصيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك ونظمنا التعاونيات للزراعة مع صيد الاسماك على نطاق واسع واصطدنا الكميات الكبيرة من الاسماك فانه يمكننا تعويض النقص فى اللحوم. وهكذا، يتحتم علينا الوصول الى صيد ما يزيد على ٧٠٠ الف طن من السمك كل سنة فى نهاية خطة الثلاث سنوات، واذا امكننا توفير ٧٠٠ الف طن من السمك و٢٠٠ الف طن من اللحوم، فان حياة الشعب ستصل الى مستوى عال الى حد كبير.

هل نستطيع تنفيذ كل هذه المهام؟ بالطبع نستطيع. اننا نملك كل الظروف اللازمة لتنفيذ هذه المهام. كل ذلك يتوقف على ما اذا كان حزبنا يقود العمل الاقتصادى الريفى قيادة سليمة ام لا. لقد ذكر الرفيق نائب رئيس مجلس الوزراء فى خطابه موضوعات تفصيلية. ويجب التعمق فى دراسة هذا الخطاب وهذا القرار لقيادة العمل الاقتصادى الريفى بطريقة سليمة.

الشىء الذى يكتسب أهمية اولى قبل كل شىء هو تصحيح الموقف الخاطئ الماضى المتعلق بالعمل الاقتصادى الريفى. حقيقة اننا كنا في الماضى، عند توجيهنا الارشادات المتعلقة بالاقتصاد الريفى، نضع المخططات سنويا ونرسلها الى الجهات المرؤوسة ولكننا فى اغلب الحالات كنا نضع العمل فى تنظيم الانتاج تحت رحمة عفوية كما حدث فى ادخال طريقة الزراعة التقدمية وتحسين التربة، والمحصول المناسب للتربة المناسبة وزرع البذور فى الوقت المناسب. لقد تغاضينا عن ان الفلاحين يفلحون الارض بالطرق الزراعية القديمة التى كانوا يستعملونها منذ زمان بعيد، اما فيما يتعلق بالارشادات فقد كنا نسأل الفلاحين اثناء المرور بالعربات "هل ستستطيعون فى هذا العام اعطاء محصول جيد؟" واذا اجابوا بانهم يستطيعون فاننا ندون ذلك فى سجلاتنا ونعود بعدها الى مكاتبنا. وعندما اقوم بالمحادثات مع رؤساء لجان الحزب ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية ومع الكثير من الذين يعملون فى الريف فقد كنت ألاحظ انهم لا يعرفون جيدا عن الاقتصاد الريفى.

علينا الا نترك العمل في الاقتصاد الريفى يسير بطريقة عفوية، بل ان نتخذ اجراءات فعالة لقيادة هذا العمل. فلو اننا فى هذا العام بذلنا المزيد من الجهد وقدنا

الفلاحين قيادة اكثر ايجابية، لاستطعنا تحقيق انجازات أكبر كما اننا اذا ادخلنا الطرق الزراعية المتطورة حتى فى الاراضى المزروعة الحالية وفلحنا تلك الارض بشكل جيد، فاننا نستطيع الحصول على محصول كبير بدون توسيع الارض المزروعة.

وتشكل الحقول الجافة ما يقرب من ٥ر١ مليون هكتار من كل الارض المزروعة، واذا انتجنا من كل هكتار ٥ر١ - ٢ طن بدلا من ٧٠٠ كيلوغرام كما كانت عليه الحال قبل ذلك، فاننا سنستطيع ان نجمع ٢٥ر٢ - ٣ ملايين طن من المحاصيل الزراعية. واذا انتجنا من كل هكتار من حقول الارز طنا واحدا زيادة عما سبق امكننا جمع اكثر من ٤٠٠ الف طن زيادة من الارز.

فلكى نبلغ هذا، يجب علينا وقبل كل شىء ان نغير من طرق عملنا. عندما نسأل لماذا كان المحصول سيئا، نسمع عادة هذا الرد "بسبب الارض"، "لان الارض جدباء".. الخ. كل شىء يرجعونه الى الارض. يجب علينا الا نلقى بالذنب على الارض ولكن يجب علينا العمل على تحسينها وتغييرها.

عندما ندرس بشكل جيد خبرات الفلاحين الذين حصلوا على محاصيل وفيرة، نجد ان سر المحصول الوفير بسيط للغاية: وضع كميات كبيرة من السماد واختيار البذور بشكل جيد ثم الرعاية المستمرة وبدون كلل للمزروعات. ليس لدى هؤلاء الناس سر خاص في الحصول على محاصيلهم الوفيرة وهذه الطريقة ليست بالصعبة، ونحن اذا نظمنا العمل كما يجب وكانت قيادتنا جيدة استطعنا بلا شك زيادة الانتاج. اذا وضعنا كميات كبيرة من السماد الطبيعى، واخترنا البذور بصورة جيدة وزرعنا في الوقت المناسب طبقا لمبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة، ونقينا الارض من الحشائش الضارة فى حينها فانه من الممكن جمع محاصيل وفيرة. ان هذه الطريقة ليس من الصعب استيعابها ولا من الصعب تعليمها. ليس فى زيادة المحاصيل الزراعية سر ما او فن خاص.

ولكن الكثير من العاملين فى حزبنا واجهزة السلطة لا يبالون بهذا الامر.

وسأذكر على سبيل المثال هذه الحادثة التى حدثت فى محافظة هامكيونغ الشمالية. عندما ذهبنا فى شهر تموز من هذا العام الى هذه المحافظة، رأينا الحالة السيئة

للمزروعات، وقلنا للمسؤولين في المحافظة "ان طريقتكم الزراعية غير صالحة" وردوا على ذلك قائلين: "لا، ايها الرفيق رئيس مجلس الوزراء، انكم لا تعلمون، ان حالتها الآن كذلك ولكن سيحدث تحول مفاجئ وتنهض فى الحال". عندها قلنا "غير مفهوم، ماذا تقصد بكلمة تنهض فى الحال؟ ان لكل شيء حدودا. لا ادرى هل أنتم تريدون ان تظهروا لنا سحرا؟ ولكن مهما قلتم فهذا امر غير طبيعى".

ان العاملين القياديين فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم يتخذوا الاجراءات اللازمة للتغلب على اضرار البرد. فى الماضى فى مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية كان هناك اضرار من جراء البرد لا فى سنة واحدة ولا سنتين ولكنه استمر عدة سنوات مما ادى الى خسارات فادحة. الا ان اعضاء حزب العمل فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم يدرسوا ولم يستوضحوا هذا الموضوع علميا. ان هذه المنطقة باردة ووقت نمو المزروعات فيها قصير. لذلك، كان ينبغى فيها بالطبع زراعة المحاصيل التى تنضج بسرعة او المزروعات التى يمكنها التغلب على البرد او حتى تربية مشاتل فى المناتب الساخنة، وبهذه الطريقة يجب اتخاذ الاجراءات التى تسمح بنضج المزروعات فى وقت قصير. انهم فى مناطق باردة كسيبيريا مثلا يعملون بالزراعة، بل وينتجون محاصيل زراعية عالية، فلماذا لا يمكن اذن فى منطقة محافظة هامكيونغ الشمالية العمل بالزراعة على الوجه المطلوب.

يجب علينا ان نعلم كيف نوجه العمل على نحو صحيح، ونخضع الطبيعة. واذا لم نفكر فى اخضاع الطبيعة وجلسنا مكتوفى الايدى واخذنا نشكو من الاقدار فلن نفعل شيئا. يجب على كل اعضاء الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان يبحثوا لماذا تتعرض المزروعات للاضرار من جراء البرد فى كل سنة. اذا كانت البذور غير صالحة فيجب استبدالها ببذور تصلح للزراعة فى البرد واذا لم يطبق مبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة فيجب تطبيقه. ولا يمكن الحيلولة دون الضرر الناتج عن البرد بطريقة استخدام دخان المشاعل لحماية المزروعات من الصقيع. يجب ان نقود الفلاحين معتمدين على الابحاث والمعارف العلمية.

وتظهر ظواهر ارشاد العمل الريفى بدون اخلاص فى اماكن اخرى. فقد ظهرت

فى محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية وزاكانغ وبيونغآن الجنوبية عادة اهمال الارض الجيدة كلها، بحجة انها الارض المحروقة. ان بعض الفلاحين يعملون فى الارض المستصلحة ثلاث سنوات فقط، ثم يتركونها بعد ذلك ويستصلحون الاراضى البور وذلك لكى لا يدفعوا الضريبة العينية. وان عاملينا لا ينظرون الى هذا ويتغاضون عن هؤلاء الذين يتركون الارض الجيدة. فاذا كانت الاراضى لا تصلح للزراعة، فمن الافضل استخدامها حقولا لعلف المواشى وزراعتها بالعلف الاخضر.

كذلك الحال بالنسبة لادخال الطرق المتطورة فى الزراعة. فاذا لم تتخذ الاجراءات الحاسمة اللازمة لنشر هذه الطرق بصورة جدية عن طريق دعاية وشرح ايجابيين للفلاحين، فان المرور بالسيارات والتأكيد بالكلام فقط لن يؤديا الى أية نتائج.

ويجب ان لا تسير ارشادات العمل نحو الاقتصاد الريفى على هذه الصورة. يجب على الحزب كله ان يوجه اهتماما اكثر الى الارشاد الريفى. والعمل الريفى هو الشىء الاهم بالنسبة للجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية وفي المحافظات الواقعة فى المناطق الزراعية. لذلك، يجب على عاملينا الحزبيين المشتغلين بالريف ان يتعمقوا فى دراسة الاقتصاد الريفى وان يقودوا الفلاحين بصورة ايجابية.

## ٢ـ حول التركيب الاقتصادي للشطر الشمالي من الجمهورية، والتحول الاشتراكى فى الريف

اريد الآن ان اتحدث عن موضوع التحول الاشتراكى للريف في بلادنا وبعبارة اخرى نشر التعاون الزراعى.

ينبغى، قبل كل شىء، تحليل التركيب الاقتصادى للشطر الشمالي من الجمهورية. فكما يعرف الجميع ان اقتصاد الشطر الشمالى من بلدنا يتكون من ثلاثة قطاعات اقتصادية:

اولا: الاقتصاد الحكومى الاشتراكي،

ثانيا: الاقتصاد التعاونى ذو الصبغة الاشتراكية او شبه الاشتراكية،

ثالثا: الاقتصاد الفردى اى الاقتصاد الرأسمالى والاقتصاد السلعى الصغير.

ما هو وضع كل من هذه القطاعات الثلاثة فى الصناعة والزراعة؟

قبل كل شىء فى الصناعة هناك سيادة مطلقة للاقتصاد الحكومى الاشتراكى. ذلك انه بعد تحرر بلادنا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية اممت في الشطر الشمالى كل القطاعات الصناعية الهامة. وبما ان هناك سيادة مطلقة للاقتصاد الحكومى فى الصناعة في بلدنا فان القوانين الاقتصادية الاشتراكية تسرى هنا. ولذلك فاننا لا نبنى الصناعات على اساس القوانين الاقتصادية الرأسمالية وانما على اساس القوانين الاقتصادية الاشتراكية.

ليس للاقتصاد الفردى في صناعة بلدنا الا وزن نوعى ضئيل للغاية. فالصناعة الحكومية تحتل بين كل الانتاج الصناعى نحو ٩٠ بالمائة، ويحتل الاقتصاد التعاوني ٧ ـ ٨ بالمائة ولا يتبقى للاقتصاد الفردى سوى ٢ ـ ٣ بالمائة فقط من بين الباقى ١٠ بالمائة. كان الوزن النوعى للاقتصاد الفردى قبل الحرب اكبر مما هو عليه الآن. الا ان المؤسسات الخاصة تعرضت لاضرار شديدة اثناء الحرب، ولذا فان اصحاب المؤسسات الخاصة يقعون في حالة بالغة الصعوبة. وفى بلدنا الآن قليل جدا من المؤسسات الخاصة وحتى لو كانت موجودة فليس هناك سوى مقاشر الارز ومعامل الحدادة ومصانع المطاط صغيرة الحجم. اما بالنسبة للمؤسسات الخاصة الموجودة الآن في الشطر الشمالى من الجمهورية فانها لا تستطيع ممارسة أى تأثير على الصناعات الحكومية او التعاونية، بل هى على العكس تتلقى تأثيرها، وتعتمد عليها. وكل هذا نجم عن تأميم وسائل النقل والبنوك والمصانع واهم وسائل الانتاج الاخرى وبسبب وجود السلطة الشعبية القائمة على اساس التحالف المتين بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة.

ما هو اذن وضع هذه القطاعات الاقتصادية الثلاثة فى الزراعة؟

واما الزراعة فتنتمى اغلبيتها الساحقة الى الاقتصاد الفردى. فى الزراعة، يحتل الاقتصاد السلعى الصغير الاغلبية المطلقة، وان طرق فلاحة اغلب الفلاحين الفرديين تعتبر متأخرة الى ابعد الحدود.

يوجد فى الزراعة الاقتصاد التعاونى، الى جانب الاقتصاد الفردى. وقد بدأ تكوين تعاونياتنا الزراعية على نحو تجريبى فى العام الحالى فقط. وتتطور هذه التعاونيات الآن بخطوات سريعة، فقد انضم اليها ما يعادل ٥ر٢١ بالمائة من جميع العائلات الفلاحية.

والى جانب التعاونيات الزراعية، توجد فى ريفنا اقتصاديات اشتراكية اخرى، مثل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى وكذلك محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والخيول التى تعتبر نقطة الارتكاز فى التحول الاشتراكى فى الريف والجمعيات الاستهلاكية والمصرف الفلاحى والتعاونيات الانتاجية للاعمال الجانبية فى الريف وتعاونيات صيد الاسماك، ومنشآت الرى التى هى تحت اشراف الدولة. ان هذه كلها اشكال اشتراكية او شبه اشتراكية. والصناعة الاشتراكية التابعة للدولة تؤثر تأثيرا كبيرا فى الريف والآن تنمو العناصر الاشتراكية في ريفنا يوما بعد يوم.

هذا هو، على وجه التقريب، التركيب الاقتصادى فى بلدنا.

ان مهمتنا هى زيادة توسيع العناصر الاشتراكية وتدعيمها تدريجيا فى الصناعة والزراعة.

وكما هو معروف للجميع فان وطننا غير موحد الى يومنا هذا ولا يزال مجزأ الى شمال وجنوب. والاقتصاد فى الشطر الشمالي ينمو كل يوم بقيادة حزبنا وسلطتنا الشعبية، ويزداد الوعى الفكرى للشعب. اما الشطر الجنوبى فقد تحول الى مستعمرة للامبريالية الامريكية ويسير في طريق الفاقة والافلاس الاقتصادى. وهكذا وفى الظروف التى تنقسم فيها بلادنا الى شطرين، يخطو احدهما فى طريق التطور والازدهار، والآخر يخطو نحو طريق الخراب والسقوط. ويجب علينا ان نكون اكثر اصرارا على النضال فى سبيل توحيد الوطن واستقلاله.

ان اهم شىء فى نضالنا فى سبيل توحيد الوطن هو تدعيم قاعدتنا الديمقراطية الثورية لتكون مثل جدار حديدى. ان مسألة تدعيم المواقع الريفية لها اهمية قصوى فى تدعيم القاعدة الديمقراطية، حيث ان للقرية وزنا كبيرا بالنسبة للتكوين السكانى فى بلادنا.

اذن، ماذا ينبغى ان نعمل من اجل تدعيم المواقع الريفية؟ يجب علينا ان نطور العناصر

الاشتراكية فى الريف ونحول الريف فى بلدنا على النمط الاشتراكى بشكل تدريجي.

لقد سبق ان قلت ان الاقتصاد الفردى يحتل مكان الصدارة فى ريف بلادنا اليوم. فما الذى يمكن حدوثه لو تركنا هذا الوضع كما هو؟ ان جزءا من الفلاحين سيتحولون الى فلاحين أغنياء وهناك الكثيرون من الفلاحين الباقين لا يستطيعون تحسين حياتهم بطريقة جذرية وذلك على الرغم من مساعدتهم بكل ما هو فى الامكان من جانب الحزب والحكومة.

كان الفلاحون المتدهورون الذين يمثلون فى الوقت الحاضر ٣٠ - ٤٠ بالمائة من التعداد الكلى لفلاحينا يتمتعون بعد الاصلاح الزراعى بمنافع كثيرة من جانب الدولة. غير ان اقتصادهم اقتصاد فردى، ويملكون ارضا غير خصبة ويستعملون طرق الفلاحة المتأخرة وادوات الانتاج المتأخرة، ولذلك فان حالتهم لا يمكن ان تتحسن. وبالطبع، فاننا من اجل حل مشاكل هؤلاء الفلاحين المتدهورين قد هجرناهم الى مناطق السهول حيث الكثير من الاراضى الخصبة واتخذنا مختلف الاجراءات الاخرى نحوهم. ولكن هذه الطريقة لا يمكن ان تكون حلا جذريا لمشكلتهم. فيجب علينا فى اقصر وقت ممكن حل مشكلة الفلاحين المتدهورين حلا نهائيا وعندئذ فقط، يمكن ان يتدعم التحالف بين العمال والفلاحين بصورة اكبر. ان الطريق الوحيد لحل مشكلة الفلاحين المتدهورين حلا نهائيا هو نشر التعاون فى الريف.

ولا نستطيع بعد ذلك ان نقف مكتوفى الايدى تجاه ظهور الفلاحين الاغنياء المستمر فى الريف. لقد قمنا بالاصلاح الزراعى حقا على نحو جيد وبعد الاصلاح الزراعى لم تظهر الى الآن اية صعوبات كبرى، الا ان ظهور الفلاحين الاغنياء في الريف بصورة متزايدة اصبح حقيقة. وبالرغم من ان الناس الذين يتحولون الى فلاحين اغنياء، قد انتفعوا من الاصلاح الزراعى، فان اقتصادهم يتخذ طابعا رأسماليا بصورة تدريجية، حتى من المحتمل ان يتلقوا تأثير الاوساط الرجعية في جنوبى كوريا. واذا حللنا طبيعة الناس الذين انحازوا للرجعية اثناء تراجعنا المؤقت فنجد ان بينهم عناصر قد استفادت من الاصلاح الزراعى وبعضها كانت تعمل خادمة عند ملاك الاراضى. وكان هذا نتيجة لان هؤلاء الناس جميعا بعد الاصلاح الزراعى فى ريفنا تحولوا الى

فلاحين اغنياء ووقعوا تحت تأثير الاوساط الرجعية فى جنوبى كوريا والامبرياليين الامريكيين. وهكذا، وفى الظروف التى يظهر فيها الفلاحون الاغنياء ويوجد تأثير الرجعية الواصل اليهم، فان النضال الطبقى سيوجد في الريف فى كل حال من الاحوال، وسيتفاقم في المستقبل تدريجيا، رغم انه لم يتخذ شكلا مفتوحا حتى الآن.

ولذلك يجب علينا ان نحول الريف الى النمط الاشتراكى بالتدريج من اجل زيادة تدعيم التحالف بين العمال والفلاحين، ولرفع مستوى حياة الفلاحين العاملين، وحد اقتصاديات الفلاحين الاغنياء بحيث تستطيع القوانين الاقتصادية الاشتراكية ان تشمل حتى الزراعة.

يقول بعض الناس: كيف نستطيع ان نقوم بالتحويل الاشتراكى للريف فى الشطر الشمالى، فى الوقت الذى لم يوحد فيه الوطن بعد. انهم ينسون ان مسألة توحيد الوطن تتوقف على كيفية تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى. ولتدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى، ينبغى الا نطور الصناعة فحسب ولكن علينا ان ندعم مواقع الريف أيضا.

ولكى ندعم مواقع الريف فى الوقت الحاضر، يجب ان نأخذ بيد الريف فى بلدنا الى طريق نشر التعاون الاشتراكى بالتدريج. وليس هناك طريق أخرى سوى ذلك. وهذا هو اول الضرورات لنشر التعاون فى ريفنا.

ثانيا: يجب علينا ان نقوم بنشر التعاون الزراعى لكى لا ندير الصناعة وحدها بصورة مخططة، بل لندير الزراعة ايضا على هذا النحو ونطورهما بصورة متوازنة.

ان الصناعة التى يحتل القطاع الحكومى فيها فى بلدنا الاغلبية الساحقة، تسير وفقا للاقتصاد المخطط. الا أن الزراعة التى يسيطر عليها الاقتصاد الفردى لا يمكن فيها ممارسة الاقتصاد المخطط. حقا اننا الآن نرسم المخططات فى الزراعة ايضا ونرسلها الى الهيئات المرؤوسة، الا ان هذه المخططات فى الواقع لا تعتبر اقتصادا مخططا. ان المخططات الحالية فى الزراعة ليست سوى نوع من الهدف للانتاج فى هذا الحجم.

وفى هذه الاحوال، من المستحيل تطوير الزراعة وحدها بسرعة، بل هو قد يؤدى الى نتائج مانعة بالنسبة لتطوير الصناعة. ومن الضرورى، بغية تطوير الصناعة على

وجه التخطيط، تخطيط الاقتصاد الريفي تخطيطا كاملا ايضا، ولن تستطيع الزراعة بدون ذلك اللحاق بسرعة التطور الصناعى، كما أنه ليس من الممكن بدون ذلك توفير الحبوب او الخامات الصناعية او اللحوم التى تكلمت عنها قبل ذلك.

ومن اجل تطوير الزراعة بصورة مخططة، يجب تحقيق نشر التعاون فى الزراعة وعند ذلك فقط، يمكن ضمان تنمية زراعتنا فى المستقبل.

ثالثا: يجب علينا ايضا ان نقوم بنشر التعاون الزراعى، لكى يمكننا التغلب على مشكلة نقص الايدى العاملة ودواب الجر فى الريف. فان الحرب التى استمرت ثلاث سنوات، قد أحدثت فى الريف نقصا شديدا فى الايدى العاملة. يضاف الى ذلك ان كثيرا من الشباب والرجال متوسطى العمر فى الريف قد انضموا الى الجيش وهذا هو السبب في ان معظم القوى العاملة فى الريف في الوقت الحاضر تتشكل من النساء والشيوخ. كذلك فى الريف الآن نقص فى دواب الجر. لذلك فحتى الفلاحون الذين يملكون ارضا جيدة لا يستطيعون فلاحتها كما يجب، وذلك بسبب نقص الايدى العاملة، والفلاحون الذين لا يملكون دواب الجر لا يستطيعون فلاحتها حتى ان ارادوا زراعة جيدة، اما الفلاحون الذين يملكون ارضا قليلة الخصوبة فانهم مهما بذلوا من جهد، لا يستطيعون جمع المحصول الذى يسد حاجتهم الى الغذاء. ولذلك فان الفلاحين، فى وقت الحرب، درسوا وبدأوا من تلقاء انفسهم فى تكوين التعاونيات لكى يذللوا هذه الصعاب وهكذا، نظمت اول التعاونيات فى بلدنا.

كل ذلك يثبت ان حركة التعاونية هى حركة شرعية تماما ظهرت نتيجة لنضوج الظروف فى المرحلة الحاضرة من مراحل تطور بلادنا، كما عكست المتطلبات الموضوعية لتطور المجتمع. ومن اجل زيادة تطوير زراعتنا وحل مشكلة الفلاحين بطريقة جذرية، يجب علينا ان نسير فى طريق نشر التعاون الزراعى.

تظهر لنا تجارب الاتحاد السوفييتى ان نشر التعاون الزراعى يعطى فرصة لتطوير الزراعة بصورة مخططة ولادخال الطرق المتطورة فى الفلاحة والتكنيك المتقدم لعلم الزراعة ولمكننة الزراعة وضمان تطوير الانتاج الزراعى وجعل حياة الشعب ميسرة.

لقد بدأنا هذا العام فى تنظيم التعاونيات الزراعية كتجربة، وهناك بعض الرفاق يعتقدون اننا نبدأ تنظيمها في شكل تجربة لاننا نخشى الخطأ. ولكن الامر ليس كذلك، فنحن ننظم بشكل تجريبى، لا خوفا من الخطأ ولكن نريد ان نذخر التجارب لكى يمكننا بعد ذلك ان نفعل ما هو احسن. ومن خلال التجربة فى عام واحد، ثبت بصورة اكثر وضوحا ان طريق نشر التعاون الزراعي هى الطريق السليمة الوحيدة التى يجب علينا ان نسلكها.

واذكر لكم على سبيل المثال اننا في العام الحالى ذهبنا ثلاث مرات الى التعاونية الزراعية فى زونغهوا، وعندما كنا هناك فى الربيع كان بعض الفلاحين ينظرون الينا منكسين الرأس وعندما كنا هناك فى الصيف وبدأت تظهر في الزراعة بشائر طيبة، كان الفلاحون مبتسمين وعندما كنا هناك في الخريف كان الفلاحون فرحين لدرجة ان ابتسامة عريضة كانت مرتسمة على كل الوجوه. وقال لنا حينئذ احد الشيوخ: "اننى اعمل بالزراعة منذ عهد كوريا القديمة، حتى عهد اليابان وعهد جمهوريتنا ولكنني لم ار قط محصولا جيدا كمحصول هذا العام". وقد كان صحيحا ما قاله هذا الشيخ فقد كان فى هذه المناطق فى هذه السنة محصول جيد وذلك بفضل انشاء التعاونيات.

حيث انشئت تعاونية، وكان المحصول جيدا، تدعم تحالف العمال والفلاحين كما ان عمل الجبهة المتحدة أصبح يسير بصورة جيدة.

بعد ذلك، اثبتنا بالعمل انه يمكننا ايضا تطوير الزراعة بأسلوب التخطيط، اذا انشأنا التعاونيات. ولم نقم هذا العام بارسال اية خطة الى التعاونيات الزراعية. ولكن التعاونيات وضعت خططها الذاتية وفلحت الاراضى بصورة مخططة، وفقا لمبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة. وسنستطيع ابتداء من العام القادم ان نعمل احسن، ففي العام القادم يجب على الدولة ان ترسل الخطط الى التعاونيات. ويجب ان تتضمن الخطة ايضا توزيع مناطق المحاصيل الزراعية وادخال الطرق المتقدمة فى الزراعة، وان نطلب الى التعاونيات ان تنفذ الخطة كواجب عليها، ولا ان نتكلم عن مقدار الانتاج فحسب. ان مسألة تنظيم التعاونيات وتوزيع الدخول بها يجب ان تتم على اساس مبدأ الطواعية للفلاحين، ولكن بالنسبة لهذه المواضيع كما بالنسبة لادخال الطرق المتقدمة

فـى الفلاحـة، يجـب ان لا يـتوقف ذلـك علـى طواعـية الفلاحـين. ويجـب ان تـنفذ هـذه المواضيع بالحاح اكبر.

بعد ذلك، وعلى اساس تنظيم وادارة التعاونيات، فاننا اكثر اقتناعا باننا نستطيع ان نحل مشكلة الفلاحين المتدهورين بطريقة جذرية، فهم يمرون بصعاب كثيرة بسبب نقص خصوبة الارض ونقص الايدى العاملة ودواب الجر، ففي العام الحالى وبالرغم من عدم وجود مكننة زراعية، استطاعت التعاونيات الزراعية توفير ٢٠ - ٣٠ فى المائة من الايدى العاملة. ولو اننا استطعنا فى المستقبل ان نحقق ولو نصف مكننة، لاستطعنا كما اعتقد توفير اكثر من ٥٠ فى المائة من الايدى العاملة. ونستطيع باستعمال هذه القوى العاملة الباقية على نحو رشيد ان نزيد من الانتاج، وان نطور الى حد كبير الاعمال الاضافية. وعندئذ، يمكننا ان نزيد دخول الفلاحين.

وهكذا، وصلنا عن طريق تجربة تنظيم التعاونيات الزراعية اثناء العام الواحد المنصرم، الى نتيجة، وهى ان نشر التعاون الزراعى ضرورى لتدعيم تحالف العمال والفلاحين ولتقوية مواقعنا الريفية، وهو حتمى لتنمية الزراعة والصناعة بشكل متناسب عن طريق اتباع الاقتصاد المخطط فى الزراعة ايضا، وحتمى ايضا لايجاد حل جذرى لمشكلة الفلاحين المتدهورين فى بلدنا.

والى جانب ذلك، اريد ان اتحدث عن اشكال تعاونياتنا الزراعية. فهناك الآن ثلاثة اشكال، كل منها مفيد وضرورى.

الشكل الاول هو جماعة التعاون العملى وذلك ضرورى لكى يستطيع الفلاحون معرفة مزايا التعاونيات. وبما اننا لا نعتزم تحقيق التحويل الاشتراكى للريف فى وقت قصير وفى مرة واحدة، ولكن بالتدريج، فسيبقى الاقتصاد الفردى الى وقت محدد فى الريف، ولذلك فان الشكل الاول ضرورى لجذب الفلاحين الفرديين الى طريق نشر التعاون.

الشكل الثانى هو الشكل الذى تدمج فيه الارض وتجرى فيه ادارة الاقتصاد المشترك، ثم يوزع الدخل على الفرد تبعا للارض ووفقا لعمله. وهذا الشكل انتقالى. واذا كنا نعتبر ان الشكل الاول هو برعم الاشتراكية، فالشكل الثانى هو شكل شبه اشتراكى.

الشكل الثالث هو الشكل الاشتراكى، الذى تصبح فيه كل الاراضى وادوات الانتاج

ملكا مشتركا، ويوزع الدخل حسب العمل المنجز فقط وتبقى الى حد معين الاعمال الاضافية الفردية كالمقدار القليل من حقول الخضروات والدجاج والخنازير والخ فقط. ويعتبر هذا الشكل ارقى درجات التعاونيات الزراعية الموجودة فى بلدنا.

ويعتقد بعض الرفاق ان تشكيل التعاونيات يتطلب حتما الانتقال التدريجى من الشكل الاول الى الشكل الثانى والثالث. من الخطأ الاعتقاد انه ينبغى علينا ان نفعل كما فى المدرسة ننتقل من الصف الاول الى الثانى ومن الصف الثانى الى الثالث.. الخ.

كل ذلك يتوقف على مدى استعداد الفلاحين ومستوى ادراكهم. ليست هناك اى ضرورة لارغام الفلاحين على اختيار الشكل الادنى، ما داموا يريدون الشكل الاعلى، ولا يمكننا اجبارهم ايضا على اختيار الشكل الاعلى منذ البداية، ما دام ادراكهم لا يستطيع استيعاب اكثر من الشكل الادنى.

عندما بدأت الحركة التعاونية الزراعية فى الاتحاد السوفييتى، كانت هناك ايضا اشكال مختلفة من التعاونيات. فقبل كل شىء، كانت هناك جمعية الارض للعمل المشترك (طوز) وهى تشبه الشكل الثانى في بلادنا. وبعدها يكون هناك الكلخوز الحالى الذى يناسب الشكل الثالث عندنا.

ان المبدأ الذى يجب علينا التزامه حتما فى نشر التعاون الزراعى هو انشاء التعاونيات على اساس طواعية الفلاحين فى كل الظروف. ومهما كانت التعاونيات هى افضل الطرق، فانه لا يجب على اى حال من الاحوال ان تتشكل التعاونيات عن طريق الضغط في انضمام الفلاحين اليها.

ولكن هذا لا يعنى بالمرة انه يمكن ترك حركة التعاونيات تحت رحمة التلقائية. ولن يسمح بان يكون هناك أى اتجاه لترك انشاء التعاونية للمصير المجهول. على حزبنا ان يقوم بدعاية ايجابية بين الفلاحين ويربيهم ويقنعهم لكى تنشأ وتتطور التعاونيات.

هناك مبدأ آخر يجب علينا التزامه، هو الا نبنى التعاونيات الزراعية فورا ولا فى وقت واحد، ولكن بالتدريج على مدى ادراك الفلاحين. اذ ان نشر التعاون الزراعي لن يتحقق فى مرة واحدة لمجرد الرغبة الذاتية لبعض العاملين القياديين، ولكنه يتوقف على

مدى وعى الفلاحين ومدى تطور صناعتنا وعلى شروط اخرى.

كذلك ليس من الافضل انشاء تعاونيات كبيرة مفرطة الحجم في الوقت الحاضر، فقد قال احد الرفاق فى خطابه انه ضم ٥٠٠ اسرة قروية الى تعاونية واحدة. الا ان هذا حجم كبير مفرط، واعتقد انه من الافضل ان توجد من البداية كل ١٥ - ٢٠ اسرة، وبعد ذلك وتبعا لتوافر الشروط المختلفة يمكن زيادة العدد بالتدريج الى ٣٠، ٥٠، ٧٠ اسرة. اننا لا نستطيع بدون الكوادر وبدون توافر ظروف المكننة ان ندير تعاونيات ضخمة كما يجب، ولذلك فمن الافضل الا تنظم التعاونيات بحجم كبير مفرط فى البداية.

يجب علينا بعد ذلك، الا نركز جهودنا على تشكيل التعاونيات الزراعية الجديدة وحده، بل ينبغى ان نقود التعاونيات الموجودة قيادة سليمة ونعمل على تدعيمها وتطويرها.

يجب قبل كل شىء ان ننتقى ونوزع كوادر التعاونيات وعلى رأسهم رؤساء مجالسها الادارية بطريقة سليمة، ونعمل على تربيتهم. ثم بعد ذلك، يجب ان نطلق العنان للديمقراطية داخل التعاونيات ونرفع المستوى الفكرى والسياسى لاعضائها، وذلك بهدف ايقاف الاعمال الاستغلالية او الاعمال المخربة التى وقعت بعد تسلل العناصر البشعة الى التعاونيات. هكذا، يجب على كل عضو فى التعاونيات ان يعبر عن رأيه بحرية، بحيث لا يستطيع "اى واحد ذكى" ان ينحرف بعمل التعاونية كما يشاء.

ينبغى ايضا ان نزيد من الجهود في التربية الطبقية لاعضاء التعاونيات الزراعية. يجب ان نوضح لهم باحكام ان التعاونيات الزراعية كاقتصاد اشتراكى تعتبر حتمية لاستئصال نظام استغلال الانسان للانسان وللقضاء على العناصر الرأسمالية من الريف، وأنها النظام السليم الوحيد، وعلى وجه الخصوص يأخذ فيها كل حسب عمله طبقا للمبادئ الاشتراكية.

من المهم ايضا تدعيم الانضباط والنظام للعمل فى التعاونيات، وعندئذ فقط، لن يكون هناك مترنحون. ان اهم المسائل فى مرحلتنا هذه هى زيادة الدخل عن طريق التنظيم الرشيد للايدى العاملة وادارة التعاونيات طبقا لمخططات مرسومة سليمة.

يجب فيما بعد ان نوثق الروابط بين التعاونيات الزراعية والجمعيات الاستهلاكية ونحقق نظام العقود بينها.

ولتدعيم التعاونيات ورفع المستوى الفكرى والسياسى لدى اعضائها، ينبغى قبل كل شىء، تدعيم المنظمات الحزبية داخل التعاونيات، اذ لا يمكن بدون تدعيم المنظمات الحزبية تقوية الاسس الاقتصادية فيها، ولا تغيير الوعى الفكرى القديم لدى اعضائها.

وان تحويل الريف فى بلدنا على النمط الاشتراكى بالتدريج، لا يتطلب التطوير النشط للحركة التعاونية وحدها، بل يجب تنمية عناصر القطاع الاشتراكى الاخرى فى الريف بدون انقطاع.

وتقوم محطات تأجير الآلات الزراعية ومحطات تأجير الثيران والخيول التابعة للدولة بدور كبير في الريف. وهذه الاجهزة تقدم المساعدة للفلاحين العاملين وتناضل ضد استغلال الفلاحين الاغنياء للفلاحين العاملين. ويعتقد بعض العاملين الساذجين فى الريف ان هدف هذه المحطات هو الحصول على الاجر او القيام باعمال النقل فقط. وهذا تصور خاطئ. فمحطات التأجير هى نقطة الارتكاز الهامة فى التحويل الاشتراكى للريف. والى جانب ذلك فان مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى واجهزة الرى التابعة للدولة والجمعيات الاستهلاكية والمصرف الفلاحى وغيرها من عناصر القطاع الاشتراكى تقدم مساعدة الى حد كبير لنشر التعاون الزراعى. فيجب علينا ان نستمر فى تدعيم عناصر القطاع الاشتراكى هذه وتنميتها.

يجب علينا ان نبذل كل الجهود لقيادة جماهير الفلاحين فى طريق الاشتراكية. الا اننا لا نستطيع ان نجبر الفلاحين علي السير فى هذه الطريق او نستعجل ذلك. واركز مرة اخرى، يجب علينا ان نجرى الحركة التعاونية على اساس مبدأ طواعية الفلاحين فى كل الاحوال، وليكن ذلك بالتدريج ولكن بفعالية.

ان التحويل الاشتراكى للريف لا يعرقل توحيد الوطن كما يعتقد بعض الرفاق، بل هو على العكس يمهد السبيل اليه. فاذا حولنا الريف الى النمط الاشتراكى عن طريق تنظيم العمل وتوجيهه بطريقة سليمة فان مستوى معيشة الفلاحين العاملين سيصبح اكثر يسرا، وسيرتفع مستوى وعيهم الفكرى اكثر فاكثر، وبذلك يتلاشى بالتدريج تأثير الفلاحين الاغنياء والعناصر الرأسمالية الاخرى الذى يمتد الى ريفنا، وسيزداد بالتالى تحالف العمال والفلاحين العاملين كما ستتدعم مواقعنا الريفية بصورة اكثر. وعند ذلك،

سوف يقتدى بنا الفلاحون فى جنوبى كوريا لكى يحسنوا حياتهم كما يتمتع فلاحو الشطر الشمالى بحياة سعيدة. وواضح ان كل ذلك سوف يسرع من خطانا نحو توحيد الوطن.

## ٣- حول توحيد الوطن السلمى

لقد طرحت دورة مجلس الشعب الاعلى، المنعقدة منذ وقت قصير، اقتراحا ونداء حول توحيد الوطن السلمى. غير ان بعض رفاقنا ليس لديهم فهم صحيح لذلك.

يقول بعض الناس ان تحقيق توحيد الوطن امر مستحيل بسبب وجود الامبرياليين الامريكيين في جنوبى كوريا. ان هؤلاء الناس قد انشل تفكيرهم حتى لمجرد التفكير فى توحيد الوطن، ولا يريدون حتى مجرد رفع الشعار بذلك. طبقا للرأى السائد، فان هناك بعض الرفاق يعتبرون انه ما دام هناك احتمال تعايش النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى، فيحتمل ايضا تعايش جنوبى كوريا وشماليها، كما يقال ان هناك مدرسا القى محاضرة بهذا المعنى فى احدى المدارس.

تعتبر نظرية تعايش النظام الرأسمالى والنظام الاشتراكى صحيحة تماما وشيئا ممكنا، ولكن الفكرة التى تفترض احتمال تعايش جنوبى كوريا وشماليها فى بلدنا الواحد تحت ظروف الانقسام، تعتبر فكرة خطيرة للغاية ووجهة نظر ضارة تعوق عملنا فى توحيد الوطن. والناس الذين لديهم وجهة نظر كهذه، يفكرون كما لو كانت مسؤولية القيام بثورة في جنوبى كوريا تقع على عاتق الاهالى فى جنوبى كوريا وحدهم، وكما لو كانت مسؤولية التحرير لجنوبى كوريا لا تقع على عاتقنا نحن الاهالى فى شمالي كوريا. ان هذا كله لا يهدف الا الى تبرير انقسام الوطن واستمراره الى الابد، فلا بد من نزع هذه الاتجاهات من جذورها. كيف يمكن لحزبنا الذى يمثل الشعب ان يترك شعار التوحيد نفسه ويخرج "بنظرية تعايش الجنوب والشمال"، فى الوقت الذى يطالب فيه شعبنا كله بالاجماع بتوحيد الوطن؟

ان توحيد الوطن، هو المهمة الثورية الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الراهنة،

وبالتالى فان ما ينشره حزبنا من نداءات وما يقدمه من اقتراحات بالتوحيد لا يعتبران عملا شكليا قط. ان حزبنا يرغب باخلاص فى توحيد الوطن، ويناضل بكل قواه فى سبيل ذلك. ان توحيد الوطن ليس بالموضوع الذى يكفي ان تتحدث عنه وزارة الخارجية واجهزة الدعاية والطباعة، ولكنه مهمة يجب ان يحققها الشعب كله بالعمل فى تكاتف كامل كرجل واحد.

اذا لم تتم قضية توحيد الوطن، فلن يمكن لنا ان نقول بأن حزبنا قد انجز واجبه. إن فكرة مثل "توحيد الوطن امر مستحيل، والاقتراحات بذلك تكون شكلية. ومن الممكن تعايش الجنوب والشمال.." تكون بمثابة شل للروح القتالية لدى الشعب الكورى كله من اجل توحيد الوطن، وهى ليست سوى نوايا لترك مصير جنوبى كوريا في يد الاقدار. اننا ندعم القاعدة الديمقراطية وندعم الحزب والسلطة الشعبية بهدف الاسراع الى توحيد الوطن ايضا. يجب علينا ان نناضل بكل الجهود فى سبيل التوحيد ونحن نأخذ مفهوما صحيحا عن توحيد الوطن وأفقا محددا.

ماذا يكون لو ان حزبنا ترك حتى مجرد شعارات التوحيد وتقهقر الى الوراء، في الوقت الذى يبوق فيه العدو بلا انقطاع بما يسمى "التوحيد عن طريق الزحف نحو الشمال"، مسيئا استخدام رغبة شعبنا فى التوحيد؟ في هذه الحالة سيفقد حزبنا في نهاية الامر ثقة الشعب به، ولن تتحقق قضية توحيد الوطن التى يرغب فيها الشعب الكورى بالاجماع.

بالطبع من الصعب تحقيق توحيد الوطن سلميا خلال وقت قصير. وما كان كل هذا بمشكلة كبيرة لو ان عصابة سينغمان رى هى وحدها، التى تحول دون توحيد الوطن السلمى، ولكن وراءها الامبرياليين الامريكيين الذين لا يتخلون عن مطامعهم العدوانية على كوريا. حقيقة انه لا يمكننا ان نهمل قوة الامبريالية الامريكية، ولكن مهما كانت هذه القوة هائلة فى وقتنا هذا، فلا مفر من هلاكها فى النهاية وفقا لقوانين التطور التاريخي. ان غاية الامر هي انه يجب علينا ان نناضل من اجل الهلاك السريع للامبريالية وننتصر عليها. وبما ان الامر كذلك، فانه مهما ساند الامبرياليون الامريكيون عصبة سينغمان رى، فان ذلك لا يمكن ان يعوقنا عن تحقيق قضية توحيد الوطن، وسيتحقق توحيد بلدنا حتما.

وعندما ابتلعت الامبريالية اليابانية فى الماضى كوريا كلها واحتلت نصف الصين وهجمت على مناطق المحيط الهادئ، لم نترك نحن الثوريين الكوريين جانبا الشعارات التى تنادى باستقلال كوريا، ولكن بالعكس رفعناها عاليا وقمنا بالنضال التحررى الوطنى بحزم ضد اليابان. وبذلك تحققت في النهاية رغبة الوطنيين الكوريين وتحرر وطننا من نير الامبريالية اليابانية.

ينبغى علينا الا ننسى دروس التاريخ. فلقد انهارت روسيا القيصرية نتيجة للحرب العالمية الاولى، ثم نجحت الثورة الاشتراكية فى هذا البلد. وهزمت المانيا وايطاليا واليابان - الدول الامبريالية - فى الحرب العالمية الثانية، وظهر في اوروبا العديد من الدول الديمقراطية الشعبية، وانتصرت الثورة الصينية في الشرق، وتأسس النظام الديمقراطى الشعبي القوى فى الشطر الشمالي من وطننا.

ما زالت الامبريالية قائمة في العالم. ولكن لا مفر من انهيار الامبريالية كما تؤكد مسيرة التطور التاريخى الى وقتنا هذا.

تتفاقم التناقضات في الوقت الحالى بين البلدان الرأسمالية، وعلينا ان نضع نصب اعيننا حقيقة ان التناقضات تحتدم بين الامبريالية الامريكية والدول الرأسمالية التى تتبعها كاليابان مثلا. وان احدى نقط ضعف الامبرياليين بالذات لترجع الى التناقضات الحتمية فيما بينهم وستؤدى هذه التناقضات مستقبلا الى ظهور ظروف مواتية للغاية لتوحيد واستقلال بلادنا.

ومهما كانت الامبريالية الامريكية قوية، الا انها ستضطر الى الانسحاب من جنوبى كوريا فى النهاية، عندما تنعزل عن الشعب في بلدها اكثر فأكثر، وتفقد تأييد مستعمراتها والدول التابعة لها، ويهب الشعب فى جنوبى كوريا للنضال ضد الامبرياليين الامريكيين. ان ما اذا كان الشعب فى جنوبى كوريا يتحرك ضد الامبريالية الامريكية ام لا، انما يتوقف على مدى قدرتنا في تنظيمه. فاذا هب الشعب فى جنوبى كوريا والتف حول حزبنا التفافا وثيقا، فاننا بلا شك سنستطيع طرد الامبرياليين الامريكيين من كوريا.

ولدينا تجربة مريرة فى هذا الشأن. فلو اننا حينما انتقلنا في بداية الحرب الى

الهجوم المضاد وطاردنا العدو الى منطقة ضيقة عند شاطئ نهر راكدونغ، استطعنا تنظيم الشعب في الشطر الجنوبى كما يجب، ولو حتى جزء منه وليس كله، وجعلناه يقوم بالاضرابات وتنظيم حركة المقاومة، لاجبر العدو على الانسحاب. الا اننا لم نفعل ذلك، وهذه التجربة يجب ان تكون درسا لنا.

وتوحيد الوطن سلميا عمل صعب وعمل يجب احرازه من خلال النضال الطويل، ولكنه ليس امرا لا يمكننا ان نحققه. اننا نستطيع ويجب علينا حتما تحقيقه. اما اذا ركنا الى تفادى الصعاب ولم نركز جهودنا، ولم نناضل من اجله، فلن تتحقق مسألة توحيد الوطن ابدا. تحقيق توحيد الوطن يتوقف على ما اذا كان حزبنا سيناضل مستميتا فى سبيل ذلك ام لا.

يجب علينا لتوحيد الوطن ان نعمل على نحو جيد فى اتجاهين. ففي الاتجاه الاول، يجب بسط تأثير حزبنا فى شعب جنوبى كوريا بنشاط لكى ينهض فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وضد عصبة سينغمان رى الخائنة، وفى الاتجاه الآخر، يجب ان نعمل على تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى لتكون كجدار حديدى.

ولكى نستطيع ان نحث القوى الثورية التى تظهر فى جنوبى كوريا على نحو سليم، وان نسيطر فى الوقت المناسب على الوضع الثورى ونكسب المبادرة فى استعماله، ومن اجل ان نحل مهمة الثورة، يجب ان تكون هناك قوتنا الذاتية الهائلة، وبالتالى يجب علينا تدعيم قاعدتنا الديمقراطية. لذلك، فاننا قد قدمنا منذ تحرر وطننا خطا يقوم على تأسيس القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى وتدعيمها وتطويرها.

ويعتبر تدعيم القاعدة الديمقراطية الضمان الحاسم لتوحيد الوطن. ويجب ان يظل الشعار الخاص بتدعيم القاعدة الديمقراطية مرفوعا حتى يتحقق توحيد وطننا. كما يجب ان ندعم القاعدة الديمقراطية تدعيما اكثر. يلزمنا حزب قوى وسلطة قوية وقوة اقتصادية متينة، وليس الا بوجود ذلك كله نستطيع ان نقيم القوى الثورية والوضع الثورى تقييما سليما، وان نمسك بزمام المبادرة في حل المسائل. وهكذا فان تدعيم القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن هما المهمتان الثوريتان اللتان تتصل كل منهما بالاخرى اتصالا وثيقا.

ان تدعيم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى يتطلب ان نزيد دعم حزبنا واجهزة سلطتنا. ولهذا الغرض، يجب ان نوطد الوحدة السياسية والفكرية لحزبنا، وان نحوله الى قوة قيادية ثابتة للشعب. ويجب زيادة تدعيم سلطتنا الشعبية ورفع وظيفتها بكل الوسائل. كذلك يعتبر تدعيم التنظيمات الاجتماعية مسألة هامة. ويجب علينا باختصار ان نزيد من تدعيم الحزب واجهزة السلطة والتنظيمات الاجتماعية، ومن توسيع عمل الجبهة المتحدة وتقويتها من اجل حشد جميع القوى الديمقراطية الوطنية حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا على نحو متين.

ينبغى علينا، بعد ذلك، تدعيم قاعدتنا الديمقراطية اقتصاديا. لا بد من الاسراع فى تحسين المستوى المعيشى للشعب، وبهذه الطريقة، نحول شطرنا الشمالى الى جنة سعيدة هانئة. وان رفع المستوى المعيشى للشعب يقتضى ان نقوم بالبناء الاقتصادى على نحو جيد. لا بد من ان نعمل فى الزراعة بشكل ممتاز، ونبنى المصانع على نحو جيد وننشئ المدن في ذوق وجمال، ونبنى كذلك الكثير من المساكن، وينبغى لكل ذلك ان نطور بلدنا ليكون بلدا غنيا قويا عن طريق تصنيعه. ينبغى اولا وقبل كل شىء ان ننجز خطة السنوات الثلاث، بل أن نتجاوزها ونعمل فى المستقبل على تنفيذ خطة خمسية.

وعلى ذلك، فاذا ما قمنا بالبناء الاقتصادى على نحو جيد، ورفعنا مستوى معيشة الشعب، وحولنا الشطر الشمالى بذلك الى جنة سعيدة هانئة، فلن تستطيع اى قوة ان تهبط الروح الثورية لدى شعب جنوبى كوريا، الذى يكن الحب للشطر الشمالى والتطلع اليه والذى يقف ضد نظام الحكم الرجعى لديها، ثم يمكننا بعد توحيد الوطن حل مشكلة معيشة الشعب فى جنوبى كوريا بسهولة.

يجب علينا بعد ذلك ان ندعم الجيش الشعبى بكل الوسائل، وبدون ذلك، لن نستطيع ان نقوم بالبناء الاقتصادى ولا المحافظة على حزبنا وسلطتنا. كما أنه لا يمكننا حماية المكاسب الثورية وسحق الاعتداءات الاجنبية الا بتدعيم الجيش الشعبي.

وهكذا فاننا اذا دعمنا الحزب والسلطة واساس اقتصادنا والجيش الشعبي، فان القاعدة الديمقراطية ستكون اقوى مما هى عليه وتصبح قوتنا هائلة.

لن نستطيع تحقيق التوحيد السلمى برفع الشعارات وحدها، وانما يمكن تحقيق ذلك حينما تصبح لدينا قوة هائلة. يجب علينا من ناحية ان نناضل نضالا فعالا في سبيل توحيد الوطن سلميا، والاشتراك من ناحية اخرى بفعالية فى حركة انصار السلام العالمى ايضا. اذ كلما زادت القوى المحبة للسلام، وتعززت حركة السلام على المستوى العالمى، كانت الظروف مواتية لتحقيق توحيد وطننا.

وعندما يصبح معسكرنا الديمقراطى اكثر قوة وتصبح القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى اكثر متانة، وترتفع الروح الثورية فى الشطر الجنوبى بصورة اكثر، يمكننا تماما ان نحل مسألة توحيد الوطن.

ولذا، يجب علينا ان نصفى الاتجاهات التى تشكك فى التوحيد السلمى وتتردد فيه تصفية نهائية، وأن نبذل كل الجهود لاحراز توحيد الوطن واستقلاله فتلك هى المهمة الرئيسية لثورتنا.

# مهام المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية من اجل تطوير الاقتصاد الريفى

**خطاب القى فى الدورة الكاملة للجنة محافظة بيونغآن الجنوبية لحزب العمل الكورى**

١٩ كانون الاول ١٩٥٤

ايها الرفاق،

باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، اتوجه بشكرى الى جميع اعضاء الحزب والاهلين فى محافظة بيونغآن الجنوبية، والى العاملين القياديين فى اللجنتين الحزبية والشعبية فى هذه المحافظة وكذلك فى الاجهزة على مرتبة القضاء والقرية فيها، الذين كافحوا بقيادة حزبنا الصحيحة، كفاحا دؤوبا من اجل زيادة انتاج المحاصيل الزراعية ابان فترة الحرب وما بعدها. واتقدم بشكرى خاصة الى رئيس مجلس ادارة تعاونية تشيلكول الزراعية فى قضاء كانغسو الرفيق كيم ريونغ هوا، والى الفلاح النموذجى فى قرية اوكدو من قضاء ريونغكانغ الرفيق ريم كون سانغ، كما والى رئيس لجنة الحزب ورئيس اللجنة الشعبية وكل الفلاحين فى هذه القرية، والى رئيس لجنة الحزب ورئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية فى قرية بالتشونغ من قضاء كانغسو، والى لجنة الحزب واللجنة الشعبية وكل اعضاء التعاونية الزراعية فى قرية ايلعام من قضاء يانغدوك، الذين بذلوا جهودا ايجابية من اجل تنظيم التعاونيات الزراعية.

بتفويض من اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، اقوم بتوجيه الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

أود أن انتهز هذه الفرصة لأتحدث عن بعض المسائل.

تناولت في التقرير بكل التفاصيل المهام الملقاة على كاهل المنظمات الحزبية في هذه المحافظة فى تنفيذ قرارات دورة تشرين الثانى الكاملة الاخيرة للجنة الحزب المركزية. ولذا، أود ان اقتصر على التنويه مرة اخرى ببعض المهام الخطيرة التى ينبغى للمنظمات الحزبية فى هذه المحافظة ان تضطلع بها من اجل تطوير الاقتصاد الريفى.

أول هذه المهام هى وضع المرزات شحيحة الرى تحت الرى الكامل، ومواصلة توسيع مساحة المرزات.

تبلغ مساحة المرزات فى محافظة بيونغآن الجنوبية الآن اكثر من ٨٠ الف هكتار، منها اكبر من ٤٠ الف هكتار من المرزات شحيحة الرى. ان المرزات شحيحة الرى هى حقول بعلية تعطى زراعتها نتائج ممتازة عندما تمطر السماء وتعجف في احوال الجفاف.

وانها لمهمة خطيرة ملقاة على عاتق اللجنتين الحزبية والشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تحولا اكثر من ٤٠ الف هكتار من المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى. لقد شرعت حكومة الجمهورية بمشروع بيونغنام للرى، المتوقع فى خطة الاقتصاد الوطنى للسنوات الثلاث. لهذا المشروع اهمية بالغة ليس فى توسيع مساحة المرزات فقط، بل وفى تحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى. اذا اكمل هذا المشروع، يمكن تحويل ١٥ ـ ١٦ الف هكتار من المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى.

لا بد للمنظمات الحزبية فى هذه المحافظة من ان تبذل كل ما فى وسعها من جهود للنجاح فى اكمال مشروع بيونغنام للرى الذى وضعت الدولة خطته وراحت تنفذه. وخاصة، من واجب المنظمات الحزبية فى الاقضية والقرى الواقعة فى المنطقة التى يجرى فيها هذا المشروع، ان تعبئ له جميع اعضاء الحزب والاهلين.

وفي محافظة بيونغآن الجنوبية بقاع كثيرة حيث يمكنها بقواها الذاتية ان تحول المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى وتحول الحقول غير الارزية الى مرزات.

وفى المناطق الواقعة على المجرى الاسفل من نهر دايدونغ، يمكن تحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى دون الاضطلاع بمشروع صعب، وذلك بالانتفاع من مياه التيار المعاكس عند المد. وكما ذكر في الادلاءات، هناك كثير من المرزات التى يمكن تحويلها الى مرزات كاملة الرى، استفادة من المياه الجوفية. وفيما عدا هذا، فهناك بقاع كثيرة يمكن فيها توسيع مساحة المرزات عن طريق سد الجداول والاستفادة من مياهها.

لقد اخذت الدولة بعين الاعتبار تحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى وتوسيع مساحة المرزات فعرضت مسألة انتاج المضخات باعداد كبيرة على انها مهمة هامة وقد بدأت بانتاجها فعلا، ابتداء من هذا العام. ستنتج لاحقا مقادير كبيرة من المضخات والمحركات الكهربائية وتمد ميدان الاقتصاد الريفى بها.

لدينا امكان لانشاء مرافق رفع المياه المستعملة في الرى على نطاق واسع. لهذا الغرض، ينبغى شن حملة واسعة لتحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى والحقول غير الارزية الى مرزات، استفادة من المياه الجوفية ومياه التيار المعاكس عند المد وغيرها. ليس الا بهذه الطريقة، يمكن زيادة مردود الحبوب. قال احد الرفاق فى كلمته انهم سدوا نهر هايتشانغ فى قضاء سوكتشون كى يرفعوا منه المياه بالمضخة فوضعوا اكثر من ١٠٠٠ هكتار من المرزات تحت الرى، وكان من نتيجة هذا انهم جنوا ٤ او ٥ر٤ اطنان من الارز لكل هكتار فى المرزات التى كان مردود كل هكتار منها لا يزيد عن طنين. هذا امر رائع جدا.

تعرب لجنة الحزب المركزية عن ارتياحها لما ابديتموه من الابداعات ايها الرفاق، وتتوقع منكم ان تطلقوا العنان لهذه الابداعات فى المستقبل. بوجه خاص، فان التجارب التي اكتسبتها المنظمة الحزبية في قرية تشيلى من قضاء سوكتشون فى عملها تعد قدوة. قامت هذه المنظمة الحزبية بتنظيم وتعبئة كل اعضاء الحزب، بحيث امكنهم ان يسدوا النهر ويرفعوا المياه منه واقفين على طليعة الاهلين، فحلت بذلك مسألة المياه وجعلت من المرزات شحيحة الرى مرزات كاملة الرى.

من واجب محافظة بيونغآن الجنوبية فى المستقبل ان تجرى تحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى على نطاق اوسع. اذا حولت اكثر من ٤٠ الف

هكتار من المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى وزادت مردود الارز لكل هكتار منها بمقدار طنين، امكنها ان تزيد انتاج الارز بمقدار ٨٠ الف طن. وفيما عدا هذا، فاذا زادت هذه المحافظة من انتاج الارز عن طريق توسيع مساحة المرزات، فلن يصعب عليها ان تشهد زيادة فى انتاج الارز مجموعها ١٠٠ الف طن. واذا جرت الامور على هذا النحو، فسوف يعيش الفلاحون عيشة اكثر رغدا ويزداد بلدنا ثراء.

اؤكد مرة اخرى ان احدى اخطر المهام المترتبة على المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية هى تحويل المرزات شحيحة الرى الى مرزات كاملة الرى وتوسيع مساحة المرزات عن طريق تحويل الحقول غير الارزية الى مرزات. انى انتظر من جميع اعضاء الحزب والاهلين فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يسهموا بكل حماسة فى مشروع بيونغنام للرى، ويعملوا جاهدين من اجل انشاء مرافق رفع المياه حيثما يستطاع ذلك وزيادة انتاج الارز، بحيث يتمكنون من زيادة انتاج الارز بمقدار ١٠٠ الف طن ونيف.

ثانية المهام الخطيرة الملقاة على عاتق المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى تنمية الاقتصاد الريفي هى زيادة الغلة لكل هكتار فى زراعة الحقول غير الارزية وتحسين الطرق الزراعية وانجاز المكننة على نطاق واسع.

زيادة الغلة لكل هكتار فى زراعة الحقول غير الارزية هى امر من الاهمية بمكان. فى محافظة بيونغآن الجنوبية، الحقول غير الارزية اكثر من المرزات. ولذا، فاذا هى ركزت على زراعة المرزات واهملت زيادة الغلة فى زراعة الحقول غير الارزية، تعذر عليها ان تزيد انتاج الحبوب. بلغنى ان اتجاها الى الاكراه على زراعة الذرة وغيرها ظهر بين الاهلين فى هذه المحافظة، هذا خطأ. صحيح انهم يستطيعون ان يعيشوا دون اكل الذرة. ومع هذا فان الاهلين فى المناطق الاخرى التى تعانى من نقص فى الارز يجب ان يأكلوا حتى الذرة. فلا بد لنا من ان ننظر الى المشكلة لا على نطاق المنطقة، بل على صعيد البلاد كلها.

لما كنا بحاجة كبيرة الى الحبوب من حيث الكميات المطلقة، فيجب علينا ان نعمل جاهدين على زيادة الغلة لكل هكتار فى زراعة الحقول غير الارزية ايضا. ولهذا

الغرض، ينبغى زراعة المحاصيل عالية الغلة على مبدأ زراعة المحصول المناسب فى التربة المناسبة. بكلمة اخرى، من واجبنا ان نأخذ بعين الاعتبار اى محصول يوافق كل منطقة فنزرع الذرة فى المنطقة التى تنمو فيها جيدا والدخن حيث يترعرع جيدا والقمح حيث ينمو جيدا. وبهذا العمل، لا بد من زيادة انتاج الحبوب فى بلادنا. صحيح انه لا بد من ان يتوفر لنا الكثير من الارز، ولكنه يلزمنا ايضا الكثير من الحبوب سوى الارز. الذرة ايضا لا بأس بها. ان اكل الذرة كما هى بدون تحويلها لا يصلح، بيد انه يطيب اكل الذرة المحولة جيدا. اذا طورنا صناعة تحويل الذرة سوف يمكننا ان ننتج من الذرة مختلف انواع المواد الغذائية كالشعيرية والبسكويت والسكر. ولذلك فلا تجوز الاستهانة بالذرة وبمثلها من المحاصيل عالية الغلة على الاطلاق، بل يجب زراعتها على نطاق واسع.

لا بد من ادخال زراعة محصولين في السنة على نطاق واسع. من المتضح للجميع ان زراعة محصولين في الحقول غير الارزية فى السنة الواحدة افضل من زراعة محصول واحد.

فيما يتصل بزراعة الحقول غير الارزية يجب ان تسير فى اتجاه زراعة محصولين فى السنة. وتنمية تربية المواشى تتطلب مقادير كبيرة من العلف. عندما يتأخر نضج الذرة المزروعة كمحصول متأخر، يكون من الافضل قطعها كى تستعمل كالعلف. ويقال انه يمكن فى المرزات ايضا زراعة محصولين فى السنة الواحدة، بيد انه يصعب علينا ان ندخلها على نطاق واسع لاننا لم نختبرها بعد. قال العلماء الزراعيون ان زرع الحمص وحصاده قبل غرس شتلات الارز فى المرزات لا يعيقان زراعة الارز. يبدو ان الحمص قد يمكن زرعه كمحصول مسبق فى المرزات نظرا لانه ينمو بسرعة ولا يلحق الضرر بزراعة الارز.

كلما قمت بتوجيه الارياف على رأس العمل، نوهت بحاجة التعاونيات الى تطبيق زراعة المحصولين في السنة الواحدة عن طريق زرع الفجل والملفوف والخ، بعد حصاد القمح من الحقول غير الارزية. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن المضى فى زيادة غلة الحبوب. اذا نحن جنينا طنين من القمح في كل هكتار من الحقول غير الارزية، فهذا حسن. ان قيمته الغذائية لا تقل عما فى الارز. ان اكل القمح غير المحول لا

يصلح، بيد ان الطعام المطبوخ من دقيقه طيب. ويتناول جميع الاوروبيين الاطعمة من دقيق القمح. ولا بد في قطاع الزراعة من ادخال زراعة المحصولين فى السنة الواحدة على نطاق واسع عن طريق زراعة القمح كمحصول مسبق، بحيث يزيد انتاج الحبوب بصورة قاطعة.

من الاهمية بمكان في زيادة غلة المحاصيل الزراعية تحسين الطرق الزراعية.

ما تزال الزراعة تجرى فى الارياف بالاعتماد على الطرق الزراعية القديمة المطبقة من قديم الازل. بهذه الطريقة، تتعذر زيادة غلة المحاصيل الزراعية.

من اجل زيادة غلة الحبوب، لا بد من تحسين الطرق الزراعية. اذا كان البذار الفياح ملائما لزراعة القمح، فينبغى ادخال هذه الطريقة حتما. ثمة مسألة هامة اخرى فى الزراعة هى انتاج كميات كبيرة من الزبل ووضع كميات كبيرة من السماد فى المرزات والحقول غير الارزية. عندما احادث الفلاحين الذين حصلوا على محاصيل وفيرة، اجد انه ليس لديهم سر خاص للحصول على محاصيلهم الوفيرة. السر فى محاصيلهم الوفيرة هو انهم يضعون كميات كبيرة من السماد ويدخلون الطريقة الزراعية التقدمية ويجتهدون فى الزرع والتعشيب والجنى فى الوقت المناسب. ينبغى لنا ان ننشر طرقهم الزراعية على نطاق واسع لكى نزيد غلة الحبوب فى الحقول غير الارزية باستمرار.

قرر حزبنا وحكومة جمهوريتنا انجاز المكننة اولا فى ارياف محافظة بيونغآن الجنوبية، وقد قاما بالمكننة فى تعاونية زونغهوا الزراعية لاول مرة هذا العام. بيد اننا لما بدأنا بالمكننة منذ شهر آذار ذهب منا موسم بذار القمح ولذلك، فقد زرعنا الشعير بدلا من القمح. شهدنا حصادا وافرا من زراعة الشعير الذى بذرناه بالآلات. فى الربيع، رفض الفلاحون فى هذه المنطقة بذر الشعير على شكل خطوط متصالبة باستخدام الآلات. ولكنهم عندما شاهدوا ان هذا الشعير المزروع يؤتى محصولا افضل من الشعير الآخر، صاروا راضين كل الرضى. جنينا ٢ الى ٢ر٢ اطنان من الشعير لكل هكتار من الحقول التى زرعناها بالآلات. ولذا، فقد بذرنا القمح ايضا على شكل خطوط متصالبة فى الخريف.

حققت هذه التعاونية المكننة فى زراعة الذرة ايضا. لقد زرعت الذرة بالآلات بطريقة البذار التربيعى التى مفادها بذارها فى كل زاوية من مربع طول ضلعه ٧٠ سم، ثم قامت بالتعشيب باستخدام الآلات. ترتب على هذا ان ازدادت غلة الذرة اكثر بكثير مما كانت عليه عندما كانت تزرع وتعشب فى الماضى بالايدى، ناهيكم عن استهلاك قدر قليل من الايدى العاملة. بلغنى ان تعاونية زونغهوا الزراعية جنت ٣ الى ٣ر٣ اطنان من الذرة في كل هكتار فى المتوسط وحتى ٧ اطنان في كل هكتار فى بعض الحقول. يدل هذا على اننا اذا طبقنا الطريقة التقدمية فى الزراعة وانجزنا المكننة فى زراعة الحقول غير الارزية، يكون فى وسعنا ان نزيد الغلة لكل هكتار زيادة ملحوظة عما هى عليه الآن.

انطلاقا من التجارب المكتسبة فى تعاونية زونغهوا الزراعية، نخطط لكى نقوم بمكننة كل الاعمال الزراعية فى الحقول السهلية التى يمكن ان تعمل الآلات فيها. في المستقبل، يجب ان تجرى بالآلات حراثة الحقول غير الارزية، والبذار، والتعشيب، ومن بعد ذلك الحصاد. فى محافظة بيونغآن الجنوبية كثير من الحقول السهلية الصالحة للمكننة فى مناطق كانغسو وزونغسان واونتشون، بما فيها سهول زونغهوا وريونغكانغ وبيونغواون.

من واجب قطاع الاقتصاد الريفي ان ينشئ عددا كبيرا من المضخات وغيرها لتوفير المياه في المرزات من جهة وان يقوم من جهة اخرى بمكننة الاعمال الزراعية فى الحقول غير الارزية. على هذا النحو، ينبغى زيادة الغلة فى المرزات وفى الحقول غير الارزية على السواء.

في سبيل مكننة الاقتصاد الريفي، لا بد للمنظمات الحزبية من ان تجيد الاعمال الاعدادية لها. ذكر مدير احدى محطات تأجير الآلات الزراعية، فى كلمته، ان بعض العاملين القياديين فى الارياف يعرفون توزيع سائقى الجرارات ولكنهم ليس لديهم معرفة جيدة بالآلات.

لكى يقوموا بتوجيه محطات تأجير الآلات الزراعية، لا يجوز ان يكونوا جاهلين بالآلات. فعليهم ان يعرفوا ما هو ابتدائى: كم حصانا لاستطاعة الجرار وما مساحة

الحقول التى يمكن ان يحرثها فى يوم واحد، وفى اية حقول يمكنه او لا يمكنه ان يعمل. كما ان قائد سلاح المدفعية في الجيش يتعذر عليه ان يقود سلاح المدفعية اذا كان جاهلا لفعالية المدافع، ويستحيل على قائد سلاح الدبابات الذى يجهل فعالية الدبابات ان يقود سلاح الدبابات، كذلك يتعذر على العاملين القياديين فى الارياف ان ينجزوا المكننة فى الاعمال الزراعية، اذا لم تكن لهم معرفة بالآلات الزراعية.

من اجل تحقيق المكننة في زراعة الحقول غير الارزية، يجب علي المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تجيد مختلف الاعمال التحضيرية، بما فيها تأهيل سائقى الجرارات.

ثالثة المهام الخطيرة الملقاة على عاتق المنظمات الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية فى تنمية الاقتصاد الريفى هى تطوير تربية دود القز وتوسيع مساحة الارض المزروعة بالمحاصيل الصناعية مثل الفول السودانى والتبغ والقطن.

ينبغى اولا وقبل كل شىء، انماء تربية دود القز بكل نشاط.

تحتل تربية دود القز مكانا بالغ الأهمية فى الاقتصاد الريفي لبلادنا. يتميز بلدنا من قديم الازل بانه احد البلدان المعدودة على اصابع اليدين فى العالم، من حيث تربية دود القز. يتمتع بلدنا بالظروف المؤاتية لتطويرها. تنمو شجرة التوت جيدا فى بلادنا لان ارضها تشتمل على كثير من العنصر الكلسى الصالح لنموها. وعلى الاخص فان فى المناطق العديدة من محافظة بيونغآن الجنوبية بما فيها سونتشون وسونغتشون ودوكتشون وكانغدونغ وكايتشون كثيرا من الارض ذات العنصر الكلسى.

ينبغى لنا ان نستفيد من ظروف بلادنا الطبيعية المؤاتية على وجه الكفاية. ولهذا الغرض، لا بد من غرس عدد كبير من اشجار التوت بصورة منهجية. وبقدرما يتوفر لنا الكثير من اشجار التوت، يمكن تربية دود القز على نطاق واسع. ويقول العلماء انه يمكن انتاج طن واحد من شرانق دود القز باوراق التوت المقطوفة فى هكتارين اثنين من حقول التوت.

لا ينمو القطن جيدا فى بلادنا. لذلك فان تطوير تربية دود القز يكون ذا اهمية بالغة فى حل مسألة ملبس الشعب. من اجل انتاج الحرير بمقادير كبيرة، قررنا استيراد

آلات الغزل والنسيج التى يمكن بها انتاج ١٠ ملايين متر من القماش. ستصل هذه الآلات حتى عام ١٩٥٧ في ابعد تقدير ويبتدئ تشغيلها. واذا سارت الامور على هذا النحو، فسوف يكون فى مقدورنا انتاج ١٥ مليون متر من الحرير فى سنة واحدة، بما فيها الحرير الذى ننتجه بالمناسج اليدوية.

بلغنى ان وزارة الزراعة يمكنها بالتأكيد انتاج شرانق دود القز المطلوبة لانتاج ١٥ مليون متر من الحرير. ولكننا لا يمكن ان نكتفي بانتاج ١٥ مليون متر من الحرير. فمن واجبنا ان ننتج المزيد منه فى المستقبل، ويتطلب هذا انماء تربية دود القز على نطاق واسع. ولا بد، في سبيل انماء تربية دود القز، من نشر فن تربية دود القز على نطاق واسع، ومن الحرص على ان تقوم جميع البيوت الريفية بتربية دود القز.

ينبغى زراعة الكثير من المحاصيل الصناعية مثل الفول السودانى والتبغ والقطن.

ان زراعة كثير من الفول السودانى هى امر لا غنى عنه لحل مسألة زيت الطعام. وقد اثبتت تجربتنا المكتسبة هذا العام ان زراعة الفول السودانى لاستخراج الزيت منه افضل من زراعة فول الصويا لاستخراج الزيت منه، اذ ان نسبة انتاج الزيت الحقيقى من فول الصويا تصل الى ١١ او ١٢ بالمائة، بينما تصل من الفول السودانى الى ٣٠ او ٣٥ بالمائة. ويقال ان الفول السودانى يأتى جيدا فى الارض الرملية مثل قضائى سونغهو وكانغدونغ. وكذلك، فان مردود الفول السودانى اعلى من فول الصويا، كما يقال بان فول الصويا ينتج بمقدار طن واحد لكل هكتار، فى حين ينتج الفول السودانى بمقدار ٣ او ٥ر٣ اطنان لكل هكتار. ولذا، يجب زراعة كثير من الفول السودانى لان غلته اعلى من فول الصويا ويمكن استخراج الزيت منه اكثر من فول الصويا. ولكن حتى فى هذه الحالة، لا يجوز ان يستهان بزراعة فول الصويا. فيجب ان يزرع فول الصويا فى المناطق الصالحة لزراعته والفول السودانى فى الارض الرملية التى ينمو فيها جيدا.

من الضرورى زراعة الكثير من التبغ ايضا. نظرا لاننا نزرع الآن قليلا من التبغ، يشعر الناس بانزعاج فى المعيشة بسبب النقص فى السجائر، ونفشل فى رفع جودة السجائر. لا يمكن انتاج السجائر عالية الجودة الا بتحويل اوراق التبغ بعد تركها سباتا خلال سنتين او ثلاث سنوات. ان مذاق السجائر سيء لاننا ننتج السجائر باوراق

التبغ فورا بعد قطافها. ولذا، ينبغى زراعة الكثير من التبغ لانتاج المزيد من السجائر ذات الجودة العالية.

ينبغى انتاج قدر كبير من القطن. حتى اذا انتج طن واحد من القطن لكل هكتار، فيكفى ذلك نظرا لان القطن لا ينمو جيدا فى بلادنا. وكما ذكر احد الرفاق في كلمته، فاذا انتجنا ثلاثة اطنان من القطن لكل هكتار فذلك احسن. حتى ولو تمكنا من ان نستورد القطن من بلد اجنبى، يجب علينا ان ننتجه ونستخدمه فى بلادنا على قدر الامكان. وعندئذ فقط، يمكن تخفيض اسعار القماش.

ومن اجل زراعة كثير من المحاصيل الصناعية فى المستقبل، يتوجب على اللجان الشعبية فى المحافظة والاقضية ان تقدر زراعة هذه المحاصيل فى خطتها، بحيث تمكن زراعتها فى التربة المناسبة بصورة مركزة. من المستحسن فى سونغتشون المشهورة بالتبغ مثلا ان يزرع الكثير من التبغ. بحب ان يزرع التبغ بصورة مركزة فى المنطقة التى يجود نموه فيها وينبغى تربية دود القز بصورة مركزة حيث يأتى جيدا.

رابعة المهام الخطيرة التى تواجه المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية فى تنمية الاقتصاد الريفي هى النشاط فى تطوير تربية المواشى عن طريق تنظيم التعاونيات الزراعية مع تربية المواشى على نطاق واسع واسداء التوجيه الصحيح للفلاحين الفرديين.

كان شعبنا يعيش فى الاملاق تحت وطأة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى الماضى وهو لا يأكل كما ينبغى. شكل هذا الوضع عوائق شديدة اضرت بصحة الاجيال الفتية الصاعدة. من واجبنا زيادة انتاج اللحم فى المستقبل، مما يجعل الشباب والاطفال فى طور النمو يأكلون كثيرا من اللحوم. ولهذا الغرض، يجب تطوير تربية المواشى. ينبغى تطوير تربية المواشى فى المناطق الجبلية وفى المناطق السهلية على حد سواء. فى المناطق الجبلية، يجب تربية الخنازير والابقار والاغنام وغيرها على نطاق واسع، وفى المناطق السهلية، يجب تربية الكثير من البط وما يشابهه.

كما يجب صيد الاسماك بمقادير كبيرة. ينبغى تربية الاسماك حيثما يستطاع ذلك بغية صيدها، ويجب صيد الاسماك فى المناطق الساحلية عن طريق تنظيم التعاونيات

الزراعية مع صيد الاسماك. وضعت الدولة خطة لتوفير حتى الاخشاب المطلوبة لبناء السفن لهذه التعاونيات وهى تستورد الخيوط اللازمة لصنع الشباك من بلد آخر. فينبغى تطوير صيد الاسماك على نطاق واسع من اجل صيد قدر كبير من الاسماك.

ينبغى لنا، بما يوازى زيادة الغلة فى الاراضى المزروعة، ان نستفيد من الجبال والبحار على وجه فعال. قال الناس منذ العصور القديمة: يا اهل المناطق الجبلية استفيدوا من الجبال، ويا اهل المناطق الساحلية استفيدوا من البحار. فمن واجبنا زيادة المداخيل عن طريق الاستفادة من الجبال والبحار.

لكى ننجح في وضع المهام المذكورة اعلاه موضع التنفيذ، ينبغى توطيد التعاونيات الزراعية وتطويرها. ليس الا عندما يضافر الفلاحون قواهم فى العمل تسير كل الامور على نحو افضل.

وضعنا الاصلاح الزراعى موضع التنفيذ قبل زمن طويل. جلب الاصلاح الزراعى منافع كبيرة للفلاحين فحررهم من قيود الاضطهاد والاستغلال الاقطاعيين. ولكن لم يقض تماما على العلاقات الاستغلالية وعلى الفقر فى الارياف لمجرد ان الاصلاح الزراعى قد وضع موضع التنفيذ. ما يزال ثمة في الارياف اناس يملكون قليلا من الارض او ارضا قاحلة، وكذلك اناس يعيشون عيشة عسيرة من جراء النقص فى الايدى العاملة وحيوانات الجر او اناس يتحولون الى فلاحين اغنياء. هذا هو امر لا مفر منه فى ظروف قيام الاقتصاد الريفي على الاقتصاد الفردى.

بالطبع، فقد نفذنا الاصلاح الزراعى لكى نجعل جميع الفلاحين يعيشون عيشة رغيدة، وبعبارة اخرى، لكى نرقى مستوى معيشتهم الى مستوى الفلاحين المتوسطين. ولهذا، فانه من المستحسن ان يتمتع عدد كبير منهم بحياة رغيدة بعد الاصلاح الزراعى. الا ان بعض الفلاحين الذين صاروا اغنياء يأكلون خبز الكسل من عمل الآخرين وهم يقومون بالربا. وبالرغم من ان قانون الاصلاح الزراعى يمنع بيع الاراضى ونظام المزارعة يظهر الفلاحون الاغنياء الجدد بسبب ان الاقتصاد الريفي يقوم على الاقتصاد الفردى. ففي قضاء زايريونغ ما قبل الحرب، ظهر من بين الفلاحين الذين اصبحوا اغنياء بفضل منافع الاصلاح الزراعى اناس تخلوا عن الزراعة وراحوا

يشتغلون بالتجارة فى المدن او راحوا يديرون المقاشر لكسب المال او اصبحوا تجار احذية مطاطية وخمارين.

لم يقض على المظاهر الاستغلالية تماما بعد فى ارياف بلادنا. هذه الطريق التى يسلكها بعض الفلاحين ليست بالطريق التى يتطلع اليها حزبنا. يتجه حزبنا نحو طريق الاشتراكية الخالية من استغلال الانسان للانسان. ولذا، فان السير فى طريق استغلال الآخرين هو امر يتنافى مع خط حزبنا. من واجبنا ان نمنع السير فى الطريق التى تناقض خط الحزب.

علينا ان نعلم ان اولاء الذين يؤيدون نظاما يسوده استغلال الانسان للانسان سوف يصبحون مرحبين بسلطة سينغمان رى العميلة. ان سلطتنا هى سلطة العمال والفلاحين، وملاكاتنا كلهم منحدرون من العمال والفلاحين. وبالعكس من ذلك، فان السلطة العميلة فى جنوبى كوريا هى "سلطة " للملاك العقاريين والرأسماليين الكمبرادوريين. هذا هو السبب فى ان العمال والفلاحين فى جنوبى كوريا ليس لهم اى حق. فى "الجمعية الوطنية" لجنوبى كوريا يجتمع الملاك العقاريون والرأسماليون الكمبرادوريون ويدبرون المراوغات لاستغلال الشعب. من ثم، فان اولئك الذين يحبون استغلال الآخرين يصبحون في آخر الامر، مرحبين بالسلطة العميلة في جنوبى كوريا. وهذا ما تدل عليه حياتنا الواقعية.

ذات مرة، كنا نزور قرية من قضاء آنزو، بعد عودتنا من التراجع المؤقت. قالت لنا امرأة ان شخصا قد انتفع بالاصلاح الزراعى قتل زوجها بالتواطؤ مع العدو. فاستعلمنا عنه. كان هذا الوغد فى الاصل شخصا متسكعا يكره العمل، ويحب استغلال الآخرين بواسطة الربا، بعد ما اصبح فلاحا غنيا بفضل منافع الاصلاح الزراعى. كل الناس الذين تمتعوا بمنافع الاصلاح الزراعى ليسوا اناسا طيبين. ما اذا كان المرء طيبا او سيئا، هو امر يتوقف على وعيه الفكرى.

انه لمن الاهمية بمكان ان يعاد تكوين الوعى الفكرى لدى الناس. لهذا الغرض، لا بد من تحويل الاشكال الاقتصادية. ما لم نحول الاقتصاد الفردى فى الارياف الى اقتصاد تعاونى، لا يمكن لنا ان نعيد تكوين الوعى الفكرى لدى الفلاحين. كذلك، فبدون

تشكيل التعاونيات، لا يكون فى الامكان جعل الفلاحين الذين يعيشون الآن عيشة عسيرة ينعمون بحياة رغيدة. وان تنظيم التعاونيات الزراعية هو السبيل الوحيد لحل مسألة الفلاحين المتدهورة احوالهم حلا جذريا، والقضاء على مصادر الاستغلال التى تنشأ فى الارياف بشتى اشكالها وتوطيد المواقع الريفية. ولهذا السبب، قدم حزبنا المنهج الخاص بتنظيم التعاونيات الزراعية فى حينه.

ثمة سبب آخر لسلوكنا طريق التعاون الزراعى هو اننا نستهدف ادخال التقنية والطريقة الزراعيتين التقدميتين في الارياف وتحقيق المكننة فيها وتطوير الزراعة على وجه التخطيط.

لا تزال الطرق الزراعية في بلادنا متخلفة. وطالما يبقى الاقتصاد الفلاحى الفردى على عواهنه، يتعذر ادخال التقنية والطريقة الزراعيتين التقدميتين على نطاق واسع. ومن جهة اخرى فان ترك الاقتصاد الفلاحي الفردى على ما هو عليه، يجعل من المستحيل لحاق الزراعة بالصناعة الآخذة بالتطور السريع والمخطط في كنف نظام الاقتصاد الاشتراكى، الامر الذى سيؤدى فى نهاية المطاف، الى نشوء عدم توازن في النمو بين الصناعة والزراعة، مما يشكل عقبة كأداء فى وجه نمو الصناعة. ولذا، يجب نشر التعاون فى الاقتصاد الريفي من اجل تنمية الزراعة على وجه مخطط عن طريق اعادة تنظيمها الى نظام الاقتصاد الاشتراكى. ان تنظيم التعاونيات الزراعية هو امر لا غنى عنه لانجاز المكننة وزيادة غلة المحاصيل الزراعية عن طريق ادخال الطريقة الزراعية المتقدمة على نطاق واسع وجعل الفلاحين يتمتعون بحياة رغيدة.

ولدى تنظيم التعاونيات الزراعية، لا ضرورة ان تضم كل منها عدة مئات من الاسر الفلاحية دفعة واحدة. نظرا للظروف الحالية، يكون من الافضل ان تنظم تعاونيات تضم كل منها ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ اسرة فلاحية. اذا تم تنظيم التعاونيات الزراعية فى هذا الحجم، سيكون لكل تعاونية ٥٠ الى ٦٠ هكتارا من الارض المزروعة. فاذا افترضنا ان فى كل اسرة فلاحية شخصين من الايدى العاملة وسطيا، يبلغ مجموع الايدى العاملة في التعاونية ١٠٠ الى ١٢٠ شخصا. يكفى هذا لزراعة ٥٠ الى ٦٠ هكتارا من الارض المزروعة من غير مكننة. واذا جمع الفلاحون الايدى

العاملة فيما بينهم، بدلا من ان تعمل كل اسرة فلاحية على حدة، يكون فى استطاعتهم ان يعملوا على وجه الفعالية عن طريق تنظيم الايدى العاملة، فتنجز النساء ما يناسبهن من عمل ويأخذ الرجال على كواهلهم ما يتطلب جهودهم من عمل آخر.

بيد ان بعض الناس يقولون: كيف نستطيع ان ننظم التعاونيات فى ظروف ما زالت فيها بلادنا لا تملك قدرا كبيرا من الآلات الزراعية. يعنى هذا انهم لا يعرفون جيدا الظروف الحسية فى ارياف بلادنا. خلافا لبلدان اخرى مثل الاتحاد السوفييتى، فان نصيب كل اسرة فلاحية من الارض المزروعة قليل في بلادنا. ومن ثم، فبمجرد ان نجيد تنظيم الايدى العاملة يكون فى وسعنا بالتأكيد تشكيل التعاونيات وادارتها حتى ولو لم تتحقق المكننة. ولكن هذا لا يعنى ان نعارض مكننة الاقتصاد الريفي. فان مكننة الزراعة هى امر طيب ولا بد من القيام به.

لا يجوز ان ننظم تعاونيات كبيرة مفرطة الحجم، اذ اننا لا نزال قاصرين فى الخبرة. اننا نفتقر الى العدد الكافى من الكوادر المؤهلين القادرين على تحمل توجيه التعاونيات الكبيرة، ولذلك يجب تنظيم تعاونيات يكون حجمها بحيث تضم كل منها ما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ اسرة فلاحية. سوف يسهل توجيهها، اذا نظمت بهذا الحجم الصغير.

يتساءل بعض الناس عما اذا كانت التعاونيات الزراعية التى ننظمها اشتراكية او شبه اشتراكية. عن هذه المسألة، نعتبر ان الشكل الاول وهو كناية عن جماعة التعاون العملى الثابت، هو برعم الاشتراكية، وان الشكل الثانى هو شكل شبه اشتراكي لان وسائل الانتاج تستخدم فيه على نحو مشترك ثم يوزع الدخل حسب حصة العمل المنجز ومساحة الارض المقدمة الى التعاونية، وان الشكل الثالث هو شكل اشتراكى لان كل وسائل الانتاج تصبح فيه ملكا مشتركا ويوضع مبدأ التوزيع حسب العمل موضع التطبيق التام.

ان بعض الفلاحين لا يملكون بعد معرفة واضحة عن الاشتراكية. اذ ان الامبرياليين قاموا في الماضى بدعاية سيئة مفادها ان الاشتراكية هى ان ينام الناس تحت لحاف واحد ويأكلوا الارز من قدر واحدة، فيوجد من بين الفلاحين من يعتبرون ان هذه هى الاشتراكية.

عندما زرت احدى التعاونيات، قلت للفلاحين فيها ان تعاونيتهم هى الاشتراكية بعينها، فقالوا إنه اذا كانت هذه هى الاشتراكية فهل ثمة شىء آخر افضل من الاشتراكية. من واجبنا ان نعطيهم معرفة صحيحة عن الاشتراكية.

يتوجب علينا ان نوطد التعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها بالفعل. من المهم تنظيم عدد كبير من التعاونيات، لكن الشىء الاهم منه هو توطيد التعاونيات المنظمة بالفعل.

بغية توطيد التعاونيات الزراعية على الصعيد التنظيمى، ينبغى اعلاء دور منظماتها الحزبية اولا وقبل كل شىء.

لا يمكن توطيد التعاونيات من دون تمتين المنظمات الحزبية واعلاء دورها نظرا لان حزبنا هو مرشد الثورة والفصيل الطليعي من الجماهير العاملة.

من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد التربية الطبقية بين اعضاء التعاونيات، لكى تعرف الفلاحين بوضوح باننا نسلك طريق الاشتراكية التى هى القضاء نهائيا على ظواهر استغلال الانسان للانسان وتعلى وعيهم الطبقى، حتى يحقدوا على الاستغلاليين والمعارضين لنظامنا.

كما من واجبها ان تتولى التعريف الواضح لاعضاء التعاونيات بان التوزيع المتساو لا يمكن ان يطبق في نظام الاشتراكية، بل ان المبدأ الاشتراكى فى التوزيع حسب كمية العمل المنجز وجودته هو وحده يطبق فى نظامها، كيما يوضع حد لظهور المتسكعين والدجالين فى التعاونيات ويرتفع وعى اعضائها الاشتراكى.

اذا نحن لم نحط اعضاء التعاونيات علما بطريق سيرنا بعد تنظيمها فانهم سيكونون جاهلين لها.

وفى سبيل تمتين التعاونيات الزراعية، لا بد من اطلاق العنان للديمقراطية فى نشاطها. لا بد ان يتمتع اعضاء التعاونيات جميعا بحق الكلام فى شئونها. حينئذ فقط، يمكن منع دسائس الدجالين وترويج الاشاعات المضللة من قبل العناصر السيئين فى داخل التعاونيات.

قال احد الرفاق فى ادلائه، ان من الخطأ الا تعلن التعاونيات عن وضعها المالى لاعضائها. لا بد من توضيح مالية التعاونيات بحيث يعرف اعضاؤها بوضوح كم هى

الايرادات والمصروفات والعوائد الموزعة لهم. اذا صارت الشئون المالية فى وضع غامض دون اعلانها، فقد تظهر ممارسات الاحتيال ويخامر الشك اعضاء التعاونية. ليست مالية التعاونية نوعا من الاسرار الكبيرة. ليس الا عندما يتم اعلان مالية التعاونيات، يمكن لاعضائها ان يراقبوا ما اذا صرفت الاموال بنحو صحيح وينقدوا رئيس مجلس الادارة عند ارتكاب اخطاء. ليست ملكية التعاونيات لفرد من الافراد، بل انها لجميع اعضائها. ولهم جميعا مصلحة فيها.

وفي سبيل اطلاق العنان للديمقراطية داخل التعاونيات وتوطيدها، لا بد من استعراض نتائج اعمالها في الوقت المناسب واجراء التوزيع بدقة. والا، قد تظهر ممارسات الاحتيال من داخلها ويفسح المجال للعناصر السيئين للافتراء عليها.

لقد انضم حاليا ٣٥ بالمائة من مجموع الفلاحين الى التعاونيات الزراعية في محافظة بيونغآن الجنوبية. على المنظمات الحزبية الا تنظم تعاونيات زراعية جديدة فى هذه السنة، بل ان تعير اهتمامها الى توطيد اسس التعاونيات القائمة وتمتين مجالسها الادارية وحث التعاونيات على اجادة تعاطى الزراعة فى العام القادم. وسوف يحسن بنا ان ننظم تعاونيات زراعية جديدة فى خريف العام القادم.

اذن، ماذا على المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الحنوبية ان تعمله حاليا؟

من واجبها، اولا، ان تشرح وتنشر واسعا وباستمرار قرارات دورة تشرين الثانى الكاملة للجنة الحزب المركزية ليس فى اعماق اعضاء الحزب فقط، بل وفي وسط الجماهير ايضا.

كما من واجبها ان تولى اهتمامها لاعداد الاعمال الزراعية لعام ١٩٥٥ على خير وجه. فلا بد من اجادة الاعداد من الآن فصاعدا فى سبيل انجاز خطة انتاج المنتجات الزراعية المقررة فى السنة القادمة. من واجب التعاونيات الزراعية والفلاحين الفرديين واجهزة الدولة الزراعية ان تقوم جميعا بالاستعداد للزراعة على احسن وجه. ينبغى اجادة تحضير البذار والادوية الزراعية اللازمة لتعقيمها واصلاح الادوات والآلات الزراعية وترتيبها، واعادة تنظيم مجارى الانهار وترميم السدود، وتوفير الزبل والسماد الكيميائى، وعلى الفلاحين الذين يعوزهم الغذاء ان يهيأوه.

وعلينا ان نستفيد من الشتاء، لننشر المعارف الزراعية على نطاق واسع. دون هذه المعارف، لا يمكن تعاطى الزراعة على احسن وجه. على رؤساء اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية والقرى وغيرهم من الكوادر القياديين فى الارياف ان يتعلموا المعارف الزراعية قبل اى سواهم. ما لم يحصل اولاء العاملون على المعارف الزراعية، لا يمكنهم اسداء التوجيه الصائب للزراعة. فمن الواجب اتخاذ التدابير الكاملة لنشر المعارف الزراعية بين الفلاحين على نطاق واسع.

ومن بعد، اود ان اتحدث عن مستقبل تطور اقتصاد بلادنا وخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥.

اولا، بودى ان اتحدث عن اسعار السلع ومستقبل تطور اقتصادنا.

ما زالت اسعار السلع غير رخيصة فى بلادنا. واننا نخطط لتخفيضها باطراد فيما بعد. ومع هذا، فلا نستطيع اعتبار ان اسعار السلع غالية جدا فى بلادنا فى الوقت الحاضر. على الرغم من مضى سنة واحدة فقط على انتهاء الحرب الضارية لثلاث سنوات لم تختلف اسعار السلع الحالية اختلافا كبيرا عما كانت عليه قبل الحرب. مثال ذلك انه كان بالامكان قبل الحرب شراء ٩ر١ مترا من الاقمشة او ٢ر١ زوجا من الاحذية المطاطية او ٤ر٥ زوج من الجوارب لقاء ثمن "مال" واحد من الارز. اما اليوم فيمكن لقاء ثمنه شراء ٧ر١ مترا من الاقمشة او ٢ر١ زوجا من الاحذية المطاطية او ٥ر٤ زوج من الجوارب. هكذا، اذا ما قدرنا اسعار السلع بما يقابلها من ثمن الارز، يمكننا ان نعرف ان اسعار السلع الحالية ليست اغلى مما كانت قبل الحرب الا بدرجة تافهة. طبعا، توجد بعض الفوارق فى قيمة العملة فيما بين الوقت الراهن وما قبل الحرب، ولكن الفوارق فى اسعار السلع ليست كبيرة.

اذا قورنت تكاليف انتاج الارز الحالية فى الريف بتكاليف انتاج القماش فى المصنع، فلا بد من شراء نحو ٥ر٢ الى ٣ امتار من الاقمشة او ٣ ازواج من الاحذية المطاطية لقاء ثمن "مال" واحد من الارز. اذا صارت الحال الى هذا سوف يشعر الفلاحون بالرضى. الا ان الوضع الراهن لا يسمح بذلك. سوف يمكن تخفيض اسعار السلع الى هذه الدرجة لدى ولوج النصف الاول من الخطة الخماسية بعد انجاز الخطة الثلاثية على الاقل.

نظرا لعدم مضى وقت طويل منذ الهدنة، لا يمكن تخفيض اسعار السلع بلا حساب. لا بد لنا من ان نبنى الكثير في سبيل رخاء البلد ومناعته وانمائه، ومن اجل هناء شعبنا. من واجبنا ان نبنى المصانع والسكك الحديدية والمدارس ايضا. يتطلب هذا مبالغ كبيرة من المال. والاموال اللازمة للبناء ترد اولا من التراكم الناجم عن انتاج البضائع فى المصانع، وثانيا من الفوارق فى الاسعار، وثالثا من الضرائب المقدمة الى الدولة. واذا بنى عدد كبير من المصانع وازداد انتاج السلع فيما بعد فان التراكم سوف يتسع وتتقلص بموجبه الفوارق فى الاسعار وتنخفض اسعار السلع.

اذا انفقنا كل ما لدينا عن طريق تخفيض الاسعار فورا الى الحد الاقصى وزيادة الرواتب الحقيقية للعمال والموظفين فلن يمكننا بناء المصانع ولا ارساء الاسس الاقتصادية للبلاد.

عصابة سينغمان رى العميلة فى جنوبى كوريا تستورد البضائع الامريكية الفائضة لتستهلكها هى نفسها، بدلا من التفكير فى بناء المصانع. حتى انها تبيع كل المصانع التى تمت مصادرتها من الامبرياليين اليابانيين. فيما نحن صادرنا ممتلكات العدو لكى نحيلها ملكية للدولة والشعب ونباشر الانتاج بها، تبيع عصابة سينغمان رى العميلة املاك العدو للافراد. وراحت مؤخرا ترفع عقيرتها عن بناء المصانع برأس المال الامريكى، ذلك لانها تعجز عن انشاء المصانع وادارتها بقواها الذاتية. بهذا، فانها تبيع الآن كل ما فى جنوبى كوريا للرأسماليين الاجانب بصورة سافرة.

اما نحن، فنسلك الطريق المؤدى الى وضع اسس الاقتصاد الوطنى الوطيدة فى بلادنا وتحسين معيشة الشعب وتحويل بلادنا الى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. فمن واجبنا ان نبنى اشياء كثيرة. لا بد، فى سبيل النجاح فى اعمال البناء، من ان يكرس جميع الناس كل ما لديهم من اموال واغذية فائضة واشياء اخرى لبناء دولة مستقلة وسيدة، غنية وقوية. ومن واجبهم ان يدفعوا الضرائب ايضا الى الدولة فى حينها.

لا يمكن فى الوضع الراهن تخفيض نسبة الضرائب العينية الى اقل مما هى عليه فى الوقت الحاضر. طبعا انها ليست ثابتة. سيكون من الممكن ان نخفضها، اذا ما بنينا عددا اكبر من المصانع، وازداد تراكم الدولة فى المستقبل. مهما يكن من امر، فلا يمكن

تخفيض نسبة الضرائب العينية فى الوقت الحاضر، نظرا لاننا لا بد من ان نقوم بالبناء على نطاق واسع. ومن الواجب جمع الضرائب العينية بدقة، بناء علي التقدير الصائب لمردود المنتجات الزراعية.

نتوقع تخفيض اسعار السلع عام ١٩٥٥ وفى الاعوام التى تليه باطراد. اذا بنيت كثير من المصانع فيما بعد، حتى تزداد صادرات الدولة، فان الاعباء ستخف عن كاهل الشعب. على المنظمات الحزبية ان توضح كل هذا لافراد الشعب على نحو صائب.

خلاصة القول ان اسعار السلع الراهنة ليست اغلى بدرجة كبيرة منها قبل الحرب. كان بامكاننا ان نخفضها الى هذه الدرجة، على الرغم من ان الحرب وضعت اوزارها منذ امد قريب. يعود الفضل في هذا كليا الى صحة سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى صدد استقرار معيشة الشعب.

يعرف الجميع ان المهمة الرئيسية وفق الخطة الثلاثية هى انعاش المصانع المدمرة وبلوغ مستوى انتاج ما قبل الحرب او تجاوزه، وانشاء بعض مصانع جديدة لم تكن قائمة قبل الحرب.

قبل التحرر، لم تكن فى بلادنا صناعة للآلات قط. ذلك ان الامبرياليين اليابانيين رفضوا انشاء صناعة الآلات سعيا وراء نهب المواد الخام من كوريا. ولذلك نعمل الآن على بناء مصانع كثيرة للآلات فى مختلف المناطق.

من دون صناعة الآلات التى تنتج وسائل الانتاج لا يمكن بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. وتطوير صناعة الآلات امر لا غنى عنه لانشاء المزيد من المصانع فى الميادين الاخرى وتطويرها. لا نستطيع اليوم ان نصنع حتى الآلات الزراعية البسيطة وقطع غيار السيارات كما ينبغى. الا اننا سننتج مختلف الآلات بانفسنا، اذا تطورت صناعة الآلات في المستقبل.

فى بلادنا الآن العديد من مصانع الغزل والنسيج، مثل مصنع بيونغ يانغ ومصنع كوسونغ للغزل والنسيج، ويبلغ عدد مغازلها الاجمالى ٤٥ ألفا. هذا عدد كبير جدا بالمقارنة مع ١٥ ألف مغزل ما قبل الحرب. اذا تم انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للسنوات الثلاث، سوف يبلغ عدد المغازل ٨٠ ألفا، ومن الواجب زيادة عددها الى ١٠٠

ألف او ١٢٠ ألفا بعد انجاز الخطة الثلاثية.

قبل الحرب، لم تكن فى بلادنا الا مئات من الآلات اليدوية لنسيج الحرير. بيد اننا سوف ننتج عام ١٩٥٧ ١٥ مليون متر من الحرير و١٠ ملايين متر من الحرير الصناعى. حينئذ، سوف تبلغ حصة كل فرد من السكان ١٠ امتار من الاقمشة.

يقولون ان الاقمشة المنتجة فى بلادنا حاليا ليست ذات جودة عالية. ولكنها ليست كذلك. اقمشتنا المحلية متينة وجيدة. الا انها تبدو رديئة لانها لا تكوى ولا تصبغ. فاذا تم بناء مصانع للصباغة فيما بعد لصباغتها وتلوينها بالازهار وكيها، فستكون اجود.

واننا نبنى الآن مصانع التعليب ومصانع تحويل اللحوم التى لم تكن موجودة قبل الحرب. ان مصنع تعليب الاسماك هو قيد البناء على الساحل الشرقى، ومصنع تعليب اللحوم هو ايضا رهن الانشاء فى ريونغسونغ، وعلاوة على هذا، نبنى عددا كبيرا من مصانع تحويل المواد الغذائية. كل ذلك يخدم تحسين معيشة شعبنا المادية.

سنصيد الاسماك ايضا بكميات كبيرة. اخفقنا هذا العام فى صيد وفرة منها بسبب قصور العاملين فى وزارة صيد الاسماك عن عملهم. الا اننا سنصيد منها كميات كبيرة العام القادم. اذا احسن اولاء العاملون تنظيم العمل، سوف يمكن صيد ٤٤٠ ألف طن من الاسماك العام القادم.

نسعى لانتاج اكثر من ١٠ آلاف طن من اللحم فى مزارع الدولة لتربية المواشى السنة القادمة. هذا ممكن تماما.

هكذا، فان آفاق تطور الاقتصاد فى بلادنا تبدو عظيمة. لنقل هذا الامل الى حيز الواقع، لا بد لنا من زيادة التراكم.

لدينا الكثير والكثير من اهداف البناء. من واجبنا ان نطور الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والزراعة وصيد الاسماك ايضا، بحيث ننجز الخطة الثلاثية قبل موعدها المقرر ونرسى اسس الاشتراكية الوطيدة.

عام ١٩٥٥ عام بالغ الأهمية في انجاز الخطة الثلاثية.

خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم بالغة الضخامة. بغية تحقيق هذه الخطة الضخمة، لا بد من انجازها يوميا وشهريا وربعيا دون تأخير. اذا كان مسموحا ان يتم

ارجاء العمل الواجب انجازه اليوم الى غد وكذلك المهمة الواجبة هذا الشهر الى الشهر القادم، فلا يمكن انجاز الخطة.

كيما ننجز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥ بنجاح، يجب على المنظمات الحزبية ان تجيد التعبئة الفكرية. من واجبها ان توضح جيدا للشعب بأسره انه لا بد من بذل كل الجهود لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى المحددة للعام القادم، وان انجاز خطة العام القادم هو ضمان لتحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لثلاث سنوات قبل موعدها المحدد. فى الجيش، اذا جرت التعبئة الفكرية لرجاله على خير وجه ابان القتال، فانهم يخرجون منتصرين، ولكن اذا قصرت التعبئة الفكرية فلا يعرف الجنود واجبهم، لا يكون ثمة مفر من الفشل. ينطبق هذا الامر على انجاز خطة الاقتصاد الوطنى. لا يكفينا ان نهتف بالشعارات وحدها عن انجاز خطة الاقتصاد الوطنى. لا بد لنا من اطلاع جميع العمال بوضوح على خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥، حتى يدركوا واجبهم كل الادراك ويعملوا جاهدين فى سبيل انجازه.

لا بد لنا من ان نعد العدة كاملة لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم، فيجب توفير ما يكفي من المواد الخام واللوازم وقطع الغيار وما يشابهها التى لا غنى عنها لانجاز الخطة واصلاح وترتيب الآلات سلفا على خير وجه. ولزام على المنظمات الحزبية ان تساعد جميع قطاعات ووحدات الاقتصاد الوطنى على ان تعد العدة كاملة لانتاج العام القادم.

يجب اجادة جرد حصيلة خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤. من المهم لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم بنجاح ان نعرف كل المعرفة النقائص التى ظهرت فى عملنا حتى الآن. على كل الاجهزة والمؤسسات ان تعقد الاجتماعات لجرد حصيلة خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٤ خلال شهر كانون الثانى من السنة المقبلة فتنقد الاخطاء التى ظهرت فى العمل خلال الفترة الماضية وتتخذ الاجراءات لتصحيحها، وتعمم التجارب الرائعة.

احدى اهم المسائل فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥ هى زيادة مردود الانتاج وتنظيم اليد العاملة على وجه الرشاد وانقاص الايدى العاملة غير المنتجة،

وزيادة الايدى العاملة المنتجة. من الواجب تخفيض قوام العاملين الذين يعملون فى المكاتب وزيادة قوام المشتركين فى الانتاج فى سائر مجالات الاقتصاد الوطنى.

ومن الواجب ان يعار اهتمام عميق للتوفير فى اللوازم. تظهر حاليا ممارسات من تبذير اللوازم ولا سيما الاسمنت والاخشاب الى حد فادح. فلا بد من ارساء نظام صارم يقضى بألا تستخدم اللوازم الا لحاجة لا بد منها عن طريق المكافحة المشددة لممارسات تبذيرها وتشديد المراقبة على انفاقها.

يجب ان نبذل كل جهدنا لترسيخ الانضباط المالى وتشديد الرقابة على المالية.

كيما ننجز خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم بصورة وافية، لا بد من ان ندرس ونناقش مرة اخرى وثائق دورة آذار الكاملة للجنة الحزب المركزية.

فى الختام، اود ان اتحدث عن جرد اعمال المنظمات الحزبية وانتخابها.

لا بد لنا من ان نقوم بهذا العمل الآن في اتجاه القضاء على البيروقراطية وتحسين اسلوب عمل الكوادر.

كثيرا ما عانى حزبنا حتى الآن من البيروقراطية والشكلية. كثير من العاملين لا يختلطون اختلاطا وثيقا بالجماهير ولا يعيرون آذانا صاغية لآرائها. يفتقر بعض العاملين الحزبيين الى اسلوب العمل الذى يمكنهم من ان يدرسوا المسائل المعروضة جديا ويصدروا التحليل الصائب عنها ويتخذوا القرار المطلوب بشأنها على هذا الاساس. من واجب عاملى الحزب ان يعملوا بالاعتماد على الجماهير، ويدافعوا عن مصالحها، ويعيروا متطلباتها آذانا صاغية، ويعرفوا كيف يحلون المشاكل المعروضة على اساس تقدير المقترحات المقدمة من جانبها، ويسدونها تربية. من الواجب وضع حد لتقديم قرار يستند الى شائعات كاذبة يروجها العناصر الغريبون ضد نظامنا على انها مقترحات تقدمها الجماهير.

ما يزال اسلوب العمل البيروقراطى يظهر بين عاملى حزبنا، نظرا لانهم يفتقرون الى الروح الحزبية ولم يتسلحوا بافكار الحزب. فلا بد لهم من ان يصرفوا جهودا لتشديد الروح الحزبية اولا وقبل غيرهم.

على عاملى الحزب ان يسلكوا سلوكا يليق بالعاملين السياسيين. حزبنا هو الفصيل

الطليعى من جماهير الشغيلة، وليس جهازا للسلطة. فلا يجوز لهم ان يصدروا الاوامر ويصرخوا فى وجوه الجماهير ويلوحوا بسلطة الحزب. يتوجب عليهم ان يتحلوا بالتواضع فى اى حال من الاحوال ويحبوا الدراسة ويعرفوا كيف يكافحون الاتجاهات السلبية بلا هوادة. حتى لدى تفتيش الاعمال، عليهم ان يعملوا بأدب فى اتجاه تربية المرؤوسين وتقديم المساعدة لهم. يستهدف التفتيش تصحيح الاخطاء وتربية العاملين لا التنقيب فى الاخطاء وتوجيه اللوم وانزال العقوبات بهم. ومما لا ريب فيه ان النقد لا بد منه لتصحيح الاخطاء.

لا يجرى التفتيش الآن على نحو سليم في احوال كثيرة. يترتب على هذا ان العاملين فى المراتب الدنيا يخشون نزول العاملين فى المراتب العليا للتفتيش. اذا كانوا يخافون من التفتيش ولا يؤيدونه، ولا يبلغون الوحدة العليا الا عن الامور الطيبة، فلا يبلغونها عن امور سيئة، انما يعود هذا كله الى اجراء التفتيش بطريقة بيروقراطية. من الواجب القضاء تماما على البيروقراطية فى التفتيش ايضا.

ينبغى على كل العاملين الحزبيين ان يدرسوا خطاب شباط عام ١٩٥٢ دراسة معمقة، ويعملوا جاهدين على تمتين روحهم الحزبية والتحلى بالشيم السامية واسلوب العمل اللائقين بالعاملين الحزبيين. حينئذ فقط، يكون فى وسع حزبنا ان يذهب الى اعماق الجماهير ويوثق الاواصر ما بينه وبين الجماهير.

الاتجاه الرئيسى للعمل الحزبى فى الوقت الحاضر هو توطيد الاسس الاقتصادية لبلادنا واستقرار وتحسين معيشة الشعب عن طريق تجاوز خطة السنوات الثلاث، وتقوية حزبنا واجهزة سلطتنا والمضى فى توطيد قاعدتنا الديمقراطية الثورية وتعزيز الجيش الشعبى من كل الوجوه في سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله في اقرب وقت ممكن.

توحيد الوطن واستقلاله هما الامنية الاجمالية للشعب الكورى والمهمة الاساسية الملقاة على عاتق حزبنا. ليس الا عندما نوطد القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالى من الجمهورية على وجه المتانة، يصبح فى الامكان حمل الشعب في الشطر الجنوبى على النهوض بقوة الى النضال في سبيل توحيد الوطن.

تتشدق طغمة سينغمان رى العميلة الآن ليل نهار بما يسمى "الحملة على

الشمال"، ولكن هذا امر لا ينبغى الخوف منه قط. هذه الضجة هى محاولة يائسة تقوم بها هذه الطغمة التى ترتعد فرائصها خوفا من قدرة الشطر الشمالى من الجمهورية. لا يجوز لنا على الاطلاق ان نجلس مكتوفى الايدى فلا نقوم بالبناء خوفا من ضجة "الحملة على الشمال" التى تثيرها هذه الطغمة. كلما رفع العدو عقيرته "بالحملة على الشمال"، يجب علينا ان نبلى بلاء احسن فى بناء الاقتصاد من اجل تحسين مستوى معيشة الشعب من جهة، ولتقوية الجيش الشعبي من جهة اخرى، حتى نعزز قوة البلاد الدفاعية وكأنها حصن حديدى.

من المهم قبل كل شيء ان نوفر الحياة الرغيدة للشعب. ليس الا عندما نحل مسألة اللباس والغذاء والسكن للشعب على وجه الكفاية، يمكن ان يلتف الشعب حول حزبنا بمزيد من التراص ويتبعنا شعب جنوبى كوريا بهمة هو الآخر. ولذلك فمن واجبنا ان نعمل جاهدين دائبين لتحسين معيشة الشعب، وفي الوقت ذاته، ان نبذل جهودا نشيطة فى سبيل تقوية الجيش الشعبى. وبالاضافة الى هذا، من واجبنا الا نسمح للعناصر الضارة بالتسلل الى صفوف الحزب وان نكافح بلا هوادة الممارسات التى تضعف من وحدة صفوف الحزب وتماسكها، فنوطد الحزب تنظيميا وفكريا. هذا هو السبيل المؤدى الى تمتين قوانا الثورية واستعجال توحيد الوطن عن طريق توطيد القاعدة الديمقراطية.

نقوم الآن بالثورة والبناء فى ظروف مؤاتية. فى فترة احتلال الامبريالية اليابانية، ناضلنا من اجل الاستقلال الوطنى فى ظروف كانت فيها اسلحتنا غير كافية، وكان عدد صانعى الثورة قليلا، ولم يكن لنا اى دعم دولى، ولكن الوضع اليوم يختلف عنه فى تلك الفترة.

اليوم، لدينا مئات ألوف من أفراد الجيش الشعبى وملاكات عزيزون حازوا خبرات الظفر في النضال ثلاث سنوات ضد الامبريالية الامريكية، كما ان لدينا مليونا من اعضاء الحزب وعلى رأسهم المناضلون الثوريون الذين تصلب عودهم ابان النضال الثورى المتمادى. والى جانب هذا، فى الشطر الشمالى من الجمهورية، تتسع صفوف الطبقة العاملة يوما بعد يوم وتنمو التعاونيات السائرة فى طريق الاشتراكية ويلتف الملايين من الجماهير متراصين حول حزبنا، ويقوم الشيوعيون، الوطنيون الكوريون الحقيقيون الذين عجم عودهم من خلال النضال المسلح الطويل المناهض

لليابان، بقيادة لجنة حزبنا المركزية وحكومة جمهوريتنا، كما اننا نحظى ايضا بمساندة دولية من جانب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية وغيرهما من البلدان الديمقراطية الشعبية الشقيقة.

فى هذه الظروف، فاذا قامت الامبريالية الامريكية وعملاؤها "بالحملة على الشمال" مرة اخرى، يكون فى مقدورنا ان نسحقهم عن بكرة ابيهم بقوانا المتضافرة مع الشعب في الشطر الجنوبى.

من واجبنا، فى المستقبل ايضا، ان نواصل تقوية حزبنا وجيشنا الشعبى، وتوطيد القاعدة الديمقراطية، واستقرار معيشة الشعب وتحسينها، وجمع شمل الشعب كله بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

انى آمل ان تكافحوا عازمين لانجاز المهام الثورية الملقاة على عاتقكم على وجه الروعة.

# فى تحويل الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر، وآفاق نمو صنوف قواته واسلحته (مقتطفات)

**خطاب فى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين من الجيش الشعبى الكورى**

٢٣ كانون الاول ١٩٥٤

فى هذا اليوم الذى نستخلص فيه نتائج التدريب القتالى والسياسى الذى قام به الجيش الشعبى طوال هذه السنة، نشأ فى شمالى كوريا وجنوبيها وضعان متناقضان كل التناقض. انطلاقا من موقف وطننا السياسى الناشئ، يجب ان نحدد واجباتنا.

معروف للجميع ان ما يقارب سنة ونصف السنة قد انقضت على عقد الهدنة. بيد ان السلام الكامل لم يقم فى بلادنا حتى الآن.

الهدنة هى وقف الحرب بالمعنى الحرفى، ولا تعدو انها وقف القتال المباشر مع العدو، بيد ان مهمتنا العظيمة فى توحيد الوطن السلمى واستقلاله وهما امنية شعبنا الملحة ما زالت خارج حيز التحقيق.

وما برح المعتدون الامبرياليون الامريكيون مقيمين فى جنوبى كوريا، لا بل انهم يخلقون وضعا متوترا باطراد فى كوريا، عن طريق تحريض عميلتهم عصابة سينغمان رى.

وما زالت تواجه حزبنا وشعبنا مهمة ثورية هى وجوب طرد اولاء المعتدين من الشطر الجنوبى من وطننا ودحر عميلتهم عصابة سينغمان رى، ومن ثم، تحقيق توحيده واستقلاله الكاملين.

ولن نستطيع القول باننا ادينا واجباتنا كاملة، ما لم ننجز قضية الثورة فى توحيد الوطن واستقلاله الكاملين.

فيما يشدد المعتدون الامبرياليون الامريكيون المسلحون اليوم من سياستهم الاستعبادية الاستعمارية ومراوغاتهم لاعداد حرب جديدة فى جنوبى كوريا، انبروا فى طريق تمتين الدكتاتورية الفاشية وادامتها لعميلتهم المخلصة طغمة سينغمان رى.

بعد الهدنة، عقد الامبرياليون الامريكيون وسلطة سينغمان رى العميلة حلفا عسكريا فيما بينهم، وقد ابرمه مؤخرا الكونغرس الامريكي والجمعية الوطنية العميلة لسينغمان رى ابراما نهائيا.

قبل فترة، عرض سينغمان رى للبحث في الجمعية الوطنية العميلة ما يسمى "بمشروع تعديل الدستور" الذى وضع بما يناسب مصالحه تماما.

على الرغم من ان "دستور جمهورية كوريا" المزعوم ينص على عدم تجاوز مدة ولاية الرئيس الثمانية اعوام، يسعى سينغمان رى سعيا جنونيا لتعديل "الدستور" لكى يبقى على دست الرئاسة مدى حياته. وقد فرض بان ينص "الدستور" على حق رأس المال الاجنبى فى الدخول بحرية الى جنوبى كوريا لانشاء المصانع وادارة المناجم فيها.

فيما مضى، قام الاوغاد اليابانيون الذين كانوا يحتلون كوريا بتوظيف رؤوس اموالهم فى بناء المصانع والسكك الحديدية فيها لقاء ثمن من دماء الشعب الكورى وعرقه، ونهبوا ثروات بلادنا القيمة بلا حدود وحولوا وطننا الى مستعمرة لهم وعاثوا بشعبنا اضطهادا واستغلالا وحشيا. لقد عانينا من هذه الآلام المرة حتى بلغت منا مخ العظام.

فى الوقت الحاضر، يعنى جلب الرأسمال الاجنبي الى الوطن، فى منتهى التحليل، التخلى عن السيادة الاقتصادية وبيع الوطن ووضع اقتصاد جنوبى كوريا بمجمله فى ايدى الامبرياليين الامريكيين.

ولذا فان الصراع يدور حتى فى داخل حزب سينغمان رى، "حزب الاحرار"، ناهيكم عن الجمعية الوطنية العميلة، حول "مشروعه لتعديل الدستور" المزعوم، حتى ان بعض العناصر المعارضين له فى داخل الجمعية الوطنية العميلة يصرون بخصوص

نتائج التصويت على " المشروع" الذى جرى فى هذه الجمعية على انه قد رفض، فيما يدعى اتباعه الآخرون بانه قد تم اقراره. وما دام الامر كذلك، فلا يمكننا ان نعرف بوضوح هل صار مقبولا ام مرفوضا.

تعارض طغمة سينغمان رى انسحاب القوات الامريكية علنا، وتطالب ببقائها الى الابد. ذلك لانها لا يمكن ان تحافظ على "سلطتها" ولو يوما واحدا، من دون الاعتماد على سلاح سيدها الامبريالية الامريكية.

كما انها تبيع ممتلكات الدولة للمضاربين. حتى ان ما يسمى "بالاملاك المحجوز عليها" التى قد جمعها الامبرياليون اليابانيون ما قبل الخامس عشر من آب عن طريق نهب الشعب الكورى، تبيعها على هواها للرأسماليين الاجانب والكمبرادوريين والتجار المنتفعين. يدل هذا على ان رصيد سينغمان رى الداخلى كاد ان ينضب.

من جراء خراب الصناعات والاستيراد المفرط من جانب واحد فى التجارة وزيادة النفقات العسكرية فى جنوبى كوريا، اعترت الوضع الاقتصادى والمالى "لحكومة" سينغمان رى فوضى بالغة لا علاج لها.

يقدم الامبرياليون الامريكيون مبالغ كبيرة من الاموال لسينغمان رى بغية تضخيم جيشه العميل. وبناء على هذا، راح يزيد جيشه العميل من ٢٠ الى ٣٠ فرقة.

هكذا، باع سينغمان رى جنوبى كوريا تماما للامبرياليين الامريكيين في غضون سنة واحدة مضت فتحول اليوم تحولا كليا الى مستعمرة لهم.

صحيح ان جنوبى كوريا كان فى السابق ايضا مستعمرة للولايات المتحدة، ولكنه تحول اليوم الى مستعمرة كاملة لها بصفة قانونية ايضا، نظرا للحلف العسكرى الذى عقد ما بين الامبرياليين الامريكيين وسينغمان رى بعد الهدنة، كما عقد "اتفاق" بشأن وضع اقتصاد جنوبى كوريا تماما تحت سيطرتهم، واعلن حتى عن تعديل "الدستور" بما يناسب ذلك. هكذا، وفر الامبرياليون الامريكيون كل الشروط للتدخل فى شئون جنوبى كوريا في أى وقت.

يعارض سينغمان رى اليوم توحيد الوطن علانية. اى انه يرفض دون أى شرط دعوتنا الى اجلاء كل الجيوش الاجنبية عن كوريا واقتراحنا: "لنحل مسألة كوريا

بأيدينا نحن الكوريين بالطرق السلمية".

من البديهى ان الامريكيين يدعمونه فى معارضة ذلك. وعميلهم القديم هذا يفعل ذلك بنحو اعمى وبتحريض منهم.

بم اجاب الامريكيون في مؤتمر جنيف عن مقترحاتنا المتعلقة بقيام حكومة كورية موحدة عن طريق اجراء انتخابات يشترك فيها الكوريون انفسهم بعد اجلاء الجيوش الاجنبية؟ تشدق دالاس علنا بالقول: "كيف ننسحب من كوريا بوداعة، بعدما بذلنا تضحية قوامها مئات الآلاف فيها؟ اننا لن ننسحب منها."

فيما نحن نؤكد على حل المسألة الكورية على ايدى الكوريين انفسهم، يصر الامريكيون وسينغمان رى على تسويتها باشراف الامم المتحدة دون سواها. هذا كلام يتصف بطابع عدوانى وخيانى بحق الوطن.

لقد حاربنا "قوات الامم المتحدة" حربا ضارية لثلاث سنوات فى سبيل الدفاع عن وطننا. ولذا، صارت الامم المتحدة عدوا لنا فى الحرب الكورية. واذن، كيف يمكننا ان نحل المسألة باشرافها؟ تخلت الامم المتحدة عن موقفها العادل وصارت ناطقة باسم الولايات المتحدة منذ عهد بعيد. ولذلك، لا يمكننا ان نعامل الامم المتحدة.

يخاف سينغمان رى خوفا شديدا من مجالسة الكوريين انفسهم فى مكان واحد. ما لم يكن مرتكبا جريمة بحق شعبنا لم يخاف هذا؟ ذلك لانه ارتكب جريمة بيع الوطن.

تعرفون جميعا ان مجلس الشعب الاعلى لنا وجه دعوته مؤخرا لتوحيد الوطن سلميا.

اقترح مرة اخرى التشاور في مسألة توحيد الوطن بمجالسة الجمعية الوطنية العميلة. اعطيناهم تنازلا الى هذا الحد. اننا ندعو الى المجالسة مرة على اية حال من الاحوال حتى ولو مع "حزب الاحرار" بزعامة سينغمان رى. ذلك لاننا نثق بانه قد يجلس معنا عناصر ذوو ضمائر ولو من بين العملاء للتشاور معنا فينعطفون نحونا. ذلك ان قضيتنا قضية عادلة ومعقولة بحق الامة والوطن.

يرفض سينغمان رى الجلوس معنا لانه لص ومجرم كبير وبائع للوطن.

ولذا فاننا اهبنا بهم ان نقوم ولو بتبادل المراسلات بين شمالى كوريا وجنوبيها، اذا هم لم يتمكنوا من قبول اقتراحنا السابق الذكر. ربما قرأتم بيان وزير البريد والهاتف.

فيما نحن نتبادل الرسائل حتى مع البلدان الاجنبية، لم يتعذر علينا ذلك بين ظهرانى البلد الواحد والامة الواحدة؟ حسبما ورد في الانباء، فقد ابلغ العاملون المختصون بالبريد والهاتف فى جنوبى كوريا هذا الامر الى وزيرهم. الا انه لم يجب عنه بعد.

انهم يخافون من تأثيرنا على شعب جنوبى كوريا، اذا ما تحقق تبادل الرسائل كما ندعو اليه.

ما زالت معيشتنا عسيرة، ولكنها افضل كثيرا مما فى جنوبى كوريا.

لقد حضر الاجتماع المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، المنعقد فى بيونغ يانغ فى نيسان ١٩٤٨ كل الممثلين من جنوبى كوريا عدا ممثلى الحزب التابع مباشرة لسينغمان رى. حتى ان اشخاصا مثل كيم كو وكيم كيو سيك كانوا فى الماضى يعتبرون الشيوعيين اعداء لهم قدموا الينا وقالوا ان عملنا عادل. وقد اعجب كيم كو وكيم كيو سيك ايما اعجاب بما شاهداه بأم أعينهما من ازدهار ورخاء وتطور فى الشطر الشمالى، واقرا بأن اعمالنا هى كلها فى سبيل الوطن والشعب وتوحيد بلادنا واستقلالها.

واقع الامر ان كل ما اديناه من اعمال كان فى سبيل الوطن والشعب. ومع ان ثمة اعمالا لم نكملها بعد، الا انه لا يوجد ثمة عمل مما تم انجازه حتى الآن ليس فى سبيل الشعب والوطن.

لو كان يتاح للمواطنين فى جنوبى كوريا ان يزوروا شمالى كوريا حتى فى هذه الآونة، لكان فى مقدورهم ان يعرفوا تمام المعرفة ما اشد مستقبلنا بهاء. لهذا السبب لا نتردد بمجالسة اية فئة فى الشطر الجنوبى.

جاء فى النداء الموجه من مجلس الشعب الاعلى انه يحسن ان ينعقد الاجتماع سواء فى بيونغ يانغ او فى سيؤول. واذا اراد جنوبى كوريا ان يرسل الينا فريقا رياضيا او فرقة فنية فليرسل. وسوف نرسل مثله بدورنا.

ليس ثمة فى جنوبى كوريا ما يسترعى انظار الاهلين فى الشطر الشمالى، اذا هم زاروه. وعلى العكس من هذا، فاذا زار اهل الجنوب شمالى كوريا، سوف يدركون صحة قضيتنا. لهذا السبب، يرفض سينغمان رى دون ترو اقتراحاتنا المختلفة عن

توحيد الوطن بالطرق السلمية، مهما كان نوعها. انه يرفض كل شيء، اذ هو ينوى فى نهاية المطاف ان يضع ولو جنوبى كوريا وحده فى ايدى الامريكيين كلية. يبيع سينغمان رى جنوبى كوريا علانية ويتشدق الامريكيون بنحو فظ بأنه ملك لهم. لا يرغب الامبرياليون الامريكيون ان يرفعوا ايديهم عن الشطر الجنوبى بالطريق السهل.

هكذا، نجد انفسنا اليوم فى وضع خطير. لهذا، فان مهمتنا النضالية فى سبيل تحرير الشطر الجنوبى تتصف بالتمادى فى الزمن، وبالتالى، لا يجوز قط ان يعترينا نفاد الصبر لدى انجاز هذه المهمة، بل علينا بالضرورة ان نذكر دائما اننا لا بد من ان نناضل حقبة طويلة من الزمن.

قد يلاقى نضالنا كثيرا من العقبات. فمن واجبنا ان نعقد العزم على اجتياز الشدائد ونناضل بدأب ومثابرة.

وما دام وضعنا خطيرا ونضالنا متماديا، فلا بد من ان نبدى درجة اعلى من النشاط والتفانى فى سبيل انتصار نضالنا الثورى.

من المؤكد ان حزبنا سوف يحقق قضية توحيد الوطن وهى امنية كل الشعب والامة.

اذن، هل يمكن ان نحقق توحيد الوطن؟ انه ممكن طبعا.

تعرفون جميعا ان الامبرياليين اليابانيين قد احتلوا فى وقت ما كوريا ومنشوريا وشنغهاى ونانكين، واستولوا حتى على الفيليبين ابان حرب المحيط الهادئ. وعلى الرغم من هذا، ناضل الثوريون الكوريون بلا تراخ على ثقة اكيدة باستقلال كوريا.

اعتبر كثير من الناس آنذاك ان رجال حركة الاستقلال كانوا مجانين، وقد ارتد كثير من رجال حركة الاستقلال ايضا. تملق لى كوانغ سو مثلا الامبريالية اليابانية وراح يثرثر بما زعم من "نظرية الاصل السلفى الواحد لليابانيين والكوريين". وكتب كثير من الكتاب الخونة بحق الوطن عن ضرورة خضوع شباب بلادنا لاوامر اليابان بشأن التجنيد ودعوا الى الوفاء للامبريالية اليابانية.

فى ذلك الوقت الذى احتل فيه الامبرياليون اليابانيون حتى الفيليبين ووسعوا نطاق حربهم العدوانية، انتاب التردد اناسا كثيرين. الا ان الشيوعيين الكوريين ورجال جيش حرب العصابات وسائر الثوريين الكوريين راحوا يقاتلون على ثقة اكيدة بوهن

الامبـريالية وبحتمـية هلاكهـا مـن جـراء التناقـضات بـين الاتحـاد الـسوفييتى والـدول الامبريالية والتناقضات ما بين البلدان الامبريالية من اجل اكتساب موارد المواد الخام والمستعمرات، وبحتمية استقلال امتنا.

يشير قانون تطور المجتمع علينا بان الامبريالية لا مندوحة لها من الهلاك، وبان كفاحنا يزيد من سرعة تطور المجتمع.

لم تحافظ الامبريالية اليابانية المتعجرفة على حكمها طويلا واصيبت بالدمار في النهاية. اما هتلر فقد حاول الالتقاء بالامبرياليين اليابانيين في الاورال، لكى يتقاسموا الاتحاد السوفييتى ويبتلعوه. الا ان الاتحاد السوفييتى لم يكن لقمة سائغة فى فمه، بل بالعكس فقد اصيب هو بالدمار من قبل الاتحاد السوفييتى. وانهزمت ايطاليا ايضا. وفرنسا وبريطانيا ايضا اللتان اعتبرتا نفسيهما في فترة ما اثنتين من الدول الخمس او الدول الست العظمى، انتابهما العجز، بعدما اصيبتا بضربة واحدة من قبل هتلر.

اذن، فمن هو المنتصر الاخير؟ انه الاتحاد السوفييتى. ولم تمكن من الفوز؟ لان الاشتراكية هى القوة الجديدة التى اخذت تنمو ويشتد ساعدها باطراد، فيما تسير الامبريالية التى عاشت زمنها فى طريق الهلاك.

بناء على هذا القانون لتطور التاريخ، انهزمت روسيا القيصرية فى فترة الحرب العالمية الاولى، وولدت الدولة السوفييتية، ونتيجة للحرب العالمية الثانية انهزمت اليابان والمانيا الهتلرية وايطاليا، وانبثقت الدول الديمقراطية الشعبية الى الوجود فى شرقى اوروبا وفى جنوب شرقيها وانتصرت الصين فى ثورتها.

اما اليوم فالولايات المتحدة هى وحدها الباقية كما كانت. الا ان الدمار محتوم عليها وفقا لقانون تطور المجتمع.

اشار لينين الى ان الامبريالية هى الرأسمالية فى مرحلتها الاخيرة التى قد تحولت من رأسمالية تقدمية الى رأسمالية طفيلية وفاسدة، وانها رأسمالية محتضرة.

تسير الامبريالية الامريكية اليوم على طريق الاضمحلال، وسوف تهلك مؤكدا فى المستقبل، سواء من جراء الصراع بين المعسكرين الامبريالى والاشتراكى او من جراء التناقضات الداخلية للامبريالية ذاتها.

لا بد ان نعلم ان من المحتمل ان يتناحر الامبرياليون انفسهم بعضهم مع بعض.

احيلت اليابان اليوم الى مستعمرة للولايات المتحدة. لا يرحب اليابانيون كلهم بذلك، خلا الرجعيون.

ثمة تناقضات بين الولايات المتحدة وفرنسا، وبينها وبين بريطانيا، وبينها وبين المانيا الغربية، وهى تتفاقم كل يوم. من واجبنا ان نتتبع دائما تفاقم التناقضات داخل المعسكر الامبريالى، وان نعرف كيف نستفيد منها.

واذا سنحت لنا الفرصة لتوحيد الوطن حين يتفاقم التناقض ما بين الولايات المتحدة واليابان حتى يقع صدام بينهما ولا يكون ثمة مجال لدى الولايات المتحدة ان تكترث بسينغمان رى او بجنوبى كوريا، فهل يتعين علينا ان نقف مكتوفى الايدى دون ان نهب واقفين لتوحيد الوطن؟ بعبارة اخرى، اذا نشب القتال بين امبريالية واخرى، بحيث لا تجد الامبريالية الامريكية فرصة للتدخل في مسألتنا الكورية، فلم لا نحقق توحيد الوطن؟

واذا اشتد التناقض داخل الولايات المتحدة ذاتها وانبرى شعبها يكافح دوائرها الحاكمة حتى لا تجد الامبريالية الامريكية فسحة من الوقت للاكتراث بكوريا، فلم لا نحقق توحيد الوطن؟

وعلاوة على هذا، فقد تنشب معركة كبيرة اخرى. اذا انفجرت الحرب بين المعسكرين الامبريالى والاشتراكى بحيث لا يجد الامبرياليون الامريكيون فسحة من الوقت للتدخل فى شؤون كوريا، فلم لا نستطيع توحيد وطننا؟

حينئذ، سيعد الامريكيون حقائبهم للرحيل عن كوريا. يتوجب علينا ان نستعد لاستقبال هذا الحدث العظيم.

وفيما عدا ذلك، قد تسنح لنا فرصة اخرى. رغم ان الشطر الجنوبى من وطننا واقع في ايدى الامريكيين، الا ان الظروف قد تنضج لتوحيد الوطن بان ينهض شعبه اجمع الى كفاح الامريكيين وطغمة سينغمان رى، مطالبين بالتوحيد، فهل نقف مكتوفى الاذرع؟ يتوجب على الشعب فى الشطر الشمالى حينئذ ان يساند شعب جنوبى كوريا بنشاط ويضافر الجهود معه لتوحيد الوطن.

لا داعى للخوف من نشوب حرب ما فى المستقبل. بما اننا اجتزنا معارك كبيرة فلا نخاف اية حرب.

يتعين علينا ان نعد العدة لاستقبال حدث عظيم يحتمل وقوعه فى المستقبل خارج الوطن او داخله. علينا ان ننجز واجبنا الثورى لتوحيد الوطن واستقلاله مقتحمين كل العقبات.

يتوجب علينا ان نعرف بوضوح حالة الشعب في جنوبى كوريا الذى يرزح اليوم من وطأة اضطهاد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى.

بينما نعانى نحن فى الشطر الشمالى من نقص فى الايدى العاملة، نظرا لسير البناء على قدم وساق، ثمة فى جنويى كوريا نحو ٣ر١ مليونا من العاطلين عن العمل، وفيما عدا هؤلاء، يبلغ عدد منكوبى الكوارث والفقراء ٣ الى ٤ ملايين. ليس فى وسع سينغمان رى ان يقوم بتشغيل اولاء العاطلين، نظرا لان المصانع لا تعمل.

يقوم سينغمان رى بتجنيد شباب جنوبى كوريا فى الجيش قسرا، الا ان عدد الهاربين منه يزداد يوما بعد يوم. بناء على الانباء الواردة فى صحف جنوبى كوريا، بلغ عدد الهاربين من التجنيد العسكرى اكثر من ٤٨ ألف شخص خلال اربعة اشهر منذ كانون الثانى هذا العام.

كثيرا ما تقع فى جنوبى كوريا كل عام حوادث حريق كبيرة فتقع الاضطرابات ويفقد الكثير من الناس منازلهم. فى الايام الاخيرة وحدها، وقعت في بوسان حادثة حريق كبيرة ادت الى احتراق اكثر من ٢٠ ألف مسكن.

هكذا، يتواجد فى جنوبى كوريا كثير من جماهير العاطلين عن العمل ومنكوبى الكوارث والهاربين من التجنيد العسكرى والاشخاص الذين لا مأوى لهم. ولكن سينغمان رى لا يجد سبيلا لتحسين حالة الشعب.

بعد صدور نداء مجلس الشعب الاعلى هذه المرة، راحت نسخه تنشر فى انحاء جنوبى كوريا. تؤيد الجماهير هذا النداء. حتى ان الطلاب انقسموا جماعتين حول هذا النداء بحيث تدور بينهما صراعات.

كما ان اهل شمالى كوريا الذين انساقوا قسرا الى الجنوب بعد ما عاشوا فى الشمال حياة حرة بنعمة وافرة من الغذاء واللباس لا يعرفون البطالة، قد ادركوا ادراكا

جليا ما اشد سياسة سينغمان ری خيانة ومناوأة للشعب.

انطلق عدد متزايد من الجماهير في جنوبی كوريا الى كفاح الامبريالية الامريكية وسينغمان ری. لن يسع سينغمان ری ان يعالج هذا الوضع اطلاقا.

اما في شمالی كوريا فقد قمنا بتأميم الصناعات الرئيسية بحيث صارت المصانع والمشاريع ملكا للدولة والشعب، وتدار الدولة بالاعتماد على ايراد صناعات الدولة. ولكن علام يعتمد سينغمان ری للحفاظ على نظامه الفاشی؟ لا يسعه الا ان يعتمد على الضرائب وحدها، اذ انه يفتقر الى المصانع والمشاريع. ولذا فمن الطبيعی ان ترتفع تكاليف الضرائب في جنوبی كوريا وتزداد وطأة الاعباء على الشعب بالتالی. لقد وصل سينغمان ری الى مأزق حرج، بحيث لا يسعه الا ان يبيع بضعة المصانع الباقية لديه من "ممتلكات العدو"، فی سعيه لتذليل المصاعب المالية. ولا سبيل له للحفاظ على قواته العسكرية الضخمة الا بالاعتماد على اسياده الامريكيين.

لقد اصيب معظم المصانع والمناجم والمؤسسات فی جنوبی كوريا بالافلاس ولم يعد ثمة مكان يعتمد عليه سوى الريف. الا ان هذا الريف اخذ هو الآخر بالانحطاط بسبب تجنيد جميع الرجال في الجيش العميل. يسير اقتصاد جنوبی كوريا فی طريق التدهور.

يترتب على هذا ان حياة الشعب فی جنوبی كوريا تزداد صعوبة يوما بعد يوم، وبالتالی تتصاعد روح مناهضته "سلطة" سينغمان ری باطراد.

حتى فی داخل الجمعية الوطنية العميلة، تتعاظم التناقضات بالتدريج، ويتفاقم التنافر والتنازع على السلطة.

اما نظام الرئاسة مدى الحياة المذكور فی "مشروع تعديل الدستور" الذی فرض سينغمان ری اقراره قسرا، فهو لا يختلف ابدا عن النظام الملكی الاقطاعی. من يؤيد النظام الملكی من بين الشباب فی عصرنا الراهن؟ من يرحب بدخول رأس المال الاجنبی، مهما بلغ من بلاهته؟ ومن يروقه بيع كل "ممتلكات العدو" التی صودرت من اليابانيين؟ ولذا فان سياسة سينغمان ری المتسمة بخيانة الوطن ودماره، هی عرضة للمقاومة حتى داخل الجمعية الوطنية العميلة.

لا بد ان نعرف ان الامريكيين سوف يضطرون الى الانسحاب، مهما بلغ من

محاولاتهم اليائسة، اذا صار شعب جنوبى كوريا يؤيدنا وينهض كله ضد اولاء الاوغاد وسينغمان رى.

فى فترة هجومنا المضاد الاول، خدعنا باك هون يونغ. قال كاذبا انه ثمة فى جنوبى كوريا ٢٠٠ ألف عضو فى الحزب يتعاطون الاعمال السرية. ولو كان فيها منهم ١٠٠٠ شخص فقط بله ذلك العدد الكبير، بحيث تتفجر الاضرابات فى بوسان مثلا، لكان من المحال ان يبقى الامريكيون فيها. ولو انخرط شعب جنوبى كوريا كله فى نضال الامريكيين حين نزلوا وشنوا الهجوم علينا، لاختلف الموقف. ولو كانت فى جنوبى كوريا آنذاك قواعد جماهيرية راسخة وقوى ثورية صلبة، لعجز الامريكيون عن الانقضاض علينا.

فمن واجبنا، اولا وقبل كل شىء، ان نرص الشعب فى جنوبى كوريا ونوحد الشعب الكورى اجمع حول حزبنا وحكومتنا.

يتطلب هذا نضالات سياسية واقتصادية مشددة.

اما عن الكفاح السياسى فقد اشير اليه فى النداء الصادر مؤخرا عن مجلس الشعب الاعلى. يمكن ان يرفض سينغمان رى مقترحاتنا. بيد ان الشعب في الشطر الجنوبي سوف يقدر تقديرا صحيحا فى اى جانب هى العدالة ومن هو ردىء.

ولذا فلا غنى عن منهجنا لتوحيد الوطن بالطرق السلمية. ان مقترحاتنا التالية عادلة: "ليتجالس الكوريون للتشاور في مكان واحد في سبيل توحيد الوطن" و"لتنسحب الجيوش الاجنبية" و"لنعمل على اعادة الانتخابات"، الخ.

ان سلطتنا هى سلطة جديرة قد انتخبها الشعب. الا اننا لا نخاف من اعادة الانتخابات فى سبيل توحيد الوطن. ليس ثمة ما نخشاه ما دمنا نؤدى اعمالا عادلة فى اى حال من الاحوال.

اما سينغمان رى فهو يخشى توحيد الوطن. ذلك لان حكم الشعب سيدينه يوم توحيد الوطن.

يتوجب علينا ان نتقرب الى جنوبى كوريا بكل الوسائل. لا يعنى هذا التقرب من سينغمان رى، بل يعنى ضرورة التقرب من الشعب والالتقاء به والقيام بالعمل

الايضاحى بينه واسداء التأثير الايجابي له. ان التقرب هو شكل من اشكال الكفاح السياسى، ومن خلاله يجب ان نجمع شمل الشعب فى جنوبى كوريا.

ولا بد في سبيل ذلك من ان نشدد نشاط الحزب الثورى في جنوبى كوريا. ولو لم تعمد عصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب الى نسف الحزب فى جنوبى كوريا، لكنا حققنا قضية توحيد الوطن.

حين اعيد انعقاد اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة عامى ١٩٤٦ و١٩٤٧، نظمت هذه العصابة عن عمد حركة من التظاهرات المكشوفة في جنوبى كوريا، حتى تكشف جميع الثوريين، فأخذوا بالاغتيال. مما لا شك فيه ان باك هون يونغ ولى سونغ يوب لم يكن لهما سبيل غير هذا لانهما كانا جاسوسين للولايات المتحدة وسينغمان رى.

الشىء الهام الآخر هو ان نقوى الكفاح الاقتصادى.

من واجبنا ان نوطد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونرسى اسسه الاقتصادية راسخة حتى تغدو بلادنا دولة صناعية غنية وقوية، ونتمكن من انعاش الشطر الجنوبى بسرعة بعد تحريره. يتوجب علينا ان نحول الشطر الشمالى الى دولة صناعية، ونطور الصناعة الخفيفة والزراعة، فى آن مع الصناعة الثقيلة، حتى تنتج وفرة من الاطعمة والالبسة والاحذية، بحيث تستقر معيشة الشعب وتتحسن، ونزيد من المدارس والمشافى والاندية وغيرها من المرافق الثقافية، مما يجعل التباين بين الشطرين الشمالى والجنوبى كتباين السماء عن الارض، او تباين الجنة عن الجحيم.

حينئذ، سوف يتطلع ابناء الشعب في الشطر الجنوبى الذين يئنون فى وطأة النظام الاستعمارى للامبريالية الامريكية الى نظامنا ويتبعوننا ويلتفون متراصين حول حزبنا وحكومتنا، ويناضلون الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى بمزيد من القوة. ان تعزيز القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالى لا غنى عنه لاستنهاض الشعب فى الشطر الجنوبى بسرعة واستعجال توحيد الوطن.

ولذا فقد اطلق الحزب منذ اليوم الاول من الهدنة شعار توطيد القاعدة الديمقراطية.

المهمة التى يعرضها حزبنا هى ان نطور الصناعتين الثقيلة والخفيفة والزراعة والنقل في بلادنا، لكى نعزز القاعدة الديمقراطية فى سبيل توحيد الوطن.

كيما تكون بلادنا غنية وقوية، يجب ان تتطور الصناعة والزراعة. ولذا فان حزبنا يعير اهتماما كبيرا لتطويرهما.

اننا نسعى جاهدين للقضاء على الطابع وحيد الجانب ذى المنشأ المستعمرى الذى كان يطبع صناعتنا منذ عهد الامبريالية اليابانية، ولارساء اسس الاقتصاد المستقل. سنعمل على تطوير صناعة الحديد وصناعة بناء الآلات بسرعة وعلى زيادة عدد المحطات الكهربائية وانعاش الصناعة الكيميائية وتوسيعها بغية انتاج الاسمدة بكميات كبيرة، وسوف نقوم فى قطاع الصناعة الخفيفة بتوسيع مصانع الغزل والنسيج، وبناء مصانع تعليب اللحوم والاسماك، بحيث تتحسن معيشة الشعب.

سوف تتحسن معيشة الشعب على نحو ملحوظ، ابتداء من عام ١٩٥٧، أى بعد انجاز خطة السنوات الثلاث. في صناعة الغزل والنسيج، سينتج ١٠٠ مليون متر من الاقمشة خلال عام ١٩٥٧ فينوب كل فرد ١٠ امتار منها.

اما مسألة الغذاء فيمكن حلها بفضل تطوير الزراعة وتربية المواشى وصيد الاسماك. اذا تم تنظيم التعاونيات الزراعية وتوطيدها فى الارياف وتحققت المكننة فى الزراعة وزادت منشآت الرى، يمكن انتاج الحبوب بمقدار ٣ الى ٥ر٣ ملايين طن فى عام ١٩٥٧. حينئذ، سوف تكون لدينا وفرة من الغذاء.

ونتوقع صيد ٤٣٠ ألف طن من الاسماك فى العام القادم. توجد لدينا السفن والشباك، واننا نصنع السفن بأيدينا وتتوفر لنا القواعد المادية الضرورية، بحيث يمكن صيد الاسماك على نحو مخطط. واذا صار الامر كذلك، سوف ينوب كل فرد ٤٠ كغ فى السنة. ونتوقع صيد ٦٠٠ ألف طن من الاسماك فى السنة الاخيرة من خطة السنوات الثلاث، وحينئذ، سوف ينوب كل فرد ٦٠ كغ. يسأل بعض الضيوف الاجانب ما اذا كنا نستطيع استهلاك هذا القدر الكبير منها.

وفي قطاع الدولة لتربية المواشى وحده، انتجنا هذا العام ٦٠٠٠ طن من اللحوم، ونتوقع في العام القادم انتاج ٢٠ ألف طن. واذا جمعنا مقدار انتاج الافراد والتعاونيات الزراعية، فان انتاج ٥٠ الى ٦٠ ألف طن من اللحوم ليس بالامر الصعب. ان لنا املا مؤكدا بانتاج ١٠٠ الى ٢٠٠ ألف طن من اللحوم في المستقبل.

ومتى انجزت خطة السنوات الثلاث، يمكن حل مسألة السكن ايضا. فلو ان مصانع الاسمنت صارت تعمل كلها بحيث تنتج ٨٠٠ الف الى مليون طن سنويا، ولو صارت عدة مصانع كبيرة للآجر ذات مستوى عالمى من حيث الحجم طاقة انتاج كل منها ١٠٠ مليون آجرة سنويا تعمل على قدم وساق في المستقبل حتى تنتج ٦٠٠ الى ٨٠٠ مليون آجرة، لأمل حل مسألة السكن ايضا في وقت قريب.

واذا حلت مسائل الملبس والمأكل والمسكن على هذا النحو فان معيشة الشعب سوف تستقر بلا شك.

لا بد لنا من ان نتجه نحو انشاء المصانع ونسعى الى حل مسائل المأكل والملبس والمسكن قبل اى شىء آخر. كيف يكافح الشعب وهو لا ينعم بحسن الغذاء واللباس؟ يتوجب علينا ان نحل اولا مسألتى الغذاء واللباس.

ثمة مسألة اخرى ينبغى حلها فى اقرب وقت ممكن، الا وهى انشاء المدارس. اذا نحن لم نعلم الطلبة ولو عاما واحدا فان جيلنا الصاعد لن يتقدم بنفس القدر. ولذا فاننا بنينا عددا كبيرا من المدارس حتى يدرس الاولاد فى غرف الدرس المشمسة، رغم ان لجنة الحزب المركزية وكثيرا من الهيآت المركزية تعمل في الانفاق.

هل كانت سياستنا صحيحة؟ طبعا انها كانت صحيحة. ان "النائب في الجمعية الوطنية" سابقا فى حكومة سينغمان رى العميلة آن جاى هونغ والذى يقيم الآن فى الشطر الشمالى، صرح بعد زيارة مدرسة مانكيونغداى لأبناء الشهداء ودار الايتام قائلا: "تجرى تنشئة الايتام وتعليمهم فى الشطر الشمالى على احسن وجه. حتى انهم يذهبون الى البلدان الاجنبية للدراسة، ويلبسون ويأكلون بصورة افضل من الاولاد في كنف والديهم ". كما قال انه اعجب كل الاعجاب بما شاهده من مدارس كثيرة بنيت جديدا فى بيونغ يانغ. لا داعى للقيام بالدعاية حيال اولاء الاشخاص.

فيما نحن نسكن فى اقبية من الطين، بنينا قبل كل شىء اكثر من ٣٠ مدرسة في بيونغ يانغ وحدها ابان العام الماضى.

هكذا، كنا نوجه اهتماما عميقا الى التعليم فى فترة ما بعد الحرب. كان من نتيجة تكريس جهودنا الخاصة له ان بلغ عدد الطلبة حاليا في الشطر الشمالى ٩ر١ مليون من

اصل مجموع السكان وعددهم ١٠ ملايين. ليس هذا بالعدد القليل قط.

حتى اثناء الحرب، واصلنا التعليم في اعماق الجبال، وارسلنا كل عام مئات من الطلاب الى البلدان الاخرى للدراسة فيها.

سمعت ان آن جاى هونغ لزم غرفته طوال النهار بعد زيارته مدرسة ابناء الشهداء والمدارس الاخرى، وتفجع على نفسه قائلا: "ما الذى فعلناه حتى بلغت اعمارنا ٦٠ الى ٧٠ سنة. ولو عملنا نحن ايضا من اجل الوطن والشعب لاستطاع ولو اولادنا ان يتعلموا فى المدارس الديمقراطية وفي مدرسة ابناء الشهداء بعد وفاتنا". هذا امر لا مندوحة منه. اذ ان التعليم المدرسى الحالى فى جنوبى كوريا ينصرف كليا الى التعليم الاستعمارى للامبريالية الامريكية، والاسوأ من ذلك ان معظم مبانى المدارس قد احيلت ثكنات للقوات الامريكية والجيش العميل. فاذا قورن هذا بواقعنا فمن ذا لا يعتريه الاعجاب؟

بلغنى انه حين شاهد هذه المرة العرض الفنى فى مسرح مورانبونغ الذى بنى حديثا، قال متأثرا: "ان الفن القومى يزدهر فى الشطر الشمالى من الجمهورية. من دون سلطة الجمهورية، لن يكون بالامكان وراثة الفن القومى الكلاسيكى وتطويره."

هذا ايضا امر حتمى. ذلك لان من المحال ان يوجد الفن الرفيع والسليم الذى يخص امتنا فى جنوبى كوريا حيث تسود ثقافة اليانكى الفاجرة الفاسدة والفن البالى الذى عفى عليه الزمن.

كما ان السير فى طريق التصنيع امر ضرورى بالنسبة لبلادنا فى المستقبل.

كان اجدادنا واقعين فى تبعية الامبريالية اليابانية من جراء عجزهم عن صنع حتى بندقية ذات فتيل. اذا سلكنا سلوك النبلاء الذين كانوا يركبون الحمير فى عهد اسرة لى الملكية، فقد يعتدى علينا حتى الامبرياليون اليابانيون مرة اخرى. لا بد لنا من ان نصنع الاسلحة بأيدينا. قمنا ابان الحرب بتنمية الزراعة وتربية المواشى والصناعة الحربية ايضا. يلزمنا الواجب بان نجعل بلادنا دولة صناعية ذات قدرة دفاعية قوية.

كما قلت آنفا، فيما يتطور الشطر الشمالى من الجمهورية يوما بعد يوم وتتحسن حياة الشعب فيه ويسير هذا الجزء من البلاد فى طريق السعادة والنور، يتحول الشطر الجنوبى الى ارض للظلام وجحيم للاحياء يسوده الجوع الشديد والفقر المدقع من جراء

سياسة الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة المناوئة للشعب وتخريبهما ونهبهما الصناعة والاقتصاد الريفى.

كلما نجحنا فى البناء الاقتصادى الرامى الى تعزيز القاعدة الديمقراطية، سيكون الوضع اشد صلاحا لنا، ويشتد لهيب النضال اتقادا لدى الشعب الكورى الجنوبى في سبيل انقاذ الوطن ضد الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى، ويزداد ضراما. عندئذ، نتمكن من تحقيق قضية توحيد الوطن.

الامر الهام فى توحيد الوطن واستقلاله هو تقوية الجيش الشعبى. بدون هذا العمل، لا يمكن توحيد الوطن ولا حماية استقلاله وامنه فى اى ظرف كان.

طبعا اننا نخوض كفاحا سياسيا فى آن مع التزام خط توحيد الوطن بالطرق السلمية. ومع هذا، لا بد ان يكون الجيش الشعبى على اهبة تامة للانطلاق فى أى وقت حين يدعوه الحزب، اى ان الضرورة تقتضى تعبئته لدى انفجار الاحداث الخارجية او الداخلية كما ذكر آنفا. لا يجوز ان يتوانى حينئذ، بدعوى ان الاسلحة غير مرتبة والكوادر ناقصة والاستعداد غير كاف.

ان الواجب العتيد لجيشنا الشعبى هو ان يحرر الشطر الجنوبى للجمهورية. مهما يكن الامر، فلا يجوز ان نتعجل بفراغ الصبر كأنما سنحرر الشطر الجنوبى غدا او بعد غد.

طبعا، قد يهب الشعب الكورى الجنوبى على اوسع نطاق ليشن النضال الثورى فيما بعد، او ان الوضع الدولى قد يتغير فى صالحنا، او ان وغدا يتصف ببالغ السخافة والحمق مثل سينغمان رى قد يتخبط بطيش فيجعل الوضع معقدا. لا يمكننا وقتئذ ان نقف متفرجين على هذا الواقع. ولذا ينبغى للجيش الشعبى ان يعرف تمام المعرفة المهام الملقاة على عاتقه.

ان مهام جيشنا الشعبى الراهنة هى، اولا، تشديد بأسه لاحباط مكائد سينغمان رى من اجل "الزحف نحو الشمال" والدفاع بثبات عن قاعدتنا الديمقراطية، وثانيا، اعداد قوته بالقدر الكافى لاستقبال الحدث الثورى العظيم الا وهو توحيد بلادنا الكامل.

حرصا على اداء هذه المهام، يعرض الحزب امام الجيش الشعبى مهمة تربيته وتوطيده حتى يغدو جيشا فولاذيا وجيشا من الكوادر.

يزيد سينغمان رى اعداد جيشه العميل الى ٣٠ فرقة. ولكنه ليس ثمة ما يدعونا الى الخوف قط. ذلك لان جيشنا هو جيش ثورى تسلح بالافكار الماركسية اللينينية.

كما يدل التاريخ، لا يعود الفضل فى انتصار الجيش الثورى الى عدده الكبير. يقهر الجيش الثورى العدو المتفوق، وذلك بالعدد القليل من افراده وباسلحة متخلفة. ذلك لانه يحظى بتأييد الشعب اجمع، من حيث هو جيش يخدم الشعب. يمكننا ان نرى مثل هذا فى الثورة الروسية وفي الثورة الصينية.

الا اننا لا بد ان نعرف ان جيش سينغمان رى مزود بالمدافع والدبابات الامريكية لا بالعصى. فلا يجوز ان نستخف فى تقدير هذا الجيش.

اذا اردنا الاكتفاء بالدفاع عن انفسنا، فان قواتنا المسلحة الحالية تكفينا. ولكنه اذا جرؤ سينغمان رى على "الزحف نحو الشمال" فهل نبقى حتى فى ذلك الوقت مكتفين بالدفاع؟ كلا ابدا. لا بد لنا من ان نبيدهم عن بكرة أبيهم.

يتطلب انجاز هذه المهمة جيشا اكثر عددا، بالمقارنة مع ما هو عليه الآن. علينا ان نزيد عدد الفرق عما هو حاليا. لزيادة عدد الفرق في حالة الطوارئ، لا غنى عن توفر الكوادر بأعداد تناسب عدد الفرق المضاعفة. ولذا، علينا ان نحول الجيش الشعبى كله الى جيش فولاذى من الكوادر، عن طريق تشديد بأسه من حيث التقنية والجودة.

اذا حققنا هذه المهمة على انجز وجه، فلن يكون ثمة عدو مخيف بالنسبة لنا.

طلب بعض الرفاق فى الاجتماع مزيدا من المدافع. ليس هذا بالامر العسير. يمكن حل هذا الطلب قدر ما يريدون. ان المسألة ليست فى ان نستطيع امتلاك اسلحة جيدة ام لا، بل هى فى ان نعرف استخدام احدث الاسلحة والاعتدة الحربية التقنية الجيدة بمهارة وفى الامكان من تنظيم التحركات المشتركة بين مختلف الاسلحة بحذق.

ولذا فان اعظم المهام شأنا هى ان نؤهل عددا كبيرا من كوادر يستوعبون الانظمة ويحذقون فى استخدام مختلف الاسلحة ويقدرون على قيادة الوحدات من كل الاسلحة قيادة صائبة.

يجب بالضرورة ان نحول الجيش الشعبى الى جيش من الكوادر.

اما جيش سينغمان رى العميل فما هو الا شرذمة عاجزة من العساكر وهو جاهل

سياسيا لا يعرف جنوده ولا حتى ضباطه لماذا يخدمون فى الجيش ولماذا يواجهون الموت.

اما جيشنا الشعبى فهو متسلح بالافكار الثورية، الافكار الماركسية اللينينية التى مفادها ان يضحوا بأنفسهم فى سبيل الحزب والطبقة العاملة والوطن، ومن اجل سلطتهم.

اذا ربينا الجيش الشعبى بكفاية حتى يغدو جيشا من الكوادر، يكون سهلا علينا حل مسألة زيادة عدده في حالة الطوارئ. لدينا عدد لا حصر له من الناس يمكنهم ان ينطلقوا الى القتال وبأيديهم السلاح، اى ان لدينا مليون عضو فى الحزب وملايين من اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى. بما ان مصانعنا تنتج الاسلحة ويتلقى الاهلون تدريبا عسكريا وتثقيفا سياسيا فى الجهات المحلية سوف يتمكن اعضاء حزبنا وشعبنا قاطبة، اذا حاربنا العدو مرة اخرى، ان يحملوا السلاح بأيديهم وينبروا للقتال. واذا كان لدينا كوادر، فلسوف تزداد الفرقة الواحدة لتوها لتصبح فرقتين او ثلاث فرق او اربع او خمس.

فى فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، كنا مضطرين الى التراجع مؤقتا من جراء قلة الاسلحة، ولا سيما لنقص الكوادر فى الجيش رغم كثرة الناس.

فاذا اخذ جيشنا يتعلم ويتعلم حتى يغدو جيشا اقوى من الكوادر، يمكنه ان يقهر العدو ايا كان. فمن واجبنا ان نؤهل من الضباط اكثر فاكثر من الآن. حينئذ فقط، يمكن زيادة عدد الوحدات، عندما تقضى الضرورة.

ما لم نزد من عدد الجيش فى المستقبل، لا يمكن ان نعالج أى حدث مفاجئ بكل نجاح.

فمن واجب افراد الجيش، اعتبارا من الجنود حتى قادة الفرق، ان ينكبوا دونما توقف على التدريب القتالى والسياسى لرفع مستواهم السياسى وكفاءتهم فى القيادة العسكرية، حتى يتمكن كل منهم من القيام بدور الشخص الذى يعلوه فى الرتبة.

ولا بد ان نجيد تدريب الفرق والالوية القائمة حاليا، حتى تؤدى مهامها القتالية على خير وجه، ونسدى تعليما وتربية لكل الكوادر كيما يقدروا على اداء مهامهم على نحو اوفى بالمراد، ونؤهل فى الوقت ذاته عددا كبيرا من الكوادر الاحتياطيين. فمن الواجب تأهيل الكوادر على نطاق واسع فى كل التشكيلات ومدارس الضباط.

...

بغية مضاعفة القدرة القتالية للوحدات واعدادها القتالى، ينبغى، اولا وقبل كل شيء،

تشديد تدريبها القتالى والسياسى. الا ان الوحدات تكشف عن بعض النواقص فى التدريب.

احدى النواقص الرئيسية التى تبرز فى التدريب القتالى والسياسى هى، كما قلت فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ان القادة والضباط من كل المراتب لا ينفذون واجب التدريس بأنفسهم ولا يشتركون فى التدريب القتالى.

اذا كان القادة لا يشرفون على التدريب القتالى مباشرة ولا يسهمون فيه، فلا يمكن ضمان جودته العالية ولا تطوير انفسهم ايضا. كما ان القادة لا يمكنهم ان يعرفوا مدى قدرة وحداتهم القتالية ولا ان يتعرفوا الى حالة المرؤوسين، ما لم يشرفوا على التدريب القتالى مباشرة.

ولذا فان القادة ملزمون بان يشاركوا في التدريب القتالى مباشرة ويشرفوا عليه. ليس من السهل طبعا ان يسدى قائد الفيلق تعليما لقائد الفرقة ويسدى قائد الفرقة تعليما لقائد الفوج، ويعلم قائد الفوج قائد الكتيبة ويعلم قائد الكتيبة قائد السرية. الا ان هذا امر لا بد منه.

الارجح ان يكون هذا صعبا خلال شهر او شهرين فى البداية او حوالى نصف سنة. ولكن اذا اعتاد القادة على تعليم المرؤوسين مباشرة، فلن يكون ذلك عسيرا في المستقبل. من واجب قادتنا ان يتعودوا تدريب مرؤوسيهم مباشرة، ويتمرسوا على نحو اشد.

يكشف بعض العاملين فى جيشنا الشعبي عن ميل لديهم الى الاعجاب بالذات واهمال الدراسة. يتكاسل اولاء الناس فى الدراسة العسكرية والسياسية، مدعين بانه لا داعى للدراسة الآن بالنسبة لافراد الجيش الشعبى البطل الذى قهر القوات الامبريالية الامريكية العدوانية التى كانت تتبجح بانها "اقوى" في العالم. هذه فكرة بالغة الخطورة.

تبين التجربة ان العاملين المنتشين بالنصر والخيلاء، لن يتمكنوا من تفادى الاخفاقات فى عملهم قط.

غنى عن البيان ان الجيش الشعبى قاتل ببطولة ابان الحرب الاخيرة، واختبر وتعلم اشياء كثيرة.

بيد ان ما اختبرناه وتعلمناه ليس الا اساسا للمضى في تطوير الجيش الشعبي في المستقبل، ولا يعنى اطلاقا انه ضمان لحل كل المسائل فيما بعد. ذلك لان الحرب

الحديثة يتغير شكلها ومضمونها من حين لآخر، اذ هى تدور معتمدة على احدث منجزات العلوم والتقنية المتقدمة باطراد. فاذا توقفنا عن التعلم ولو يوما واحدا، فسنكون متخلفين بهذا القدر دون شك. لا نستطيع ان نقهر العدو بالمعارف العسكرية المتخلفة، دون تسليح انفسنا بالتقنية الحربية الحديثة.

علينا ان نشن كفاحا لا هوادة فيه على كل الاتجاهات غير السليمة التى قوامها الاعجاب بالذات والتكبر ورفض التعلم بتواضع والانحصار فى نطاق التجارب الذاتية.

ان واجبنا هو ان نتعلم ونتعلم بتواضع.

لا تطور ولا تقدم لمن لا يتعلم. ان التعلم المتواضع والعمل الدؤوب هما السبيل المؤدى الى خدمة للحزب والدولة باخلاص، كما انهما السبيل الصالح لتقدم الافراد ايضا.

فمن واجب قادة الجيش الشعبى وضباطه ان يدرسوا العلوم والفنون العسكرية التقدمية على الدوام، ويكونوا حاذقين فى تطبيق طرق الحرب الحديثة واستخدام الاسلحة الحديثة.

من ثم، ينبغى تشديد الانضباط والنظام فى حياة الوحدات.

الآن، فى المؤخرة، انخرط الشعب قاطبة فى الانعاش والبناء، وفى الجبهة، يقوم الجنود بالتدريب القتالى بيقظة شديدة، وفى الشطر الجنوبى، ينتظر الشعب ايدى التحرير من جانبنا رازحا فى قهر العدو، متضورا جوعا وبردا. لا تغيب عن اذهاننا الصيحات الناقمة التى اطلقها رفاقنا، اذ سقطوا صرعى، بعد ان ناضلوا معنا، آسفين على حلول اجلهم قبل توحيد الوطن واستقلاله.

كلما انتابنا هذا التفكير، لا يسعنا ان نسمح لانفسنا بالتخفيف من يقظتنا ولو لحظة واحدة، وبالوقوع اسرى التراخى، والفسق.

أود الآن ان أتحدث عن مسألة تعبئة الجنود للاشغال. تشكو الوحدات الآن من تعبئتها لاشغال كثيرة. طبعا، لا بد من تجنب الافراط في تعبئة الجنود للاشغال. الا ان بعض الاشغال لا مفر منها فى المستقبل ايضا. انما المسألة هى اجادة تنظيم القوة العاملة. ينبغى الاصابة فى تنظيم العمل بحيث تقتصر هذه الوحدة على الاشغال حينا، وتقتصر وحدة اخرى على التدريب حينا آخر.

نظرا لان اليوم هو فترة بناء، ينبغى بناء الثكنات وصنع المعدات اللازمة للتدريب وبناء المنشآت الدفاعية ايضا. ولكننا لا نستطيع ان ننتظر ايدى عابرى السبيل لبناء هذه الاشياء كلها. ولذا، يكون من الجيد ان تحدد هيئة الاركان ايام تعبئة الوحدات للاشغال.

وفي حالة الاضطرار الى تعبئة الجنود للاشغال، ينبغى اسنادها الى كتيبة واحدة او فوج واحد لادائها بكامل المسؤولية، بحيث يمكن للوحدات او الوحدات الفرعية الاخرى ان تتفرغ للتدريب. وينبغى على الوحدات المشاركة في الاشغال ان تعوض عما نقصها من تدريب فيما بعد.

من ثم، يجب تحسين ادارة شؤون الوحدة.

اذا تقيدت الوحدة بالبرنامج اليومى فى ادارتها على الدوام، ووضعت امورها في حسبان دقيق، وتلقى كوادر السرايا خير توجيه ومساعدة، فلن تحصل اية حادثة فى داخلها. واذا كان قائد الوحدة يعتنى بها دائما على وجه مسؤول، ويولى اهتماما كبيرا بمرؤوسيه، فان هذه الوحدة تدار على خير وجه.

واخيرا، من واجبنا ان نشدد الحياة الحزبية والتربية الحزبية فى كنف الوحدة. لا يسعنا ان نرى حتى الآن ان الحياة الحزبية بلغت مستوى عاليا فى جيشنا الشعبى. يقصر بعض قادة الوحدات فى الاسهام فى الاجتماعات الحزبية. اذا ترك الحبل لميولهم على الغارب، فانهم سيبتعدون عن الحياة الحزبية ولن يمكنهم ان يصلبوا روحهم الحزبية، وسينتهى بهم الامر ان يغدوا كائنات "مقدسة" لا يمكن ان ينقدها احد وكأنهم "الحاكمون بأمرهم" فى الوحدات.

لا يعنى هذا، طبعا، اهمال نظام الادارة الوحيدة من قبل قائد الوحدة وممارسة النقد حياله خبط عشواء، بدعوى تمتين الحياة الحزبية وتشديد النقد. من المهم عقد اجتماعات حزبية يشترك فيها اشخاص فى مستوى واحد في الرتبة بحيث يدور النقد المتبادل بحدة بغية تصحيح ما يبدو من نواقص اثناء العمل.

بما ان الحياة الحزبية متراخية داخل الجيش الشعبى، ما زال بعض كوادره يقومون باعمال متخلفة في شتى الانواع.

تتطلب الظروف الحالية تقوية الحياة الحزبية من كل النواحى داخل الجيش. وبهذه

الطريقة وحدها، يمكن القضاء تماما على ما تلوثوا به ابان الحرب من عادات سيئة تتجلى فى الفوضى والحياة الاعتباطية. من واجبنا ان نصحح العادات السيئة. هذا ما لا يتمكن منه المرء منفردا، ولا يتيسر الا بالحياة الحزبية.

لا بد ان نأخذ بعين اعتبارنا ان الكفاح الرامى الى تصليب الروح الحزبية لم يجر عارما فى الجيش فيما مضى، مع انه دار بشدة في المنظمات الحزبية المحلية.

يتوجب علينا ان نشدد الحياة الحزبية داخل الوحدات من الآن فصاعدا، ونكافح دونما هوادة مختلف الاتجاهات غير الصحيحة والممارسات المفتقرة الى الروح الحزبية. ليس هذا عسيرا على الاطلاق. اما الاخطاء فيكتفى بتصحيحها. لم لا يتمكن عاملونا الذين انتصروا على العدو القوى فى القتال ان يصححوا هذه النواقص الصغيرة ويشددوا روحهم الحزبية؟

على كل اعضاء حزبنا ان يصلبوا روحهم الحزبية باطراد، حتى يغدوا مناضلين ثوريين يعتزون بالحزب اكثر من انفسهم، ويضعون مصالح الحزب والثورة فوق مصالحهم الشخصية.

اهم الامور في صدد تعزيز الجيش الشعبى من حيث الجودة هو عمل التربية الحزبية الفكرية. ما لم يتسلح الجيش بوجهة النظر الماركسية اللينينية الى العالم، لا يستطيع ان يتطلع الى الآفاق، ويدرك الامور حق الادراك ويقدرها تقديرا صائبا.

ان عمل التربية الحزبية الفكرية قاصر عندنا.

علينا ان نسلح جنود الجيش الشعبى وضباطه بوجهة النظر الماركسية اللينينية الى العالم بحيث يتمكنون من ادراك الامور ونقدها. والا، فقد ينخدعون بالعدو ولا يرون حتى الطريق امامهم. من لا يراها ليس الا كفيف البصر. علينا ان نعرف كيف نرى الطريق امامنا. من واجبنا ان نعرف ما اشار اليه الحزب من جادة الصواب ونتقدم عليها بثقة اكيدة.

تستأثر تربية الجنود بالوعى الطبقى بأهمية خاصة، نظرا لان بلادنا ما برحت منقسمة الى الشمال والجنوب، ونقف فى مجابهة العدو منذ زمن طويل. فمن واجبنا ان نعطى لكل منهم معرفة واضحة بان "سلطة" سينغمان رى هى "سلطة" تمثل ملاك الاراضى والرأسماليين الكمبرادوريين، وان سينغمان رى خائن بحق الوطن يعمل على

بيع بلادنا للامبريالية الامريكية، الا ان سلطتنا الشعبية هى سلطة الشعب العامل المتمحور على الطبقة العاملة، وهى سلطة تخدم الوطن.

كما من واجبنا ان نتولى تعريف كل منهم وضوحا بالفرق بين جيشنا الشعبى وجيش سينغمان رى وبخصائص جيشنا، حتى يترسخ فى اذهانهم وعى طبقى بان جيشنا الشعبى هو جيش العمال والفلاحين.

وبذلك لا بد لكل من جنودنا ان يفهم بنفسه فهما واضحا "لم اقف حارسا فى هذا المكان؟ ولم جئت الى هنا؟ ولم انا رابض على هذا المرتفع؟"

علينا ان نعرف جنود الجيش الشعبى وضباطه بتجاربنا الثورية وبمستقبل ثورتنا، ونغذيهم بالفكرة الوطنية المتمثلة فى الحقد على العدو وحب بلادهم وشعبهم وطبقتهم، ونشدد تربيتهم بالروح الاممية. بهذه الطريقة وحدها، يمكن تقوية جيشنا، وتحويله الى جيش مظفر لا يقهر فى قتال العدو.

ومن واجبنا، بغية الانتصار في النضال المتمادى لتوحيد الوطن واستقلاله، ان نوطد وحدة الصفوف فكرا وارادة ونشدد التربية بالماركسية اللينينية.

هذه هى المهام الرئيسية الملقاة على عاتق الجيش الشعبى.

ان المسألة هى اتمام توحيد الوطن واستقلاله وهو مطلب الحزب والشعب.

بغية انجاز هذه المهمة، يجب، اولا، تشديد الكفاح السياسى لجمع شمل الشعب قاطبة حول الحزب والحكومة، وثانيا، بناء الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب وارساء اسس التصنيع وتوطيد القاعدة الديمقراطية مما يسدى تأثيرا ثوريا على ابناء الشعب فى جنوبى كوريا، وثالثا، تعزيز الجيش الشعبى بكل الوسائل الممكنة.

واذا جرى الامر على هذا المنوال، يكون فى وسعنا ان نحقق توحيد الوطن واستقلاله حتما.

متى تنامت البلدان الاشتراكية واشتد بأس الشطر الشمالى من الجمهورية لن يجرؤ سينغمان رى ان ينقض علينا ولن يتصرف الامبرياليون تصرفا عشوائيا.

واذا صار بأسنا شديدا، صار فى وسعنا ان نسحق العدو بكل تأكيد، اذا هو بادر مرة اخرى الى الهجوم علينا.

يدل التاريخ على ان النصر معقود للقوى التقدمية والطليعية، وما من احد يستطيع ان يوقف مفعول قانون تطور المجتمع.

ان قضيتنا عادلة.

والطريق المؤدى الى خدمة الوطن والشعب هو طريق يمتد الى النصر.

ومن واجبنا ان نمضى فى تعزيز الجيش الشعبي فى سبيل توطيد القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن مستقلا.

# فى طابع ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة، والاتجاه الرئيسى للخطة الخمسية الاولى

**الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٢٩ كانون الاول ١٩٥٤

ان التحديد الصحيح لطابع الثورة فى كل مرحلة منها هو امر بالغ الاهمية فى النضال الثورى وعمل البناء على وجه النجاح، دون اى انحراف. ليس الا عندما نحدد طابع ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة على وجه صحيح، ونضع الاستراتيجية والتكتيكات العلمية على هذا الاساس، يكون فى وسعنا ان نحقق قضية توحيد الوطن على جناح السرعة وندفع عجلة الثورة الكورية بمجموعها بنجاح الى الامام. بما ان التحديد الصحيح لطابع الثورة هو امر عظيم الشأن، فقد ناقشنا هذه المسألة اليوم في اللجنة السياسية واود ان اصدر موضوعات في طابع ثورتنا ومهماتها في الدورة الكاملة المقبلة للجنة الحزب المركزية.

فما هو، اذن، طابع ثورة بلادنا، الذي يجب تحديده في المرحلة الراهنة؟

يظهر في الوقت الراهن العديد من وجهات النظر المتباينة بين العلماء عن طابع ثورتنا. يقول بعض الناس ان طابع ثورتنا هو ثورة اشتراكية. يدعون انه يجب علينا ان نناضل اليوم تحت شعار الثورة الاشتراكية فى بلادنا ايضا، قائلين ان الطبقة العاملة اثناء ثورة اكتوبر الاشتراكية الماضية لدى روسيا حققت انتصار الثورة على نطاق

البلد كله، نتيجة النضال تحت شعار الثورة الاشتراكية حتى في ظروف استيلائها على السلطة في موسكو ولينينغراد اولا، وعدم انتصار الثورة فى المناطق الاخرى. هذه وجهة نظر خاطئة للغاية.

فما هى الاخطاء في وجهة نظرهم؟ انها اولا، انهم اعتبروا الوضع الحالى في بلادنا شبيها بالوضع الروسى فى فترة ثورة اكتوبر الاشتراكية، وثانيا، انهم لا يعتبرون ثورة جنوبى كوريا جزءا مركبا من الثورة الكورية. اذا عرفنا طابع الثورة في بلادنا في المرحلة الراهنة على انه ثورة اشتراكية، كما يدعون، سوف نفقد كثيرا من القوى الثورية، وخاصة، الجم الغفير من القوى الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، بما فيها الطبقة المالكة الصغيرة فى الشطر الجنوبى، ونضع بذلك عقبة كأداء في وجه النجاح فى دفع عجلة الثورة الكورية برمتها الى الامام.

لدى تحديد طابع ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة، لا يسعنا ان نأخذ بعين الاعتبار الشطر الشمالى من الجمهورية وحده، ونتجاهل الشطر الجنوبى الذى يشكل نصف ارض بلادنا وثلثى سكانها. فمن واجبنا ان نحدد طابع ثورتنا مع اعتبار ان ثورة جنوبى كوريا تشكل جزءا مركبا هاما من الثورة الكورية برمتها وان كلا من شمالى كوريا وجنوبيها يقع فى مرحلة مختلفة من الثورة.

بعد التحرر، قد نشأ فى شمالى كوريا وجنوبيها وضعان مختلفان كل الاختلاف وسلكا طريقين متناقضين تماما.

فى شمالى كوريا بعد التحرر، انشئت سلطة شعبية تقوم على التحالف العمالى الفلاحي الذى تقوده الطبقة العاملة وتعتمد على الجبهة المتحدة مع القوى الوطنية الديمقراطية العريضة. وبفضل اقامة السلطة الشعبية، اصبح شعبنا سيدا حقيقيا للبلاد، يمسك بزمام السلطة بين يديه لاول مرة فى التاريخ. نجحت السلطة الشعبية، بقيادة حزبنا، فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية، وفى المقام الاول الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وفتحت طريقا واسعا امام التقدم الاجتماعى. ونجم عن ذلك ان مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية قد انجزت فى الشطر الشمالى من الجمهورية ودخل هذا الشطر تدريجيا مرحلة الانتقال الى الاشتراكية. ان نضال الشعب

فى الشطر الشمالى من الجمهورية من اجل انجاز مهمة مرحلة الانتقال الى الاشتراكية قد توقف مؤقتا من جراء الحرب لمدة ٣ سنوات وقد استؤنف هذا النضال بعد الحرب. باختصار، سارت الثورة فى الشطر الشمالى من الجمهورية بعد التحرر على طريق الظفر بما يتلاءم ومتطلبات الشعب وآرائه.

الا ان جنوبى كوريا بعد التحرر قد تحول الى مستعمرة تامة للامبرياليين الامريكيين. ان الامبرياليين الامريكيين الذين احتلوا جنوبى كوريا، قد اصطنعوا سلطة رجعية عميلة عن طريق تجميع العناصر الموالين لليابان والخونة بحق الامة. تدافع السلطة العميلة في جنوبى كوريا عن مصالح الملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين، وتخدم تنفيذ السياسة العدوانية للامبرياليين الامريكيين. ومن خلال هذه السلطة العميلة، يشدد الامبرياليون الامريكيون من الاضطهاد القومي والنهب الاستعمارى في جنوبى كوريا. هكذا، افلست الصناعة فى جنوبى كوريا تماما واصيب الريف بالخراب ويئن الشعب من مآس وآلام لا تحصى.

تواجه ثورتنا اليوم مهمة وجوب طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من ارض وطننا وتحقيق استقلال البلاد التام وتحرير الفلاحين في الشطر الجنوبى الذين يعانون من اضطهاد الملاك العقاريين واستغلالهم. لهذا السبب، ما تزال ثورتنا على نطاق البلاد برمتها تقع في مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

نظرا للظروف التى وقع فيها جنوبى كوريا تحت احتلال الامبرياليين الامريكيين، ينبغى لنا ان نخوض نضالا عسيرا ومتماديا يشمل الامة كلها من اجل ظفر الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

فى سبيل توحيد الوطن المنقسم وانتصار الثورة على نطاق البلاد بأسرها، يجب تقوية القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وهو منبع الثورة الكورية، من الوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية. لهذا الغرض، يتوجب دفع عجلة الثورة فى الشطر الشمالى من الجمهورية الى الامام بغية انتقاله الى الاشتراكية. ليس الا عندما يتم بناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، يمكن توفير القوى الحاسمة لتحقيق توحيد البلاد واستقلالها واحراز ظفر الثورة على

نطاق البلاد كلها عن طريق تعزيز القاعدة الديمقراطية.

وان انتقال الشطر الشمالى من الجمهورية الى الاشتراكية هو ايضا مطلب شرعى لتطور الثورة بذاتها فيه.

ومع هذا، يدعى بعض الناس انه لا يجب القيام بالبناء الاشتراكى في الشطر الشمالى من الجمهورية حتى يتم توحيد الوطن، قائلين ان بناء الاشتراكية في الشطر الشمالى من الجمهورية سيؤثر تأثيرا سيئا على الرأسماليين الوطنيين فى الشطر الجنوبى، نظرا لظروف انقسام الوطن الى شمال وجنوب. هذا الاصرار هو رأى خاطئ ينجم من عدم الادراك الصحيح للموقف السياسى الناشئ فى بلادنا.

لا يريد الامبرياليون الامريكيون ان ينسحبوا من جنوبى كوريا من تلقاء انفسهم. قال دالاس وزير الخارجية الامريكي علنا في مؤتمر جنيف المنعقد فى الصيف الاخير، ان الولايات المتحدة لا يمكن ان ترفع يديها عن كوريا قط لانها منيت بخسائر فادحة فى الحرب الكورية.

لماذا نرجئ البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية حتى تحقيق توحيد الوطن مع نضوج الظروف الاجتماعية والاقتصادية للانتقال نحو الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، واتصاف قضية توحيد الوطن بالتمادى؟ ليست لنا أية ضرورة فى هذا الارجاء.

اذا نحن قضينا على العناصر الرأسمالية وبنينا الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، فسوف يؤثر ذلك تأثيرا ثوريا عظيما على الشعب فى الشطر الجنوبى ويؤتى تأثيرا طيبا على الرأسماليين الوطنيين فيه ايضا.

اننا نعتزم القيام بالثورة الرامية الى ازالة العناصر الرأسمالية فى الشطر الشمالى من الجمهورية بطريقة تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين على نهج اشتراكى بقبولهم فى الاقتصاد التعاوني بشتى الاشكال، وليس بطريقة تجريدهم. حينما يفهم الرأسماليون الوطنيون فى الشطر الجنوبى هذه النية لدى حزبنا فانهم لن يعارضونا قط، بل يرحبون بنا.

وسوف يؤيدنا القوميون ايضا عندما نجعل من بلادنا بلدا غنيا وقويا عن طريق

البناء الاشتراكى في الشطر الشمالى من الجمهورية. شاهد كيم كو وكيم كيو سيك اللذان كانا قوميين عنيدين فى الماضى فى الماضى ملامح التطور فى الشطر الشمالى اثناء زيارتهما فى عام ١٩٤٨، حين لم نكن نقوم باشياء كثيرة، وقالا ان كل السياسة التى يمارسها الشيوعيون صحيحة. لهذا السبب، فان النظام الاشتراكى الذى يتمتع كل الناس بالحياة السعيدة فى كنفه، اذا تمت اقامته فى الشطر الشمالى من الجمهورية عن طريق بناء الاشتراكية، فسيكون هذا قوة دافعة تستنهض العريض من العمال والفلاحين فى جنوبى كوريا الى النضال الثورى، وقوة جبارة في تشكيل الجبهة المتحدة مع الرأسماليين الوطنيين فى جنوبى كوريا.

اذا تجاهلنا المقتضيات الناضجة لتطور ثورتنا ولم نبن الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وفقا للمزاعم الخاطئة التى يصر عليها بعض الناس، فسوف يؤدى هذا الى تأخير توحيد الوطن بقدر ذلك، ويخلق عقبة كبيرة فى تعزيز قوتنا الثورية واعلاء الوعى الطبقى لدى الشعب.

من واجبنا ان نعرض البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية كمهمة رئيسية لحزبنا وان نعمل جاهدين لتنفيذها. وعلينا ان نحول الاقتصاد السلعى الصغير والاقتصاد الرأسمالى اللذين يشكلان قيودا فى تطور المجتمع، على النهج الاشتراكى، حتى نفتح طريقا واسعا امام تطور القوى الانتاجية ونحسن معيشة الشعب بصورة جذرية.

البناء الاشتراكي في الشطر الشمالى من الجمهورية يرافقه حتما صراع طبقى حاد. ولذا فيجب علينا ان نضاعف التربية الطبقية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة لكي نرفع الوعى الطبقى لديهم باستمرار.

ثم اود ان اتحدث عن الاتجاه الرئيسي فى الخطة الخمسية للاقتصاد الوطني التى ستوضع موضع التنفيذ في الشطر الشمالى من الجمهورية.

اننا نعتزم ان نشرع بتنفيذ الخطة الخمسية توا بعد انجاز خطة السنوات الثلاث على نحو مظفر. وفي فترة الخطة الخمسية، سنركز على ارساء الاسس الاشتراكية وعلى حل مشاكل الكساء والغذاء والسكن بالنسبة للشعب من حيث الاساس.

وفى فترة الخطة الخمسية، يكون من واجب ميدان الصناعة الثقيلة ان يعيد بناء

المصانع التى تم انعاشها وبناؤها فى فترة خطة الثلاث سنوات ويوسعها ويبني عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات الجديدة وذلك فى اتجاه ارساء اسس الصناعة المستقلة المتينة.

واثناء الخطة الخمسية، ينبغى على ميدان صناعة الطاقة الكهربائية انعاش المحطات الكهرمائية، بما فيها محطة سوبونغ الكهرمائية واحكامها بصورة تامة، واكمال مشروع بناء محطة دوكروكانغ الكهربائية الذى توقف من جراء الحرب، ودفع عجلة مشروع بناء محطة كانغكى الكهربائية بنشاط الى الامام، بحيث تصل قدرة التوليد الكهربائي فى عام ١٩٦١، وهو العام الاخير من الخطة الخمسية، الى ٨٥ر١ مليون كيلوواط. واذا صار الامر الى هذا، يمكن سد الاحتياجات المتزايدة الى الطاقة الكهربائية فى فترة الخطة الخمسية في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

وفى ميدان صناعة الفحم، ينبغى الوفاء بحاجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني والاهلين الى الفحم. لهذا الغرض، يجب انتاج ٥ر٨ ـ ٩ ملايين طن من الفحم في آخر سنة من سنوات الخطة الخمسية.

وينبغى لميدان الصناعة الاستخراجية، اثناء الخطة الخمسية، ان يحسن المعدات التقنية فى المناجم الى حد ملحوظ ويجرى التنقيب على نطاق واسع بغية استثمار عدد كبير من المناجم الجديدة. وعلى الاخص، يجب بذل جهود كبيرة لاستعجال موعد تشغيل منجم كابسان ولاكتشاف خامات الرصاص فى كايتشون وخامات الولفرام فى سلسلة جبال رانغريم.

من واجب ميدان الصناعة المعدنية ان يتوقع اعادة بناء وتوسيع مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، وانشاء مرافق جديدة لاستخلاص النحاس بالتحليل الكهربائى في مصهرة نامبو، وانشاء مرقاق جديد لفولاذ النورات فى مصنع هوانغهاى للحديد وذلك كله بالاعتماد على قواه الذاتية.

وفى اثناء الخطة الخمسية، لا بد لنا من ان نطور صناعة الآلات على جناح السرعة، مما يتيح لنا ان ننتج شتى انواع التجهيزات والآلات مثل الآلات الادوات والآلات الكهربائية والآلات الزراعية وآلات البناء والمحركات. لهذا الغرض، ينبغى، فى فترة الخطة الخمسية، ان نكمل مشاريع بناء مصنع هويتشون للآلات ومصنع

كوسونغ للآلات الادوات، والطاقة الانتاجية لكل منهما الف آلة اداة سنويا، ومصنع بوكزونغ للآلات واستطاعته ٣٠٠ محرك سنويا، وهى المشاريع الجارية حاليا، كما ينبغى ان نستجد بناء مجمع الآلات الكهربائية واستطاعته ١٨ الف محرك كهربائى سنويا، ومصنع المحركات واستطاعته ٧٠٠ محرك سنويا. فاذا اكملنا بناء مصنع بوكزونغ للآلات وبنينا المصنع الجديد للمحركات فى فترة هذه الخطة، يصبح في وسعنا ان نبني اكثر من ٤٠٠ سفينة في العام الواحد.

وفيما عدا ذلك، لا بد في ميدان صناعة الآلات من انهاء بناء مصنع كوسونغ للآلات المنجمية بغية انتاج مقادير كبيرة من مختلف الآلات المنجمية، بما فيها ضواغط الهواء.

ومن واجبنا، اثناء الخطة الخمسية، ان نتوقع بناء مصنع كراسى التحميل. ان كراسى التحميل هى قطع غيار لا بد منها للآلات. فلا يجوز ان نحاول الاعتماد على الاستيراد في توفير كراسى التحميل التى يحتاج انتاج الآلات الى مقادير كبيرة منها. علينا ان نبني مصنعا لكراسى التحميل في فترة هذه الخطة مما يتيح لنا ان نسد الحاجة الى كراسى التحميل بالمنتجات المحلية.

ومن واجب ميدان صناعة الكيمياء ان يتوقع زيادة مذهلة في انتاج الاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية والادوية والاصباغ والمواد الكيميائية الاساسية. وينبغى زيادة قدرات انتاج اسمدة كبريتات النشادر ونترات النشادر والاسمدة الكلسية السوبرفوسفاتية والاسمدة الآزوتية الكلسية، وبناء مصنع للادوية ومصنع للاصباغ فى منطقة سونتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية من اجل تحويل هذه المنطقة الى قاعدة للصناعة الكيميائية.

ان وضع الوقود الحالى فى بلادنا متوتر جدا. ولذا، من واجب كل الميادين والوحدات من الاقتصاد الوطني ان تخوض كفاحا عزوما للاقتصاد فى استخدام الوقود وان تتخذ التدابير لاستخدام البديل عن الوقود فى السيارات.

تقع مهمة خطيرة على عاتق ميدان صناعة مواد البناء فى فترة الخطة الخمسية هى انتاج وتوفير ما يكفي من الاسمنت المطلوب فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

لكى نبني ونوسع المصانع والمنشآت والموانئ، ونقوم بمشاريع الرى واستصلاح

الاراضى المغمورة بالمد، ونعبد الطرق ونبني المنازل فى فترة هذه الخطة، نحتاج الى كثير من الاسمنت. ويلزمنا الكثير من الاسمنت من اجل الاستعاضة عن الاعمدة الكهربائية وعوارض السكك الحديدية وغيرها بالخرسانة المسلحة بهدف الاقتصاد فى استخدام الخشب. بقدرتنا الانتاجية الحالية من الاسمنت، يتعذر علينا ان نسد الحاجة المتزايدة سريعا الى الاسمنت في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني اثناء فترة الخطة الخمسية. لذا فلا بد لميدان صناعة مواد البناء ابان هذه الخطة ان يضاعف قدرة انتاج الاسمنت الى حد ملحوظ عن طريق اعادة بناء مصانع الاسمنت القائمة وتوسيعها وبناء مصنع جديد للاسمنت.

ان الانشاءات الاساسية التى يجب على ميدان الصناعة الثقيلة ان يقوم بها ابان الخطة الخمسية هى حقا ضخمة جدا. قد يتساءل بعض الناس عما اذا كنا قادرين بقوانا الذاتية ان نقوم بانشاءات رئيسية بهذا القدر من الضخامة. ولكنه ليس ثمة سبب لهذا التساءل. اذا نحن انطلقنا بعزم اكيد في الكفاح، سوف نتمكن تماما بقوانا الذاتية من ان نقوم بالانشاءات الرئيسية المتوقعة فى فترة الخطة الخمسية. واثناء الخطة الخمسية، ينبغى، فى ميدان الصناعة الثقيلة، ان نؤهل عددا كبيرا من الفنيين والعمال المهرة اللازمين لادارة المصانع والمنشآت، في آن مع تركيز القوى على الانشاءات الرئيسية.

وابان الخطة الخمسية، من واجب ميدان الصناعة الخفيفة ان يركز على تطوير صناعة الغزل والنسيج وصناعة تحويل المواد الغذائية، في آن مع تنمية الميادين الاخرى من الصناعة الخفيفة على جناح السرعة.

من الضرورى لميدان صناعة الغزل والنسيج ان يزيد المغازل في مصنعى بيونغ يانغ وكوسونغ للغزل والنسيج الى ١٠٠ الف مغزل، بحيث يتمكنان من انتاج ٧٠ - ١٠٠ مليون متر من القماش القطني كل عام. ويجب عليه ان ينعش مصنع تشونغزين للغزل، مما يتيح له ان ينتج خيوط الحرير الصناعى والالياف الاصطناعية منذ عام ١٩٥٨، وان يتوقع بناء مصنع الغزل والنسيج الكتاني الجديد فى هيسان. اذا تمت اعادة بناء وتوسيع مصانع الغزل والنسيج الموجودة حاليا وبنيت مصانع جديدة للغزل والنسيج سيكون في مقدور ميدان صناعة الغزل والنسيج ان ينتج اكثر من ١٥٠ مليون

متر من القماش في عام ١٩٦١، وهو العام الاخير من الخطة الخمسية. يعني هذا حوالى ١٥ مترا من القماش للفرد الواحد من السكان. فاذا سار الامر على نحو هذا، سوف يطرأ تحسن ملحوظ على مستوى معيشة الشعب.

وفى فترة الخطة الخمسية، من الواجب انتاج مقادير كبيرة من مختلف المصنوعات الجلدية، بما فيها الاحذية، عن طريق تطوير صناعة تحويل الجلود.

ومن الضرورى، فى ميدان صناعة تحويل المواد الغذائية، بناء عدد كبير من مصانع تحويل المواد الغذائية مثل مصانع المعلبات ومصانع تحويل اللحوم ومصانع السكر والمطاحن في مدينة بيونغ يانغ وسائر المدن، الامر الذى يتيح لهذا الميدان تحويل الكثير من الحبوب والفواكه والخضار واللحوم والاسماك المنتجة فى بلادنا.

بدون زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية على نحو حاسم، لا يمكن تنفيذ الخطة الخمسية على وجه الكفاية. فمن واجب ميدان النقل بالسكك الحديدية كهربة الخط الحديدي بين كوواون وسينسونغتشون، ومد المزيد من خطوط حديدية جديدة، وتحسين مستوى المعدات التقنية للسكك الحديدية.

وفى سبيل تنمية النقل بالسيارات ابان فترة الخطة الخمسية، ينبغى لنا ان نخطط تزفيت الطرق فى ضراحى بيونغ يانغ ومراكز المحافظات.

من الضرورى فى ميدان الاقتصاد الريفي ابان الخطة الخمسية زيادة انتاج الحبوب الى حد ملحوظ، بحيث يمكن الاكتفاء الذاتى فى الغذاء من حيث الاساس، واتمام تعاون الاقتصاد الريفى وتمتين الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية.

ان توسيع المساحة المزروعة عن طريق استصلاح الاراضى الجديدة ووضع الحقول ذات الرى الشحيح تحت الرى الكامل، وتحويل الحقول غير الارزية الى مرزات، والقيام بمكننة الاعمال الزراعية على وجه نشيط، انما هي السبيل الوحيد لانتاج الحبوب بمقادير كبيرة. خلال فترة الخطة الخمسية، ينبغى استصلاح اكثر من ٥٠ الف هكتار من الارض الجديدة وتمهيد ٦٠٠ الف هكتار من الحقول لكى تعمل فيها الآلات. يجب القيام بمشاريع الرى كبيرة الحجم، بما فيها مشروع كييانغ للرى ومشروع اوزيدون للرى، والقيام بمشاريع الرى متوسطة وصغيرة الحجم على نطاق واسع، مما

يتيح حل مسألة مياه الرى بما فيه الكفاية، وتوسيع مساحة حقول الارز الى ٥٦٠ الف هكتار عن طريق الكفاح العزوم لتحويل الحقول غير الارزية الى حقول ارزية.

من واجب قطاع تربية المواشى زيادة المنتجات الحيوانية بشكل مذهل عن طريق تطوير المزارع للانتاج الزراعي وتربية المواشى، العائدة للدولة، وتشجيع تربية المواشى العامة فى التعاونيات الزراعية وتربية المواشى الخاصة لدى الفلاحين.

وفى عام ١٩٦١ وهو العام الاخير من الخطة الخمسية، من الضرورى لقطاع الاقتصاد الريفي ان ينتج ٥ر٣ مليون طن من الحبوب و١٥٠ الف طن من الشمندر و٥٠ الف طن من القطن و١٥٠ الف طن من اللحوم.

هذه هى على العموم المهام الرئيسية المترتبة علينا فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ابان فترة الخطة الخمسية. صحيح ان هذه ليست مهام نقدمها على اساس الحساب الاقتصادى التفصيلى، انما هى مجرد تنويه بالاهداف الواجب بلوغها فى فترة الخطة الخمسية فى سبيل انعاش الاقتصاد الوطني المدمر من جراء الحرب انعاشا تاما، وارساء اساس التصنيع الاشتراكي.

يجب على العاملين المسئولين في لجنة تخطيط الدولة وكل الوزارات ان يضعوا الخطة الخمسية الملموسة للاقتصاد الوطني، وفقا للاتجاه الذى اشرت اليه هذا اليوم. واذا هم ذهبوا نزولا الى مواقع الانتاج لكي يناقشوا العمال والتقنيين على نطاق واسع، كان فى وسعهم ان يضعوا خطة واقعية وتحريكية تتلاءم مع مقاصد الحزب.

# خطاب القى فى حفلة تحية العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٥٥

ايها الرفاق الاعزاء،

ودعنا عام ١٩٥٤ المتألق بالانتصارات والامجاد، وها نحن نستقبل عام ١٩٥٥، عاما جديدا حافلا بالامل، واني اتقدم، باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، بتهاني العام الجديد الى الشعب الكورى كله وجميع الرفاق الحاضرين هذا المكان.

واسمحوا لى ان انتهز فرصة هذا الحفل بالغ المغزى لاتوجه بتحيات العام الجديد الى الشعوب المحبة للسلام فى العالم كله، بما فيها شعوب البلدان الاشتراكية، التى تناضل من اجل السلام والامن فى العالم.

كان عام ١٩٥٤ عاما مظفرا حميدا، سطرت خلاله نجاحات كبيرة فى نضال شعبنا من اجل انعاش الاقتصاد الوطني وبنائه بعد الحرب وتوطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية واعادة توحيد الوطن سلميا.

ففى العام الماضى، حقق شعبنا مآثر عملية رائعة فى الانعاش والبناء بعد الحرب وانجز بصورة ظافرة مهمة السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني، الامر الذى ترتب عليه استكمال وضع الاسس المتينة التى تتيح لنا ان ننفذ خطة السنوات الثلاث قبل موعدها المقرر، وتوطد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالى من الجمهورية اكثر فاكثر، وهى الضمانة المادية لتوحيد الوطن.

وفى بحر العام الفائت، حقق ميدان الصناعة خطته السنوية بمقدار ١١٠ بالمائة وتخطى عدد كبير من المصانع والمؤسسات مستوى انتاج ما قبل الحرب. ولقد قام

ميدان صناعة المعادن الخام بالخاصة بعمله على خير وجه، فاحرز نجاحات كبيرة حيث تحققت خطته السنوية بنسبة ١٢٦ بالمائة.

وفي ميدان الانشاءات الاساسية فى العام الماضى، أعيد بناء اكثر من ١٢٠ مصنعا ومؤسسة كبيرة ووسعت أو شيدت حديثا، بما فيها مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع نامبو للزجاج ومصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج والعدد الكبير من المصانع والمؤسسات متوسطة الحجم والصغيرة، وبوشر تشغيلها جميعا.

لقد ادى ميدان النقل دورا كبيرا فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للسنة الماضية، فأعاد بناء السكك الحديدية المدمرة بمجملها ووفى وفاء كافيا باحتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني الى النقل، وبذلك ادلى بقسط كبير فى الانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني في السنة الفائتة.

وفى العام الماضى زاد الميدان الزراعى انتاج المنتجات الزراعية عن طريق اجادة الزراعة حتى في الظروف الطبيعية المناخية غيرالمؤاتية. وبوجه خاص، سجلت التعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها على سبيل التجربة نجاحات مفتخرة فى زراعة العام الفائت، السنة الاولى لتنظيمها. ان مردود الحبوب لكل وحدة من الارض الزراعية في الاقتصاد التعاوني اعلى بمقدار ١٠ الى ٥٠ بالمائة مما هو فى الاقتصاد الفردى والدخل النقدى فى الاقتصاد التعاوني ايضا اعلى بكثير مما هو فى الاقتصاد الفردى، الامر الذى يدل بوضوح على ان الاقتصاد التعاوني يتفوق على الاقتصاد الفردى بما لا يقاس.

وفي العام المنصرم، تم انعاش وبناء عدد كبير من المدارس والمشافى والمنازل السكنية، وتغيرت صورة المدن والارياف بشكل يصعب التعرف عليها، وذلك بفضل الاجراءات الشعبية التى اتخذها حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

وبنتيجة نمو الانتاج السريع وهبوط الاسعار عدة مرات ورفع اجور العمال والموظفين، طرأ تحسن ملحوظ على معيشة الشعب المادية والثقافية. فشعبنا يعمل ويعيش اليوم، مفعما بالآمال والثقة بالمستقبل المشرق.

ان النجاحات المفتخرة التى تم احرازها فى كل ميادين الاقتصاد الوطني في السنة

الفائتة هى ثمرة رائعة للنضال العملى الخلاق الذى قام به شعبنا. فقد تبني شعبنا نداء الحزب الكفاحى "كل شىء من اجل انعاش الاقتصاد الوطني وتطويره بعد الحرب لتدعيم القاعدة الديمقراطية!" ونهض في النضال فى سبيل الانعاش والبناء بعد الحرب وفى سبيل انجاز خطة الثلاث سنوات بتلك الروح التى سحق بها المعتدين الامبرياليين الامريكيين ابان حرب التحرير الوطنية، وتغلب ببسالة على مختلف الصعوبات التى تعترض طريق تقدمه وابدع المعجزات والمبتكرات فى الانتاج والبناء.

حقا ان شعبنا هو شعب اريب وباسل. فمن خلال النضال فى العام الماضى، انزل مرة اخرى ضربات فادحة بالامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يعلنون صراحة ان بلادنا لن تنهض على قدميها مرة اخرى حتى بعد مائة عام، واظهر روح الشعب الكورى البطل دون تحفظ.

يشرفني ان اقدم شكرى الحار الى كل الشعب الذى انجز على وجه رائع مهمة السنة الاولى من خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطني، باذلا كل ما لديه من طاقة وحكمة ومواهب.

اننا نستهل العام الجديد، تحدونا درجة كبيرة من اعتزاز المنتصر بالنفس، والروح الكفاحية الاكيدة.

ونواجه هذا العام مهمات ضرورة وضع الاسس لتصنيع البلاد المقبل واعادة مستوى انتاج ما قبل الحرب فى القطاعات الرئيسية من الاقتصاد الوطني وتحسين معيشة الشعب المادية والثقافية. يجب على كل ميادين الاقتصاد الوطني ووحداته ان تخوض نضالا اشد عزما لكى تتجاوز خطة هذا العام، بحيث يمكنها ان تحقق تقدما حاسما فى وضع خطة السنوات الثلاث موضع التنفيذ.

فى ميدان الصناعة، ينبغى هذا العام تحقيق النمو السريع للانتاج الى جانب بذل قصارى الجهد من اجل اعادة تكييف الاسس الانتاجية القائمة وتدعيمها وانعاش المصانع والمؤسسات التى هى قيد اعادة البناء، مما يتيح سد حاجيات الاقتصاد الوطني من المواد الاولية والوقود والتجهيزات والآلات، وانتاج الضروريات الشعبية بمقادير كبيرة.

وينبغى فى ميدان البناء تحديد نظام الاولوية فيه بصورة صحيحة، وتركيز الجهود

على اهداف البناء الرئيسية بغية الاسراع فى موعد تشغيلها.

وفى ميدان النقل، يجب تنظيم النقل بالسكك الحديدية بصورة عقلانية وتطوير النقل بالسيارات والنقل البحرى والنهرى، بحيث يمكن الوفاء الكافى باحتياجات النقل المتزايدة يوما فيوما في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

ومن الضرورة بمكان، في ميدان الزراعة هذا العام، زيادة انتاج الحبوب الى حد كبير وانتاج المنتجات الحيوانية والمحاصيل الصناعية بمقادير كبيرة. وكما يتضح في التجارب الواقعية، فطريق التعاون الزراعى هى السبيل الوحيد لتطوير زراعة بلادنا على جناح السرعة وحل المسألة الريفية حلا جذريا. وعلى اساس النجاحات التى تم احرازها في المرحلة التجريبية من التعاون الزراعى، يتوجب علينا ان نطور حركة التعاون الزراعى لتصبح حركة جماهيرية.

حقا ان المهام التى تقع على عاتقنا هذا العام مهام ضخمة. ولكن ليس هناك امر مستحيل بالنسبة لنا مع وجود القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى والشعب البطل واستعادة اقتصاد البلاد بمستوى معين. ان المسألة تتوقف على كيفية تعبئة الجماهير المنتجة من قبل العاملين في اجهزة الدولة والاقتصاد. فمن واجب العاملين القياديين ان يختلطوا بالجماهير المنتجة لكى ينظموا ويفجروا بنشاط طاقتها التى لا تنضب وذكاءها الابداعى، ويجيدوا تنظيم الانتاج وقيادته، ويشنوا بقوة حركة مباراة زيادة الانتاج.

كلما كانت نجاحاتنا عظيمة، ازدادت شرا محاولات العدو المحمومة. فيتوجب على كل الميادين وكل الوحدات ان تشحذ اليقظة الثورية بصورة أحد وتميط اللثام عن المؤامرات التى يقوم بها الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربون وتحبطها فى حينها. وينبغى على جنود الجيش الشعبى وضباطه، خاصة، ان ينشطوا التدريب القتالى والسياسى بغية تقوية القدرة القتالية للوحدات والدفاع بمتانة عن مخافر الوطن.

تقترب السنة العاشرة منذ انقسام بلادنا من جراء النفوذ الاجنبي، ولكن انقضى عام آخر دون التوصل الى توحيد الوطن الذى هو امنية الامة الاسمى. ان انشطار ارض الوطن الى شطرين وانقسام الامة يجلبان للشعب الكورى كله ما لا حصر له من البؤس والآلام، بحيث يشكل توحيد الوطن المنقسم المهمة الوطنية العليا التى لا يحتمل

حلها اى تأخير. يجب علينا هذا العام ايضا ان نخوض نضالا عنيفا من اجل تحقيق منهج توحيد الوطن الذى طرحته الدورة الثامنة لمجلس الشعب الاعلى. وتعارض الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة بعناد توحيد الوطن، ولكنه سوف يتحقق بصورة مؤكدة.

وسوف نبذل هذا العام ايضا، شأننا فى الماضى، كل ما لدينا من جهود من اجل توطيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاشتراكية وسائر الشعوب المحبة للسلم فى العالم وفى سبيل السلام الدائم فى العالم.

ان المهام التى تواجهنا فى العام الجديد ضخمة جدا، وهدف نضالنا واضح، وشعبنا الذى يتقدم بقيادة الحزب بقوة الى الامام نحو الهدف الواضح سوف يتكلل بالظفر والمجد على الدوام.

فلنتقدم جميعا بعزم الى الامام في سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام بنجاح وتوحيد الوطن السلمى، متحدين بمزيد من التراص حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

# حول بعض الاجراءات لتقوية العمل الريفى

**خطاب ختامى القى في دورة هيئة رئاسة اللجنة**
**المركزية لحزب العمل الكورى**
٢ شباط ١٩٥٥

ناقشنا في هذا الاجتماع مختلف المسائل. واود اليوم ان اقتصر على التنويه ببعض الاجراءات لتصحيح النقائص فى شراء الحبوب وتقوية العمل الريفي.

من خلال شراء الحبوب الذى جرى اخيرا، اكتسبنا التجارب والعبر القيمة التى ينبغى لنا فيما بعد ان نأخذها بعين الاعتبار فى توجيه العمل الريفى وادركنا بصورة افضل مستوى عمل المنظمات الحزبية والعاملين وواقع الريف. ولقد برهن شراء الحبوب الذى جرى اخيرا على ان فى نشاط منظمات حزبنا والعمل الريفى نقائص غير قليلة بعد.

فما هى، اذن، النقائص التى اكتشفت فى شراء الحبوب الاخير؟

اولا، ان منظمات الحزب والعاملين قصروا في العمل التنظيمى والسياسى.

لقد قمنا بتعبئة عدد غير قليل من العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة فى عمل شراء الحبوب الاخير، وكان الهدف من ذلك ان يثقفوا الفلاحين ويقنعوهم على خير وجه بحيث يشتركون طواعية فى هذا العمل.

غير انهم اجروا هذا العمل بطريقة بيروقراطية وليس بطريقة سياسية، فكانوا يفرضون الاوامر على الفلاحين فرضا، ويمارسون البيروقراطية، بدلا من تثقيفهم واقناعهم.

ولقد اكدنا عدة مرات على شراء الحبوب من الفلاحين الذين لديهم فائض منها على وجه مخطط. ومع ذلك، أجرى العاملون فى اجهزة الحزب والسلطة هذا العمل على وتيرة واحدة، الامر الذى ترتب عليه ان اضطرت الدولة الى اعادة تسليم الحبوب المشتراة الى الفلاحين الفقراء.

ان الطريقة البيروقراطية طريقة متخلفة يستخدمها الناس العاجزون فى العمل، ومن اليسير جدا القيام بالعمل وفقا لها. ولو اراد حزبنا ان يجرى شراء الحبوب بطريقة بيروقراطية، لعبأ رجال الامن فى هذا العمل وليس العاملين في اجهزة الحزب والسلطة. ولكننا عبأنا عاملى اجهزة الحزب والسلطة في هذا العمل، بدلا من رجال الامن، وكنا نستهدف من ذلك اجراء عمل شراء الحبوب بطريقة سياسية.

ولقد اخفقت منظمات الحزب من مختلف المستويات اولا فى التعبئة الايديولوجية من اجل النجاح فى عمل شراء الحبوب الاخير.

ولقد ناقشت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فى حزيران العام الماضى المسألة الخاصة بضمان شراء الحبوب بصورة ناجحة واتخذت الاجراءات اللازمة، وارسلت فى ايلول الماضى، عددا كبيرا من العاملين الى المناطق المحلية بغرض الاستقصاء عن حالتها. ولو ان منظمات الحزب من مختلف المستويات اجادت، منذ ذلك الحين، العمل السياسى بين الفلاحين بحيث يشاركون فى بيع الحبوب عن طيبة خاطر واستقصت بالتفاصيل عن فائض الحبوب لدى الفلاحين، لسار هذا العمل على خير ما يرام، ولما اكتشفت النقائص كما هى الحال فى الوقت الحاضر.

وبالرغم من ذلك، فان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة اجروا عمل شراء الحبوب بأسلوب املاء الاوامر على الفلاحين، دون اية تعبئة فكرية سابقة، كمثل شخص يتخبط فى الظلام. هذا برهان على ان العاملين يعملون بصورة غير مخططة دون التحديد الصحيح لنظام الاولوية فى العمل، مما ترتب عليه ان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة ارتكبوا الانحرافات في شراء الحبوب ولم يشتروا الحبوب بثمن مرتفع كما ينبغى.

لقد عرفنا كل المعرفة من خلال شراء الحبوب الاخير ان عمل حزبنا يجرى فى

اغلب الاحيان على وجه غير مخطط وان العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة غير ضليعين فى العمل التنظيمى والسياسى وأنهم يعملون بطريقة بيروقراطية. وما لم يصحح عاملونا مثل هذه النقائص في اقصر مهلة، لن يكون فى مقدورهم ان يضعوا قرارات الحزب وارشاداته موضع التنفيذ الصحيح، فكم بالحرى ان يبنوا بنجاح مجتمعا جديدا.

ثانيا، ان بعض العاملين واعضاء الحزب كليلة يقظتهم ازاء مؤامرات العناصر المعادية.

فالاعداء الذين احتلوا الشطر الشمالى من الجمهورية مؤقتا فى غضون الحرب الماضية اخفوا، عند فرارهم، عددا كبيرا من الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين في الارياف، وهم يرسلونهم باستمرار في الوقت الراهن ايضا الى الشطر الشمالى من الجمهورية.

وقد افتضح بكل الوضوح، من خلال عمل شراء الحبوب الاخير ان عددا غير قليل من الاعداء الطبقيين مختبئون فى الريف ويقومون بالمناورات الماكرة من اجل احباط سياسة الحزب والحكومة. ومع ذلك، اتخذ بعض العاملين واعضاء الحزب "موقفا متساهلا" ازاء الاعداء الطبقيين بصورة غير مبدئية، بدلا من توجيه نظرة ثاقبة اليهم لدى قيامهم بالمناورات الهدامة.

وافادت العناصر المعادية المختبئة في الريف من فرص تبلد اليقظة الثورية لدى العاملين والاعضاء الحزبيين فلجأت الى المناورات الشرسة لاحباط شراء الحبوب. ومما لا ريب فيه انه عندما يطرح عمل اهم من هذا العمل فى المستقبل فسوف يتآمر العدو ضده بصورة اشد يأسا.

ثالثا، ان اعضاء الحزب في الريف والفلاحين هم على مستوى منخفض من الروح الثورية والطبقية.

ان الوعى الطبقى للاعضاء الحزبيين فى الريف والفلاحين وبعض عناصر النواة فى الخلايا والكوادر فى القرية منخفض جدا فى الوقت الراهن. وهذا ليس من قبيل الصدفة على الاطلاق.

فى أعقاب التحرير، اختار حزبنا عددا غير قليل ممن ينحدرون من اصل عمالي

لتعيينهم ككوادر من المراتب الاولية في الريف. ولكنهم لم يعجموا عودهم على النهج الثورى فى الايام الغابرة. ان طبقتنا العاملة بسبب خصائص تطور التاريخ فى بلادنا، لم تتوفر لها فرصة عجم عودها فى ممارسة النضال الثورى كما لم يكن تعدادها الا قليلا جدا. واخذت صفوف الطبقة العاملة تنمو سريعا في بلادنا بعد التحرير. ونظرا لانه لم يكن لدينا، بعد التحرير، الا قليل من العاملين المهيئين، فقد قمنا بتعيين عدد كبير من العمال المفتقرين الى التدرب الثورى ككوادر على المراتب الاولية فى الريف بعدما اعطيناهم تعليما لمدة ثلاثة اشهر فى مدرسة تأهيل الكوادر التابعة للمحافظة دون ان نمنحهم تدريبا معينا فى خضم ممارسة العمل.

ان الاعضاء الحزبيين في الريف والفلاحين الفقراء ايضا قد عانوا من اضطهاد واستغلال الملاكين العقاريين قبل التحرير، بيد ان الاغلبية الساحقة منهم لم يحصلوا على تدريب ثورى. ولقد حصل الفلاحون على الاراضى من جراء اقامة السلطة الشعبية والاصلاح الزراعى بعد التحرير وذلك بدون نضال عنيف يستحق الذكر ضد الملاكين العقاريين. وفيما عدا ذلك، كانت المنظمات الحزبية قاصرة في عمل التربية الهادف الى اعلاء الوعى الطبقى للكوادر من المراتب الاولية والاعضاء الحزبيين في الريف والفلاحين، مما ترتب عليه ان عددا غير قليل من الاعضاء الحزبيين فى الريف والفلاحين لا يدركون بوضوح طابع ثورة بلادنا في المرحلة الراهنة وهدفها النهائى، فظهرت بينهم ميول الى وضع اكياسهم القليلة من الارز فوق مصالح الثورة. هذا امر بالغ الخطورة. كيف يمكن القول ان المرء الذى يضع بضعة اكياس له من الارز فوق مصالح الحزب والثورة سوف لا يحنث بمصالحهما فى الاوقات العسيرة؟ وبالرغم من ذلك، لا يوجه عاملونا اهتماما جادا الى مثل هذه الظواهر.

وبالاضافة الى ذلك، فان بعض العاملين فى اجهزة الدولة يمنحون رخص مزاولة الاعمال للتجار والصناعيين الفرديين كيفا اتفق دونما اى اعتبار سياسى. ولذلك، فان اولئك الذين تدهورت احوالهم من جراء الحرب انشأوا فى البداية ما يشبه مطعم الشعيرية ومطعم الحساء من لحم الاضلاع وهم يتحولون الى تجار كبار بعد مرور فترة من الزمن.

يجب علينا ان ندرك ادراكا تاما انه ما لم نرفع الوعى الطبقى اكثر فاكثر لدى

الاعضاء الحزبيين فقد تحدث فى وقت لاحق عواقب بالغة الخطورة فى العمل الحزبى، والاكثر من ذلك، لن نتمكن من القيام ببناء الاشتراكية على خير وجه.

حيث اننا كشفنا، من خلال شراء الحبوب الاخير، عن النقائص الكامنة فى العمل الحزبى والريفي في حينها فمن واجبنا ان نصححها على وجه الكمال.

فما هى اذن، الاجراءات السياسية والاقتصادية التى ينبغى اتخاذها من اجل تصحيح النقائص الموجودة فى العمل الحزبى والريفي؟

اولا، يجب مضاعفة التثقيف الطبقى بين الاعضاء الحزبيين.

تواجهنا اليوم مهمة ثقيلة ولكنها مشرفة، الا وهى بناء الاشتراكية في الشطر الشمالى من الجمهورية وانجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية على نطاق البلاد كلها بعد طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا. ولا بد لنا، في سبيل تنفيذ هذه المهام، من ان نرفع اكثر فاكثر الوعى الطبقى لدى الاعضاء الحزبيين والشغيلة وان نعطيهم معرفة واضحة عن طابع ثورتنا وهدفها النهائى.

ان الوضع الناشئ حاليا فى بلادنا يقتضى تقوية التثقيف الطبقى بصورة اشد الحاحا. فقد ادى تحويل الشطر الجنوبى من الجمهورية، وهو نصف ارض وطننا، الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين الى وقوع شمالى كوريا وجنوبيها في تناقض مستمر، وبالتالى اصبح نضالنا الثورى متصفا بالضراوة والتمادى. وفى هذه الظروف، اذا لم نشدد التثقيف الطبقى بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة لن يكون فى وسعنا ان نحول دون ما يشتد من تغلغل الافكار الرأسمالية مع مرور الايام او ان نقوم بالبناء الاشتراكى بنجاح فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

صحيح ان الوعى الطبقى لدى الاعضاء الحزبيين ارتفع الى حد ملحوظ بفضل اعادة مناقشة وثائق الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية. بيد ان بعض اعضاء الحزب لم يبلغوا بعد الا درجة المشاركة بنشاط فى الاجتماع الحزبى ولا يزال يعوزهم التصميم الفكرى الاكيد على التضحية بانفسهم فى سبيل مصالح الحزب والثورة. ولذا تطرح تقوية التثقيف الطبقى بين الاعضاء الحزبيين اليوم على انها مهمة اولية بالنسبة لحزبنا.

ومن الضرورة بمكان، فى سبيل مضاعفة التثقيف الطبقى بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة، طبع ونشر المعلومات التربوية بمقادير كبيرة. ويتعين على لجنة الحزب المركزية ان تؤلف المعلومات التربوية التى تعالج المسائل المتعلقة بطابع ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة والمهمة الرئيسية لحزبنا فى سبيل بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية وآفاق الخطة الخمسية الاولى كى ترسلها الى منظمات الحزب فى المراتب الدنيا وان تحرص على ان تتناول شبكات الدراسة الحزبية هذه المعلومات على نطاق واسع. وفيما عدا ذلك، ينبغى للصحف والمجلات وسائر المنشورات ايضا ان تنشر معلومات التثقيف الطبقى على نطاق واسع.

ثانيا، يجب شن النضال ضد الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين فى الريف فى حركة جماهيرية شاملة.

انه لمن الاهمية بمكان، فى النضال ضدهم، ادراك سياسة حزبنا المتسامحة على وجه صحيح. فسياسة حزبنا هذه تعني انه يتسامح مع العناصر المتذبذبة، لكنها لا تعني، فى حال من الاحوال، انه يطبق التسامح نفسه حتى مع العدو. فمن واجبنا ان نميز العناصر المتذبذبة من العدو على وجه صحيح ونقمع حفنة الاعداء بلا هوادة ونقنع العناصر المتذبذبة ونثقفها بحيث لا تميل الى جانب العدو.

ثالثا، ينبغى القضاء تماما على الاسلوب البيروقراطى في العمل، المتلبث باذهان العاملين الحزبيين.

من المؤكد ان الاسلوب البيروقراطى في العمل الذى كان متلبثا باذهان عاملينا قد قضى عليه حتى حد كبير بعد خطاب شباط لعام ١٩٥٢، لكن البيروقراطية لم يقض عليها بعد بصورة تامة بين العاملين.

يعتقد بعض العاملين الآن ان الصراخ وحده يشكل البيروقراطية، وهو رأى خاطئ، فاذا لم ينظم المرء العمل على وجه ملموس ولم يحصل على معرفة صحيحة عن الظروف السائدة في الوحدات الدنيا، بل هو يفرض آراءه الذاتية، كان ذلك من البيروقراطية ايضا.

ان تثقيف الشعب بحيث يشارك في كل الاعمال بمحض ارادته طريقة رئيسية فى

عمل حزبنا. فلا يجوز للعاملين الحزبيين فى حال من الاحوال ان يهددوا الشعب او يخيفوه بممارستهم البيروقراطية.

رابعا، ينبغى للعاملين التخلص تماما من وجهة نظرهم الخاطئة المتمثلة في محاولة جني وفرة من المحاصيل مع توظيف قليل من اموال الدولة فى قطاع الاقتصاد الريفى.

تعاطى بعض العاملين فى قطاع الزراعة "سحرية" في الماضى، حين لم يوظفوا قدرا كبيرا من الاستثمارات فى هذا القطاع، مدعين بانه يمكن زيادة الانتاج الزراعى دون استثمارات الدولة.

ان "السحرة" الذين ساورتهم الرغبة فى الشهرة زادوا عمدا من مردود كل وحدة من المساحات فوق المحصول الفعلى عند تقدير المحاصيل لفرض الضريبة الزراعية العينية وقدموا تقريرا عن اجمالى غلال الحبوب التى احصوها بناء على ذلك. وتبين فى سياق شراء الحبوب الاخير بجلاء ان العاملين قدموا تقريرا كاذبا عن كمية انتاج الحبوب في الايام الخوالى. ولو ان التقرير عن كمية انتاج الحبوب للعام الفائت المقدم من وزارة الزراعة او من اللجان الشعبية في المحافظات كان صائبا، لما وقع القصور فى مصادر شراء الحبوب فى الريف أو حدث الاضطراب فى شراء الحبوب.

ليس ثمة ضرورة تحمل العاملين في اجهزة الحزب والدولة على التسلى وهم يخدعون الدولة بالارقام المزيفة. ما الفائدة من تضليل عاملينا للدولة والشعب؟ لا فائدة من ذلك على الاطلاق، بل هو سيؤدى على العكس من ذلك، الى النتائج الضارة ليس غير.

في الايام الماضية، اكتفى العاملون في قطاع الزراعة بما يقدمه العاملون المرؤوسون من تقارير تشتمل على أرقام كاذبة ولم يوظفوا الا قليلا من الاستثمارات فى قطاع الاقتصاد الريفي، ومن ثم، لم يزيدوا من انتاج الحبوب، على الرغم من ان الزيادة كانت ممكنة. والأسوأ من ذلك انهم لم يصلحوا حتى السدود التى تتطلب اصلاحا بسيطا فى الوقت المناسب، قائلين انهم يوفرون عدة اطنان من الاسمنت، مما جعل المياه تغمر الكثير من الحقول كل سنة.

بما ان "السحرة" وضعوا خطة انتاج الحبوب لهذا العام بمقدار ٣ر٦ ملايين طن، سألتهم عما اذا كان في مقدورهم ان ينجزوا هذه الخطة فاجابوني انه يتيسر لهم تنفيذها.

صحيح انه ليس من يعارض زيادة الانتاج الزراعى كل سنة. ولكنه لا يجوز لنا زيادة كمية انتاج الحبوب بطريقة زيادة ارقامها وراء المكتب كما يفعل "السحرة". اننا نتطلب الزيادة الحقيقية لانتاج الحبوب، لا الارقام الكاذبة المصنوعة وراء المكتب، بحيث تملأ خوابى الفلاحين واهراء الدولة بالحبوب.

ينبغى للعاملين في قطاع الزراعة ان يصححوا على خير وجه نقائصهم المكتشفة فى الماضى.

من واجبنا ان نطرح هدف انتاج ٣ ملايين طن من الحبوب فى هذا العام ونعمل جاهدين لبلوغ هذا الهدف. وفى الحقيقة انه اذا انتجنا ٦ر٢ مليون طن او ٨ر٢ مليون طن من الحبوب فيكون ذلك وحده امرا عظيما.

وينبغى من اجل بلوغ هذا الهدف توظيف حصة كبيرة من الاستثمارات في قطاع الاقتصاد الريفي وتوفير ما يكفى من الشروط اللازمة للانتاج الزراعى. فلا يمكن تنمية الاقتصاد الريفي الا عندما يتم توفير الشروط اللازمة لها.

ان الظروف الحالية للانتاج الزراعى أسوأ مما كانت عليه قبل الحرب. لنضرب على سبيل المثال الاسمدة الكيميائية، فاننا لا نزود الآن الريف سوى ب٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيميائية بينما بلغ ما كنا نزوده به كل عام قبل الحرب ١٨٠ ـ ٢٢٠ ألف طن. كذلك كان انتاج السماد العضوى في الفترة السابقة للحرب اعظم مما هو فى الوقت الراهن لانه لم يكن وقتذاك، على وجه التقريب، اسر فلاحية لا بهائم لها، كما لم نكن نعانى النقص في الايدى العاملة كما هو الامر حاليا. ولقد نظمت الدولة بعد الحرب، من اجل حل مسألة نقص حيوانات الجر والايدى العاملة في الريف، محطات تأجير حيوانات الجر والتعاونيات الزراعية وهيأت عددا غير قليل من الجرارات. ولكنه يصعب، نظرا للظروف الحالية، رفع الانتاج الزراعى الى مستوى اعلى مما كان عليه قبل الحرب، بحيث ينبغى اتخاذ بعض الاجراءات في وقت لاحق، مثل توسيع شبكات منشآت الرى عن طريق توظيف حصة كبيرة من استثمارات الدولة فى الاقتصاد الريفى، وسحب قسم من اليد العاملة فى ميدان البناء لارسالها الى قطاع الاقتصاد الريفى.

خامسا، يجب سد حاجة الفلاحين من السلع.

ان احدى النقائص الرئيسية البادية فى شراء الحبوب فى هذه المرة هى أنه لم تهيأ مسبقا، قبل بداية هذا العمل، السلع التى يتطلبها الفلاحون.

ان عاملينا لم يأخذوا بعين الاعتبار الصحيح ان الفلاحين الذين اجتازوا السنوات الثلاث من الحرب يحتاجون اليوم الى مختلف البضائع اللازمة لتهيئة حياتهم. فقد حسبوا، عند استعدادهم لعمل شراء الحبوب، حاجة الفلاحين الى الاقمشة وحدها، بل لم يأخذوا بعين الاعتبار بصورة مفصلة تنوع احتياجاتهم. وكما تبين لنا فى شراء الحبوب، فان الفلاحين تطلبوا الطناجر والكربيد والصابون ومختلف السلع الاخرى، فضلا عن الاقمشة. لو كان عاملونا يستقصون بكل التفاصيل مطالب الفلاحين هذه، لامدوهم بما يكفى من الكربيد مثلا حتى ولو انقصوا قليلا المقدار المصدر منه الى البلدان الاخرى.

بيد انهم اجروا عمل شراء الحبوب دون توفير البضائع التى سيبيعونها الى الفلاحين، الامر الذى ترتب عليه انهم لم يحققوا نجاحا اكبر، بالرغم من ان مثل هذا النجاح كان ممكنا. ليست النقود فى الحقيقة، بدون البضائع، الا قطعا من الورق المصور. اننا نستطيع ان نعرف، من حقيقة القيام بعمل شراء الحبوب دون توفير السلع التى يطلبها الفلاحون، ان عاملينا اجروا هذا العمل بصورة عشوائية وبدون تخطيط.

ان توفير السلع التى يطلبها الفلاحون امر لا غني عنه من اجل رفع حماسهم الانتاجي وتدوير ما يملكون من النقود بسرعة، كما انه امر ضرورى لتوثيق الروابط الاقتصادية ما بين المدينة والريف وتوطيد التحالف العمالى والفلاحى اكثر فأكثر.

وفى سبيل تلبية مطالب الفلاحين للسلع الضرورية اليومية، ينبغى تقوية التوجيه الحزبى لكل الوزارات والادارات ومؤسسات التداول التجارى واعلاء دورها.

سادسا، ينبغى سحب بعض الايدى العاملة من قطاع البناء لارسالها الى الريف.

يوجد في الريف الآن زهاء ١٠ آلاف تعاونية زراعية. وحتى اذا ارسلنا عاملا واحدا الى كل تعاونية، فان ١٠ آلاف سيذهبون اذن الى الارياف. ولسوف يؤدى تخفيض عدد العمال لارسالهم الى الارياف الى حل مشكلة معيشتهم وتقوية العمل الريفى.

سابعا، ينبغى فى المستقبل اجراء عمل شراء الحبوب بطريقة الشراء سلفا.

والمبدأ الذى ينبغى لنا الالتزام به فى هذا الصدد هو ان نحدد خطة قليلة مفروضة على الفلاحين في بيع الحبوب بحيث يشاركون فيه بمحض ارادتهم.

ولقد حددت ادارة الاغذية التابعة لمجلس الوزراء خطة لشراء الحبوب سلفا للعام القادم، بمقدار ٢٥٠ ألف طن، وهو مقدار باهظ جدا. فمن واجبها ان تحددها بمقدار ١٠٠ ألف طن، وان تشترى سلفا من التعاونيات الزراعية ما يتراوح بين ٦٠ ألف طن و٧٠ ألف طن من هذه الحبوب، ومن الفلاحين الفرديين ما يتراوح بين ٣٠ ألف طن و٤٠ ألف طن. وعند شراء الحبوب سلفا من الفلاحين الفرديين بوجه خاص، ينبغى شراؤها من الفلاحين الذين يملكون فائضا من الحبوب.

لا يجوز، عند شراء الحبوب سلفا، دفع كل اسعار الحبوب دفعة واحدة للتعاونيات الزراعية او للفلاحين الفرديين، بل يجب دفع ٢٠ بالمائة منها فى الصيف ودفع كل الباقى منها عند شراء الحبوب فى الخريف. واذا تعرض الفلاح الذى باع الحبوب سلفا للاضرار في محاصيله الزراعية من جراء الكوارث الطبيعية، ينبغى شراء الحبوب منه بما يقابل السلفات المدفوعة فقط. ومن المناسب تحديد اسعار شراء الحبوب بنفس الاسعار فى هذا العام.

ثامنا، يجب تعديل نظام جباية الضريبة العينية جزئيا.

ينبغى، منذ العام القادم، تحديد مقدار الضريبة العينية سلفا وتثبيته فيما يخص بالتعاونيات الزراعية. وينبغى تحديد هذا المقدار على اساس متوسط الغلة خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وينبغى بالطبع ان يؤخذ بعين الاعتبار نسبة خصب الارض عند تحديد هذا المقدار. وهكذا، اذا حددنا سلفا مقدار الضريبة العينية للتعاونيات الزراعية ارتفع حماس اعضاء التعاونية فى الانتاج، مما يؤثر تأثيرا جيدا فى الفلاحين الفرديين بصدد انضمامهم الى التعاونيات الزراعية.

وفيما يتعلق بالفلاحين الفرديين، ينبغى ان يتم فرض مقدار الضريبة العينية عليهم حسب تقدير المحاصيل الفعلية، كما كانت الحال فى السابق. ومن الضرورى دراسة المشروع الذى ينص على تحديد مقدار الغلة لكل هكتار بالنسبة الى الفلاحين الفرديين ايضا، وعند تجاوز هذا المقدار تخفيض معدل الضريبة العينية بقدرما يتجاوزونه.

ومن واجبنا ان نولى اهتماما عميقا للحد من نشاط الفلاحين الاغنياء فى الريف.

تاسعا، يجب تشديد النضال من اجل توفير الحبوب الغذائية.

ان وضع بلادنا الغذائى فى الوقت الراهن صعب جدا. فنحن نعاني، على نطاق الدولة، من النقص الكبير فى الحبوب الغذائية. وهذه الظروف تتطلب منا بالحاح ان نشدد النضال فى سبيل توفير الحبوب الغذائية.

ومن اجل تقوية النضال لتوفير الحبوب الغذائية، ينبغى تعزيز التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة. من واجب منظمات الحزب من مختلف المستويات ان تفهم اعضاء الحزب والشغيلة افهاما تاما انه لا بد في سبيل بناء الاشتراكية من التغلب على الصعوبات والمتاعب المتعددة، بما فيها ازمة الحبوب الغذائية.

وفيما بعد، يجب على اجهزة الدولة القضاء التام على الاتجاه الى زيادة قوام جهازها المحدد. يتوجب على جميع العاملين ان يخوضوا نضالا حازما ضد الميول الخاطئة الى زيادة قوام الجهاز المحدد بصورة غير مبدئية.

ومن الضرورى صرف اهتمام خاص للحفاظ على الحبوب الغذائية والعناية بها.

ونظرا للظروف التى تشتد بها اليوم مؤامرات العدو الهدامة والتخريبية تطرح تقوية الحفاظ على الحبوب والعناية فيها على انها مسألة عظيمة الشأن. فمن الواجب تشديد الحراسة على مستودعات الحبوب واقامة نظام الدخول الصارم بغية الحيلولة سلفا دون وقوع اية حوادث.

# كل الجهود من اجل توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى للجمهورية

**قضايا حول طبيعة ثورتنا ومهامها**

نيسان ١٩٥٥

## ١ـ طبيعة ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة

اصبح الشعب الكورى، منذ تحرره من اغلال الحكم الاستعمارى طويل الامد للامبريالية اليابانية، يتمتع بالحرية الحقيقية ويصنع تاريخا جديدا لاستقلال وطنه ورفاهيته.

ومع ذلك فان الجيش الامريكي قد احيا، منذ الايام الاولى لنزوله الى الشطر الجنوبى من وطننا، جهاز الحكم الذى اقامته الامبريالية اليابانية وحشد ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان ولامريكا وخونة الامة ـأعداء الشعب الكورى الالداء ـ وقمع اللجان الشعبية التى تشكلت تلقائيا بواسطة الشعب فور التحرر والقوى الوطنية الديمقراطية وانتهج سياسة استعمارية وهو الآن يعارض بناء دولة مستقلة موحدة للشعب الكورى. وترتب على ذلك ان الثورة الكورية اكتسبت طابعا معقدا وشاقا وطويل الامد.

وبالنظر الى هذا الموقف الناشئ في وطننا فان حزبنا بدأ ـ مستفيدا من الظروف المواتية التى خلقها الجيش السوفييتى العظيم- اقامة قاعدة ديمقراطية ثورية قوية في

الشطر الشمالي للجمهورية لتكون اساسا لتوحيد الوطن.

ان المسألة الاساسية في كل ثورة هى مسألة السلطة. ولقد شكلت الطبقة العاملة فى الشطر الشمالى بعد التحرر وتحت قيادة حزبنا جبهة متحدة عريضة من كل الفئات الاجتماعية المناهضة للامبريالية والاقطاع على اساس تحالف متين مع الفلاحين العاملين، واقامت سلطة شعبية.

ان السلطة الشعبية التى شكلها الشعب نفسه قد حشدت القوى الوطنية الديمقراطية من كل الطبقات والفئات حولها، متخذة الطبقة العاملة وهى اكثر الطبقات تقدما بمثابة قوة رئيسية لها، وحددت فى الوقت نفسه مهامها الرئيسية على اساس مقاومة القوى العدوانية الاجنبية، وممارسة الديكتاتورية ضد العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين - الاعداء الالداء للشعب الكورى - ودعم النظام الديمقراطى بصورة مطردة وهو النظام الذى استهدف تحقيق حرية الشعب ورخائه، وقادت السلطة الشعبية الشعب كله من اجل السعى لتنفيذ هذه المهام.

وقامت السلطة الشعبية، بقيادة حزبنا وهى تحظى بتأييد كل الفئات والطبقات، بتصفية القوى التى خلفتها الامبريالية اليابانية، ثم طبقت الاصلاح الزراعى التاريخي فصادرت اراضى طبقة ملاك الارض التى ساعدت الامبرياليين على تثبيت نفوذهم، ووزعتها على الجم الغفير من الفلاحين دون مقابل كما قامت بمصادرة الصناعات والنقل بالسكك الحديدية ووسائل الهاتف والبريد والبنوك، الخ، التى كان من قبل يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة وحولتها الى ملكية الشعب كله، واصدرت قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وقانون الضريبة الزراعية العينية، الخ، وقامت بتعميم الديمقراطية فى الهيئات القضائية والمؤسسات التعليمية، وشجعت تطور الثقافة والفن القوميين التقدميين واسست القوات المسلحة الشعبية.

وترتب على ذلك ان تم تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع فى الشطر الشمالى على نحو اكمل ودخل شعبه تدريجيا مرحلة الانتقال الى الاشتراكية.

ولكن نضال الشعب فى الشطر الشمالى من اجل الانتقال الى الاشتراكية قد اعيق بسبب حرب السنوات الثلاث التى شنها الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان

رى، ولذا فقد احتاج هذا النضال لوقت طويل.

وكانت الحرب اقسى محنة لشعبنا وللنظام الديمقراطى الذى اسسه شعبنا.

ان انتصار الثورة الديمقراطية فى الشطر الشمالى والمنجزات التي حققها الشعب في الشطر الشمالى فى ميدان البناء الاقتصادى شكلت القوة الهائلة التى جعلت فى الامكان صد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان رى الخائنة وحماية القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى التى هى ينبوع الثورة فى بلادنا.

ومع ذلك فان بلادنا حتى اليوم مع اقتراب العيد العاشر للتحرر، لم تتوحد بعد ولا تزال الارض والامة مشطورتين الى شطريين ويتحول الشطر الجنوبى الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين.

وما زال المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا يخلقون بشكل دائم توترا فى كوريا وهم يعارضون بحقد توحيد وطننا السلمى ويدعمون جيش سينغمان رى العميل ويطلقون ثرثرتهم في الوقت نفسه حول "الزحف نحو الشمال من أجل التوحيد".

ونظرا "الاتفاقية جنوبى كوريا - الولايات المتحدة للمساعدة العسكرية والاقتصادية" التى ابرمت مؤخرا بواسطة الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى الخائنة، تنتهج سياسة الامبرياليين الامريكيين فى النهب الاستعمارى فى سفور اكثر.

ان عصابة سينغمان رى الخائنة تبيع "الاملاك المحجوز عليها" للرأسماليين الاجانب والرأسماليين الكومبرادوريين والمنتفعين وتكفل الاستثمار الحر بالنسبة لرأس المال الاجنبى في جنوبى كوريا بواسطة "دستورها".

والصناعة في الشطر الجنوبى تكاد تكون اليوم فى حالة توقف ويعانى العمال من العمل فى ظروف عبودية مروعة ومن البطالة. وقد خرب الريف واشتدت وطأة الاستغلال الذى يمارسه ملاك الارض، وترتفع الاسعار الى درجة خيالية وتم تجريد الشعب حتى من ابسط مظهر من مظاهر الحرية وفرضت عليه نكبة الجوع والفقر.

ان انقسام ارض بلادنا والامة والموقف السائد فى الشطر الجنوبى يجلبان على الشعب كله في الشطر الجنوبى بؤسا وتعاسة لا حد لهما، ويعوقان التطور الاجتماعى الطبيعى لبلدنا الواحد.

وهكذا، فان المهام الرئيسية لثورتنا فى المرحلة الراهنة تتمثل في الاطاحة بالقوى العدوانية للامبريالية الامريكية، والعناصر الذين يشجعون نفوذها ويكونون حلفاءها، هم ملاك الارض والرأسماليون الكومبرادوريون والعناصر الموالية لليابانيين وللامريكيين وخونة الامة فى الشطر الجنوبى، وتحرير الشعب فى الشطر الجنوبى من الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين والاقطاعيين، ثم فى تحقيق توحيد الوطن الديمقراطى وإنجاز الاستقلال الوطنى الكامل.

ان القوة الدافعة للثورة فى الشطر الجنوبى هى الطبقة العاملة والحليف المتين لها وهم الفلاحون والجم الغفير من طبقات صغار الملاك المناهضة للامبريالية الامريكية وقوى الاقطاع. وحتى الرأسماليون الوطنيون يمكن ان ينضم عدد غير قليل منهم الى النضال ضد الامبريالية والاقطاع.

اما اعداء الثورة فهم: القوى العدوانية للامبريالية الامريكية، والعناصر الذين يخدمون هذه القوى ويتحالفون معها، هم ملاك الارض والرأسماليون الكومبرادوريون والعناصر الموالية لليابانيين وللامريكيين وخونة الامة فى الشطر الجنوبى.

ولو لا تدخل الولايات المتحدة، زعيمة الرجعية العالمية، لكان الشعب الكورى قد هزم القوى الرجعية داخل البلاد منذ وقت طويل وحقق بصورة ظافرة مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية وللاقطاع في جميع انحاء كوريا.

اننا لا نستطيع ان ننجز مهام الثورة بدون طرد الامبرياليين الامريكيين من بلادنا وبدون تصفية كلابهم المأجورة: عصابة سينغمان رى.

ولذلك، فان ثورتنا يجب ان تنجز مهمة التحرر الوطني المعادي للامبريالية من ناحية، وان تنجز من ناحية اخرى المهمة المعادية للاقطاع وهى تحرير الجم الغفير من الفلاحين في الشطر الجنوبى الذين لا يزالون خاضعين لقهر ملاك الارض واستغلالهم.

وفى الظروف السائدة فى الشطر الجنوبى اليوم، وخاصة فى ظل الظروف التى يتحول فيها الى مستعمرة للامبرياليين الامريكيين، فان ثورتنا سوف تنجز من خلال نضال على نطاق الامة كلها وهو نضال يتسم بانه شاق وطويل الامد فى طبيعته.

وعلينا ان نحشد كل القوى الثورية ونشن نضالا شاقا لطرد القوى العدوانية

للامبريالية الامريكية، ولسحق عصابة سينغمان رى الخائنة التى تحرضها الامبريالية الامريكية، واحراز النصر فى الثورة.

واليوم، فان قوة معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفييتى تنمو كل يوم وتضامنه الاممى يزداد فى المدى والقوة كمعسكر منيع، بينما يصبح المعسكر الامبريالى اكثر ضعفا بسبب تناقضاته الداخلية ومنازعاته المتبادلة. والمسألة تتوقف على الكيفية التى ندعم بها وننظم ونعبئ قوانا لكي نكون اكثر اخلاصا لراية الاممية ولكى نعجل بسقوط الامبريالية.

وينبغى ان نقوى حزبنا وسلطتنا الشعبية ومنظماتنا الاجتماعية اكثر فأكثر، وان نوحد جميع القوى الوطنية الديمقراطية للشعب فى الشطر الشمالى والشطر الجنوبى حول حزبنا بثبات اكبر لكى نستحثها على خوض نضال ثورى على نطاق الامة كلها ضد الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى، ويجب ان نزيد من دعم القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى، سياسيا واقتصاديا وعسكريا فهى مركز اشعاع ثورتنا، وذلك ليس لتحويلها الى قوة جبارة للدفاع عن الشطر الشمالى من الجمهورية ضد عدوان الامبريالية وكلابها المأجورة وكفى ولكن لتحويلها ايضا الى قوة حاسمة لتحقيق توحيد بلادنا واستقلالها. ومن اجل هذا الهدف، ينبغى ان ننفذ على الوجه الاكمل مهام بناء اسس الاشتراكية، بدفع الثورة قدما فى الشطر الشمالى.

ان الانتقال التدريجى الى الاشتراكية هو حاجة حتمية للتطور الاجتماعى الاقتصادى فى الشطر الشمالى.

ولا بد لتقوية القاعدة الديمقراطية، من تطوير القوى الانتاجية للصناعة والزراعة بسرعة ورفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى اكثر فأكثر. ان الاقتصاد السلعى الصغير والاقتصاد الرأسمالى اللذين لا يزالان باقيين فى بلادنا يعوقان نمو القوى الانتاجية، كما ان الاقتصاد الفلاحى الفردى السائد فى الريف يشكل بوجه خاص عقبة كبيرة امام الانعاش السريع للزراعة وتنميتها في المستقبل. واذا لم يتم تحويل الاقتصاد الفلاحى والتجارة والصناعة الفرديتين على نمط الاشتراكية، فانه من المستحيل ضمان نمو القوى الانتاجية وتحسين الاحوال المعيشية للشعب تحسينا جذريا ودعم وحدة الشعب

كله وتضامنه اكثر فأكثر على اساس التحالف العمالى - الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة.

ان اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى اللذين يشكلان الاغلبية الساحقة فى الاقتصاد الوطنى في الشطر الشمالى، يمارسان تأثيرا حاسما على الاقتصاد السلعى الصغير القائم على الملكية الخاصة والاقتصاد الرأسمالى الذى يشكل نسبة صغيرة ويقودانهما بطريقة حتمية الى طريق التحول الاشتراكى.

وهكذا، فان الظروف الاجتماعية والاقتصادية فى الشطر الشمالى للجمهورية في المرحلة الراهنة تجعل بناء الاشتراكية فيه حاجة محتومة للتطور الاجتماعى.

وسيكون البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى قوة دافعة كبيرة للشعب فى الشطر الجنوبى ولا سيما العمال والفلاحين والجم الغفير من طبقات صغار الملاك، وسيكون القوة المساعدة على تكوين جبهة متحدة حتى مع بعض الرأسماليين الوطنيين فيه.

ان النجاحات التى تحققت فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى لن تكون قوة حاسمة فى احراز توحيد الوطن فحسب، ولكنها ستكون كذلك ضمانا ماديا قويا لاعادة بناء الاقتصاد وتنميته فى الشطر الجنوبى بسرعة ولضمان بناء اشتراكى على نطاق البلاد كلها بعد توحيد الوطن.

## ٢- مهام تدعيم القاعدة الديمقراطية الثورية، وبناء الاشتراكية فى الشطر الشمالى

### أ- الاشكال الاقتصادية والعلاقات الطبقية فى الشطر الشمالى من الجمهورية

لقد حدث تغير جذرى فى التركيب الاجتماعى والاقتصادى للشطر الشمالى، نتيجة للاصلاحات الديمقراطية التى تمت بعد التحرر. ويمكن تصنيف الاشكال الاجتماعية والاقتصادية فى الشطر الشمالى فى المرحلة الراهنة الى ثلاثة انواع رئيسية:

اولا- الشكل الاقتصادى الاشتراكى،

ثانيا- الشكل الاقتصادى السلعى الصغير،

ثالثا- الشكل الاقتصادى الرأسمالى.

ويتكون الشكل الاقتصادى الاشتراكي من اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاونى. واليوم يمثل الشكل الاقتصادى الاشتراكى القوة القيادية فى الشطر الشمالى، وخاصة انه يشكل النسبة الغالبة فى الصناعة. ويمثل اقتصاد الدولة فى الوقت الحاضر حوالى تسعين في المائة من مجموع الانتاج الصناعى في بلادنا ويمثل الاقتصاد التعاوني نسبة تتراوح بين ٧ و٨ فى المائة.

وتتسم العلاقات الانسانية المتبادلة فى الشكل الاقتصادى الاشتراكى بالتعاون والمساعدة الرفاقيتين بين الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال، فهم لا يعملون الآن من اجل اثراء الاستغلاليين كما كانت الحال فى الماضى، ولكنهم يقومون بعمل حر مشرف لهم ومن اجل رخاء وطنهم وتقدمه، ويأخذون نصيبهم وفقا لكيف العمل المبذول وكمه. وهنا تعمل القوانين الاقتصادية للاشتراكية وينمو الانتاج وفقا لخطة وهو يخدم هدف تلبية احتياجات الشغيلة المادية والثقافية المتزايدة دائما وابدا.

ويتكون الشكل الاقتصادى السلعى الصغير من الاقتصاد الفلاحى الفردى الذى لا يزال يمثل النسبة الغالبة للاقتصاد الريفى، كما يتكون من الاقتصاد الحرفى فى المدينة. ويشمل الشكل الاقتصادى السلعى الصغير فى مرحلة الانتقال الراهنة، اغلبية سكان بلادنا.

ويرتكز الانتاج السلعى الصغير على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والعمل الفردى. ويمكن اعادة تكوين البرجوازية الصغيرة على اسس اشتراكية، رغم انها تتذبذب بين الطريقين - الاشتراكية والرأسمالية - بسبب طبيعتها المزدوجة. وقد حصلت البرجوازية الصغيرة فى بلادنا، بوجه خاص، على منافع مباشرة من الاصلاح الزراعى وجميع الاصلاحات الديمقراطية الاخرى وتعيد تكوين نفسها من تلقاء ذاتها لتكون من الشغيلة الاشتراكيين (سواء كعمال او اعضاء تعاونيات) مع النمو السريع للشكل الاقتصادى الاشتراكى في الاقتصاد الوطنى وهى تدرك من واقع التجربة تفوق النظام الديمقراطى الشعبى وسلامة سياسات حزبنا وحكومتنا.

ويتكون الشكل الاقتصادى الرأسمالى من التجارة والصناعة الرأسماليتين الفرديتين في المدينة ومن اقتصاد الفلاحين الاغنياء في الريف. انه شكل الاستغلال الذى لا يزال باقيا فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وتعمل القوانين الاقتصادية للرأسمالية فى هذا الشكل الاقتصادى فى نطاق محدود.

يحتل الشكل الاقتصادى الرأسمالى فى الاقتصاد الوطنى للشطر الشمالى نسبة ضئيلة للغاية بالمقارنة بالشكل الاقتصادى الاشتراكى. وفي مجال الصناعة، بوجه خاص، فان نسبة الملكية الخاصة كلها لا تتجاوز ٢ - ٣ فى المائة من الانتاج الصناعى، وحتى هذه النسبة.. فانها تتكون فى معظمها من مؤسسات صغيرة تقتصر على فروع ثانوية مثل تقشير الارز وندف القطن، الخ. وفى الوقت الذى ينمو فيه الشكل الاقتصادى الاشتراكى ويتطور فى الاقتصاد الوطنى فى الشطر الشمالى، فان الشكل الاقتصادى الرأسمالى يتم تحويله تدريجيا على اسس اشتراكية.

ونظرا لان الشكل الاقتصادى السلعى الصغير ما زال باقيا فى المناطق الريفية من الشطر الشمالى، فان التمايز الطبقى بين الفلاحين ما يزال موجودا بدرجة او باخرى حيث يظهر وينمو الفلاحون الاغنياء. انهم يستخدمون الايدى العاملة بالاجر سواء بطريقة موسمية او دائمة ويستغلون الفلاحين الفقراء عن طريق تسويق الحبوب وبأساليب اقراض المال والسلع المتعددة بطريقة مستترة بالربا الفاحش وفرض رسوم عالية على استخدام الادوات الزراعية وحيوانات الجر، الخ.

ولكن الاساس الاقتصادى للفلاحين الاغنياء ضعيف للغاية في الشطر الشمالى من الجمهورية، ذلك لانه تم تنفيذ الاصلاح الزراعى تحت شعار "الارض لمن يفلحها!". ونظرا لان التعاونيات تنمو بسرعة فى المناطق الريفية بوجه خاص، فان هدف الاستغلال لدى الفلاحين الاغنياء يختفى. وهذه الظروف سوف تجعلهم ينضمون الى التعاونيات الزراعية من تلقاء انفسهم ويعاد تشكيلهم تدريجيا كفلاحين عاملين. ومع ذلك فانه لا يمكن تحقيق هذا بسهولة دون صراع طبقى فى الريف، وانما سيصاحبه نضال ضد مقاومة ما من جانب العدو.

تلك هى القسمات الاساسية للتركيب الاقتصادى ذى الطابع الانتقالى وتلك هى

القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادى والاجتماعى فى الشطر الشمالي من الجمهورية. ان ذلك يحدد سياسة حزبنا فى البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى.

## ب- مهام حزبنا لبناء الاسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى

ان المهمة الرئيسية لحزبنا فى مرحلة الانتقال الحالية الى الاشتراكية هى بناء الاسس الاشتراكية على اساس المنجزات التى تحققت فى النضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى لما بعد الحرب وتنميته، مع تدعيم التحالف العمالى- الفلاحى اكثر فاكثر فى الوقت نفسه.

ويجب ان نوسع ونقوى المركز المسيطر للشكل الاقتصادى الاشتراكي فى جميع مجالات الاقتصاد الوطنى عن طريق التحويل التدريجى للشكل الاقتصادى السلعى الصغير والشكل الاقتصادى الرأسمالى على اسس اشتراكية، وينبغى ان نعمل على تطوير القوى الانتاجية لارساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية.

من الضرورى لتحقيق هذا الهدف، القضاء على اللاتوازن الاستعمارى والتخلف التكنيكى في الصناعة واقامة اسس التصنيع الاشتراكى. ان ارساء اسس التصنيع الاشتراكى فى بلادنا يعنى انجاز المرحلة الاولى للتصنيع.

ان حجر الزاوية فى التصنيع الاشتراكى يكمن فى اولوية تنمية الصناعة الثقيلة. كما ان اقامة صناعة ثقيلة قوية هى السبيل الوحيد الذى يجعل في الامكان ضمان تنمية كل الصناعات والنقل والاقتصاد الريفي وانتصار النظام الاشتراكى.

وعقب التحرر، اعاق تخلف صناعتنا الثقيلة وتشويهها اللذان خلفهما الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى نمو الاقتصاد ككل في بلادنا وعرقلا بدرجة كبيرة النمو المتناسب للصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي بوجه خاص.

واذا لم نقم صناعة ثقيلة قوية فى بلادنا فى المستقبل، فاننا لن نكون قادرين على دعم الصناعة الخفيفة التى كانت متخلفة للغاية اصلا ولن نكون قادرين على تزويد

الريف بآلات زراعية حديثة او ضمان ادخال تحسين جذرى على احوال الشعب المعيشية. ان اقامة صناعة ثقيلة قوية هى السبيل الوحيد الذى يكفل الاستقلال فى الاقتصاد والتقدم المستقل للدولة.

وفى الاقتصاد الريفي، يجب تحويل اقتصاد الفلاحين الفردى الى اقتصاد جماعى اشتراكى عن طريق ضم الفلاحين تدريجيا الى التعاونيات الزراعية على اساس مبدأ الطواعية. وما لم يتطور الاقتصاد الريفي على اساس التجميع الاشتراكى، فان الزراعة لا يمكن ان تلاحق نمو الصناعة السريع، ولا يمكن ان تزودها بالمواد الخام وباحتياطيات القوى العاملة، ومن ثم ستعرقل النمو الصناعى فى النهاية، وعلى ذلك فانها ستعرقل التطور الاقتصادى - الاجتماعى ككل فى الشطر الشمالى. وفى الوقت نفسه، فانه ما لم يتحول الاقتصاد الريفى الى اقتصاد جماعى اشتراكى، فانه سيكون من المستحيل تحسين مستوى حياة الفلاحين بسرعة وتصفية الفلاحين الاغنياء وغيرهم من العناصر الاستغلالية، الذين يترعرعون في الريف، وسيكون من المستحيل تدعيم مواقع حزبنا الريفية.

ويجب تحويل الحرف اليدوية والتجارة الفردية الصغيرة تدريجيا على اسس اشتراكية من خلال الاقتصاد التعاونى.

ويجب كبح جماح العناصر الرأسمالية التى لا تزال توجد في المدينة والريف، والانتفاع بها، واعادة تكوينها خطوة بعد خطوة على اسس اشتراكية.

ويجب الا يقتصر الامر على دعم الرابطة الانتاجية بين الصناعة والزراعة، وانما ينبغى ايضا توسيع وتقوية الروابط الاقتصادية بينهما من خلال السوق.

والى جانب ذلك، ينبغى تثقيف جماهير الشعب بالايديولوجية الاشتراكية وتربية عاملين تكنيكيين ومثقفين جدد من بينها بأعداد كبيرة.

وقد حدد حزبنا من اجل القيام بهذه المهام بعد الحرب ثلاث مراحل رئيسية لانعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد ان خربته الحرب بشدة، ويشن الآن نضالا جادا لتحقيق مهام هذه المراحل بنجاح.

ولقد حدد حزبنا من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب،

المراحل التالية: مرحلة تمهيدية تتراوح ما بين ستة اشهر الى سنة للانعاش والبناء الشاملين، ثم مرحلة تنفيذ خطة السنوات الثلاث التى تستهدف اعادة بناء كل فروع الاقتصاد الوطنى تماما بعد الخراب الذى سببته الحرب والوصول الى مستوى ما قبل الحرب فى الانتاج الصناعى والزراعى، واخيرا مرحلة انجاز خطة السنوات الخمس لبناء اسس التصنيع الاشتراكى.

وحدد حزبنا خطا رئيسيا للبناء الاقتصادى بعد الحرب، يقوم على اساس ضمان الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في الوقت نفسه.

واتخذنا فى مجال الصناعة اثناء خطة السنوات الثلاث، منهاجا يقوم على تركيز جهودنا على فروع الصناعة الثقيلة وثيقة الارتباط بتحسين مستوى معيشة الشعب وعلى انعاش المصانع والمعامل التى دمرت، واعادة بنائها فى الوقت نفسه، على اساس تكنيك جديد مع بناء بعض المصانع الجديدة. وتقرر عدم اعادة بناء المصانع التى دمرت، فى نفس مواقعها السابقة بطريقة آلية، وانه يجب اعادة بناء بعض المصانع فى مواقعها السابقة من اجل سرعة اعادة البناء ولاعتبارات اقتصادية، ولكن المصانع والمعامل التى ستبنى من جديد يجب ان توزع على ضوء علاقتها العضوية بمصادر المواد الخام في بلادنا وتسهيلات النقل والتجهيزات الصناعية القائمة.

وفي عام ١٩٥٦ وهو العام الاخير في خطة السنوات الثلاث، ستزيد قيمة الانتاج الصناعى الاجمالية ٥ر١ مرة عما كانت عليه قبل الحرب فى سنة ١٩٤٩ وسيزيد بينها انتاج وسائل الانتاج ٣ر١ مرة وانتاج السلع الاستهلاكية مرتين. ولضمان تحقيق هذا النمو في الانتاج الصناعى، سيتم استثمار اعتمادات مالية تصل الى ٣٦ر٣٧ مليار وان في الصناعة خلال السنوات الثلاث.

واثناء خطة السنوات الثلاث، لن يتم اعادة بناء المصانع والمنشآت القديمة فقط وانما سيتم ايضا بناء مصانع آلات جديدة كثيرة وسيتم كذلك اعادة بناء الصناعة الخفيفة وتنميتها بسرعة في الشطر الشمالى من الجمهورية.

وسوف يشيد في عام ١٩٥٦ مصنع غزل ونسيج جديد مزود بعدد يتراوح ما بين ٦٠ الف و١٠٠ الف مغزل وتصل طاقته الانتاجية السنوية الى ٤٠ مليون - ٨٠ مليون

متر من المنسوجات، كما ستشيد مصانع المعلبات وتحويل اللحوم ومصانع اخرى كثيرة للصناعة الخفيفة.

وتتضمن الخطة الاقتصادية الوطنية للسنوات الثلاث دعما هائلا من الدولة لاعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته بسرعة والتحول الاشتراكى بهذا الاقتصاد. وسيتم في اثناء خطة السنوات الثلاث استثمار ٥٥٧٥ مليون واون في الاقتصاد الريفي بينها ٢٢٢٥ مليون واون ستخصص لمشروعات الرى.

وستؤدى التنمية السريعة للزراعة الى تزويد السكان بالمزيد من الحبوب الغذائية وامداد الصناعة الخفيفة بالمزيد من المواد الخام. وفي عام ١٩٥٦، سوف يتجاوز الانتاج الاجمالى للحبوب مستوى سنة ١٩٤٩ قبل الحرب بنسبة ١٩ فى المائة كما سيزداد فيه الانتاج الاجمالى للارز بنسبة ٣٠ فى المائة.

ان الانعاش السريع والتنمية العاجلة للصناعة والزراعة اثناء خطة السنوات الثلاث سوف يؤديان الى تلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان بالنسبة للبضائع الاستهلاكية اليومية وسيخلقان الشروط التى لا بد منها لالغاء نظام توزيع المواد الغذائية والبضائع الصناعية عن طريق البطاقات وللانتقال الى التجارة الحرة.

اما في مجال التعليم والثقافة فسوف تخلق الشروط اللازمة لتطبيق نظام التعليم الابتدائى الالزامى العام وسيصل عدد الطلبة الجامعيين الى ٢٢٥٠٠ نسمة خلال فترة خطة السنوات الثلاث. وسيتحقق المزيد من التطور فى الثقافة والفنون القومية، وستتم اعادة بناء دور المسارح والسينما والنوادى التى سيكون مجموع مقاعدها ١٣٤ الف مقعد او تشييد هذه الدور من جديد.

وفى عام ١٩٥٦ - السنة الاخيرة من خطة السنوات الثلاث - ستكون قد تمت من حيث الاساس اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الحرب، وهكذا ستنتهى فترة اعادة البناء لما بعد الحرب فى الشطر الشمالى. وستصبح الصناعة والاقتصاد الريفي، بعد اعادة بنائهما فى هذه الفترة، الاساس الصلب لاعادة التشكيل الكامل لاقتصاد بلادنا ليكون اقتصادا اشتراكيا فى المستقبل.

ان المهمة الرئيسية لخطة السنوات الخمس الاولى لتنمية الاقتصاد الوطنى، والتى

ستوضع فى المستقبل على هذا الاساس، هى بناء اسس اشتراكية في بلادنا.

اما فى مجال الصناعة الثقيلة، فان مصانع الحديد، التى لم تستكمل اعادة بنائها تماما فى فترة خطة السنوات الثلاث، سوف تستكمل تماما قبل كل شىء اثناء خطة السنوات الخمس حتى تنتج حوالى مليون طن من حديد الصب سنويا، وسوف تتم تنمية صناعة الآلات اكثر فأكثر لانتاج الفين من الآلات الادوات سنويا.

ومن المتوقع ان يكون مجموع طاقة انتاج الكهرباء فى عام ١٩٦١ - العام الاخير من خطة السنوات الخمس - ٨٥ر١ مليون كيلوواط وان يكون انتاج الفحم ما بين ٥ر٨ و٩ ملايين طن.

وستزود صناعتنا الكيميائية الدولة بأكثر من ٤٠٠ الف طن من الاسمدة.

وفى فترة خطة السنوات الخمس، سيتم استخراج الثروات الطبيعية من باطن الارض في بلادنا بكميات اكبر للمساهمة في بناء اسس الاشتراكية، وستصبح هذه الثروات المصدر الرئيسى للعملات الاجنبية.

وسيتم، اثناء خطة السنوات الخمس، انتاج لوازم الحياة بكميات كبيرة لتحسين رفاهية الشعب.

كما سيوجه في مجال الصناعة الخفيفة اهتمام رئيسي فى فترة هذه الخطة لانتاج المنسوجات وتحويل المواد الغذائية، التى تشكل ضرورات اساسية لحياة الشعب. وسيكون الانتاج الاجمالى لمختلف انواع النسيج في عام ١٩٦١ ١٥٠ مليون متر او حوالى ١٥ مترا لكل شخص من السكان فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وسوف تشيد مصانع لتحويل الخضروات واللحوم ومطاحن الدقيق حول المدن الكبيرة.

وسيتم سنويا فى مجال الزراعة، خلال خطة السنوات الخمس، انتاج ٥ر٣ مليون طن من الحبوب و١٥٠ الف طن من اللحوم و١٥٠ الف طن من شمندر السكر و٥٠ الف طن من القطن و٨٠ الف طن من الفاكهة و٣٠ الف طن من الشرانق. وهكذا فان مسألة الحبوب الغذائية سوف تحل فى الشطر الشمالى وسوف تلبى تماما احتياجات الصناعة الخفيفة بالنسبة للمواد الخام.

وسيتم نشر التعاون الزراعى اثناء خطة السنوات الخمس على نطاق شامل فى

الشطر الشمالى من الجمهورية وبذلك يتم القضاء على جذور الاستغلال والفقر فى الريف وانجاز التحويل الاشتراكى فى الاقتصاد الريفى.

واننا نحتاج لتنفيذ هذه الخطة الهائلة، الى عدد كبير من الكوادر الذين انصهروا سياسيا ويمتلكون ناصية علوم وتكنيكات متقدمة. فيجب ان يكون لدينا فى عام ١٩٦١ - وهو العام الاخير من خطة السنوات الخمس، اكثر من ١٣٠ الف مهندس ومساعد مهندس على درجة عالية من الكفاءة.

ان ارساء اسس الاشتراكية في الشطر الشمالى عمل ضخم وصعب. ولكن الشعب الكورى بقيادة حزب العمل الكورى سيكون قادرا على تنفيذ هذه المهمة العظيمة بنجاح.

ان الوحدة السياسية والمعنوية للجماهير العريضة للشعب تتشكل وتتطور فى ظل قيادة حزبنا، على اساس التحالف العمالى - الفلاحى ونواته الطبقة العاملة، وتتلقى عملية البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى التأييد الايجابي من ملايين أبناء الشعب العامل.

ان لدينا تجربة ثمينة تجمعت اثناء سنوات البناء السلمى الخمس قبل الحرب واثناء النضال من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، ولدينا مليون عضو فى الحزب وشعب بطل انصهروا وتمرسوا فى نيران الحرب المريرة التى استمرت ثلاث سنوات.

وتتوفر فى بلادنا ايضا الثروات الطبيعية اللازمة للبناء الاشتراكى.

اننا لا نستطيع ان نستفيد من التجربة المتقدمة للاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى فحسب، وانما نحن نحصل على معونة اقتصادية وفنية ضخمة منها.

وكل ذلك يشكل ظروفا ذاتية وموضوعية مواتية للبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من بلادنا.

بيد ان هناك عقبات ومصاعب فى بنائنا الاشتراكى ايضا.

فالصناعة في بلادنا عمرها قصير للغاية، وقد دمرت تماما فى الحرب. ولم يتم بعد استكشاف ثرواتنا الوفيرة بشكل كاف وهناك نقص شديد فى الكوادر فى مجال الصناعة.

والمستوى الثقافى لشعبنا لا يزال منخفضا، كما ان رواسب الافكار القديمة لم تمح من اذهان الناس.

ويجرى البناء الاشتراكى عندنا فى ظروف تم فيها فصل الشطر الشمالى - وهو منطقة صناعية - بطريقة مفتعلة عن الشطر الجنوبى - وهو منطقة زراعية، وفى ظروف لا تزال فيها الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية الدولية تحتل الشطر الجنوبى وتبذل جهودا محمومة لتخريب عملية البناء فى الشطر الشمالى.

فينبغى علينا، مع التغلب على كل هذه العقبات والمصاعب، ان نضطلع بمهمة بناء اسس الاشتراكية بنجاح ونحن نستطيع ان نفعل ذلك.

ان حزب العمل الكورى هو المنظم والملهم فى جميع انتصارات الشعب الكورى. كما ان الدعم التنظيمي والايديولوجى لحزبنا هو ضمان لانتصارنا فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله ومن اجل البناء الاشتراكى في الشطر الشمالى من الجمهورية.

فى سبيل المزيد من الدعم التنظيمى والايديولوجى للحزب، يجب ضمان وجود وحدة فولاذية وتضامن فولاذى فى صفوفه وتقوية الانضباط الحزبى وتطوير الديمقراطية داخل الحزب اكثر فاكثر. ويمكن اطلاق عنان الديمقراطية داخل الحزب فى حالة واحدة هى اذا ما تم تحسين عمل لجان الحزب وتقوية قيادته الجماعية. وينبغى على كل عضو في الحزب وعلى كل كادر قيادى ان يلتزم مبدأ القيادة الجماعية للحزب وان يناضل بحزم ضد اى اتجاه نحو البطولة الفردية والليبرالية، يتعارض مع هذا المبدأ.

وينبغى على جميع اعضاء الحزب تسليح انفسهم بتصميم اكبر بالنظرية الماركسية اللينينية، وان يدرسوا تاريخ حزبنا وقراراته بانتظام، وان يدرسوا ويستوعبوا بشغف الخبرة التى اكتسبها الحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية والعمالية للبلدان الشقيقة الاخرى فى بناء الاشتراكية، وان يدرسوا نظريات البناء الاقتصادى ومعارف العلوم والتكنولوجيا بلا كلل ويرفعوا مستوى قدراتهم العملية ومستواهم الثقافى.

وفي سبيل تطبيق خطط الحزب وسياسته، يجب ان ندعم سلطة دولتنا القائمة على اساس التحالف العمالى - الفلاحى الذى تقوده الطبقة العاملة.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون الشطر الجنوبى من الجمهورية وخدامهم من القوى الرجعية المحلية يحاولون استخدام كل الوسائل الممكنة لمعارضة توحيد

الوطن واستقلاله ولاحباط عملية بناء اسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى.

ان تدعيم اجهزة سلطة الدولة هو السبيل الوحيد الذى يجعل في الامكان حشد جماهير الشعب حول الحزب والحكومة بقوة اكبر وقمع مقاومة اعداء الثورة بصورة كاملة كما يجعل في الامكان تنفيذ مهمة البناء الاشتراكى بنجاح اكبر. ان تشديد الديكتاتورية بالنسبة للعناصر المضادة للثورة والجواسيس وعناصر التدمير والمخربين، وتطوير الديمقراطية وسط جماهير الشعب.. هما شروط هامة لتنفيذ مهمة البناء الاشتراكى بنجاح.

وثمة واجب من اهم واجبات حزبنا التى يجب عليه تنفيذها هو تقوية قواتنا المسلحة الشعبية اكثر فاكثر.

فالمزيد من تقوية جيشنا الشعبى هو السبيل الوحيد الذى يجعل فى امكاننا ان ندافع بتصميم عن المنجزات القيمة التى كسبها الشعب بعرقه ودمه وعن قاعدتنا الديمقراطية من اعتداء العدو، وهو ما يجعل فى امكاننا ان نكفل التنفيذ الناجح لمهمة البناء الاشتراكى. ولذلك فعلى حزبنا ان يفعل كل ما فى طاقته لتدريب الجيش الشعبى ليكون جيشا فولاذيا من الكوادر وزيادة مساندة الشعب بأسره له.

ان خطط حزبنا وسياساته من اجل توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، تضيئ الطريق الذى يجب على الشعب الكورى كله ان يسير فيه.

لقد احرز الشعب الكورى دائما تحت قيادة حزبنا الانتصارات فى نضاله الشاق، متغلبا على جميع المصاعب والمحن. ولا توجد قوة على الارض يمكن ان تقف فى طريق شعبنا، المتحد حول الحزب فى صلابة الصخر، فتمنعه من الزحف قدما الى الامام نحو مستقبل مشرق على الطريق الذى اشار اليه الحزب.

ان الشعب الكورى، بقيادة حزبنا، سيحرز النصر حتما فى نضاله العادل من اجل توحيد الوطن واستقلاله ومن اجل الاشتراكية عن طريق تدعيم تضامنه مع شعوب معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفييتى وعن طريق زيادة قواه الثورية اكثر فاكثر، رافعا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية عاليا.

# مزيدا من تقوية التربية الطبقية لدى أعضاء الحزب

**تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري**

١ نيسان ١٩٥٥

## ١ـ طابع ثورتنا والمهام الاساسية لحزبنا فى المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

انقضى ما يقرب من عشر سنوات على تحرر بلدنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

ومنذ ان رابط جنود الجيش السوفييتى فى شمالي كوريا، واحتلت القوات العدوانية للامبريالية الامريكية جنوبي كوريا، سار كل من شمالي كوريا وجنوبيها فى طريق معاكس للآخر ـ طريق الديمقراطية، وطريق مناهضة الديمقراطية. ومع ان الجيش السوفييتى قد انسحب من النصف الشمالى للجمهورية، الا ان القوات الامريكية بقيت تحتل النصف الجنوبى. وفى هذه الظروف، صارت ثورة بلدنا ذات طابع معقد. وبالتالى، جرى تحديد مهام كفاح حزبنا وفق الوضعين المختلفين في شمالي كوريا وجنوبيها.

اقيمت في النصف الشمالى من الجمهورية سلطة شعبية حقيقية، تمثل وتصون مصالح الطبقة العاملة وسائر الجماهير العاملة، وتم تحقيق الاصلاح الزراعى، وتأميم

الصناعات، واصلاحات ديمقراطية اخرى، وتعززت الوحدة والتلاحم السياسيان فى وسط الشعب العامل كله على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة.

وبذلك، فقد تم تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى النصف الشمالى من الجمهورية، فتحول هذا بالنتيجة من مجتمع مستعمر، شبه اقطاعى، الى مجتمع جديد من الديمقراطية الشعبية، ودخل تدريجيا في مرحلة الانتقال الى الاشتراكية. حقق الشعب فى النصف الشمالي مهام مرحلة الانتقال بقيادة حزبنا، فمتن وانمى القاعدة الديمقراطية معقل ثورتنا، من الوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ان هذا ما ألف القوة العظيمة التى ضمنت للشعب الكورى الظفر التاريخى والتى ذاد بها عن مكتسباتنا الثورية من اعتداء العدو فى حرب التحرير الوطنية التى دامت ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الامريكيين وكلاب صيدهم، شرذمة سينغمان رى الخائنة.

ومع ذلك، وحتى هذا اليوم حيث دنت الذكرى السنوية العاشرة للتحرر، ما زال الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبي كوريا، وما زالت ارضنا وامتنا مشطورتين، وقد تحول النصف الجنوبى تماما الى مسعمرة للامبريالية الامريكية والى قاعدة عسكرية لها معدة لشن حرب جديدة.

ان شطر وطننا الى شطرين يجلب الألم والشقاء الشديدين ليس فقط لشعب جنوبي كوريا الذى يضطهده الامبرياليون الامريكيون وشرذمة سينغمان رى، بل وللشعب الكورى بأسره، انه العقبة الرئيسية التى تعترض بناء بلدنا دولة غنية وقوية، موحدة ومستقلة.

ولذا، فما زال الشعب الكورى يواجه مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع: فى سبيل سحق قوى العدوان الامبريالية الامريكية واولئك الذين يضالعونها ويحالفونها، ملاك الارض والرأسماليين المسالعين والعناصر الموالين لليابان وللولايات المتحدة والخونة بحق الامة فى النصف الجنوبى، في سبيل تحرير الشعب فى النصف الجنوبى من الاضطهاد والاستغلال الامبرياليين والاقطاعيين، مما يسمح بتحقيق توحيد الوطن ديمقراطيا وبالاستقلال الوطنى التام.

وفى ظروف احتلال الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، للنصف

الجنوبى من بلدنا، وتحويل جنوبي كوريا الى مستعمرة لها، سوف يتوجب علينا ان نخوض نضالا شاقا ومتماديا على نطاق الامة فى سبيل توحيد الوطن.

ان القوى المحركة لثورتنا هى الطبقة العاملة، اكثر الطبقات تقدما فى كوريا، والفلاحون اوثق حلفاء الطبقة العاملة، وفئات عريضة من الطبقات ذات الملكية الصغيرة، التى تعارض قوى الامبريالية والاقطاع، وقد ينضم الى الكفاح ضد الامبريالية والاقطاع ايضا عدد غير قليل من الرأسماليين الوطنيين.

ينبغى لحزبنا ان يجمع شمل سائر القوى الوطنية الديمقراطية فى شمالي كوريا وجنوبيها من حوله وحول حكومة الجمهورية، وان يعزل القوى الرجعية عن جماهير الشعب العريضة، وعليه ان يستنهض جماهير الشعب الى الكفاح الحاسم، تأييدا لنظام الديمقراطية الشعبية الذى تأسس فى النصف الشمالى من الجمهورية، ضد الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى الخائنة. وعلينا ان نواصل تمتين وانماء القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالى من الجمهورية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهى معقل ثورتنا، بحيث نحولها الى قوة حاسمة لاحراز توحيد بلدنا واستقلاله.

وبغية تمتين القاعدة الديمقراطية، ينبغى لحزبنا ان يواصل تقوية وانماء القطاع الاقتصادى الاشتراكى، وقد صار هذا القطاع هو الغالب فى النصف الشمالى من الجمهورية بنتيجة ظفر الثورة الديمقراطية الشعبية، وما احرز من نجاح فى البناء الديمقراطى، وعليه ان يواصل توطيد التحالف ما بين العمال والفلاحين، بحيث يبنى الاشتراكية خطوة خطوة فى النصف الشمالى.

وليس الا عن طريق بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى، يمكن المضى فى تمتين القاعدة الديمقراطية، والسير قدما بتوحيد الوطن واستقلاله. فحتى بعد التوحيد، سوف تكون القوة الاشتراكية فى النصف الشمالى بمثابة القوة الرئيسية لانعاش الاقتصاد المدمر وانمائه فى النصف الجنوبى، ولبناء الاشتراكية على نطاق البلد فى المستقبل.

وبغية النجاح فى تنفيذ مهام البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى، ينبغى ان نعبئ حماسة الابداع لدى الشعب العامل بأسره، الملتف حول الحزب، وان نعلى من وعيه الثورى.

يحف بالبناء الاشتراكى فى النصف الشمالى صراع طبقى حاد فى كل الميادين، وهذا ما يرسم لنا مهمة مواصلة تشديد التربية الطبقية لدى اعضاء حزبنا.

## ٢- ضرورة تشديد التربية الطبقية فى الحزب فى المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

ان نضالنا الثورى ضد الامبريالية الامريكية وشرذمة سينغمان رى الخائنة هو نضال الامة جميعا، في سبيل توحيد الوطن والاستقلال الوطنى التام، وهو فى الوقت ذاته، صراع طبقى حاد فى سبيل التحرر الاجتماعي للطبقة العاملة وسائر الجماهير العاملة فى بلدنا.

ومن اجل القيام بالنضال المتمادى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى سبيل اتمام توحيد الوطن واستقلاله، ومن اجل النجاح فى بناء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى، يجب ان نسلح اعضاء حزبنا كافة بفكر الماركسية اللينينية الثورى، ونرفع وعيهم الطبقي، بحيث ندربهم ليصبحوا مقاتلين ثوريين حازمين يخوضون النضال على رأس الجماهير العاملة. لا نستطيع النجاح في بناء المجتمع الجديد بدون تسليح اعضاء الحزب والجماهير العاملة بفكر الماركسية اللينينية التقدمى، وبدون ازالة الرواسب الفكرية الرأسمالية العالقة فى اذهان الناس والتى خلفها المجتمع القديم.

لن نخرج ظافرين من النضال المتمادى الا متى تسلح اعضاء حزبنا باليقين الثورى وبالتفاؤل الثورى فى ان الاشتراكية هى الظافرة وان الرأسمالية والامبريالية ساقطتان لا محالة، ومتى تدرب اعضاء حزبنا لكى يغدوا مقاتلين ثوريين يستطيعون القيام بالتحليل العلمى لسائر الظاهرات الموضوعية فى المجتمع.

ومن خلال الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية الجديدة التى تم خلقها فى النصف الشمالى من بلدنا بعد تحرره من اصفاد الحكم الامبريالى اليابانى ومن خلال

التربية على فكر الماركسية اللينينية التى تولاها حزبنا، تشكل وترعرع وسط شعبنا وعى فكرى، وسمات خلقية، جديدة، تقدمية. ان هذا الوعى الفكرى وهذه السمات الخلقية، الجديدة، التقدمية، كانت من العوامل الهامة فى كل المظافر التى احرزناها فى الفترة المنصرمة.

لقد تم احراز نجاحات محددة فى عمل التربية الفكرية التى تولاها حزبنا فى الفترة المنصرمة، الا انها قد اشتملت ايضا على عدد من العيوب والنقائص.

ان الظروف الداخلية والخارجية التى يواجهها حزبنا اليوم، ولا سيما مهمة ارساء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، تفرض علينا ضرورة القيام بعمل التربية الماركسية اللينينية داخل الحزب بحيث نحدد محتواه بمزيد من الشخوص كما نحدد اتجاهه وهدفه.

اولا، نحن نبنى الاشتراكية فى ظروف وقوفنا زمنا طويلا وجها لوجه امام العدو، وبقاء العناصر الرأسمالية في الداخل، ودأب العدو ليس حسبه السعى الى الغزو المسلح، بل الى التسلل بالافكار الرأسمالية العفنة ايضا، بكل وسيلة من كذب ومكر، وهو يحبك مختلف اعمال الهدم والتخريب، فى تحالف مع العناصر الرجعية المتسترة فى النصف الشمالى.

يترافق المجرى التاريخى الانتقالى من الرأسمالية الى الاشتراكية بصراع طبقى حاد. وكما قال ستالين، فان الطبقات المحتضرة لم تغادر مسرح التاريخ مرة عن طواعية منها، لا يعرف التاريخ حتى الآن حالة لم تقم فيها البرجوازية المحتضرة بمحاولات اخيرة لصيانة وجودها.

لم تتخل طبقة ملاك الارض بعد، ولا الرأسماليون المسالعون، والعناصر الموالية لليابان، والخونة بحق الامة، وسواهم من العناصر الرجعية الذين جرت ازالتهم فى النصف الشمالى من الجمهورية بنتيجة الاصلاحات الديمقراطية، عن حلمهم فى استعادة مواقعهم السابقة، كما انهم لم يتخلوا عن طبيعتهم الحقيقية كمستغلين.

كما ان رواسب الفكر والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع القديم، والتى ترسخت جذورها من زمان طويل، لما يتم اجتثاثها بعد من اذهان جماهير شعبنا.

هذه كلها عقبات تعترض البناء الاشتراكى، ولا مندوحة من ان تؤتى تأثيرا سلبيا فى سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، على نحو مكشوف او مستتر، عن وعى او عن غير وعى لها.

وعلاوة على هذا، فان الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى الخائنة يعمدون الى شتى انواع المراوغات بغية افساد منجزات البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى، على اثر ازالة مواطئ اقدام العدو السياسية والاقتصادية من حيث الاساس، وحدوث المزيد من اتحاد قوانا الوطنية الديمقراطية فى منطقة النصف الشمالى، والنمو التدريجى للوعى الثورى لدى الشعب في النصف الجنوبى، وما وقع فيه العدو من عزلة متعاظمة. انهم يرسلون العملاء السريين والمفسدين والمخربين باستمرار، فى محاولة يائسة لعرقلة البناء الاشتراكى في النصف الشمالى من الجمهورية، بقصد التجسس على اسرار دولتنا واسرارنا العسكرية، وتنظيم التجسس والتخريب فى المصانع والمعامل والخطوط الحديدية والقرى.. الخ، واعتماد كل وسيلة تخطر على البال، كالاغتيال واضرام الحريق.

يسعى العدو فى نشاطه الهدام الى استخدام العناصر المترددين غير الثابتين فكريا وذوى الماضى الملطخ. ان ما انزل من فضح وعقاب بعصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب، الجواسيس المأجورين للامبريالية الامريكية، وبغيرهم من المفسدين والمخربين، انما هو مثال يكشف عن النشاط العدائى الحقير والشرير الذى تعمد اليه الامبريالية الامريكية وشرذمة سينغمان رى ضد النصف الشمالى من الجمهورية.

ويعمل الامبرياليون الامريكيون وشرذمة سينغمان رى العميلة على نشر شتى صنوف الاكاذيب والافتراءات، مستخدمين كل وسائلهم واساليبهم الدعائية. تعنى هذه الوقائع، في ظروف عدم ازالة العناصر الرجعية تماما في النصف الشمالى من بلدنا، ان العدو يمكن ان يؤتى تأثيره على بعض العناصر المتخلفين فى صفوفنا.

وليس الا بتشديد عمل التربية الطبقية داخل الحزب ووسط الشعب بأسره، نستطيع صيانة شعبنا من التلوث بالافكار الرجعية، وتحقيق البناء الاشتراكى بنجاح فى النصف الشمالى من الجمهورية.

ثانيا، نظرا لخصائص تطور بلدنا في الماضى، فان الوعى الطبقى ما زال غير كاف لدى العمال والفلاحين الذين يؤلفون جماهير حزبنا الاساسية.

ومنذ اليوم الأول لتشكيلها كطبقة، قامت الطبقة العاملة الكورية بالنضال فى طليعة حركة التحرر الوطني ضد اليابان، وخرجت بصفتها القائدة المجيدة فى نضال التحرر الوطني ضد اليابان، تلهمها مظافر ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة ونجاحات البناء الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى. وعلى وجه الخصوص، فمنذ التحرر في ١٥ آب، اخذت الطبقة العاملة الكورية تضطلع بمهامها اضطلاعا حسنا فى سائر ميادين بناء الحزب والدولة، بصفتها الطبقة القائدة، وفصيل النواة.

غير ان الطبقة العاملة الكورية ما زالت فتية، ولما تمتحن وتسقى بعد فى خضم الحركات الثورية الواسعة. واخذت صفوف الطبقة العاملة تنمو سريعا فى بلدنا اثر تحرر ١٥ آب، واتسعت على نطاق واسع خصوصا فى فترة انعاش ما بعد الحرب، حيث اتى معظم افرادها من الفلاحين ومن البرجوازية الصغيرة في المدينة.

اتاح هذا الوضع ان تتغلغل مختلف انواع الافكار المتخلفة فى صفوف طبقتنا العاملة. وليس من قبيل الصدفة قط ان يظهر الكسل والفسق وفقدان الضباطة الآن لدى بعض العمال، وان لا يسلكوا سلوك من هو سيد الدولة.

حدث تغير فكرى جسيم ايضا فى صفوف الفلاحين.

كان معظم الفلاحين الكوريين، طوال فترة الحكم الامبريالى اليابانى، يئنون من وطأة النهابين المستعمرين والملاك الاقطاعيين، وكانوا يعيشون عيشة البؤس كالعمال، واقعين في استغلال مضاعف مرتين او ثلاث، يقوم به الامبرياليون اليابانيون، وملاك الارض، والرأسماليون. ولذا فان الفلاحين الكوريين قد استمدوا التشجيع من نضال الطبقة العاملة، وشنوا نضالاتهم على الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض. وفى هذا الظرف، استقبل الفلاحون الكوريون تحرر ١٥ آب. وبعد التحرر، وعن طريق الاصلاح الزراعى الذى حققته السلطة الشعبية، تحرروا من الاستغلال الاقطاعى المتوارث عن العصور الغابرة، ونالوا الارض بدون مقابل. ولذا، فقد ادت قطاعات واسعة من الفلاحين دورا تقدميا فى الاصلاحات الديمقراطية، وفي قضية البناء

الديمقراطى، باذلة تأييدا ايجابيا لسياسات حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ومشاركة بقسط نشيط فى السلطة الشعبية، وقد حسن الفلاحون ظروف معيشتهم ورفعوا مستواها على نحو ملحوظ.

غير ان بعض فلاحينا، مع تحسن ظروف معيشتهم، قد نسوا بؤس حياتهم الماضية، عندما كانوا نهب الاستغلال والاضطهاد والاهانة بكل صورها على ايدى الحكام الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين وملاك الارض. كثيرا ما تظهر بين الفلاحين ميول الى تراخى اليقظة والحقد ازاء اعدائهم الطبقيين، والى وضع مصالحهم الشخصية الذاتية فوق مصالح الدولة.

ان مثقفينا هم الآخرون ذوو وعى طبقى غير واف. صحيح ان عددا كبيرا من المثقفين قد انضموا الى صفوف الثورة ضد اليابان ايام السيطرة للامبريالية اليابانية، بتأثير من الحركة العمالية. وقد علا وعيهم الفكرى الماركسى اللينيني علوا عظيما منذ التحرر، ابان خدمتهم للوطن والشعب، ولا سيما ابان الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى وحرب التحرير الوطنية.

الا ان بعض المثقفين لم يتخلصوا تماما بعد من عاداتهم البرجوازية القديمة التى تكونت فى الماضى، عندما كانوا يعملون فى المؤسسات الاقتصادية والثقافية التابعة للامبرياليين اليابانيين، ولا سيما من نزعاتهم الليبرالية وعاداتهم فى الفسق والانحلال. انهم لا يتحسسون بما هو طارف، ولا يلحقون بالواقع الطارف الآخذ بالنمو. وعلاوة على هذا، فقد غاب عن ابصار بعض مثقفينا واجبهم فى خدمة الوطن والشعب، فهم لا يعملون كما يليق بمن هو سيد، ولم يتخلصوا تماما من روح الخدامة التى تشربوها ايام الحكم الامبريالى اليابانى.

ثالثا، لم يكن لشعبنا الكادح فى الماضى، فى مرحلة نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية اليابانية، حزب ثورى، يعمل طليعة له.

كان ثمة فى حركتنا الثورية فى الماضى فئويون، مثل مجموعة م. ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة بوكبونغهواى، ومجموعة الكوم، وغيرها من المجموعات، اقترفوا لزمن طويل اعمالا اجرامية من تفريق الحركة العمالية الى نحل متعددة، والتأثير عليها

بالاذى. ونظرا لعدم وجود حزب، لم يتسن لشعبنا الكادح ان يتلقى التربية الماركسية اللينينية وان يتحنك فى الكفاح الثورى المنظم.

عمد الامبرياليون اليابانيون، فى محاولة لتخدير الوعى الثورى لدى الجماهير الكادحة الكورية، الى القمع الشرس حيال انتشار الافكار المتقدمة، وعمدوا خاصة الى شتى صنوف الدعاوة الكاذبة الخبيثة، والافتراء، والتشهير، حيال الفكر الثورى والنظرية الثورية للماركسية اللينينية. وعلاوة على هذا، فان نشر "الكتب الماركسية" المشوهة عن عمد على ايدى الامبرياليين اليابانيين، كان ذا اثر فكرى ضارعلى فئات المثقفين فى بلدنا. ان سموم هذه الدعاوة الرجعية التى بثها الامبرياليون اليابانيون، لما تتم ازالتها بعد على نحو ناجز من اذهان جماهير شعبنا، حتى ان بعض اعضاء حزبنا المتخلفين لم يتحرروا نهائيا حتى الآن من تأثيرها.

ان هذه الوقائع هى السبب الرئيسى، من الوجهة التاريخية، لعدم انتشار فكر الماركسية اللينينية ونظريتها انتشارا عميقا لدى الجماهير العاملة في بلدنا.

رابعا، علينا ان ندرك ان حزبنا ما زال حديث السيرة، وان تركيبه الكيفي ما زال منخفض المستوى.

حزبنا فتى، لم يتجاوز عهده بالوجود العشر سنوات. ولما كانت الظروف بعد تحرر ١٥ آب مؤاتية لكفاحنا بصورة نسبية، فقد انضوى الى صفوف حزبنا العديد من العناصر التقدميين من بين الطبقة العاملة، والفلاحين العاملين والمثقفين العاملين.

جرى اسقاء اعضاء حزبنا وعجم عودهم خلال السنوات الخمس من البناء السلمى، وخصوصا خلال السنوات الثلاث من الحرب الضروس. ولكن العديد من خيرة اعضاء الحزب قد استشهدوا في الحرب، وما يقارب من ٥٠ بالمائة من مجموع اعضاء الحزب هم من المنتسبين الجدد الذين قبلوا فيه منذ ذلك الحين. وحوالى ٦٠ بالمائة من مجموع الاعضاء هم من منشأ فلاحى.

ان نسبة كبيرة من اعضاء الحزب لهم صلة مباشرة او غير مباشرة بالاقتصاد البضاعى الصغير. وان الوعى الفكرى البرجوازى الصغير، الناشئ على هذا النحو من صلتهم بالاقتصاد البضاعى الصغير، لا مندوحة له من ان يؤتى تأثيرا سلبيا

على عملنا الثورى وعلى جبهتنا الفكرية.

ومن جراء هذه الظروف، فان معظم اعضاء حزبنا الحاليين لم يتم اسقاؤهم فى الممارسة، وليسوا على تمام الاعداد فكريا ونظريا.

خامسا، ان التربية الفكرية والسياسية داخل الحزب، لاعلاء الوعى الطبقى لكوادره واعضائه، كثيرا ما جرت على نحو شكلى فى الماضى.

تعلم الماركسية اللينينية ان تطور وعى الناس يتخلف عن تطور ظروفهم الاقتصادية. فمع ان الاوضاع الاقتصادية للعمال والفلاحين قد تغيرت بصورة ملحوظة فى كنف النظام الديمقراطى الشعبى الذى تم تأسيسه فى النصف الشمالى، الا انهم ما زالوا متخلفين من حيث وعيهم الفكرى، ولما يتخلصوا تماما بعد من رواسبهم الفكرية وعاداتهم القديمة الاقطاعية والبرجوازية.

غير ان عمل حزبنا الفكرى قد تم فى حالات غير قليلة، دون اخذ الوضع الراهن عميقا فى الاعتبار، وهو لم يف تماما بالمهام السياسية والاقتصادية والعسكرية الماثلة فى المرحلة الراهنة.

ان العديد من منظمات الحزب لا تنظر بعد الى التربية الطبقية لجماهير اعضاء الحزب على انها المهمة الاولى، اذ انها لا تفهم بوضوح كلمة لينين ان تواهن نفوذ الفكر الاشتراكى يعنى على وجه الدقة تقوية نفوذ الفكر البرجوازى.

وفى حالات كثيرة، لم تشرح منظمات حزبنا شرحا جليا لكل عضو ان الهدف النهائى لحزبنا، وهو حزب ماركسى لينينى من نمط جديد، ليس هو توحيد الوطن وحسب، بل انه ايضا بناء مجتمع اشتراكى في البلد كله، ومن ثم مجتمع شيوعي، وهى لم تبذل الا جهدا قليلا لتربية اعضاء الحزب وتدريبهم على الفكر الاشتراكى السامى الذى يعارض استغلال الانسان للانسان.

وبدعوى مراعاة سياسة الحزب فى الجبهة المتحدة، فان العديد من منظمات حزبنا لم تشرح شرحا جليا لاعضاء الحزب ما هى المهام التى تواجه الحزب فى كل فترة وكل مرحلة، والطابع الطبقى للاحداث في الداخل والخارج، واجرت عمل التربية الهادف الى اعلاء وعيهم الطبقى على وجه بعيد جدا عن الكفاية.

لم تعرف هذه المنظمات اعضاءها جميعا على نحو تام بان الاصلاحات الديمقراطية التى اجريت سابقا فى النصف الشمالى من الجمهورية قد ترافقت بصراع طبقى حاد، وان حرب التحرير الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى كانت تعبيرا عن صراع طبقى حاد، وان البناء الاشتراكى الذى يسير قدما فى النصف الشمالي من الجمهورية فى المرحلة الحاضرة محفوف هو الآخر بالصراع الطبقى، وان كل نشاطنا لتحقيق مهام الحزب بلا استثناء، هو انعكاس لجوانب شاخصة من الصراع الطبقى.

النتيجة هى ان العديد من اعضاء الحزب ليست لديهم فكرة واضحة عن اى سبيل هو الذى سلكناه، وأى سبيل ينبغى ان نسلكه، كما انهم لا يفهمون تماما ماذا يقتضيهم بناء اسس الاشتراكية فى بلدنا او ما هى المهام التى ينبغى لهم ان يضطلعوا بها فى سبيل الحزب والدولة.

ان الظروف الخاصة بتطور بلدنا، وعدم كفاية ما اجراه حزبنا من تربية طبقية فى السنوات الماضية، تسفر عن عدد من الظاهرات السلبية الفكرية والسلوكية، لدى بعض اعضاء الحزب والكوادر، مضرة بمصالح ثورتنا.

اولا، تجد احدى هذه الظاهرات افصاحا عنها فى ان بعض اعضاء حزبنا لا يفهمون فهما صحيحا ما هو طابع الثورة فى بلدنا، وما هى مهامها الاساسية ومنظورات تطورها وطرائق تحقيقها.

يمكننا ملاحظة ان بعض اعضاء الحزب تعوزهم القناعة فى شأن قضية توحيد وطننا واستقلاله، ويحملون بخاصة فكرة مبهمة عن منظورات الثورة فى بلدنا. لا شك طبعا في ان نضالنا قد اتخذ طابعا متماديا ومعقدا وعسيرا من جراء احتلال الامبرياليين الامريكيين، زعماء الامبريالية العالمية، النصف الجنوبى من بلدنا. غير اننا معشر الماركسيين، لا يجوز ان ننسى ولو لحظة واحدة، ان الامبريالية مكتوب لها الفناء، وان مسألة تسريع سقوطها او تأخيره، انما تتوقف على نضالنا.

ما زال بوسع الامبرياليين الامريكيين وشرذمة سينغمان رى ان يتبختروا فى النصف الجنوبى من وطننا لان الشعب الكورى بأسره لما يتحد تماما بعد. اما اذا اتحدنا

نحن معشر الشعب الكورى، كالرجل الواحد، فليس ثمة عدو لا نستطيع ان نقاتله ونقهره.

غير ان بعض اعضاء الحزب، بسبب انخفاض مستوى وعيهم الثورى تعوزهم الثقة الراسخة فى ظفرنا النهائى، فلا يتحسسون بالسياسة التى يتبعها حزبنا فى سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، ولا يسهمون بقسط نشيط فى الكفاح من اجل تحقيقها.

ثانيا، ينسب بعض اعضاء حزبنا من الوزن لمصالحهم الشخصية، اكثر مما ينسبون لمصالح الثورة والحزب والشعب.

عندما انتسبوا الى الحزب، اقسموا بجلاء على انهم قبلوا منهاجه ونظامه، وانهم سوف يجوزون النار والماء قياما بواجبهم حسبما يقرره الحزب ويأمر به، وانهم سوف يقاتلون فى سبيل مصلحته ولو جادوا بأرواحهم. غير انهم، فى الواقع، ينصبون مصالحهم الشحصية فوق مصالح الحزب والثورة، وما هو أسوأ، يسعى بعضهم وراء مصالحه الشخصية ولو على حساب الحزب والثورة.

تجلى هذا كشافا ابان عمل شراء الحبوب الاخير. كان عمل شراء الحبوب الذى جرى بموجب قرارات الحزب والحكومة، مهمة خطيرة ترمى الى تحقيق مكاسب مباشرة للفلاحين والى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه ما بعد الحرب. غير ان بعض اعضاء الحزب الريفيين، لم يكن حسبهم ان يستجيبوا بنشاط لنداء الحزب، بل انهم لجأوا الى تصرفات لا تطاق، تجافى الحزب والطبقة، مثل السعى لمصالحهم الشخصية دون سواها، وتلطيخ شرف العضو الحزبى من اجل بضعة اكياس من الارز.

ثالثا، نظرا لضعف وعيهم الطبقى، لا يخوض بعض اعضاء الحزب كفاحا مبدئيا ضد الظواهر الاستغلالية، ولم يتخلصوا من النظرة البرجوازية البائدة ازاء العمل، ويقفون موقفا غير مخلص من ملكية الدولة والمجتمع.

لا يرى امثال اعضاء الحزب اولاء ان مخالفة ضباطة العمل وعدم انجاز مخططات الدولة هما عار او جريمة، بل انهم يقترفون دون وازع اعمال اختلاس ملكية الدولة والمجتمع وتبذيرها، ومخالفة انظمة الدولة المالية بوقاحة، او انهم لا يشنون كفاحا عازما على مثل هذه الظواهر.

والى جانب هذا، فهناك بعض اعضاء الحزب الريفيين قد بلغ بهم الامر حد

استخدام عامل مأجور سرا او مزاولة الربا، وان كانت هذه الحالات قليلة العدد. وهناك بعض العاملين فى اجهزة الدولة، بسبب من انخفاض مستوى وعيهم الطبقى، يمنحون رخص مزاولة الاعمال على غير مبدأ، بدعوى ان هذا سوف يجلب واردا من الضرائب، مما يبعث الحياة فى اصحاب الاعمال المتوسطين والصغار المفلسين فى المدن، ويساعد فى نهاية المطاف على نمو العناصر الاستغلالية.

رابعا، ان بعض اعضاء الحزب والكوادر المسؤولين لا يخلصون في خدمة مصالح الثورة والحزب، ولا يكافحون بجرأة اعتصاما بالمبدأ فى عملهم، بل على العكس، تعمى ابصارهم شهوة الشهرة والوصولية والطمع، فيثابرون على طرائق العمل البيروقراطية مثل تشويه الوقائع وتملق رؤسائهم، مع التجبر على مرؤوسيهم.

ينسفون على هذا النحو صلة حزبنا بالجماهير وهى ينبوع قوته، ويسيئون الى وقار الحزب ويوهنون قوته. انهم يخشون النقد والنقد الذاتى ولا سيما النقد الصحيح الآتى من القاعدة، ويقمعونه، مما يلحق بالغ الاذى بعمل الحزب والدولة.

لقد ظهر هذا على نحو فاضح ابان عمل شراء الحبوب الاخير. ان العديد من الكوادر القياديين، بدلا من بث المغزى السياسى لعمل شراء الحبوب عميقا وسط الجماهير، والسعى لضمان نجاح هذا العمل على اساس اجراء التحقيق والاستعداد التفصيليين، راحوا ينفذون سياسة الحزب بالقوة والزجر، شأنهم شأن البيروقراطيين والمسؤولين التابعين للامبريالية اليابانية. اثار هذا الشكاوى والتذمر وسط جماهير الفلاحين، وادى الى ابتعاد الجماهير عن الحزب.

خامسا، توجد حتى الآن، لدى بعض اعضاء الحزب، العادات الفئوية المؤذية التى ترمى الى نسف وحدة الحزب والى شقه. ان هؤلاء متشربون بالسم الفئوى.

يتلاقى الفئويون بثللهم القديمة، ويغوصون فى نشاط الجماعات، فى مسعى لاقامة دوائر نفوذ لهم. يدعون فى الظاهر تأييد الحزب، الا انهم يذمونه من وراء الستار، لا يشتركون بحماسة فى عمل الحزب، بل يقومون بكل المراوغات للتسلق الى المناصب العليا في الحزب او فى اجهزة الدولة، ويبذرون بذور الشقاق بين الكوادر ويحاولون افساد وحدة الحزب. وهناك سواهم يجمعون حولهم المتذمرين داخل الحزب، يظاهر

بعضهم بعضا بين اناس ينتسبون الى محلة واحدة، يتجاذبون اطراف الشكاوى والتذمر فيما بينهم، وينغمسون فى محاباة الاقارب. ان احتدام مثل هذه الاعمال يؤدى فى النهاية الى تدمير الحزب وخيانة المصالح الطبقية.

سادسا، يمكن ملاحظة انعدام الوعى الطبقى لدى بعض اعضاء الحزب والكوادر فى انهم يحسون بنشوة النجاح، فيجنحون الى الكسل والتراخى ولا يشحذون يقظتهم ازاء العدو.

ان بعض اعضاء الحزب من ذوى الوعى السياسى المنخفض والموقف الطبقى المهزوز، يسيئون فهم سياسة حزبنا اللينة، ويسدون " تسامحهم " حتى الى العناصر المناوئين الذين لا يمكن ان نهاودهم قط. فبدلا من ان يفضحوا ويسحقوا فى الوقت المناسب نشاط التجسس والتخريب والهدم لمختلف العناصر المناوئين، يتواطأون مع هذا النشاط ويصالحون العناصر المناوئين، او يكشفون لهم اسرار الحزب والدولة. لا يدرك امثال اعضاء الحزب اولاء، بسبب غبائهم السياسى وتراخى يقظتهم، انهم ألعوبة في ايدى العدو، انهم يشدون ازره، ويجلبون بالغ الاذى لمصالح العمال والفلاحين الطبقية ولمصالح الثورة.

ان كل الوقائع المذكورة فى ما سبق تحدو بنا الى مواجهة مهمة ملحة هى تشديد التربية الماركسية اللينينية فى حزبنا، والمضى فى اعلاء اليقظة الثورية لدى اعضائه اجمعين.

## ٣- الاتجاهات الاساسية والاجراءات لعمل التربية الطبقية فى الحزب

على اجهزة الحزب ومنظماته فى كل المستويات ان تبذل اهتماما خاصا بعمل التربية الطبقية داخل الحزب، فى سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله، وانجاح بناء اساس الاشتراكية فى النصف الشمالى من الجمهورية، وهى مهام الحزب الاساسية فى المرحلة الراهنة. ينبغى تحديد الاتجاه الاساسى للتربية الطبقية داخل الحزب كما يلى:

اولا، يجب ان ندرس نظرية الماركسية اللينينية ومبادئها رابطين اياها بالواقع

الشاخص فى بلدنا، ويجب ان نجرى التربية الطبقية لاعضاء الحزب بمضافرتها بالحياة الواقعية الدافقة فى بلدنا ومن خلال الكفاح العملي.

لا يجوز فى أية حال ان نسمح بالنزعات الرامية الى ادخال التجربة الكفاحية لاحزاب البلدان الاخرى ادخالا آليا وبثها فى اذهان اعضاء الحزب، دون دراستها على صلة بالوضع القائم فى كوريا.

نحن لا ندرس الماركسية اللينينية والتجربة الكفاحية لاحزاب البلدان الاخرى اطلاقا لمجرد المعرفة. اننا ندرس النظرية، ووجهات النظر، والطرائق الماركسية، وتجربة الاحزاب الشقيقة فى نضالاتها الثورية، بقصد الوصول الى تحليل دقيق لمشاكل الثورة وللمسائل السياسية والاقتصادية فى بلدنا، وبغية توفر هداية للعمل فى كفاحنا.

غير ان العديد من اعضاء حزبنا لا يهضمون تجارب نضال احزاب البلدان الاخرى هضما نقديا، بل يبتلعونها دفعة واحدة. انهم يعرفون كيف يقلدون ما يأتى من البلدان الاخرى، ولكنهم لا يعرفون كيف يطبقونه بما يوافق الظروف الحقيقية فى بلدنا. ان معرفتهم لا تفيد اذن في عملنا، وهم يرتكبون اخطاء الجمود العقائدى، اذ يطبقون الاشياء الاجنبية بصورة آلية على واقع بلدنا.

لا ينبغى ان تقتصر التربية السياسية لاعضاء حزبنا على تعلم نظرية الماركسية اللينينية والتجربة المتقدمة لمجرد معرفتهم، وبدلا من هذا، ينبغى تركيز الجهد على تعلم كيف نطبقهما بما يوافق الظروف القائمة فى بلدنا، وعلى هذا الاساس، كيف نحلل الوضع فى بلدنا، وليس فقط ان نرى الحاضر، بل ان نتوقع المستقبل ايضا.

وبغية اعلاء الوعى الطبقى لاعضاء الحزب من خلال الحياة والكفاح العمليين فى بلدنا، فان من الاهمية الاولى ان نجعل اعضاء الحزب كلهم قادرين على اكتساب فهم صائب للقوانين الموضوعية للتطور الاجتماعى فى بلدنا، وبخاصة، ان نمكنهم من اتيان التحليل العلمى للتشكيلات الاقتصادية وللظروف الاجتماعية والاقتصادية لمختلف الطبقات، وللعلاقات القائمة فيما بينها فى كل واحدة من مراحل التطور الاجتماعى.

علم لينين العظيم ان الشرط الجوهرى لتربية الايجابية الثورية وسط العمال يكون بجعلهم يفهمون بوضوح الطابع الاقتصادى لكل طبقة وسماتها الاجتماعية والسياسية.

يجب ان نقدم لكل اعضاء الحزب فهما واضحا للطبيعة الرجعية فى الطبقات المناوئة لنا، عن طريق تعليمهم ما هى الطبقات التى كانت تضطهد الشعب الكورى وتستغله فى بلدنا فى الماضى والتى ما زالت تفعل ذلك فى الحاضر، ولماذا تخون هذه الطبقات الوطن والشعب، وكيف تضلل العمال والفلاحين بمكر. ينبغى ان نقدم لاعضاء الحزب مفهوما واضحا ايضا عن المسائل المتعلقة بالقوة المحركة الرئيسية فى الثورة، ومن هى القوى الحليفة لها، عن طريق تعليمهم من الذى يستطيع السير بالنضال على الوجه الاكثر ثورية فى سبيل حرية الوطن واستقلاله، وما هى الطبقات والفئات التى يمكن ان تتعاون معنا ولاية اسباب يحصل هذا.

وليس الا اذا اوضحنا العلاقات ما بين الاصدقاء والاعداء فى الثورة، يتمكن اعضاء حزبنا من معرفة كيف يتعاونون مع حلفائهم، وكيف يكسبون الى جانبهم حتى الحلفاء غير الموثوقين كثيرا والعناصر المترددين بغية عزل العدو، وكيف يفيدون من كل الامكانات واشكال النضال من اجل احراز الظفر فى الثورة. وليس الا اذا استطاعوا تمييز الصديق من العدو يمكنهم ان يفهموا بوضوح خط حزبنا وسياساته القائمة على التحليل العلمى للوضع الشاخص ولمواقف الطبقات المختلفة في بلدنا، ويمكنهم ان يبذلوا ايجابيتهم الثورية فى نقلها الى حيز التنفيذ.

ثانيا، ينبغى ان نربى اعضاء حزبنا على فكر الماركسية اللينينية الذى لا يقهر، بحيث يتسلحون بالنظرة المادية الجدلية الى الطبيعة والمجتمع كليهما ويقتنعون بظفر ثورتنا النهائى.

ولهذه الغاية، ينبغى ان نبث فى اعضاء الحزب كافة فكرة واضحة عن القوانين العامة لتطور الطبيعة والمجتمع، وبخاصة، ان نسلحهم بالمعرفة العلمية عن جوهر الصراع الطبقى فى كنف الرأسمالية، وعن سقوط الرأسمالية والامبريالية الذى لا مناص منه، وعن ظفر الاشتراكية والشيوعية الذى لا بد منه.

بنتيجة الحرب العالمية الاولى، تغلبت الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى، وبنتيجة الحرب العالمية الثانية، خرجت جمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى من سلاسل الرأسمالية. هكذا، تميل الرأسمالية العالمية كل يوم نحو

الافول والانهيار. واذا عمد الامبرياليون الى اطلاق العنان لحرب عالمية جديدة، فلن يكون ثمة مناص من سقوط سلاسل الرأسمالية العالمية سقوطا شاملا.

ينبغى ان نربى اعضاء الحزب على ان يشعروا بعظيم الشرف والفخار لاشتراكهم فى النضال لسحق الامبريالية واحراز الظفر فى الثورة الاشتراكية العالمية، وينبغى ان نبث فيهم الايمان الراسخ فى تحرر الشعوب الكادحة المضطهدة وفى ظفر الاشتراكية والشيوعية المحتوم، والتفاؤل الثورى القائم على ادراك عدالة قضيتهم.

لسنا فى معزل، نحن معشر الشعب الكورى، فى نضالنا المناهض للامبريالية الامريكية. فان الشعب السوفييتى والبشرية التقدمية فى ارجاء العالم، يعارضان جميعا اعمال العدوان التى ترتكبها الامبريالية الامريكية. وفى آسيا على وجه الخصوص، يقف الستمائة مليون من الشعب الصينى الى جانبنا فى الجبهة المناهضة للامبريالية الامريكية.

ينبغى ان نفهم كل عضو فى الحزب افهاما تاما بان مثل هذا التضامن الاممى يكون ضمانا هاما لظفر ثورتنا، وان نسلحه بفكرة الاممية البروليتارية وبروح الوطنية السامية.

لا نستطيع احراز الظفر النهائي الا بالتضامن المتين مع شعوب الاتحاد السوفييتى وسائر البلدان الشقيقة، وبالعمل من غير كلل فى سبيل وحدة الشعب بأسره ضد الامبرياليين الامريكيين، وبالكفاح من اجل تقوية قوانا الثورية.

ثالثا، ينبغى ان نربى اعضاء الحزب جميعا وندربهم بحيث يصبحون مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة وعاملين سياسيين متحمسين، يقفون فى طليعة الجماهير العاملة فى بلدنا، واعين دائما للتضحية ولو بارواحهم فى سبيل مصالح الحزب والثورة، ليس فقط فى المرحلة الحاضرة، بل والى ان تبلغ ثورتنا هدفها النهائى.

على جميع منظمات الحزب ان تربى وتدرب كل عضو فى الحزب على ان يصون نقاء لقبه المجيد كعضو فى حزب العمل، ويخضع رغباته وسلوكه الى رغبات الحزب وسلوكه، وان يعتبر من واجبه تنفيذ قرارات الحزب وتعليماته والالتزام بقوانين الدولة وضمان الوحدة ما بين اقواله واعماله، وما بين النظرية والممارسة، ويلتزم صارما بالضباطة وبالنظام الحزبيين والثوريين، وهما موحدان والزاميان للجميع.

على جميع منظمات الحزب ان تحرص كل عضو حزبى وكل كادر على ان يكون

مخلصا فى حياته الحزبية، ويمارس النقد على نطاق واسع داخل الحزب، ولا سيما النقد من جهة القاعدة، ويصحح فى الوقت المناسب سائر انماط النقائص والاخطاء التى تتعارض ومصالح الحزب، ويشن كفاحا عنيدا على المتملقين والمغالطين الذين لا يصدقون الحزب، ويتسترون على الحقيقة ويحبون المظاهر.

على جميع منظمات الحزب ان تحمل كل عضو فى الحزب على ان يعى بوضوح ان العمل هو اعلى مراتب الشرف وهو حاجة ضرورية لحياة الانسان، وعليها ان تعنى بان تسود الحياة اليومية لكل عضو الروح الجماعية التى تنطوى على صيانة الملكية الاجتماعية كحدقة عينه، وعلى وضع مصالح الحزب والدولة والمجتمع فوق مصالحه الشخصية. وينبغى لها ان تحمل كل اعضاء الحزب والشغيلة على ابداء نكرانهم للذات وايجابيتهم المبدعة فى سائر ميادين البناء الاشتراكى، وعلى تصحيح المواقف الخاطئة ازاء العمل عن طريق الكفاح العملى، وعلى النضال النشيط لازالة كل الظواهر الاستغلالية فى المدينة والريف.

على منظمات الحزب ان تربى الجم الغفير من اعضاء الحزب على تمييز الاعداء الطبقيين، وعلى الحزم فى مكافحة الجهل السياسى وشتى انواع الكسل والتراخى، وعلى اليقظة في رصد مراوغات الهدم والتخريب من جانب العدو، وعلى اكتشافها وتعريتها فى الوقت المناسب، والوقوف فى رأس الشعب بأسره فى مكافحة التجسس.

رابعا، طبقا للاتجاه الاساسى الآنف فى شأن التربية الطبقية داخل الحزب، ينبغى اجراء تغيير جذرى فى التثقيف السياسى وفي طرائق الدراسة فى الحزب.

لم تتخلص منظمات حزبنا حتى الآن فى التثقيف السياسى من الطرائق الشكلية التى تقوم على ترتيل المادة التعليمية وحشوها فى اذهان اعضاء الحزب، وفق دفتر تحضير دراسى وحيد، دونما اعتبار شاخص لمستوى المعرفة والمستوى السياسى والنظرى لكل فرد من الاعضاء.

لقد انحازت الدراسة الحزبية الى الاستظهار او الى ذكر التواريخ والعبارات والموضوعات النافلة، مع بذل جهد قليل لفهم الافكار الجوهرية والمحتوى السياسى. وكانت النتيجة ان هذه الدراسة لم توفر لاعضاء الحزب المعرفة الحية التى من شأنها

ان تساعدهم فى الحياة العملية، كما انها لم تسهم في اعلاء مستوى وعيهم الطبقى.

وعلاوة على هذا، فان بعض دعاتنا المكلفين بعمل التربية داخل الحزب لا يقدمون شروحهم بكلام بسيط يسهل ان تفهمه الجماهير، بل يسردون ما يصعب من المفردات والموضوعات مما لا يفهمونه جيدا هم انفسهم. وفى حالات كثيرة، تحمل صحافتنا مقالات وتعليقات فقيرة المحتوى وبالغة الاسهاب، تحت عناوين متشابهة، والنتيجة هى انها لا تثير اهتمام القراء، والارجح ان من شأنها تشويش جماهير اعضاء الحزب فى فهم النقاط الجوهرية.

يجب ان نتغلب على هذا النوع من الجمود العقائدى ومن الشكلية فى التربية الحزبية، ونعنى بان تفهم جماهير اعضاء الحزب خط الحزب وسياسته عميقا وفى الوقت المناسب، وان تنقلها بنجاح الى حيز التنفيذ.

ولهذه الغاية، ينبغى اعادة ترتيب انظمة التربية ووضع مواد التعليم فى كل المستويات، باتجاه تعزيز التربية الطبقية، وينبغى خصوصا تشديد دراسة النظرية الماركسية اللينينية وسط الكوادر القياديين فى الحزب والدولة، وينبغى بذل عناية عميقة لانتقاء وتوزيع وتدريب عاملى الدعاية والتثقيف الذين يبقون على صلة دائمة باعضاء الحزب العاديين وينبغى اعلاء مستواهم السياسى والنظرى. وينبغى اتيان تحسين حاسم على صحافتنا الحزبية من حيث الشكل والمحتوى كلاهما، بحيث يسهل على الجماهير العريضة ان تفهمها، وتجد فيها مثار اهتمامها.

وفى الوقت ذاته، ينبغى لمنظمات الحزب ان تحسن توجيهها للتربية الطبقية داخل الحزب. وعلى كل اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وعلى منظمات الحزب الاولية ان تستأصل شأفة كل نزعة خاطئة ترمى الى استصغار شأن عمل الحزب الفكرى، وعليها ان تنظر الى التربية الماركسية اللينينية للكوادر ولجماهير اعضاء الحزب بمثابة اخطر مهمة تقع على منظمات الحزب، وان توليها توجيها يوميا ومنهجيا.

ان عددا من منظمات حزبنا ومن كوادرنا القياديين لم يفهموا حتى الآن ان بوسعهم ضمان تحقيق المهام الاقتصادية التى تواجه الهيئات الحزبية بالهام الجماهير وتنظيمها وتعبئتها فى سبيل تنفيذ هذه المهام، عن طريق عمل الحزب الفكرى

والسياسى، وهم لا يضافرون على الوجه الصائب ما بين عمل الحزب السياسى وعمله الاقتصادى. يستصغر مغزى العمل الفكرى شأنه فى هذه المنظمات، وينسب اليه مقام ثانوى، ويبعد الى مؤخرة فى نشاطها اليومى.

ان اولئك العاملين الحزبيين الذين ينسون أهمية عمل الحزب الفكرى والسياسى، ويهملون توجيهه، هم من متبعى الطريق الرتيب ذوى الحلوم الضعيفة، اذ انهم، اما ان يتولوا العمل الادارى فى أيديهم مكان الموظفين الاداريين، او أن يجروا اذيال هؤلاء، وهم لا يبذلون الا جهدا قليلا للحفاظ على صلة يومية بالجماهير، ولا ينهمكون الا فى خوض الحملات، وهم منقطعون عن الظروف الحقيقية في الوحدات الدنيا ولا يرون ما هى المسائل الهامة في سياسة الحزب. وبالنتيجة، فانهم عميان عن التجارب المبتكرة فى العمل، وعاجزون عن توقع الاحداث، وبالتالى عن اجتناب العيوب سلفا.

على منظمات الحزب ان تقوم بعمل الدعاية سديدا الى الهدف، وان يكون محتواه الرئيسي هو خط الحزب الاساسى والمسائل المتعلقة بسياسته المباشرة وبتوطيد صفوفه تنظيميا وفكريا.

وينبغى من الآن فصاعدا ان تناقش منظمات الحزب وهيئاته من كل المستويات محتوى عمل الحزب التربوى وطرائقه فى اجتماعاتها، وان تؤدى عمل التوجيه والمراقبة على تنفيذ قرارات هذه الاجتماعات على نحو منهجى. وبهذا، تقوم بتعميم التجارب الصالحة فى الوقت المناسب، مع التخلص من انعدام الموقف الطبقى والمحتوى الفكرى ومن شتى انواع الشكلية والتلمودية فى عمل التربية الحزبية.

ان لجنة الحزب المركزية مقتنعة بان منظمات الحزب من كل المستويات، اذا هى زادت من تشديد التربية الماركسية اللينينية، سوف تربى وتدرب جماع اعضائها فتجعل منهم مقاتلين ثوريين ذوى ارادة حديدية، تعجز اية قوة عن اخضاعهم، وانها سوف تقود الشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبيها بمزيد من النجاح فى الكفاح من اجل توحيد الوطن واستقلاله، بقيادة لجنة الحزب المركزية، رافعة راية الماركسية اللينينية الخالدة عاليا.

# حول القضاء على البيروقراطية

**تقرير مقدم الى الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

١ نيسان ١٩٥٥

ايها الرفاق،

ان المهمة الرئيسية لحزبنا فى المرحلة الحالية هى طرد القوى المعتدية للامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا والاطاحة بعصابة سينغمان رى الخائنة، وتحقيق توحيد الوطن على اسس ديمقراطية واستقلاله الكامل عن طريق تعبئة الجماهير العريضة للشعب.

وانطلاقا من هذه المهمة الرئيسية، فان حزبنا يشن اليوم نضالا من اجل المزيد من الدعم السياسى والاقتصادى والعسكرى للقاعدة الديمقراطية التى تشكل الضمان الحقيقي لتوحيد الوطن عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب بأسره فى بناء الاشتراكية فى النصف الشمالى.

ان هذه المهمة الكبيرة التى تواجه حزبنا تجعل من المحتم اكثر من اى وقت مضى تدعيم دور الحزب كمنظم وقائد وتقوية قدرته القتالية وتوثيق ارتباطه بالجماهير اكثر فاكثر وتحسين وتقوية عمل قيادة اجهزة الحزب والدولة في انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى. وهناك مسألة ذات أهمية خاصة تواجه حزبنا فى هذا النضال هى طريقة قيادة الحزب واسلوب الكوادر فى العمل.

وعندما تكون خطط الحزب وسياساته سليمة وعندما تتخذ اجراءات ملائمة لتطبيقها فان النجاح فى العمل يتوقف على نوع الطرق التى يستخدمها العاملون فى النشاط العملى، وعلى الكيفية التى ينظمون ويعبئون بها الجماهير للقيام بالعمل.

واذا ما استخدم العاملون فى هيئات حزبنا وسلطتنا اسلوب وطرق العمل الخاطئة وعجزوا عن تعبئة الجماهير العريضة لتنفيذ قرارات الحزب فان اجراءات حزبنا السياسية والتنظيمية العادلة ستصبح بلا جدوى. ولذلك، فان مسألة تحسين طرق قيادة الحزب واسلوب عمل الكوادر هى من اهم القضايا التى تواجهنا.

ومنذ اليوم الاول لتأسيسه، ناضل حزبنا باصرار ضد الاسلوب الخاطئ فى العمل داخل الحزب ومن اجل وضع طريقة صحيحة للقيادة لدى العاملين فى الحزب. وقد نوقشت هذه المسألة بوجه خاص فى خطاب شباط الذى القى اثناء الحرب وفى عدد من الدورات الكاملة، وتم شن نضال للقضاء على البيروقراطية.

ولكن هذا النضال لم يكن يوميا ومنظما، لقد كان فى المحل الاول فى شكل حملة. وترتب على ذلك ان اسلوب العمل الخاطئ للكوادر لم يصحح بعد. ويظهر اسلوب العمل الضار غير الشعبى فى اشكال متعددة داخل هيئات الحزب والسلطة حتى من العليا الى الدنيا. وهذا الاسلوب يشكل عقبة كبيرة سواء بالنسبة لتنفيذ سياسات الحزب بنجاح او بالنسبة لتدعيم روابط حزبنا مع الجماهير.

ما هو، اذن، النقص الاساسى الذى يوجد فى اسلوب عمل بعض العاملين اليوم؟ انه البيروقراطية.

ان البيروقراطية هى طريقة فى الحكم مضادة للشعب، تتبناها الطبقات الحاكمة لقمع الاغلبية الساحقة من الجماهير الشعبية فى ظل النظامين الاقطاعى والرأسمالى. وهذا هو السبب فى انها اسلوب عمل ضار لا يمكن السماح به بأى حال من الاحوال فى ظل نظامنا الديمقراطى الشعبى الذى يمارس فيه الشعب نفسه السلطة.

والبيروقراطية تعنى حرفيا العمل البيروقراطى، وانها عنصر يفصل الحزب عن الجماهير. ولذلك فان العمل البيروقراطى غير مسموح به على الاطلاق فى العمل الثورى لحزبنا. ان العمل الثورى هو لمصلحة الجماهير العاملة، انه الاعتماد على الجماهير العاملة والدفاع عن مصالحها والنضال لتحقيق الحرية والسعادة لها عن طريق سحق كل النظم الظالمة التى تقمعها. كيف يمكن ان يتفق مثل هذا العمل الثورى مع البيروقراطية التى هى اسلوب حكم مضاد للشعب يتناقض مع الجماهير ومفصول

عنها ويدافع عن مصالح الحفنة التى تشكل الطبقات الحاكمة؟ ان العمل الثورى لصالح الشعب والبيروقراطية ضد الشعب. ولذلك فان البيروقراطية غير مسموح بها على الاطلاق فى العمل الثورى.

لماذا، اذن، لا يزال بعض عاملى حزبنا يرتكبون اخطاء بيروقراطية؟ السبب فى ذلك انهم لا يزالون يجهلون ان نقطة الانطلاق الاساسية لسياسات حزبنا هى النضال دفاعا عن مصالح الجماهير الثورية.

ولما كان حزبنا يناضل من اجل مصالح الجماهير، فان الروح الحزبية لكل عضو يجب ان تظهر من خلال تنظيم وتنفيذ كل انواع العمل من وجهة نظر الجماهير. ومع ذلك فان بعض اعضاء الحزب يفتقرون الى وجهة نظر الجماهير الثورية هذه، وغالبا ما يلحقون الضرر بالعمل الثورى من خلال اعمالهم البيروقراطية التى هى على حساب مصالح الجماهير والتى يعزلون انفسهم بها عن الجماهير.

واليوم، فان عددا غير قليل من العاملين يتغاضون عن حقيقة ان سلطتنا الشعبية واجهزة حزبنا هى هيئات تخدم مصالح الجماهير الثورية وتخدم الشعب، وهم يجعلون من اجهزة السلطة الشعبية والحزب شيئا لا يختلف عن مكاتب الحكومة ايام اسرة لى الاقطاعية او ايام الحكم الامبريالى اليابانى، ولا يعتبرون عملهم فى هذه الاجهزة خدمة للشعب وانما شيئا يماثل تولى وظيفة فى مكتب حكومى. ويؤدى ذلك الى نشوء اتجاهات خاطئة متعددة: فضباط الجيش يتصرفون مثل الضباط القادة القدامى، ويتصرف رجال وزارة الداخلية مثل رجال البوليس فى العهد السابق ويكتسب عاملو اجهزة الدولة ملامح موظفي العهد السابق، بينما يستعرض عاملو اجهزة الحزب سلطة الحزب. ان الاشخاص الذين من هذا النوع فى هيئات حزبنا وسلطتنا فشلوا فى ان يصبحوا خداما حقيقيين للشعب ونزلوا بأنفسهم الى مستوى البيروقراطيين.

ان البيروقراطية تعبيرعن مخلفات الافكار المتعفنة والبالية التى تبقت من النظام الاقطاعى القديم لاسرة لى ومن نظام الحكم الامبريالى اليابانى. ان عملنا الثورى ليس منفصلا فقط عن البيروقراطية ولكنه يتعارض معها. ورغم ذلك، فان عددا غير قليل من اعضاء الحزب يمارسون اعمالا بيروقراطية لا علاقة لها بالعمل الثورى

وتتعارض معه تماما، رغم انهم عندما انضموا الى الحزب اقسموا على ان يكرسوا حياتهم واملاكهم كلها للنضال من اجل مصالح الحزب والثورة.

ما هى الاشكال الرئيسية، اذن، التى تظهر فيها البيروقراطية نفسها فى اوجه النشاط المتعددة لهيئات حزبنا وسلطتنا؟ انها تظهر فى اشكال مختلفة. انها غالبا ما تظهر بشكل خاص فى العمل القيادى للاشخاص فى الهيئات العليا اى فى المراكز الاعلى. ان اسلوب العمل البيروقراطى لهؤلاء الاشخاص ينعكس اساسا فى طريقة عمل رثة تتعارض مع وجهة نظر الحزب، انهم يكتفون بالمحافظة على هيبتهم لانهم رؤساء، انهم لا يدرسون عملهم بدقة وهم فاترون في عملهم ولا يقومون بواجباتهم باحساس كامل بالمسؤولية تجاه الحزب والدولة.

ويعتبر بعض العاملين انفسهم، بمجرد ان يرتقوا الى مراكز اعلى، كائنات خاصة ويصبحون معتدين بذواتهم ولا يهتمون برفع مستواهم السياسى والنظرى وكفاءاتهم العملية، ولكنهم يعملون بطريقة عشوائية. ان هؤلاء الاشخاص لا يدرسون ويضطلعون بالامور بطريقة عشوائية ويكتفون بالمحافظة على هيبتهم وهم يعتبرون ان حقهم الطبيعى هو التشبث بالمراكز التى يشغلونها فى الوقت الحالى.

ان بعض الاشخاص لا يدرسون ولا يحللون عملهم بعناية، ولا يتخذون أية اجراءات لحل المشكلات بطريقة صحيحة عن طريق الاصغاء الى آراء رفاقهم او تحرى حقيقة الامور فى المستويات الادنى. ومع ذلك فانهم يقومون بعملهم بطريقة شكلية او يعالجونه بطريقة عشوائية متشبثين بآرائهم الذاتية. وعلى المدى الطويل، فان مثل هذه الطريقة الشكلية والرثة فى العمل تؤدى الى البلبلة والعراقيل فى تنفيذ العمل فى المستويات الادنى، والى خلق شروط مقدمة لدفع العاملين فى المستويات الادنى الى الانحراف عن طريقة العمل الثورية وفصل انفسهم عن الجماهير.

وما زال هناك عاملون آخرون اعمتهم الرغبة فى الشهرة ومطامع المناصب فيقومون بكل شىء فى سبيل الارتقاء الى مراكز عليا، انهم يهتمون فقط بكسب رضاء رؤسائهم دون أى اهتمام بمصير الجماهير. وفي سبيل شهرتهم وارتقائهم، يتحدث هؤلاء الاشخاص كما لو كانوا قد فعلوا ما لم يفعلوه، وكما لو كانوا قادرين على ان

يفعلوا ما هم عاجزون عن فعله، وعادة ما يقدم هؤلاء الاشخاص تقارير مزيفة. وهم يكيلون المديح لرؤسائهم ويعنفون مرؤوسيهم، وهم مهملون فى كل الامور ولا يحاولون تنظيم عملهم بطريقة سليمة. ان هؤلاء الذين على استعداد لان يكيلوا المديح لرؤسائهم يعتقدون انهم ما ان ينجحوا فى التزلف ببعض الارقام الكبيرة عن طريق التملق فانهم سيكونون قادرين على المحافظة على مراكزهم وشهرتهم والحياة تحت جناح هؤلاء الاشخاص ذوى النفوذ الى الابد. وهؤلاء الذين ينافقون وهؤلاء الذين يقبلون التملق هم، في التحليل النهائى، من نفس الفصيلة. ومثل هذا الاتجاه للتملق والتعلق بأذيال الآخرين بدلا من العمل ربما كان مسموحا به فى ظل النظم الاجتماعية القديمة، غير انه لا يمكن السماح به على الاطلاق فى ظل نظامنا الاجتماعى اليوم.

ان حزبنا هو التنظيم الطليعى للجماهير العاملة، المسلح بنظرية طليعية وبمعرفة لقوانين الصراع الطبقى. ان حزبنا هو حزب ماركسى لينيني يقود الطبقة العاملة والشعب العامل بأسره لانجاز الهدف العظيم لثورتنا ويعتبر ان تلك هى مهمته الاساسية. ان حزبنا يستطيع ان ينجز مهمته الثورية فقط عن طريق استنشاق نفس الهواء الذى تستنشقه الجماهير، وعن طريق حماية مصالحها وحشدها حول الحزب والحكومة وتنظيمها وتعبئتها للمشاركة بوعى في النضال الثورى.

ومع ذلك، فان بعض عاملى حزبنا ينحرفون عن هذه الطريقة الحزبية الاساسية فى العمل ويستخدمون الطريقة الضارة للغاية وهى طريقة التحدث بصخب متبجح واصدار الاوامر فى عملهم، ويتصرفون بطريقة طائشة دون اعتبار لمصالح الجماهير. ويؤدى ذلك في معظم الاحوال الى عزل الجماهير عن الحزب والحكومة.

ان بعض عاملى الحزب الحمقى، بدلا من تنفيذ تكليفات الحزب لهم، يسيئون استخدام سلطة الحزب كبديل للعمل الحزبى. وهؤلاء العاملون الحزبيون لا يزعجون انفسهم بمراجعة ما اذا كانت سياسات الحزب تنفذ بطريقة صحيحة ام لا او بتنظيم العمل من اجل تنفيذها بطريقة صحيحة وتصحيح الاخطاء فى الوقت المناسب وانما يجلسون في اماكنهم ويصدرون الاوامر فقط. وهكذا لا ينظر اليهم مرؤوسوهم كعاملين قياديين حقيقيين وانما ككائنات مخيفة وبطبيعة الحال فانهم يشعرون بانه لا ضرورة

لزيارتهم. وعندئذ، يسيئون استخدام سلطة الحزب اذ يتحدثون بصخب متبجح لهؤلاء المرؤوسين، بتهمة نقص الروح الحزبية لان هؤلاء المرؤوسين يبتعدون ببساطة عن اجهزة الحزب. وفقط عندما يوجه عاملو الحزب العمل بطريقة سليمة، يمكن المحافظة على هيبة الحزب وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يزور اعضاء الحزب عن طيب خاطر اجهزة الحزب. وعندما يحتل اجهزة الحزب عاملون لا يقومون باى قيادة فعالة للعمل فان هيبتها لا يمكن ان ترتفع على الاطلاق ولن يزورها احد.

وبعض عاملي الحزب - اعتقادا منهم بان التعليمات التى تصدر باسم اجهزة السلطة غير فعالة - يصدرون توجيهات حزبية بطريقة طائشة حول مسائل ادارية وعملية. ان التوجيه الحزبى يصح ان يطلق عليه هذا الاسم في حالة واحدة هى عندما يوجه عمل اجهزة السلطة وعندما يكون له تأثير يؤدى الى تعبئة القوى وعندما يكون تحليليا. ولا يمكن ان يكتسب التوجيه قوة بمجرد وضع اسم جهاز حزبى عليه، بدلا من جهاز ما آخر.

وعند تنظيم عمل الحزب، وخاصة عند القيام بمراقبة فان بعض عاملى الحزب لا يقومون بتثقيف اعضاء الحزب ولا ينتقدونهم ولا يصححون اخطاءهم ولا يقدمون لهم مساعدة عملية فى نشاطهم، وانما يقومون بعملهم باسلوب المخبرين او البوليس ويهددون ويرهبون اعضاء الحزب ويعاقبونهم بلا تمييز. وهكذا فانهم غالبا ما يشيعون الخوف لدى اعضاء الحزب الذين يتلقون مراقبة اوجه نشاطهم ويجعلونهم يخشون عمليات المراقبة التى يقوم بها الحزب وينظرون اليها باعتبارها شيئا مزعجا. وترتب على ذلك ان كثيرين من اعضاء الحزب يدلون باكاذيب اثناء عمليات المراقبة وبالتالى تعجز اجهزة الحزب عن فهم الظروف الواقعية في المستويات الادنى.

وتظهر لدى بعض اعضاء حزبنا فى حالات غير قليلة اتجاهات مثل السير بطريقة عمياء وراء أية تعليمات قد يصدرها رؤساؤهم بصرف النظر عن هذه التعليمات وهل هى صحيحة ام لا وبصرف النظر عما اذا كانت تتفق مع سياسات وقرارات الحزب ام لا، ودون تفكير فى الظروف المحددة لعملهم وبدون دراسة دقيقة لقرارات هيئات الحزب والسلطة. ان هؤلاء العاملين الذين فقدوا الاستقلالية كثوريين وسيطرت عليهم عقلية

الخدم المأجورين، لا يشعرون بالمسؤولية تجاه عمل الحزب والدولة.

ويستغل بعض الاشخاص مراكزهم لكي يقمعوا انتقادات الآخرين ويحولوا بينهم وبين الافصاح عن الاخطاء التى توجد فى مقالاتهم واعمالهم او اوجه نشاطهم. ان مثل هذا العمل يلحق اخطر ضرر بتقدم حزبنا.

وبعض الاشخاص مغرمون جدا بالاستعراضات، وهم يتظاهرون بمعرفة ما لا يعرفونه، ويتظاهرون بانهم رجال ذوو شخصية عظيمة بينما هم تافهون، وانهم لا يهتمون بعمل الدولة والحزب ولكنهم شغوفون للغاية بحياتهم الشخصية، وهم ينسبون لانفسهم الفضل الذى يستحقه آخرون، وهم فاترون فى عملهم او فى الاجتماعات، وهم شرهون عندما يكون الامر يتعلق بوليمة، فهم يترقبون حدوثها ليهرولوا اليها.

وعندما يقدم شخص ما افكارا مبتكرة حول مسألة من المسائل فان بعض الاشخاص يدعون انهم يعرفون كل شىء حول هذه المسألة ويتجاهلون الافكار الجيدة، رغم انهم غير مهتمين على الاطلاق بها ولم يدرسوها. انهم يفعلون ذلك، بدلا من ان يلتفتوا بعناية الى هذه الافكار ويضعوها موضع التطبيق.

وبعض الاشخاص هم مجرد طامعين في مراكز اعلى، رغم انهم لا يملكون قدرة عملية في عملهم ولا حماسا تجاه عملهم.

وكل هذه المظاهر هى تعبير عن البيروقراطية التى لا يمكن لحزبنا ان يسمح بها. ما هى النتائج الشريرة التى يمكن ان يجلبها علينا مثل هذا الاسلوب الخاطئ فى العمل؟

انه يؤدى الى تشويه سياسات حزبنا وشل قدرته النضالية ويسبب عرقلة خطيرة امام تنفيذ خططه الصحيحة ويؤدى الى وقف حركته نحو الامام.

ان البيروقراطية تقلل هيبة هيئات الحزب والسلطة وتعزل حزبنا عن جماهير الشعب، وبذلك تؤدى الى منع الحزب من انجاز مهامه الثورية المشرفة.

ونحن لا نستطيع ان نسمح بمثل هذه الاشياء بعد الآن. وينبغى ان نشن نضالا باصرار لاستئصال الاسلوب البيروقراطى فى العمل. ويجب ان نفهم على نحو صحيح مصدر البيروقراطية ونسعى لازالتها، وهكذا نحسن عمل هيئات الحزب والسلطة ونوثق الروابط التى تربط اجهزة الحزب والسلطة بالشعب، ومن ثم نحشد جماهير

الشعب بثبات اكبر حول الحزب. ما هو مصدر البيروقراطية؟

كما تعرفون، فان قطاع الدولة أى قطاع الشعب كله يشغل مركزا مسيطرا فى الاقتصاد الوطنى لبلادنا، كما ان التحالف العمالى - الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة هو القوة الاجتماعية الحاسمة في كل حياة الدولة. وعلى ذلك فان المصدر الاجتماعى للبيروقراطية قد قضى عليه اساسا، وتنبع البيروقراطية من نفوذ العناصر الرأسمالية التى لا تزال باقية فى النظام الاقتصادى لبلادنا ومن رواسب الوعى الفكرى القديم الذى تخلف من الحكم الامبريالى اليابانى، ومصدرها الايديولوجى يكمن في الانانية الفردية ومطامع المناصب الكبيرة وعقلية العبيد التى تتمثل بطريقة نموذجية فى المأجورين، الخ. ان عددا غير قليل من عاملينا الذين لم يتحرروا بعد من مخلفات هذه الايديولوجيات الاقطاعية والبرجوازية لا يعرفون حقا ان مصالح الثورة والحزب فوق مصالحهم، وهم لا يفهمون ان الثورة هى نضال الجماهير وان هذا النضال يستهدف بالتحديد تحرير جماهير الشعب وسعادتها وان الحزب لا يستطيع القيام بالثورة الا بالاعتماد على جماهير الشعب.

وعلاوة على ذلك، فان نسبة كبيرة من كوادرنا الحزبية عبارة عن اعضاء جدد فى الحزب وخبرتهم الثورية ضئيلة، ولم يكتسبوا بعد القدرة على القيادة الثورية الصحيحة للجماهير ولا اساليب هذه القيادة. ولذلك فان بعضهم - رغم اخلاصهم الذاتى للثورة - مهملون في اغلب الاحيان فى القيام بعملهم ويعجزون عن اظهار الاهتمام بالجماهير، ومن ثم، يلحقون ضررا بعمل الحزب والدولة.

ويرجع ذلك جزئيا الى النواقص السابقة فى سياسة حزبنا بالنسبة لعمل الكادر. ولم يكن لدينا اصلا كثير من الكوادر الثوريين القدماء الذين يملكون خبرة نضال ثورى طويل. والصفات الجيدة التى يتحلى بها الكوادر الثوريون القدماء هى انهم كرسوا انفسهم تماما للنضال في الماضى من اجل شىء واحد هو مصالح الثورة والشعب، وهم تخطوا كل الصعاب خلال فترة طويلة من الزمن، وانهم ينطوون على اخلاص لا حدود له للثورة، وولاء لا يهتز للمبدأ، وانهم يتمتعون بصفة التواضع والسمات الخلقية البسيطة التى تليق بالعاملين الثوريين. غير انه حتى هؤلاء الكوادر الثوريين الاقلاء لم

يوضعوا فى مكانهم الصحيح ولم يكن ثمة اى اهتمام بهم بحجة انهم من "الشيوخ ولا يتصفون بالكفاءة".

انه لشيء طيب ان اجهزة حزبية كثيرة تصعد كوادر جددا. ولكن هذه الاجهزة كانت أبعد ما تكون عن المبدئية فى معالجة مسألة الكوادر، اذ انها قامت بتعيين كوادر بدون دراسة دقيقة وتركتهم وحدهم دون اى تثقيف لهم بعد توزيعهم فى المناصب تحت زعم انهم كوادر طيبون لانهم من اصل عمالى. وفي اختيار الكوادر، تم تجاهل مؤهلاتهم الايديولوجية والسياسية ولم يوضع فى الاعتبار سوى الجانب العملى مما ترتب عليه ان صفوف الكوادر تتكون من اشخاص بلا خبرة وبلا دراية بأى عمل ثورى مهما كان. وأدى ذلك في النهاية الى نشوء بعض ظواهر مثل عدم الشعور بالمسؤولية تجاه عمل الحزب والدولة والاعتداء على مصالح الجماهير.

وكنتيجة للترفيع اللامبدئى للكوادر، تم تجاهل عدد كبير من الاشخاص المحنكين المجربين الذين اظهروا بطولة اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة، وتم استبعاد هذه الكوادر الثورية عند تكوين بعض لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية. وهكذا، تشكلت لجان الحزب المحلية بحيث اصبح معظم اعضائها اشخاصا غير ناضجين سياسيا.

وهذا هو احد اسباب عدم القضاء على البيروقراطية بل وتغذيتها فى هيئات الحزب والسلطة.

وهناك سبب رئيسى آخر للفشل فى القضاء الكامل على البيروقراطية وهو ان حزبنا لم يناضل بتصميم ضد هذا الاسلوب الخاطئ فى العمل واهمل العمل لغرس الاسلوب الثورى فى العمل لدى كوادرنا والصفات النبيلة التى تليق بالعاملين الثوريين كما اهمل تدريسهم الطرائق الماركسية اللينينية العلمية فى القيادة.

ان عاملينا القياديين فى المركز لم يعملوا بطريقة كافية من اجل مراجعة اوجه نشاط العاملين المحليين وقيادتهم ومساعدتهم على اساس تنبؤ صحيح بنواقص ممكنة قد تظهر اثناء تنفيذ سياسات الحزب. وترتب على ذلك ترك العاملين المحليين مستمرين فى اساليب العمل الخاطئة، بدلا من تصحيحها.

وبالاضافة الى ذلك، فان عددا غير قليل من عاملي حزبنا يشتركون فقط فى الحملات الادارية، جنبا الى جنب مع العاملين الاداريين ويأخذون بالعمل الادارى بين ايديهم، وهم يعجزون عن ان يفهموا ان عمل الحزب فى اجهزة السلطة الشعبية والمنظمات الاجتماعية يستهدف ضمان التنفيذ الناجح للعمل عن طريق تعليم الهدف السياسى للعمل الذى يقوم به عاملو هذه الاجهزة وحثهم على الاشتراك فيه عن طيب خاطر. ومن هنا، فشل الحزب في تحرير عاملينا من البيروقراطية فى عملهم.

ايها الرفاق،

تلك هى الاسباب الرئيسية التى تجعل عاملينا يعانون من البيروقراطية.

ويجب ان تكون لدينا فكرة واضحة عن مصادر البيروقراطية وان نشن نضالا ايديولوجيا جادا للقضاء عليها، ويجب فى نفس الوقت ان نتخذ اجراءات عملية لاقتلاع جذور البيروقراطية.

اولا، يجب وضع اسلوب صحيح للقيادة.

والشىء الهام المتعلق باسلوب القيادة هو ربط التوجيه العام بالتوجيه الفردى فى العمل.

وما اعنيه بالتوجيه العام هو النداء العام والتوجيه العام للحزب اللذان يستهدفان حمل الجماهير على فهم هدفه السياسى من عمل معين وتحقيق هذا الهدف. وبدون هذا النداء العام والتوجيه العام، سيصبح عملنا كله بلا هدف واتجاه وسيكون من المستحيل بالنسبة للحزب ان يعطى توجيها موحدا للعمل.

ومع ذلك، فان عملنا لا ينتهى بتوجيه عام. اذ يمكن انجازه بنجاح فقط عندما يصاحب التوجيه العام توجيه فردى. والتوجيه الفردى يتضمن انه عند تنفيذ مهمة معينة يجب القيام بدراسة عميقة لظروفها المحددة ومستوى وعى الجماهير واتجاهاتها، وعلى هذا الاساس، تتخذ الاجراءات الشاخصة لتنفيذها التى تناسب اكثر مما عداها الظروف المحددة. واذا ركز عامل على التوجيه العام فقط، وتغاضى عن التوجيه الفردى فان عمله سوف ينتهى الى مجرد لعبة لفظية ولن يتمخض عن أى نتيجة.

وفي تنفيذ قرارات وتوجيهات الحزب، فان الربط بين التوجيه العام والتوجيه الفردى هو وحده الذى يمكننا من اكتشاف اشكال النضال الملائمة للظروف المحددة

والمقبولة لدى الجماهير وتنفيذها بالترتيب الصحيح للاولويات بادراك واضح عن الاتجاه الرئيسى للعمل.

ولا شك فى انه لو كان عاملونا القياديون قد نفذوا بصورة صحيحة اثناء عملية شراء الحبوب مؤخرا النية السياسية للحزب والمبادئ العامة فيما يتعلق بهذا العمل (اى التوجيه العام) وحثوا الفلاحين على النشاط من خلال اجراءات شاخصة مناسبة للظروف الفعلية لكل منطقة (اى التوجيه الفردى)، لما حدثت نواقص خطيرة ولكانت عملية الشراء قد حققت نتيجة مرضية بدرجة اكبر.

ان الاسلوب الحق للقيادة الحزبية هو الربط الصحيح بين التوجيه العام والتوجيه الفردى، وهكذا، توضع سياسات الحزب فى انسجام مع الحياة الواقعية والنضال لجماهير الشعب، وتوفير الظروف لها لكى تظهر مبادراتها الخلاقة، ثم يتم مرة اخرى تعميم الخبرة التى اكتسبتها الجماهير في نضالها.

وبالاضافة الى ذلك، فان اهم مسألة تتعلق باسلوب القيادة هى استخدام منهج الاقناع والشرح في تعبئة الجماهير للقيام بكل عمل. فان منهج الاقناع فى توجيه الجماهير يستحثها على ما لا ينتهى من نشاط ومبادرات خلاقة، ويقوى الروابط بين الحزب والجماهير ويجعل فى الامكان انجاز المهام المطروحة بسرعة عن طريق الاعتماد على وعى الجماهير.

وهكذا، يجب ان نربط بطريقة صحيحة التوجيه العام بالتوجيه الفردى، ونربط التوجيه الذى تصدره الكوادر ربطا وثيقا باحتياجات الجماهير، وبذلك نقضي على الاسلوب البيروقراطى فى التوجيه ونضع الاسلوب الصحيح.. الاسلوب الماركسي العلمى في القيادة.

ثانيا، يجب تقوية التربية الطبقية لدى عاملينا.

ان اسلوب العمل هو، بوجه عام، تعبير شامل عن افكار وطرائق العاملين فى اثناء العمل.

واذا اعتمدوا على نظرية وطرائق ماركسية لينينية ثورية، فسوف ينشأ منهم اسلوب عمل حزبى ثورى حقيقى، واذا اعتمدوا على ايديولوجية برجوازية وطرائق

غير ماركسية، فسوف تنشأ البيروقراطية والشكلية وغيرهما من اساليب العمل المختلفة المضادة للشعب.

ولذلك، فان اسلوب العمل ليس مجرد مسألة قدرة العاملين على العمل او شخصيتهم وانما ثمة علاقة بين هذا الاسلوب وبين مفهومهم للعالم او وعيهم الايديولوجى. ومن الاسباب الرئيسية للاسلوب الخاطئ فى العمل الذى وجد بين عدد غير قليل من عاملينا انهم لم يكتسبوا فهما كافيا للنظرية الماركسية اللينينية الثورية ولا يقفون بثبات على مبادئ ثورية ولا يتخذون موقف الطبقة العاملة بثبات.

وعن طريق تشديد التربية الطبقية لاعضاء الحزب، يجب ان نغرس لديهم الصفات النبيلة التى تتمثل في الاخلاص غير المحدود للثورة والدفاع عن مصالح الحزب والدولة والجماهير الشعبية وشن نضال حازم في سبيل الحزب والدولة والجماهير الشعبية. ويجب ان نساعد اعضاء الحزب على فهم ايديولوجية ومناهج الماركسية اللينينية حتى يستطيعوا وضع حد نهائى لاسلوبهم البيروقراطى فى العمل الذى هو من مخلفات الايديولوجية البالية ويكتسبوا اسلوب عمل شعبى حقيقى.

والمبدأ الصارم في العمل يشكل صفات حتمية بالنسبة لعاملينا. ويجب ان يكتسبوا الصفات التى تجعلهم لا يساومون ازاء ادنى انحراف في تنفيذ خطط الحزب وسياساته والنظر دائما الى كل شىء من زاوية الثورة ومصالح الحزب والشعب.

وهكذا، فان عاملي الحزب والدولة يجب ان يكونوا مخلصين وامناء بلا حدود تجاه الحزب والدولة وان يبلغوا مستوى عاليا فى العمل يجعلهم دائما قادرين على تنفيذ المهام الموكولة اليهم بجدارة ككوادر ثورية ذات كفاءة عالية.

ثالثا، ينبغى دعم القيادة الجماعية فى عملنا.

ان القيادة الجماعية تحول دون قرارات ذاتية تعسفية من جانب اى فرد واحد وتضمن الحل الصحيح للمسألة المطروحة من خلال تشاور واسع وحكمة جماعية وذلك في القيام بكل عمل الحزب والدولة.

ان الاغلبية الساحقة من البيروقراطيين ذاتيون اسرى لتحيزهم. وهذا واضح كل الوضوح. واذا اصغينا دائما الى آراء الجماهير والاغلبية فى نشاطنا العملى اليومى

وفـى العمـل السياسـى الجماهيرى، فاننا لن نرتكب اخطـاء بيروقراطية. ولذلك، فان تقوية القيادة الجماعية ستجعل فـى الامكـان التخلص مـن البيروقراطية، الاسلوب الوبيل فـى العمل الذى لا يزال يوجد وسط بعض عاملينا. ويجب ان نتمسك بمبدأ القيادة الجماعية تمسكا ثابتا في كل عمل الحزب والدولة، وبذلك نجعل عاملينا يقرون اسلوب العمل القائم على الاهتمام الشديد بآراء الجماهير والاغلبية فى كل الاوقات وممارسة عملهم على هذا الاساس.

وينبغى في نفس الوقت ان نطور الديمقراطية داخل الحزب ونركز على النقد والنقد الذاتى حتى نكفل الظروف الواقعية التى يستطيع فيها الجم الغفير من اعضاء الحزب ان يقدموا بجرأة آراءهم الخلاقة.

ومن أهم المسائل المتعلقة بالقيادة الجماعية زيادة دور الهيئات القيادية للحزب والدولة من كل المستويات. ومع ذلك فان بعض عاملينا يقصرون عمل لجانهم على شىء واحد هو صياغة واصدار القرارات، ويهملون تطوير المبادرات الخلاقة لاعضاء اللجنة. وليس لهذا علاقة بمبدأ القيادة الجماعية وانما هو تعبير عن البيروقراطية التى سلف ذكرها.

ومن الاجراءات التى تدعم دور اللجان من كل المستويات في اجهزة الحزب والسلطة تحسين تكوين هذه اللجان. وغالبا ما تقوم اللجان من كل المستويات بعملها بطريقة شكلية وتعجز عن القيام بدورها كهيئات قيادية. ومن الاسباب الرئيسية لذلك ان اللجان تتكون من اشخاص ينقصهم المران السياسى والخبرة في النضال الثورى. ومنذ الآن فصاعدا، يجب ان يحرص الحزب على ان تتكون الهيئات الحزبية القيادية واجهزة الدولة على جميع المستويات من كوادر ثورية قديمة ومن اشخاص اكفاء سياسيا وماهرين في المسائل العملية.

وهكذا، يجب ان ندعم دور اللجان وان نطور القيادة الجماعية اكثر فاكثر، وبذلك نرفع مستوى عمل هيئات الحزب والسلطة ونتخلص، فى الوقت نفسه، من الاسلوب الخاطئ في العمل والبيروقراطية.

رابعا، يجب تقوية التوجيه لعاملى اجهزة الحزب والسلطة.

وكما ذكرت آنفا، فان كثيرا من عاملينا ما زالوا غير ناضجين سواء من الزاوية السياسية او المهنية، ولذلك، فان ثمة واجبا هاما امام حزبنا هو تعليمهم طريقة العمل الصحيحة عن طريق المزيد من تقوية التثقيف والتوجيه اللذين يستهدفان رفع مستواهم السياسى والنظرى وقدراتهم العملية. وعلينا، بوجه خاص، ان نشدد التوجيه والاشراف بالنسبة للعاملين المسئولين المحليين وذلك حتى نصحح في الحال تشويهاتهم لسياسات الحزب والدولة ومسلكهم السيئ تجاه الجماهير الشعبية. وبهذه الوسيلة فقط، نستطيع القضاء على الاساليب البيروقراطية في العمل التى تظهر لدى بعض العاملين المسئولين المحليين، ونستطيع ان نرفع بشكل ملحوظ مستوى توجيه هيئات الحزب والسلطة المحلية وان نحافظ على روابط وثيقة بين الحزب والجماهير.

ايها الرفاق،

ان مسألة اقتلاع اسلوب العمل الخاطئ وتعلم كل شخص لاسلوب عمل شعبى جديد لا يمكن بطبيعة الحال ان تحل في وقت قصير. ولكنها يجب ان تحل بكل الوسائل. وينبغى علينا ان نخوض نضالا مثابرا وعنيدا للقضاء على البيروقراطية عن طريق المزيد من التركيز على التوجيه والمراجعة لنشاط عاملينا وتشديد النقد والنقد الذاتى. ويجب على كل عضو في الحزب ان يظهر كل حماسه ونشاطه فى النضال ضد البيروقراطية وهو على وعى تام بان نضاله شرط هام لضمان التنفيذ الناجح لمهامنا الثورية.

واننى على يقين من انه خلال النضال الناجح لاكتساب اسلوب عمل جديد فان جميع اعضاء حزبنا سوف يدعمون اكثر فأكثر الدور القيادى لحزبنا وسط جماهير الشعب وينفذون بجدارة المهام الثورية المجيدة التى تواجه حزبنا.

# حول بعض مسائل عمل الحزب والدولة فى المرحلة الراهنة للثورة الاشتراكية

**الخطاب الختامى الذى ألقى في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٤ نيسان ١٩٥٥

ايها الرفاق،

لقد ناقشت دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة حزبنا المركزية مسائل هامة جدا.

وناقشنا المسائل الاكثر أهمية التى تواجه حزبنا فى المرحلة الراهنة - مسائل تشديد عمل التثقيف الطبقى وتحسين اسلوب عمل حزبنا وزيادة الحقن الاقتصادى وتقوية النظام المالى من اجل زيادة تعجيل البناء الاقتصادى في بلدنا.

وقد استحسن وأيد كافة الرفاق الذين القوا كلماتهم في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بالاجماع مسائل سياسة الحزب التى طرحتها اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وبهذا، اعتقد ان المسائل المطروحة قد نوقشت بشكل يدعو الى الرضا وبصورة كافية ايضا.

وأود أن أؤكد على بعض المسائل التالية في هذا الخطاب الختامى:

فى مجرى المناقشة التى استمرت ثلاثة ايام للمسائل التى طرحت فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية ذكرنا العديد من النواقص. ونظرا لانتقاد العديد من النواقص فى الاجتماع، قد يكون فى حزبنا، بعض الناس الذين يظنون ان هناك الكثير من الاشخاص

الذين لا يصلحون لشيء وان عاملينا كلهم يكذبون فقط وان عملنا كله فى غير موضعه.

ومن البديهى ان لدى حزبنا نواقص غير قليلة تتطلب التصحيح العاجل. لكنه من الخطأ الكبير الاعتقاد بان كل ما عمله حزبنا فى الماضى هو خاطئ.

وكان لدى حزبنا العديد من المآثر البطولية فى مجرى عمله كما انه قام باعمال عظيمة فى السنوات الماضية من اجل الوطن والشعب وفي سبيل ازدهار بلدنا وتطوره.

هناك عدد هائل من اعضاء حزبنا الابطال الذين ضحوا حتى بآخر قطرة من دمائهم من اجل الحزب والوطن، وهم يسدون فوهة مواقع اطلاق نيران العدو بصدورهم اثناء حرب التحرير الوطنية. وهناك ايضا عشرات الالوف من اعضاء حزبنا الابطال الذين صمدوا دون تردد حتى النهاية بوجه العدو - رغم وقوعهم بالاسر اثناء قتالهم البطولى فى مؤخرة العدو وخلال تراجعنا المؤقت - واحتفظوا بشرفهم كاعضاء حزبيين، مضحين حتى بارواحهم ثمنا لذلك وهم يهتفون بحياة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكورى.

وخلال التراجع المؤقت في حرب التحرير الوطنية، تراجع الكثير من كوادر حزبنا العسكريين والسياسيين والعاملين الحزبيين الآخرين الذين ارسلوا الى النصف الجنوبى من اجل العمل السياسى تراجعوا بطريقة منظمة عبر الجبال والانهار، باحثين عن حزبنا وحكومتنا وهم يقودون قواتهم خارج الطوق الذى فرضه العدو وشق الكثير من كتابنا واساتذتنا الجامعيين وممثلينا طريقهم خارج تطويق العدو رغم الغارات الجوية الكثيفة للعدو وتبعوا حزبنا وحكومة جمهوريتنا قاطعين آلاف رى، مشيا على الاقدام. ان هذه الاعمال البطولية يندر وجود مثيل لها ايضا فى التاريخ الحربى للبلدان الاخرى.

ان هذه الحقائق تؤكد وحتى يومنا هذا ان حزبنا قد عمل على تثقيف كافة اعضائه بصورة صحيحة ووحدهم بقوة وان اعضاء حزبنا على استعداد كامل للقتال حتى النهاية، مضحين بارواحهم من اجل وطنهم وشعبهم.

لقد اصبح حزبنا اليوم حزبا قويا امينا يحظى بحب وثقة مجموع الشعب الكورى ويتمكن بكفاءة من تقرير مصير الشعب الكورى. ولقد حظى حزبنا، خلال نضاله التاريخى طيلة عشر سنوات مضت، بتأييد جماهير الشغيلة الواسعة النشيط وقام بتربية العديد من العاملين

السياسيين والكوادر العسكرية والعلماء الشباب والعاملين الاقتصاديين والكتاب والفنانين.

ان هذه النجاحات لم تحقق عن طريق الصدفة بأى حال من الاحوال، بل انها نجاحات حققها حزبنا من خلال نضاله الشاق طيلة عشر سنوات مضت، وكانت بمثابة ضمانة من اجل ازدهار بلدنا وتطوره المقبلين واكدت على خلق ظروف هامة قادرة على قيادة شعبنا بكفاءة نحو السعادة والحرية.

وكما يبدو اعلاه فان المنجزات التى حققها حزبنا في الماضى عظيمة والمآثر التى سجلها اعضاء حزبنا الذين قاتلوا من اجل الحزب والوطن بدمائهم ايضا هائلة جدا في الواقع.

فلماذا اذن يجب علينا اليوم ان نتكلم كثيرا عن النواقص، على الرغم من ان النجاحات التى حققها حزبنا كبيرة كهذه؟

السبب هو ان حزبنا يعقد العزم على القيام بعمله بشكل افضل فى المستقبل وقيادة بلدنا بشكل اسرع على طول طريق السعادة وتحقيق توحيد واستقلال الوطن باقرب وقت ممكن، وهو ان لا يدع اعضاء حزبنا يراوحون فى اماكنهم، بل يدفعهم بشكل اكثر الى الامام. ومن اجل ذلك، نواصل على الدوام وبشجاعة كشف كل نقص داخل الحزب وتصحيحه. وبعمل كهذا، سيصبح حزبنا قادرا على التقدم والتطور اكثر فاكثر فى المستقبل.

من الخطأ تماما اعتبار اعتراف حزبنا باخطائه الذاتية دليلا على ضعف حزبنا وفقدانه لحيويته كما تزعم بعض العناصر المناوئة للحزب او العناصر الفئوية. لا يمكن ان يكون هناك أى تشاؤم امام حزبنا وانه لا يملك سوى مستقبل مشرق وتفاؤل ثورى.

لم يقاتل حزبنا العدو بصورة جيدة فى حرب التحرير الوطنية الماضية وحسب، بل وحقق كذلك نجاحا بالغا فى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب. ان الانعاش والبناء السريعين للمصانع والمؤسسات والمناجم والسكك الحديدية فى مدينة بيونغ يانغ ومختلف انحاء النصف الشمالى من الجمهورية بعد الهدنة اصبحا ممكنين بفضل قيادة حزبنا فقط. ان هذا يبرهن كذلك بشكل فعلى على ان حزبنا سيتمكن من بناء اسس الاشتراكية فى النصف الشمالى، مذللا بكفاءة كل الصعوبات والعقبات فى المستقبل.

## ١ـ حول زيادة تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب

ان المسألة المتعلقة بتشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب لم نطرحها بصورة جديدة اليوم فقط، واذا ما اعتقد بعض رفاقنا بان عملنا الدعائى الماضى كله كان بعيدا عن الصواب او ان من الخطأ تجنب استعمال كلمة الاشتراكية فى الماضى واذا ما اعتقدوا ايضا باننا نطرح عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب لاول مرة اليوم فان ذلك اعتقاد خاطئ.

فقد طرح حزبنا مهمات سياسية واقتصادية مناسبة فى فترات معينة على اساس تقديره لجميع الظروف الموضوعية والقوى الذاتية فى بلدنا. فلو لم يأخذ الحزب بنظر الاعتبار مدى تصميم شعبنا والظروف الموضوعية بصورة كافية ويعمل بشكل ذاتى كما يشاء، ليقترف الحزب في النهاية اخطاء يسارية او يمينية.

ولو كنا قد تكلمنا بشكل ضوضائى حول بناء الاشتراكية فى كوريا بعد التحرر مباشرة، فمن الذى كان يعترف بذلك؟ ان الشعب لم يقترب حتى من جانبنا ذلك لان الامبرياليين اليابانيين قد مارسوا دعاية شرسة لدرجة الزعم بأن الاشتراكية تعنى العيش تحت بطانية واحدة وتناول الطعام فى اناء واحد. فلو كنا قد رفعنا شعار الاشتراكية فى ذلك الحين دون اخذ ذلك كله بنظر الاعتبار، لخاف الشعب منا ولم يقترب حتى من جانبنا.

ومع ذلك، فعندما نشير اليوم الى التعاونيات الزراعية التى نظمت فى الريف ونقول للفلاحين بان الطريق الى الاشتراكية يكمن في ذلك فانهم يصبحون مسرورين ويسألوننا لماذا اذن لم نبن الاشتراكية في وقت سابق.

لقد واصلنا فى الواقع قبل الحرب انجاز مهام فترة الانتقال الى الاشتراكية في النصف الشمالى بعد ان تمكنا من تحقيق مهام الثورة الديمقراطية ومارسنا ايضا عمل التثقيف الاشتراكى المناسب لذلك. ومع ذلك، لم نتمكن من القيام باعمال البناء

الاشتراكى بصورة شاملة فى الظروف التى كانت سائدة آنذاك.

وان حزبنا، اذ يطرح اليوم بكل وضوح وحزم مسائل بناء الاشتراكية في النصف الشمالى وتشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب، بعد ان أخذ بنظر الاعتبار كافة الظروف الناضجة.

ومثل كهذا يمكن مشاهدته فى برنامج حزبنا كذلك. فلم يحدد هدفنا النهائى في برنامج حزبنا. وعندما تبنينا برنامج الحزب عام ١٩٤٦، كان من الضرورى والمناسب ايضا ان نعمل على ذلك، في ضوء كافة الاوضاع السائدة فى بلدنا.

لكنه قد اصبح اليوم ضروريا بالنسبة لحزبنا النص في برنامجه ليس على مهمة تحقيق توحيد واستقلال الوطن وحسب، بل حتى على هدف حزبنا النهائى القائم على قيادة بلدنا نحو الاشتراكية والشيوعية في المستقبل. لذلك، لم يكن برنامج حزبنا الذى تبنيناه عام ١٩٤٦ خاطئا، بل كانت تلك الطريقة التى حرر بها صائبة فى الظروف السائدة فى ذلك الوقت.

ومع ذلك فان مدى عزيمة اعضاء حزبنا اليوم ومستوى التطور الاجتماعي والظروف الموضوعية التى تواصل الامبريالية الامريكية فيها احتلال جنوبي كوريا منذ مدة طويلة تطرح امام حزبنا مهام نضالية جديدة. فلو لم نشدد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب فى مثل هذه الظروف، لما امكننا تحقيق النصر فى كفاحنا الشاق الطويل. وانطلاقا من هذه الظروف الموضوعية المختلفة نطرح اليوم هذه المسألة.

ومع ذلك فان كانت ثمة محاولة لبناء الاشتراكية فى ليلة وضحاها او كنس جميع العناصر الرأسمالية فى يوم واحد فقط لمجرد كوننا نطرح المسألة على هذه الطريقة فان ذلك يعنى اقتراف خطأ يسارى.

علينا ان نشرب اعضاء حزبنا وشعبنا بالوعى الاشتراكي ونقضي بالتدريج على العناصر الرأسمالية فى النصف الشمالى من الجمهورية ونزيد بشكل اكثر من قوتنا وبذلك علينا ان نعد العدة الايديولوجية والمادية القادرة على تحقيق توحيد واستقلال الوطن وبناء الاشتراكية فى كوريا كلها في المستقبل. هذا هو السبب الذى يدعونا لان نطرح اليوم مسألة تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب بشكل اكثر عمقا والحاحا من أى وقت آخر.

وبالتالى، أود أن أتحدث عن مسألة طريقة عمل التثقيف.

فى عمل التثقيف الحزبى، علينا ان نركز بالتأكيد على المسألتين التاليتين:

اولا، فـي دراسة الماركسية اللينينية، على اعضاء الحزب ان يتعلموا كيفية تطبيقها علـى الواقع لا ازدرادها بكاملها. ففي الايام الماضية كانت المدارس الخاصة القديمة ترغم الطلاب على حفظ الحروف بصورة آلية. ان اولئك الذين تعلموا بهذه الطريقة لم يتمكنوا سوى من قراءة تلك الحروف بشكل متسلسل ثابت ويعجزون عن قراءتها فى حالة وضعها بشكل آخر. يجب علينا اليوم ان لا ندرس الماركسية بهذه الطريقة.

ان حفظ نظرية الماركسية غيبا لا يحل اية مسألة كانت. علينا ان نستوعب محتوى وجوهر تلك النظرية ونتعلم كيفية تطبيقها بشكل يتلاءم وحياتنا الفعلية. هذه هى المسألة التى يجب معالجتها بشكل رئيسى في العمل التثقيفى لحزبنا.

لقد ترجمنا العديد من الكتب الماركسية وقمنا بتأليفها بانفسنا ايضا. وان وضعنا الحالى يختلف عما كان عليه فى عام ١٩٤٦. وقد ذكرت الرفيقة وزيرة الثقافة والدعاية فـى خطابها ان الكتب الماركسية اللينينية الكلاسيكية لا تباع بصورة جيدة. فما دام اعضاء حزبنا يقرأون هذه الكتب بشكل ميكانيكى فانهم لا يشعرون بالفائدة المتوخاة منها ولا يتطلبونها بصورة ملحة ايضا.

فاذا ما ارادوا اتخاذ الاتجاه الصائب من الكتب الماركسية اللينينية عندما يجابهون بمشاكل شاقة فى مجرى عملهم او عندما يرغبون بإنجاز عملهم بصورة خلاقة فانهم يشعرون طبيعيا بمدى فائدة دراستهم وبالحاجة الماسة للكتب الماركسية اللينينية الكلاسيكية ايضا. وعندما يبلغون المستوى كهذا فان تلك الكتب ستباع بصورة جيدة.

ثانيا، من المهم ان نتعلم الكثير من اشيائنا الخاصة فى الدراسات الحزبية. فهناك بعض الرفاق ممن لا يروق لهم ان يتعلموا جيدا من اشيائنا الخاصة معتبرين اياها بعيدة عن الماركسية. علينا ان ندرك ان اشياءنا الخاصة تشكل ماركسية حية طبقت بشكل خلاق على واقع كوريا.

هناك الكثير من ابناء شعبنا ممن لا يعرفون تاريخهم الخاص. لذلك، من المهم جدا ان يدرسوا ذلك. وفى مجال الفن، يجب كذلك تطوير اشيائنا الخاصة.

علينا بطبيعة الحال ان نعرف كيفية التمييز بين الجيد والرديء فى اشيائنا الخاصة، ونترك الشيء الردىء. ويصر البعض على وجوب تعلم حتى ما هو عديم الفائدة من اشيائنا الخاصة، لمجرد ان علينا ان نعرف اشياءنا الخاصة بصورة جيدة. ان ذلك خطأ كبير جدا. علينا ان نلفظ الردىء ونتعلم فقط ما هو جيد حتى من اشيائنا الخاصة.

ان المهم في تعلم ودراسة العديد من اشيائنا الخاصة هو ربطهما بصورة صائبة بالماركسية. ومع ذلك، فان هناك البعض من كوادرنا الشباب يعرفون جيدا النظرية العامة للماركسية فى عين الوقت الذى يجهلون فيه تاريخهم، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان اولئك الذين طالعوا العديد من الكتب القديمة لا يعرفون بصورة جيدة نظرية الماركسية. لا يمكنكم الادعاء بانكم قد اصبحتم انفسكم مؤرخين صادقين، بمجرد انكم تعرفون الكثير من الحقائق القديمة. عندما نملك معرفة صائبة بالماركسية ونكون متضلعين فى تاريخ بلدنا، نتمكن من تحليل كل مرحلة من مراحل التاريخ بصورة صائبة وبطريقة ماركسية. اى اننا نتمكن من اعطاء تحليل صائب لاى فصيلة ينتمى عدونا ولاى فصيلة ترجع عناصر الثورة ولتوازن القوى بيننا وبين عدونا.. الخ، في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى في بلدنا. هكذا، يجب ان نعرف تحليل التاريخ بطريقة ماركسية.

في رأيى، كما ذكرت اعلاه، ان مسألتى تعلم اشيائنا الخاصة ودراسة الماركسية لا بطريقة تلمودية، بل بطريقة خلاقة فى الدراسة الحزبية يجب ان تكونا بالتأكيد مسألتين مركزيتين في تشديد عمل التثقيف الطبقى داخل الحزب.

وبالتالى، فالمسألة المهمة هى تدريب كافة العاملين الحزبيين واعضاء الحزب لان يكونوا عاملين سياسيين وعاملين اقتصاديين ومقاتلين ثوريين حازمين.

فاذا ما كان لدينا اليوم مئات العاملين المستوعبين للماركسية والقادرين على تحليل آفاق تطور بلدنا والمسائل الاخرى كافة بشكل صائب فانهم سيكونون قوة عظيمة جدا لنا. لكننا يجب ان نعرف باننا لم نصل بعد الى ذلك المستوى.

وهناك البعض من عاملينا ممن يتسمون بالغطرسة لمجرد كونهم قد تلقوا قدرا كبيرا من الدروس في الماضى بينما يتخلى البعض الآخر عن الدراسة بزعم عدم

امكانيتهم على سبق الآخرين، فضلا عن جهلهم بسبب عدم حصولهم على فرصة التعلم فى الماضى. ان كلا الاتجاهين خاطئ. فحتى اولئك الذين لم يحصلوا في السابق على تعليم جامعى، يمكن ان يكونوا اكثر حكمة من اولئك الذين واصلوا دراستهم الجامعية في الماضى، اذا ما استوعبوا الماركسية بصورة صائبة اليوم.

يجب ان لا نقتنع بما لدينا ولا نغتر بذاتنا، بل نواصل الدراسة والدراسة بشكل متواضع.

## ٢- حول العناصر الفئوية داخل الحزب

عندما يشار الى مسألة الفئوية في تقرير ما، يفتح البعض عيونهم كبيرة ويسألون عمن نعنى بالفئويين. ويصابون بالدهشة عما اذا كان هناك بعض الفئويين داخل حزبنا حتى الآن على الرغم من النضال الدائب الشديد الذى خاضه حزبنا فى الماضى من اجل وحدة وتلاحم الحزب، ويطالبون بتصفية الفئويين تصفية تامة.

الا ان يقظتنا ضد نشاطات الفئويين داخل الحزب يجب ان لا تشحذ بهذه الطريقة فقط. وبكلمات اخرى، يجب ان لا نخوض نضالا بطريقة تؤدى الى شحذ اليقظة فقط حينما نحذر في اجتماع حزبى ضد الفئويين وان نرخى يقظتنا فى الحالات الاخرى. يجب علينا، من اجل وحدة الحزب وتلاحمه، ان نكون على يقظة دائمة ضد الفئويين الذين قد يعملون على تمزيق الحزب.

أود أن أتحدث اليوم مرة اخرى عن مسألة الفئوية داخل حزبنا ومصادرها.

كان فى بلدنا ظروف ملائمة لميلاد العناصر الفئوية منذ الزمن الماضى. الا انه لا توجد أية مجموعة من المجموعات الفئوية الآن داخل حزبنا على الرغم من وجود بعض الافراد الذين يمارسون النشاطات الفئوية.

اذن فما هو السبب الذى يؤدى الى تشكيل الفئوية ونشاطات الفئويين فى بلدنا؟

اولا، واقع انه بعدما اختل نظام الحزب الشيوعى الكورى الذى اسس فى العشرينات لهذا القرن، بسبب الصراع بين المجموعات المختلفة، لم تملك الطبقة

العاملة فصيلها الطليعي، حتى تحرر بلدنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

فلو لم يخرب الحزب الشيوعى الكورى الذى نظم عام ١٩٢٥ بسبب مناورات الفئويين والمتآمرين وظل قائما لكان حزبنا قد استقبل يوم التحرر فى الخامس عشر من آب كحزب يملك نظامه التنظيمى الخاص ولكانت نواته القيادية قد تشكلت على وجه الصلابة من الايام الاولى للتحرر.

ان انحلال الحزب الشيوعى في العشرينات يرجع، من بين الاسباب الاخرى، الى عجزه عن غرس جذوره فى اعماق الجماهير العاملة الواسعة. كان الحزب الشيوعى الكورى يملك آنذاك هيكلا فوقيا فقط ولم ينظم خلاياه فى المصانع والقرى. وبكلمة اخرى انه فشل لان يصبح حزبا سياسيا جماهيريا. هذا اضافة الى عدم وجود ماركسيين حقيقيين داخل الحزب ممن يستوعبون بصواب النظرية الماركسية اللينينية. ان الشيوعيين فى تلك الايام ما كانوا يملكون استيعابا كاملا للنظرية الماركسية اللينينية وما كانوا يتسمون بالثبات من الناحيتين الايديولوجية والطبقية. وعلى رأس هذا، فقد دس الامبرياليون اليابانيون بعملائهم داخل الحزب لتقويضه.

ان "قادة" الحزب المزعومين كما يبدو لم يكونوا متضلعين فى الماركسية بشكل كاف وكان الحزب ايضا يفتقر الى الجذور العميقة بين الجماهير مما أدى الى تمزقه وانهياره في النهاية. وبرزت في تلك الايام فى صفوف الحركة العمالية فى بلدنا جماعات مختلفة كثيرة - مجموعة م . ل ومجموعة هوايو ومجموعة بوكبونغهواى.. الخ. وانهم جميعا لم يناضلوا من اجل الشيوعية، بل كانوا منهمكين فقط تحت ستار الشيوعية، بصراع انشقاقى من اجل الحصول على الزعامة فى الحزب. ذلك الصراع الذى أدى الى انهيار الحزب النهائى.

كان على اولئك الفئويين ان يدركوا بانهم قد اقترفوا جريمة خطيرة بتدميرهم الحزب والحاق ضرر بالغ بالحركة العمالية والحركات الثورية فى بلدنا بصراعهم الانشقاقى. الا انهم، على العكس من ذلك، يعتقدون بانهم قد قاموا بالنشاطات الثورية العظيمة وانهم يحاولون حتى يومنا هذا احتلال احد المراكز فى حزبنا.

يوجد داخل حزبنا اليوم اشخاص ممن كانوا ينتمون الى مجموعة م . ل ومجموعة

هوايو ومجموعة بوكبونغهواى ومجموعة الكوم ومختلف المجموعات الفئوية الاخرى او حتى يلعبون "كقادة" مزعومين فيها فى الماضى. اننا لا نريد ان نعاقب اولئك الناس او نلفظهم خارج الحزب لمجرد مشاركتهم السابقة في الاعمال الانشقاقية. بل ان الذى نتوقعه منهم فقط هو ان يتخلوا عن عاداتهم الفئوية الماضية السيئة وان يصبحوا اعضاء حزبيين ممتازين. عليهم اليوم ان يدركوا اخطاءهم بصورة كاملة ويواصلوا سلوكا مخلصا، بعيدا عن تكرار الاعمال الرديئة الماضية وذلك من اجل الثورة والحفاظ على تلاحم الحزب ووحدته. لكنهم اذا ما واصلوا نشاطاتهم تلك حتى الآن، فاننا لن نسمح لهم ابدا.

هناك عدد من الناس ليس بالقليل ممن اشتركوا في الصراع الانشقاقي في الماضى يتحدثون غالبا عن "تلاحم الحزب" ويقولون "انهم يعملون من اجل الحزب"..الخ، وانهم يسلكون ايضا بكل لياقة بين الحين والآخر، الا ان اولئك الذين اشتركوا في الاعمال الفئوية في الماضى ولم يتخلوا كليا عن عاداتهم القديمة فى الكثير من المناسبات، يجتمعون هم وحدهم في مكان واحد لكى يقوموا بألاعيبهم الاحتيالية الصبيانية الخفية، متى ما سنحت لهم الفرصة لذلك. ان بعض العناصر الذين لعبوا "كقادة" فى الصراعات الانشقاقية في الماضى لا يزالون مشبعين بالبطولة الفردية ويحاولون انتهاز اى فرصة لاعادة تشكيل المجموعات الفئوية. وبدلا من العمل بجد فى سبيل الثورة اليوم، فانهم يواصلون الاعيبهم الصبيانية الخفية للف اولئك الذين كانوا ينتمون الى المجموعات الفئوية فى الماضى واولئك المتأثرين بهم حولهم بهدف احتلال احد المراكز. وهذا بالضبط ما عمله باك هون يونغ في الماضى.

ان اولئك الفئويين يلعبون لعبة ماكرة صبيانية كما تعمل الجرذان تماما. فكما تعلمون جميعا ايها الرفاق جيدا بان الجرذ يسرح في جميع اماكن الغرفة ويلعب عابثا عندما ينام الناس ويختفي في الحال دون ان يعرف مكانه احد عند سماعه صياح الناس. وطالما يواصل ذلك الجرذ اعمال القرض والتخريب في الرزم العديمة الفائدة وهو يسرح ويمرح، يمكننا ان نصبر الى حد ما، الا اننا سننزعج تماما حينما يقوم بالصدفة بقرض دواليب الملابس الجيدة. واذا لم نقض على ذلك الجرذ في الوقت المناسب، فانه

سيتكاثر ويزيد الثقوب هنا وهناك وربما يؤدى ذلك الى هدم ذلك البيت في النهاية.

وبشكل يماثل ذلك، على الرغم من عدم وجود مجموعة فئوية داخل حزبنا الآن واذا لم نواصل يقظتنا وحذرنا ضد تلك العناصر التى تقوم بالاعمال الفئوية، فانها قد تتمكن من تشكيل تكتل واحد بلفها للعناصر التى قامت الى جانبها بصراعها الانشقاقى فى الماضى او العناصر غير الثابتة الاخرى والاكثر من ذلك انها قد تحاول تقويض الحزب. لذلك يجب علينا ان نحترس دائما ضد أى اتجاه فئوى لمنعها من ممارسة الاعيبها الماكرة الصبيانية هذه في الوقت المبكر.

ثانيا، ان العاملين الثوريين داخل حزبنا اليوم يتكونون من اولئك الذين قدموا من الاتحاد السوفييتى والصين والنصف الجنوبى من بلدنا والاماكن المختلفة الاخرى ومن اولئك الذين واصلوا نضالهم داخل البلد. ان الفئويين غالبا ما يحاولون استخدام هذه النقطة من اجل تحقيق هدفهم الفئوى.

ومن بين اولئك الذين قدموا من النصف الجنوبى من يدعى كونه ممثلا للناس الذين قدموا من النصف الجنوبى. وعندما يصل اولئك الناس الى مناصب عالية فانهم يتصرفون في الحال كما لو انهم قد وجدوا مكان العمل وهيأوا سبل العيش للناس الذين قدموا من النصف الجنوبى وكما لو انهم يقررون مصائرهم بايديهم هادفين الى استغلالهم كقاعدة في مناوراتهم الشخصية. ولي سونغ يوب استطاع في الماضى ان يلف بعض الرفاق من النصف الجنوبى بهذه الطريقة.

ويمكن ان نأخذ هو كا اى كمثل على اولئك الذين عادوا من الاتحاد السوفييتى. فقد تصرف هو كا اى كما لو انه ممثل عن اولئك العائدين من الاتحاد السوفييتى.

اما بشأن اولئك العائدين من الصين فيمكن ان نأخذ باك ايل وو كمثل. انه يعتبر نفسه ممثلا لاولئك العائدين من الصين ويقوم بلعبة صبيانية خفية للف الرفاق الذين يتميزون بضعف وعيهم الطبقى حوله زاعما "بان الرفاق العائدين من الصين لم يرفعوا الى كوادر"، او "ان العائدين من الاتحاد السوفييتى والعائدين من الصين يختلفون عن بعضهم البعض الآخر في عادات حياتهم".

هناك مثل يقول "فى غضون عشر سنوات حتى الجبال والانهار سوف تتغير" أ لم

يحدث تغير فى الوعى الايديولوجى او عادات الحياة لاعضاء الحزب خلال العشر سنوات التى اعقبت التحرر؟ من البديهى القول بان تغيرا قد حدث وحتى ان مزايا اخلاقية جديدة قد وجدت. والاكثر من ذلك فما زال الشعب يتنفس ويعمل ويتلقى تعليمه فى مكان واحد طيلة عشر سنوات، بهذا ليس هناك اى عذر لهم للتحدث عن الخلاف فى عادات حياتهم واساليب عملهم، مهما يكن المكان الذى عادوا منه. ورغم ذلك، تواصل تلك العناصر حديثها عن هذا النوع من الاشياء بسبب دوافع خفية.

ان باك ايل وو يعتقد بانه ليس هناك من يعرف الاعيبه الماكرة الخفية هذه، غير ان هذا تقدير خاطئ كبير. فى الواقع ان كافة الرفاق العائدين من الصين تقريبا والملتزمين بمبادئ الحزب لم يعتبروه الشخص الذى يمثل العائدين من الصين بل على العكس فانهم كشفوه كعنصر مناوئ للحزب.

وعلى سبيل المثال فان الرفيق كيم تشانغ دوك هو رجل معروف بروحه الحزبية القوية. ولكون الرفيق كيم تشانغ دوك عائدا من الصين فقد حاول باك ايل وو استمالته الى جانبه. لكن هذا الرفيق ناضل بحزم ضد اعمال باك ايل وو الخاطئة مؤكدا بانه قد وصل الى الوطن اثناء عودته من الصين واثقا كل الثقة بالحزب والوطن والشعب وليس بباك ايل وو.

ان باك ايل وو وامثاله يبحثون دائما عن المتذمرين الذين يتميزون بموقف غير ثابت ويحاولون كسبهم الى جانبهم في محاولة لتحقيق مؤامراتهم. وقد استغل باك ايل وو تبرم وتذمر بانغ هو سان. فبعد انتقاده من قبل الحزب بسبب اخطائه فى المعركة خلال المرحلة الاخيرة من الحرب، بدأ بانغ هو سان يفترى ضد سياسات الحزب والحكومة من خلف الستار. انتهز باك ايل وو هذه الفرصة لكسبه الى جانبه.

وكما يتضح اعلاه فان اولئك الناس يثرثرون "بان العائدين من الاتحاد السوفييتى يختلفون عن اولئك العائدين من الصين" و"اولئك العائدين من الصين لم يرفعوا الى مناصب عالية" وان "الحزب لا يثق بكم لكونكم قد اشتركتم ذات مرة فى النشاطات الفئوية". وبالنتيجة فانهم يزعمون ذلك بسبب دوافع داخلية خفية.

اننا لم نسمح ابدا باعمال كهذه من جانب الناس الذين يعانون من مرض البطولة

الفردية. ليس بالامكان السماح لهم ابدا ان يتصرفوا بطريقة لاتنظيمية داخل الحزب، فارضين انفسهم كممثلين للآخرين وذلك لان اعمالا كهذه يمكن ان تشتت منظمة الحزب.

ولنأخذ كانغ مون سوك كمثل. فلكونه اصبح عضوا فى هيئة رئاسة لجنة الحزب المركزية فقد فرض نفسه كممثل للنصف الجنوبى من البلاد، ودعا الناس الذين قدموا من النصف الجنوبى قائلا- "هل هناك أية مصاعب لديكم؟" و"اننى سأحل كل مشاكلكم" وهكذا قام بعمل لاتنظيمى بشكل لا يتلاءم مع كونه واحدا من العاملين الحزبيين. فعندما يتقدم الناس الذين قدموا من النصف الجنوبى لكم بطلب معين، عليكم ان تعملوا على تثقيفهم بصورة صائبة لئلا يقوموا بحل المسائل لهم شخصيا بل بحلها عن طريق المنظمة.

على اولئك الذين قدموا من الاتحاد السوفييتى او الصين او من النصف الجنوبى ان يدركوا، مهما كانوا، انهم جميعا اعضاء فى حزب العمل الكورى. وان اختيار وتوزيع الكادر يجب ان لا يقررا وفقا لوجهات نظر خاصة لاى فرد، بل وفقا للمبادئ الحزبية على الدوام. واذا ما افتقر شخص ما، مهما كان، الى الروح الحزبية ولم يملك حماسا للعمل من اجل الحزب والثورة واعتقد بنفسه شخصية بارزة فانه عديم الفائدة بالنسبة لحزبنا، سواء كان قد عاد من الاتحاد السوفييتى او الصين او حتى من السماء. عليكم ان تدركوا هذا بوضوح.

على اعضاء حزبنا ان يعملوا بالاعتماد على الحزب والتنظيم ويصبحوا اعضاء حزبيين يتميزون بالروح الحزبية ويعملوا باستمرار على رفع مستواهم. ان الاعتماد على أى فرد ومحاولة حل مشاكل المرء الخاصة عن طريق مساعدته او بوسيلة التزلف له، تتناقض تماما والموقف المبدئى للعضو الحزبى، وهذه ستستغل في النهاية من قبل ذوى البطولات الفردية.

يجب على كل كادر وعضو في حزبنا ان يرصد بنظرة ثاقبة نشاطات الفئويين.

وبالتالى، أود أن أتحدث حول الرواسب الايديولوجية للاقليمية. يمكن ان نأخذ، كمثال، او كى سوب الذي حاول تشكيل مجموعة واحدة مع بعض الناس الذين ينحدرون من منطقة هونغواون فى محافظة هامكيونغ الجنوبية. لا يمكن القول في الواقع، ان

نشاطات التجمعات كافة في سنى السيطرة الامبريالية اليابانية كانت خاطئة. لكن ما هى النتيجة التى اثمرت عنها نشاطات تلك التجمعات فى تلك السنين؟ ان الافتقار لوجود حزب موحد وقيادة موحدة، ابتداء من المركز حتى الوحدات الدنيا وفقا لمبدأ الضبط المركزى الديمقراطى، فسح المجال امام او كى سوب لان يعمل كأبرز شخصية فى المنطقة ودفع الناس ايضا فى تلك المنطقة الى الاعتقاد به كأعظم شخص فى العالم دون معرفة كل شيء. حاول او كى سوب استغلال هذه لتوسيع نفوذه.

هذا ما حدث قبل عشر سنوات خلت، وان محاولة كهذه قد احبطت في حينها. ومع انه ليس هناك فى الواقع انفصاليون اقليميون اليوم الا انه لا تزال رواسبهم الايديولوجية باقية.

وخلال العشر سنوات الماضية تم تثقيف حزبنا وتدريبه بالافكار الثورية للماركسية اللينينية ونمى الى حزب سياسى جماهيرى يمد جذوره عميقا فى اوساط الجماهير. ولذا، فلا يمكن ان يصبح حزبنا اليوم حزبا كان فى العشرينات.

ومع ذلك، يجب ان لا نترك الناس المتأثرين بالافكار البرجوازية وافكار البطولة الفردية ليمارسوا وحدهم الاعيبهم الماكرة الخفية داخل الحزب. يجب ان نكون متيقظين دائما ضدهم. وحينما نجد نفرا منهمكا فى الالاعيب الفئوية داخل الحزب علينا ان نحذره حزبيا ونطالبه بالتصحيح المباشر ونخضعه الى المراقبة لمنعه من تكراره مثل هذه الاعمال وعلينا ان نثقفه وفقا لخطورة اعماله. اما اعماله الخطرة فيجب ان نعمل على فضحها امام الجماهير فى الحال لكى يمكن وضعه تحت مراقبة الجماهير. وبعملنا هذا يمكن ان ننقذ اولئك المتأثرين بمثل تلك العناصر ونمنع ايضا الآخرين من التأثر باعمالها السيئة.

ومع ذلك، يجب تشديد اعمال لجنة الرقابة لحزبنا. يجب على لجنة الرقابة فى الحزب ان تواصل مراقبتها واشرافها بدقة على تلك العناصر الفئوية التى تعمل على تقويض وحدة الحزب وعليها ان تخوض نضالا دون هوادة ضد كل عمل لاتنظيمى. وبهذه الطريقة، علينا ان نحافظ دائما على نقاوة صفوف حزبنا وتطهيره من العناصر الرديئة. وعلينا ان نعمل على تصفية كل العناصر الرديئة التى لا تعير اذنا صاغية

لتحذيراتنا تماما كما نقضى على الجرذان، عندما تقوم باعمال القرض، ثم تبدأ حتى بحفر الثقوب.

ان التجربة تبين بان اولئك الذين يقومون بالالاعيب الصبيانية الخفية داخل الحزب سوف يجاوزون الحدود، اذا ما تركوا لوحدهم. اما بشأن باك هون يونغ ورهطه فكان بالامكان ان نكشف النقاب عنهم فى وقت مبكر لو كنا قد عقدنا اجتماع اللجنة المركزية بشكل اكثر انتقادا فى وقت اندماج حزبى العمل فى الشمال والجنوب. ان هذه الطغمة تزعم "ان كل الذين جاءوا من الجنوب جيدون" وقامت بلعبتها الصبيانية الخفية بتعيينهم فى مراكز حساسة، وبهذا، حاولت فى النهاية حتى قلب حكومتنا، بالتواطؤ مع الاوغاد الامريكان وبيع بلدنا.

علينا ان نرفع دائما من يقظتنا ضد الاعمال الفئوية، مستفيدين من تجربتنا الماضية. يجب ان ندرك بصورة خاصة ادراكا عميقا حقيقة انه عندما يصبح اصحاب البطولة الفردية والفئويون غير قادرين على مواصلة نشاطاتهم داخل الحزب فانهم سيتحولون الى جواسيس ومتآمرين ويمارسون شتى الاعمال الحقيرة.

ان وحدة وتلاحم حزبنا هما مصدر قوته. لذلك، يجب على كل عضو حزبى ان يناضل على الدوام من اجل الحفاظ على وحدة الحزب كما يحافظ على مقلة عينه وان يظل يقظا وحذرا تجاه اى عنصر فئوى او اى عنصر من اصحاب البطولة الفردية لمنعهم من اضعاف صفوف حزبنا.

## ٣- حول تشديد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية

ان تحليلا شاملا لاعمال التبذير التى لا تزال في اجهزة دولتنا واقتصادنا يبين ان القسم الاعظم منها (حوالى ال ٧٠ بالمائة) ناتج عن عدم كفاءة عاملينا فى اجهزة الدولة والاقتصاد لادارة المصانع والمؤسسات. وتوجد فى الواقع ايضا حالات لعناصر غير نظيفة تحشر نفسها في اجهزة الدولة والاقتصاد لتقوم عمدا باعمال الاختلاس لملكية

الدولـة. لكـن الخـسائر الـناتجة مـن هـذه الحـالات لـم تكـن نـسبتها اكبـر مـن الخـسائر الاقتصادية الناتجة من خطأنـا فـي الادارة والتشغيل. ان التبذيـر فـي اموال دولتنا يعود، فـي اغلب الحـالات، الـى سوء ادارة المؤسسات من قبل عاملينا والـى انعدام النظام في اجهزة ومؤسسات الدولة.

لـذلك فـان الـشيء المهم فـي تـشديد الحقـن الاقتـصادى والـتحكم بالمالـية وتـصعيد النضال ضد الاختلاس والتبذير هو كما يلي:

اولا، علـى عاملينا القياديين فـي اجهـزة الدولـة والاقتصاد ان يحسنوا من قابلياتهم لادارة وتشغيل المؤسسات.

ان الاصـابة فـي ادارة المؤسـسات وتـشغيلها فـي الواقـع مـسألة صـعبة فـي ظـروف بلدنا الـراهنة. ان الكـوادر الوطـنية كانـت تاريخـيا غيـر كافـية فـي بلـدنا. ولـم يكـن يـوجد بانـتهاء ايام سلالة لـي الاقطـاعية اى كـادر وطـنى قـادر علـى ادارة وتشغيل الصناعة وذلك بسبب عدم تطـور الرأسمالية. وظـل الوضـع علـى حالـه ايضا، بعد ان حـول بلـدنا الـى مـستعمرة للامبـريالية اليابانـية، حـيث احـتل الامبـرياليون اليابانـيون فـي مجـالات ادارة المصـانع والمؤسـسات كافـة مراكـز المدراء ورؤساء المهندسين والمهندسين بينما جعلوا الكوريين يخدمـون تحـت امـرتهم. ولـم يكـن هنـاك ايضا سوى النادر من العمال الماهرين مـن الكوريين وان اغلبـية العمـال الكـوريين يقومـون بـالاعمـال التـى لا تحـتاج الـى مهـارة. ولـو اخذنـا السكك الحديديـة كمثـال فقط فاننـا نجد بانـه عندما تحـررت كوريا لم يكن لدينا سـوى عـدد قلـيل مـن سـاقة القاطـرات الكـوريين حـيث ان الاوغـاد اليابانـيين قـد سـيطروا تقريبا حتى على مراكز ساقة القاطرات ولم يشغلوا الكوريين الا مجرد وقادين.

وهكـذا لكونـنا قـد عانيـنا مـن الاسـتغلال القاسـى علـى ايـدى الامبـرياليين اليابانيـين طـيلة مـا يقـارب الاربعين سـنة من حكمهم، لم يتوفر لدينا بعد التحرر مباشرة سوى عدد ضـئيل جـدا مـن الكـوادر مـن اصـل طـبقة الملاكـين، دع عـنكم الكـوادر مـن اصـل طـبقة عاملـة. وبعد التحـرر مباشـرة، لـم يكـن فـى النـصف الـشمالى من الجمهورية سوى بضع عـشرات مـن التكنيكيـين المتخـرجين مـن جامعـات ومعاهـد فـى الماضـى. بمـثل هـذه الظـروف، تسلمنا زمـام الامـور فـى المصـانع والمؤسسات التى خربها الاوغاد اليابانيون

اثـناء انـدحارهم. الا انــه علــى الـرغم مـن هـذه المـصاعب، واصـلنا ادارة المـصانع والمؤسسات حتى الآن، وهذا نجاح كبير للغاية. الا انه يجب علينا ان لا نكتفي بذلك.

اننا نملك الآن عددا ليس بالقليل من المصانع الكبيرة، كمصانع الحديد والفولاذ والمصانع الكيماوية والمحطات الكهربائية والعديد من المصانع الكبيرة الاخرى التى من الممكن ان تشكل اسسا للتصنيع الاشتراكى. ان نطاق هذه المصانع واسع جدا. وكان من الصعب جدا ادارة هذه المصانع والمؤسسات في الظروف التي كانت فيها الخبرة غير كافية وعدد الكوادر الوطنية قليلا.

على الرغم من ذلك، فليس هناك اى حصن لا يمكن اقتحامه بالنسبة للشيوعيين المسلحين بالماركسية اللينينية. واذا ما عقدنا العزم الاكيد ونظمنا العمل بصورة مناسبة، نتمكن من ادارة هذه المصانع الكبيرة بما فيه الكفاية. والاكثر من ذلك فاننا نملك مساعدة من الاتحاد السوفييتى العظيم والصين والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى.

وكما تعلمون ايها الرفاق فانه عندما قمنا بتأسيس جامعة لاول مرة في عام ١٩٤٦، حصل نقاش طويل حول مسألة ما اذا كان باستطاعتنا تحقيق ذلك ام لا. ولم يكن بمقدورنا آنذاك ان نؤلف حتى الكتب المدرسية. وهكذا كان بلدنا يفتقر تقريبا للكوادر الوطنية.

ومع ذلك، فقد قمنا بتربية اعداد كبيرة من كوادرنا الوطنية بكفاحنا الدائب خلال العشر سنوات الماضية. ونتيجة لذلك، فقد اصبحنا نملك الآن عددا كبيرا من خريجي الجامعة والمعاهد داخل البلاد، اضافة الى اولئك الذين عادوا بعد انهاء دراستهم الخارجية فى الاتحاد السوفييتى، والعديد من المثقفين والعلماء الذين قدموا من النصف الجنوبى مؤيدين لنظامنا.

وبدأنا ببناء اقتصادى هائل فى الظروف التى كنا نفتقر فيها الى الكوادر الوطنية الخاصة بعد التحرر، لذلك كان علينا ان نعمل على سد النقص في صفوف كوادرنا بالعمال والفلاحين والمثقفين العاملين الذين لا يملكون الخبرة فى ادارة المصانع والمؤسسات بايديهم مباشرة. ان هذا الوضع يعنى ان كوادرنا لم تبلغ بعد المستوى المرضى القادر على ادارة الصناعة.

وقد اقترف عاملونا بعض الاخطاء فى مجرى البناء الاقتصادى لا بكونهم جميعا

رديئين، بل لافتقارهم للمعرفة والقدرة الكافيتين اللازمتين لادارة الصناعة. لذلك فان ما تملكه الكوادر من المعرفة والقدرة اللازمتين لادارة الصناعة هو اكثر اهمية من أى شيء آخر.

اضافة الى ذلك ان بعض عاملينا غالبا ما يدعون المعرفة بالامور الاقتصادية، على الرغم من واقع جهلهم بها، فمثلا انهم لا يعرفون مم تتكون كلفة الانتاج. ان الادعاء بالمعرفة دون العلم بها فعلا داء خطير بالنسبة لنا. عندما نجهل امرا ما، علينا ان لا نتظاهر بمعرفته بل نتعلمه بذهن متفتح. فليس ابدا من المخجل ان نتعلم.

يعتقد بعض المدراء بانهم ولدوا مدراء " بحظهم" فانهم يتصرفون بعجرفة ويضيعون اوقاتهم دون فائدة كل يوم، بدلا من التعلم. ان هذا اتجاه خاطئ جدا. فاذا كنا نريد ازالة النواقص فى ادارة وتشغيل المؤسسات، يجب على كافة الكوادر ان تستوعب المعرفة الكافية القادرة على ادارة الصناعة وتعمل بصورة جيدة على ادارة المؤسسات وتشغيلها.

ثانيا، يجب اقامة نظام وضبط قويين فى اجهزة الدولة وللاقتصاد من اجل تشديد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية والنضال ضد الاختلاس والتبذير.

اننا نملك عددا من القوانين والانظمة الصحيحة التى شرعت من قبل الدولة. والمسألة هى ان يقوم عاملونا بتنفيذ تلك القوانين والانظمة بشكل صحيح، لا ان يقوموا بمخالفتها.

ففى الجيش، حتى تحديد الحراس، ينظم وفقا لنظام يتعلق بالحراس. فكيف اذن نتمكن من ادارة مصنع كبير او مؤسسة كبيرة دون مراعاة الانظمة؟ يجب ان يكون هناك ضبط ونظام بالتأكيد.

فاذا ما لوحظت الانظمة وطبق النظام والضبط بدقة فى المؤسسات، سوف لن تتمكن العناصر غير النظيفة من اقتراف اعمال السرقة وسوف لن يسرق شيء ما ايضا. يجب ان لا تعتمدوا فقط على قبض اللصوص، بل يجب ان تركزوا انتباهكم على اقامة نظام وضبط قويين فى المصانع وتنفيذهما الصحيح. ان التجربة تبين بانه حينما ينعدم الضبط والنظام لا يمكن تجنب حدوث اعمال السرقة والاختلاس والتبذير، والاكثر من ذلك فانه يؤدى حتى الى الاعمال غير الصحيحة التى تقدم بها التقارير الكاذبة الى الاجهزة العليا عن كون خطة الانتاج قد نفذت رغم واقع انها لم تنفذ فعلا.

ذلك هو السبب الذى جعل مسألة اقامة الضبط والنظام تحتل أهمية اكثر من اى شيء آخر فى ادارة وتشغيل المصانع والمؤسسات.

ثالثا، من اجل تشديد الحقن الاقتصادي والنظام المالى، يجب عدم الاعتماد بصورة رئيسية على زج المختلسين والمبذرين فى دور الاصلاح، بل التركيز الهام على القيام بحملة الاعتراف. لكننا يجب ان لا نتساهل مع اولئك الذين سرقوا اموال الدولة عدة مرات. ففي الوقت الذى نركز فيه جهودنا على حملة الاعتراف يجب ان نتبع خط معاقبة اولئك المختلسين والمبذرين الذين تتميز جرائمهم بالخطورة عن طريق القانون.

وبعد حملة الاعتراف، من المهم ايضا ان لا نتركهم يقترفون الجرائم مرة اخرى. يجب علينا ان نشدد الحقن الاقتصادى والتحكم بالمالية عن طريق تعزيز العمل التثقيفى داخل الحزب لكى يتمكن عاملونا فى اجهزة الدولة والاقتصاد من ادارة المؤسسات وتشغيلها بشكل جيد واقامة الضبط والنظام بدقة.

## ٤- حول تحسين اسلوب العمل الحزبى

وبالتالى، فان الشيء الذى أود التأكيد عليه هو مسألة تحسين اسلوب العمل الحزبى.

والشيء المهم فى تحسين اسلوب العمل الحزبى هو - اولا - مسألة تقديم المساعدة الصائبة من الاجهزة العليا الى الوحدات الدنيا، ابتداء من اللجنة المركزية للحزب حتى لجان الحزب فى القرية. لا يمكن حل اية مسألة ابدا، اذا ما قمنا بالعمل بطريقة تكسير الخشب القوى ودون تقديم مساعدة وتثقيف لاولئك العاملين فى الوحدات الدنيا مواصلين تأنيبهم لمجرد عدم انجاز اعمالهم بصورة جيدة.

وفى سبيل تقديم المساعدة الصحيحة الى الوحدات الدنيا، يجب على قسم التنظيم والتوجيه للجنة المركزية للحزب وجميع اقسامها الاخرى اولا وقبل كل شيء ان تقدم على الدوام تثقيفا لاولئك العاملين فى الوحدات الدنيا، باستدعاء العاملين فى لجان الحزب في المحافظات والاصغاء الى تقاريرهم للاطلاع على كيفية تدبير اعمالهم

ومدى وجهات نظرهم الايديولوجية.. الخ، واتخاذ الاجراءات فى الوقت ذاته لتصحيح اخطائهم عند معالجة اعمالهم بشكل خاطئ.

على العاملين المسؤولين ان لا يقدموا توجيهاتهم بطريقة الزجر وهم يتجولون بالسيارات بل عليهم ان ينزلوا شخصيا الى الوحدات الدنيا ويظلوا هناك فترة طويلة ويساعدوا العاملين فى الوحدات الدنيا فى اعمالهم الفعلية.

ان الاشراف على انجاز العمل بصورة عملية ومنتظمة هو شرط لازم لتحسين اسلوب العمل داخل الحزب. الا انه عندما يتم مثل هذا الاشراف على انجاز العمل بطريقة شكلية وبيروقراطية فانه سوف يكون عديم الفائدة. ومع ذلك فان عددا غير قليل من عاملينا الحزبيين يمارسون حتى الآن اعمال الاشراف لاظهار تسلطهم لا لمساعدة الوحدات الدنيا في عملها وتأمين التنفيذ الصحيح لمقررات الحزب والدولة. ولا يزال الكثير من العاملين يمارسون اعمال الاشراف بطريقة تشبه ما يقوم به البوليس او رجل المباحث ويقدمون التوجيهات الى الوحدات الدنيا بطريقة بيروقراطية. ونتيجة لذلك، فان عاملى الوحدات الدنيا يشعرون بالخوف من اعمال الاشراف وينزعجون عندما يتعرضون لها. وبعد ممارسة اعمال الاشراف باسلوب بوليسي، يقوم العاملون المختصون بتأنيب العاملين فى الوحدات الدنيا دون تمييز لمجرد عدم انجاز اعمالهم بشكل صحيح. وهذا ما جعلهم يكسبون عادات رديئة لمحاولة التملص من اعمال الاشراف واخفاء نواقصهم وتقديم التقارير الكاذبة الى الاجهزة العليا.. الخ.

وبعض العاملين عندما ينزلون الى الوحدات الدنيا لغرض التفتيش لا يعيرون اى اهتمام للمآثر الجيدة بل يتصيدون الاخطاء فقط ويبالغون بالاشياء التافهة ويثيرون ضجة ويتجولون دون فائدة مفترين على الناس. ان اشرافا كهذا عديم جدوى لاعمالنا باى شكل من الاشكال. على عاملينا ان ينزلوا الى الوحدات الدنيا ويعملوا على مساعدتها فى اعمالها وحل المشاكل الصعبة ان وجدت عن طريق تشاور بعضهم مع البعض الآخر وان يعرفوا تصحيح نواقصهم ان وجدت. بهذه الطريقة فقط، نتمكن من تغيير الاسلوب القديم في العمل الذى لا يزال موجودا فى نفوسنا باسلوب عمل شعبى جديد.

لا يمكن ان تتوقعوا اى نجاح فى العمل، اذا اكتفيتم بارسال التقارير الحزبية

ووثائق التوجيهات المختلفة وواصلتم مجرد التجول ودفع الناس بالصياح لانجازها طوعا او كرها.

ان العديد من الاساليب البيروقراطية فى العمل لا تزال داخل حزبنا. وقد اكد حزبنا مرارا وتكرارا على لزوم الحد من البيروقراطية، وخاض النضال ضدها ايضا، لكن هذا الاسلوب المضر فى العمل لا يزال موجودا الى حد كبير.

يجب ان نخوض نضالا حاسما لتصفية الاسلوب البيروقراطى فى العمل بشكل كامل. وفى النضال ضد البيروقراطية ايضا، يجب تركيز الجهود الرئيسية على المساعدة من الاجهزة العليا الى الاجهزة الدنيا. يجب على اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد مهما كانت ان تعمل بطريقة تؤمن تقديم المساعدة من الاجهزة العليا الى الاجهزة الدنيا. وهذا وحده، سيجعل العاملين فى الوحدات الدنيا يظهرون نشاطات وابداعات خلاقة فى عملهم.

وبهذا، اذا ما عاشت كل خلية من خلايا حزبنا حياة سليمة نشطة ونضالية وزادت من تعزيز روابطها مع الجماهير وعملت بكل جد ونشاط لتطوير طاقات الجماهير الخلاقة فى مجرى النضال من اجل تنفيذ سياسات الحزب، فان تقدما اكبر سيتحقق فى عملنا.

ثانيا، من المهم تعزيز عمل تثقيف الكوادر والاعضاء داخل حزبنا بروح التغلب على الصعاب.

وكما نعرف جيدا فان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى روسيا والثورة الديمقراطية الشعبية في الصين والثورة فى أى بلد من البلدان الاخرى كافة قد خرجت ظافرة من خلال النضال الشاق فقط. فلو امكن تحقيق الثورة بسهولة ودون نضال شاق، لحققت الثورة العالمية النصر.

ان بلدنا يواصل الآن انجاز الحركة الثورية تحت ظروف مناسبة جدا.

لقد عانينا العديد من الصعوبات خلال الثلاث سنوات من حرب التحرير الوطنية القاسية، لكننا قاتلنا بدعم نشط من الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى. وحتى فى اوقات الحرب، قاتلنا دون ان نعرف للجوع معنى. وحتى فى الفترة الصعبة من الحرب، لم نقم بتخفيض كمية الحبوب التى توزع للعمال

والموظفين وما كان لدينا ايضا احد يضطر الى لبس الملابس العتيقة حتى اثناء الحرب.

فى الواقع اننا نقوم الآن بتزويد العمال والموظفين بكميات كبيرة من الاقمشة تفوق ما كان عليه الحال قبل الحرب. وهذا يعنى اننا مستمرون فى النضال الثورى دون مواجهة أى مصاعب عسيرة حتى الآن. ولهذا السبب فاننا اذا لم نعمل على تثقيف العاملين بروح التغلب على الصعاب فانهم يمكن ان يصبحوا عاجزين عن التغلب الجدى على المصاعب بل ويستسلمون لها عندما يواجهون اى واحدة منها في المستقبل.

انطلاقا من التقدير للاحداث العظيمة المقبلة علينا ان نعمل على زيادة مدخرات الدولة وتثقيف اعضاء الحزب والكوادر بروح التغلب على المصاعب. اعتقد انه في الوقت ذاته من المهم تعليم اعضاء الحزب بوضوح حول الآفاق الواسعة لبلدنا وزرع التفاؤل الثورى في نفوسهم ايضا.

## ٥- حول الانجاز الناجح للخطة الاقتصادية الوطنية الحالية

تعد هذه السنة من اصعب السنين فى تحقيق خطة الثلاث سنوات الاقتصادية الوطنية وان انجاز خطة هذه السنة يحتل أهمية بالغة، فيجب ان ننجزها تحت اية ظروف كانت.

فاذا ما فشلنا فى تحقيق خطة هذه السنة بسبب المصاعب التى نواجهها، فلن نتخلص باستمرار من وضع صعب في المستقبل. وعندما نتغلب على كافة المصاعب ونشيد المصانع فقط، سوف نتمكن من حل مشاكل الملبس والمأكل بشكل مرض.

لذلك، يجب علينا، من اجل رفع مستوى معيشة الشعب باسرع وقت ممكن واغناء بلدنا، ان نحقق خطة الثلاث سنوات الاقتصادية الوطنية بنجاح، مذللين الصعاب ومنظمين عملنا بصورة جيدة ومستفيدين من كل امكانية.

واذا ما اردنا رفع مستوى معيشة الشعب، يجب علينا ان نملك مختلف المصانع - كمصانع الغزل والنسيج والاغذية والضرورات اليومية ومصانع بناء الآلات. اما توقع

نتائج جيدة ونحن جالسين كسالى دون بناء مثل تلك المصانع فان ذلك اشبه بما يقوم به المسيحيون من صلاة الى "الرب" من اجل حياة ميسرة. ان حريتنا سعادتنا لا يمكن ان تنزلا علينا من السماء ويجب ان نحصل عليهما بجهودنا الخاصة وكفاحنا الخاص.

والمسألة الاكثر أهمية في انجاز خطة هذه السنة الاقتصادية الوطنية هى وجوب مساعدة العاملين كافة في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد لبعضهم البعض الآخر بالتعاون المتبادل الوثيق وخوض النضال العنيد مضطلعين بصورة عالية بالمسؤولية تجاه العمل الملقى على عاتقهم من جانب الحزب والدولة.

عندما لا تتمكنون من انجاز خطتكم، عليكم ان تقولوا ذلك بصراحة لا ان تقدموا تقارير كاذبة عن ذلك. وحينما تواجهون مشاكل صعبة فى تحقيق الخطة، عليكم ان تبلغوا جهاتكم العليا فى الوقت المناسب وتتخذوا الخطوات الكفيلة بالتغلب على المصاعب، على كل واحد منكم ان يناضل من اجل انجاز الخطة بطريقة تتفق ووضعه كثورى. ان التردد فى مواجهة الصعوبات التافهة وتقديم تقرير كاذب ايضا لمجرد نيل الشهرة رغم عدم انجاز الخطة كلاهما اعمال خاطئة.

وبالتالى، أود أن أتحدث عن خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة. وبكلمة واحدة، يبدو فى ان خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة لم توضع بصورة صحيحة. ان احد تلك الاسباب يعود الى التقارير غير الصحيحة من الاسفل والسبب الآخر يعود الى التقديرات غير الصائبة من جانب الجهات العليا. ولهذه الاسباب، اصبحت الخطة الانتاجية الزراعية عالية بشكل لا يتنساب والظروف الفعلية. انها لم تكن مسألة عرضية ان توضع الخطة نفسها بصورة غير صحيحة بهذه الطريقة.

يقول بعض الناس ان كمية انتاج الحبوب فى العام الماضى كانت ٨ر٢ مليون طن ويقول الآخرون ٧ر٢ مليون طن.

فلنحص اذن الآن الكمية الفعلية لانتاج الحبوب في العام الماضى. فقد انتجنا حسب الاحصائيات المتوفرة ٧٩ر٢ مليون طن من الحبوب فى عام ١٩٤٩. وبالنسبة لوضع الحبوب فى ذلك الوقت فقد توفر الكثير منها في الاسواق واستخدمت كميات كبيرة منها كمواد اولية للصناعة، وصدر حوالى ١٠٠ الف طن منها الى الخارج ايضا، ومع ذلك،

فقد عاش الفلاحون حياة ميسرة. وكان سعر ارز ١٧٠ - ١٨٠ واون لكل سودومال فى ذلك الوقت. وقد تحسن مستوى الفلاحين المعاشى فى كل قرية. وشيد الفلاحون دورا سكنية لهم واشتروا الاثاث اللازم وسدوا كافة متطلباتهم للغذاء تقريبا بانفسهم دونما قروض من الحبوب من الدولة. وهكذا، بانتاج ٧٩ر٢ مليون طن من الحبوب، تحسنت حياة الفلاحين وحتى صدر البعض منها الى الخارج، بينما تمكنت الدولة من خزن ٥٠ ألف طن من الرز كاحتياطى كل سنة.

الا انه كان المفروض بخطة العام الماضى ان تنتج ٣ ملايين طن وقد اشارت التقارير الاولية الى ان ٩ر٢ مليون طن قد انتجت بينما ذكرت التقارير في النهاية ان ٨ر٢ مليون طن قد انتجت. هذا يعنى اننا انتجنا من الحبوب اكثر مما كنا ننتجه قبل الحرب، فلماذا نشعر بنقص في الغذاء؟

فى العام الماضى، لم نصدر حبوبا الى البلدان الاجنبية، بل على العكس فقد استوردنا ٢٢٠ ألف طن من الاتحاد السوفييتى والصين. والاكثر من ذلك ان عدد سكاننا قد نقص خلال الحرب عما كان عليه سابقا.

الى اين ذهبت اذن ال ٨ر٢ مليون طن من الحبوب؟ ان التفسير الوحيد بعد ذلك كله هو أن حساب كمية انتاج الحبوب للعام الماضى اصبح خاطئا فى النهاية.

يبدو اننا لم ننتج فى العام الماضى سوى حوالى ٣ر٢ مليون طن من الحبوب فى حالة طرح ما تكبدناه من خسائر من جراء الفيضانات التى حصلت فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية. والدليل القاطع على ذلك هو وضعنا الغذائي اليوم.

على الرغم من هذا الوضع فان البعض من رؤسائنا فى اللجان الشعبية فى المحافظات وعاملينا القياديين فى الانتاج الزراعى لا يرغبون فى استقاء الدروس من عملهم الماضى. وحتى هذه السنة، زعموا بان ١ر٤ مليون طن من الحبوب يمكن انتاجها. ان التقرير المقدم الى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب يذكر بانه ستنتج ٦ر٣ مليون طن في هذا العام. ان اللجنة السياسية عارضت ذلك وقلصت خطة انتاج الحبوب الى حد كبير.

هذا بسبب كوننا قد اتخذنا بنظر الاعتبار النقاط التالية:

اولا، ان مساحة الارض الصالحة للزراعة تقلصت الى حد كبير بالمقارنة مع الفترة

التـى سبقت الحرب. وقد تقلصت مساحة أرضنا الزراعية بسبب ترك الارض بورا نتيجة النقص فـي الايدى العاملة، وتدمير الاراضـى ابان الحرب، وتقليص مساحة الارض بشق الطرق وغيرها من الاسباب الاخرى. لذلك فان الزعم بمقدرتنا على الحصول على المزيد من الحبوب اكثر مما كان عليه الحال قبل الحرب لا يتفق والواقع.

ثانيا، ان الريف يملك قوة عمل اقل مما كانت عليه فى الفترة التى سبقت الحرب. ان الجزء الاعظم من قوة العمل فـي ريفنا فـى الوقت الحاضـر يتأتـى من كبار السن والنسوة. ففي ظروف لم تتحقق فيها بعد المكننة الشاملة كيف يمكننا ان نرى ريفنا اليوم علـى نفس مستوى الريف الذى كان عليه قبل الحرب بما يملكه من عدد كبير من الشباب؟ ان النسوة يختلفن عن الرجال فى العمل بأى حال من الاحوال بسبب انشغالهن بالعناية بالاطفال والنهوض باعمال المطبخ.

ثالثا، ان الاسمدة بالنسبة لما كانت عليه فـى الفترة التـى سبقت الحرب قد قلت ايضا. حيث اننا لا نجهز الآن الريف سوى ب ٥٠ ألف طن من الاسمدة الكيماوية بينما بلغ ما كنا نجهزه قبل الحرب ١٨٠ ألف - ٢٢٠ ألف طن. لقد قيل ان السماد العضوى يجهز بكميات كبيرة الا ان في ذلك مجانبة كبيرة للواقع.

تلك هـى الحالة، فكيف اذن يمكن ان ننتج من الحبوب اكثر مما كنا ننتجه قبل الحرب؟ لا يمكن لاى تحليل ان يعطى الاساس للادعاء بانتاج كميات اعظم.

فـي عام ١٩٥٢، سألت الرفيق وزير الزراعة عن الكيفية التى نتمكن بها من انتاج تلك الكميات الكبيرة من الحبوب. قال لـى - يزداد الانتاج بطريقة الزراعة المكثفة فى مساحة ضيقة، وفـى رأيى انه لا يمكن زيادة الانتاج الى تلك الدرجة حتى وان استخدمنا "طريقة الزراعة المكثفة فـي مساحة واسعة" بدلا من استخدام الزراعة المكثفة فـى مساحة ضيقة.

علينا ان نرسم فـي هذه السنة خطة الانتاج الزراعـى بصورة صحيحة. ولنتجنب اعمال الارغام للناس العاملين فى الوحدات الدنيا على شيء لا يمكن انجازه، مهما بذلوا من جهد، مما يؤدى بهم الـى تقديم تقارير كاذبة فـى سبيل كسب شهرتهم قائلين انهم حققوا ما كانوا عاجزين عن تحقيقه. اعتقد انه من الضرورى بالنسبة لرؤساء اللجان

الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ولوزارة الزراعة ولجنة الدولة للتخطيط، اعادة النظر فى خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة. انه لامر جيد ان يعاد النظر في الاشياء الخاطئة وتصحيحها.

ان رسم خطة صائبة للانتاج الزراعى يمكن ان يترك كذلك تأثيره العظيم على تطور التعاونيات الزراعية التى يجرى تنظيمها الآن فى الريف. لذلك يجب على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان ينزلوا الى التعاونيات الزراعية مباشرة ويولوا اهتماما خاصا بمساعدتها على رسم خطة الانتاج الزراعى بصورة صحيحة. من اجل ذلك، عليهم ان يعملوا على مساعدتهم لرسم خطتهم الانتاجية بصورة صائبة لا على اساس الاعتماد على ارقام الخطة التى سبق ارسالها الى تلك التعاونيات، بل على اساس المحاصيل الفعلية وارقام الخطة الجديدة التى ستنزل فى المستقبل.

اضافة الى ذلك ان تقدير المحاصيل الفعلية يجب ان يتم قدر الامكان، بعد الأخذ بنظر الاعتبار آراء شعب المنطقة المعنية ويجب ان يقوم على تحليل المحاصيل قبل وخلال وبعد الحرب. ومن ثم، على هذا الاساس، يجب ان يتم فرض الضريبة العينية.

وفى هذه السنة يجب تقدير المردود بالنسبة للهكتار الواحد فى كل منطقة بصورة دقيقة بعد وزن محاصيل الانتاج الزراعي الفعلية فى التعاونيات الزراعية. يجب ايضا تقدير المساحة الصالحة للزراعة بصورة صحيحة، علما بان التقدير الاقل لمساحة الارض الصالحة للزراعة يسبب ضررا للدولة بينما يضع التقدير الاكثر لمساحة الارض عبئا ثقيلا على كاهل الفلاحين ايضا.

اذا ما عالجتم كل الامور من وجهة نظر الثورة فان اى خطأ لن يحدث.

وبالتالى، أود أن أتحدث ببعض الكلمات حول الصناعة الحراجية.

ان الصناعة الحراجية هى احدى الحلقات الاكثر أهمية في اعادة بناء اقتصاد بلدنا الوطنى وتشييده.

يقوم بلدنا اليوم بالبناء واسع النطاق، وان نطاق عمل اعادة الاعمار والبناء واسع جدا، حيث اننا لم نقم بالبناء الجديد وحسب، بل ونعيد البناء كذلك ونواصل اعادة بناء الطرق والجسور وخزانات المياه وتشييد دور السكن.. الخ. وان مشروع آنزو للري

بصورة خاصة مشروع واسع يتطلب حفر مئات الكيلومترات من الطرق المائية، بما فيها القنوات الفرعية. وهناك نقص كبير جدا فى مواد البناء التى يتطلبها مشروع بناء ضخم كهذا.

وبالنسبة لانعاش وبناء المصانع والسكك الحديدية والجسور.. الخ، التى دمرتها الحرب، فان مسألة مواد البناء تحتل اولا وقبل كل شىء أهمية كبيرة جدا. لهذا السبب، يجب ان نقدم الكثير من المساعدات الى مجال انتاج الاسمنت والصناعة الحراجية. على حزبنا ان يعبئ قوة العمل لذلك ويثقف العاملين فى هذا المجال للتغلب على العقبات ويهيئ الظروف المناسبة لعملهم.

على منظمات الحزب، بصورة خاصة، ان تجند الرماثين في المناطق الريفية وتعيدهم الى مجال الصناعة الحراجية. لا يسمح للرماثين فى الريف بترك مناطقهم، بحجة ان الارض ستهمل فى حالة مغادرتهم. يقال بان الارض قد اهملت بسبب ما تعانيه من نقص قوة في العمل الزراعى في المناطق الريفية بينما توجد فى المدن عقبات كبيرة تأتى من عدم توزيع المسرحين من الخدمة فى الجيش واولئك الذين خرجوا بسبب تقليص العاملين فى الاجهزة. ومثل هذه الظواهر كافة تظهر نتيجة لعدم تنظيم عاملينا لعملهم بصورة جيدة. يجب ان نعرف تنظيم اعمالنا بصورة صائبة.

في تحقيق الخطة الضخمة لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب على عاملينا ان لا يعملوا بطريقة غير مسؤولة او عابثة. على عاملينا القياديين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يكرسوا كل مواهبهم وقدراتهم الخلاقة في تنفيذ خطة الدولة. وبهذه الطريقة وحدها، يمكننا ان نبنى مجتمعا جديدا في عصرنا الحالى.

وبالانجاز الناجح لخطة الثلاث سنوات لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره بعد الحرب، يجب علينا ان نزيد من تعزيز القاعدة الديمقراطية للنصف الشمالى من الجمهورية، التى تعد ضمانة أكيدة لتوحيد واستقلال الوطن، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ايها الرفاق،

ان دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية ذات أهمية تاريخية كبيرة لتطور حزبنا.

اننى مقتنع الآن تماما بما عمله اعضاء حزبنا ببسالة فى وضع حد للنواقص التى تم تشخيصها فى الدورات الكاملة الثالثة والرابعة والخامسة للجنة الحزب المركزية بانهم سوف يصححون ايضا النواقص المشار اليها فى دورة نيسان الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية فى اسرع وقت ممكن ويتقبلون بصورة صحيحة وينجزون سياسات الحزب التى طرحت فى هذه الدورة الكاملة، وبهذا يواصلون تقدمهم بشكل اكثر قوة الى الامام فى المستقبل من اجل تحقيق توحيد واستقلال الوطن وانجاز قضية البناء الاشتراكي فى النصف الشمالى من الجمهورية، ملتفين بقوة حول لجنة حزبنا المركزية.

# نظرية لينين هي دليلنا

**مقالة نشرت بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد لينين**

١٥ نيسان ١٩٥٥

تحتفل البشرية التقدمية فى العالم في الثانى والعشرين من نيسان بالذكرى الخامسة والثمانين لميلاد ف. اى. لينين، نابغة الثورة العظيم وزعيم ومعلم الكادحين في العالم كله.

ان اسم لينين ثمين بصورة فائقة لدى جميع الشعوب، ونظريته تعكس المتطلبات الملحة لتطور المجتمع البشرى ومصالح الجماهير الشعبية المستغلة والمضطهدة وآمالها وتطلعاتها، وترشد الشعوب التى تعانى من الاضطهاد والاستغلال الى الطريق الظافر للنضال التحررى وتستنهضها الى النضال الحازم من اجل تحررها الوطنى والاجتماعى.

وفقا للموضوعات الرئيسية لماركس وانجلز، عرض لينين نظرية علمية حول المسألة القومية والمستعمرية فى الظروف التاريخية الجديدة لعصر الامبريالية تحتل مكانا هاما فى اللينينية.

فقد اوضح ان الارتباط بين النضال التحررى الوطنى لشعوب البلدان التابعة وبين الثورة البروليتارية غدا شرطا هاما لانتصار هذه الثورة الاخيرة وهو الطريق الاصوب المؤدى الى تحرير الشعوب من الاضطهاد الامبريالى.

ويعلق لينين اهمية كبيرة على الحركة التحررية الوطنية المتصاعدة فى البلدان الآسيوية. فقد حلل في عام ١٩١٣، نضال الشعوب الآسيوية قائلا: " تنمو الحركة الديمقراطية القوية في كل بقعة من بقاع آسيا وتتوسع وتتعزز. ... ويستيقظ مئات

الملايين من البشر الى الحياة والنور والحرية. ما اعظم البهجة التى تثيرها هذه الحركة العالمية فى قلوب جميع العمال الواعين الذين يعرفون ان الطريق المؤدى الى الجماعية يمر بالديمقراطية!".

ان الحوادث التى وقعت في آسيا خلال عشرات السنين الاخيرة مضت في التطور حسب تكهن لينين. وقد اصبح وجود الاتحاد السوفييتى وتعاظم جبروته وهيبته على مر الايام عاملا هاما لتثوير الحركة التحررية لشعوب آسيا.

وترتب على ذلك ان اكثر من نصف سكان آسيا الذين يتجاوزون المليار نسمة تحرروا اليوم من الاضطهاد والتبعية الاستعماريين الملعونين الى الابد وراحوا يسيرون بكل ثقة على طريق بناء الحياة الحرة الجديدة.

فقد احرز الشعب الصينى النصر التاريخى فى النضال التحررى الوطنى الذى خاضه لسنوات عديدة ضد الامبريالية والقوى الرجعية المحلية، وهذا الظفر الذى حققه الشعب الصينى بدل نسبة القوى بين المعسكرين في صالح الاشتراكية والتقدم وغير صالح الامبريالية والرجعية، وذلك ليس في آسيا وحدها، بل على نطاق العالم كله. ان تأسيس جمهورية الصين الشعبية وانتقال الشعب الصينى الى البناء الاشتراكى هما انتصار لنظرية لينين العظيم وتطبيق حقيقى لها.

ان الشعوب في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية ايضا تحرز اليوم نجاحات كبيرة على طريق خلق الحياة الجديدة، وفقا لنظرية لينين التى لا تقهر.

وتتحطم الخطة الشرسة للاستعماريين الامريكيين والانكليز والفرنسيين وغيرهم من الاستعماريين حيال الهند واندونيسيا وبورما، وتخلصت شعوب البلدان الآسيوية من نير العبودية الاستعمارية وتدافع عن استقلالها الوطنى الذى حصلت عليه فى النضال المرير.

وفي البلدان الآسيوية التى لا تزال فى حالة التبعية الاستعمارية للامبرياليين الاجانب تزداد جبهة النضال التحررى سعة ومتانة ويرن بصورة اعلى هتاف الشعوب: "فليرفع الاستعماريون ايديهم عن آسيا!".

## ١

ان الاهمية التى ترتديها نظرية لينين فى النضال التحررى الوطنى للشعب الكورى عظيمة بدرجة تفوق التقدير.

فقد رزح الشعب الكورى تحت وطأة الاضطهاد الاستعمارى للامبريالية اليابانية الاشرس طوال حوالى ٤٠ سنة.

وفى وقت باكر وصف ف. اى. لينين، فى اواخر عام ١٩٢٠، خصائص وضع كوريا فى ذلك الوقت قائلا: " اما اذا اخذت البلدين الامبرياليين اليابان والولايات المتحدة على سبيل المثال فهما يريدان الحرب وسوف يقومان بشن المعركة بهدف احتلال المحل الاول في العالم وبهدف الحصول على الامتيازات للنهب. ... ان اليابان تنهب كوريا بوحشية لم يسبق لها مثيل، مقترنة بجميع احدث اساليب التفنن والتعذيب الآسيوى الخالص، وسوف تقاتل من اجل مواصلة نهبها".

وفى مثل هذه الظروف، اخذت فى كوريا تجرى الحركة التحررية الوطنية التي كانت فى البداية ذات طابع عفوى وغير منظم.

وبقدر ما تشكلت الطبقة العاملة الحديثة وانخرطت في حلبة النضال فى العشرينات من هذا القرن، جعل النضال التحررى الوطنى للشعب الكورى يتصف بالطابع السياسى والطبقى تدريجيا ويشمل الجموع الاوسع من الشعب العامل.

ولكن الحركة التحررية الوطنية الكورية كانت تفتقر حينذاك الى القوى المنظمة والهادية القادرة على قيادتها الصائبة الى الظفر. لم يكن من الممكن ان يلعب ذلك الدور الا حزب من نمط جديد تسلح بالماركسية اللينينية، النظرية التقدمية التى لا تقهر.

اثرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة تأثيرا كبيرا فى النضال التحررى لشعبنا، واصبح انتصارها نقطة الانعطاف فى تغلغل الافكار الثورية للماركسية اللينينية وانتشارها فى بلادنا بسرعة.

وراح الوطنيون الكوريون الممتازون يتعمقون في دراسة نظرية لينين الذى اصبحت اقواله قوة ملهمة بالنسبة اليهم ودليلا لنضالهم العادل الرامى الى تحرير شعبهم.

واخذت تتنظم الجماعات غير الشرعية لدراسة الماركسية اللينينية بين العمال والمثقفين التقدميين في المراكز الصناعية لبلادنا، وانتشرت نظرية الماركسية اللينينية بين الجماهير الغفيرة من العمال والفلاحين عن طريق هذه الجماعات وصارت اخيرا اساسا فكريا متينا لنضال شعبنا التحررى الوطنى متغلبة على الاتجاهات القومية البرجوازية الصغيرة فى هذا النضال.

ان نظرية لينين حول المسائل الرئيسية الخاصة باستراتيجية النضال التحررى وتكتيكه اثارت ردود الفعل الايجابية لدى الوطنيين الكوريين الحقيقيين من جراء منطقيتها وصحتها وهدفها الواضح، وظهر بفعلها عدد كبير من المؤمنين المتحمسين باللينينية والمكملين لها، وفضلا عن ذلك، اصبح نضال شعبنا التحررى يشهد تطورا جديدا واعطت نظرية لينين مزيدا من الطابع السياسى والهدف الواضح لهذا النضال.

وفى ظل تأثير الافكار الماركسية اللينينية، لم يجر هذا النضال ضد الحكام الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين وحدهم، بل ضد العناصر المتواطئين معهم، ملاك الاراضى والرأسماليين الرجعيين فى داخل البلاد وسائر الخونة بحق الامة ايضا. وارتبطت الحركة العمالية داخل البلاد بالحركة الفلاحية ارتباطا وثيقا فى القضية الهادفة الى تخليص الوطن من الاضطهاد الاستعمارى والحصول على السلطة الديمقراطية.

وبنتيجة ارتفاع الوعى الطبقى والسياسى لافراد الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الكوريين، تأسس الحزب الشيوعي الكورى، اعتباره ملهما لحركة التحرر الوطني فى بلادنا فى نيسان عام ١٩٢٥، يعنى قبل ثلاثين عاما من الآن. وبعد تأسيس الحزب الشيوعى، حدث اضراب العمال التنظيمى عن العمل وانتفاضات الفلاحين فى كل ارجاء البلاد على اوسع نطاق.

وكان الشيوعيون الكوريون ملزمين بالقيام بالنضال فى الظروف بالغة الصعوبة حيث بسطت الامبريالية اليابانية شبكة شرطتها واستخباراتها وتجسسها وارهابها على ارجاء البلاد كلها.

وكان المثقفون البرجوازيون الصغار والانتهازيون بشتى انواعهم يهيمنون على صفوف الحزب الشيوعى وقيادته واشتدت قسوة قمع الامبريالية اليابانية وارهاب شرطتها، الامر الذى ترتب عليه ضعف تلك الصفوف وهذه القيادة الى اقصى حد بحيث لم يتمكن الحزب من ارسال جذوره الى اعماق الجماهير الغفيرة من الشعب ومن ضمان قيادته الثورية لنضال شعبنا. وهذا هو السبب فى انه وضع حدا لوجوده من حيث هو القوة المنظمة بعد ثلاث سنوات، اى فى عام ١٩٢٨.

بيد ان الشيوعيين الثابتين واصلوا النضال الشاق على رأس حركة التحرر الوطني لشعبنا، وهو النضال الذى اصبح فى اوائل الثلاثينات لهذا القرن يشكل نمط النضال المسلح العلنى، معتمدا على القوى التى استجدت وعلى النطاق الجديد.

جعلت وحدات جيش حرب العصابات للشيوعيين الكوريين ضد اليابان تتنظم في مناطق محلية كثيرة فى بلادنا وفى مختلف الارجاء من شمال شرقى الصين، وقد شكل الشيوعيون العناصر الصميمية الرئيسية لجيش حرب العصابات ضد اليابان ولعبوا دورا حاسما فى انجاح تنظيم النضال المسلح وشنه.

كان مصدر قوة جيش حرب العصابات ضد اليابان يكمن فى ارتباطه الوثيق بالشعب الذى اعتبره مناضلا متفانيا يكافح من اجل سعادته، فقدم له التأييد والعون الايجابيين بكل القوى والوسائل.

جرى نضال الشيوعيين الكوريين المسلح المناهض لليابان فى داخل كوريا ومناطق شمال شرقي الصين، بحيث تعززت الاخاوة والتضامن القتاليان الوثيقان مع الجيش الثورى الشعبى الصينى في النضال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، العدو المشترك لشعبي البلدين الكورى والصينى. ان هذا النضال المشترك الذى تم خوضه فى عصر ازدهار حركتنا التحررية الوطنية قد ارسى القاعدة المتينة للصداقة والتضامن الامميين بين شعبى البلدين الكورى والصينى.

لعب النضال المسلح المناهض لليابان دورا عظيما فى تاريخ حركة التحرر الوطني لشعبنا، وقد برهن على ان الافكار الماركسية اللينينية نفذت الى اعماق الجماهير الغفيرة من العمال والفلاحين فى بلادنا وتم تطبيق مبادئها تطبيقا صحيحا

على الظروف الملموسة فى كوريا، كما شكل حلقة من حلقات الحركة الثورية الاممية والنضال التحررى الوطنى لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة فى العالم.

ان النضال المسلح المناهض لليابان، الذى تم خوضه وتطويره فى الفترة الاصعب فى بلادنا، فتح مرحلة جديدة لانتقال حركة التحرر الوطني لشعبنا ضد الامبريالية اليابانية من شكل النضال السلبى الي شكل النضال الايجابى.

وبالرغم من ضراوة الارهاب والتعسف اللذين مارسهما الحكام الاستعماريون للامبريالية اليابانية ومن دعايتهم الاشد وقاحة للافتراء على المناضلين الذين يكافحون من اجل حرية الوطن واستقلاله، ومن شتى احابيلهم الماكرة الهادفة الى نسف صفوف النضال التحررى الوطنى، فقد ناضل الوطنيون الكوريون الثابتون ببسالة وسط تأييد الجماهير الشعبية وعطفها، متغلبين على جميع الصعوبات والعقبات تحت راية خفاقة للنضال التحررى الوطنى.

وفضلا عن خوض النضال المسلح المناهض لليابان، علق الشيوعيون الكوريون أهمية خطيرة على جمع شمل كل القوى الوطنية داخل البلاد حول الجبهة الوطنية المتحدة. ولهذا الهدف فى ايار ١٩٣٦، نظمت جمعية استعادة الوطن التى اوضح برنامجها انه ينبغى تنفيذ واجبات النضال المناهض للامبريالية والاقطاع واشتراك الجماهير الغفيرة من الشعب فى النضال الرامى الى تنفيذها.

ولقد اتفق الخط السياسى الذى اعلنته ونفذته جمعية استعادة الوطن مع المصالح الوطنية الجذرية للشعب الكورى، وهو السبب فى ان قوة تأثير جمعية استعادة الوطن كانت جبارة حقا وسط الجماهير الشعبية. ان حقيقة انضمام مئات ألوف من مختلف طبقات وفئات الشعب الى جمعية استعادة الوطن خلال عدة اشهر فقط بعد تنظيمها دليل واضح على مدى ثقة شعبنا بها.

ولعبت جمعية استعادة الوطن دورا كبيرا فى شرح هدف نضالنا التحررى الوطنى وواجباته للجماهير الغفيرة من الشعب وفى تنظيم جميع القوى الوطنية الكورية وتعبئتها تحت راية النضال من اجل استعادة الوطن.

هكذا، واصل الشيوعيون الكوريون النضال من اجل التحرر الوطنى، ومن اجل

الديمقراطية وسعادة الشعب، مستخدمين مختلف اشكال وطرق النضال، الى ان تحررت كوريا فى آب عام ١٩٤٥.

## ٢

علم لينين العظيم ما يلى:

"... ان لمئات الملايين من الكادحين فى آسيا البروليتاريا فى جميع الدول المتمدنة كحليف موثوق لهم. ما من قوة فى العالم تستطيع ان تكبح جماح انتصار البروليتاريا التى ستحرر الشعوب الاوروبية والآسيوية."

ان فكرة لينين حول الاممية البروليتارية ترتدى أهمية خطيرة فى كل نضال شعبنا ونجاحه.

وبنتيجة انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة الامبريالية اليابانية، تحررت بلادنا من الاضطهاد الاستعمارى طويل الامد وفتح امام الشعب الكورى الطريق المؤدى الى الحياة الحرة الجديدة.

واندمج الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس بعد التحرر مع الحزب الديمقراطى الجديد فى عام ١٩٤٦ واصبحا حزب العمل الكورى. ووفقا للنظرية الماركسية اللينينية، اتبع حزب العمل الكورى بدأب ومثابرة السياسة الرامية الى توحيد الوطن بطرق سلمية على اساس المبدأ الديمقراطى وتنفيذ مختلف الاصلاحات الديمقراطية وتوطيد النظام الشعبى الديمقراطى فى شمالى كوريا. وقد احرز شعبنا تحت قيادة حزب العمل الكورى نجاحات غير قليلة فى البناء الديمقراطى خلال خمس سنوات بعد التحرر.

بيد ان الحرب التى اشعلت نيرانها الامبريالية الامريكية وعملاؤها ضد شعبنا، سعيا نحو وضع بلادنا تحت رحمتهم وقمع حركة التحرر الوطني للشعوب الآسيوية واشعال نيران حرب عالمية جديدة اوقفت عمل بنائنا السلمى.

وابان حرب التحرير الوطنية، قام حزب العمل الكورى بتنظيم جميع قوى البلاد

وتعبئتها للنضال الشعبى الشامل ضد المحتلين وادى اعضاء حزب العمل دورا طليعيا ومشجعا فى الجبهة والمؤخرة.

ان البطولة منقطعة النظير التى ابداها شعبنا فى الحرب الضروس لمدة ثلاث سنوات من اجل الدفاع عن حرية وطنه واستقلاله والنظام الشعبى الديمقراطى، والضحايا والخسائر التى اصيب بها شعبنا في هذه الحرب معروفة للعالم كله. ولقد حقق شعبنا الانتصار فى حرب التحرير الوطنية بمساعدة شعوب البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية، والعطف والتأييد من جانب الناس الشرفاء فى العالم بأسره.

وتبرهن عبرة الحرب الكورية بوضوح على صحة قول لينين بانه لا يمكن لاية قوة ان تقهر الشعب الذى نهض فى سبيل حماية حرية وطنه واستقلاله وان الشعب الذى انطلق فى النضال العادل سوف يتلقى التأييد والعون من لدن الكادحين في جميع البلدان.

ان شعوب البلدان الاشتراكية والديمقراطية الشعبية التى تم تثقيفها بفكرة لينين عن الوطنية والاممية البروليتارية واتحدت بعرى الصداقة الاخوية التى لا تنفصم، تحمى بكل يقظة الحرية والنظام الاجتماعى اللذين ظفرت بهما، وهى لن تسمح ابدا باعتداء الامبريالية على معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية الذى هو اعظم نجاح احرزته البشرية وامل كافة الجماهير المضطهدة والمستغلة.

## ٣

يقوم حزب العمل الكورى فى فترة ما بعد الحرب بتنظيم وتعبئة جميع الشغيلة من اجل النضال الرامى الى الانعاش والتطوير السريعين للاقتصاد الوطنى المدمر من جراء الحرب.

ويحقق شعبنا بنجاح مهام الانعاش والبناء بعد الحرب. ففي ميدان الصناعة، بوشر تشغيل اكثر من ١٢٠ من المصانع والمنشآت الرئيسية بعد انعاشها او بنائها جديدا، كما

شـهد مـيدان الاقتـصـاد الريفـى نجاحـات ملحـوظـة، فـيما تـتطـور العلـوم والـثقافة والفـنون، ويرتفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية ايضا.

ولكن كوريا لا تزال منقسمة بصورة مصطنعة، بسبب الفئات الحاكمة للولايات المتحدة واذنابها طغمة سينغمان رى العميلة. لقد تحول النصف الجنوبى من وطننا مرة اخرى الى مستعمرة للامبريالية بحيث حل الحكام الاستعماريون للامبريالية الامريكية محل الحكام الاستعماريين للامبريالية اليابانية واقيم النظام الفاشى. ان انقسام ارض الوطن وسياسة الامبريالية الامريكية للنهب الاستعمارى في جنوبى كوريا احبطا الروابط الاقتصادية بين جنوبى كوريا وشماليها وجلبا المآسى والفقر التى لا حصر لها على ابناء الشعب الكورى الجنوبى.

ينتهج حزب العمل الكورى السياسة الثابتة لتوحيد الوطن سلميا فى فترة ما بعد الحرب ايضا، وهى السياسة التى تلقى التأييد والموافقة الحارين من لدن مختلف طبقات وفئات الشعب فى جنوبى كوريا وشماليها. وسوف يعبئ حزبنا كافة القوى الوطنية للبلاد لكى يواصل النضال الشعبى الشامل من اجل اجلاء المحتلين الامبرياليين الامريكيين عن جنوبى كوريا وعزل زمرة سينغمان رى الخائنة المعادية للشعب وحل مسألة توحيد الوطن بقوى الكوريين انفسهم على الاساس الديمقراطى.

ان النجاح المقبل فى النضال الرامى الى توحيد الوطن السلمى وتقدم كوريا الديمقراطى ومستقبل سعيد لشعبنا يتوقف على توطيد النجاحات الديمقراطية التى تم احرازها فى الشطر الشمالى من الجمهورية والمزيد من تعزيز القوى السياسية والاقتصادية للجمهورية.

قدم حزب العمل الكورى المهمة الخاصة بارساء اسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية وهو يناضل من اجل تنفيذها. وان تقوية تحالف العمال والفلاحين تحت قيادة الطبقة العاملة وتوسيع وتشديد العلاقات الانتاجية الاشتراكية على اساس النجاحات المكتسبة فعليا فى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى بعد الحرب وتنمية قوى البلاد الانتاجية اكثر فأكثر هى الشرط الحاسم للنجاح فى هذه المهمة.

فى الشطر الشمالى من الجمهورية الآن ثلاثة اشكال الاقتصاد الاجتماعى، اى

شكل الاقتصاد الاشتراكى، وشكل الاقتصاد السلعى الصغير، وشكل الاقتصاد الرأسمالى. ومن بينها يشكل الاقتصاد الاشتراكى (الاقتصاد التابع للدولة والاقتصاد التعاونى) مكانا سائدا فى الاقتصاد الوطنى، فهو يحتل فى ميدان الصناعة حوالى ٩٨ بالمائة من الانتاج الصناعى فى بلادنا. ويحتل الاقتصاد التعاونى فى ارياف بلادنا فى الوقت الراهن حوالى ٣٢ بالمائة من مجموع عدد البيوت الفلاحية وثلث الارض المزروعة.

تعلم اللينينية انه لا بد فى سبيل بناء الاشتراكية، من ارساء الاسس المادية والتقنية، ولا يمكن ان تكون هذه الاسس الا صناعة الآلات كبيرة الحجم. وتواجه شعبنا مهمات ارساء الاسس المتينة من اجل تنمية جميع ميادين الاقتصاد الوطنى، وتحسين معيشة الشعب المادية والثقافية، وتقوية القدرة الدفاعية الوطنية، وذلك بتحقيق تصنيع البلاد.

ويجرى التصنيع الاشتراكى فى بلادنا في الظروف الدولية التى تختلف كليا عن الوقت الذى كان الاتحاد السوفييتى يقوم فيه وحده بالتصنيع وسط الحصار الرأسمالى. اننا نملك الآن الشروط المؤاتية جدا، اذ اننا اصبحنا احد اعضاء المعسكر الاشتراكى الجبار، ونتلقى العون الاخوى من لدن الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الديمقراطية الشعبية. ان التعاون الاقتصادى مع البلدان الشقيقة يشكل احد العوامل الفعالة التى تعجل فى التصنيع الاشتراكى في بلادنا.

علم ف. اى. لينين انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون تحويل الزراعة على النهج الاشتراكى، وان الطريق الصائب الوحيد المؤدى الى تحويل الزراعة على النهج الاشتراكى هو التعاون في الزراعة.

ويوجه حزب العمل الكورى اهتماما كبيرا الى التعاون الزراعى فى بلادنا. وبما ان الحزب يقدم مساعدة الدولة بكل الوسائل الى التعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها ويضمن التوجيه الصائب لها فهو يمضى فى توطيدها وتنميتها تنظيميا واقتصاديا. كذلك يعطى الحزب العون حتى الى الفلاحين الفرديين ويفهمهم تفوق الاقتصاد التعاونى الزراعى بواسطة الشرح والقدوة الحقيقية، ويقبلهم فى الاقتصاد التعاونى وفقا لمبدأ الطواعية الصارم.

يتطلب البناء الاشتراكى فى بلادنا استئصال شأفة عقابيل الافكارالامبريالية

اليابانية الباقية فى اذهان الناس ومزيدا من تشديد التثقيف السياسي والفكرى للعمال والفلاحين والمثقفين. ولن نستطيع الا باداء هذه المهمة ان نضمن عمل البناء الاشتراكى بنجاح ونعلى من سرعته.

وتحف عقبات غير قليلة بطريق تقدمنا، بيد اننا نملك جميع الشروط التى تمكننا من التغلب عليها. اذ لدينا الموارد الطبيعية الوافرة، وتصميم شعبنا الثابت على تحقيق ازدهار الوطن وتطويره، والمساعدة من شعوب البلدان الشقيقة.

ويقف حزب العمل الكورى، منظم وملهم جميع الانتصارات، فى طليعة الشعب الكورى.

ان حزب العمل الكورى يشكل كلا واحدا مع الجماهير. فهو يسير على السياسة الخاصة بتقوية حكومة الجمهورية وتشديد الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى تضم جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية فى بلادنا بكل الوسائل الممكنة. ويؤيد الشعب الكورى بأسره ويوافق بحرارة على سياسة حزب العمل الكورى من اجل ازدهار الوطن ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية وتوثيق التضامن الاممى مع شعوب بلدان معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية.

ويحفظ الشعب الكورى فى اعماق قلوبه اسم ف. اى. لينين الزعيم والمعلم لشغيلة العالم كله. حين تلبدت سماء وطننا بالغيوم السوداء الكثيفة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، انار فكر لينين العظيم طريق شعبنا للتحرر الوطنى والاجتماعى بازاحة تلك الغيوم السوداء. ونظرية لينين هى دليلنا في بناء المجتمع الباهر الجديد الذى كان يوده مكرسا له كل ما لديه من حياة رائعة وعبقرية.

# رسالة التهنئة
# الى جميع العمال والتقنيين والموظفين الذين ساهموا فى مشروع بيونغنام للري

٢٥ نيسان ١٩٥٥

ان مشروع بيونغنام للرى هذا المشروع واسع النطاق الذى يستأثر بأهمية عظيمة فى تنمية الاقتصاد الريفى فى بلادنا، قد توقف بعيد تدشينه من جراء الحرب التى اثارها المعتدون المسلحون الامبرياليون الامريكيون، كما تخربت حتى درجة خطيرة المنشآت الهامة التى بوشرت عمليات بنائها. الا ان المرحلة الاولى من هذا المشروع اكتملت قبل الموعد المقرر بحيث يمكن ارواء آلاف هكتار هذا العام، وذلك بفضل ما بذلتم بعد الهدنة من التفانى الوطنى المندفع والعمل المبدع الذى لا يكل.

وبمناسبة افتتاح القنوات، اقدر تقديرا عاليا، باسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية ما حققتموه من مآثر باهرة واقدم لكم احر تهانى وتشكراتى.

انى لعلى يقين راسخ بانكم سوف تكملون المرحلة الثانية من المشروع بنجاح بفضل تمثل التقنية المتقدمة مبدين بدرجة قصوى حميتكم الخلاقة وحماستكم الوطنية دون ان تنتشوا بما شهدتم من نجاحات، بحيث تسهمون اسهاما كبيرا فى تنمية اقتصادنا الريفى وزيادة انتاج الحبوب، وتكونون اهلا لرجاء الوطن والشعب.

واتمنى لكم نجاحات وانتصارات اكثر تألقا فى نضالكم المقبل من اجل تقوية القاعدة الديمقراطية وتوحيد الوطن السلمى واستقلاله.

# سياسة حزبنا الريفية لما بعد الحرب، ومهمات رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية

**خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لرؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية**

٢٧ حزيران ١٩٥٥

ايها الرفاق،

اقدم، بادئ ذى بدء، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، شكرى الحار وتهانى الطيبة الى رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية في الارياف، من حيث هم دعاة نشيطون لسياسات حزبنا، على ما انجزوا من مآثر كثيرة فى نضالهم الرامى الى تعزيز القاعدة الريفية واعادة بناء الاقتصاد الريفى المدمر متغلبين على المصاعب بشتى الوانها فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة وفى فترة اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب.

بما ان الرفيقة وزيرة الثقافة والدعاية اشارت بالتفصيل فى تقريرها الى المهمات التى يتوجب على رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية ان يؤدوها فى المستقبل، اود ان اكتفى اليوم بالتطرق الى سياسة حزبنا الريفية وبعض المسائل المعروضة فى اعمالكم.

كما تعرفون جميعا لم تتوحد بلادنا بعد ولا تبرح منقسمة الى الشمال والجنوب. ان توحيد الوطن المنقسم هو المهمة الثورية الاعظم شأنا، التى تفرض نفسها على حزبنا وشعبنا فى الوقت الحاضر.

ولا بد، فى سبيل توحيد بلادنا بطرق سلمية، من ان نعمل قبل كل شىء، على توطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالى من الجمهورية بشتى الطرق عبر اجادة بناء الاسس الاشتراكية. فما لم نمتن القاعدة الاقتصادية ونحسن معيشة الشعب عن طريق اجادة بناء الاسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية لا يمكن ان يتضح للشعب الكورى الجنوبي فعلا ان الطريق التى يتقدم عليها الشطر الشمالى هى وحدها الطريق الاصوب التى يجب ان تسلكها الامة الكورية، وان يلعب الشطر الشمالى من الجمهورية دورا رئيسيا في تحقيق توحيد الوطن واستقلاله.

ان المسألة الهامة فى القيام ببناء الاسس الاشتراكية وتوطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية هى سرعة اعادة اعمار الاقتصاد الريفى المدمر بفعل الحرب وتوفير الاستقرار لمعيشة الفلاحين وتحسينها.

فقد الحقت حرب السنوات الثلاث التى اثارتها الامبريالية الامريكية خرابا رهيبا بالاقتصاد الريفى فى بلادنا، فدمرت منازل السكن والمرافق المعيشية والادوات الزراعية وتقلص عدد دواب الجر الى حد كبير من جراء قصف العدو الوحشى، مما ترتب عليه افتقار الفلاحين الى الاغذية والالبسة والى الادوات الزراعية ودواب الجر ايضا. كذلك، عانت الارياف من نقص اليد العاملة، نظرا لالتحاق عدد كبير من الشبان والكهول بالجيش، بحيث لم يبق فى الارياف اليوم سوى الشيوخ والنساء. وعلاوة على ذلك، فان فى الارياف العديد من المشاكل العسيرة.

متى اعيد بناء الاقتصاد الريفي بسرعة وتطورت القوى المنتجة الزراعية، يمكن حل المسألة الخاصة بمعيشة الفلاحين، ومن ثم، تحسين معيشة الشعب بأسره. ولذا، طرح حزبنا اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته على انهما من اخطر المهام بالنسبة لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته لما بعد الحرب، واتخذ فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى تشرين الثانى للعام الماضى، سلسلة من الاجراءات المتعلقة باعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته على جناح السرعة.

وعلى الرغم من ان الحرب اوقعت دمارا رهيبا بالاقتصاد الريفي، فانه تتوفر لنا امكانيات وشروط كافية لاعادة بناء الاقتصاد الريفى المدمر وتنميته بسرعة.

فلدينا خبرات ثمينة اكتسبناها فى اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته، وحل مسألة معيشة الشعب فى فترة البناء السلمى بعد التحرير، كما لدينا الشعب البطل المتمرس فى خضم النضال العسير لحرب التحرير الوطنية وحزب العمل الكورى الذى قاد ويقود شعبنا الى النصر. ففي مقدورنا ان ندفع بقوة عجلة الاعمال الرامية الى اعادة بناء الاقتصاد الريفى وانمائه، بثقة راسخة بالنفس.

ان المهمة الاولية المطروحة فى اعادة بناء الاقتصاد الريفى وتنميته هى حل مسألة الغذاء.

فنحن نجد انفسنا الآونة فى وضع غذائي بالغ الصعوبة. ولقد كان الشطر الشمالى من الجمهورية منطقة تشكو النقص فى الغذاء اصلا، الا انه تحول الى منطقة يتوفر فيها فائض من الحبوب بفضل الاصلاح الزراعى بعد التحرير، ونظرا لان الفلاحين الذين صاروا اصحابا للارض، عملوا جاهدين لزيادة انتاج الحبوب الغذائية بطموحات عظيمة للانتاج. ولقد تمكنا قبل الحرب من توفير احتياطى كبير من الحبوب، فضلا عن الابقاء على ما يكفى منها للشعب، بل صدرنا فائضا منها الى البلدان الاخرى. وهكذا، يجد الشطر الشمالى من الجمهورية نفسه فى وضع غذائى عسير، بالرغم من توفر الغذاء لديه من قبل، وذلك لان الحرب اوقعت دمارا قاسيا بالاقتصاد الريفى.

ويطرح اليوم حل مسألة الغذاء مفتاحا للمسألة يتوقف عليه استقرار معيشة الشعب وتحسنها والاسراع في بناء الاسس الاشتراكية. لئن كنا نناضل فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة تحت الشعار القائل ان النضال من اجل زيادة انتاج الغذاء هو بالذات نضال من اجل كسب الحرب، فلا بد لنا ان نناضل اليوم تحت شعار: فلننتج مزيدا من الغذاء من اجل بناء الاسس الاشتراكية.

فحل مسألة الغذاء يتيح وحده توفير شروط مؤاتية لتوحيد البلاد بطرق سلمية.

ولا بد، لحل هذه المسألة، من اعادة بناء الاراضى المزروعة المخربة وتوسيع مساحة الاراضى المزروعة قبل أى شىء آخر.

ابان الحرب الاخيرة، تقلصت مساحة الاراضى المزروعة بدرجة كبيرة، نظرا لبناء العديد من المطارات والطرقات حديثا واقامة الكثير من المنشآت العسكرية على

طول السواحل البحرية ومنطقة الخط الامامى. وعلاوة على ذلك، صارت عشرات ألوف هكتار من الاراضى غير صالحة للزراعة من جراء قصف العدو. وتعرض قسم غير قليل منها للكوارث الطبيعية. ولما كان الامبرياليون اليابانيون اهملوا مشاريع سدود الانهار خلال فترة احتلالهم الطويلة لبلادنا فقد فقدت كل سنة مساحة كبيرة من الاراضى الصالحة للزراعة من جراء الفيضانات. ويضاف الى ذلك ان المساحة غير القليلة من الاراضى الصالحة للزراعة تركت سباتا من جراء النقص فى اليد العاملة ابان الحرب.

وفضلا عن فقدان مساحة كبيرة من الاراضى المزروعة، لم يجر حديثا استصلاح وتوسيع الا قليل من الاراضى المزروعة. واذا تم توسيع ارض مزروعة فى فترة الحرب فهى المزرعة الجامعة رقم ٥ التابعة للدولة التى اقيمت بعد استصلاح هضبة بايكمو وآلاف هكتار من الاراضى المستصلحة فى اوسودوك بمحافظة زاكانغ.

ونظرا لتقلص مساحة الاراضى المزروعة فى فترة الحرب، انخفض انتاج الحبوب ووقعت بلادنا في وضع غذائى عسير.

ما لم يعد بناء الاراضى المخربة الصالحة للزراعة وتوسيع مساحة الاراضى المزروعة، لا يمكن انتاج المزيد من الحبوب الغذائية. فمن واجبنا ان نوسع مساحة الاراضى المزروعة الى مستوى ما قبل الحرب او اكثر، مهما كلف الثمن، عن طريق اعادة بناء الاراضى الصالحة للزراعة، التى اصيبت بالخراب، واستصلاح مساحة اكبر من الاراضى الجديدة.

لقد اعيد بناء اكثر من ٣٠ الف هكتار من الاراضى القابلة للزراعة فى ربيع هذا العام. وعلى اى حال، فلا يجوز ان نرضى بذلك، بل علينا ان نمضى باطراد في دفع عجلة النضال الرامى الى توسيع مساحة الارض المزروعة فى المستقبل.

ولا بد، لتوسيع المساحات المروية، من تنشيط مشاريع الرى. ففي بلادنا اليوم اكثر من ١٠٠ الف هكتار من حقول الارز البعلية وحقول الارز الفقيرة فى ريها، ومن الواجب تحويلها كليا الى حقول مروية كاملة عن طريق القيام بمشاريع الرى. ونظرا لان حقول الارز تدر محصولات اكبر من الحقول غير الارزية، فانه ينبغى شن النضال لتحويل

الحقول غير الارزية الى حقول للارز، حتى تتوسع مساحات هذه الحقول الاخيرة.

وينبغي الحرص على عدم تعرض الاراضي الصالحة للزراعة لاضرار الفيضانات عن طريق اجادة القيام بمشاريع انشاء حواجز الانهار، كما يجب النضال لاعادة بناء الاراضى القابلة للزراعة التى عانت من الاضرار فى الماضى.

تقوم البلدان الاخرى حاليا باستصلاح الاراضى البكر على نطاق واسع بهدف زيادة انتاج الحبوب، وهى طريقة لا يمكننا ان نطبقها في بلادنا حيث لا توجد اراض بكر.

وهكذا، يتوجب علينا ان نزيد انتاج الحبوب عن طريق اعادة بناء الاراضى الزراعية المدمرة واستخدام كل الاراضى غير المزروعة وتنشيط اعمال الرى لزيادة المساحات المروية وصيانة الاراضى بهمة.

ولا بد كذلك، لزيادة الانتاج الزراعى، من ادخال الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع.

يرفض الآونة بعض الناس الطرق الزراعية القديمة، قائلين انها عفا عليها الزمن كليا. هذه فكرة مغلوطة. ليست تلك الطرق كلها غير صالحة بل تنطوى على ما هو ممتاز ايضا. فمن الواجب التخلى عما هو غير صالح منها والاستفادة مما هو جيد باطراد. كما يسعى بعض الناس لقبول الطرق الزراعية الواردة من البلدان الاخرى بلا ترو، معتبرين انها كلها متقدمة. تلك ايضا فكرة خاطئة. ليست تلك الطرق الواردة كلها بطرق متقدمة، بل يوجد ضمنها ما هو صالح وما لا يتناسب مع ظروف بلادنا. فلا بد ان نقبل ما هو صالح يدر حصادا وافرا ونرفض ما هو غير صالح، بغض النظر عن كونها طرقا زراعية قديمة او طرقا واردة من البلدان الاخرى. يجب اختيار ما هو صالح، اما طريقة البذر على الخطوط العريضة واما طريقة الزراعة المكثفة فى الاثلام المتقاربة او طريقة غرس الشتلات فى الخطين المتوازيين.

ولا بد، لزيادة مردود الحبوب، من زرع المحصولات عالية المردود وتنشيط زراعة النوعين الموسميين. حيثما يمكن زراعة النوعين الموسميين، يجب رفع معدل استخدام الارض عن طريق زرع الشعير او القمح فى الموسم الاول وزرع الذرة في الموسم الثانى. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن الحصول على مردود عال في مساحة ضيقة من الارض.

وفي المناطق التى كثيرا ما تقاسى اضرارا من البرد كما هو شأن محافظات هامكيونغ الشمالية وريانغكانغ وزاكانغ، يجب زرع المحصولات المقاومة للبرد.

ومن الاهمية بمكان، فى الاعمال الزراعية، اجادة اصطفاء البذار وزرع الضروب الممتازة منها، وبهذا الصنيع وحده، يمكن ان تتفجر البراعم منها بنجاح وتنمو النباتات الزراعية قوية العود ويشهد حصاد وافر.

ولا بد، فى سبيل زيادة الانتاج الزراعى، من انتاج الاسمدة بكمية كبيرة.

ونظرا لاهمية الاسمدة فى انتاج الحبوب، يكرس الحزب والدولة جهودهما الكبيرة للنضال من اجل اعادة بناء مصنع الاسمدة الكيميائية وزيادة انتاجها. فسوف ننتج فى السنة القادمة حوالى ١٣٠ الف طن فى مصنع الاسمدة الكيميائية الذى سيتم اعماره. اننا نخطط لتزويد الارياف في السنة القادمة ب ١٥٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية المحلية التى يضاف اليها ما يستورد من البلدان الاخرى، وهو ما يعادل اكثر من الضعف بالنسبة لما هو عليه هذا العام.

بيد ان هذه الكمية لا تكفي لرفع انتاج الحبوب الى مستوى ما قبل الحرب. لقد قدمنا قبل الحرب الى الارياف حوالى ٢٢٠ الف طن. فلا بد ان نرسل ٢٢٠ الف طن من الاسمدة الى الارياف على الاقل.

ولا بد، لسد النقص فى الاسمدة الكيميائية، من انتاج الزبل بكميات كبيرة. وهذا بالطبع صعب الى حد ما، نظرا للنقص فى قوة العمل فى الريف. الا اننا يجب ان ندرك بوضوح ان زيادة انتاج الحبوب مستحيل من دون انتاج الزبل وان نناضل بعزم لانتاجه.

فضلا عن انتاج الزبل بكمية كبيرة، ينبغى اكتشاف الاشياء الصالحة كأسمدة، والافادة منها بنشاط. ان رماد الكربيد سماد جيد، واذا هو نثر فى الارض الحامضة، اصبحت خصبة. يتكدس رماد الكربيد فى المصانع بقدر مئات آلاف الاطنان فى الوقت الحاضر، بحيث يتوجب علينا ان نستخدمه سمادا. ويمكن استخدام الخث والطمى فى قاع النهر ايضا سمادا جيدا. حيثما يكثر الخث كما فى محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة هوانغهاى الجنوبية يجب استخراجه، وحيثما يكثر طمى يجب حفره على هيئة حملة واسعة النطاق، وبذلك يمكن استخدامهما سمادا.

واذا تم، على هذا الشكل، توسيع المساحات المزروعة وادخال الطرق الزراعية المتقدمة وانتاج كمية كبيرة من الاسمدة، يمكن زيادة انتاج الحبوب بسرعة وحل مسألة النقص فى الغذاء.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا اللذين يوليان اهتماما كبيرا على الدوام لتوفير الاستقرار لمعيشة الفلاحين وزيادة رخائهم، سوف يواصلان اتخاذ الاجراءات اللازمة فى المستقبل ايضا.

وتنوى الدولة ادخال تعديل جزئى على نظام الضرائب الزراعية العينية.

هذا النظام سارى المفعول فى بلادنا اليوم هو نظام رائع، بيد انه كشف عن بعض النقاط غير الصالحة في سياق تطبيقه. تقع، مثلا، حالة عدم تطبيق هذا النظام بصورة صحيحة من جراء تقدير المردود مسبقا بصورة اكبر او اقل من المردود الحقيقى، كما حدد معدل الضرائب العينية على نحو موحد، بغض النظر عن مدى خصوبة الحقول. لقد حدد معدل الضرائب العينية فى حقول الارز بنسبة ٢٧ بالمائة، بصرف النظر عن الحقول المروية الكاملة او الحقول الفقيرة فى ريها، وقدر معدلها فى حقول المحصولات الاخرى بنسبة ٢٣ بالمائة، سواء في الارض الخصبة في المناطق السهلية او فى الحقول السيئة في المنحدرات. ولقد تبينا منذ زمن حرب بعض النقاط غير الصالحة فى القانون الخاص بالضرائب الزراعية العينية وفكرنا في تصحيحها، ولكننا لم ننجح في ذلك حتى الآن، ونحن نخطط لتحقيقه هذا العام.

ننوى، اولا، تثبيت نسبة الضرائب العينية مع اتخاذ المردود السنوى المتوسط مقياسا لها.

اذا شهدت الذرة، مثلا، حصادا بنسبة طن واحد لكل هكتار من الحقول فى احد الاعوام وانتجت في العام الآخر بمقدار ٦ر١ طن، فلا بد ان يكون متوسط الحصاد السنوى ٣ر١ طن، بحيث يمكن فرض الضرائب العينية بنسبة ملائمة على الفلاحين مسبقا. كما نود تحديد معدل الضرائب العينية حسب خصوبة الارض، بحيث ينخفض فى حقول الارز الفقيرة في ريها من ٢٧ بالمائة الى ٢٥ بالمائة وفى الحقول غير الارزية منخفضة المردود الواقعة فى الهضاب والمناطق الجبلية من ٢٣ بالمائة الى ١٥ بالمائة.

اذا تم على هذا المنوال تثبيت معدل الضرائب العينية وخفضت بعض معدلاتها، تعاظمت طموحات الفلاحين للانتاج وتحسنت معيشتهم ايضا.

وتنوى الدولة ايضا اعفاء الفلاحين الذين يعيشون فى بعض العسر، من القروض التى استدانوها من المصرف الفلاحى حتى عام ١٩٥٣ ولم يدفعوها بعد.

وبغرض تشجيع الفلاحين على اعمالهم الاضافية وزيادة دخولهم، قررت الدولة بيع المواشى، بما فيها الغنم والخنازير والبط، للتعاونيات بثمن رخيص، كما خفضت هذه المرة سعر الاسمدة الكيميائية بنسبة ٢٠ بالمائة، وهى تخطط لتخفيض اسعار الحاجيات المعيشية مثل الاقمشة القطنية والاحذية المطاطية وكذلك المواد الدراسية فى المستقبل. حينئذ، تزداد القوة الشرائية للفلاحين بدرجة ملحوظة.

ونود حل مسألة النقص فى القوة العاملة للارياف، واتخاذ اجراءات لرفع مستوى الفلاحين الثقافى والتقنى.

فالارياف تعانى حاليا من العوز في القوة العاملة والناس المثقفون فيها قلة، ولذا تخطط الدولة لتسريح بعض العسكريين الذين تقدمت بهم السن من الجيش الشعبى وارسالهم الى الارياف وتثبيت الخريجين الاعداديين الريفيين فيها.

وبما ان الجيش الشعبى يقوم بالقاء الدروس السياسية والعسكرية والتقنية كل يوم فان مستوى النظرية السياسية والمستوى الثقافى والتقنى لجميع الناس الذين خدموا الجيش حوالى ٣ الى ٤ سنوات اعلى من درجة المجازين من المدارس الثانوية او الاعدادية. فالذين خدموا في وحدات الدبابات يعرفون قيادة الجرارات او السيارات والذين خدموا فى وحدات المراسلة ادرى بشؤون الكهرباء والذين خدموا فى الاسلحة التقنية مثل المدفعية يملكون مختلف انواع المعارف التقنية. ولذا فان الجنود المسرحين لن يلعبوا دورا كبيرا، اذا انطلقوا الى الارياف، فى حل مسألة النقص فى القوة العاملة منها فقط، بل فى رفع مستواها الثقافى والتقنى ايضا.

بيد ان المسألة هى التأكد من ان الجنود المسرحين يعملون بجد وقد استقروا في الارياف. ذلك انهم، هم الذين اتيحت لهم فرص كثيرة للتجول هنا وهناك وهم فى الجيش وارتفع مستواهم الثقافى ايضا الى حد ما، قد نسى بعضهم حياتهم الماضية فى الارياف

وهم يتوقون للذهاب الى المدينة وحدها منتشين غرورا، بل هم يحتقرون زوجاتهم لمجرد ان مستواهن منخفض. فمن واجب المنظمات الحزبية ورؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية والدعاة في الارياف ان يشددوا تثقيف الجنود المسرحين بحيث يعملون باجتهاد في راحة بال ويغدون العناصر النواتية فى الريف.

كما من واجبكم ان تساعدوا مساعدة فعالة المجازين الاعداديين الذين لم ينتسبوا الى المدارس الاعلى كى ينطلقوا الى الارياف ويعملوا هناك بجد ونشاط. ومن المستحسن ان نقيم الصفوف الاضافية فى المدارس الاعدادية ليتمثل المجازون الاعداديون المعارف التقنية الزراعية لمدة سنة واحدة، بحيث يمكنهم ان يعملوا على خير وجه فى الريف.

وفى سبيل حل مسألة دواب الجر، تخطط الدولة لتوسيع محطات تأجير الآلات الزراعية وامداد الريف بمزيد من الجرارات. لم تكن الجرارات فى ارياف بلادنا سوى مئات قليلة قبل الحرب. الا ان عددها اليوم يبلغ ١٨٠٠ جرار. وقد ارسلت الدولة هذا العام اكثر من الف جرار الى الارياف وتخطط لارسال المزيد منها فى المستقبل. وفضلا عن ارسال الجرارات، سنقدم الى التعاونيات الزراعية خريف هذا العام ١٨٠٠ رأس من الخيول المستخدمة سابقا في الجيش.

كل هذه الاجراءات التى يتخذها حزبنا وحكومة جمهوريتنا ستسهم اسهاما كبيرا في اعادة بناء الاقتصاد الريفى المدمر وتنميته بسرعة وفى استقرار معيشة الفلاحين وتحسينها.

ثمة مسألة هامة اخرى تخص توطيد التعاونيات الزراعية المنظمة جديدا.

لقد حققنا نجاحات عظيمة في تحويل الاقتصاد الريفى على النهج الاشتراكى، فانضمت حتى الآن الى التعاونيات الزراعية ٤٣ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية، وهى ليست بنسبة ضئيلة اطلاقا.

ان المسألة الهامة التى تثار بالحاح فى حركة التعاون الزراعى هى تركيز الجهود على توطيد التعاونيات المنظمة جيدا بالاحرى من زيادة عدد التعاونيات. فما لم تتوطد التعاونيات المنظمة حديثا، لن يكون في مقدورها ان توضح للفلاحين تفوق الاقتصاد

التعاونـى وان تلعـب دورا مثاليـا فـي حـركة الـتعاون الزراعـى وان تغـدو ايـضا اسـسا راسخة للاقتصاد الريفى الاشتراكى. فليس توطيد التعاونيات المنظمة الا وضع اسس راسخة يمكن بها تطوير حركة التعاون الزراعي على نطاق واسع في المستقبل. هذا يشبه، من حيث العلم العسكرى، تعزيز المواقع فى المرتفع الذى تم الاستيلاء عليه بغرض احتلال المرتفع الآخر. وقد تؤدى مواصلة الهجمات دون تعزيز المواقع التى تم الاستيلاء عليها الى اخفاقات في المعركة. وكذلك، اذا استمر تنظيم التعاونيات الجديدة دون تقوية التعاونيات المنظمة، فقد يترتب عليه فشل فى حركة التعاون. فمن واجبنا ان نركز جهودا على توطيد التعاونيات الزراعية المنظمة واطلاق العنان لتفوقها وليس الانصراف فحسب الى تنظيم التعاونيات الجديدة.

لكى نبين للفلاحين تفوق الاقتصاد التعاونى على الاقتصاد الفلاحى الفردى، لا بد ان نوطد الاسس الاقتصادية للتعاونيات الزراعية.

ولا يمكن ان نفهم الفلاحين بوضوح تفوق التعاونيات الزراعية بمجرد الكلام عن جودتها. ان معظم الناس المنضوين الآونة الى التعاونيات الزراعية هم الفلاحون الفقراء وعائلات الشهداء فى الحرب وعائلات الذين قتلهم العدو وعائلات جنود الجيش الشعبى. وهكذا فبالرغم من ان التعاونيات الزراعية تتألف من العناصر النواتية والنشيطة في الريف، فان اسسها الاقتصادية بالغة الضعف.

وينبغى، في سبيل تمتين اسسها الاقتصادية، تنشيط العمل لترتيب الارض وتوسيعها وتحسين تربتها. وينبغى ترتيب الاضلاع الفاصلة بين المرزات وبين الحقول غير الارزية واعادة بناء الاراضى غير المزروعة وتحسين التربة وتوسيع المساحة المروية عن طريق وضع آلة الضخ او حفر الآبار حيثما يلزم ذلك.

ويتوجب على التعاونيات، لسد النقص فى دواب الجر، ان تعمل ايضا على شرائها بنفسها.

ومن الواجب اصلاح الادوات الزراعية ايضا. فبدلا من الادوات الزراعية المتخلفة المستخدمة قبلا، فى فترة الاقتصاد الفلاحى الفردى مثل سكك المحراث التى يجرها الانسان او المحراث الصغير الذى تجره الدواب ينبغى استخدام الآلة البذارة

وآلة التعشيب اللتين تجرهما الدواب على نطاق واسع. وتحرص الدولة على اقامة العديد من محطات تأجير الآلات الزراعية فى المناطق السهلية بحيث يمكن للتعاونيات ان تقوم بالاعمال الزراعية بواسطة الجرارات مثل حراثة الحقول والتعشيب والحصاد.

ومن واجب التعاونيات الزراعية ان تتعاطى اعمالها الزراعية على نحو مخطط، وتطبق بنشاط الطرق الزراعية المتقدمة، كما ان من واجبها ان تربى الخنازير والبقر والغنم وتعمل على تربية النحل والاسماك ايضا، بحيث يزداد دخل اعضاء التعاونيات اكثر جدا بالمقارنة مع دخل الفلاحين الفرادى.

وما لم تمتن القاعدة الاقتصادية للتعاونيات الزراعية ويزدد دخل اعضائها، لن يكون فى الامكان اثبات تفوق الاقتصاد التعاونى لجميع الفلاحين ولن يمكن لاعضائها ان يشعروا به فعلا.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل توطيد التعاونيات الزراعية، تكثيف العمل التثقيفى حيال اعضائها.

من واجبكم ان تكرسوا جهودا لتثقيف اعضاء التعاونيات حرصا على اعلاء وعيهم الطبقى الاشتراكى.

يتوجب عليكم ان تفهموهم بوضوح ان تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى على النهج الاشتراكى يعد عملا يرمى الى القضاء على المظاهر الاستغلالية فى الريف. لقد عملنا بعد التحرير على تحرير الفلاحين من وطأة الاستغلال والاضطهاد من جانب ملاك الاراضى عن طريق الاصلاح الزراعى. الا ان المظاهر الاستغلالية ما زالت باقية فى الريف جزئيا، وذلك من جراء وجود الاقتصاد الفلاحى الفردى. لذا، كان من الواجب، فى سبيل القضاء التام على المظاهرالاستغلالية فى الريف، تحقيق التحويل التعاونى للاقتصاد الفلاحى الفردى كله.

يتوجب عليكم ان ترفعوا الوعى الطبقى واليقظة السياسية لاعضاء التعاونيات من حيث هم طلائع حركة التعاون الزراعى حتى يلعبوا دورا ايجابيا ومحوريا فى النضال الرامى الى تحويل الاقتصاد الفلاحى الفردى على النهج الاشتراكى والقضاء على المظاهر الاستغلالية.

كما من الواجب تثقيف اعضائها بحيث يحبون العمل ويسهمون فيه عن طواعية.

وينبغى السهر على ان يدركوا ادراكا عميقا ان العمل مقدس ومشرف ليس لزيادة رخائهم فحسب، بل لخلق خيرات الدولة والمجتمع ايضا. والى جانب ذلك، ينبغى تطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكى بدقة. وليس هذا المبدأ باتجاه الى التسوية يتم فيه توزيع الحصص على الجميع بصورة متساوية بغض النظر عن كمية عملهم المنجز، بل هو مبدأ التوزيع الاشد عدالة حيث يتقاضى المرء اجورا حسب عمله المنجز. وما لم يطبق مبدأ التوزيع الاشتراكى بدقة فضلا عن تكثيف عمل التثقيف الفكرى بين ظهرانى اعضاء التعاونيات لن يشاركوا جميعا في العمل باخلاص ولن يتم القضاء على مظاهر التكاسل بينهم.

وينبغى ايضا تشديد عمل التثقيف بحيث يحترم اعضاء التعاونيات الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع كما لو كانت ملكيتهم الخاصة.

والشىء الهام فى ادارة التعاونيات الزراعية هو الالتزام الصارم بمبدأ الديمقراطية. فمن واجب جميع اعضائها ان يشاركوا في ادارتها بحقوق متساوية وينتقدوا المظاهر المغلوطة ويمارسوا رقابة واشرافا على ادارة ملكيتها ونشاط حساباتها على هيئة جماهيرية. حينئذ فقط، يمكن القضاء على مظاهر الاختلاس والتبديد وازاحة الستار عن غش المتسكعين ومكائد العناصر الشريرة فى حينها وتطوير التعاونيات بصورة سليمة.

ولا بد، فى سبيل تقوية التعاونيات الزراعية، من توطيدها ليس من الناحيتين السياسية والاقتصادية فحسب، بل من الناحية التنظيمية ايضا.

لم تشكل فى التعاونيات اليوم التنظيمات الحزبية والتنظيمات الاجتماعية الصلبة. فلا بد، فى سبيل توطيد التعاونيات الزراعية تنظيميا، من توطيد التنظيمات الحزبية واعلاء الوعى الطبقى لاعضاء الحزب وتشكيل رؤساء اتحاد الشباب الديمقراطى وسائر العاملين القياديين للتنظيمات الاجتماعية من الاناس الاكفاء ورفع دور التنظيمات الاجتماعية. وينبغى فى الوقت ذاته تشكيل مجالس ادارة التعاونيات من خيرة الناس والحيلولة دون تسلل المتسكعين والعناصر الشريرة اليها. ونظرا لنقص الكوادر

القادرة على ادارة التعاونيات فى الوقت الحاضر، يتوجب على الدولة ان تؤهل عديدا من العاملين الاداريين والتقنيين الزراعيين ولا سيما المحاسبين حتى ترسلهم الى التعاونيات.

ومن بعد، اود ان اتطرق الى بعض المسائل المطروحة فى اعمال رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية.

من واجبكم، اولا وقبل كل شيء، ان تطلعوا الفلاحين بوضوح على ان زيادة انتاج الحبوب مهمة بالغة الشأن لبناء الاسس الاشتراكية وضمان لتوحيد البلاد بطرق سلمية.

فمضاعفة انتاج الحبوب امر يتيح وحده زيادة رخاء الشعب في الشطر الشمالى وبث الآمال فى قلوب ابناء الشعب فى الشطر الجنوبى والهام نضالهم. حين يزداد رخاء الشعب فى الشطر الشمالى سيتطلع الشعب فى الشطر الجنوبى الى الشطر الشمالى من الجمهورية وينبرى للنضال بمزيد من القوة ضد طغمة سينغمان رى العميلة على امل النعمة بالحياة الهنيئة التى يتمتع بها الشعب فى الشطر الشمالى. وما لم يهب افراد الشعب فى الشطر الجنوبى فى النضال متيقظين سياسيا، لن يتحقق توحيد الوطن السلمى على نحو سريع.

وينبغى عليكم ان تشددوا التثقيف الطبقى بين الفلاحين، بحيث لا ينسون الفترة الماضية التى كانوا فيها موضع الاستغلال والاضطهاد.

من واجبنا، بالرغم من ان طبقة ملاك الاراضى ونظامهم قضى عليهما حاليا فى بلادنا، ان نواصل التثقيف الطبقى بالحقد على ملاك الاراضى ومكافحة نظامهم بين الفلاحين. حينئذ فقط، يمكن اعلاء وعيهم الطبقى واطلاق العنان لروحهم الوطنية.

كان فلاحونا يحيون فى الماضى عيشة تعيسة تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد والاحتقار من قبل ملاك الاراضى فى ظل النظام الاستعمارى للامبريالية اليابانية. الا انه اذا لم نقم بالتثقيف الطبقى بينهم فقد ينسون وضعهم الماضى الذى كانوا يعانون فيه الاضطهاد والاستغلال، بقدر ما تزداد معيشتهم الراهنة رخاء وبحبوحة، بعد خلاصهم من ملاك الاراضى، وقد تداخلهم فى النهاية فكرة سيئة عن العيش من دون عمل باستغلال الآخرين. فمن واجبكم ان تشرحوا لهم مبلغ ما كان عليه ملاك الاراضى من

شراسة ومبلغ ما كانت عليه من قسوة الحياة التى عاشوها فى الايام الخوالى في ظل نظام ملاك الاراضى، وان تفهموهم بوضوح لماذا يكون العيش باستغلال الآخرين سيئا، بحيث لا ينسى جميع الفلاحين وضعهم الماضى ويحقدون على طبقة ملاك الاراضى والنظام الاستغلالى ويناضلون بحزم ضدهما.

كما من واجبكم ان تفهموهم بوضوح كيف استطاعوا ان يصبحوا اصحابا للارض.

ففي سياق تاريخ بلادنا، انفجر فى الماضى كثير من نضالات الفلاحين ضد الاستغلال والاضطهاد الاقطاعيين. الا ان الفلاحين لم يتخلصوا من استغلال ملاك الارض وقهرهم ولم يستطيعوا طوال قرون عديدة ان يغدوا اصحابا للارض. كذلك الامر على نطاق العالم، اذ لم يصبح الفلاحون فى عديد من البلدان اصحابا للارض، على الرغم من انهم ناضلوا بدمائهم حقبة طويلة من الزمن في سبيل الارض.

بعد التحرير، صار الفلاحون اصحابا للارض بسهولة من دون اجتياز نضالات شاقة تستحق الذكر، بفضل اعلان قانون الاصلاح الزراعى من قبل السلطة الشعبية المقامة فى الشطر الشمالى وتوزيع اراضى الملاك على الفلاحين الذين يفلحونها. فلا يجوز لفلاحينا ان ينسوا دائما انهم صاروا اصحابا لائقين للارض بفضل عناية السلطة الشعبية، بل عليهم ان يناضلوا بتفان فى سبيل توطيدها وانمائها، يحدوهم حب غير محدود لها.

كما انه من الاهمية بمكان ان نستحث الفلاحين على ان يفهموا السلطة الشعبية بوضوح. فسلطة الجمهورية سلطة شعبية حقيقية تمثل مصالح العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل الواسع، وتدافع عنها. لقد عملت سلطتنا الشعبية على مصادرة الارض والمصانع التى كان يملكها الملاك والرأسماليون لتحولها الى ملكية للشعب ونزعت الحقوق من اولئك الملاك والرأسماليين. ولقد شكلت سلطتنا الشعبية من ممثلى العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب العامل، وليس بين نواب اجهزة السلطة من كل المستويات شخص واحد من ملاك الارض والرأسماليين وانصار اليابان والخونة بحق الامة. ان حق الكلام في بلادنا للشعب العامل من حيث هو سيد السلطة.

وعلى النقيض من ذلك، فان نظام سينغمان رى العميل في جنوبى كوريا "نظام"

مناوئ للشعب، يمثل مصالح ملاك الارض والرأسماليين. وان "الجمعية الوطنية" المزعومة "لنظام" سينغمان رى مؤلفة من ممثلى ملاك الارض والرأسماليين وليس فيها احد من ممثلى العمال والفلاحين. ولا يتمتع العمال والفلاحون في جنوبى كوريا بأى حق. ويمكننا ان نعرف حق المعرفة ان نظام سينغمان رى العميل هو "نظام" يدافع عن مصالح ملاك الارض والرأسماليين من حقيقة ان ملاك الارض الذين كانوا يفرون الى جنوبى كوريا عقب التحرر عادوا في فترة التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية متأثرين خطا القوات الامريكية والجيش العميل وسعوا بجنون لان يغتصبوا من الفلاحين اراضيهم التى تم توزيعها عليهم وان يجمعوا بدل الايجار الذى لم يأخذوه خلال خمس سنوات بعد التحرير.

من واجب رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية ان يعرفوا الفلاحين بوضوح بالطبيعة الشعبية لسلطتنا والطبيعة الرجعية للنظام العميل فى جنوبى كوريا حتى يدركوا ادراكا عميقا انه لا بد، في سبيل منع احياء نظام ملاك الاراضى، من ان يناضلوا بحزم دفاعا عن سلطتنا الشعبية ضد "النظام" الرجعى فى جنوبى كوريا.

ومن الواجب اجادة العمل الدعائى الهادف لتقوية التحالف العمالى الفلاحى.

ولا بد، فى سبيل تقوية التحالف العمالى الفلاحى، من اطلاع الفلاحين بوضوح على من هم حلفاؤهم الحقيقيون. انه يتضح من كل الحقائق ان الطبقة العاملة هى التى تناضل من اجل مصالح الفلاحين وتقف الى جانبهم، فقد ناضلت على رأس الفلاحين وسائر افراد الشعب في سبيل تحريرهم من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، كما ايدت وساعدت الفلاحين في نضالهم لانتزاع اراضى الملاكين العقاريين لتوزيعها عليهم فى الاصلاح الزراعى بعد التحرير، وهى التى تصنع للفلاحين الاسمدة والآلات الزراعية وكذلك الحاجيات المعيشية مثل منسوجات الثياب.

ان الطبقة العاملة والفلاحين هم جميعا شغيلة لا يختلف بعضهم عن بعض فى شىء سوى مهنتهم حسب التقسيم الاجتماعى. فالفلاحون شغيلة ينتجون الحبوب فى الريف والطبقة العاملة ايضا شغيلة يصنعون السلع في المصنع. فاذا توطد التحالف ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، لن يكون الامر مستحيلا عليهم ويمكن النجاح في النضال

للاطاحة بالمجتمع البائد وفى عمل بناء المجتمع الجديد. ونظرا لان طبقتنا العاملة وفلاحينا ناضلوا متحالفين بثبات ومتحدين بتراص فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، فقد استطاعوا ان يدافعوا على نحو ركين عن السلطة الشعبية والنظام الديمقراطى الشعبى والقاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى ويضمنوا الانتصار فى الحرب بصورة مؤكدة.

توطد اليوم تحالف الطبقة العاملة والفلاحين بصورة اكثر صلابة من أى وقت مضى. وحتى فى هذه الظروف العسيرة حيث اصبحت كل الاشياء مدمرة وناقصة، تناضل الطبقة العاملة والفلاحون بعزم فى سبيل اعادة بناء المصانع وزيادة انتاج الحبوب الغذائية متحدين المصاعب من كل لون وشكل. من واجبنا ان نغذ سيرنا فى اعادة البناء لما بعد الحرب وبناء الاسس الاشتراكية عن طريق تمتين تحالف الطبقة العاملة والفلاحين اكثر فاكثر.

وفضلا عن تمتين التحالف العمالى والفلاحى، من المهم ايضا توثيق التضامن بين الفلاحين الفقراء والفلاحين المتوسطين فى الريف.

يشكل الفلاحون الفقراء شبه الطبقة العاملة فى الريف. هذا يعنى انهم يشبهون الطبقة العاملة من حيث هم يعيشون بقوتهم الذاتية دون استغلال الآخرين، الا انهم ملاكون صغار لانهم يملكون ولو قليلا من الارض والوسائل الانتاجية وما اشبه.

ان الفلاحين الفقراء هم عناصر النواة الرئيسية التى يعتمد عليها حزبنا في الريف. ولا بد، فى سبيل تنفيذ سياسة الحزب الريفية بدقة وانجاز التحويل الاشتراكى فى الريف، من التحالف مع الفلاحين المتوسطين، فضلا عن الاعتماد بثبات على الفلاحين الفقراء. الفلاحون المتوسطون شأنهم شأن الفلاحين الفقراء يعيشون بقوتهم الذاتية دون استغلال الآخرين. وليس الفرق بين الفلاحين الفقراء والفلاحين المتوسطين الا ان هؤلاء يملكون من الوسائل الانتاجية اكثر مما يملك اولئك ويعيشون عيشة ايسر منهم نسبيا. ولذا فان الفلاحين المتوسطين هم حلفاء الفلاحين الفقراء الذين يمكنهم ان يناضلوا متحدين معهم. وعلى الاخص لان معظمهم في بلادنا صاروا فلاحين متوسطين اذ اصبحت حياتهم رغيدة بعد استلام الارض بفضل الاصلاح الزراعى. فمن واجب العاملين الدعائيين

الريفيين ان يجيدوا العمل الدعائى لتوثيق الاتحاد بين الفلاحين الفقراء والمتوسطين.

ولا بد لرؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية، كى يؤدوا واجب دعاة سياسة الحزب على خير وجه، من ان يكونوا مثالا للآخرين من كل النواحي.

مهما بلغ العاملون الدعائيون من الطلاقة فى الدعاية بمضامين ممتازة، فلن تصدق الجماهير كلامهم، ما لم يقدموا قدوة للآخرين في افعالهم الحقيقية. فمن واجب رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية ان يغدوا قدوة سواء فى سلوكهم او فى اعمالهم، او فى تدبير بيوتهم. حينئذ فقط، يكون صوتهم مسموعا بين الجماهير. واذا لم يكن احدهم مثالا للآخرين في كل الوجوه، أنبه الضمير بحيث لا يوصى الآخرين باجادة العمل، وهو نفسه لا يؤدى في النهاية واجبه كداع لسياسة الحزب كما ينبغى.

اجراء العمل الدعائى فى الريف اكثر صعوبة وتعقيدا منه فى المصانع. فالعمال يعملون بصورة جماعية في المصانع ويتميزون بالروح التنظيمية القوية، الا ان الفلاحين يعملون متفرقين، وبالتالى فان روحهم التنظيمية اضعف من العمال. ويتحلى العمال بالروح الثورية القوية بسبب افتقارهم الى الملكية الخاصة، الا ان الفلاحين يتميزون بضعف الوعى الثورى بسبب ملكيتهم الخاصة، وتساورهم ايضا فكرة خبيثة لزيادة املاكهم بأية وسيلة بحيث يستطيعون العيش بلا عمل. كما ان الفلاحين عنيدون ومتحفظون شديدون. فهم لا يصدقون بسهولة كلام الآخرين مهما بلغ صدقه قبل التأكد انفسهم بعد المشاهدة بأم اعينهم. وبما ان هذه الفكرة البالية والعادات القديمة لدى الفلاحين قد تبلورت خلال قرون عديدة، فلا يمكن ازالتها بين عشية وضحاها، بحيث يتصف تثقيف الفلاحين بالصعوبة البالغة والتمادى.

لا بد لرؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الريفية من ان يقوموا بالعمل الدعائى والتثقيفى بين الفلاحين بمثابرة بمختلف الاشكال والطرق، آخذين العادات المتأصلة فى الريف واعراف الفلاحين بعين الاعتبار، فى آن واحد مع الالتزام بالمبادئ الحزبية والطبقية. ونظرا لان عديدا من الفلاحين ما زالوا يعملون ويعيشون متفرقين فى اطار الاقتصاد الفردى، فلا يجوز ان يسعوا لاجراء العمل الدعائى فى قاعات الدعاية الديمقراطية فقط، بل ينبغى لهم القيام به اثناء العمل مع الفلاحين فى الحقول او في

اوقات الراحة ايضا. وينبغى لهم ايضا القيام بالدعاية بكلام عادى وسهل الفهم، حتى يتلاءم ومستوى الفلاحين. وبهذه الطريقة وحدها، سوف نشهد نجاحا فى العمل الدعائى.

وفى الختام، اود ان اتحدث عن بعض المسائل التى قدمتموها.

لقد قدم اقتراح باتاحة تعلم رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية في المدارس، بغرض اعلاء مستواهم. هذا اقتراح جيد. ان للجميع فى بلادنا الحق فى التعلم وهو واجب عليهم. انه لمن المستحسن ان ينشأ حديثا صف رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية فى مدرسة الملاكات فى المحافظة لدراستهم فيه.

لقد سئلت عن كيفية عمل رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية الذين صاروا اعضاء في التعاونيات الزراعية. انه لامر طبيعى ان يصير رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية اعضاء فى التعاونيات. فلا بد، نظرا لانهم اعضاء فى التعاونيات، ان يغدوا مثالا للآخرين فى عملهم كأعضاء التعاونيات، فضلا عن اجادة اعمالهم كرؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية. وانه لمن الصعب طبعا ان يؤدوا المهمتين على خير وجه. ولكن مهما يكن من امر، فهى فكرة مغلوطة ان يسعوا لاداء مهمة واحدة فقط. اذا كان رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية يقومون بالعمل الدعائى فيما هم ينجزون عملهم مع اعضاء التعاونيات فانه يمكنهم ان يجيدوا الدعاية ايضا. ومن الضرورى طبعا توفير ظروف العمل لهم. فاذا وجب عليهم ان يحضروا الاجتماعات او الدورات التدريبية فلا بد للتعاونيات ان توفر لهم الاوقات اللازمة لذلك.

لا بد من توفير ما يلزم للعمل الدعائى من الورق والاصباغ والكربيد. كما يمكن تلبية مطلب الفلاحين لمشاهدة الافلام بصورة منتظمة فى المستقبل.

ولقد قرر الحزب والدولة هذه المرة تزويد رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية ببذلة واحدة. فمن واجب المجال المختص ان يقوم بتنظيم هذا العمل، بحيث يلبسون جميعا بذلات جديدة هذه المرة وينزلون بها الى اماكن عملهم.

وبالنسبة الى الاقتراح بتأمين الحواكى اللازمة للعمل الدعائي وامداد الريف بالكهرباء، فسوف يكون فى الامكان تلبيته بالتدريج في المستقبل، بقدرما يسمح وضع البلاد الاقتصادى بذلك.

انه لمن الضرورة بمكان ان تعرفوا حق المعرفة وضع بلادنا الاقتصادى الراهن وآفاق تطورها. ونظرا لاننا عاجزون بعد عن انتاج الحواكى بأنفسنا، فلا بد لحل هذه المسألة من شرائها بقدر كبير من المال من بلدان اخرى. ونحتاج الى قدر كبير من اللوازم لمد الخطوط الكهربائية الى انحاء الريف ايضا. ولكن الاموال والمواد تنقصنا. نحن الآن فى مرحلة انعاش الاقتصاد الذى اصيب بالخراب التام بسبب الامبريالية الامريكية. لا بد لنا ان ننعش الاقتصاد المدمر الى مستوى ما قبل الحرب خلال خطة السنوات الثلاث. وليس بالامر الهين اطلاقا ان نعيد بناء ما بناه اسلافنا خلال آلاف السنين فى ظرف سنوات ثلاث.

يتوجب علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نخصص ما لدينا حاليا من الاعتمادات واللوازم لانعاش وبناء المصانع المدمرة. فمتى تم انعاش وبناء المصانع بسرعة، يصير فى مقدورنا ان ننتج الاشياء اللازمة لنا بانفسنا ونحسن مستوى معيشة الشعب بسرعة.

ويرغب الفلاحون الآن في تخفيض اسعار السلع، وهو امر يتعذر علينا في ظروف عدم انعاش المصانع وعدم القيام بالانتاج كما ينبغى. لا بد، في سبيل تخفيض اسعار البضائع ورفع مستوى معيشة الشعب، من بناء عديد من المصانع حتى تنتج فيها البضائع بكمية كبيرة.

لم يشيد الامبرياليون اليابانيون فى الماضى الا عددا قليلا من المصانع لانتاج الحاجيات المعيشية في بلادنا. فقد شحنوا الى اليابان ما سلبوه من المواد الخام في بلادنا ليعالجوها ويصنعوا بها سلعا ويعيدوها الى كوريا ليبيعوها بأسعار باهظة. هذا هو السبب في ان بلادنا عجزت في الماضى عن انتاج حتى طست بنفسها بالرغم من انتاجها كمية كبيرة من المعادن الخام والحديد. كذلك، لم يشيدوا الا قليلا من مصانع الغزل والنسيج فى بلادنا، بل شيد معظمها في الشطر الجنوبى، ولم يكن في الشطر الشمالى الا القليل منها، الامر الذى ترتب عليه ان كل فرد من سكان الشطر الشمالى من الجمهورية لم يخصص له الا مقدار ١٤ سنتيمترا من الاقمشة فى الماضى.

اننا نقوم الآن بانعاش وبناء عديد من المصانع لننتج بأنفسنا كل ما يلزم لمعيشة الشعب. ومصنع سونغزين للفولاذ قيد اعمار البناء والتوسيع فى الوقت الحاضر، وحين يتم هذا

المشروع فاننا سننتج فيه بانفسنا الصفائح الحديدية الرقيقة التى تلزم لصنع الضروريات المعيشية. ولحل مسألة المنسوجات، سنزيد عدد المغازل الى اكثر من ٧٠ ألفا خلال خطة السنوات الثلاث، وحينئذ، يمكن انتاج المنسوجات بمقادير كبيرة وتخفيض اسعارها.

تبدو آفاق تطور اقتصاد بلادنا ساطعة جدا. واذا ابلى الشعب بأسره بلاء حسنا فى النضال بشجاعة مضاعفة، تملؤه الآمال، فسيكون في مقدوره ان يتجاوز خطة السنوات الثلاث لاعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته بحيث تبلغ كل ميادين الاقتصاد الوطنى مستوى ما قبل الحرب خلال هذه الخطة.

وعلى رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية ان يقوموا بشرح ونشر آفاق اعمار وتطوير اقتصاد البلاد الوطنى وامكانيات تحقيقها بين الفلاحين على نطاق واسع بحيث يعملون جميعا جاهدين للانتاج الزراعى ويسهمون اسهاما كبيرا في الانعاش والبناء لما بعد الحرب وفى بناء الاسس الاشتراكية، تحدوهم الآمال الكبيرة والثقة العظيمة.

# حول بعض المهام لتحسين التجارة التابعة للدولة والمنظمات التعاونية

**خطاب ختامى القى فى اجتماع هيئة رئاسة مجلس الوزراء**
**فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

٢٩ حزيران ١٩٥٥

ان تحسين التجارة التابعة للدولة والمنظمات التعاونية امر بالغ الاهمية في الوقت الحاضر في استقرار معيشة الشعب وتحسينها، وتطوير تلك التجارة يتيح وحده تأمين التسهيلات لمعيشة الشعب واطراد زيادة رفاهيته وتوثيق الروابط الاقتصادية ما بين المدن والارياف.

ولكن الاعمال لا تجرى حاليا على خير ما يرام فى قطاع التجارة.

ان العاملين في وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية قدموا مقترحات بتخفيض قيمة تداول البضائع بمقدار مليارى واون وزيادة دورة السلع بمدة ٥ الى ٧ ايام فى هذا العام. هذا مرده كليا الى ان هذا القطاع كان مقصرا فى العمل فى الماضى.

فيما مضى اخفق العاملون فى وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية فى التنظيم والتوجيه الراميين الى تجاوز خطة تداول السلع، متذرعين بان سير التجارة الردىء ناجم عن الظروف الموضوعية، كما لم يقدموا تثقيفا فعالا للعاملين فى قطاع التجارة، وهو ما ترتب عليه ان التجارة التابعة للدولة والمنظمات التعاونية

متخلفة جدا في الوقت الراهن عن قطاعات الاقتصاد الوطنى الاخرى ومقصرة عن مواكبة الواقع الآخذ بالتطور.

ان ضعف الثقافة وقصور الخدمة صفتان تنطبقان في الوقت الراهن على العاملين في المخازن التابعة للدولة، وعلى العاملين في مخازن التعاونيات الاستهلاكية على حد السواء. فما زال هؤلاء العاملون متخلفين عن التجار الفرديين من حيث الترتيب والخدمة. فيما يعنى التجار الفرديون بالسلع ونظافتها جيدا ويعرضونها بصورة جذابة ليبيعوها، يبيع اولاء العاملون السلع وقد كساها الغبار ويعرضونها فى فوضى، وعلاوة على ذلك لا يعاملون الزبائن بلطف وينقصهم الاخلاص لتلبية متطلباتهم ايضا.

وفيما عدا ذلك، فثمة نقائص غير قليلة نصادفها فى عمل قطاع التجارة مثل عدم توزيع الشبكة التجارية بصورة سليمة.

انه لمن الواجب تصحيح النقائص المنكشفة فى قطاع التجارة بأسرع وقت ممكن وتحسين التجارة تحسينا حاسما بما يتلاءم ومطالب تطور الواقع.

ولا بد قبل كل شىء، فى سبيل تحسين التجارة، من تقوية عمل التثقيف بين العاملين التجاريين بحيث يتحلون بدرجة عالية من الشرف والاحساس بالمسئولية عن اعمالهم.

بين عاملينا عدد لا بأس به من الناس الذين يستهينون بالتجارة ويحتقرونها، كما ان بعض العاملين التجاريين لا يعملون بنشاط ومبادرات خلاقة، معتبرين اشتغالهم فى التجارة امرا حقيرا. هذا امر خاطئ جدا.

ان مثل هذا الاتجاه الظاهر بين هؤلاء العاملين يتعلق بحقيقة انهم لا يعرفون حق المعرفة التباين الجذرى بين تجارتنا والتجارة الرأسمالية.

فتجارتنا تختلف تماما عن التجارة الرأسمالية التى تخدع الكادحين وتستغلهم، وهى ليست وسيلة لاستغلال الشغيلة، بل هى عمل لتوزيع البضائع وتموينهم بها بصورة سليمة. ان التجارة في بلادنا هى اشرف عمل لزيادة الرفاهية المادية والثقافية للشغيلة. فاذا ما فهم العاملون التجاريون بوضوح اهمية الواجبات الملقاة على عاتقهم وتحلوا بالشرف الرفيع في اعمالهم الخاصة، فسوف تتحسن خدمتهم للشغيلة ويبدون النشاط والمبادرات الخلاقة من اجل تأمين التسهيلات لهم.

ومن واجبنا ان نشدد عمل التثقيف بين العاملين التجاريين بحيث يرفعون الاحساس بمسئولياتهم عن اعمالهم ويكرسون انفسهم فى العمل من اجل الشعب، متحلين بشرف كونهم يقومون بعمل مقدس فى سبيل رفاهية الشعب.

ويجب ترسيخ النظام الصارم في ميدان التجارة.

ويقال ان مخازن الدولة والتعاونيات الاستهلاكية تفتقر الآن حتى الى النظام البسيط الذى يحسب القيمة الحقيقية المبيعة يوميا على نحو صائب ويضع الاحصاءات عنها، بحيث ينبغى شن النضال المشدد ضد مثل هذه الظواهر غير الانضباطية.

ومن واجب جميع العاملين القياديين في وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية وسائر قطاعات التجارة ان يرسخوا النظام في النشاطات التجارية ويشددوا التوجيه والاشراف على الشبكات التجارية.

ولا بد، فى سبيل تحسين التجارة، من توزيع الشبكات التجارية بصورة معقولة.

فمن واجب قطاع التجارة ان ينشئ المخازن والمطاعم فى الاحياء العمالية التى تم احداثها جديدا ويزيد من توسيع الشبكات التجارية فى المناطق المنجمية، كما يجب ان ينظم ويدير الاكشاك المتنقلة للمواد الغذائية والسلع الصناعية والمشروبات على نطاق واسع وان يقيم ايضا مزيدا من مرافق الخدمات العامة مثل الفنادق وصالونات الحلاقة.

ويجب اجادة الحفاظ على البضائع وصيانتها.

مهما تكن البضائع جيدة، فاذا لم يتم الحفاظ عليها وصيانتها جيدا تلفت، مما يؤدى الى فقدان قيمتها.

وفي سبيل اجادة هذا العمل، لا بد من تجهيز منشآت تخزين البضائع، فضلا عن رفع مسئولية العاملين في قطاع التجارة ودورهم. وبما انه لم تتوفر بعد عنابر ومستودعات التبريد لبعض المخازن فان البضائع تكدس فى الخارج عرضة للامطار وتفسد المواد الغذائية، ومع ذلك، لا يتخذ العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط واللجان الشعبية المحلية تدابير لحل هذه المشكلة.

فلا بد من بناء العنابر ومستودعات التبريد التى طلبتها وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية، ومن الواجب اعتبار بناء العنابر ومستودعات التبريد

في قطاع التجارة امرا هاما مثل بناء المنشآت الانتاجية في قطاع الصناعة، بحيث يجب على لجنة الدولة للتخطيط ان تضيف بناء تلك العنابر ومستودعات التبريد التى تطلبها وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية خارج خطة الانشاءات الرئيسية. ومن واجب اللجان الشعبية المحلية ان تخوض نضالا لبناء العنابر ومستودعات التبريد بقواها الذاتية اذا كان ذلك ممكنا. واذا صعب عليها بناؤها فورا كمبان دائمة، فيجب قبل كل شيء إنشاء المبانى المؤقتة من اجل الحفاظ على البضائع جيدا.

وينبغى اجادة توضيب البضائع ايضا. لا يولى العاملون فى وزارة الصناعة الخفيفة وسائر الوزارات الانتاجية في الوقت الحاضر الا اهتماما قليلا لهذا الامر، وهو امر غير جائز. فتوضيب البضائع يشكل شرطا هاما لضمان جودتها. وينبغى رفع مستوى الترتيب والمتانة فى توضيب البضائع حتى تبدو جذابة ولا تصاب بالعطب والخلل عند الحفاظ عليها ونقلها.

ويجب توفير السلع على نحو جيد.

لا بد، فى سبيل توفير ما يكفي من البضائع فى المخازن، من تحسين التجارة بالجملة. فيجب التأكد من توزيع السلع على قدم المساواة، وفقا لحاجيات السكان فى كل المناطق، بدءا بالمدن والاحياء العمالية حتى المناطق الجبلية.

وفي سبيل تحسين توفير البضائع، ينبغى على وزارة التجارة ان تتصل اتصالا وثيقا بوزارة الصناعة الخفيفة وسائر الوزارات الانتاجية. وفضلا عن ذلك، يجب عليها ان تستقصى وتعرف السلع التى يهواها ذوق السكان، وكمياتها الضرورية، وان تطلب انتاجها من وزارة الصناعة الخفيفة وسائر الوزارات الانتاجية، بحيث يجب على الوزارات المعنية ان تنتج البضائع التى تطلبها وزارة التجارة بصورة عالية الجودة فى الوقت المراد.

ومن واجب المؤسسات التجارية التابعة للدولة والتعاونيات الاستهلاكية ان تتخذ اجراءات خاصة بتأمين السلع بنفسها.

ان حاجات الشعب للخضار والفواكه والتوابل والمنتجات المائية عالية جدا في الوقت الحاضر. ولكن العاملين فى قطاع التجارة لا يتخذون اجراءات لسدها بانفسهم ورغبتهم ان تؤمنها جميعا الدولة وحدها. لا يجوز لهم ان يسعوا الى سد حاجات السكان معتمدين على السلع التى توفرها الدولة وحدها. فاذا قامت المؤسسات التجارية بشراء

المنتجات الزراعية والمائية وما شابهها لتبيعها للسكان، فسوف تسد حاجاتهم للسلع الغذائية الى حد كبير، بحيث يجب عليها ان تجيد نشاطاتها الشرائية حتى توفر بنفسها السلع التى يمكن تأمينها ذاتيا فى أية حال من الاحوال.

ولا بد، في سبيل تحسين التجارة، من رفع دور اللجان الشعبية المحلية التى تشكل قيادتها للتجارة احد الاعمال الهامة التى يجب عليها الاستمرار فى التمسك بها. فمن واجب اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى المستقبل ان تأخذ عمل التداول التجارى بين يديها بحيث تتحمل مسئولية قيادتها له.

ومن الواجب اجادة تأهيل الكوادر فى قطاع التجارة.

فالكوادر تنقصنا فى قطاع التجارة في الوقت الحاضر ايضا، ونقصها سوف يزداد اكثر فاكثر بقدرما تتسع الشبكات التجارية فى المستقبل، بحيث ينبغى ان نسرع فى تأهيل الكوادر فى هذا القطاع. وعلى وزارة التجارة واللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية ان تقوما بهذا العمل بصورة بعيدة النظر، كما ينبغى تنظيم فصول الدورات القصيرة عاجلا لتأهيل الكوادر الناقصة بسرعة.

ولا بد، في سبيل رفع المستوى السياسى والمهنى لدى العاملين التجاريين، من اصدار المجلة الشهرية.

ومن واجب قطاع التجارة ان يصرف اهتماما خاصا لتحسين تجارة التعاونيات الاستهلاكية وتقويتها.

ان تجارة التعاونيات الاستهلاكية التى تضطلع بتموين الفلاحين بالبضائع هى بمثابة جزء هام من تركيب التجارة فى بلادنا، بحيث ان تحسين هذه التجارة يتحلى ببالغ الاهمية فى رفع مستوى معيشة الفلاحين.

ولا بد، فى سبيل تحسين هذه التجارة، من توسيع الشبكات التجارية حتى تبلغ القرى الريفية. فشبكات متاجر التعاونيات الاستهلاكية منتشرة على نطاق كبير فى مراكز المدن والاقضية، وعلى العكس من ذلك، فهى منتشرة على نطاق ضيق فى القرى الريفية. ان الواجب هو التمسك الصارم بالمبدأ الذى مفاده ان تضطلع مؤسسات الدولة التجارية بتموين السلع لمراكز المحافظات والمدن والاقضية والاحياء العمالية

وان تتحمل المؤسسات التجارية للتعاونيات الاستهلاكية تموين المناطق الريفية بها.

ان توطيد صفوف الكوادر فى التعاونيات الاستهلاكية وحده يتيح تحسين تجارة التعاونيات الاستهلاكية. فينبغى بناء صفوفهم من الناس الطيبين بما فيهم الجنود الجرحى المكرمين وافراد عائلات شهداء الحرب وعائلات الشهداء الوطنيين وعائلات العسكريين فى الجيش الشعبى ولو كان مستواهم المهنى متدنيا الى حد ما. ولا بد من اعادة النظر الى لوائح التعاونيات الاستهلاكية القائمة لصياغتها جديدا بحيث يمكن ترسيخ النظام فى التجارة، كما يجب اعادة ترتيب النظام المتناسق لتنظيم التعاونيات الاستهلاكية من الوحدات القاعدية حتى مراتب الاقضية والمدن والمحافظات والمركز.

يجب ان تكون اللوائح الجديدة للتعاونيات الاستهلاكية بحيث تطلق العنان للديمقراطية فى اعمالها وخدمتها الكاملة لمصالح اعضائها. وعلى الاخص، لا بد من ان ينص فيها على ان من واجب العاملين المسؤولين في التعاونيات ان يجردوا اعمالهم امام اعضائها بصورة منتظمة. وبهذا الصنيع وحده، يكون العاملون المسؤولون فى التعاونيات مقيدين برقابة اعضائها مما يؤدى الى عدم ظهور الممارسات السلبية بين هؤلاء العاملين وبحيث يبدى اعضاؤها الحماسة والمبادرات الخلاقة من اجل تطوير اعمالها وقد فهموا جيدا كيف تجرى اعمالها.

ومن واجب مخازن التعاونيات الاستهلاكية ان تجيد اعمالها الشرائية. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدور الفلاحين وصيادى الاسماك ان يبيعوا المنتجات الزراعية والمائية التى ينتجونها بانفسهم فى الوقت المناسب ويشتروا البضائع الصناعية اللازمة لهم. فاذا هى قامت بالعمل الشرائى على نحو فعال، كان في الامكان تشجيع طموحات الفلاحين وصيادى الاسماك للانتاج وتوفير مقادير كبيرة من المواد الغذائية والضروريات اليومية فى قطاع التجارة.

ويجب على التعاونيات الاستهلاكية ان تعقد صفقة الشراء مع الفلاحين بحيث تقوم بشراء منتجاتهم فى حينها. وينبغى بصورة متواقتة مع ذلك ان تجيد تنظيم مبادلة البضائع المشتراة، وترسل البضائع التى تشتريها فى الريف الى مخازن الدولة الموجودة فى المدن وتتبادل السلع بين مخازن التعاونيات الاستهلاكية على اساس مبدأ

سد الحاجات المتبادلة. وعلى هذا النحو، يجب السهر على توثيق الروابط الاقتصادية ما بين المدن والارياف، وبين المناطق، وسد حاجات السكان من البضائع.

ومن ثم، اود ان اتحدث عن زيادة استثمارات الانشاءات الرئيسية للاقتصاد الريفى.

فانعاش الاقتصاد الريفى وتطويره يطرحان حاليا على انهما قضية بالغة الاهمية. وما لم ينعش ويطور على جناح السرعة، لن يكون فى الامكان حل مسألة الحبوب الغذائية والخامات الصناعية وتطوير الاقتصاد الوطنى برمته بسرعة فائقة.

وفقا للخط الاساسى لبناء الاقتصاد بعد الحرب، اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا مختلف التدابير لدعم الاقتصاد الريفى بصورة موازية لتطوير الصناعة الثقيلة وسائر قطاعات الصناعة.

ان تأمين الميزان بصورة سديدة بين الصناعة والزراعة، وهما قطاعا الاقتصاد الوطنى، هو احد المبادئ التى يجب علينا ان نلتزم بها فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى.

ولكن لجنة الدولة للتخطيط لا تلتزم هذا المبدأ في وضع خطة الاقتصاد الوطنى، ولا تطبق بدقة خط حزبنا الاساسى لبناء الاقتصاد. فقد وظفت فى السنوات الاخيرة مبلغا ضئيلا من استثمارات الانشاءات الرئيسية فى قطاع الاقتصاد الريفى والصناعة التى تخدمه، وذلك فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى. وبنتيجة ذلك، اصبح قطاع الاقتصاد الريفى متخلفا نسبيا عن الصناعة الآخذة بالانتعاش والتطور السريعين منذ انتهاء الحرب، وبالتالى، انكشفت ظاهرة عدم سد الحاجات المتزايدة من الحبوب الغذائية والخامات الصناعية بصورة كافية.

لا بد، في سبيل الاسراع فى انعاش الاقتصاد الريفى وتطويره، من زيادة استثمارات الانشاءات الرئيسية فى هذا القطاع. ولذا، اتخذنا فى الدورة الكاملة الاخيرة لمجلس الوزراء القرار الخاص بتخصيص الاعتمادات المالية الاضافية ومبلغها اكثر من مليار واون لقطاع الاقتصاد الريفى فى النصف الثانى من هذا العام. وفى الظروف حيث يصعب توسيع الحجم الاجمالى من استثمارات الانشاءات الرئيسية، لا بد من تحويل الاعتمادات الى قطاع الاقتصاد الريفى حتى ولو بسحب بعض المبالغ المعينة لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى بما فى ذلك الصناعة.

وحتى اذا لم تحول الاعتمادات لقطاع الاقتصاد الريفى، فلا غنى عن مراجعة خطة الانشاءات الرئيسية لهذا العام وتنسيقها جزئيا. ويبدو انه ليس ثمة امكانية لانجازها لانها وضعت بحيث جاءت اضخم من شروط التموين الواقعية.

وظهرت نقائص مختلفة خلال تنفيذ خطة الانشاءات الرئيسية فى النصف الاول من هذا العام. فبنتيجة عدم انتاج وتوفير مواد البناء الهامة مثل الاسمنت والآجر والخشب، وفقا للخطة، وعدم اعداد اوراق التصاميم فى حينها، لا يتحقق تطبيع عملية البناء فى مواقعه. وعلاوة على ذلك، يهدر فيها عدد كبير من الايدى العاملة بسبب استخدام الايدى العاملة الملحوظة فى الخطة خبط عشواء بدون اعتبار شروط امداد المواد. وتلك ظاهرة خطيرة جدا في الظروف الحالية التى تعوزنا فيها اليد العاملة والحبوب الغذائية الى حد كبير.

لا يمكن القول ان قسما من الخطة الانتاجية وقسما من خطة الانشاءات الرئيسية لهذا العام قد اخذت فيهما بعين الاعتبار الامكانيات الواقعية بصورة كافية، بحيث ينبغى تنسيق قسم من هاتين الخطتين فى النصف الثانى من هذا العام بما يتلاءم والامكانيات الواقعية. وحينذاك، يمكن القضاء على هدر اليد العاملة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وترسيخ انضباط الخطة الصارم.

اعطينا العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط اتجاها خاصا بتخفيض حوالى ٥ر١ مليار وون من استثمارت الانشاءات الرئيسية في هذا العام لمختلف فروع الاقتصاد الوطنى ما عدا قطاع الزراعة. الا انهم وضعوا مشروع التنسيق الخاص بتخفيض ٤ر١ مليار و٦٥ مليون وون من خلال المشاورات مع العاملين في الوزارات والادارات المعنية واللجان الشعبية فى المحافظات. يبدو ان هذا التخفيض قليل الى حد ما. ولكن يجب تنفيذه كما هو. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن ان ننفذ خطة الانشاءات الرئيسية لهذا العام وندعم قطاع الاقتصاد الريفى ايضا. ويؤدى تنسيق خطة الانشاءات الرئيسية الى تعليق عدد كبير من اهداف البناء التى تم تعيين اليد العاملة فيها. فاذا ما دام الامر كذلك، فقد يعرض العديد من المسائل العويصة فى الوزارات والادارات واللجان الشعبية فى المحافظات. ولكن يجب علينا ان نقوم بجرأة بتنسيق خطة الانشاءات

الرئيسية. اذا نحن تمسكنا بأرقام الخطة الحالية وحدها وهى الخطة الفارغة التى لا تتيح تموين المواد، لن نتمكن من وضع حد لهدر اليد العاملة، مما يترتب عليه فى النهاية نقل عدد كبير من مشاريع البناء التى لم تستكمل الى موعدها التالى فى اواخر السنة.

ويجب ان توزع بصورة سليمة اليد العاملة التى تطلق من تنسيق مشاريع الانشاءات الرئيسية، كما يجب نقل هذه اليد العاملة الفائضة الى بناء الارياف على نحو منظم. ولا بد للوزارات والادارات المختصة بما فيها وزارة العمل واللجان الشعبية فى المحافظات من اجادة العمل السياسى بين العمال والفنيين الذين يمضون الى بناء الريف من جراء ترتيب الايدى العاملة، وتأمين الظروف اللازمة لاعمالهم ومعيشتهم بصورة مرضية.

وفى الختام، اود ان أتطرق الى بعض المسائل المطروحة فى عمل التعليم.

يقال ان هناك عددا غير قليل من التلاميذ الذين لا يمكنهم ان ينتقلوا الى مدارس ذات مرتبة اعلى بعد تخرجهم فى المدارس الابتدائية والاعدادية. فلا بد لاجلهم من اقامة صفوف اضافية فى المدارس الابتدائية والاعدادية.

وانه لمن المستحسن، فى سبيل التلاميذ الذين لا ينتقلون الى المدارس الاعدادية بعد تخرجهم فى المدارس الابتدائية، ان نقيم صفوفا اضافية اعدادية لمدة سنة واحدة حيث يتلقون الدروس الرئيسية للسنة الاولى من المدارس الاعدادية، وكذلك من اجل التلاميذ الذين لا ينتقلون الى مدارس ذات مرتبة اعلى بعد تخرجهم فى المدارس الاعدادية، ان نقيم صفوفا اضافية تقنية لمدة سنة واحدة حيث يتلقون مستوى معينا من المعارف والمهارة التقنية المتخصصة بالصناعة والزراعة.

من واجبنا ان نحدد دروس التعليم للصفوف الاضافية التقنية وفقا لخصائص المناطق المحلية المعنية. وينبغى، فى الصفوف الاضافية التقنية الزراعية، تعليم مسائل تقنية زراعية عامة، بما فيها معارف تسميد المزروعات والعناية بها، والمعارف الخاصة بالتربة والكيماويات الزراعية والآفات الزراعية والاوبئة، وطرق استعمال الآلات الزراعية الخ، وكذلك يجب في الصفوف الاضافية التقنية الصناعية اجراء التدريس بالمسائل التقنية الصناعية العامة.

ومن واجب وزارة التعليم ان تضع المنهج الدراسى للصفوف الاضافية وفقا للمتطلبات

الواقعية، وترسله وان تطبع وتؤمن المواد الدراسية فى حينها، كما ينبغى للوزارات والادارات واللجان الشعبية فى المحافظات ان تتخذ التدابير التى من شأنها تمكين التلاميذ في الصفوف الاضافية التقنية من استخدام التجهيزات الموجودة فى المصانع والمؤسسات ومزارع الإنتاج الزراعي وتربية المواشى التابعة لها فى الاختبار والتمرين.

وفيما يتعلق باقامة صفوف اضافية حديثا، لا بد لوزارة التعليم ان تزيد من عدد المعلمين المعنيين فى المدارس التى تقام فيها صفوف اضافية، وللوزارات والادارات المختصة واللجان الشعبية فى المحافظات ان تختار المعلمين القادرين على تدريس المواد التقنية من بين العاملين القائمين على العمل حاليا وترسلهم كالمعلمين فى الصفوف الاضافية التقنية.

وانه لمن غير الجائز بناء المبانى للصفوف الاضافية على حدة، بل الاحرى ان تقام الصفوف الاضافية الاعدادية بحيث تكون ملحقة بالمدارس الابتدائية والصفوف الاضافية التقنية بحيث تكون ملحقة بالمدارس الاعدادية.

يجب اتخاذ التدابير من اجل رفع مستوى الكوادر والشغيلة فى المعرفة العامة ومعرفة العلوم الطبيعية.

اذا كانت معارف الكوادر ضئيلة، فلن يكون بوسعهم ان يديروا الاقتصاد الاشتراكى الآخذ بالتطور على نحو سليم، كما لا يمكن ان يقوم الشغيلة بالانتاج الطبيعى فى المصانع والمؤسسات المزودة بالتقنية الحديثة بدون رفع مستواهم التقنى والثقافى.

بما ان معظم كوادرنا انحدروا من صلب العمال والفلاحين لم تسنح لهم فرصة للدراسة فى الماضى. لذا، ينبغى الحرص على اقامة المدارس بالمراسلة ومدارس الملاكات المسائية فى سبيل تعليم الكوادر القائمين على العمل حاليا بحيث يكتسبون المعارف التى تضاهى مستوى خريجى المدارس الثانوية.

يجب انشاء مدارس الشباب العاملين فى المعامل الانتاجية الهامة بحيث يمكن للشغيلة ان يدرسوا مع مزاولة العمل، وفى المنطقة المحررة حديثا، يجب اقامة المدارس الاعدادية المسائية وعلى هذا النحو، يجب اعلاء مستوى المعارف العامة لدى الشغيلة الى درجة اعلى.

# فى تقوية العمل التعليمى والتربوى وعمل البحوث العلمية فى الجامعة

**حديث مع أفراد الهيئة التدريسية والادارية**
**والطلاب فى جامعة كيم ايل سونغ**
١ تموز ١٩٥٥

أود ان انتهز اليوم لقائى بكم فأتحدث عن بعض المسائل المعروضة فى تقوية العمل التعليمى والتربوى وعمل البحوث العلمية فى الجامعة.

قامت الجامعة وسائر مؤسسات التعليم العالى الاخرى فى الفترة المنصرمة بتأهيل عدد غير قليل من التقنيين والاخصائيين لارسالهم الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. ولا يمكن رغم هذا ان نركن قانعين بذلك.

تقع على عاتقنا اليوم مهام ثقيلة بوجوب طرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا، وتوحيد الوطن، واعادة بناء الاقتصاد الوطنى المدمر بقسوة من جراء الحرب، وبناء الاسس الاشتراكية. النجاح فى انجاز هذه المهام يحتاج الى كثرة من كوادر وطنية ممتازة. ان سائر الاماكن تحتاج الآن الى الكوادر. عندما يتوفر لدينا كثرة من كوادر وطنية كفؤة، يمكن ان نقوم بأى عمل بقوانا الخاصة.

يستأثر موقع الجامعة ودورها بأهمية بالغة فى حل مسألة الكوادر الوطنية. والجامعة هى المحراب الاعلى للعلوم في بلادنا وقاعدة موثوق بها لتأهيل الكوادر الوطنية. فمن واجبها ان تؤهل المزيد من الكوادر الوطنية الكفؤة بالعلوم والتقنية

المتقدمة، المتسلحة بفكرة حزبنا تسليحا متينا، وتدلى بذلك بقسط كبير فى الانجاز الناجح للمهمات الثورية الملقاة على عاتقنا.

## ١ـ فى تقوية العمل التعليمى والتربوى

ينبغى علينا، كيما نربى الطلاب بحيث يغدون كوادر وطنية كفؤة بالعلوم والتقنية المتقدمة متسلحة بفكرة حزبنا تسلحا متينا، ان نقوم بتحسين العمل التعليمى والتربوى فى الجامعة وتقويته بما يتفق مع متطلبات تطور الواقع.

شىء هام فى تقوية عمل التعليم ان يجرى ربط وثيق بين تعليم النظرية وتعليم الممارسة. والا، عجزنا عن تربية الطلاب كيما يصيروا كوادر ثورية صالحة تتزود بالنظرية والممارسة. الناس الذين لا يجيدون اية ممارسة غير نظرية لا ينفعوننا فى شىء، مهما كان عددهم كبيرا. لا ينبغى على الجامعة مطلقا ان تربى طلابا عرجا لا يعرفون شيئا من الممارسة سوى النظرية.

احدى الحلقات الهامة للربط الوثيق بين تعليم النظرية وتعليم الممارسة هى الاختبارات والتدريبات. فهما شكل هام فى التدريس لتوطيد المعارف المكتسبة من المحاضرات واعداد القدرة على تطبيقها الماهر.

مهما يكن الامر، فلا يبدى بعض الاساتذة اهتماما بغير التدريس ويهملون الاختبارات والتدريبات. اذا اعتبروها شيئا ثانويا في التعليم ولم ينفذوها على ما يرام، فلا يكون فى مقدورهم ان يقدموا للطلاب المعارف الحية والصالحة. على الجامعة ان تقضى قضاء تاما على النزعة الى اهمالها وتنفذها بدقة حسب المناهج. ينبغى خاصة توجيه الانتباه العميق الى اجادة تنفيذ الاختبارات والتدريبات في المواد العلمية الطبيعية.

ومن الواجب تنفيذ الاختبارات والتدريبات للمواد العلمية الطبيعية فى اتجاه استيعاب المبادئ العامة فى ميدان العلوم المعنية، والمهارة القادرة على حل المسائل الاشد الحاحا فى تطوير الاقتصاد الوطنى لبلادنا.

فـى الـتدريب الاختـصاصـى لطلاب كلية الفيزياء والرياضيات، ينبغى تركيز القوى علـى اشبـاعهم بالمعـارف العميقة عن الظواهر الفيزيائية للطبيعة، واعداد قدرتهم الفعلية علـى تطبيقها فـي تطوير علـوم بلادنـا وتقنيتها واستخراج الثروات الطبيعية واستعمالها. رأيـت الـيوم طـلاب هـذه الكلـية يقومـون باختـبارات تحليلـية لفلـزات نـادرة بواسـطة المطـياف، فمن الجيد ان يقومـوا مـرارا بمـثل هـذه الاختـبارات. اذا اجـادوا الاختـبارات التحليلية لفلزات نادرة، يمكن ان يقدموا مساعدة كبيرة لاستثمار الفلزات النادرة الوافرة في بلادنا واستعمالها.

وينبغـى اجراء الاختـبارات والتدريبات علـى الكهرباء علـى نطـاق واسـع. اما فيما يخص الرادار مثلا، فينبغـى الا تقتصروا علـى تعليم مبدأ حركته، بل ان تحرصوا على ان يمارسه الطـلاب مباشـرة. ابـان الحـرب الاخيـرة، استعمل جيشنا الشعبى الرادار على نطـاق واسع فـى المعـارك المضـادة لطائرات العدو. سواء بالنظر الى التجارب المكتسبة فـى حـرب التحريـر الوطـنية او الـتجارب فـى الاعمـار والبـناء بعـد الحـرب، مـن بالـغ الاهمية اكتساب المهارة فى استخدام الكهرباء.

وفـى الاختـبارات والتدريـبات الاختـصاصية لطـلاب كلـية الكيمـياء، ينبغـى اعـداد قـدرتهم علـى صـنع المنـتجات الكيمـياوية الجديـدة، افـادة مـن المـواد الخـام الوافـرة فـي بلادنـا، الـى جانـب اعطـائهم الفهـم العمـيق عـن الخاصـيات الكيمـياوية للمـواد مـن حـيث المبادئ. وفيما عدا ذلك، ينبغـى الحـرص علـى ان تكـون لـديهم فكرة واضـحة عن نهوج الانتاج ومبادئها فى المصانع الكيمياوية لبلادنا.

وفـى اختبارات طـلاب كلية علـم الاحياء وتدريباتهم، ينبغـى وضـع الاساس علـى البحث والتحليل عن الخصـائص الفسيولوجية للحيوانات والنباتات فى بلادنا. توجد في بلادنـا كثرة من العقاقير، بما فيها الانسام والاعشاب الصالحة لعلف الحيوانات المنزلية. اذا قمـنا بالاستقـصاء والـبحث عـن العقاقيـر والاعـشاب الـصالحة لاعـلاف الحـيوانات المنـزلية بغـية اسـتعمالها، يـسعنا ان نقـدم مـساعدة كبيـرة لتحـسين صـحة الـشعب ونحـل قضية اللحوم ايضا.

مـن الـواجب رفـع مـستوى تـدريب طـلاب كلـية علـم الجغـرافيا. رأيـت خـريطة

جيولوجية عن كوريا رسموها اثناء التدريب فوجدتها ترسم منطقة اعالى نهر دومان بصورة غير صحيحة. فى المنطقة الواقعة على طول نهر دومان، يكمن الفحم بكميات لا تنضب. ان وضع خريطة جيولوجية صحيحة عن طريق اجادة الاستقصاء والبحث عن هذه المنطقة امر لا غنى عنه من اجل تنميتها على نطاق واسع فى المستقبل.

ينبغى، للنجاح فى الاختبارات والتدريبات، اجادة الاستعدادات لها. بما ان الاختبارات تطالب بدقة علمية فلا يمكن تحقيق النجاح فيها باجرائها خبط عشواء، من دون اعداد دقيق.

اهم شىء فى اعداد الاختبارات والتدريبات اعداد الاساتذة بالذات. ينبغى على الاساتذة ان يضعوا لها برنامج توجيه على اساس دراسة عميقة لمختلف كتب المراجعة ويكملوه من خلال مناقشة جماعية. ثم، عليهم ان يضعوا خطة دقيقة لها بعد ان يقوموا بانفسهم اولا بالاختبار، تبعا لهذا البرنامج. ما لم يقوموا بالاختبارات التمهيدية على طاولة الاختبار، لا يمكنهم ان يحملوا ثقة فى توجيه الاختبارات ويطلبوا من الطلاب اكثر مما كان عليه. وعليهم ان يوجهوا الطلاب للقيام بالاختبارات والتدريبات بعد دراستهم الكافية لهذا البرنامج وبعد خضوعهم للمراجعة للتأكد من فهمهم له.

لا بد، من اجل رفع المستوى النوعى للاختبارات والتدريبات، من ان نرفع مؤهلات الاساتذة مع اجادة اعدادها المسبق. احد الاسباب الرئيسية في عدم مجاراة المستوى النوعى للاختبارات والتدريبات للواقع المتطور في الوقت الحاضر مرده انخفاض مؤهلات الاساتذة. علي الاساتذة ان يسعوا بهمة الى رفع مؤهلاتهم العلمية.

ينبغى توفير ما يكفى من ظروف الاختبارات والتدريبات في الجامعة.

من دون توفير الادوات والاجهزة المخبرية الكافية، لا يمكن ان يجيد الطلاب الاختبارات والتدريبات بصورة اوسع واعمق. فى الفترة الماضية، خلال تعلمنا فى المدرسة الاعدادية، لم نختبر حتى ما يشبه مبادئ حركة المضخة اليدوية من جراء الافتقار الى الادوات والاجهزة المخبرية فى المدرسة. فى هذه الحال كان المعلم يشرح المضخة اليدوية للطلاب على ضوء الصورة التى رسمها عنها. لم يجهز الامبرياليون اليابانيون المدارس حتى بالادوات المخبرية على ما يرام، وحالوا دون الكوريين وتعلم التقنية الى اقصى حد.

ينبغى ان نوفر ما يكفي من الادوات والاجهزة المخبرية للطلاب كيما يقوموا بالاختبارات كما يشاؤون. اثناء فترة الحرب، اضطررنا ألا نجهز الكليات بما يكفى منها، ولكن الوضع الحالى مختلف. بما أنه تم وقف اطلاق النار، كما ان عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات اعيد بناؤها، فيمكن بالتأكيد ان نصنع الادوات والاجهزة المخبرية المطلوبة فى الكليات، اذا انطلقنا فى هذا العمل بعزم اكيد. ينبغى، فى مصنع نامبو للزجاج، صنع الادوات الزجاجية وزجاجات الكواشف وامثالها. وينبغى توفير الادوات والاجهزة المخبرية الخاصة التى لا يمكن صنعها في بلادنا حتى لو استوردناها من البلدان الاخرى.

لا يجوز ان تعتمد الجامعة على الدولة وحدها، بل عليها ان تصنع بنفسها الادوات والاجهزة المخبرية. طبيعى انه لا يسهل ان تصنعها بنفسها. ولكن ليس ثمة ضرورة لاعتبار ذلك شيئا غيبيا. ان للجامعة تجارب طيبة في صنع الادوات والاجهزة المخبرية بقواها الذاتية في فترة حرب التحرير الوطنية الماضية. فينبغي صنع الأدوات والأجهزة المخبرية التى يمكن انتاجها بالقوى الذاتية، استفادة من هذه التجارب.

ومن الواجب اجادة صيانة وادارة الادوات والاجهزة المخبرية. مهما كانت الادوات والاجهزة المخبرية جيدة، فلا يمكن ان تضمن علمية الاختبارات ودقتها، اذا لم يتم تناولها وصيانتها على الوجه المطلوب. كما ان تناولها العشوائى يؤتى تأثيرا سيئا على تربية الطلاب. ليس الا عندما يعتاد الطلاب ان يتناولوا الاجهزة المخبرية بعناية فائقة في فترة جامعية، يمكن ان يديروا بمهارة تامة املاك الدولة بعد خروجهم الى المجتمع ايضا. من واجب الجامعة ان تربى الطلاب حتى يجيدوا صيانة الادوات والاجهزة المخبرية وادارتها.

نظرا لنقص الادوات والاجهزة المخبرية فى الجامعة، ينبغى الحرص على استعمال الادوات المخبرية الموجودة فى اكاديمية العلوم بصورة مشتركة.

ينبغى تهيئة جناح علم الاحياء ومتحف الجغرافيا على خير وجه من اجل الاستفادة منهما فى عمل التدريس والتربية وعمل الابحاث العلمية.

كنت ازور مرة جناح علم الاحياء قبل الحرب، ويبدو لى الآن ان توزيع نماذج

الحيوانات والنباتات أسوأ مما كان عليه فى ذلك الوقت ونوعها اقل بقليل من ذلك الحين. ينبغى في جناح علم الاحياء توفير مختلف انواع الحيوانات والنباتات الموجودة فى بلادنا. مثلا، من الواجب عرض مختلف انواع الارز المزروع فى بلادنا وليس نوعا واحدا، والذرة ايضا ينبغى عرض انواعها جميعا. تزرع بلادنا كثيرا من الذرة ولكن غلتها منخفضة. يعود السبب الرئيسي هنا الى عدم زراعة البذار عالية الغلة. اذا اردنا ان نصنع صنفا عالى الغلة عن طريق تحسين البذار فينبغى ان نجمع هنا كل صنوف بذار الذرة المزروعة فى بلادنا ونبحث عنها. وينبغى فى هذا الجناح عرض جميع نمانج الاسماك والطيور الموجودة فى بلادنا. وبكلمة واحدة، من واجب الجامعة ان تهيئ هذا الجناح كجناح عام لنماذج حيوانات بلادنا ونباتاتها.

تزخر بلادنا بالموارد الطبيعية الباطنية، فضلا عن ثروات الحيوانات والنباتات، ومنظرها الطبيعى ايضا رائع الجمال. ولذلك، تسمى بلادنا منذ قديم الازل بالارض الموشاة بالذهب، الممتدة على طول ٣٠٠٠ رى. من اجل اكتشاف الموارد الطبيعية الباطنية والاستفادة الفعالة منها، ينبغى ان نعرف اين يكمن كل نوع منها. من واجب الجامعة ان تهيئ متحف الجغرافيا على خير وجه وتعرض فيه نماذج جميع المعادن الخام الموجودة فى بلادنا وتعلم الطلاب بواسطتها. من الواجب اجادة تهيئة مكتبة الجامعة والاستفادة منها على نطاق واسع.

ينبغى الاسراع فى اعادة ترتيب الكتب التى نقلت اثناء الحرب واجادة تصليح الكتب التالفة من جراء قصف العدو وتجهيز مكتبة الجامعة بها. ويجب ان تتوفر فى مكتبة الجامعة كامل وثائق الحزب وكتب العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، وحتى الكتب المطبوعة قبل التحرير والكتب العلمية والتقنية للبلدان الاخرى، ناهيكم عن الكتب المطبوعة في بلادنا بعد التحرير. ومن واجبها ان تجمع المزيد من الكتب على قدر الامكان كيلا يشعر الاساتذة والطلاب باى ازعاج فى عمل التدريس والدراسة بسبب من نقص كتب المراجعة.

وينبغى تزويد قاعة المطالعة بأثاث حسن. فمن الواجب وضع مصباح على طاولة المطالعة وفرش السجاد على الارضية كيلا يشعر الاساتذة والطلاب فى المكتبة بأى

ازعاج فى الدراسة وينبغى اقامة مكتبة علمية حديثة فى الجامعة فى المستقبل.

وثمة امر هام آخر فى تقوية عمل التعليم هو اجادة تربية الطلاب.

من دون ذلك، لا يمكن ان نربى الطلاب بحيث يصيرون كوادر ثورية تخدم الحزب والثورة والوطن والشعب باخلاص. فمن واجب الجامعة ان توجه دائما اهتماما عميقا الى تربية الطلاب.

ينبغى، اولا، تربية الطلاب بروح المحبة الحارة للشعب. ان طلابنا الجامعيين هم ابناء وبنات العمال والفلاحين وليس ابناء وبنات ملاك الارض والرأسماليين كما هى الحال فى البلدان الرأسمالية. ولذا، يجب ان يغدوا بالتأكيد طلابا شعبيين يخدمون الشعب. ومن واجب الجامعة ان تربى الطلاب بحيث يخدمون الشعب ويشاطرونه السراء والضراء دون ان يغيب عن بالهم دائما انهم ابناء وبنات العمال والفلاحين. وينبغى ان يتم على نطاق واسع تعميم السمات الجميلة السامية المحبة للشعب التى يظهرها الطلاب اظهارا عاليا.

يقال ان طلاب الجامعة يشنون حركة توفير ٣٠ غراما من الارز كل يوم لارساله الى الفلاحين الذين اصيبوا بكوارث طبيعية. وهذا حقا امر يستحق الثناء، وتعبير عن المشاعر الفكرية السامية عن محبة الشعب ومساعدته. ومن واجب الجامعة ان تتخذ هذه السمات الجميلة نموذجا فى تربية الطلاب.

وينبغى تربية الطلاب بروح محبة العمل. فالعمل هو امر اكثر قداسة وشرفا فى مجتمعنا. جميع الثروات المادية لمجتمعنا هى ما خلقه العمل، وكل الاعمال التى نقوم بها هى من اجل مستقبل البلاد بعيد المدى، فمن واجب الجامعة الا تقتصر على تعليم الطلاب، بل تشركهم فى العمل أيضا. العمل يغرس روح التغلب على المصاعب والروح الجماعية فى اذهان الطلاب كما انه صالح لصحتهم ايضا. ساهم طلاب الجامعة هذه المرة مساهمة كبيرة فى مشروع بناء الطرق امام ملعب بيونغ يانغ الغربية. على الجامعة ان تشرك الطلاب فى بناء العاصمة على نحو مخطط وتربيهم للتحلى بسمات حب العمل.

من الواجب تربية الطلاب بروح التغلب على المصاعب. لا يمكن ان يكون اولئك

الذين يتذبذبون او يترددون امام الصعوبات كوادر وطنية. نحن فى حاجة الى هؤلاء العاملين الذين يناضلون بعزم دون أى تردد امام الصعوبات مهما كانت. تعترض طريقنا الآن كثير من الصعوبات. طبيعى انها صعوبات مؤقتة. اذا انجزنا خطة الثلاث سنوات للاقتصاد الوطنى فسوف نتخطى حينئذ مستوى ما قبل الحرب فى شتى الميادين ويطرأ تحسين ملحوظ على مستوى معيشة الشعب ايضا. من واجب الجامعة ان تعلم الطلاب بوضوح ظروف البلاد بمجملها وآفاقها المستقبلية لكى يتغلبوا بشجاعة على الصعوبات المؤقتة الحالية.

ان ظروف حزبنا الداخلية والخارجية الحالية، وخاصة بناء اسس الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، تتطلب مزيدا من تقوية التربية الطبقية بين الاعضاء الحزبيين والشغيلة. ومن هنا، قدمت الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى نيسان الماضى، الاتجاه الرئيسي للتربية الطبقية ومهامها الملموسة فى المرحلة الراهنة. من واجب الجامعة ان تزيد من تقوية التربية الطبقية بين الطلاب على اساس الاتجاه الذى عرضته الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

وعلى الجامعة ان تقيم روح الدراسة الثورية بين الطلاب، حتى ينهمكوا جميعا فى الدراسة. الدراسة واجب اساسى بالنسبة الى الطلاب. فعلى الطلاب ان ينهمكوا فى الدراسة. قبل التحرير، لم يكن لشعبنا فرصة للتعلم حتى ولو رغب فيه. ولكن اليوم يستطيع الجميع ان يدرسوا ما طاب لهم. اننا نعلم الطلاب بنظام المنح الدراسية مع ان ظروف البلاد غير وافية. وعلى الطلاب ان ينكبوا على الدراسة فى فترة الجامعة كيما يعدوا انفسهم سياسيا وفكريا وتقنيا وعلميا بمتانة، بحيث يتمكنون من القيام بمزيد من العمل من اجل الحزب والشعب في المستقبل. لهذا الغرض، عليهم ان ينهمكوا فى دراسة سياسات الحزب ودراسة اكتساب المعارف العلمية فى الميادين المتخصصة، وايضا تعلم اللغات الاجنبية.

كيما ينكب الطلاب على الدراسة بصحة حسنة، ينبغى ان يقوموا يوميا بالرياضة البدنية. على الجامعة ان تزود الطلاب بأجهزة الرياضة بصورة افضل، بحيث يقومون جميعا بالرياضة بصورة منتظمة. من واجب طلاب الجامعة ان يكونوا نماذج لطلاب

البلاد كلها في الرياضة ايضا. يجب على الجامعة ان توجه الطلاب حتى يعيشوا عيشة سليمة. فمن واجبها ان تحرص على ان يعيشوا دائما حياة متواضعة جديرة بالطلاب الذين هم من افراد الشعب، ويهندموا انفسهم ويتصرفوا بأدب.

بين طلاب الجامعة عدد غير قليل من الجنود المسرحين. جيد حقا ان يدرس فى الجامعة رفاق ناضلوا ببسالة فى الجبهة اثناء الحرب. يتوقع الحزب اشياء كثيرة من الجنود المسرحين. قد تصعب عليهم الدراسة الى حد ما فى بداية انتسابهم الى الجامعة. الا ان الدراسة ليست شيئا غيبيا. اذا هب الجنود المسرحون الى الدراسة بتلك الروح التى كانوا يناضلون بها ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى الجبهة، ففي مقدورهم ان يجيدوها. المسألة تتعلق بكيفية جهودهم أنفسهم. على الجامعة ان تحرص على ان يسدى الاساتذة توجيها حسنا اليهم في دراستهم.

احد مناهج حزبنا لتدريب الكوادر الوطنية هو قبول الجنود المسرحين فى الكليات وتربيتهم. من واجب الجامعة فى المستقبل ان تعطى الاولوية لقبولهم وتربيتهم. ان قبول عدد كبير منهم فى الجامعة سيؤدى الى تحسين تركيب الطلاب.

## ٢- في اجادة عمل البحوث العلمية

عصرنا هو عصر العلوم والتقنية. من دون تنميتهما، لا يمكن ان نستفيد استفادة فعالة من الثروات الطبيعية للبلاد فى سبيل تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين رفاهية الشعب. تطرح تنميتهما باعتبارها مسألة هامة خاصة بالنسبة الى بلادنا التي كانت متخلفة من جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية في الماضى.

لدينا في الوقت الحاضر شروط وامكانات قادرة على سرعة تنمية العلوم والتقنية. وهيأنا قدرا معينا من الشروط اللازمة للبحوث عن العلوم والتقنية، ودربنا عددا كبيرا من العلماء عن طريق اظهار المثابرة فى النضال الشاق. في الجامعة مثلا يشكل الاساتذة الشبان الذين دربناهم بعد التحرير اكثر من نصف جميع الاساتذة فيها.

اذا جمع العلماء القدامى والشبان قواهم وذكاءهم مع بعضهم بعضا، يمكن ان يحلوا كثيرا من المسائل فى عمل البحوث العلمية.

على الجامعة ان تضاعف عمل البحوث العلمية لكى تحل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى اعمار الاقتصاد المدمر وتحقيق تصنيع البلاد، وتشق بجرأة مجالات العلوم الجديدة.

فى ميدان علم الفيزياء، ينبغى تقوية البحث عن الموجة فوق الصوت. تحيط البحار ببلادنا من ثلاث جهات، فموارد الاسماك متوفرة فيها. فمن واجبنا ان نصيد الاسماك بكميات كبيرة لتحسين معيشة الشعب الغذائية. لا بد لصيد الاسماك بكميات كبيرة من ان ندخل الطريقة العلمية فى ايجاد اسرابها، ولهذا الغرض، علينا ان نستخدم الموجة فوق الصوت فى ايجاد اسراب الاسماك. من المستحسن ان تبحث الجامعة عن هذه المسألة.

وفى ميدان علم الاحياء، ينبغى تركيز الجهود على البحث عن مسألة اعلاف الحيوانات المنزلية. من الاهمية بمكان، فى هذا الصدد، الاستفادة من الحشائش البرية على نطاق واسع. هذا يتيح لنا ان ننمى بسرعة تربية المواشى بقليل من الاموال. بلادنا التى تشكل فيها الجبال نحو ٨٠ بالمائة من اجمالى ارضها غنية بموارد النباتات. اذا اجدنا عمل البحوث عنها، فيمكن ان نوجد بين الاعشاب التى تنبت فى بلادنا كثيرا من الاعشاب الطيبة الصالحة لاعلاف الحيوانات المنزلية. ربى اسلافنا منذ قديم الازل الحيوانات المنزلية بالاعشاب الموجودة في جبال بلادنا وسهولها. في ميدان علم الاحياء، ينبغى اجادة عمل البحث عن الحشائش البرية للاستقصاء عن الاعشاب الصالحة لاعلاف الحيوانات المنزلية والبحث عن طريقة زراعتها ايضا.

اضافة الى ذلك، ينبغى فى هذا الميدان تقوية عمل البحث عن الخضراوات البرية والنباتات الدوائية وتأليف كتب عن معلومات عن النباتات المفيدة الموجودة فى بلادنا ونشرها على نطاق واسع.

وينبغى ايضا البحث عن مسألة انماء تربية دودة القز. يتيح لنا تطوير تربية دودة القز امداد الشعب بالملابس الحريرية واكتساب القطع الاجنبي. يقال ان بعض

البلدان تربي الآن دودة القز بأوراق الخروع على نطاق واسع. فمن واجب الجامعة ان تبحث عن طريقة تربية دودة قز الخروع.

ومن الواجب اجادة فحص تربة بلادنا واستقصائها. فى بلادنا كثير من الاتربة الحمضية. يجب علينا ان نحولها كلها الى اراض خصبة. ومن الاهمية بمكان بالنسبة الى بلادنا، حيث الاراضى المزروعة محدودة، رفع نسبة استغلال الاراضى القائمة حاليا عن طريق تحسين تربتها، فى آن مع الحصول على الاراضى الجديدة. على كلية علم الاحياء فى الجامعة اجادة فحص وتحليل تربة بلادنا لايجاد الوسائل الرشيدة لتحسين تربة الاراضى.

فضلا عن ذلك، ففي ميدان علم الاحياء كثير من المسائل التى ينبغى البحث عنها، بما فيها المسألة الخاصة بتطوير تربية الاسماك.

وفي ميدان علم الجغرافيا، ينبغى البحث عن المسألة الخاصة باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد واستثمارها. يحتل استصلاحها مكانة بالغة الاهمية فى توسيع مساحة الاراضى المزروعة للبلاد. فى ساحل البحر الغربى من بلادنا كثير من هذه الاراضى الصالحة للاستصلاح والاستغلال كالاراضى المزروعة. بلغنى انه، اذا سددنا ما بين شبه جزيرة تشولسان وجزيرة سينمى فى محافظة بيونغآن الشمالية، يمكن بذلك وحده الحصول على ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديدة. ان الحصول على هذه المساحة من الاراضى دفعة واحدة شىء عظيم. من واجب كلية الجغرافيا ان توجد طريقة لسد الاراضى التى يغمرها المد بسهولة. بعد استصلاحها، يجب ازالة عناصر الملح من تربتها، وبهذا العمل فقط، يمكن ان نستخدمها كالاراضى المزروعة. قد تكون هنالك وسائل مختلفة فى ازالة عناصر الملح فيها. يمكن ذلك اما بطريقة كيماوية او بطريقة الرى او بطريقة زراعة القصب عدة سنوات. فينبغى البحث عن ماهية الطريقة الاكثر فعالية هنا.

وفى ميدان علم الجغرافيا ايضا، ينبغى اجراء البحث عن استصلاح الاراضى البكر الموجودة فى مناطق الهضبة الشمالية.

فى ميدان العلوم الطبيعية، ينبغى اجراء البحث عن شق مجالات العلوم الجديدة على نحو منظورى.

صحيح انه ليس امرا سهلا. يتطلب هذا اعداد القوى العلمية وتوفير الشروط المادية.

ولكن مهما يكن من امر، فلا نستطيع ان نقف مكتوفى الايدى ونكتفي بالانتظار الى حين توفير الشروط الكافية. عند انشاء الجامعة بعد التحرير مباشرة، لم تتوفر لنا كل الشروط. اذا انطلق العلماء، يحدوهم عزم اكيد، فيمكنهم تماما ان يشقوا مجالات العلوم الجديدة.

شيء مهم فى هذا الصدد، فى الوقت الراهن، تقوية البحوث عن الفيزياء الذرية. نعتبر انه حان الآن الوقت لشروع بلادنا بالبحث عن الطاقة الذرية. ينبغى على الجامعة ان تقوم بتدريب علماء الفيزياء النووية على نحو مخطط الى جانب اجراء البحث عنها.

وينبغى فى الجامعة اجراء البحوث عن النظرية الالكترونية والحركة الذاتية. اضافة الى ذلك، فثمة اعمال كثيرة ينبغى القيام بها فى شق مجالات العلوم الجديدة. بما ان الجامعة هى المحراب الاعلى للعلوم فى بلادنا، فينبغى عليها بالتأكيد ان تلعب دور الطليعة فى هذا الصدد.

فى ميدان العلوم الاجتماعية، ينبغى تركيز الجهود على البحوث عن التراث الثقافى القومى. ابان الحرب، عند زيارتى لقرية بايكسونغ، كلفت اساتذة الجامعة بمهمة خاصة هى اجادة البحث عن المجالات الخاصة بكوريا، ومهما يكن الامر، فيبدو لى انه لا يزال هناك نجاح غير جدير بالذكر. ينبغى ان نبحث عن التراث الثقافى القومى لترك ما هو رجعى ومواصلة وتطوير ما هو تقدمى بما يتفق والواقع الحالى. على الجامعة ان تضيف الاساتذة اللازمين للبحوث فى المجالات الخاصة بكوريا وتجيد تنظيم العمل حتى يتحقق النجاح فى بحوث هذا الميدان.

فى الختام، أود ان أتحدث، باختصار، عن تحسين عمل ادارة الجامعة وعمل الخدمة التموينية فيها.

ينبغى اجادة ادارة ابنية الجامعة. من الواجب ترتيب غرف التدريس والمخابر وسائر منشئات الجامعة على نحو ثقافى وادارتها بعناية فائقة. انكم تريدون ان تبنوا مبنى واحدا آخر من مبانى الجامعة. الحقيقة ان حالة المبانى متوترة، ولكن من اللازم الصبر لفترة معينة. عندما تتوفر حالة البلاد الاقتصادية فى المستقبل، ينبغى بناء مبان جديدة واسعة النطاق مجهزة بتجهيزات حديثة فى جانبى بنائها الرئيسي.

من الواجب تزويدها بما يكفى من الادوات التدريسية اللازمة لعمل التعليم، الى

جانب اجادة ترتيب أبنية الجامعة. لا ينبغى ان ترغبوا فى حل جميع الامور دفعة واحدة، بل ينبغى ان تحلوا اولا ما يلزم فورا فى التدريس مثل المناضد والمقاعد والسبورات وطاولات الاختبار وواجهات النماذج.

ان هناك رأيا خاصا بنقل موقع الجامعة، ولكن ذلك غير لازم. هذا المكان مناسب لموقع الجامعة. فينبغى فى المستقبل نقل المنازل السكنية الواقعة قرب الجامعة بالتدريج الى مكان آخر وتحويل المنطقة المجاورة للجامعة الى مدينة طلابية رائعة. ومن الواجب غرس الاشجار على نطاق واسع حول الجامعة، والعناية بها على وجه منسق.

ينبغى اجادة تجهيز مساكن الطلاب. فمن اللازم تزويدها بالتجهيزات اللازمة لحياة الطلاب الثقافية والصحية وتوفير المعدات.

ومن الواجب اجادة بناء دار الراحة لهيئة التدريس والادارة والطلاب، وانشاء مشفى مزود بعنابر المرضى الداخليين.

نؤكد دائما ان عمل الخدمة التموينية عمل سياسى هام. ليس الا باجادة الخدمة التموينية لهيئة التدريس والادارة والطلاب، يمكن ان يبذلوا كل جهودهم وذكائهم فى عمل التعليم وعمل الابحاث العلمية والدراسة.

ينبغى تحسين حياة الطلاب الغذائية. فمن الواجب تقديم المزيد من الزيوت والاسماك والخضار للطلاب. اذا احسنت الجامعة فى ادارة مزرعة الاعمال الاضافية، سيكون فى وسعها تقديم ما يكفي من الملفوف والفجل والخيار والبندورة وامثالها الى الطلاب.

ينبغى تقديم الملابس المدرسية الجاهزة الى الطلاب. ومن الواجب تقديم الملابس الصيفية الجيدة ذات الالوان المناسبة لهم، واضافة الى ذلك تقديم ملابس العمل على حدة.

يبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما اهتماما عميقا بعمل تدريب الكوادر الوطنية ولا يبخلان بأى شىء لتدريب الكوادر الوطنية. وسوف يقدمان كل شىء اوليا، اذا كان ذلك لازما لعمل التعليم والتربية الجامعيتين.

يتوقع حزبنا وشعبنا شيئا كثيرا من الجامعة. آمل ان تجيدوا، انتم رجال هيئة التدريس والادارة والطلاب فى الجامعة، التعليم والبحوث العلمية والدراسة بما لا يتعارض مع توقع حزبنا وشعبنا.

# فى شأن تعزيز عمل وزارة النقل

**خطاب ختامى القى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

١١ تموز ١٩٥٥

اود ان اتحدث الآن عن بعض مسائل تعزيز عمل وزارة النقل.

مذكور فى التقرير والمناقشات ان وزارة النقل حصلت على بعض النجاحات فى عملها، لكن ثمة نواقص كثيرة فى هذا العمل.

اخطر النواقص المتبدية فى هذا العمل تكمن فى اخفاق العاملين القياديين فى الوزارة ومصالح الادارة فى اسداء التوجيه الفعال، فضلا عن ممارستهم للبيروقراطية.

استعاضوا عن عملهم القيادى باصدار الاوامر والارشادات خبط عشواء بدلا من اسداء توجيهات حية ملموسة بخفة الى المرؤوسين. فى هذه الوزارة يضع مديرو الادارات والدوائر ورؤساء الاقسام مرة اخرى وثائق ذات مضمون واحد تماما مع توجيهات الوزير كى يرسلوها دون جدوى الى المراتب الدنيا، فيحدث الاضطراب في عمل العاملين المرؤوسين.

ويهوى عدد غير قليل منهم اصدار الايعازات الى العاملين المرؤوسين وقد انتفخت اوداجهم غرورا، دون ان يدرسوا بعمق الاعمال الموكولة اليهم ويتخذوا التدابير المفصلة لتنفيذها.

كما ان العاملين في الادارة السياسية لوزارة النقل لم يقوموا باعمالهم، هم ايضا، على خير وجه.

اكبر مهمة تلقى على عاتق الادارة السياسية للوزارة هى تنظيم واذكاء منظمات الحزب واعضائه للنجاح فى تنفيذ المهام التى تقع على عاتق الوزارة. لكن عامليها اخفقوا فى هذا المنحى وقاموا بالعمل السياسى بطريقة شكلية.

لقد احلوا تكرار عقد الاجتماعات محل عملهم، وارتكزوا فى عمل الحلقات الفنية وحده. ولم يغرسوا سياسات الحزب والحكومة وقراراتهما وارشاداتهما بين اعضاء الحزب والعمال على وجه التمام، وعملوا باسلوب تطبيق العقوبة على الاعضاء الحزبيين، بدلا من تربيتهم واقناعهم لابداء الحماسة فى العمل. فازداد نتيجة ذلك فى المنظمات الحزبية التابعة لوزارة النقل مؤخرا عدد اعضاء الحزب الذين عوقبوا الى درجة كبيرة. ورغم اننا ناقشنا فى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى نيسان الماضى، المسألة الخاصة بالقضاء على البيروقراطية واتخذنا الاجراءات المعنية بخصوصها، فقد قاموا بعملهم باسلوب بيروقراطى وعقابى، وليس باسلوب اقناع اعضاء الحزب وتربيتهم. هذا امر غير صحيح. لا يمكن حل أية مسألة بتطبيق العقوبة على اعضاء الحزب. وقد اهملت الادارة السياسية والاقسام التابعة لها اقامة الروابط العادية مع المنظمات الحزبية المحلية.

واخفق العاملون فى الوزارة ومصالح الادارة والادارة السياسية فى العمل التوجيهى لدى ممارستهم البيروقراطية على هذا النحو مما ترتب عنه ان ميدان النقل بالسكك الحديدية لم تعد تحل فيه حتى قضاياه التى يمكن، بالتأكيد، حلها بالقوى الذاتية، بما فيها القضايا الخاصة بتحسين مستوى معيشة الشغيلة، وتظهر فيه على الدوام هذه الظاهرة السلبية او تلك.

وفى ميدان النقل بالسكك الحديدية لا يتم القضاء على حوادث السكك الحديدية والسرقات، ولا تنفذ خطة نقل الشحنات ايضا على الوجه المطلوب.

ولا تزال ظواهر اختلاس املاك الدولة متواجدة فى هذا القطاع، وهذا امر بالغ الخطورة. فى الفترة المنصرمة، لم يقدم الوزير او مدير الادارة السياسية تقريرا عن هذه الظواهر الى لجنة الحزب المركزية فى الوقت المناسب، ولم يتخذا أى اجراء للقضاء عليها. والسبب فى ظهور اعمال اختلاس املاك الدولة فى هذا الميدان يكمن فى

ان مخلفات الافكار البالية تبقى في اذهان الناس، ولكن السبب الرئيسى هنا يعود الى اهمال عمل التربية وعدم اقامة الانضباط والنظام الصارمين فى هذا القطاع.

ماذا نفعل اذن من اجل تعزيز عمل وزارة النقل فيما بعد؟

لا بد، قبل كل شىء، من القضاء التام على الاسلوب البيروقراطى المتبقى فى اذهان العاملين القياديين فى الوزارة ومصالح الادارة واعلاء دورهم واحساسهم بالمسؤولية.

من دون القضاء على هذا الاسلوب البيروقراطى، لا يمكن تقوية عمل وزارة النقل ووضع منهج الحزب فى النقل موضع التطبيق الصحيح.

من واجب وزارة النقل، فى المستقبل، ان تطرح تحسين اسلوب العمل لدى العاملين القياديين باعتباره مسألة هامة، وتخوض نضالا عزوما من اجل ازالة البيروقراطية واقامة الاسلوب الشعبى فى العمل بين ظهرانيهم. على العاملين القياديين فى الوزارة ومصالح الادارة ان ينزلوا دائما الى المراتب الدنيا كيما يدركوا بكل تفصيل الظروف الواقعية ويسدوا توجيهات حية بما يتلاءم معها ويحلوا المشاكل المعلقة فى حينها.

وينبغى عليهم ان يبدوا سمات جميلة تتمثل فى ان يتعاونوا ويقود بعضهم بعضا، وعلى نواب الوزير خاصة ان يرفعوا مسؤوليتهم ويساعدوه فى عمله بنشاط. ليس فى وسع الوزير وحده ان يقوم باعباء الوزارة على الوجه المطلوب. فقط عندما يسدى نواب الوزير مساعدة ايجابية له فى عمله، يمكن ان يسير عمل الوزارة على خير ما يرام. ان اسداء المساعدة للوزير فى عمله مهمة كبيرة تقع على عاتقهم. ومع ذلك، فان نواب الوزير فى وزارة النقل لا يمدون الآن يد المساعدة الايجابية له فى عمله. واسوأ من ذلك، فان أى نائب يتذمر من منصبه لا يقوم بالعمل كما ينبغى، بحجة انه لا يعرف قضايا السكك الحديدية. ان انعدام الانضباط والنظام وعدم التطبيق الكامل لقرارات الحزب والحكومة وتعليماتهما فى ميدان النقل الحديدى فى الوقت الحالى مرده، بصورة رئيسية، ان نواب الوزير يقومون بعملهم على وجه غير مسؤول. يترتب على وزارة النقل، فيما بعد، ان تتخذ تدابير لرفع مسؤوليتهم ودورهم.

ينبغى اعلاء دور مدراء مصالح ادارة السكك الحديدية. يشكل هذا حلقة هامة فى

تحسين عمل هذا الميدان وتمتين عمل السكك الحديدية بمجملها. وبالنظر الى الظروف الحالية التى لا يؤدون فيها دورهم على خير ما يرام، يطرح اعلاء دورهم باعتباره مسألة هامة خاصة. من واجب وزارة النقل ان تولى، على الدوام، اهتماما كبيرا لاعلاء دورهم ومسئوليتهم. والى جانب هذا، ينبغى عليها اعلاء دور مدراء اداراتها.

ثم، من الضرورى تحسين عمل الادارة السياسية لوزارة النقل وتعزيزها.

القوى الحزبية الحالية فى مجال النقل لا تقل مطلقا عما هى عليه فى الجيش الشعبى. وكذلك تتألف صفوف العاملين السياسيين فيه من الناس ذوى تجارب العمل نسبيا، كما ان تركيب الشغيلة لا بأس به. ولكن العمل السياسى فى وزارة النقل لا يجرى على خير ما يرام. ويعود السبب الرئيسى هنا الى ان العاملين فى الادارة السياسية يعملون بيروقراطيا وليس بطريقة حزبية.

عليهم ان يفسروا ويسربوا سياسات الحزب والحكومة وقراراتهما وارشاداتهما الى اعماق اعضاء الحزب والشغيلة، ويضاعفوا التربية السياسية والايديولوجية بينهم كيما ينفذوا مهامهم بصورة كافية. من واجب العاملين السياسيين ان يقوموا بعملهم دائما بطريقة الشرح والاقناع، ولا ينزلوا العقوبة باعضاء الحزب الذين ارتكبوا اخطاء خبط عشواء، بل ان يدأبوا على اقناعهم وتربيتهم بحيث يندمون على اخطائهم ويكفرون عنها بسرعة ويبدون الاخلاص فى عملهم.

وفى سبيل اعلاء دور المنظمات الحزبية ومسؤوليتهما فى مجال النقل الحديدى وتعزيز عمل هذا المجال، لا بد من انتساب المنظمات الحزبية التابعة للادارة السياسية في وزارة النقل الى المنظمات الحزبية المحلية. حينئذ فقط، يمكن للمنظمات الحزبية المحلية ان تمد يد العون الى المنظمات الحزبية فى هذا المجال وتشرف عليها، ويمكن تعزيز عمله الحزبى. ويؤدى انتساب المنظمات الحزبية التابعة للادارة السياسية فى وزارة النقل الى المنظمات الحزبية المحلية الى توثيق الروابط بين السكك الحديدية والشعب. ليس هذا فحسب، بل يؤدى الى اقامة الاتصالات الوثيقة بين السكك الحديدية ومختلف ميادين الاقتصاد الوطنى والضمان الناجح للنقل الحديدى. يتعين على الادارة السياسية فى وزارة النقل فيما بعد ان تقتصر على التثقيف السياسى والايديولوجى بين اعضاء الحزب والشغيلة.

ثم، من الضرورى فى ميدان النقل بالسكك الحديدية اقامة الانضباط والنظام الصارمين.

من اجل اقامة الانضباط والنظام الصارمين فى هذا القطاع على غرار الجيش، لا بد ان تكون له لوائح. يجرى العمل فى الجيش وفق لوائحه. من دون وجود اللوائح، لا يمكن ضمان الوحدة فى الفعل حيث يعمل كثيرون من الناس سوية. من الصحيح ان يكون فى هذا القطاع ايضا لوائح معينة خاصة بالنقل. من واجب وزارة النقل ان تراجع اللوائح القائمة حاليا، وتضيف ما هو مطلوب وتضع ما هو جديد، وفقا لما تدعو اليه الحاجة.

لا تقوم المشكلة فى وضع اللوائح، بل فى تقريبها الى اذهان الشغيلة لجعلهم يتقيدون بها على وجه صارم. مثلما يثقف الجيش الشعبى الجنود المستجدين كيما يلتزموا عن طواعية بالانضباط واللوائح العسكرية، كذلك يجب على ميدان النقل الحديدى ايضا ان يربى الشغيلة الذين انتسبوا اليه حديثا بحيث يتقيدون بها على وجه الكمال. على هذا النحو، ينبغى الحرص على ان يراعى جميع الناس، من الوزير الى العمال، اللوائح عن طيب خاطر. والى جانب هذا، علينا ان نشدد ممارسة الرقابة على الشغيلة حتى يتقيدوا جميعا بالانضباط واللوائح تقيدا كاملا.

ومن بعد، علينا اعلاء المستوى التكنيكى والمهنى للعاملين والعمال في ميدان النقل بالسكك الحديدية.

هذا هو السبيل الوحيد للنجاح فى عمل النقل بالسكك الحديدية.

لهذا الغرض، من الضرورى مضاعفة التعليم التكنيكى. يجب ان يتلقى التعليم التكنيكى الشغيلة كلهم، بدءا من الكوادر فى الوزارة ومصالح الادارة الى العمال. ويترتب على المدارس التكنيكية ان تعلم الشغيلة الذين التحقوا حديثا، ليس هذا فحسب، بل ان تعيد تعليم العاملين القائمين على عملهم.

من واجب وزارة النقل ان تراجع بتفصيل نظام التعليم التكنيكى وخطته لتعيد وضعهما وترسم المناهج التربوية السليمة ايضا بما يتلاءم ومستوى الاستعداد لدى العاملين والعمال. كما عليها ان تهيئ ما يكفي من المواد الدراسية. ومن واجبها ان تطرح فيما بعد التعليم التكنيكى للعاملين والعمال باعتباره مهمة هامة وتدفع عجلة هذا العمل بهمة الى الامام.

وبالتالى، لا بد من القضاء على ظواهر التبذير وتشديد النضال فى الاقتصاد.

بما ان جميع العاملين في وزارة النقل، اعتبارا من العاملين القياديين فى هذه الوزارة حتى العاملين فى مصالح ادارتها، لا يبالون الآن بالنضال فى سبيل الاقتصاد، ولم يتقيدوا بلوائح الدولة تقيدا كاملا، فيحدث تبذير كبير فى ممتلكات الدولة القيمة. يستخدم بعض العاملين الفحم الذى استوردناه بالقطع الاجنبى القيم خبط عشواء، ويتطلب بعضهم الآخر معدات ولوازم جديدة فقط، بينما لا يعرفون كيف يفجرون ويستثمرون ما يتبعثر منها فى كل مكان، وهذا مرده الى افتقار العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية الى المثابرة على تطبيق متطلبات الحزب السياسية الخاصة بتقوية نضال الاقتصاد.

من واجب وزارة النقل ان تشدد نضال الاقتصاد على شكل حركة تشمل الجماهير بأسرها، بحيث لا يحدث تبديد فى المعدات واللوازم الثمينة بصورة عشوائية. وعليها الا تنتظر ان تمدها الدولة بها، وان تفجر وتستخدم بنشاط الاحتياطيات الداخلية، وان تقتصد خاصة بالفحم المستورد بمقدار كبير. على العاملين فى الوزارة، فيما بعد، ان يصرفوا اهتماما خاصا الى توفير القطع الاجنبى.

ثمة مسألة اخرى هى وجوب بذل العناية العميقة لمعيشة الشغيلة.

لا بد لها من تحسين معاملة سائقى القاطرات وتوفير ما يكفي من شروط الراحة لهم. نظرا لانهم يقودون القطارات مباشرة فان مهماتهم بالغة الشأن. ولذا، نوهنا مرات بضرورة تحسين معاملتهم. لكن ظروفهم المعيشية تغدو فى الوقت الراهن سيئة نسبيا. لا يجوز ان تمنحهم ذات المعاملة التى يتلقاها العمال العامون. وعليها ان تهيئ لهم المطاعم وغرف النوم بصورة رائعة على حدة، وتوفر لهم شروط الراحة الكافية كيلا يشعروا بأى ضيق فى حياتهم. ومن المستحسن تحسين معاملة ضباط الحركة فى السكك الحديدية.

يتعين على وزارة النقل ان تناقش مع الهيئات المعنية رفع اجور الشغيلة الى حد ما وتخفيض سعر ازيائهم بنسبة تتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ بالمائة عما هو عليه فى الوقت الحالى، وتموينهم بمزيد من السلع المقدمة للعمال والموظفين.

كما يجب عليها ان تبنى المنازل السكنية لشغيلتها. ينبغى، فى العام القادم، ان تبنى

المنازل السكنية لشغيلة السكك الحديدية وذلك بالاستفادة قدر الامكان من اللوازم المحلية. ويستحسن وضع دار السكن الجماعية للعازبين تحت ادارة الوزارة.

وعلى وزارة النقل ان تدرس بعمق تجارب الحرب وتجيد جمع معطياتها وترتيبها. لهذا الغرض، عليها ان تضع مشروعا تفصيليا لجمع تجارب الحرب وترتيبها.

آمل ان يصحح العاملون في مجال النقل نقائصهم البادية فى الماضي فى اقرب وقت ممكن، ويضاعفوا عمل النقل بصورة حاسمة وبذلك يدلون بقسط نشيط فى تخفيف الضغط على النقل فى بلادنا.

# تقرير مقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى العاشرة لتحرر ١٥ آب

١٤ آب ١٩٥٥

ايها الرفاق الاعزاء،

نحتفل اليوم بالذكرى العاشرة لتحرر ١٥ آب، عيدنا الوطنى، فى غمرة النضال العملى الجليل من اجل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب.

لقد تخلصت امتنا، قبل عشر سنوات بالذات، من حياة العبودية الاستعمارية التى القت ثقلها على مدى اربعين عاما تقريبا. منذ هاتيك الفترة، تمتع شعبنا بالحرية والاستقلال الوطنيين وانطلق على طريق ابداع تاريخه الجديد.

ساعد الشعب السوفييتى بدمائه نضال شعبنا التحررى ضد قاطعة الطرق، الامبريالية اليابانية. وليس هذا فحسب، بل هو يقدم لشعبنا المساعدة المادية والمعنوية.

اسمحوا لى، بمناسبة الذكرى العاشرة لتحرر ١٥ آب، ان اتقدم اليوم باسم الشعب الكورى كله وحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية بشكرى العميق والشرف الكبير الى الشعب السوفييتى، الصديق العزيز لشعبنا، والحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والجيش السوفييتي.

واسمحوا لى ان اتوجه بالشكر العميق والشرف الكبير الى الشعب الصينى والحزب الشيوعى الصينى وحكومة جمهورية الصين الشعبية ووحدات متطوعى الشعب الصينى على انهم خاضوا غمار النضال المشترك الطويل، جنبا الى جنب مع

الشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية، وساعدونا بدمائهم عن طريق ايفاد وحدات المتطوعين المكونة من خيرة ابنائهم وبناتهم الى جبهتنا فى اصعب فترة من حرب التحرير الوطنية للشعب الكورى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، رافعين عاليا علم مقاومة العدوان الامريكى ومساعدة كوريا، ولا يزالون يساعدون شعبنا فى اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب.

واقدم تهانى الحارة الى الشعب الكورى بأسره الذى اباد الغزو المسلح للامبرياليين الامريكيين، ودافع عن حرية الوطن واستقلاله، ويناضل بنكران الذات من اجل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب، وفى سبيل توحيد الوطن السلمى.

## ١

ايها الرفاق الاعزاء،

عانى شعبنا من الاضطهاد والاستغلال الاستعماريين الاقطاعيين القاسيين تحت سيطرة الامبريالية اليابانية محروما من أية حقوق وحريات سياسية. وكان نمو الاقتصاد الوطنى بالغ التعثر، وديس كليا تحت الاقدام تعليم وثقافة وعادات امتنا. وقام الحكام الامبرياليون اليابانيون بزج مئات الالوف من الوطنيين الذين هبوا للنضال المناهض ضد اليابان لانقاذ الامة من الدمار فى السجون وبقتلهم.

وشق انهزام الامبريالية اليابانية التى كانت تحتل وطننا طريق الانبعاث امام شعبنا.

واجه الشعب الكورى المتحرر المهام الرامية الى القضاء التام على اجهزة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية المنهزمة وبناء دولة ديمقراطية ومستقلة.

وشكلت الجماهير الشعبية اللجان الشعبية، وهى اجهزة السلطة الشعبية من نمط جديد في طول كوريا وعرضها، ساحقة انصار اليابان والخونة بحق الامة والملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادور وغيرهم من القوى الرجعية، وذلك عن طريق ابداء الحماسة الثورية الجياشة والنشاط المتدفق. وانطلقت الطبقة العاملة التى تلعب

دورا قياديا داخل السلطة الشعبية على درب انجاز مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية عن طريق تحالفها الراسخ مع الفلاحين وتشكيل الجبهة المتحدة مع الفئات العريضة ضد الامبريالية والاقطاعية.

غير ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين شرعوا يمارسون سياسة النهب الاستعمارى منذ اليوم الاول لمرابطتهم فى الشطر الجنوبى من وطننا. وحلوا فيه اللجان الشعبية التى تم تنظيمها بفضل الارادة الحرة للشعب، وانعشوا اجهزة الحكم الاستعمارى، واصطنعوا حكومة عميلة بجمع شمل العناصر الموالية للولايات المتحدة واليابان والخونة بحق الامة والقوى الرجعية الاخرى. وقمع المحتلون الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم جميع القوى الوطنية الديمقراطية فى جنوبى كوريا بالبنادق والسيوف، وتعنتوا فى معارضة بناء دولة ديمقراطية مستقلة وموحدة فى كوريا.

ولهذا السبب، انشطر وطننا الى شطرين صنعيين ونشأ فى الشطرين الشمالى والجنوبى وضع يختلف جذريا هنا عنه هناك.

لقد قدم حزبنا مهام ارساء القواعد الديمقراطية الثورية التى هى اساس لتوحيد الوطن، مستفيدا من الشروط المؤاتية السائدة فى شمالى كوريا، وقام بتعبئة القوى الوطنية بأكملها وتنظيمها فى تنفيذ هذه المهام.

نالت هذه المهام التى عرضها حزبنا التأييد الغيور من جانب الشعب كله، من حيث توافقها التام مع مصالحنا القومية.

بفضل قيادة حزبنا، نفذت السلطة الشعبية الاصلاحات الديمقراطية وسط التأييد المطلق من الشعب بمختلف طبقاته وفئاته.

وعالجت السلطة الشعبية الامانى العارمة للفلاحين العاملين الذين كانوا يرغبون ان يصيروا سادة للارض وذلك بتنفيذ الاصلاح الزراعى. فترتب على ذلك ان تم القضاء على العلاقات الاستغلالية الاقطاعية فى الريف، وتحسن مستوى معيشة الفلاحين المادية والثقافية على جناح السرعة، ودخل اقتصادنا الريفى على طريق النمو الجديد.

اضافة الى ذلك، قامت السلطة الشعبية بمصادرة جميع الصناعات والمصارف والسكك الحديدية ووسائل النقل والهاتف والبريد والمؤسسات الثقافية التى كانت جارية

بملك الامبرياليين اليابانيين وانصار اليابان والخونة بحق الامة وقضت بتأميمها مما ادى الى تحطيم قواعدهم الاقتصادية.

بفضل تأميم الصناعات الرئيسية تم انشاء العلاقات الانتاجية الاشتراكية في الشطر الشمالى من بلادنا.

ونهضت الطبقة العاملة التى تحررت من الاستغلال وغدت سيدة حقيقية للدولة الى حملة زيادة الانتاج بكل ما تملك من حماسة ومبادرات خلاقة فى سبيل سعادتها ورخاء الوطن.

واتخذت السلطة الشعبية الاجراءات لضمان الحقوق والحريات الديمقراطية للشعب في جميع ميادين الحياة الاجتماعية.

كفلت للعمال والموظفين حقوقهم فى العمل والراحة والدراسة، وللنساء حقوق مساوية تماما للرجال فى الحياة الاجتماعية والسياسية. وتم الغاء نظام التعليم العبودى الاستعمارى، وانشئ نظام التعليم الشعبى، واخذت الثقافة والفنون القومية الديمقراطية بالنمو. وبفضل التغيرات الديمقراطية الواقعة فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، ومثابرة حزبنا على اجراء التربية الماركسية اللينينية بين جماهير الشعب، تشكل فى اذهانها ونما وعى فكرى تقدمى وسمات اخلاقية جديدة. ان وحدة الشعب كله وتماسكه السياسيين، والاممية البروليتارية القائمة على الوطنية، والاخلاص والتفانى اللامتناهى للحزب والحكومة، والروح المحبة للعمل، تشكل بأجمعها سمات مميزة هامة لما طرأ من تغيرات على الوعى السياسي والشيم الاخلاقية لشعبنا في غضون عشر سنوات مضت.

كان تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام ١٩٤٨ فاتحة للعهد الجديد فى تاريخ بلادنا. فاقامت الجمهورية علاقات ديبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى وسائر الدول الشقيقة، وظهرت على المسرح الدولى عضوا فى المعسكر الاشتراكى.

احرز شعبنا منجزات كبيرة فى شتى مجالات بناء الدولة خلال السنوات الخمس للبناء السلمى بعد التحرير، بحيث تخطى انتاج قطاعات الصناعة الرئيسية والانتاج الزراعى فى اواخر عام ١٩٤٩ مستوى ما كان فى عام ١٩٤٤ قبل التحرير، وازدادت

المنشئات التربوية والثقافية والصحية عدة اضعاف، وتحسنت معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة ملحوظة.

اسدى النمو السريع للاقتصاد الوطنى في الشطر الشمالى من الجمهورية للشعب فى الشطر الجنوبى تأثيرا مشجعا، وغدا مبعث اضطراب شديد بالنسبة للامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة.

قمعت الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة حركة المقاومة الشعبية بتشديد سيطرة الشرطة الفاشية فى جنوبى كوريا، وشنتا فى حزيران عام ١٩٥٠ الغزو المسلح الذى كانتا تستعدان له منذ وقت طويل هادفتين الى احتلال الشطر الشمالى من الجمهورية واستعباد الشعب الكورى كله.

كانت حرب التحرير الوطنية لمدة ثلاث سنوات ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين واذنابهم اقسى محنة لشعبنا.

وهب الشعب الكورى بأسره هبة رجل واحد، الشعب الذى لا يريد ابدا ان يصبح افراده عبيدا مستعمرين مرة ثانية، الى النضال العادل الهادف الى صيانة حرية الوطن واستقلاله والنظام الشعبى الديمقراطى.

فى حرب التحرير الوطنية، قام شعبنا وقواته المسلحة الباسلة الجيش الشعبى بتخطى المحن العويصة بشرف تحت قيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية مظهرين بطولة لا نظير لها وتفانيا وطنيا فذا فى الجبهة والمؤخرة. فمنيت القوى المتحدة الرجعية من ١٦ دولة، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية، بهزيمة مخزية فى الجبهة الكورية واضطرت الى توقيع اتفاقية الهدنة. وكان ذلك نصرا تاريخيا احرزه شعبنا.

برهن النصر الذى احرزه شعبنا فى حرب التحرير الوطنية امام العالم بأسره على تفوق النظام الشعبى الديمقراطى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحيويته التى لا ينضب لها معين. لم يكن هذا النصر نصرا للشعب الكورى فحسب، بل نصرا لمعسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية ايضا، كما برهن على ان قوى الشعوب المتحدة تحت راية الاممية البروليتارية لا يمكن قهرها بأية قوة.

وصارت المعونة الاممية التى قدمها الى شعبنا الاتحاد السوفييتى وجمهورية

الصين الشعبية وسائر البلدان الشعبية الديمقراطية الشقيقة اثناء حرب التحرير الوطنية عاملا هاما لانتصارنا. وبخاصة، اصبحت حقيقة ان الشعب الصينى شن حركة مقاومة العدوان الامريكي ومساعدة كوريا، وارسل وحدات المتطوعين لمؤازرتنا بدمائه، قدوة جديدة للاممية البروليتارية. وان ما اكتسبته وحدات المتطوعين للشعب الصينى من مآثر خالدة، وما اسدتنا شعوب البلدان الشقيقة من معونة اممية فى النضال المشترك ضد المعتدين المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، سيتألق ابدا فى تاريخ حرب التحرير الوطنية لشعبنا.

دلت الحرب الكورية على انه قد فات الاوان الذى كان فيه الامبرياليون يغزون الامة الصغيرة والضعيفة وينهبونها كما يطيب لهم، وانه عندما تبلى الشعوب بلاء حسنا فى القتال حتى النهاية ضد المعتدين حاملة السلاح فى ايديها، يمكنها صيانة استقلالها الوطنى وحريتها.

خلال الحرب، انعجم عود شعبنا بصورة اكثر، وازدادت ثقته بحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية عمقا ورسوخا، وتعززت الوحدة السياسية والفكرية للشعب بشكل اكثر.

تمشيا مع الهدنة، وقعت على عاتق شعبنا مهام عاجلة وعسيرة لانعاش الاقتصاد الوطنى المدمر وتطويره على جناح السرعة، واستقرار معيشة الشعب المتدهورة تدهورا بالغا من جراء الحرب وتحسينها.

انطلاقا من هذه المهام، وضع الحزب والحكومة خطة السنوات الثلاث بعد الحرب وقاما بتنظيم الشعب بأجمعه وتعبئته لانجازها.

نتوقع فى خطة السنوات الثلاث استقرار وتحسين معيشة الشعب التى تدهورت تدهورا مريعا من جراء الحرب، والنهوض بالاقتصاد الوطنى الى مستوى ما قبل الحرب، وتصفية انحراف الصناعة ذى المنشأ الاستعمارى من اجل تمتين الاسس الاقتصادية للبلاد، مما يؤدى الى توفير الشروط القادرة على تحقيق التصنيع الاشتراكى فيها.

بقيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية هب شعبنا بالاجماع الى الانعاش والبناء فى سبيل تنفيذ خطة السنوات الثلاث بعد الحرب مظهرين تلك

الروح التى ناضل بها ضد العدو اثناء الحرب.

بفضل الجهود الابداعية لشعبنا ونضاله المتفانى، تم النجاح في انجاز خطة عام ١٩٥٤، اول عام من خطة السنوات الثلاث. كما تتحقق بنجاح خطة هذا العام الذى هو عام حاسم فى انجاز خطة السنوات الثلاث.

ارتفعت قيمة الاستثمارات الرئيسية للصناعة في النصف الاول من عام ١٩٥٥ الى ٧ر٤ مرة بالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٥٣. ويبلغ عدد المؤسسات الصناعية الكبيرة والصغيرة التى باشرت انتاجها بعد بنائها من جديد او انعاشها وتوسيعها بصورة كاملة او جزئية حوالى ٢٩٠ مؤسسة خلال سنتين بعد الهدنة فى مختلف قطاعات الصناعة، بما فيها صناعات الاستخراج وبناء الآلات والحديد ومواد البناء والغزل والنسيج.

تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى التابع للدولة والمنظمات التعاونية في النصف الاول من عام ١٩٥٥ بمقدار ٥ر٢ مرة بالنسبة للفترة ذاتها من عام ١٩٥٣.

وبنوع خاص، جرى نمو كبير فى قطاع الصناعة الثقيلة. فازداد فى النصف الاول من عام ١٩٥٥ انتاج الطاقة الكهربائية بمقدار ٤ر٣ ضعفا، وانتاج الفحم بمقدار ستة اضعاف بالنسبة للفترة ذاتها من عام ١٩٥٣، واصبحت صناعة بناء الآلات تنتج منتجات جديدة مختلفة تعذر انتاجها فيما مضى، بما فيها آلات قطع المعادن والمكابس الانزلاقية والمحركات الخاصة بالبواخر والمولدات الكهربائية ذات التيار المستمر، مما يشكل انجازات حاسمة حقا وفعلا في تطور صناعتنا.

وزاد انتاج القماش القطنى بمقدار ضعفين، وانتاج القماش الحريرى بمقدار اربعة اضعاف فى ميدان الصناعة الخفيفة، وكمية صيد الاسماك ٣ر٣ مرة فى مجال صيد الاسماك فى النصف الاول من عام ١٩٥٥ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٥٣.

كما شهد قطاع النقل الحديدى تطورا كبيرا، فزادت كمية نقل الشحنات بالسكك الحديدية في النصف الاول من عام ١٩٥٥ بمعدل ٨٤ بالمائة بالنسبة للفترة ذاتها من عام ١٩٥٣، ويتجاوز متوسط كمية النقل الشهرى فى الوقت الراهن مستوى عام ١٩٤٩ قبل الحرب.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى ايضا، تم احراز منجزات غير قليلة. فتم استثمار قدر كبير من الاراضى المزروعة التى كانت مخربة من جراء الحرب، وازدادت مساحة الرى بنسبة حوالى ٤٠ ألف هكتار، نتيجة بناء عدد كبير من السدود ومحطات رفع المياه وسائر منشئات الرى خلال سنتين بعد الحرب.

يشكل تنظيم التعاونيات الزراعية على نطاق واسع فاتحة لعهد جديد فى تنمية اقتصادنا الريفى في فترة بعد الحرب. فلقد تشكلت اكثر من ١٠ آلاف تعاونية زراعية وانضم اليها قرابة ٤٤ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية.

تبرهن هذه الدرجة من النمو السريع لحركة التعاون الزراعى على ان الفلاحين شعروا من خلال التعاونيات الزراعية التى كانت منظمة على سبيل التجربة فى بعض المناطق المحلية اثناء الحرب بتفوقها، وادركوا بالحاح ان التعاون هو سبيل وحيد لحل مسألة اليد العاملة ودواب الجر الناقصة بعد الحرب وسرعة انعاش اسس الانتاج الزراعى وتحسين معيشتهم.

لقد خصصت حكومة الجمهورية قدرا كبيرا من الاموال لتعزيز الاسس المادية للاقتصاد الريفى. فتضاعف ما وظفته من استثمارات رئيسية لقطاع الاقتصاد الريفى فى النصف الاول من عام ١٩٥٥ بمقدار ٦ر٣ ضعفا بالنسبة للفترة ذاتها من عام ١٩٥٣.

وترتب على الاهتمام الكبير الذى بذله الحزب والحكومة لتطوير محطات تأجير الآلات الزراعية زيادة عددها ٦ر٢ ضعفا، وعدد الجرارات اكثر من ضعفين، وتم تنظيم عدد كبير من محطات تأجير دواب الجر فى شتى الارجاء بعد الحرب.

وبناء على النمو السريع لانتاج الضروريات المعيشية، خفضت الحكومة سعرها ثلاث مرات خلال فترة قصيرة بعد الحرب. وبنتيجة ذلك، انخفض مستوى اسعار السلع فـي التجارة التابعة للدولة والتنظيمات التعاونية فى النصف الاول من عام ١٩٥٥ بمقدار حوالى ٥٥ بالمائة بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام ١٩٥٣، كما بلغت الارباح التى جناها السكان من ذلك اكثر من ١١ مليار واون. بفضل تخفيض الاسعار الرابع بعد الحرب الذى جرى فى ١ آب فى هذا العام اصبح شغيلتنا يكتسبون من جديد ارباحا قدرها ٤ر٣ مليار واون.

نتيجة انخفاض الاسعار وارتفاع الاجور ازدادت الايرادات الفعلية للعمال والموظفين بصورة ملحوظة.

وبنت الدولة بيوتا سكنية يبلغ مجمل مساحة بنائها اكثر من مليونى متر مربع للعمال والموظفين فى فترة بعد الحرب.

وقدمت حكومة الجمهورية للفلاحين ايضا معونة كبيرة من الدولة. فأعفت الفلاحين من متأخرات الضريبة العينية وقروض المصرف ودفع اجور استعمال الرى، واقرضتهم مئات ملايين واون من الاموال بغرض مساعدتهم في اعمالهم الزراعية، ومونتهم بالبذور والحبوب الغذائية والاسمدة الكيميائية اللازمة. وعلاوة على ذلك، عدلت الحكومة قبل مدة نظام الضريبة العينية فى اتجاه تخفيض نسبتها. وتشكل هذه الاجراءات كلها تعبيرا واضحا عن العناية المستمرة للحزب والحكومة بتحسين معيشة الفلاحين.

كما شهدت بعد الحرب نجاحات جمة فى ميدان الثقافة والصحة. فاستمرت المدارس من مختلف المستويات، فى عملها حتى فى الظروف العويصة للحرب، وتوسعت شبكات التعليم وتعززت بسرعة متعاظمة بعد الحرب بحيث تملك بلادنا فى الوقت الراهن ما يربو على ٤٨٠٠ مدرسة ابتدائية واعدادية و٧٢ مدرسة متخصصة مختلفة و١٦ معهدا للتعليم العالى.

وكذلك تم اعمار قدر لا يستهان به من المنشآت الصحية العامة وتوسيعها. فخلال سنتين بعد الهدنة، ازداد عدد المستشفيات والمستوصفات الى اكثر من ٤٠٠، وعدد الاطباء بمقدار نحو ٤٩ بالمائة.

وقمنا بعمل كبير فى انعاش المدن ايضا. فتنهض المدن التى اصيبت بالخراب المريع بمعالمها الجديدة بفضل الجهود المتفانية لجميع البناة والنضال العملى الوطنى للموظفين الرسميين والطلبة والعسكريين. وبنينا خلال سنتين بعد الهدنة عددا كبيرا من المنازل السكنية والمدارس والمستشفيات والمسارح ودور السينما والمبانى العامة الاخرى.

بقيادة حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، احرز شعبنا منجزات باهرة فى انعاش الاقتصاد الوطنى وبنائه فى فترة وجيزة بعد الهدنة.

بيد ان ما احرزنا من نجاحات لم يكن بعد غير خطوة اولى. من واجبنا ان نقوم

بالنضال المشدد المتواصل من اجل انجاز خطة السنوات الثلاث وتجاوزها، والعمل باطراد على تطوير الاقتصاد الوطنى الى مستوى ارقى بعد انجازها.

يتوقع حزبنا انجاز الخطة الخمسية الاولى اثر تنفيذ خطة السنوات الثلاث. خلال فترة الخطة الخمسية الاولى، يجب ان نتوقع تعجيل التحويل التكنيكى لكل فروع الاقتصاد الوطنى عن طريق ارساء اسس التصنيع الاشتراكى، وان نحسن مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر بواسطة توجيه الجهود الكبيرة على الانتاج الزراعى وانتاج البضائع الاستهلاكية وبناء البيوت السكنية. اذا تم تنفيذ هذه المهام فسوف تتوطد القاعدة الديمقراطية التى تشكل ضمانة لتوحيد الوطن بشكل اكثر، ومن المؤكد ان تنفيذ هذه المهام كلها ليس بالامر الهين.

تحف ببناء اقتصادنا عقبات غير قليلة فى الوقت الراهن.

ونتيجة لان خسائر الحرب فادحة كان علينا ان نبنى كل الاشياء تقريبا من جديد.

وخلال فترة خطة السنوات الثلاث، لن نكتفى بمجرد انعاش الاقتصاد الوطنى المدمر والوصول به الى مستوى ما كان عليه قبل الحرب، بل سنعيد بناءه على اساس التقنية الجديدة وننشئ بعض فروع الصناعة الجديدة التى لم تكن لنا من قبل. فتمشيا مع دفع عجلة الانعاش والبناء بعد الحرب الى الامام، يطرأ تغير جوهرى حاد على مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. ويتم انعاش وبناء مصانعنا ومؤسساتنا في الوقت الحاضر على اساس التكنك الحديث الجديد، وليس التكنيك القديم الذى خلفته الامبريالية اليابانية وراءها. ويتم اعمار وبناء مدننا التى كانت قذرة وفاسدة لتغدو مدنا حديثة جديدة. فلا ريب ان توفير ما يكفى من مختلف الآلات واللوازم التى يحتاج اليها هذا الحد الهائل من عملية البناء امر صعب للغاية.

كما ينقصنا افراد الكوادر التقنيون الوطنيون. اهلنا عددا كبيرا منهم خلال عشر سنوات بعد التحرير. لكن هذه الفترة كانت قصيرة جدا لتأهيل العدد الكافى من هؤلاء الكوادر الذين يحتاج اليهم بناء مجتمع جديد فى بلادنا التى كانت مستعمرة متخلفة فى الماضى. وأسوأ من ذلك فقد فقدنا عددا غير قليل من افراد الكوادر التقنيين الوطنيين فى الحرب. لهذا السبب، لدينا نقص حاد فيهم حاليا بالنظر الى احتياجات الاقتصاد

الوطنى الآخذ بالانتعاش والتطور بسرعة متعاظمة.

ثمة نواقص غير قليلة فى عملنا. تظهر الفوضى والتهور فى عملنا البنائى، وينقصه التقدير الدقيق والتخطيط المفصل، وكذلك يفتقر بعد الى الاعتبار لرفع جودة البناء. كما توجد نواقص غير قليلة سواء في البحث عن اللوازم المهملة والمصادر الداخلية وتعبئتها واستثمارها او فى توفير اليد العاملة والاستخدام المعقول للتجهيزات وادارة وصيانة املاك الدولة والمجتمع.

رغم ذلك، فان فى مقدورنا التغلب على مثل هذه الصعاب والنواقص بكل سهولة.

علينا ان نتغلب بشجاعة على جميع الصعاب ونصحح النواقص بجرأة.

لكى نبنى وطننا ليغدو اكثر ازدهارا وجمالا ونجعل حياة الشعب رغيدة، علينا ان نقوم بمزيد من العمل ونناضل بمزيد من التفانى فى المستقبل.

من واجبنا مواصلة استكشاف الموارد الطبيعية الوافرة في بلادنا وتوجيه جهودنا المستمرة لتنمية الصناعة الثقيلة التى تشكل اساسا فى تطوير الاقتصاد الوطنى بأكمله لنحقق بالتدريج التصنيع الاشتراكى للبلاد.

علينا ان نركز القوى على الفروع المرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة الشعب فى بناء الصناعة الثقيلة، وان نعطى الاولوية لتنمية هذه الصناعة، جنبا الى جنب مع تنمية الصناعة الخفيفة بسرعة.

يجب ان نعير انتباها خاصا لاعادة اعمار الاقتصاد الريفى وتنميته. حل مشكلة الغذاء هو احدى اشد المهام الحاحا التى تواجهنا فى الوقت الراهن. من جراء اضرار الفيضانات والبرد التى حدثت فى بعض مناطق الجمهورية في العام الماضى، لا مفر من وجود صعوبة الى حد ما فى وضعنا الغذائى. علينا ان نسعى بكل جهد لاعلاء انتاج الحبوب الغذائية كيما نحل مشكلة الغذاء بشكل يبعث على الرضى.

بغية تطوير الانتاج الزراعى قررت حكومة الجمهورية توظيف ما ينوف عن مليار واون من الاموال اكثر مما كانت الحال عليه فى خطة بداية العام، فى النصف الثانى من هذه السنة وحده، واعطاء الاسبقية لتموين المواد اللازمة لمشاريع الرى، كما تتوقع توجيه مزيد من الاموال واليد العاملة للزراعة فى العام المقبل.

يجب ان تتوقع، في خطة السنوات الخمس التى ستوضع فى المستقبل، تدابير مختلفة تهدف الى تقوية الاسس المادية للزراعة مثل اجراء مشروع رى واسع النطاق، وتوسيع مساحة الاراضى المستصلحة، وزيادة انتاج الاسمدة الكيمياوية والآلات الزراعية.

لا بد، من اجل تنفيذ هذه المهام كلها بنجاح وزيادة رفع القوى الانتاجية الزراعية، من التعجيل بالتحويل الاشتراكى للاقتصاد الريفى ومضاعفة قيادة الحزب والدولة ومساعدتهما للتعاونيات الزراعية التى تم تنظيمها بالفعل، بغرض مزيد من توطيدها تنظيميا واقتصاديا.

على جميع الشغيلة ان يرفعوا باطراد انتاجية العمل ويمارسوا نظاما صارما للاقتصاد فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى لتخفيض نفقات البناء وتكاليف المنتجات وتحسين جودتها بصورة اكثر.

عليهم ان يعتنوا بممتلكات الدولة والمجتمع كأحداق عيونهم ويشحذوا اليقظة الثورية بشكل اكثر فى سبيل صيانتها من اعتداء العدو فى مختلف ميادين ومؤسسات الاقتصاد الوطنى.

على هذا النحو، ينبغى انجاز خطة السنوات الثلاث بعد الحرب او تجاوزها، واحداث نهضة كبيرة جديدة فى تطوير اقتصاد البلاد فى المستقبل القريب.

## ٢

ايها الرفاق،

لقد قضى تماما على مجمل النظام القديم الذى كان يقيد تطور بلادنا مدة طويلة من الزمان، واحرزنا تقدما كبيرا فى مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية في ظرف عشر سنوات بعد التحرير فى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث اصبح الشعب سيدا للسلطة. ولكن الشطر الجنوبى من الجمهورية، الذى تسيطر عليه الامبريالية الامريكية وعملاؤها، يتساقط فى هاوية الانحلال والاضمحلال بشكل اكثر يوما بعد يوم.

فـي آب عام ١٩٤٥، تحـرر كلا الشطرين الشمالـي والجنوبي في بلادنا. لكن الجيش الامريكـي رابط في المنطقة الجنوبية لخط العرض ٣٨ شمالا على ضوء الوضع الدولي الناشئ فى ذلك الوقت.

واقـام الامبـرياليون الامـريكيون سـلطة عمـيلة فـي جنوبـي كـوريا، وسـاروا علـى سياسـة الـنهب الاسـتعمارى، واحبطوا قيام دولـة ديمقراطية مستقلة موحدة بهدف تكريس انقسام كـوريا، بحيث اصبح مواطـنونا واخوتـنا واخواتـنا فـى الجنوب يئنون تحت وطأة احتلال الامبريالية الامريكية وظلم السلطة العميلة.

وافلس الاقتـصاد الوطنـي فـى جنوبـى كـوريا وغـدت حـياة شـعبه تعيسة مـن جـراء سياسـة الامبـريالية الامـريكية للعـدوان علـى كـوريا والـسياسة المعاديـة للـشعب والـبائعة للوطن التـى تمارسها عصابة سينغمان رى.

الحـرب الكـورية التـى اشـعل نيـرانها الامبـرياليون الامـريكيون وعـصابة سـينغمان رى الخائـنة اوقعـت الاقتـصاد الكـورى الجنوبـي فـي حالـة اسـوأ. اصـيبت الـصناعة والاقتصاد الريفى فى جنوبى كوريا بالخراب القاسى بسبب الحرب.

ومهمـا يكـن مـن امـر، فـلا يـوجد فـى جنوبـى كـوريا شـىء تـم انعاشـه علـى نحـو يسترعى الانظار حتى في يومنا هذا حيث انقضت سنتان على الهدنة.

فـي جنوبـى كـوريا، تقلص انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية فى عام ١٩٥٤ بصورة ملحـوظة بالنـسبة لفتـرة الهدنـة. وفـى النـصف الاول مـن عـام ١٩٥٤، انخفـضت كمـية استخراج الفحم بمقدار ٢٨ بالمائة، وانتاج الاحذية المطاطية بمقدار ٦٨ بالمائة، وانتاج الـصابون بمقـدار ٣٧ بالمائـة بالمقارنـة مـع الفتـرة ذاتهـا مـن عـام ١٩٥٣. افـادت انـباء جـريدة "سيؤول سينمون" ان عددا كبيـرا من مصانع الغزل والنسيج فى جنوبى كوريا قطعت انتاجها فى عام ١٩٥٤ وحده.

وعـدت الـولايات المـتحدة جنوبـى كـوريا بتقديم "المعونـة" المزعومة ومبلغها ٢٠٠ ملـيون دولار فـى عـام ١٩٥٤، واكـدت انهـا سـوف توظـف ٦٠ بالمائـة مـنها للـصناعة. ولكـن الحقيقة انهـا لـم تخـصص فـى جنوبـى كـوريا غيـر جـزء قلـيل للغايـة مـن قيمة تلـك "المعونـة"، وبالـرغم مـن ذلـك، كـان معظمهـا فائـضا مـن الـسلع الاسـتهلاكية الامـريكية.

وفـى عـام ١٩٥٥ ايضـا، تعهـدت الـولايات المـتحدة بـتقديم "المعـونـة الاقتـصـادية" غيـر القليلة الـى جنوبـى كوريا. ولكن لم يدخله سوى فائض من البضائع الاستهلاكية يعادل ٥ بالمائة تقريبا من قيمة "المعونة" الموعودة حتى اواخر شباط الماضى.

ومـن البديهـى ان الرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين الذين همهم الوحيد توظيف رؤوس الاموال وبيع فوائض السلع لجنوبـى كوريا لا يستطيعون الاهتمام ابدا بتطوير الصناعة الوطنية فى جنوبى كوريا.

رفعت عصابة سينغمان رى الخائنـة عقيرتها، قائلـة انهـا تضـع مـا يسمى "بخطـة التنمية" فـى عامـى ١٩٥٤ و١٩٥٥ من اجل خداع الشعب الكورى الجنوبى، ولكن هذه الخطـة لـم تكـن الا فطيـرة مرسـومة، مـثلما تقـول المنـشورات الكـورية الجنوبـية، لانـهـا تعتمد على "المعونة" الامريكية فى اكثر من ٩٠ بالمائة من اموالها.

لم تتدهور الصناعة وحدها فى جنوبى كوريا، بل لحق الخراب الزراعة تماما.

ومـن جـراء "الاصـلاح الزراعـى" الخـادع للحكـومة العمـيلة، تدهـور الاقتـصاد الريفى بشكل اسوأ، وتحول معظم الفلاحين الى عبيد مدينين تثقل اعباءهم ديون فادحة.

وتـتقلص مساحة الاراضـى المزروعة فى جنوبى كوريا اكثر فأكثر بعد "الاصلاح الزراعـى". ففـي عـام ١٩٥٣، انخفـضت تلـك المـساحة بنـسبة تـزيد عـن ١٥ بالمائـة بالمقارنـة مـع عـام ١٩٤٥ ويـتقلص مـردود الحـبوب باسـتمرار. وفـى عامـى ١٩٥٤ - ١٩٥٥، كان ثمة نقص في الحبوب يصل الى اكثر من ٣ر٤ مليون سوك.

بلغت الاسر الفلاحية التى لا تجد ما تأكله حوالى ٤٦٠ ألف اسرة في أواخر نيسان عام ١٩٥٥، وشكلت القيمة الاجمالية لديون الفلاحين ٢٠ مليار هوان فى اواخر عام ١٩٥٤.

وفـى مثل هذه الظروف، غـادرت عشرات آلاف الاسر الفلاحية الارياف تاركـة الزراعة حتى في عام ١٩٥٤ وحده.

يزداد عدد العاطلين عن العمل فى جنوبـى كوريا بسرعة كبيرة كل عام بصورة متواقتة مع دمـار الصناعة والزراعة. وتفيد الانباء الكورية الجنوبية ان عدد العاطلين عن العمل فى جنوبى كوريا يتخطى مليونى نسمة فى الوقت الراهن.

بالرغم من ان الاقتصاد الوطنـى اصيب بـالافلاس ومعيشة الشعب تعانى الشظف

والضيق، فان عصابة سينغمان رى تتكالب بصورة محمومة اكثر لتوسيع النفقات العسكرية. عقدت السلطة العميلة فى جنوبى كوريا ما يسمى "بالمعاهدة الكورية الجنوبية - الامريكية للدفاع المتبادل" مع الولايات المتحدة فى آب عام ١٩٥٣ حيث لم يكن قد مضى عدة ايام على توقيع اتفاقية الهدنة. ان الامبرياليين الامريكيين يجلبون مقدارا كبيرا من الاسلحة الى جنوبى كوريا لتعزيز اسلحة الجيش العميل منتهكين اتفاقية الهدنة، وتشكل عصابة سينغمان رى فرقا جديدة عن طريق التجنيد الاجبارى للطلبة الشباب بهدف اثارة الحرب الاهلية التى يقتل فيها الاخ اخاه مرة اخرى.

وصلت النفقات العسكرية المباشرة الى ٧٢ بالمائة من اجمالى قيمة ميزانية الحكومة العميلة لعام ١٩٥٤.

وبالرغم من القمع الارهابى الذى تقوم به الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى فان حركة المقاومة التى يقوم بها الشعب الكورى الجنوبى تتصاعد تدريجيا ضد السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية على جنوبى كوريا وسياسة السلطة العميلة اللاشعبية والخائنة للوطن.

قام الشغيلة فى جنوبى كوريا بنضال اضرابى اكثر من ١٠٠ مرة في فترة ما بين كانون الثانى وايلول من عام ١٩٥٤ وحدها. واشترك فى هذه النضالات عشرات الآلاف من العمال، بما فيهم عمال مرافئ بوسان وكونسان وماسان، و٧٠٠٠ نسمة ونيف من عمال "مشروع الفحم فى جنوبى كوريا".

كما يجرى نضال الفلاحين ضد نهب الملاك العقاريين والرسوم والاتاوات للحكومة العميلة بصورة اكثر تكرارا. بناء على اعلان وزارة الزراعة والحراج للحكومة العميلة فهى لم تجمع كمية التسليم من الحبوب الخريفية فى عام ١٩٥٤ الا بنسبة ٥٦ بالمائة من الخطة بسبب معارضة الفلاحين حتى فى اواسط شباط من هذا العام.

ويتصاعد النزوع ضد التجنيد الاجبارى بين الشباب فى جنوبى كوريا بشكل اكثر. ان ٣١ بالمائة من جميع المشمولين بالتجنيد عام ١٩٥٤ فى جنوبى كوريا عارضوا التجنيد الاجبارى وهربوا منه، وفعل ذلك ٨٠ بالمائة من خريجى الكليات فى الآونة الاخيرة.

لن يثبط القمع الارهابى من جانب عصابة سينغمان رى، مهما كان نوعه، الروح النضالية للشعب الكورى الجنوبى الذى هب من اجل حرية الوجود والحقوق الديمقراطية.

ايها الرفاق،

ان انشطار ارض الوطن والامة يحمل آلاما لا حد لها الى الشعب الكورى الجنوبى ويغدو مصيبة كبيرة للشعب الكورى كله. ولذا يغدو تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية اكبر واجب قومى بالنسبة له. فيجب ان تخضع جميع اعمالنا لتحقيق هذا الواجب المقدس.

بذلنا طاقة جهودنا المخلصة خلال عشر سنوات بعد التحرير من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية. كان تاريخ شعبنا النضالى بعد التحرير نضاليا فى سبيل توحيد الوطن واستقلاله حقا وفعلا.

وكان قرار مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عن المسألة الكورية الذى تم اتخاذه فى كانون الاول عام ١٩٤٥ عادلا لضمان شروط توحيد كوريا السلمي وتطويرها المستقبلى.

وبالرغم من الجهود المخلصة من جانب الاتحاد السوفييتى من اجل وضع هذا القرار موضع التنفيذ والمتطلبات الاجماعية للشعب الكورى كله، باء عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بالفشل، ولم يتحقق القرار من جراء الاعمال الغادرة التى ارتكبها الامبرياليون الامريكيون، والاعمال الخيانية من جانب عصابة سينغمان رى.

التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى هذه الظروف بموقف مؤداه ان يحلا مسألة توحيد كوريا بفضل التفاهم المتبادل وبطريقة المفاوضات على ايدى الشعب الكورى نفسه.

وبفضل مبادرة حزبنا، تم عقد اجتماع مشترك تاريخى لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى نيسان عام ١٩٤٨، وانعقد اجتماع استشارى لقادتها فى حزيران من العام ذاته. وكان هذان الاجتماعان اول اجراء فعلي لحل مسألة توحيد الوطن عن طريق المشاورة بين الكوريين فى مكان واحد.

لقد جاء في البيان المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا

وجنوبيها الذى صدر بعد اجتماع نيسان المشترك ان انسحاب قوات البلدين السوفييتى والامريكي من كوريا هو اجراء عادل يوفر شروطا مؤاتية لحل المسألة الكورية فى الوضع الناشئ حينذاك، وكذلك اتضحت فيه المقترحات الملموسة من اجل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة فى كوريا.

ونداء الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وقرار اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللذان صدرا فى عامى ١٩٤٩ و١٩٥٠، هما امثلة واضحة عن النضال الدائم لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، وللجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى تمثل جميع القوى الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها، فى سبيل توحيد الوطن السلمي.

ان جميع ابناء الشعب والشخصيات الوطنية فى شمالى كوريا وجنوبيها الذين يريدون توحيد الوطن واستقلاله وحريته ايدوا خطنا للتوحيد السلمى تأييدا حارا واسهموا بنشاط فى النضال الرامى الى تحقيقه.

الا ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان رى عارضوا بعناد توحيد كوريا بطرق سلمية. اذ قمعوا حركة الشخصيات الوطنية وابناء الشعب الذين يطالبون بتوحيد الوطن السلمى فى جنوبى كوريا بنار البنادق واسنة الحراب، واخيرا ردوا على اقتراحاتنا للتوحيد بغزو مسلح على الشطر الشمالى من الجمهورية.

باءت بالفشل مرة اخرى جميع جهودنا الرامية الى عقد اجتماع سياسى وحل المسألة الكورية من خلال مؤتمر جنيف بعد الهدنة، وذلك من جراء الاعمال العدوانية للامبرياليين الامريكيين والاعمال الخيانية للسلطات الكورية الجنوبية.

بعد ذلك، ارسلت الدورة الثامنة لمجلس الشعب الاعلى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نداء الى "الجمعية الوطنية" وكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والجيش والشعب كله فى جنوبى كوريا واقترحت فيه مرة اخرى مناقشة مسألة توحيد كوريا، وبغية وضع هذا النداء موضع التنفيذ، اقترحت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وكل الهيئات والمنظمات فى الجمهورية عدة مرات اتخاذ مختلف الاجراءات الملموسة المتعلقة بالتبادل الاقتصادى والثقافى بين الشمال والجنوب

على الهيئات والمنظمات المختصة فى جنوبى كوريا.

حظى نداء الدورة الثامنة لمجلس الشعب الاعلى بالتأييد الواسع من الشعب الكورى الجنوبى وحتى بعض نواب "الجمعية الوطنية" الكورية الجنوبية وافراد الجيش العميل، ناهيكم عن الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ولكن عصابة سينغمان رى رفضت مقترحاتنا العادلة والمعقولة هذه كلها.

وهكذا، لم يتحقق توحيد الوطن الذى يتطلع اليه الشعب الكورى كله بصورة اجماعية، ولا تزال ارضنا وامتنا منقسمين، رغم مرور عشر سنوات على التحرير.

مصدر هذه الآلام والمآسى القومية هو احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا.

نظرا لاننا نجابه القوات المحتلة الامبريالية الامريكية الاشد عدوانية فى العالم، فمن المحتوم ان يتسم نضالنا لتوحيد الوطن بالقسوة والتمادى.

مبادؤنا ومواقفنا لتوحيد الوطن السلمى واضحة، فينبغى حل مسألة توحيد كوريا عن طريق ارادة الكوريين انفسهم. لا بد من اجل ذلك ان تنسحب سائر القوات الاجنبية من كوريا، وان يجتمع ابناء الشعب في شمالى كوريا وجنوبيها فى مكان واحد لمناقشة المسألة الكورية ويقيموا حكومة ديمقراطية موحدة على اساس ارادتهم الحرة. هذه هى الامنية الاجماعية للشعب الكورى كله والطريق الاكثر عدالة لحل المسألة الكورية بطرق سلمية.

ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم عصابة سينغمان رى يعارضون بجنون اصرارنا على توحيد الوطن السلمى. لا تزال عصابة سينغمان رى تثير ضجة صاخبة عن "الزحف نحو الشمال من اجل التوحيد"، وتقوم بالاعمال الاستفزازية على خط الفصل العسكرى وتلجأ الى اعمال العنف ضد لجنة رقابة الدول المحايدة. وفى الآونة الاخيرة، يدعى العملاء الكوريون الجنوبيون علنا انهم سيغتصبون كايسونغ واونغزين ومناطق الضفة الشمالية لاسفل نهر هان.

اذا اعتقد احد ان اصرارنا على حل مسألة توحيد الوطن بطرق سلمية عن طريق المفاوضة سببه ضعف قوانا فذلك امر سخيف.

انا ندعو الى تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية، ذلك اننا لا نريد الحرب الاهلية

بل نرغب فى ازالة الآلام التى يعانيها الشعب الكورى من جراء انشطار ارضنا الى شطرين باسرع وقت ممكن.

نطالب بتحطيم الحواجز التى تفصل بين شمالى كوريا وجنوبيها وتحقيق التبادل الاقتصادى والثقافى الحر بينهما حتى يتمكن الشعب فى الشطر الجنوبى من استخدام وفرة من الطاقة الكهربائية والحديد والفولاذ والنحاس والرصاص والاسمدة الكيميائية والكربيد والصودا والاسمنت والفحم وما شابه ذلك فى الشطر الشمالى.

ومن اجل تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية، علينا ان نستعيض قبل كل شىء عن الهدنة بسلام دائم ونهيئ شروطا للتقارب المتبادل بين شمالى كوريا وجنوبيها.

من واجبنا ان نجرى التفاوض بين مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"الجمعية الوطنية" لجنوبى كوريا، ونضمن التزاور الحر للشعب، ونحقق التبادل الاقتصادى والثقافى والعلمى والفنى مما يؤدى الى توثيق الروابط بين شعب شمالى كوريا وجنوبيها وتوفير جو التفاهم المتبادل.

هذه كلها اعمال خاصة بنا نحن الشعب الكورى. لا يمكن كبح جماح هذه الامنية للشعب الكورى بأية قوة.

لا بد، فى سبيل توحيد بلادنا بطرق سلمية، من ضمان السلام الوطيد فى كوريا. يجب على الدول التى تهتم بالمسألة الكورية ان تضطلع بواجب منع حدوث أية اعمال استفزازية تسبب الخطر فى الحفاظ على السلام فى كوريا. نأمل من حكومات الدول المعنية ان تدعو الى عقد مؤتمر الشرق الاقصى الذى تشترك فيه الدول الآسيوية على نطاق واسع من اجل التنسيق السلمى للمسألة الكورية، وتبحث فيه عن وسائل لتوحيد كوريا السلمى.

طالما ان استمرار مرابطة القوات المسلحة الاجنبية فى كوريا يشكل عرقلة فى وجه توحيد كوريا السلمى، يترتب على الدول التى ارسلت جيشها الى كوريا ان تتخذ الاجراءات الرامية الى اجلائه منها على جناح السرعة.

وكذلك، نقترح ان تعلن كلتا السلطتين فى شمالى كوريا وجنوبيها امام الشعب الكورى وشعوب العالم اجمع انهما تتحملان واجب حل مسألة توحيد كوريا بطرق سلمية فقط دونما لجوء الى اى هجوم مسلح من احد الجانبين على الآخر للقضاء على

عدم الثقة وحدة التوتر القائمتين حاليا بين الشمال والجنوب، وان تخفضا قوام الجيشين فى شمالى كوريا وجنوبيها الى اقصى حد بأمل تخفيف عبء النفقات العسكرية عن الشعب وتوجيه اليد العاملة غير المنتجة الى البناء السلمى.

ثم نطالب بعقد مؤتمر ممثلي السلطات فى شمالى كوريا وجنوبيها فى اقصر مهلة مستطاعة بهدف مناقشة مسألة توحيد الوطن، آخذين بعين الاعتبار آمال الشعب الكورى كله الذى يطالب بالتقارب المتبادل والتفاوض بين شمالى كوريا وجنوبيها.

ان طريق نضال شعبنا الرامى الى توحيد الوطن واستقلاله تحف بها كثير من الصعوبات والعقبات.

من واجب الشعب الكورى كله ان يواصل نضاله العزوم فى سبيل التغلب على جميع العراقيل وتحقيق قضية توحيد الوطن.

من المهم، قبل كل شىء، زيادة توسيع وتقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى تضم مختلف الطبقات والفئات. سنعانق بكل سرور جميع الذين يأملون بصدق وحدة الامة وتوحيد الوطن ونتفاوض معهم، بغض النظر عن وجهة نظرهم السياسية ومعتقداتهم الدينية واملاكهم. سنرحب بمن يندمون على ماضيهم وينطلقون فى النضال من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية، ونتفاوض معهم ولو ارتكبوا فيما مضى الجرائم بحق الدولة والشعب.

ايها الرفاق،

يتحول الوضع الدولى اليوم لصالح نضال شعبنا الرامى الى توحيد الوطن السلمى بشكل اكثر. لقد طرأ قدر من التحسن على الوضع الدولى من جراء الكفاح الدؤوب من قبل شعوب البلدان الشقيقة، بما فيها الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله.

وكان تحقيق الهدنة فى الهند الصينية ومؤتمر باندونغ للبلدان الآسيوية والافريقية والمؤتمر العالمى لممثلى القوى المحبة للسلام في هلسنكى حوادث ذات أهمية كبيرة فى النضال ضد العدوان والحرب، ومن اجل سلام العالم والتعايش السلمى للدول ذات الانظمة المختلفة.

وتغدو الحوادث مثل عقد معاهدة رسمية خاصة بالنمسا من قبل الاتحاد السوفييتى وتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتى ويوغسلافيا وتعزيز علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتى والهند اسهاما كبيرا فى سلام العالم.

وبخاصة، كان مؤتمر قمة الدول الاربع الكبرى الذى جرى مؤخرا فى جنيف حادثا هاما يسهم فى تخفيف حدة التوتر الدولى وقضية سلام العالم. فالشعب الكورى رحب بهذا المؤتمر ترحيبا حارا مع الشعوب المحبة للسلام في العالم كله ويأمل فى ان تتحقق قراراته على خير وجه.

سوف نواصل النضال الدؤوب من اجل السلام الوطيد فى العالم وفى سبيل توحيد وطننا بطرق سلمية، فى آن واحد مع زيادة توثيق عرى الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الشعبية الديمقراطية والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله.

ايها الرفاق،

يعقد شعبنا اليوم عزما ثابتا على النضال المتفانى من اجل النجاح الاعظم والظفر الاكبر فى المستقبل، وهو يجرد حصيلة جهوده ونضاله التى حصل عليها خلال عشر سنوات بعد التحرير، يحدوه ارتياح كبير بها.

ليتقدم الشعب الكورى كله بقوة الى الامام ملتفا حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية بمزيد من الثبات، من اجل النصر الجديد فى البناء الاشتراكى، وفى سبيل توحيد الوطن السلمى.

عاش حزب العمل الكورى، منظم وملهم جميع انتصاراتنا!

عاشت حكومة جمهورية كوريا الديمقرا طية الشعبية!

عاشت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن!

عاشت الصداقة والتضامن الامميان العزيزان بين شعوب معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية!

المجد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية- وطننا الحبيب!

# حول جوانب النواقص فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى، وبعض مهام تصحيحها

**خطاب القى فى اجتماع العاملين القياديين لاجهزة الحزب والسلطة**

٢١ تشرين الاول ١٩٥٥

عقد هذا الاجتماع اليوم لمناقشة مختلف المسائل الناشئة في مجرى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥، وبعض المهام فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٦.

نزل اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الى مواقع الانتاج مباشرة للمكوث فيها نحوا من ٢٠ يوما منذ اواخر شهر ايلول الاخير حتى اواسط شهر تشرين الاول، حيث تبادلوا اطراف الحديث مع العاملين المسؤولين فى قطاعات صناعات الآلات والمعادن والكيمياء والفحم والكهرباء ومواد البناء والاحراج والصناعة الخفيفة وصيد الاسماك والنقل بالسكك الحديدية، وكذلك مع المديرين وكبار المهندسين فى المؤسسات الرئيسية حول حالة تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، واطلعوا على تفاصيل اوضاع المراتب الدنيا.

خلال هذه التحريات، عرفت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية حق المعرفة ماهية النواقص، سواء فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى او فى نشاطات الانتاج والبناء الرئيسي للمؤسسات، والسبب فى عدم تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى، وكيفية وضع خطة الاقتصاد الوطنى فى المستقبل. اعترفت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بضرورة استعراض هذه المسائل الهامة واحاطتكم بها علما. ليس في مقدوركم، من

دون معرفة جلية بتلك المسائل، ان تصيبوا في الانتاج والبناء فى العام القادم. واذا وضعتم خطة العام القادم خبط عشواء وانتم جلوس وراء المكاتب مرة اخرى كما جرى فى هذا العام من غير معرفة بالنواقص فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى، فلا مفر من ان تقترفوا اخطاء ذاتية، وتعيقوا الانتاج والبناء، وابعد من ذلك فانتم ترتكبون جريمة خطيرة امام الدولة والشعب.

أود اليوم ان احدثكم عن المسائل المعروضة مقسمة الى ثلاثة اجزاء. اولا، ما هى النواقص المنكشفة فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥ واسبابها. ثانيا، ما هى المسائل التى ينبغى توجيه الانتباه اليها فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٦. ثالثا، ما هى المسائل التى ينبغى حلها من اجل وضع الخطة السليمة واجادة توجيه الاقتصاد.

## ١ـ حول النواقص البادية فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥ واسبابها

ما هى النواقص الرئيسية التى ظهرت فى وضع خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام؟

اولا، وضع عاملونا خطة الانتاج والبناء التى لا تتلاءم مع واقع المراتب الدنيا وهم جلوس وراء مكاتبهم، دون اخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار.

مما تحرينا عنه، عرفنا ان لجنة الدولة للتخطيط وكل الوزارات وضعت الخطة كيفما اتفق فى منأى عن الجماهير ودون الاصابة فى تدقيق مختلف العوامل الموضوعية، اى ما لدى المصانع والمؤسسات من تجهيزات الانتاج وطاقاتها والخ.

السبب الرئيسى فى عدم تنفيذ خطة الانتاج حاليا فى عديد من المؤسسات يعود الى السلطة المركزية التى رسمت خطة خاطئة الخطأ كله وفرضتها على المراتب الدنيا على نحو بيروقراطى، وليس الى افتقار العاملين فى المؤسسات الى الاحساس بروح مسؤولية فى عملهم. لا يمكن ان نرى ان الحماسة تعوز كوادرنا وعمالنا فى المؤسسات.

ذلك انهم كانوا يسعون دائبين الى تنفيذ الخطة حتى الآن رغم انها مرهقة ولا تتناسب مع واقع المراتب الدنيا. ومع هذا، لم يتمكنوا من انجازها رغم بذلهم جهودا مضنية لانها وضعت خاطئة من اساسها. يدل هذا على ان لجنة الدولة للتخطيط والوزارات ومصالح الادارة تجهل واقع المراتب الدنيا وتضع الخطة بصورة شكلية تماما.

أود ان أتحدث عن ذلك مع الاشارة الى امثلة تفصيلية.

اكبر النواقص هى، أولا، وضع الخطة دون اخذ طاقة تجهيزات المؤسسات بعين الاعتبار الدقيق.

اسفر عن ذلك فرض مهام الانتاج المرهقة على المؤسسات فى احوال كثيرة.

اذا دققنا واقع وزارة صناعة المعادن، امكننا ان نرى ان الخطط المرهقة فرضت من قبلها على المراتب الدنيا مع قلة طاقتها لانتاج سبائك الفولاذ ومنتجات الترقيق. فقد فرض على مصنع كانغسون للفولاذ واجب انتاج سبائك الفولاذ بمقدار ٣٠ ألف طن عند وضع خطة هذا العام مع ان جزء الفرن الكهربائى العائد له لم يتم اعماره، وذلك لمجرد ان هذا المصنع كان ينتج قبل الحرب ١٦ ألف طن سنويا. من الخطأ ان يفرض واجب انتاج ٣٠ ألف طن منها على هذا المصنع الذى لم ينتج الا ١٦ ألف طن قبل الحرب، بغض النظر عن هذه الظروف التى لم تلتئم فيها بعد جراح الحرب. نظرا للتباين الكبير بين الخطة والواقع، فقد قال الرفيق كبير المهندسين في هذا المصنع خلال حديثى معه هذه المرة: "كيف يسعنا ان نحققها؟ نحن نعجز عن ان ننتج هذا العام الا ٢٠ ألف طن، مهما بذلنا من جهود مضنية". يتراءى لى ان الامر سيكون ناجحا بمجرد انتاج ٢٠ ألف طن من سبائك الفولاذ بالنسبة الى هذا المصنع.

تنطبق هذه الحال على مصنع هوانغهاى للحديد ايضا. لقد فرض عليه واجب انتاج ٨٠ ألف طن من سبائك الفولاذ. ودون الاخذ بعين الاعتبار الدقيق طاقة تجهيزات التغذية وطاقة تجهيزات الصب في القوالب، فرض عليه واجب انتاجها بتلك المقادير الكبيرة بمجرد النظر الى حقيقة واحدة هى ان الفرن المكشوف اعيد بناؤه. يبدو لى ان هذا المصنع لا يمكن ان ينتج الا ٥٥ ألف طن منها، مهما بذل من جهد كبير.

كما فرضت خطة لانتاج الآجر على مصانع الخزف ايضا تزيد عن طاقتها، بناء

على حساب مجرد طاقة الافران دون الالتفات الى عدم تجهيزها بمختلف الشروط اللازمة للانتاج مثل تجهيزات النقل وافران التجفيف الصناعى وساحة انتاج الطين. ومن الواضح انها ستخفق فى انجاز الخطة. يقولون ان هذه المصانع حققت بصعوبة هذا العام خطة الانتاج الشهرية فى تموز وحده، نتيجة لتعبئة جميع العمال والموظفين وحتى افراد عائلاتهم فى هذا العمل بمناسبة الذكرى العاشرة لتحرر ١٥ آب.

يمكن ان نجد هذه الامثلة كثيرا فى وزارة صيد الاسماك وفي ادارة الحراج ايضا.

هكذا، بما ان واجبات الانتاج المرهقة التى تقوم على التقدير العشوائى لطاقة التجهيزات الانتاجية تعطى الى الوحدات الدنيا فان العمال يعجزون عن تحقيقها مهما بذلوا من جهود جهيدة، مما يخمد حميتهم وطموحاتهم الى الانتاج ويسيئ حتى الى اعمال القطاعات الاخرى التى تتلقى المنتجات المصنوعة في تلك المؤسسات.

فى حين تفرض خطة مرهقة حيث تقل تجهيزات الانتاج وطاقته، تعطى خطة اقل من اللازم الى المؤسسات المجهزة بما يكفى من تجهيزات الانتاج والقادرة على الانتاج بمقادير كبيرة.

احد هذه الامثال ان خطة قطاع صناعة الآلات وضعت اقل كثيرا من امكانياته دون حساب طاقة المصانع التى بنيت جديدا وطاقة الآلات ذات الفعالية العالية التى تم تجهيزها جديدا.

فى الحقيقة ان صناعة الآلات قطاع ينبغى علينا ان نعيره اهتمامنا الخاص للافادة من طاقة تجهيزاته الى اقصى حد. وتعرفون جميعا ان من واجبنا، فى سبيل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وتنميته بسرعة في بلادنا، ان نركز على دعم الانتاج فى قطاع صناعة الآلات. فى هذه الظروف التى اصابت الحرب اقتصادنا الوطنى ومدننا واريافنا بخراب مريع، لا بد لنا، فى سبيل اعمار وانماء المصانع والمؤسسات والاقتصاد الريفى بأسرع وقت ممكن واعمار المدن والارياف وبنائها، من ان نطور صناعة الآلات قبل اى شىء آخر. كيف يمكن دون انتاج الآلات وقطع الغيار ان نبنى المصانع والمؤسسات والمدن، وكيف يمكن دون انتاج المضخات والمحركات الكهربائية ان ندفع تعميم الرى فى الارياف قدما الى الامام؟

علينا ان نوجه اهتماما عميقا لاعلاء معدل تشغيل التجهيزات وطاقاتها الى اقصى حد فى كل مصانع الآلات ونضع خطة فى هذا الاتجاه ايضا.

الا ان عاملينا القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد لم يسعوا للاستفادة من طاقة تجهيزات مصانع الآلات الى اقصى حد. يدل على ذلك بوضوح مثال مصنع تصليح المحركات الكهربائية فى قرية بيونغتشون. كان هناك مصنع اسماه العمال "مصنعا خاصا". لكن احدا من عاملى الوزارة لم يكن يعرفه فيما عدا احد نواب الوزير. ومع ذلك، صنع العاملون في هذا المصنع محركا كهربائيا بأنفسهم وزاروا نائب الوزير مباشرة وقدموا له اقتراحهم قائلين: "لقد صنعنا المحرك فى مصنعنا ونطلب منك ان تعطينا خطة للانتاج ". الا ان لجنة الدولة للتخطيط التى لم تكن تعرف فى البداية بوجود مثل هذا المصنع لم تزره ايضا بعد ان طالب عاملوه بخطة للانتاج عن طيبة خاطر. وهى، بدلا من ان تزور عين المكان للوقوف بدقة على قدرة الانتاج وتقديم اللوازم والاموال كيما يصنع المزيد من المحركات الكهربائية القيمة، ردت على طلبهم دون أى حساب من وراء مكتبها ان يجربوا انتاج نحو ١٠٠ محرك. ولكن هذا المصنع صنع ١٢٠٠ محرك. ارى ان مدير هذا المصنع عامل نموذجى ممتاز. لو لا اولئك الاشخاص، لا يمكن لبلادنا ان تتقدم قدما الى الامام. لا بد ان نعرف ان بلادنا تدار بفضل وجود اولئك الوطنيين وابطال العمل على الرغم من ان الاجهزة في المراتب العليا تعانى من البيروقراطية الفادحة وبعض العاملين يقصرون فى اداء مهمتهم.

فضلا عن تقديم الواجبات الاقل بكثير من الامكانيات، فمن الخطأ ايضا عدم توفير اليد العاملة والتجهيزات كما ينبغى، كيلا يمكن استخدام تجهيزات الانتاج الى اقصى حد.

لقد زرت مختلف مصانع الآلات مثل مصنع راكواون ومصنع بوكزونغ للآلات حيث اتضح لى ان تلك النقائص تشوب معظم المصانع تقريبا. اذا تم تزويد مصانع الآلات باليد العاملة الاضافية اكثر قليلا وتوسيع ورشة السبك فيها، يمكن تشغيل الآلات والتجهيزات مائة بالمائة وزيادة الانتاج اكثر من ضعفين مما كان عليه الآن. لذلك، اعطى الحزب منذ زمن طويل توجيهات خاصة بتوفير كل الايدى العاملة الضرورية للعمل نوبتين او ثلاث نوبات وتوسيع ورشة السبك ايضا حيثما امكن ذلك بحيث يمكن

اعلاء معدل تشغيل الآلات والتجهيزات. غير ان توجيهات الحزب هذه لا تنفذ حتى الآن على افضل سبيل. وترتب على ذلك ان مصنع راكواون للآلات لم يشغل آلاته الا ٦ر١ نوبة رغم قدرته على تشغيلها تماما ٣ نوبات، حتى انه لم ينفذ القرار المشترك للجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء بشأن انتاج المضخات الاضافية التى سترسل الى الاقتصاد الريفى. رغم ان اعضاء الحزب والعمال فى ذلك المصنع كافحوا بحميتهم المتعاظمة من اجل تنفيذ خطة الانتاج الاضافى فور قبولها، فهم عجزوا عن انجازها فى النهاية من جراء عدم توفير الشروط الانتاجية. هذه الحال ذاتها تنطبق على مصنع بوكزونغ للآلات ايضا.

هكذا، نظرا للقصور فى تدقيق طاقة تجهيزات الانتاج للمؤسسات عند وضع الخطة، فقد نزلت خطة اقل الى المؤسسات ذات طاقة الانتاج الكبيرة او لم تكن متضمنة الشروط لابداء كامل طاقة الانتاج من جهة، ومن جهة اخرى، فرضت خطة مرهقة فوق الطاقة على المؤسسات ذات طاقة الانتاج الضئيلة، الامر الذى حال دون انتاج ما امكن من ناحية، ومن ناحية اخرى جعل الخطة المرهقة تبقى دون تنفيذ. لا يمكن، بهذه الطريقة، تطوير صناعة بلادنا بسرعة. فمن واجبنا ان نعتبرها ظواهر بالغة الخطورة.

والنقيصة الاخرى فى وضع خطة الانتاج هى عدم اعتبار موعد تدشين انتاج المؤسسات وفترة انتاجها التجريبى بدقة.

لا بد، فى سبيل تحديد موعد تدشين انتاج المشاريع التى هى قيد البناء، من ان نأخذ بحساب دقيق سلسلة من الشروط الموضوعية مثل موعد بداية الانشاء، وكيفية دفع البناء الى الامام حسب المراحل، وكيفية ضمان اليد العاملة والتجهيزات واللوازم. لكن الامر لا يجرى على هذا الغرار، بل ان موعد تدشين الانتاج يحدد كيفما اتفق حسب الرغبات فقط فى احوال كثيرة. وما اكثر ما تنزل خطة الانتاج الى المؤسسات منذ اليوم الاول لتدشين انتاجها دون اعتبار الاوقات اللازمة لوضع عمليات الانتاج والصنع التجريبى والشروط التقنية. قال الرفيق كبير المهندسين فى مصنع كانغسون للفولاذ ان لعب الاولاد بالخذروف يحتاج اولا الى تدريب عدة مرات. ومن باب اولى، فانه يتعذر عليهم القيام باعمال معقدة تحتاج الى تقنية عالية مثل صنع سبائك الفولاذ وتشغيل آلات

التصفيح دون اتاحة الفرصة لهم لتشغيلها تجريبيا واجبارهم على الانخراط فى الانتاج فورا منذ اليوم التالى من اعادة بناء الفرن حسب خطة الانتاج. طبيعى ان رغبة العاملين في زيادة الانتاج امر يدعو الى الثناء. غير ان من الواضح انه لا يمكن تنفيذ الخطة المستحيلة التى تفرض بالاكراه.

وهكذا فان عدم اعتبار موعد تدشين الانتاج بدقة وعدم اتاحة فترة التشغيل التجريبى، يؤديان الى تقليل الاحساس بالمسؤولية عن الالتزام بموعد تدشين الانتاج، وبالتالى عدم كفالة الجودة فى عملية البناء وصنع المنتجات.

والنقيصة الاخرى فى وضع خطة الانتاج هى عدم اعتبار جودة المنتجات ومواصفاتها اطلاقا. عند وضع الخطة لا تحدد فى احوال كثرة دلائل جودة المنتجات ومواصفاتها كما ينبغى، بل يطبق السعر الواحد للمنتجات بصورة موحدة. سعر الاسمنت والاسمدة ومواد التبييض واحد في الوقت الحاضر سواء كان ذلك جيدا او غير جيد. فلا تسعى المؤسسات الى تحسين جودة المنتجات. لا تسعى جميع المصانع، سواء مصانع الاسمنت او المصانع الكيماوية، كل السعى لانتاج المنتجات الجيدة. ولا يهتم العاملون فى قطاع صيد الاسماك بما صادوه فى البحار بعد التفريغ ويقولون انهم صادوا كمية ما بصرف النظر عما اذا كانت تتفسخ ام لا. انهم يميلون الى الصيد فحسب، ولا يهتمون بفسادها. اما والحال على هذا النحو فلا يمكن ان تتحسن جودة المنتجات التى تصنعها المصانع والمؤسسات. هكذا، فان عدم تحسين جودة المنتجات يدل على ما يشوب التخطيط من نقائص خطيرة، فضلا عن افتقار عاملينا الى الروح الجديرة باصحاب حياة البلاد الاقتصادية.

فمن الضرورى، عند تقديم الخطة في المستقبل، تحديد تفاصيل المهام عن كمية المنتجات ومواصفاتها وجودتها. وبالعكس، اذا صدرت خطة الانتاج عشوائية، فمن المؤكد ان تنتج المصنوعات التى تتنافى ومطالب المحتاجين حتى لا تستخدم للبناء الاقتصادى ومعيشة الشعب بصورة فعالة، والاسوأ من ذلك فقد تغدو منبوذة كمنتجات غير صالحة.

ان النقيصة فى وضع خطة البناء الرئيسى هى بعثرة البناء على نحو مريع،

وتوظيف الاستثمارات ميلا الى نزعة التسوية، بدلا من تركيز الجهود الكبيرة على القطاع الهام.

خطة البناء الرئيسي لهذا العام تتوقع بناء كل المشاريع دفعة واحدة او توظيف الاستثمارات على نحو متساو دون تمييز بين القطاعات والمشاريع حسب اهميتها ونظام الاولوية. يعود هذا الى ان عاملينا القياديين لا يعرفون جيدا ما هو اهم قطاع يجب تركيز الجهود عليه فى بناء صناعة بلادنا. واذا عرفوه جيدا وركزوا الاستثمارات على قطاع هام مثل قطاع صناعة الآلات فقد حللنا اذن كثيرا من المشاكل المعقدة. وان فعلنا هكذا نكون اكثرنا من صنع ما تحتاج اليه المصانع والمؤسسات والارياف حاجة ملحة من مضخات ومحركات ومحركات كهربائية وغيرها من مختلف الآلات وقطع الغيار، وقمنا بإعمار عديد من المصانع.

لو قمنا بتوظيف الاستثمارات بصورة مركزة لمصنع ريونغسونغ للآلات، مثلا، لاستطعنا ان ننتج مزيدا من الآلات وقطع الغيار، وان نقوم بتصليح وترتيب الآلات المعطوبة فى عديد من المصانع والمؤسسات بسرعة. في مصنع كوسونغ للآلات المنجمية، تبقى الآلات القيمة خاملة دون عمل، من جراء عدم اكمال البناء. ولو قدم لهذا المصنع مزيد من الاسمنت ووجهت اليد العاملة اليه ايضا بصورة مركزة، لاستكمل بناؤه بحيث ينتج كثيرا من الآلات المنجمية. لقد زرت قبل فترة من الزمن مصنع راكواون للآلات مباشرة وتحدثت مع المدير هناك. قال لى انهم يستطيعون ان يصنعوا آلات البناء والروافع البرجية والروافع الخاصة بالسيارات والناقلات والخلاطات الخرسانية ايضا، اذا تم توظيف الاستثمارات اكثر منه قليلا. الا ان عاملينا لا يهتمون به. يكفي لبناء ورشة السبك في هذا المصنع مليونان الى ثلاثة ملايين واون من الأموال ومليون طوبة فقط. اذا توفر له ذلك فهو يستطيع ان يفي الى حد كبير بحاجات الوزارات للآلات وقطع الغيار. ولكنهم لا يفعلون هذا. هذه المسؤولية لا تعود الى لجنة الدولة للتخطيط فقط، بل تعود الى وزارة صناعة المعادن وادارة صناعة الآلات ايضا. لقد اكتفوا بتوظيف الاستثمارات المتساوية خبط عشواء على المراتب الدنيا وهم جلوس وراء المكاتب، بحيث لا يستطيعون حل ما يمكن تماما بتوظيفات اكبر قليلا على هذا النحو.

بمـا ان اسـتثمارات البـناء الرئيـسى يـتم توظـيفها علـى نحـو متـساو دون تمييـز للقطاعات حسب اهميتها وبلا اعتبار نطاق البناء بدقة، يبقى العمال عاطلين عن العمل هنا من جراء الافتقار الى الاموال واللوازم ويثيرون هناك ضجيجا متذرعين بنقص العمال ويطالبون بزيادة عددهم ويظهر فرق كبير بين الخطة والنتائج. لقد توقعت الدولة هذا العام تخصيص ٥ر١ مليون واون من الاموال للبناء الرئيسي فى مصنع تشوننايرى للاسمنت. لكن البناء الرئيسى تم بالفعل بضخامة بما يعادل ٥٦ مليون واون. الفرق كبير جدا بين هذين الرقمين.

كما ان نزعة التسوية فى البناء تبدو ايضا فى عدم اعتبار ظروف موقع اهداف البناء. تعتبر تكاليف البناء على حد سواء، بصرف النظر عما اذا بنيت البيوت فى المناطق الجبلية مثل كوكسان ام فى المناطق السهلية الواقعة على جانبى الخطوط الحديدية. وهذا خطأ. كيف يمكن ان تساوى تكاليف بناء البيوت فى المناطق مثل كوكسان التي لم تمد اليها الخطوط الحديدية بحيث لا بد من قطع مسافة مئات رى بالسيارات او عربات الجر، وفى المناطق السهلية ذات الشروط الجيدة؟ وهكذا اذا تم تخصيص تكاليف البناء على نحو متساو، من الواضح ان الناس فى المناطق الجبلية ذات الشروط غير الجيدة لا يمكن ان ينفذوا خطة بنائهم الرئيسى.

هذه هى النواقص التى كشفت عنها لجنة الدولة للتخطيط والوزارات ومصالح الادارة فى وضع خطة الصناعة والبناء الرئيسي لهذا العام.

ثانيا، ان النقيصة هى القصور فى وضع خطة اليد العاملة.

ما اكثر ما تنزل الخطة المرهقة الى المراتب الدنيا لان معايير العمل وانتاجيته تحدد بدرجة اعلى فى وضع خطة اليد العاملة على اعتبار ان فعالية العمل سترتفع آليا اكثر مما كانت عليه في العام الماضى دون تدقيق الشروط الضرورية مثل موضوعات العمل والمعدات التقنية ومستوى العمال التقني والمهنى، او على اعتبار مستوى ما قبل الحرب او اعلى المستويات فى عام من الاعوام.

بهذا الصدد، يقول بعض العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط ان الوحدة العليا تطالبهم بزيادة الانتاج باليد العاملة الاقل، ولا سبيل امامهم لارضائها الا رفع المعايير.

هذا خطأ. فان عدد الايدى العاملة الذى حددناه ليس بقليل على الاطلاق. بتلك اليد العاملة، يمكن ضمان الانتاج والبناء قدر ما نريد بشرط اعادة تنظيمها فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى واستخدامها بصورة رشيدة. اذا قمتم بتوزيع اليد العاملة على نحو مناسب بعد تقدير أهمية المؤسسات المعنية في الاقتصاد الوطنى وقدرة انتاجها بدقة، وتمييز القطاعات الهامة من القطاعات قليلة الاهمية، وحيث يمكن زيادة الانتاج ولا يمكن، ففي المستطاع وضع حد لظواهر تبذير اليد العاملة وزيادة الانتاج بسرعة.

لكن كيف هو وضعنا الحالى؟ تقدمون كثيرا من اليد العاملة الى قطاعات قليلة الاهمية وقطاعات حيث لا يمكن انتاج المقادير الكبيرة بحيث تضيع هباء، وبالعكس تقدمون قليلا منها او لا تقدمونها ابدا الى القطاعات الهامة وحيث يمكن انتاج الاكثر بحيث يتوقف الانتاج. يؤدى هذا الى عدم تنسيق موازنة اليد العاملة. هكذا، بما انكم تسعون الى توفيق موازنة اليد العاملة آليا دون اعادة تنظيمها وتوزيعها بدقة فانتم تضطرون فى النهاية الى فرض المعايير العالية على الوحدات الدنيا بصورة بيروقراطية.

لنأخذ خطة اليد العاملة لادارة الحراج على سبيل المثال. لم تتوقع ادارة الحراج تحسين منشئات الانتاج وادخال المكننة عند وضع خطة اليد العاملة، بل هى حددت خطة انتاج جذوع الاشجار لكل فرد من المشتغلين عام ١٩٥٥ بمقدار ١١٥ مترا مكعبا، اى ما يعادل ٣ر١٣٥ بالمائة بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل هذه السنة. وفى نقل تلك الاشجار على مزلجات الثيران ايضا، فرضت على كل عامل ٢ر١ متر مكعب عام ١٩٥٥ دون أية اجراءات، فيما كان متوسط نتائج العمل اليومى لكل عامل من عمال النقل ٨ر٠ متر مكعب عام ١٩٥٤. على اساس هذه التقديرات الحسابية، فرضت على ادارة الحراج خطة انتاج جذوع الاشجار لهذا العام ب ٨ر٢ مليون متر مكعب، اى بأكثر مليون متر مكعب من نتائج انتاجها في السنة الماضية دون تزويدها بالمزيد من تجهيزات الانتاج او اليد العاملة. فمن الواضح اذن انها لا تقدر على انجاز هذه الخطة كليا. فاضطررنا الى تقليلها بمقدار ٣٠٠ ألف متر مكعب في النصف الثانى من هذه السنة.

ينطبق الشيء ذاته على خطة اليد العاملة لانتاج الآجر بالنسبة لادارة صناعة مواد البناء.

خصصت المؤسسات التابعة لهذه الادارة ١١ يوم عمل من القوة العاملة لانتاج ١٠٠٠ آجرة هذا العام بينما كانت تخصص ١٣ يوم عمل منها عام ١٩٥٤. غير ان لجنة الدولة للتخطيط توقعت في الخطة ٥ر٤ يوم عمل لانتاجها. هذه الخطة لا تتفق مع الواقع. والفرق كبير بين ٥ر٤ يوم عمل و١١ يوم عمل. ولو كان ذلك ضعفين اى ٩ ايام عمل فيحتمل تصديقه الى حد ما، ولكن ٥ر٤ يوم عمل عدد واهم يفوق التصور. مصنع دايسونغ للخزف ومصنع كانغنام للخزف، التابعان لادارة صناعة مواد البناء لا يبعدان عن هنا. فمن الممكن ان يعرج العاملون عليهما لحظة فى منتصف الطريق لزيارة مكان ما بالسيارة، والاطلاع على واقعهما، واذا هم تحدثوا مع العمال، امكنهم ان يلموا الماما واضحا بكل الواقع، ما داموا ينزلون اليهما لاسداء التوجيه من حين لآخر. ولكنهم اصدروا، بدلا من ذلك، رقما واهما لا اساس له. اما والحال على هذا النحو، فلا يسعنا الا ان نعتبر ان العاملين لا يتحدثون مع العمال ويدرسون معهم بجد فى سبيل تحسين العمل في اثناء زيارتهم للمصانع ايضا، بل هم يكتفون هناك بصب الشتائم ومن ثم يعودون.

مثل هذه الظواهر تتكشف فى قطاع مناجم الفحم ايضا. خطة شق الانفاق لمنجم الفحم لم تتوقع الا ٥ر١٠ يوم عمل لكل متر رغم انه يلزم فى الحقيقة ١٤ الى ١٥ يوم عمل حتى لا تنفذ خطة شق الانفاق للانشاءات الرئيسية.

علينا ان نخطط كل الاعمال بما يتلاءم مع قوانا وننفذها بالفعل. وبهذه الطريقة وحدها يمكن وضع حد لتبذير اليد العاملة ورفع طموحات العمال الى الانتاج وتنفيذ الخطة كما ينبغى.

ولكنه، على النقيض من ذلك، ما اكثر ما تحدث ظواهر تبذير اليد العاملة بتحديد عددها حسب معايير العمل المفرطة فى الانخفاض. فى الوقت الذى لا تتم فيه الآن ازالة الاعشاب الضارة فى حينها في الارياف من جراء نقص اليد العاملة، يتواجد فى قطاع البناء الرئيسي عشرات الآلاف ممن يأكلون خبز الكسل، على ما يقولون، وذلك بسبب وضع خطة اليد العاملة حسب معايير العمل المفرطة فى الانخفاض.

لا تسعى لجنة الدولة للتخطيط والوزارات حتى الآن الى توزيع اليد العاملة على

نحو سليم على المؤسسات حسب معايير العمل السليمة. اذا لم تصحح هذه الطريقة في العمل عند وضع خطة العام القادم فسيستحيل زيادة الانتاج مع استهلاك الارز بقدرما يستهلك ومع تبذير ملابس العمل والاجور بكميات كبيرة.

كما ان اليد العاملة التى لا غنى عنها بقدرما تزداد طاقة الانتاج لا يتم وضعها فى خطة على الوجه المطلوب. اما بخصوص اليد العاملة المتزايدة مع مباشرة الانتاج فى المشاريع الجديدة فهى لا يعترف بها الا منذ يوم البدء بالانتاج ولا يعترف ابدا باليد العاملة الضرورية للانتاج التجريبي منذ يوم الابتداء به حتى الشروع بالانتاج الطبيعى. ولا تؤخذ ميزانية اليد العاملة المتدربة بعين الاعتبار قبل مباشرة الانتاج في المصانع والورشات التى يتم بناؤها جديدا او توسيعها بحيث لا يمكن تشغيل التجهيزات تجريبيا على الوجه المطلوب ويظهر القصور فى استخدامها حتى بعد مباشرة الانتاج.

كما ان من الخطأ، عند وضع خطة اليد العاملة، ان يحدد عدد التقنيين في المؤسسات بنسبة مئوية من عدد المشتغلين. لقد حدد بعض العاملين عدد التقنيين بنسبة ٧ بالمائة من مجموع عدد المشتغلين، مدعين انه ينبغى تحديد نصيبهم نظرا لان زيادة عدد التقنيين تؤدى الى زيادة عدد الموظفين. ولكنى عرفت من خلال احاديثى مع المديرين وكبار المهندسين هذه المرة ان ذلك لا لزوم له. لنفترض اننا نبنى فرن الصهر مثلا. اذا صار جميع العمال الذين يعملون فيه تقنيين فهذا احسن. فليس ثمة ضرورة لتحديد عدد التقنيين بمهندس واحد ومساعدين اثنين له. اذا رفع العمال مستواهم المهنى اثناء الانتاج، ففي وسعهم ان يغدوا جميعا مهندسين مساعدين، واذا بلغ عمالنا جميعا مستوى المهندسين المساعدين فسيجرى عملنا على احسن وجه. مع ذلك فان تحديد عدد التقنيين من قبلكم يؤدى الى الفوضى بدون طائل.

ثالثا، القصور في وضع خطة امداد الآلات واللوازم واحدة من النواقص.

لا توجه الوزارات الآن اهتماما عميقا الى امداد الآلات واللوازم، بحيث يختلف معدل استهلاكها، كما قلت فى الاجتماع السابق لمجلس الوزراء، بين ما حددته لجنة الدولة للتخطيط وما حددته لجنة البناء وما حدده مستهلكوها.

وافدح شىء هو الاهمال فى الحساب الدقيق لاوقات امداد الآلات واللوازم. نظرا

لوضع خطة امداد الآلات واللوازم المستوردة او المحلية دون اجراء حساب صحيح لاوقات وصولها الى ايدى المحتاجين، يتعرض الانتاج والبناء الرئيسي للاضطرابات في احوال كثيرة لعدم توفير تلك الآلات واللوازم في الوقت المطلوب. خاصة، انه نتيجة لقصور وزارة التجارة الخارجية فى توفير الآلات واللوازم المستوردة في حينها، يتعطل العمال احيانا عن العمل بعد قبولهم فى المؤسسات. ويلحق ذلك ضررا كبيرا بالدولة. مع ان الوزارة تكتفي باصدار الخطة ولا توفر اللوازم للمؤسسات، فهى تلقى عليها لوما للقصور فى الانتاج. لا يجوز ان نعمل هكذا بلا احساس بروح المسؤولية، بل علينا ان نوفر الآلات واللوازم فى الوقت المناسب.

كما من الواجب اجادة تدقيق جودة الآلات واللوازم ومواصفاتها. لا يجوز تقديم اللوازم السيئة لبناء العمارة الفخمة ولا تقديم الاسمنت سيئ النوعية لبناء خزانات المياه او السدود. ومع هذا، يقدم الاسمنت الآن، كائنة ما كانت نوعيته دون حساب لمشاريع البناء ابدا. وبالنتيجة، تنفق المؤسسة التى تسلمت اللوازم السيئة اوقاتا لاستبدالها باللوازم الجيدة، ولجنة الدولة للتخطيط بدورها تضيع وقتها القيم لاعادة توزيعها، بحيث لا تؤدى واجبها كله.

ثم ان الخطأ في وضع خطة امداد الآلات واللوازم هو الميل الى انفاقها بلا تحفظ دون أى توقعات لاعداد احتياطيها، بحيث لا يمكن حل المسألة اذا طرأت الكوارث الطبيعية او الحوادث المفاجئة فى أى قطاع، مما يلحق ضائقة بالانتاج فى قطاع آخر. ان الحوادث فى احد القطاعات توقع حوادث فى قطاع آخر، وهى بدورها تؤدى الى الاعاقة فى اعمال قطاع ثالث، ويحدث فى النهاية اضطراب فى تطور مجمل الاقتصاد الوطنى.

اخيرا، ان المشكلة هى عدم تأمين الوقت فى وضع الخطة واصدارها. تنزل واجبات واردة فى الخطة الى المؤسسات بعد مرور ايام كثيرة من بدء الانتاج فى احوال عديدة لان لجنة الدولة للتخطيط وسائر الوزارات والادارات تتباطأ فى اصدارها. واحيانا يعاق الانتاج لعدم اصدار خطة اليد العاملة، على الرغم من اصدار الواجبات الاضافية فى خطة الانتاج فى النصف الثانى من العام.

اذن، فما هو السبب في كشف مثل هذه النواقص فى عمل التخطيط؟

يعود سببه الرئيسى، اولا، الى الاسلوب البيروقراطى فى عمل لجنة الدولة للتخطيط او الوزارات ومصالح الادارة.

تعرفون جميعا ان لجنة الدولة للتخطيط هى مؤسسة تؤدي دور هيئة اركان الحرب فى بناء الاقتصاد. فلا بد لها، في سبيل اداء هذا الدور، ان تعرف وضع المراتب الدنيا بوضوح كراحة اليد، بحيث اذا وجدت المشاكل المعلقة فلا بد ان تعرف بها مجلس الوزراء او اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية حتى يتم اتخاذ الاجراءات الصحيحة لحلها. غير ان العاملين فى لجنة الدولة للتخطيط يضعون الخطة غير المتفقة مع الواقع وهم جلوس وراء مكاتبهم على الرغم من انهم يجهلون وضع المراتب الدنيا ويصدرونها اليها. وترتب على ذلك ان اعيد تعديل الخطة الزراعية التى تم ارسالها فى مطلع هذا العام وتعديل خطة صناعات الحراج وصيد الاسماك والكيمياء بعد مضى النصف الاول منه.

لقد وجدنا ان لجنة الدولة للتخطيط تضع خطة فى الوقت الحاضر على ضوء اعلى المعدلات وحدها، وتصدرها الى سائر الميادين. ولذا يقول المديرون "ما ان يزداد الانتاج حتى يعود علينا بالعبء. اذا عرفت لجنة الدولة للتخطيط ذلك كان الامر خطيرا".

والعاملون في لجنة الدولة للتخطيط يبدون ممانعة فى مساعدة المؤسسات حتى تصيب في وضع خطتها، على الرغم من ان ذلك واجب عليها. ويسرهم ان يزور الوزراء او نوابهم لجنة الدولة للتخطيط مرارا، والا فهم يقولون انهم يفتقرون الى الحماسة. هل يريدون اذن ان يزورهم الوزراء كل يوم ليركعوا على ركبهم ويتوسلوا اليهم؟ كلا، لا يجوز ذلك. ليست الوزارة مؤسسة تابعة للجنة الدولة للتخطيط، بل هى مؤسسة الدولة التى تتبع مباشرة لمجلس الوزراء. مع ذلك، فان النواب المتعجرفين لرئيس لجنة الدولة للتخطيط وصلوا الى حد رفض الحديث الهاتفى الذى يجريه الوزراء. لذلك، وجه نقد شديد هذه المرة فيما يخص هذه المسألة فى اثناء استعراض حصيلة خطة النصف الاول من السنة فى مجلس الوزراء.

كما يقال ان لجنة الدولة للتخطيط تدس انفها فى امور تخرج عن نطاق عملها وتريد ان تتحكم فيها. ليس لها الحق الا بوضع خطة الاقتصاد الوطنى والرقابة على

تنفيذها وتوضيح اسباب القصور فى تنفيذها وتقديم تقرير عنها الى مجلس الوزراء.

يعانى العاملون فى لجنة الدولة للتخطيط من درجة فادحة من البيروقراطية، الا انهم، بدلا من ان يستخلصوا النواقص من انفسهم، يحاولون ان يلقوا مسؤوليتها كاملة على عاتق الوزارات او مصالح الادارة او المؤسسات قدر الامكان. على كل امرئ ان يستخلص اسباب النواقص اولا من العوامل الذاتية لا الموضوعية. وبعبارة اخرى، يجب ان يستخلصها من نفسه اولا، ثم من غيره. لكن الامر لا يجرى على هذا الشكل. فلا يمكن تصحيح النواقص، بحيث تقصر لجنة الدولة للتخطيط في عملها.

ترتكب الوزارات والادارات ايضا الى جانب لجنة الدولة للتخطيط درجة فادحة من البيروقراطية. الحقيقة ان البيروقراطية تظل باقية فى لجنة الدولة للتخطيط بدرجة فادحة. غير انه لا يمكننا ان نرى ان مسئولية الخطة البيروقراطية غير المتفقة والواقع القيت على عاتق لجنة الدولة للتخطيط وحدها. لو فرضت لجنة الدولة للتخطيط خطة بيروقراطية على الوزارات والادارات، فيمكن تصحيحها، اذا قدمت آراءها في حينها. مع هذا، يبقى الوزراء او نوابهم او رؤساء مصالح الادارة هادئين ولا يقدمون اى آراء، مهما فرضت لجنة الدولة للتخطيط عليهم خططا مستحيلة. ربما كان هذا من جهل العاملين انفسهم في الوزارات ومصالح الادارة لواقع المؤسسات كما ينبغى. بما انهم لا يعرفون واقع المراتب الدنيا، لا يسعهم الا ان يوافقوا حتى على الاشياء المغلوطة ويفرضوها على المؤسسات التابعة لهم.

من افدح الامور ان يتظاهر المرء انه يعرف ما لا يعرف. بدلا من ان تتظاهروا بمعرفة ما لا تعرفون، عليكم ان تذهبوا الى المراتب الدنيا لتتعلموا من الجماهير بتواضع وتستمعوا بآذان صاغية الى مطالبها وآرائها. واذا تقدم عاملو المراتب الدنيا باقتراحاتهم الخاطئة، فلا بد ان تشرحوها لهم جيدا حتى يدركوها وتوفروا لهم جميع الشروط لتقديم كثير من الآراء الخلاقة. الا انه كلما تقدم العاملون فى المؤسسات بشروط صعبة فى العمل الى الوزارات ترد عليهم بالسباب ولا تصغى اليهم بانتباه.

والسبب الثانى لانكشاف النواقص يعزى الى ما تعانى الوزارات والادارات بشدة من انانية المؤسسات.

بسبب هذه الانانية، لا تحل الآن حتى المسائل التى يمكن حلها تماما من خلال التشاور بين الوزراء. بل ان كل المسائل تتم تسويتها بواسطة لجنة الدولة للتخطيط او نواب رئيس مجلس الوزراء فقط، مما يؤدى الى تعقيد الامور وعدم حل المسائل المعروضة عن رضى فى حينها فى احوال كثيرة. واذا كان نظام العمل خاطئا، فلا بد من تصحيحه كيما تتوفر الظروف للوزراء بحيث يمكن ممارسة صلاحيتهم كما ينبغى والقيام بنشاطهم بفعالية. هذا وعلى الوزراء، وهم اعضاء مجلس الوزراء الذين يتحملون المسئولية عن عملهم امام الحزب والدولة، الا يمارسوا الانانية المصلحية، بل عليهم ان يحترموا آراء الآخرين ويحلوا المسائل بروح التعاون مع بعضهم بعضا.

والسبب الثالث للنواقص يعود الى ضعف مراقبة الحزب على مؤسسات الدولة والاقتصاد.

لو كان ثمة مراقبة حزبية مشددة على ما اذا كان العاملون فى الوزارات ولجنة الدولة للتخطيط يقفون بثبات موقف الحزب، وما اذا كانوا يصيبون في تنفيذ سياسات الحزب، لامكننا منع النواقص مسبقا. غير ان قسم الصناعات وقسم التجارة والمالية والمنظمات التعاونية في لجنة الحزب المركزية لم يشددا حتى اليوم من مراقبتهما الحزبية على الوزارات.

اقسام لجنة الحزب المركزية فى حال تتبع معها اعقاب الوزارات سواء كان عملها يسير على ما يرام ام لا. فلم يقدم قسما الصناعات والتجارة والمالية والمنظمات التعاونية آراءهما البناءة في العمل الى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ولو مرة واحدة.

لا يجوز ان تسير اجهزة الحزب وراء الاجهزة الادارية او تحل محلها، بل عليها ان تتعرف فى حينها ما اذا كانت اجهزة الدولة والاقتصاد تنفذ سياسات الحزب على خير وجه ام لا، وما هو سبب القصور في تنفيذها، وأية اجراءات حزبية يجب اتخاذها، وتسدى على هذا الاساس توجيها حسيا لها حتى تقوم بعملها على نحو سليم ملتزمة بثبات بخط الحزب.

تنظيمات الحزب فى المناطق المحلية ايضا لا تسدى مراقبة حزبية مشددة على قطاع الصناعة. تكاد لجان الحزب فى المحافظات او الاقضية ان تهمل دراسة دعم

قطاع الصناعة فى منطقتها. اما اذا اسدت تنظيمات الحزب في المناطق المحلية توجيهها للمؤسسات حتى اليوم فانها اكتفت بتقديم المحركات الكهربائية او الاخشاب اليها، وكانت مقصرة فى الوقوف على ما اذا وضعت خطة انتاج المؤسسات التابعة لها بصورة صائبة ام لا، وما هى النواقص في مجرى تنفيذها، وفي اتخاذ الاجراءات لتصحيحها ولم تقدم بالكاد تقريرا عن هذه المسائل الى لجنة الحزب المركزية.

الحزب هو هيئة اركان لقيادة اجهزة الدولة والاقتصاد. في كل الميادين، سواء أ في قطاع الصناعة ام في قطاع الزراعة، جرى تنظيم منظمات حزبنا وتباشر الآن نشاطها. ففي وسعنا ان نسمع آراء العمال والتقنيين والموظفين من خلال تنظيمات الحزب بصورة كافية. احدى قدرات حزبنا تكمن فى احترام آراء الجماهير وممارسة العمل بالاعتماد عليها بثبات.

ومع ذلك، بما ان اجهزة الحزب تعمل الآن منعزلة عن الجماهير فهى لا تجمع آراء هذه الجماهير وواقع المراتب الدنيا، الامر الذى يحول دون وضع خطة علمية تتلاءم مع الواقع. لا يعبر الرفاق رؤساء لجان الحزب فى المحافظات عن آرائهم البناءة لوضع خطة الاقتصاد الوطنى السليمة في اجتماعات مجلس الوزراء او فى اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ولا يهتمون بما اذا كانت الخطة صالحة ام طالحة، اى ان تنظيمات حزبنا ما زالت قاصرة الباع لتوجيه الصناعات، حتى لا تصحح نواقص اجهزة الدولة والاقتصاد فى عملها فى الوقت المناسب.

## ٢- فى بعض المسائل التى ينبغى توجيه الانتباه اليها عند وضع خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٦

من واجبنا ان نضع خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم فى اتجاه ازالة النواقص المنكشفة فى مجرى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام.

اولا، ينبغى وضع الخطة على اساس حساب دقيق للظروف الموضوعية.

علينا، قبل كل شيء، ان نتخذ كمبدأ وضع خطة البناء الرئيسى بما يتلاءم وقوانا. حتى ولو حاولنا القيام بالبناء الرئيسي كله فى يوم واحد من دوافع الرغبات الذاتية، يستحيل علينا ان نتوصل الى ذلك مطلقا. لعل انجاز الثورة وبناء الشيوعية فى يوم واحد يكون افضل بمجرد رغباتنا الذاتية. الا ان ذلك وهم لا يمكن تحقيقه. فمن واجبنا ان نتخلص من الرغبات الذاتية ونضع خطة البناء الرئيسي بما يتلاءم مع قوتنا على اساس حساب جميع الشروط الموضوعية.

اذن، ماذا تعنى مباشرة العمل بما يتلاءم والقوة؟ هذا يعنى تنظيم العمل على اساس حساب علمى لشروط اليد العاملة والمعدات واللوازم والاموال والتقنية. واذا عملنا بمجرد دوافع رغباتنا الذاتية بلا حساب مثل هذه الشروط فان الانتاج يعاق بدرجة كبيرة.

تقرير الرفيق رئيس لجنة الدولة للتخطيط عن مشروع خطة عام ١٩٥٥ الذى القى فى اجتماع مجلس الوزراء، كان يبدو ممتعا جدا للسامع اليه. غير ان الخطة الواردة فى ذلك التقرير الممتع لم تعد اليوم قابلة للتحقيق. فيما يكمن سبب ذلك؟ يعود سببه الى وضع خطة غير متفقة مع الواقع وراء المكتب دون حساب صحيح لكل الشروط الموضوعية والامكانيات.

تدل على ذلك بوضوح خطة الزراعة. كم يكون الامر اجمل، اذا انتجنا ٣ر٣ ملايين طن من الحبوب حسب خطتنا؟ غير ان ذلك يتطلب منا زيادة مساحة الاراضى المزروعة وبناء المزيد من منشئات الرى وتوفير الاسمدة والادوات الزراعية واليد العاملة بما فيه الكفاية. لا يمكن ابدا انتاج هذا القدر من الحبوب بمجرد ادخال طريقة الزراعة المكثفة في الاثلام المتقاربة.

بغية تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥٥ التى وضعت بشكل بيروقراطى وراء المكتب دون حساب الظروف الواقعية، قال عاملونا ان عام ١٩٥٥ هو عام حاسم لانجاز خطة السنوات الثلاث للاقتصاد الوطنى. ولو جرى الامر حسبما ورد فى الخطة، لصار عاما حاسما. غير ان اهميتها "الحاسمة" تلاشت الآن لانها خطة خالية من شروط التأمين. اما اذا وضعتم خطة الاقتصاد الوطنى للعام القادم ايضا على ذلك النمط البيروقراطى، فلا يمكن ان نتوقع مرة اخرى أهمية حاسمة.

من واجبنا ان نقضى على تلك النواقص التى ظهرت فى عمل التخطيط عام ١٩٥٥ ونضع خطة عام ١٩٥٦ بما يتناسب وقوتنا فى كل الاحوال. توقعنا هذا العام تخصيص الاستثمارات للبناء الرئيسي بقيمة ٩ر١٨ مليار واون غير اننا لم نخصص حتى الآن الا ١٥ مليار واون فقط. لم تصدر بعد احصائيات ثابتة، الا انه لن يتجاوز ٥ر١٦ مليار واون على الاكثر هذا العام. لذا فان الآراء البدائية للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بشأن تخصيص الاستثمارات للبناء الرئيسي عام ١٩٥٦ هى تحديد قيمته من نحو ٥ر١٦ مليار واون الى ١٧ مليار واون على ضوء واقع هذا العام. اذا لم نرسم خطة تتلاءم وقوتنا، فلن ينجم عن ذلك الا هدر اليد العاملة من دون طائل. يبدو ان الامكانية تتوفر لنا لتخصيص نحو ٥ر١٦ مليار واون. المسألة هى ان نصيب فى وضع خطة امداد المواد وتحديد نظام الاولوية فى البناء الرئيسي وتنظيم اليد العاملة.

طبعا ان اجراء البناء الرئيسي بما يتفق والقوة لا يعنى اطلاقا السماح بتأخير سرعة البناء دون تعبئة حتى الاحتياطيات الممكنة. وبالعكس، ينبغى زيادة سرعة الانعاش والبناء عن طريق تفجير كل الامكانيات، نظرا لان اقتصادنا الوطنى اصيب بدمار مريع من جراء الحرب.

ولكن اكبر المصاعب فى البناء الرئيسي هو نقص مواد البناء على ضوء تجارب هذا العام. تنقصنا، اولا، المواد الفولاذية. من المتوقع انتاج المواد الفولاذية هذا العام ٩٥ ألف طن في وزارة صناعة المعادن غير ان ادارة صناعة الآلات وحدها تحتاج الى ٥٠ ألف طن منها كل سنة. اذن، لا يمكن اجراء البناء الآخر على نطاق واسع بما يتبقى من ٤٥ ألف طن. ينقصنا الآجر ايضا بكميات كبيرة فضلا عن المواد الفولاذية.

تغير واقع البناء حاليا تغيرا كبيرا عما كان عليه فى الماضى.

لا بد ان نبنى فى العام القادم كثيرا من المصانع الكبيرة الا وهى مشاريع تحتاج الى كمية كبيرة من الآجر والمواد الحديدية والاسمنت.

في هذه الظروف، لا يمكن قط اجراء البناء الرئيسي بالاعتماد على مواد البناء التى تنتج فى الصناعة المركزية وحدها. فلا بد من بناء بعض المؤسسات الثقافية ومنشئات الرى وامثالها باستخدام مواد بناء محلية.

يجب تزويد الشعب بالاعتمادات لاستعمال المواد المحلية بنشاط وتحديد بعض الاحراج له لانتاج الاخشاب بنفسه. سيكون ذلك صعبا الى حد ما بالنسبة الى المناطق السهلية التى تبعد عن الاحراج مثل محافظة هوانغهاى الجنوبية. غير انه يمكن حل الكثير منها بنفسها فى محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية وبيونغآن الشمالية وزاكانغ وبعض المناطق فى محافظة بيونغآن الجنوبية. حيثما ينعدم الاسمنت، ينبغى الحرص على صنع الجير المطفأ ونحوه بتعبئة الفلاحين للاستعاضة عن الاسمنت.

فضلا عن المواد المحلية، ينبغى تفجير اليد العاملة المهملة فى المناطق المحلية ايضا على نطاق واسع لاطلاقها الى مشاريع البناء. اما اذا صعب على الدولة تأمين العمال المهرة مثل النجارين، فلن يكون سيئا ان تقدم الاموال الى المناطق المحلية لاستخدام النجارين الافراد.

على هذا النحو، ينبغى بناء المدارس والمشافى والحمامات والاندية والبيوت السكنية فى مراكز الاقضية على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره عن طريق تفجير ما هو محلى من اللوازم واليد العاملة المهملة. اما فيما يخص منشئات الرى مثلا، فلا تحاولوا ان تقوموا بعمل كبير النطاق على حساب الدولة. بل على العكس، يلزمكم ان تقدموا مساعدة الدولة الى السكان المحليين كيما يقوموا كثيرا بانفسهم بالمشاريع صغيرة النطاق. سيكون من الجيد ان نقدم لهم بعض الاموال واللوازم كيما يقوموا ولو ببناء صغير النطاق. حينئذ، يتقدم البناء قدما الى الامام بسرعة اكثر بكثير مما كان عليه فى الوقت الذى يعتمد فيه كل شيء على الدولة فقط.

فيما يخص هذه المسألة، تحدثت مع بعض رؤساء لجان الحزب فى الاقضية. قالوا لى انه يمكن ان يبنوا كثيرا على هيئة حركة اجتماعية، اذا زودتهم الدولة بالاموال. فسيكون من الجيد ان نضع خطة البناء الرئيسي في اتجاه تخصيص استثمارات الدولة للبناء الرئيسي بقيمة ٥ر١٦ مليار الى ١٧ مليار واون وتقديم القروض بقيمة مليار الى ملياري واون من الاموال بحيث يمكن اجراء البناء على هيئة حركة اجتماعية.

ثم لا بد من تخصيص الاموال للاهداف الهامة والملحة من مشاريع البناء الرئيسى بصورة اولوية ومركزة. لا تتوفر لنا بعد شروط لمباشرة مشاريع بناء كبيرة النطاق

كثيرا. ولذا فان اعظم واجباتنا في المرحلة الحالية هى ان نوظف الاموال بصورة مركزة في اتجاه تهيئة الشروط لاجراء مشاريع البناء كبيرة النطاق على قدم وساق في المستقبل.

اذن، اى قطاع ينبغى ان نركز فيه توظيف الاموال؟ لبناء الكثير من مصانع وبيوت لا غنى عن المقادير الكبيرة من المواد الحديدية والفولاذية والاسمنت والآجر والاخشاب وسائر مواد البناء وآلاته. ولا بد، فى سبيل اعمار المصانع بالكامل ورفع انتاجيتها من ان نصنع قطع غيار الآلات اللازمة بكميات كبيرة. ولذلك، توصلت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية الى الاستنتاج بوجوب تركيز الجهود اولا على تنمية قطاعات صناعة مواد البناء والصناعة الكيماوية وصناعات المعادن والآلات التى يمكن فيها انتاج وتوفير الآلات واللوازم البنائية.

فمن الواجب توظيف المبالغ الكبيرة من الاموال فى قطاعى صناعة مواد البناء والصناعة الكيماوية فى المستقبل، بحيث لا بد من تحقيق المكننة فى مصانع الآجر ورفع الانتاجية بها وتوفير شروط الانتاج فى مصانع الالواح الاردوازية الصناعية او الطبيعية ايضا. من الضرورى توفير شروط انتاج الاسمنت من قبل وزارة الصناعة الكيماوية، بدلا من اثارة ضجة لعدم انتاجه.

لا بد، لتطوير صناعة مواد البناء والصناعة الكيماوية، من انتاج ما تحتاجانه من الآلات وقطع الغيار وامثالها وتوفيرها في حينها. لهذا الغرض، ينبغى اولا توظيف المبالغ الكبيرة من الاموال في قطاع صناعة الآلات بحيث تشغل التجهيزات القائمة في مصانع الآلات مائة بالمائة. تعرفون جميعا اننا استوردنا الآلات من بلدان ديمقراطية شعبية من اجل اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه بعد الحرب. فمن المهم ان نركب هذه الآلات بسرعة كيما تشتغل ونصنع بها كثيرا من الآلات وقطع الغيار التى لا غنى عنها لكل ميادين الاقتصاد الوطني بحيث نوفر الشروط لاعمار المصانع وبنائها بسرعة.

غير ان المسائل لن تحل بمجرد زيادة الاستثمارات المالية فى مصانع الآلات. بغية تطوير صناعة الآلات، ينبغى انتاج وتوفير المواد الحديدية والفولاذية بكميات

كبيرة. لهذا الغرض، ينبغى توظيف المزيد من الاموال فى قطاع صناعة المعادن ايضا حتى تنتج مقادير كبيرة من المواد الحديدية والفولاذية. بغية تركيز الاموال على القطاعات الملحة والهامة، ينبغى اعادة البحث عن خطة البناء المقدمة فى الوزارات غير الانتاجية مثل وزارة التعليم ووزارة الثقافة والدعاية لتقليصها. لا بد من تركيز الاموال على البناء الانتاجى الهام ولو اجلنا البناء غير الانتاجى مثل مبانى الكليات ومبانى المجمعات الادارية ودور السينما الى فترة ما. واذا لم نسر على هذا الاتجاه، فلا يمكن ان ندفع قدما الى الامام بالبناء الضخم الجارى فى بلادنا ببعد نظر.

فيما يخص المصانع التى نستوردها من بلدان اخرى، سيكون من الجيد ان نحدد لها نظام الاولوية لنؤجل قليلا موعد توريد المصانع غير الملحة فورا والتى لا تكون ضرورتها ملحة لمعيشة الشعب. مثلا، يمكن تأجيل مصنع الآلات المزمع استيراده من المجر. وكذلك، يمكن تأجيل مجمع ريونغسونغ لتحويل اللحوم ومصنع سينبو للتعليب المزمع استيرادهما من بلد آخر. نشكو اليوم من نقص اللحوم لا من تحويلها. كما ان المعلبات ليست احوج للشعب فى الوقت الحاضر. واذا لم ننجح فى تعليب الاسماك فيمكن تحسين حياة الشعب الغذائية قدر ما نريد بمجرد اجادة تمليحها دون افسادها. فلا يمكن تأخير مشاريع البناء الملحة لبناء مصانع التحويل غير الملحة فورا.

كما قلت اعلاه، ينبغى تحديد نظام الاولوية بحيث لا بد من اعطاء الاولوية لبناء مشاريع لا غنى عنها بالحاح لمعيشة الشعب وادماج بناء مصانع غير ملحة كثيرا فى الخطة الخماسية القادمة.

فيما يخص بناء المشاريع اللازمة لمعيشة الشعب ايضا، ينبغى تحديد الاولوية حتى يبدأ بناء المشاريع الاكثر الحاحا اولا وقبل غيرها.

يقول بعض العاملين انهم ينخرطون فى بناء المشاريع اللازمة لمعيشة الشعب، ولكنهم لا يباشرون بناء المشاريع الاكثر حاجة، بل هم يسعون الى اعمار المشاريع القابلة للتأخير الى حد ما قبل غيرها. يشكو مدير مصنع بوكزونغ للآلات من الافتقار الى النادى. غير ان الامر الاصعب بالنسبة لهذا المصنع هو البيوت السكنية للعمال وليس النادى. حتى ان اكثر من نصف العمال فى هذا المصنع لم يجدوا حلا لمسألة

سكنهم. اما مسألة النادى فيمكن حلها باستخدام قاعة الدعاية الديمقراطية القائمة حاليا بعد ترتيبها جيدا. على ضوء هذه الحقيقة وحدها، يمكن ان نعرف أهمية ان يحدد الوزراء او مدراء مصالح الادارة نظام الاولوية فى البناء على نحو سليم. فلا بد من وضع حد لظواهر رسم خطة توظيف الاموال بطريقة عد الاصابع دون تدقيق الظروف الواقعية الملموسة، او بالعكس موافقة مطالب المراتب الدنيا دون أى مراجعة.

ثانيا، ينبغى وضع خطة اليد العاملة السليمة.

ارسلت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية توجيهاتها الى لجنة الدولة للتخطيط لعدم استخدام اليد العاملة للاقتصاد الوطنى باكثر من ٨٨٠ الف نسمة هذا العام. على ضوء ميزان الحبوب والآلات واللوازم وسائر المواد للعام القادم، لا يمكن تحديد ميزان اليد العاملة اكثر من ذلك.

الفرق كبير جدا بين زيادة عدد العمال وسرعة بناء المنازل السكنية فى الوقت الحاضر. حين تزيدون عدد العمال باطراد دون بناء المنازل، هل تنوون تشغيلهم تاركينهم وشأنهم ليتخذوا مهاجعهم فى الهواء الطلق؟ كلا، لا يجوز كذلك. ليس مسألة السكن فقط، بل ومسألة الغذاء ايضا معلقة على زيادة عدد العمال. نظرا للخسارة فى المحاصيل الزراعية الكثيرة من جراء اضرار الجفاف هذا العام، لا يمكننا اعتبار ان مسألة الغذاء حلت تماما فى بلادنا. هذه الاحوال كلها تتطلب وضع الخطة السليمة لليد العاملة بحيث يمكن توفيرها والقيام بكثير من الاعمال بيد عاملة قليلة.

ينبغى، اولا، تعديل معايير العمل التى تم تحديدها بصورة غير عقلانية. مسألة تحديد معايير العمل السليمة تستأثر ببالغ الاهمية فى تحسين تخطيط الاقتصاد الوطنى. لكن النواقص التى ينبغى ازالتها ما زالت باقية فى هذا القطاع. ذلك ان رجال التخطيط يرسمون خطة متخذين الرقم القياسى الذى ضربه القطاع الفردي بصورة استثنائية فى مجرى تنفيذ الخطة على انه معيار ويفرضونها على جميع القطاعات. واذا لم نضع خطة على اساس تحديد معايير العمل السليمة، سنكون مرة اخرى اسرى البيروقراطية.

دعونى اضرب مثالا على ذلك. بلغنى ان رجال التخطيط عندنا يفرضون كمية اعتباطية على كل منجم حسبما يقدرون نسبة محتوى خامات الذهب فيه عند ارسال

الخطـة ويطلـبون مـن عمالـه ان يجهـدوا " ليـسعفهم الحـظ" فيـستخرجوا الـذهب بحـيث يـنهمك العاملـون فـى التنقيب عن الخامـات ذات النسبة العالية للعثور على "لقية ثمينة" حتـى يصاب المنجم بالخراب فى النهاية. فلا يجوز ارسال الخطة التى تم وضعها كيفما اتفق، بل يجب وضع خطة علمية بعد تحديد معايير العمل ومعدلاته على نحو سليم على اساس حساب دقيق لمختلف العوامل مثل التجهيز التقني ومستوى كفاءة العمال.

ومن ثم، يجب ان نتوقع توفير احتياطى الدولة للآلات واللوازم عند وضع الخطة. نظرا لوضع خطة مشددة دون توفير احتياطى الدولة هذا، فقد ظهرت نواقص غير قليلة فـي مجرى تنفيذ خطـة الاقتصاد الوطنـى لعام ١٩٥٥. فمن واجبنا ان نـتوقع مـن خطـة العام القادم فصاعدا توفير احتياطي الدولة حتى ولو لم نتمكن كثيرا من القيام بانشاءات رئيسية ونوفر الظروف للوزارات ايضا لايجاد احتياطيها.

ومن المهم ايضا وضـع خطة انتاج اللوازم وخطة توزيعها على نحو سليم. يصدر العاملون فـى هذا القطـاع ايصالات مسبقة باللـوازم علـى المؤسسات لتقديم ما يلزم لعام كامل او ربع عام دفعة واحدة من دون اخذ موعد صنعها وكمية طلبها بعين الاعتبار، بحيث يندفع كل واحد منها بتلك الايصالات الى المنشرة او مصنع الاسمنت او مصنع الآجر ليثيروا ضجة بالمطالبة باللوازم. هذه ظاهرة لا ينبغى ان تقع اطلاقا فى بلد يطبق فيه اقتصاد مخطط.

## ٣- فى بعض المسائل التى ينبغى حلها بسرعة فى عمل التخطيط وتوجيه الاقتصاد

اود ان اؤكد علـى بعض المسائل اللازمـة لتحسين عمل التخطيط واسداء التوجيه للاقتصاد بصورة اكثر.

اولا، ينبغى المضى فى تقوية عمل لجنة الدولة للتخطيط.

من الـلازم ان نحرص علـى ان تركـز لجنـة الدولـة للتخطـيط جهـودها علـى وضـع

الخطـة والمـراقبة والاشـراف علـى تنفـيذها بدقـة فـى كـل مـيادين الاقتـصاد الوطنـى والمؤسسات ونخفف الاعباء الاخرى من عاتقها. واذا كان النظام القائم خاطئا فصارت اعباء عملها ثقيلة على عاتقها فمن اللازم مراجعته لتصحيحه، واذا كانت لجنة الدولة للتخطيط تحتكر كل شىء وتنتزعمه فلا بد ان تكف عنها. عندئذ فقط، يمكنها ان تصيب في وضع الخطة وتدرس وتقف على واقع المراتب الدنيا في حينه وتبين بوضوح اسباب النواقص التى ظهرت فى مجرى تنفيذ الخطة لتعرف بها اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية او مجلس الوزراء. لا يمكن دون هذا العمل ان تلعب لجنة الدولة للتخطيط دور هيئة اركان الحرب فى بناء الاقتصاد.

ومن واجب الرفاق الوزراء ان يعرفوا ان الوزارات هيئات تابعة لمجلس الوزراء لا للجنة الدولة للتخطيط. فاذا وجدوا ما يلزم تقديمه من الآراء فى العمل او ما يلزم حله من المشاكل، فمن واجبهم ان يسووها من خلال نواب رئيس مجلس الوزراء. بما انهم لا يلتزمون هذا النظام بصرامة، فان بعض الرفاق نواب رئيس مجلس الوزراء يتجولون دون عمل، واما لجنة الدولة للتخطيط، التى تحتكر كل الاعمال، فهى مشغولة دون حل المسائل المعروضة في حينها.

الى جانب الاصابة فى توزيع المهام، ينبغى ترقية وتعيين خيرة العاملين ذوى التجارب الانتاجية في لجنة الدولة للتخطيط. لا يجوز ان يعين فيها رجال فتيان ليست لديهم تجارب انتاجية ليمارسوا سلطة غير متواضعة حيال الوزارات، واذا استمر اسلوب العمل هذا، وهو اصدار الاوامر مع جهل واقع المراتب الدنيا، فلا يمكن ان تسير الامور على خير ما يرام. يجب على الوزارات ان تساعد في تعيين الرجال ذوى التجارب الانتاجية فى لجنة الدولة للتخطيط. وعلى الحزب، خاصة، ان يضمن هذا العمل. وعلى لجنة الدولة للتخطيط ان ترسل عامليها الذين ليست لهم تجارب انتاجية الى مواقع الانتاج مباشرة كيما يجمعوا التجارب.

ثانيا، ينبغى تقوية عمل مجلس الوزراء.

لهذا الغرض، ينبغى، قبل كل شىء، ان نرفع دور نواب الرئيس والمستشارين فى مجلس الوزراء. وينبغى بذلك وضع حد لان تعالج لجنة الدولة للتخطيط الاعمال خارج

نطاق عملها خبط عشواء. ويجب ان يقام نظام مفاده ان يحل مجلس الوزراء جميع المسائل التى تقدمها الوزارات.

ثالثا، يجب توسيع صلاحيات الوزراء وتوفير الظروف لهم لزيادة نشاطهم.

لم تكن حتى الآن سلطة للوزراء، اذ ان لجنة الدولة للتخطيط توزع اللوازم جميعا. فينبغى فيما بعد منح سلطة معينة للوزراء ليتمكنوا من تصرف اللوازم المنتجة فى المؤسسات التابعة لهم.

رابعا، ينبغى تشديد التوجيه الحزبى للوزارات والمؤسسات.

لكى نشدد مراقبة حزبية حول ما اذا كانت الوزارات والمؤسسات تنفذ سياسات الحزب على نحو سليم ام لا، من اللازم، كما ناقشنا في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ان نعيد تنظيم بعض اجهزة لجنة الحزب المركزية فى اتجاه تقوية التوجيه للانتاج. سيكون من الجيد ان نعيد تشكيل قسمى الصناعات والتجارة والمالية والمنظمات التعاونية لنقيم من جديد اقسام الصناعة الثقيلة، والصناعة الخفيفة والتداول، والبناء والنقل.

وعلى تنظيمات الحزب المحلية ايضا ان تدرس وتتعرف على قطاع الصناعات دائما، وتشدد توجيهها له.

لا يجوز لتنظيمات الحزب ان تتبع اجهزة الادارة، ولا ان تهمل فى اسداء توجيهها للمصانع والمؤسسات، واثقة برؤساء لجان الحزب الاولية بعد وضعهم فيها. من واجبها ان تشدد دراسة الصناعات والاطلاع عليها بدقة ومساعدة اجهزة الدولة والاقتصاد والمؤسسات وتصحيح اخطائها فى حينها وتقديم اقتراحاتها والظروف المعقدة فى العمل الى لجنة الحزب المركزية او مجلس الوزراء. هكذا، متى شددت جميع تنظيمات الحزب من توجيهها للصناعات يمكن اتيان تحسين حاسم فى عملنا.

# اجوبة عن الاسئلة التى طرحها ب. ب. فراسعيد الصحفى الهندى، نيابة عن مختلف الصحف فى الهند

٢٧ تشرين الاول ١٩٥٥

**سؤال:** ما هى المناهج والسبل التى تم طرحها من قبلكم في سبيل توحيد كوريا؟

**جواب:** سبق ان اوضحنا هذه المسألة مرات عديدة فى مناسبات مختلفة.

يتغير الوضع الدولى والداخلى مؤخرا فى صالح الحل السلمى للمسألة الكورية.

لا بد ان يتم توحيد كوريا، على يدى الشعب الكورى نفسه، بطرق سلمية. وبعبارة اخرى، يجب ان يتحقق توحيد كوريا عن طريق اقامة حكومة مركزية موحدة تنبثق عن انتخابات عامة فى شمالى كوريا وجنوبيها، على اساس حرية التعبير عن ارادة الشعب فى الشمال والجنوب. ويجب ان يتم اقرار طابع نظام الدولة ايضا وفقا لارادة الشعب الكورى بأسره، ولا بد ان يتم اطراح طريقة فرض طرف واحد على الطرف الآخر.

يتطلب تحقيق هذا الغرض اولا جهودا مشتركة لفتح سبيل الاتصال والتوصل الى اتفاق بين شمالى كوريا وجنوبيها، وضمان الحرية للجم الغفير من جماهير الشعب فى نشاطاتهم السياسية. كما ينبغى اجلاء جميع القوات الاجنبية من منطقة كوريا كلها على جناح السرعة وتخفيض القوات المسلحة فى شماليها وجنوبيها، الى اقصى حد، بغية تثبيت الهدنة فيها وتحويلها الى سلام وطيد.

يدعو الشعب الكورى الى حل المسألة الكورية بيديه ويحترم فى الوقت ذاته الارتباط الدولى بهذه المسألة.

يأمل الشعب الكورى أن ينعقد مؤتمر الشرق الاقصى للبلدان ذات العلاقة باشتراك الغفير من البلدان الآسيوية فى اقرب وقت ممكن، ويصر على ان تتم مناقشة المسألة الكورية فى هذا المؤتمر. والحكومة الهندية تعبر عن تأييدها الايجابى بهذا الخصوص. كما اننا نرى ضرورة ان تبذل البلدان المعنية التى تهتم بالمسألة الكورية جهودها من اجل حلها سلميا، وتحمل على كاهلها واجبا خاصا بضمان السلام فى كوريا.

**سؤال:** ما هى حال كوريا في سياق الانعاش والبناء؟

**جواب:** بعد عقد اتفاقية الهدنة فى كوريا فى تموز ١٩٥٣، هب شعبنا كله كرجل واحد من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى الذى اصيب بالخراب من جراء فظائع المعتدين فى اسرع وقت ممكن. وقد وضعت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خطة السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لعامى ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦، واستهدفت خلالها الوصول الى مستوى ما قبل الحرب فى شتى مجالات الاقتصاد الوطنى. هذه الخطة هى الآن قيد التنفيذ الناجح.

كما سبق ان اعلن ان ٢٣٠ مؤسسة كبيرة او صغيرة فى مجال الصناعتين الثقيلة والخفيفة، بما فيها صناعات الاستخراج والمعادن والآلات والكيمياء ومواد البناء والغزل والنسيج، تم انعاشها بصورة تامة او جزئية خلال سنتين بعد الهدنة، وراحت تنتج المصنوعات، واكثر من ٦٠ مؤسسة كبيرة وصغيرة مجهزة تماما بالتقنية الحديثة تجدد بناؤها وبدأت العمل. وفى مجالات صناعات الآلات ومواد البناء، والغزل والنسيج، تنتج المنتجات اكثر بكثير مما كانت عليه قبل الحرب. ان مساحة المنازل السكنية التى بنتها الدولة والمنظمات التعاونية فى هذه الفترة من اجل العمال والموظفين تبلغ حوالى مليونى متر مربع، وفيما عدا ذلك، هنالك عدد كبير من المنازل السكنية التى بناها الفرديون. كما ان عددا كبيرا من الابنية العامة، بما فيها المدارس والمشافى، تم انعاشها او بناؤها من جديد، كما ان الاقتصاد الريفى هو ايضا قيد الانعاش السريع.

ان خطة السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته سيتم انجازها او تجاوزها بمجملها قبل موعدها المقرر.

اما العامل الرئيسى لهذه النجاحات التى احرزناها فى الانعاش والبناء بعد الحرب فيكمن، اولا، في ان شعبنا يظهر روحا وطنية سامية في الانعاش والبناء، والثروات الطبيعية وافرة فى بلادنا، وثانيا فى اننا نحظى بالمعونة النزيهة من جانب الاتحاد السوفييتى، وجمهورية الصين الشعبية، وبولونيا، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية المانيا الديمقراطية، والمجر، وغيرها من مختلف البلدان الصديقة.

**سؤال:** ما هى السياسة التى مارستها حكومتكم من اجل الاصلاح الزراعى والنجاحات التى تم احرازها فيها؟

**جواب:** بعد تحرير كوريا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى آب عام ١٩٤٥ تم، في شمالى كوريا، تنفيذ الاصلاح الزراعى فى ربيع عام ١٩٤٦ من قبل السلطة الشعبية التى اقامها الشعب. وفقا لقانون الاصلاح الزراعى، صودرت اراضى الامبريالية اليابانية وعملائها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والملاكين العقاريين الذين كانوا يستغلون الفلاحين، وتم توزيعها دون مقابل على الفلاحين الذين يشتغلون مباشرة بالزراعة حسب عدد افراد عائلتهم وعدد الايدى العاملة فى أسرهم.

ونتيجة الاصلاح الزراعى، وزع حوالى مليون هكتار من الارض مجانا على الفلاحين العاملين فى بلادنا. ترتب على ذلك ان الفلاحين العاملين اصبحوا سادة للارض فى شمالى كوريا، والغيت فى الريف العلاقات الاستغلالية الاقطاعية.

بعد الاصلاح الزراعى، ارتفعت الحماسة الانتاجية للفلاحين فى شمالى كوريا بصورة فائقة، وطرأ على معيشتهم تحسين سريع. فى حوالى خمس سنوات، منذ التحرر حتى قبل الحرب الاخيرة، بلغت معيشة معظم الفلاحين الفقراء فى ارياف شمالى كوريا مستوى معيشة الفلاحين المتوسطين. ولكن الحرب الحقت آلاما واضرارا فادحة بفلاحينا.

ونتيجة المساعدة الايجابية للحكومة، يجرى الفلاحون فى بلادنا، اليوم، مشاريع

الرى على نطاق واسع من اجل انعاش الاقتصاد الريفى بسرعة، ويعملون جاهدين في توسيع مساحة الارض المزروعة وادخال تقنية وطريقة متقدمتين في الزراعة. ولذلك، سيصل الانتاج الزراعى فى بلادنا الى مستوى ما قبل الحرب فى المستقبل القريب.

**سؤال:** ما هى خطة التصنيع في بلادكم؟

**جواب:** لدى بلادنا ظروف مؤاتية للتصنيع لثرائها بالثروات الطبيعية. ولكنه ليس لديها اسس صناعية لتنمية الاقتصاد الوطنى لانها بقيت مدة طويلة تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية الاجنبية. وخلال فترة الخمس سنوات بعد التحرير، قامت السلطة الشعبية بما لا يستهان به من البناء الصناعى لتطوير الصناعة الوطنية، ولكن ذلك كله تدمر تقريبا من جراء الحرب. ولذلك، يقتضى تحقيق التصنيع في بلادنا فترة غير قصيرة.

وفى اثناء خطة السنوات الثلاث لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، ستجرى التحضيرات لارساء اسس التصنيع، وابان خطة الخمس سنوات التى يبدأ تنفيذها منذ عام ١٩٥٧، سيتم وضع اسس التصنيع.

**سؤال:** ما هو رأيكم فى السياسة الخارجية التى تنتهجها الهند، وما هو انطباعكم عن رئيس الوزراء نهرو؟

**جواب:** يشعر شعبنا بغاية الارتياح والرضا فى ان تنتهج حكومة الهند السياسة الخارجية المحبة للسلام، المبنية على المبادئ الخمسة المعروفة فى العالم على نطاق واسع، وخاصة انها تصرف اهتماما عميقا وجهودا كبيرة من اجل الحل السلمى للمسألة الكورية، وهو يكن المشاعر الودية للشعب الهندى المحب للسلام.

ان نشاط سيادة جواهرلال نهرو، بصفته قائدا بارزا للشعب الهندى، في نضاله ضد الاستعمار وفى سبيل توطيد الاستقلال الوطنى، ومناضلا جريئا فى سبيل قضية السلام، يثير لدى تأثرا عميقا معه واحتراما فائقا له.

# الاساس فى الاعمال التدريسية والتربوية لمدرسة الحزب هو تصليب الروح الحزبية للطلاب

**خطاب القى امام أفراد الهيئة التدريسية والادارية والطلاب لمدرسة الحزب المركزية**

٦ تشرين الثانى ١٩٥٥

كنت قد انتويت ان ازور مرة مدرسة الحزب المركزية فور انتقالها الى بيونغ يانغ، ولكنى لم اجد فسحة من الوقت الا فى هذا اليوم. ولا شك انكم تحملتم عناء كبيرا لتهيئة مدرستكم بالقوى الذاتية وممارسة التدريس والتربية طوال الفترة الماضية.

قدم المدرسون قبل مدة كثيرا من اقتراحاتهم البناءة لتحسين الاعمال التدريسية والتربوية لمدرسة الحزب. واود ان اتطرق الى بعض المسائل المتعلقة بتحسين هذه الاعمال آخذا اقتراحاتكم بعين اعتبارى.

الاساس فى الاعمال التدريسية والتربوية لمدرسة الحزب هو تصليب الروح الحزبية للطلاب. والروح الحزبية تعنى، بقصارى القول، اخلاصا للحزب لا حدود له.

ان تصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب هو احدى اخطر المهام التى تواجه حزبنا فى الوقت الراهن.

تاريخ حزبنا قصير ولم يبلغ ايضا مستوى عاليا من حيث الجودة. طبيعي ان تاريخ نضالنا الثورى طويل الامد ولكنه لم يمض وقت طويل على تأسيس حزبنا. نظرا

لافتقارنا الى حزب الطبقة العاملة قبل التحرير لم تتح لشعبنا فرصة تلقى التربية الماركسية اللينينية. ان الماركسية اللينينية راحت تنتشر فى بلادنا على جناح السرعة بين الجماهير منذ تأسيس حزبنا بعد التحرير.

لم تكن الماركسية اللينينية منتشرة على نطاق واسع فى صفوف شعبنا قبل التحرير، وزاد الطين بلة ان الامبرياليين اليابانيين لجؤوا الى الافتراءات بشراسة على الماركسية اللينينية وقاموا بدعاية مشوهة ضدها حقبة طويلة من الزمن. وسموم دعايتهم الرجعية ضدها لم يقض عليها بعد تماما لدى شعبنا ولا تزال تأثيراتها باقية فى اذهان بعض اعضاء الحزب.

في سياق تطور حزبنا الى حزب جماهيرى عن طريق اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطي الجديد، انضم الى صفوفه جم غفير من الناس الذين لم يستعدوا بما فيه الكفاية من الناحيتين الايديولوجية والنظرية. يشبه هذا وضع أشياء كثيرة فى سلة صغيرة. رغم اننا صرفنا جهودا كبيرة على تثقيف اعضاء الحزب فكريا خلال السنوات العشر الاخيرة، الا اننا لم ننجح بعد في تثقيفهم جميعا. ولذلك لم تبلغ صفوف الحزب بعد مستوى عاليا من حيث الجودة. يتطلب هذا الوضع بالحاح تقوية الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب.

تقوية الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب لا غنى عنها للقضاء على رواسب الفئوية وتمتين وحدة الحزب وتلاحمه فكريا واراديا.

فيما مضى، كان في داخل الحركة الشيوعية فى بلادنا عدد لا حصر له من مجموعات فئوية يصعب حفظ اسمائها مثل مجموعة م . ل ومجموعة هوايو ومجموعة الكوم. مزقت العناصر الفئوية بافعالها التكتلية الحركة العمالية اربا الى نحل متعددة، وانزلت بالتالى اضرارا فادحة بتطور الحركة الشيوعية في بلادنا.

بعد التحرر ايضا، واصلت اعمالها الفئوية مسيئة الى تطور ثورتنا وحزبنا.

بعد التحرر، كان فى صفوف حزبنا عدد غير قليل من الناس الذين قدموا من مختلف الانحاء مثل الاتحاد السوفييتى والصين وجنوبى كوريا. حاولت العناصر الفئوية استخدام هذه النقطة من اجل اشباع اغراضها الفئوية. ويمكن ان نأخذ باك هون يونغ

وباك ايل وو وهو كا اى مثالا على تلك العناصر. ادعى باك هون يونغ أنه ممثل الناس الذين جاءوا من جنوبى كوريا، وادعى باك ايل وو ايضا أنه ممثل الناس الذين قدموا من الصين، وادعى هو كا اى أنه ممثل العائدين من الاتحاد السوفييتى. وعمدوا فى الوقت ذاته الى كل مراوغة ممكنة لتأليب الناس حولهم. وكان مجرى الحرب الاخيرة التى دامت ثلاث سنوات مناسبة هامة لامتحان الناس. خلال ذلك المجرى، تعرت الوجوه الحقيقية للعناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة كليا من باطنها وخارجها.

فيما كان باك هون يونغ يحطم منظمات الحزب فى جنوبى كوريا بعد التحرر، قال ان مئات آلاف اعضاء الحزب يتواجدون فيها. وكان ذلك كذبا وخدعة للحزب، وخوفا من انكشاف الجريمة التى ارتكبها فى جنوبى كوريا عقب التحرير اقترف ابان زحفنا الاول نحو الجنوب اعمالا مجرمة لاعتقال اعضاء الحزب فى جنوبى كوريا وحبسهم فى الاقبية واغتيالهم. لم نغتفر له اعماله الفئوية وازحنا الستار عن طبيعته الحقيقية وطهرنا صفوف الحزب منه.

كما ان باك ايل وو الذى كان يشغل وظيفة عالية فى الجيش ابان الحرب عاش حياة الفسق والانحلال بدلا من الانكباب على عمله، وقدح علنا فى الحزب والحكومة وسعى لتأليب المتذمرين حوله لتشكيل المجموعة الفئوية منهم.

واسف هو كا اى الى اسفل درك من الرذائل قابعا فى كانغكى خلال التراجع المؤقت، دون أن ينفذ المهمة الحزبية بشأن اعمار منشئات الاذاعة وممارسة البث الاذاعى. لقد مارس نزعة اغلاق الابواب مسيئا الى زيادة اعضاء الحزب في تلك الفترة من الحرب التى لا بد فيها من توسيع صفوف حزبنا وتقويتها، وطرد عددا كبيرا من اعضاء الحزب من صفوفه او انزل بهم عقوبات دون اسباب مبررة. لم يكن يعمل على تقوية حزبنا، بل سعى فى النهاية الى تفكيكه.

لقد عالجنا هذا الوضع الذى نشأ في داخل الحزب فى الوقت المناسب. دعونا الى عقد الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، واتخذنا فيها اجراءات متعلقة بتصفية نزعة اغلاق الابواب والميول الى انزال العقوبات. كانت اجراءات حزبنا بالغة الصحة. لو لم ندع الى الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية لتقويم الانحرافات التى برزت فى

العمل التنظيمى للحزب في الوقت المناسب لاسفر ذلك عن نتائج بالغة الخطورة.

ما ان وجه الحزب نقدا ضد هو كا اى حتى انتهزت عصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب هذه الفرصة لمعارضة الناس العائدين من الاتحاد السوفييتى، ورفع باك ايل وو عقيرته بفظاظة، قائلا انه لا بد من الاتحاد مع باك هون يونغ بغية معارضة الناس العائدين من الاتحاد السوفييتى.

لم يكن طبعا فى مقدور العناصر الفئوية المناهضة للحزب والثورة مثل باك هون يونغ وباك ايل وو وهو كا اى ان تحطم وحدة حزبنا وتلاحمه، مهما بلغت مكائدهم شدة. لا يشبه حزبنا ذلك الحزب الشيوعى الذى كان موجودا فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن، بل هو حزب جماهيرى مقتدر مد جذوره القوية الى المصانع والارياف واوساط الجماهير.

مهما يكن من أمر، فلا يمكن ان نرى ان دسائس العناصر الفئوية لم تلحق ابدا تأثيرا سيئا بتطور حزبنا. ما زالت رواسب افكار العناصر الفئوية باقية فى صفوف حزبنا مسيئة الى تطوره الى حد معين. فلا بد، فى سبيل القضاء على المخلفات الفئوية وتوطيد وحدة صفوف الحزب وتماسكها فكريا وواراديا، من تصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب من دون توقف.

كما ان تقوية الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب تثار على انها مسألة هامة فى الوقت الراهن، نظرا لمواجهتنا مع العدو حقبة طويلة من الزمن، وبقاء المخلفات الايديولوجية البائدة بأذهان اعضاء حزبنا.

تسعى الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى العميلة في الوقت الراهن الى نشر الافكار الرأسمالية الفاسدة فى صفوفنا بشتى الوسائل والطرق. وعلى الرغم من ذلك، يكون بعض اعضاء الحزب المشربين بالافكار البالية فى حالة غير متيقظة، وقد انثلمت يقظتهم على العدو، ويبحثون عن ترف حياتهم. تشكل المخلفات الايديولوجية البالية عنصرا يستدعى الافكار الرأسمالية. ما لم نقض على ما يتبقى في اذهان اعضاء الحزب من المخلفات الايديولوجية البالية عن طريق تصليب روحهم الحزبية، لا يمكن ان نمنع التغلغل الفكرى للعدو.

تصليب الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب امر ملح ايضا بالنظر الى الامر من

ناحية الاشكال الاقتصادية في بلادنا.

ما زال فى بلادنا شكلان اقتصاديان احدهما شكل سلعى صغير، والآخر شكل رأسمالى. سيبقى هذان الشكلان فى المستقبل أيضا حتى فترة معينة. ما دام هذان الشكلان باقيين فى مجتمعنا، لا يمكن ان نتفادى الاعمال الهدامة للافكار البالية. فلا يجوز ان نتجاهل تصليب الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب ولو لحظة واحدة.

من واجب مدرسة الحزب المركزية ان تقترن كل المسائل بتصليب الروح الحزبية للطلاب. لا بد ان تغدو مدرسة الحزب بوتقة لتصليب الروح الحزبية للطلاب. كما يصهر مصنع الفولاذ حديد الظهر لانتاج الفولاذ، كذلك ينبغى على مدرسة الحزب المركزية ان تربى الطلاب بحيث يغدون عاملين حزبيين ذوى روح حزبية رفيعة. حينئذ فقط، يمكنها ان تؤدى رسالتها من حيث هى مدرسة للحزب.

اذن، كيف يمكن تكوين العاملين الحزبيين ذوى الروح الحزبية الرفيعة؟

لا بد، قبل كل شىء، من وضع المناهج التربوية السليمة وتخصيص الاوقات لكل مادة دراسية على نحو عقلانى.

يقول بعض المدرسين انه أمر صالح ان تخصص اوقات كثيرة لمادة اللغة الوطنية ومواد العلوم الطبيعية الاخرى مثل الرياضيات، نظرا لقلة معرفة الطلاب بالمعارف الاساسية. ولكن هذا لا داعى له.

لا شك انه يجب رفع مستوى المعارف العامة للطلاب في مدرسة الحزب. لقد احسسنا بضرورة رفع مستوى العاملين الحزبين في المعارف العامة الى اعلى حد خلال الحرب الاخيرة. عانينا آنذاك من مصاعب غير قليلة من جراء افتقار العاملين الحزبين الى المعارف العامة. لا يبلغ مستوى العاملين الحزبين فى المعارف العامة حتى الآن درجة اعلى بكثير مما هو عليه عند الشغيلة. بناء على ما تحريناه فان عدد المتخرجين من المدارس الاعدادية أو الاعلى منها فى مصنع راكواون للآلات يبلغ اربعين بالمائة من عدد العمال الذى يبلغ الف عامل ونيف، ويبلغ عددهم فى مصنع زونتشون للآلات ٥٠ بالمائة من ٩٠٠ عامل ونيف. يبرهن هذا على ان مستوى شغيلتنا فى المعارف العامة ارتفع كثيرا بما لا يقاس عما كان عليه فى السابق. واذا طبقت

الزامية التعليم الاعدادى العام فى المستقبل، فسيرتفع مستواهم فى المعارف العامة بصورة اكثر مما هو عليه حاليا. ما لم نرفع مستوى العاملين الحزبيين فى المعارف العامة، لا يمكن ان نثقف الشغيلة على نحو سليم ونسدى ما يكفى من توجيه حزبى لبناء الاشتراكية.

من واجب العاملين الحزبيين ان يكتسبوا معارف علمية واسعة بغية تزويد أنفسهم بالتصور الثورى عن العالم ايضا. ذلك انهم لا يستطيعون ان يتزودوا به دون امتلاك المعارف العلمية، لان هذا التصور يقوم على الادراك العلمى عن الطبيعة والمجتمع. فمن واجب مدرسة الحزب ايضا ان تغذى الطلاب بمعارف العلوم الطبيعية الى حد ما.

يختلف الآن مستوى الطلاب فى مدرسة الحزب المركزية فى المعارف العامة ومعارف العلوم الطبيعية. من بينهم خريجون من المدرسة الابتدائية او المدرسة الاعدادية او حائزون على نفس درجتهما عن طريق دراسة خاصة. من تخرجوا من المدرسة الابتدائية او بلغوا ذات الدرجة عن طريق دراسة خاصة قد لا يفهمون تماما مضمون دروس العلوم الطبيعية، نظرا لانخفاض مستواهم فى المعارف الاساسية. طالما ان من المحال جعلهم ذوى وفرة في معارف العلوم الطبيعية اثناء دراستهم فى هذه المدرسة، فتكفيهم التغذية بالمعارف الاساسة بحيث يمكنهم بعد التخرج منها القيام بدراسة خاصة على اساسها والمعارف الصالحة للتطبيق. مثلا في مادة الرياضيات، يكفى الامر بتغذيتهم بالمعارف التى يمكن بواسطتها حساب نسبة التركيب او النمو. فلا يجوز زيادة اوقات تدريس مواد العلوم الطبيعية.

اللغة الاجنبية هى احدى اصعب المواد بالنسبة الى طلاب مدرسة الحزب المركزية. ربما اختلف الامر بالنسبة الى الطلاب فى دورة السنوات الثلاث، الا انه لا بد من دراسة ما اذا كان الاستمرار فى تعليم اللغة الاجنبية بالنسبة لطلاب دورة سنة واحدة ضروريا. بدراسة اللغة الاجنبية عشرات الساعات، لا يمكن الحوار بها ولا ترجمة الكتب الاجنبية. فى اعتقادى ان يستغنى عن اضاعة الوقت لتعليم الطلاب اللغة الاجنبية فى دورة سنة واحدة.

ينبغى فى مدرسة الحزب المركزية وضع المناهج التعليمية المتمحورة على

تصليب الروح الحزبية للطلاب وتخصيص الاوقات الاكثر لتدريس تاريخ حزبنا والنظرية السياسية. ترتبط الروح الحزبية ارتباطا وثيقا بالاعداد النظرى المعين. فمن واجب مدرسة الحزب المركزية ان تخصص مزيدا من الوقت لتعليم الطلاب تاريخ حزبنا والنظرية السياسية وتزويدهم بهما بصورة فعالة بحيث يوفرون ما يكفي من استعدادهم الفكرى والنظرى الذى يمكن به تصليب روحهم الحزبية باطراد. ينبغى، بعبارة اخرى، اعداد جميع الطلاب بصلابة من الناحيتين الايديولوجية والنظرية كيما يتاح لهم تحليل وتقدير ظواهر الاشياء واقفين موقف الحزب، ويناضلوا ضد الظواهر السلبية دون أن يتخلوا عن المبادئ الحزبية فى اى ظرف كان، ويصلبوا عودهم باطراد سياسيا.

بغية تصليب الروح الحزبية لطلاب مدرسة الحزب، ينبغى ايضا تقوية الحياة التنظيمية الحزبية واقترانها وثيقا بالتدريس والتربية.

تقوية الحياة التنظيمية الحزبية هى وسيلة هامة لتصليب الروح الحزبية. لا بد من تشديد النقد والنقد الذاتى بين طلاب مدرسة الحزب، وعقد اجتماعات خلايا الحزب واجتماعات فحص الاحوال الفكرية على درجة عالية من المستوى السياسى والايديولوجى بحيث يتمكنون خلالها من القضاء تماما حتى على رواسب الافكار البالية التى علقت بأذهانهم قبل التحاقهم بالمدرسة.

في تصليب الروح الحزبية لطلاب مدرسة الحزب، يلعب المدرسون دورا بالغ الاهمية.

ان المدرسين في مدرسة الحزب هم رجال التعليم وفي الوقت ذاته، اصحاب النشاطات الاجتماعية. فما لم يؤدوا دورهم على الوجه المطلوب، لن يقع فى مقدورهم ان يربوا الطلاب كعاملين حزبيين ذوى روح حزبية رفيعة.

من واجبهم ان يعلموا الطلاب كل شيء كيما يساعد ذلك فى تصليب روحهم الحزبية. لا يجوز في التدريس ان يفرضوا عليهم املاء برامج الدروس ومحتويات المواد الدراسية او نقلها آليا، بل عليهم ان يغذوهم بها مقترنة بتصليب روحهم الحزبية. وينبغي عليهم ايضا ان يوجهوا حياتهم الحزبية على نحو فعال.

كما من واجبهم، في سبيل الاجادة فى التدريس والتربية، ان يسلحوا انفسهم بثبات بسياسة حزبنا ويدركوا ادراكا دقيقا واقع بلادنا ووضع العمل الحزبى.

من واجب مدرسة الحزب المركزية ان تقيم نظام نشر سياسة الحزب بين المدرسين لتعريفهم في حينه بسياسات الحزب التى تعرض فى كل فترة من الفترات، وتنظم ايضا الندوات لدراسة سياسة الحزب بانتظام. حينما تنشر لجنة الحزب المركزية سياسة الحزب بين الموجهين التابعين لها، ينبغى عليها ان تشرك معهم المدرسين فى مدرسة الحزب المركزية ايضا من الآن فصاعدا. كما من الحرى ان يذهب رؤساء اقسام لجنة الحزب المركزية ونوابهم الى مدرسة الحزب من حين لآخر لنقل قرارات الحزب او نشرات المعلومات الى المدرسين.

من واجب المدرسين فى مدرسة الحزب المركزية ان يحتكوا بالعمل الحزبى فعلا. ولهذا الغرض، ينبغى اشراكهم فى عملية المراجعة الحزبية التى تنظمها لجنة الحزب المركزية، بحيث يمكن ان يعرفوا مستوى الاستعداد السياسي الحالى للعاملين الحزبيين وماذا وكيف يعملون لتصليب الروح الحزبية لاعضاء الحزب.

بغية تقريب المدرسين فى مدرسة الحزب المركزية من العمل الحزبى بالفعل، ينبغى زيادة عددهم حتى يتوغلوا فى الواقع بالتناوب. رغم ان بلادنا تعانى حاليا من نقص فى القوة العاملة، الا أنه لا يجوز ان ندخرها لتأهيل العاملين الحزبيين. جيد ان نزيد عدد المدرسين فى مدرسة الحزب قرابة عشرين شخصا.

من واجب طلاب مدرسة الحزب المركزية ان يدرسوا بجد واجتهاد دون ان يلوموا أنفسهم لانهم لم يتعلموا في الماضى. المعرفة قوة. من دون معرفة، لا يمكن اجادة العمل. فمن واجبهم ان يدرسوا سياسة حزبنا بعمق ويتعلموا بهمة مبادئ الماركسية اللينينية ايضا، حتى يرسوا اساسا نظريا يكون في وسعهم معه ان يؤدى بمهارة اى عمل يوكل اليهم فيما بعد.

عليهم ان يكرسوا جهودهم الرئيسية لتصليب روحهم الحزبية اثناء دراستهم فى المدرسة. ما لم يصقل المرء، كائنا من كان، روحه الحزبية يتفسخ فكريا. الاسهام باخلاص فى الحياة التنظيمية الحزبية وسيلة هامة لتصليب الروح الحزبية. فمن واجب طلاب مدرسة الحزب ان يشاركوا بنشاط فى الحياة التنظيمية الحزبية ويكافحوا الظواهر السلبية بلا هوادة.

لقد اشترك عدد كبير من طلاب دورة السنة الواحدة فى النضال الثورى فيما مضى، اما اولاء الرفاق فهم ملزمون بالمساهمة فى الحياة التنظيمية الحزبية بصورة اكثر اخلاصا من اى سواهم. لا يجوز ان يتبجحوا انهم صنعوا ثورة فى الماضى، بل يجب ان يتصرفوا تصرف الثوريين دائما.

من واجب المدرسين والطلاب فى مدرسة الحزب المركزية ان يدركوا دائما واقع بلادنا ووضع حزبنا الداخلى على خير وجه.

انقضت سنتان منذ مباشرة شعبنا الانعاش والبناء بعد الحرب. من خلال مراجعة حصيلة عملية الانعاش والبناء خلال السنتين الاخيرتين، نرى عددا لا يستهان به من النقائص، فى حين نشهد انجازات كبيرة.

نحن لم نركز القوى على بناء المدن فى الايام الفائتة. يصح القول ان ذلك ليس نقائص، بل هو امر لا مفر منه.

لم يبلغ وضعنا بعد حد تركيز قوانا على بناء المدن. لا بد، فى سبيل بناء المدن على قدم وساق من انعاش صناعات المعادن وبناء الآلات ومواد البناء وتنميتها بحيث يمكن انتاج المواد الفولاذية والاسمنت ومكائن البناء بمقادير كبيرة. لكننا لا نزال عاجزين عن ذلك. هذا هو سبب القصور فى بناء المدن على نطاق واسع.

كما يعزى قصورنا فى بناء المدن على نطاق واسع الى نقص اليد العاملة فى بلادنا. بغية بناء المدن على التوازى مع الانشاءات الصناعية، نحتاج الى عدد وافر من القوة العاملة. زيادة اليد العاملة اللازمة لبناء المدن تعنى تقليص اليد العاملة فى الريف. سبب عدم توصل الانتاج الزراعي بعد الى مستوى ما قبل الحرب على الرغم من استثماراتنا الكبيرة التى تم توظيفها للاقتصاد الريفى بعد الحرب مرده نقص ايدى الرجال فى الريف. اذا اطلقنا الايدى العاملة في الريف لبناء المدن، فى ظروف عدم انجاز مكننة الانتاج الزراعى، فلا بد من استيراد الحبوب الغذائية من بلدان اخرى. فلا يمكن ان نوجه اليد العاملة فى الريف الى بناء المدن.

علينا فيما بعد ايضا ان نكتفى فيما يختص ببناء المدن بتشييد البيوت السكنية للشغيلة الى فترة معينة. لا يجوز ان تسعى مدرسة الحزب المركزية ايضا الى انشاء

ابنيتها الجديدة، بل عليها ان تصلح مبانيها الحالية على خير وجه لاستعمالها.

ومن واجبنا، فى العام القادم ايضا، ان نولى جهودا كبيرة لانعاش وانماء الصناعة والاقتصاد الريفى.

لا بد، قبل كل شىء، من انماء قطاع الصناعة على جناح السرعة. وبنوع خاص، ينبغى انعاش صناعات المعادن وبناء الآلات ومواد البناء وانماؤها بوهازة سريعة.

وفى قطاع صناعة بناء الآلات، ينبغى انتاج المحولات والمحركات الكهربائية والمضخات بأعداد كبيرة للوفاء بالاحتياجات المحلية. حينئذ فقط، يمكن تطوير الاقتصاد الريفى بسرعة وبناء المدن بنجاح ايضا. ههنا، بالتحديد، يكمن سبب بذل جهودنا الاولية لانعاش صناعة بناء الآلات وتنميتها.

ومن واجب قطاع صناعة مواد البناء ان يزيد من انتاج الاسمنت والآجر بسرعة. يملك هذا القطاع حاليا عديدا من المصانع الكبيرة مثل مصنع كانغنام للخزف ومصنع دايسونغ للخزف. لكن هذه المصانع لا تظهر طاقتها الكاملة بسبب من عدم اكتمال تجهيز بعض العمليات الانتاجية. فمن واجب هذا القطاع ان يعيد ترتيب وتقوية المصانع والمؤسسات القائمة حاليا بصورة سريعة.

علينا ان نعمل على تطوير الاقتصاد الريفى على وجه السرعة لزيادة انتاج الحبوب بصورة فائقة بحيث يمكن الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

فى عام ١٩٥٧، ستوضع الاسس الصناعية الى درجة ما، ويتم تكوين الكوادر التقنية الوطنية باعداد كبيرة. حينئذ يجرى بناؤنا بمزيد من السرعة.

كما ان النواقص تشوب عمل حزبنا بعد بدرجة لا يستهان بها.

اكبر النواقص البارزة فى عمل حزبنا هو القصور فى العمل التنظيمى.

العمل التنظيمى يعنى تنظيم الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتوجيهها. تقتصر بعض منظمات الحزب حاليا على وضع محاضر الاجتماعات او تسجيل اعضاء الحزب، وتقصر فى تنظيم حياتهم الحزبية وتوجيهها.

بناء على فحص لجنة الحزب المركزية مؤخرا لعمل منظمات الحزب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، كشف العاملون العديدون فى هذه المحافظة، بدءا من العاملين فى

الاجهزة على مستوى المحافظة حتى العاملين فى القرى، عن ظواهر اختلاس املاك الدولة وتبذيرها. يدل هذا على ان منظمات الحزب من شتى المستويات فى هذه المحافظة كانت قاصرة فى تنظيم الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتوجيهها. ولو اصابت هى فى هذا العمل وشددت تصليب روحهم الحزبية، لما ظهرت مثل هذه الاتجاهات.

كما ان النقائص الكثيرة تشوب العاملين الحزبيين فى طرق العمل. فى مقدورنا ان نراهم يعانون من نقيصتين، احداهما انهم يحلون محل العمل الادارى، والاخرى انهم يسيرون فى اذيال العاملين الاداريين. يقوم بعض العاملين الحزبيين الآن بما هو من اختصاص العاملين الاداريين او يسيرون فى اذيالهم مكتفين بحل اللوازم بدلا من اسداء القيادة الحزبية للعمل الادارى والاقتصادى. هذه الظواهر لا تمت كلها بأية صلة الى طريقة عمل حزبنا.

علينا ان نتغلب بسرعة على النواقص البارزة فى العمل الحزبى.

فى الختام، اود ان اؤكد مرة اخرى على ان مدرسة الحزب المركزية ملزمة بأن تقوم بالاعمال التدريسية والتربوية على اعتبار تصليب الروح الحزبية للطلاب من اهم واجباتها.

# يجب ان تكون الطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ طليعة فى انجاز خطة السنوات الثلاث

**حديث مع العاملين القياديين والعمال فى مصنع كانغسون للفولاذ**

١٥ تشرين الثانى ١٩٥٥

زرت اليوم مصنع كانغسون للفولاذ مرة ثانية بعد الهدنة. زرته اول مرة غداة الهدنة، فى وقت لم يكن فيه دخان مدافع الحرب قد تبدد بعد على ارض وطننا. ولكننا، فى الوقت الراهن، فى فترة ينهى فيها الشعب الكورى كله السنة الثانية من خطة السنوات الثلاث بالانتصار بعد ان ضمد جراح الحرب، متغلبا بشجاعة على شتى انواع الصعوبات والمتاعب استجابة تامة لقرارات الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية.

حين قدمت الى هنا اول مرة بعد الحرب، لم يكن فى وسعى ان اجد فى المنطقة المحيطة بهذا المصنع مجرد موطئ قدم لان الاشياء كلها تخربت. في ذلك اليوم، ناقشت معكم تحت شجرة حور فى ساحة هذا المصنع اتجاه الانعاش والبناء بعد الحرب. حينذاك، عقدتم العزم على ان تنعشوا مصنعكم بصورة حديثة بقواكم الذاتية فى أى حال من الاحوال. يوضع عزمكم هذا فى الوقت الحاضر موضع التحقيق بصورة رائعة.

عرفت اليوم اثناء تفقدى موقع انتاج هذا المصنع وموقع انعاشه وبنائه انكم حققتم نجاحا كبيرا جدا.

لقد بذلت الطبقة العاملة فى هذا المصنع كل ما لديها من جهود لانعاش الافران

الكهربائية ذوات الارقام ١ و٢ و٣ و٤ لورشة الصلب وآلة الترقيق من قياس ٦٥٠ ملم لورشة ترقيق فولاذ النورات، وبذلك وضعتها قيد الشغل وخلقت قدرة انتاجية قادرة على اعطاء اكثر من ٢٠٠ طن من كتل الفولاذ وسطيا كل يوم. لقد شيدتم ورشة السبك فى مكان غير مطروق غداة الهدنة، وانتجتم قطع غيار التجهيزات المخصصة للمصنع والمنتجة التجريبية من محادل الترقيق، وقمتم باعادة بناء فرن توليد الغاز بصورة حديثة ومكننته، مما اتاح لكم ان تعملوا بيسر. كما اعدتم بناء ورشة الشباب للاصلاح والصيانة وتصنعون بأنفسكم قطع الغيار اللازمة لاعادة بناء تجهيزات المصنع.

وقد اعدتم بناء فرن التسخين المزدوج ذى المراحل الثلاث على وجه اروع. فى فترة السيطرة الامبريالية اليابانية، لم تبلغ الطاقة الاسمية لهذا الفرن سوى ٣٠ الف طن، ولكنكم زدتموها الى اكثر من ٣ اضعاف. ليس سهلا على الاطلاق ان تزيدوا هذه الطاقة لفرن التسخين الى اكثر من ٣ اضعاف دون تجديد تجهيزاته. وقمتم بترتيب الطرقات وسكك الحديد قرب المصنع بصورة نظيفة ومنسقة، وردمتم جميع حفر القنابل تقريبا. بفضل النضال العملي الدؤوب للطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ، يجرى اليوم انعاش هذا المصنع الذى تخرب تماما اثناء فترة الحرب لجعله مصنعا حديثا.

ينفذ هذا المصنع بنجاح مهمة انتاج المواد الفولاذية المبينة فى خطة السنوات الثلاث.

لقد قامت الطبقة العاملة في كانغسون باعمال كثيرة حقا فى فترة قصيرة من الزمن، تزيد قليلا عن سنتين منذ وقف اطلاق النار.

يغلبنى تأثر شديد اليوم للنجاحات التى احرزتموها. نجاحاتكم هذه التى رأيت عن كثب تهرق فى قلبى ثقة وشجاعة.

شىء يبعث فينا غبطة خاصة اليوم هو مظهر الافران الكهربائية وآلة ترقيق فولاذ النورات وتجهيزات انتاج الفولاذ الخام التى اعيد بناؤها بصورة اضخم واحدث مما كانت عليه واصبحت قيد العمل، ومظهر اسراع جميع المشتغلين فى المصنع فى عملهم لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لمدة الثلاث سنوات قبل فترة طويلة من موعدها المقرر. لقد اظهر عمال انتاج الصلب فى كانغسون مرة اخرى امام العالم كله القوة الجبارة للطبقة العاملة الكورية البطلة.

اسمحوا لي ان اقدم، باسم لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية وباسمى شخصيا، شكرى الحار الى جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى مصنع كانغسون للفولاذ، الذين يهبون هبة رجل واحد من اجل انجاز المهمة الكفاحية الملقاة على عاتق مصنعهم على وجه رائع، والى ربات البيوت اللائى يساعدن مساعدة ايجابية فى انعاش المصنع وبنائه.

لم يصدف، فى حال من الاحوال، ان حققتم مثل هذه النجاحات. مرد ذلك الى القيادة الحكيمة لحزبنا، وايضا الى ان الطبقة العاملة فى كانغسون وضعت سياسة الحزب موضع التطبيق التام بتينك الروح والعزيمة اللتين ناضلت بهما ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى فترة الحرب الاخيرة. واقدر كل التقدير مرة اخرى الطبقة العاملة فى كانغسون التى تنجز أية مهمة، اذا كانت هذه سياسة الحزب، حتى النهاية بلا قيد او شرط.

النجاحات التى حققتها الطبقة العاملة فى كانغسون فى الانعاش والبناء ستكون ارصدة ثمينة لتنمية الاقتصاد فى بلادنا. ولكنكم لا يمكن ان ترضوا وتركنوا ابدا الى ما احرزتم من نجاح. مهما كانت نجاحاتكم عظيمة، فلم تكن سوى نجاح اولى بالمقارنة مع الاعمال التى ينبغى ان نقوم بها.

تقع على عاتقنا اعمال اكثر من الاعمال المنجزة، ينبغى القيام بها فى المستقبل. من واجبنا ان نسرع بانعاش الاقتصاد الوطنى المدمر وانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لمدة ثلاث سنوات قبل موعدها المقرر، وان نحول بلادنا الى دولة صناعية قوية فى المستقبل القريب. لهذا الغرض، يجب ان ننجز اعمالا اكثر من الآخرين. فعندما يخطو الآخرون خطوة، يجب ان نخطو نحن عشر خطوات، وعندما يخطون عشر خطوات علينا ان نخطو مائة خطوة.

لا بد للطبقة العاملة فى مصنع كانغسون للفولاذ من ان تكون طليعة فى انجاز خطة السنوات الثلاث وذلك بمواصلة اجادة القيام بعملها. ليس هذا بالامر الهين طبعا. بيد اننا على يقين من ان الطبقة العاملة فى كانغسون تفعل هذا حتما. فهى بالذات التى تمتعت بشرف اول تخريج للمصهورات الفولاذية بعد ان شيدت الفرن الكهربائى بيديها فوق الانقاض عقب الهدنة، وهى التى انتجت المواد الفولاذية المدلفنة اولا قبل سواها،

عن طريق اعادة بناء آلة ترقيق فولاذ النورات التى تدمرت الى درجة لا يمكن فيها تميز هيكلها. اذا ناضلتم بتلك الروح التى شيدتم بها المصنع بقواكم الذاتية لتأمين الانتاج، فسيكون فى وسعكم ان تتحلوا بشرف الطلائع فى انجاز خطة السنوات الثلاث ايضا.

يحتل مصنع كانغسون للفولاذ مكانة هامة فى بناء اقتصاد بلادنا. فقط عندما تنتج الطبقة العاملة في هذا المصنع المواد الفولاذية بمقادير كبيرة واقفة في طليعة الكفاح الرامى الى انجاز خطة السنوات الثلاث، يكون فى مقدورنا ان ننعش الاقتصاد الوطنى المدمر على جناح السرعة وننجز خطة السنوات الثلاث قبل موعدها المحدد. المسألة فيما اذا انتجتم المواد الفولاذية بمقادير كبيرة ام لا، تؤتى، فى آخر تحليل، تأثيرا كبيرا على الانعاش والبناء بعد الحرب وانجاز خطة السنوات الثلاث. لا بد للطبقة العاملة فى هذا المصنع ان تدرك ادراكا عميقا أهمية المهام المناطة بها، وتخوض نضالا عمليا عزوما من اجل انتاج المزيد من المواد الفولاذية.

من اجل زيادة انتاج المواد الفولاذية ينبغي تفجير كل الاحتياطيات الكامنة وتعبئة القوى التقنية بغية اعادة تحويل التجهيزات الانتاجية الموجودة حاليا بصورة حديثة واعادة تكييفها وتدعيمها على نحو افضل وانهاء انعاش التجهيزات الانتاجية التى هى قيد الانعاش.

من الضرورى، قبل كل شىء، خوض الحركة القوية لتقصير وقت الصهر وتدفاق الحديد المصهور بمقدار ٣٠ طنا لكل دفقة واحدة وذلك باعادة تحويل الافران الكهربائية بصورة حديثة وادخال الطريقة التقدمية للصهر على نطاق واسع. فضلا عن ذلك، يجب زيادة الطاقة الانتاجية لسبائك الفولاذ من اجل المزيد من انتاجها.

ان ورشة ترقيق فولاذ النورات المنورة فى هذا المصنع ورشة هامة للغاية. فيجب تجهيزها على نحو جيد واعادة تكييف آلة ترقيق فولاذ النورات وتدعيمها على خير وجه من اجل تشغيلها بملء طاقتها وزيادة قدرتها الى اقصى حد.

لا بد، فى سبيل انتاج مختلف قياسات المواد الفولاذية بمقادير كبيرة، من ان تكون هناك ورشتا ترقيق فولاذ النورات متوسطة الحجم وصغيرته. ينبغى انشاء هاتين الورشتين من جديد فى هذا المصنع. يقال انكم تودون ان تبنوا ورشة المدلفنة لسحب الاسلاك، وانا موافق على ذلك.

من الاهمية بمكان، سواء في سبيل انعاش المصنع او زيادة الانتاج، تقوية قطاع الاصلاح والصيانة. يجب بناء ورشة الشباب للاصلاح والصيانة على نحو افضل، وانتاج قطع الغيار المطلوبة بالقوى الذاتية واستخدامها.

ينبغي انتاج محادل الترقيق على نطاق واسع وبسرعة. بسبب النقص في محادل الترقيق، فنحن لا نزيد تجهيزاته فى الوقت الحاضر، ومن ثمة، لا ننتج مزيدا من المواد الفولاذية. من واجب مصنع كانغسون للفولاذ ان يسد حاجات البلاد كلها لمحادل الترقيق فى المستقبل.

وفضلا عن محادل الترقيق، ينبغى ان ننتج ونستعمل بانفسنا التجهيزات وقطع الغيار اللازمة لبلادنا بقوتنا الخاصة ولوازمنا الخاصة وتقنيتنا الخاصة دون الاعتماد على البلدان الاخرى. هذا منهج يلتزم به حزبنا التزاما لا يحيد عنه فى بناء الاقتصاد. لا يمكن تسريع تنمية اقتصاد البلاد الا عندما ننتج ونستعمل بأنفسنا الاشياء اللازمة لنا، وفقا لمنهج الحزب.

احدى المسائل الهامة التى نعزم على حلها هى مكننة نهوج الانتاج، الامر الذى يسهل العمل المضنى. لدى مصنع كانغسون للفولاذ خبرة ممتازة فى جعل الاعمال سهلة بانعاش فرن توليد الغاز وتحقيق مكننته. يجب ان تدفعوا عجلة مكننة النهوج الانتاجية بنشاط الى الامام عن طريق احياء هذه الخبرات وبذلك ترفعون الانتاجية مع القيام بالعمل بسهولة.

انتم عازمون على انهاء انعاش كل التجهيزات فى هذا المصنع التى هى قيد اعادة بنائها حتى نيسان فى العام القادم. لا بد ان تفعلوا ذلك. على مصنع كانغسون للفولاذ ان يكون مثالا فى كل ارجاء البلاد فى الانعاش والبناء ايضا. كما عليه ان ينهى ترتيب الطرقات داخل المنطقة المحيطة بالمصنع والتى لم يتم بعد اكمال ترتيبها، ويرتب داخل المصنع بصورة انيقة وافضل.

بقدر ما تتم اعادة تشكيل تجهيزات المصنع بصورة حديثة ويزداد الانتاج، يطرح اعلاء مستوى العمال فى المهارة التكنيكية باعتباره مسألة خطيرة. من دون رفع مستواهم التقنى والمهنى، لا يمكن تشغيل التجهيزات والآلات الحديثة وزيادة انتاج

المواد الفولاذية. ونظرا الى انه لا يتواجد بين عمال هذا المصنع فى الوقت الحاضر الا قلة من العمال المهرة ذوى الخبرات، والاغلبية الساحقة فيهم يشكلها الرفاق المسرحون من الجيش حديثا والرفاق المستجدون المنتسبون من الريف والمدارس، يفرض اعلاء مستوى العمال التقنى والمهنى نفسه باعتباره مسألة اشد الحاحا. فمن واجب مصنع كانغسون للفولاذ ان يحدد رفع مستوى العمال التقنى والمهنى كمهمة كفاحية عاجلة ويدفع هذا العمل بقوة الى الامام. وعليه ان يشدد الدراسة التقنية بين العمال كيما يتقنوا فاعلية الآلات التى يديرونها بأنفسهم ويستخدموها بمهارة. ويجب على الاخص تعيين الناس الطيبين كعمال مشتغلين بآلة ترفيق فولاذ النورات وصرف الاهتمام العميق على رفع مستواهم التقنى والمهنى.

من اجل رفع مستوى العمال التقنى والمهنى، ينبغى، فى داخل المصنع، اقامة مدرسة يتعلمون فيها مع مزاولة العمل. اذا اقمنا هذه المدرسة التى تتيح لنا ان نقدم للعمال تعليما، فسوف يرتفع مستواهم التقنى والمهنى بدرجة ملحوظة.

عندما يتم توسيع حجم المصنع فى المستقبل، يقتضى ذلك كثيرا من الايدى العاملة. مهما يكن الامر، فلا يمكن ان نضيف الايدى العاملة التى يحتاج اليها المصنع من الشبان والكهول فقط لان وضع الايدى العاملة فى البلاد حرج. وعلى هذا المصنع ان يقبل ربات البيوت بشهامة على نطاق واسع.

لا يؤدى قبول العديد منهن فى المصنع الى سد النقص في الايدى العاملة فحسب، بل الى تحسين مستوى معيشة المشتغلين بدرجة ملحوظة. يستأثر اشراكهن فى العمل الانتاجى بأهمية كبرى بالنسبة الى المجتمع ايضا. لا بد، فى سبيل قبول العديد منهن فى المصنع، من زيادة عدد دور الحضانة ورياض الاطفال والمغاسل والمطاعم ومحلات المواد الغذائية الثانوية، وتوفير الشروط الرائعة لحماية النساء فى العمل. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان يعملن باطمئنان.

تقوم الاحتياطيات الكبيرة لنمو الانتاج فى العمل مع الناس، وبكلمة اخرى تكمن فى اجادة العمل مع العمال والتقنيين. العمال والتقنيون هم اصحاب المصنع وهم بالذات الذين يشغلون الآلات ويصنعون المنتجات. فعندما يشتركون فى الكفاح الانتاجى عن

طواعية، تحدوهم درجة عالية من الحماسة، فسوف تشهد زيادة ملحوظة فى الانتاج. من واجب العاملين القياديين فى المصنع ان يثقفوهم كيما يطلقوا عنان حماستهم الثورية العالية فى العمل، يغمرهم شرف وفخر بانهم يدافعون عن قمة الفولاذ للبلاد.

من واجب لجنة الحزب في المصنع ان تجيد العمل مع اعضاء الحزب، بحيث يمكن ان يؤدوا دورا طليعيا ليس فى الانتاج فحسب، بل في رفع مستواهم التقنى والمهنى وادخال التقنية وطرائق العمل التقدمية.

يجب تحسين الخدمة التموينية للعمال.

حل مسألة المنازل السكنية شيء اشد الحاحا فى توفير شروط معيشة العمال. ازدادت مسألة المنازل السكنية حدة وتوترا لان عددا كبيرا من الجنود المسرحين وسائر الناس انضموا مؤخرا الى المصنع، فى حين ينجم التوتر في مسألة المنازل السكنية من جراء عواقب الحرب. وبما ان البرد يهجم بعد ايام قليلة، فينبغى حل هذه المسألة على جناح السرعة.

لاحظت اليوم البيوت التى شيدتموها من اللبن. انها انيقة ونظيفة. وقد عشنا فى بيوت مشيدة من جذوع الخشب فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، ولكن البيت المصنوع من اللبن حسن جدا، اذا قورن بالبيت المصنوع من جذوع الخشب. حينما ننتج كثيرا من المواد الفولاذية والاسمنت والآجر فى المستقبل، فسوف يمكن بناء بيوت رائعة من طوابق متعددة. ولكننا يجب فى الوقت الراهن ان نبنى منازل من طابق واحد حتى ولو من اللبن بغية حل مسألة المنازل السكنية. يتيح لنا بناء المنازل السكنية من اللبن انشاء عديد من البيوت بسهولة بقدر قليل من المواد الخشبية والآجر. فمن واجب مصنع كانغسون للفولاذ ان يشيد عديدا من البيوت باللبن بواسطة حركة اجتماعية. يجب مواصلة تقدم بناء المنازل السكنية فى المستقبل على الانشاءات الانتاجية.

من الضرورى بناء مزيد من دور السكن الجماعية. ومن الضرورى بناء مرافق الخدمة التسهيلية على نحو افضل وتقديم التسهيلات الفعالة للعمال في حياتهم.

لا بد من تلبية مطالب العمال فى الحياة الثقافية. نظرا لان مصنع كانغسون للفولاذ يقع قريبا من بيونغ يانغ، فيجب ان يكون مثالا للبلاد كلها لا فى الانتاج

فحسب، بل فى تنظيم حياة العمال الثقافية ايضا.

ينبغى تحسين تموين البضائع بما يتفق مع مطالب العمال، وتوفير ما يكفي من المواد الغذائية الثانوية، بما فيها الخضار وجبنة فول الصويا. اذا اجاد العاملون القياديون فى المصنع تنظيم العمل، فيمكن تموين المواد الغذائية الثانوية كالخضار وجبنة فول الصويا بلا انقطاع.

فى الختام، ينبغى ترسيخ النظام الثورى فى المصنع ومضاعفة اليقظة. بقدرما تغدو نجاحاتنا عظيمة، يقوم العدو بمحاولات خبيثة. يجب الا تنسوا ذلك ابدا.

آمل ان تكون الطبقة العاملة فى كانغسون طليعة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لمدة ثلاث سنوات.

# حول تصفية الجمود العقائدى والشكلية، واقامة الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى

**الخطاب الذى القى امام العاملين الحزبيين في حقل الدعاية والتعبئة**

٢٨ كانون الاول ١٩٥٥

أود اليوم أن ابدى لكم ايها الرفاق بعض آرائى حول النواقص التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا وكيفية تصفيتها فى المستقبل.

كما عرفتم ايها الرفاق من خلال جلسة الامس فان هناك اخطاء ايديولوجية كبيرة كانت فى الجبهة الادبية. يتضح من ذلك بانه لا يمكن لعملنا الدعائي ان يتم بشكل جيد ايضا.

وانى آسف ان اشير الى ان عملنا الدعائي يعانى الكثير من الجمود العقائدى والشكلية فى العديد من النقاط.

ان عدم الغور عميقا فى كافة المسائل، وفقدان الصفة الذاتية هما اهم النواقص فى العمل الايديولوجى. وقد لا يكون من المناسب القول بان الصفة الذاتية قد فقدت الا انها في الواقع لم تقم بوضوح بعد. وهذه مسألة خطيرة وعلينا ان نصحح هذا الخطأ بصورة كاملة. وما لم نحل هذه المشكلة، لا يمكننا ان نتأمل نجاحات جيدة فى العمل الايديولوجى.

لماذا يعانى عملنا الايديولوجى من الجمود العقائدى والشكلية، ولماذا يكتفي عاملونا فى حقل الدعاية والتعبئة بالتفسيرات السطحية للمسائل، بدلا من التعمق فيها، ولماذا يقومون بمجرد نسخ اشياء الآخرين، وحفظها غيبا بدلا من العمل بصورة

خلاقة، ان هذا امر يجب ان يحظى بتفكيرنا العميق.

فما هى الصفة الذاتية في العمل الايديولوجى لحزبنا؟ وماذا نعمل الآن؟ اننا لم نكن منهمكين فى ثورة بلد آخر، بل فى ثورتنا الكورية بالذات وبمعنى ادق ان هذه الثورة الكورية تشكل الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا. لذلك، يجب ان نخضع العمل الايديولوجى كله بالتأكيد الى مصالح الثورة الكورية. وحينما ندرس تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى او تاريخ الثورة الصينية او المبادئ العامة للماركسية اللينينية فان ذلك كله يكون بهدف تنفيذ ثورتنا بصورة صائبة.

ان ما اقوله عن فقدان الصفة الذاتية فى العمل الايديولوجى لحزبنا لا يعنى بالطبع اننا لم نقم بالثورة او ان الناس الغرباء قد قاموا باعمالنا الثورية. الا ان سبب عدم اقامة الصفة الذاتية بوضوح فى العمل الايديولوجى يؤدى بالمرء الى ارتكاب اخطاء الجمود العقائدى والشكلية ويلحق ضررا بالغا باعمالنا الثورية.

ولانجاز الثورة الكورية، علينا ان نعرف التاريخ الكورى وجغرافية كوريا وعادات الشعب الكورى. وبهذا وحده، نتمكن من تثقيف شعبنا بشكل يتلاءم وذوقه، وجعله يحب بحرارة مسقط رأسه ووطنه.

ان دراسة تاريخ بلدنا، تاريخ كفاح شعبنا والعمل بصورة واسعة على نشره بين اوساط الشغيلة هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

ان هذه لم تكن المرة الاولى التى نطرح فيها اليوم هذه المسألة. فقد أكدنا فى خريف عام ١٩٤٥ اى بعد التحرر مباشرة على وجوب دراسة تاريخ كفاح امتنا ووراثة تقاليدها الممتازة. وحينما نثقف الشعب بتاريخ كفاح شعبنا وتقاليده فقط يصبح بالامكان رفع اعتزازه الوطنى والهام الجماهير الواسعة الى الكفاح الثورى.

ومع ذلك، فبسبب جهل العديد من عاملينا بتاريخ بلدنا، فانهم لا يبذلون جهودهم لاكتشاف تلك التقاليد الممتازة ووراثتها وتطويرها. وما لم يجر تصحيح ذلك فانه سيؤدى فى المدى البعيد الى رفض التاريخ الكورى.

ان الاخطاء التى ارتكبها باك تشانغ اوك وامثاله اخيرا تعود ايضا الى رفضهم لتاريخ الحركة الادبية الكورية. فقد تعاموا عن نضال الكتاب الممتازين الذين اشتركوا

في"كاف" اى "اتحاد الفنانين البروليتاريين الكوريين" وعن المؤلفات الرائعة لعلماء وكتاب بلدنا التقدميين. وقد قلنا لهم ان يقوموا بدراسة عميقة للتراث الثقافى الممتاز وان يعملوا على ترويجه بصورة واسعة، الا انهم لم يفعلوا ذلك.

لقد اصبحنا اليوم وبعد مضى عشر سنوات على التحرر نملك كافة الامكانيات لجمع المواد المتعلقة بتراثنا الادبى والاستفادة منها بصورة كاملة، لكن العاملين فى الميدان الدعائى لا يولون اى اهتمام بذلك.

قررت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية العمل بنشاط على ترويج تاريخ نضال شعبنا وتراثه الثقافى القيم، لكن العاملين فى حقل الدعاية لم ينفذوا ذلك وقد بلغوا حدا لمنع الصحف حتى من نشر المقالات المتعلقة بنضال الشعب الكورى المناهض لليابان.

فحادث طلبة كوانغزو، مثلا، كان نضالا جماهيريا انتفض فيه عشرات الألوف من الشباب والطلبة الكوريين ضد الامبريالية اليابانية ولعب دورا كبيرا فى تأجيج الفكرة المناهضة لليابان بين اوساط الشباب الكورى الواسع. وفى ميدان العمل الدعائي، كان علينا القيام بطبيعة الحال بالترويج لهذه الحركة بصورة واسعة وتثقيف الشباب والطلبة بالروح الكفاحية الشجاعة التى اظهرها اسلافهم. ان عاملينا فى الميدان الدعائي لم يعملوا على ذلك. لكن سينغمان رى يستفيد من تلك الحركة دعائيا لصالحه. وبهذا ترك انطباع زائف مثل ان الشيوعيين يهملون تقاليدهم القومية. ما اخطر هذا الامر. من المستحيل علينا كسب الشباب فى جنوبى كوريا فى حالة مواصلتنا العمل بهذه الطريقة.

وقد تركت مثل هذه الاعمال كليا ولم ينجز اى شيء منها حتى الآن مع انه لا توجد هناك أية تعليمات بهذا الخصوص. ان الصحف لا تنشر ولا مقالة واحدة حول الحدث ولا يعقد اى اجتماع لاحياء ذكراه. اما بشأن حادث طلبة كوانغزو، فكان من الواجب ان ينظم اتحاد الشباب الديمقراطى اعماله، حيث ان حادث طلبة كوانغزو هو مثل ممتاز لنضال الطلبة الشباب فى بلدنا ضد الامبريالية.

وما يقال عن ذلك يجب ان يقال عن حادث العاشر من حزيران الاستقلالى ايضا. وهذا ايضا كان نضالا جماهيريا انتفض فيه الشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية.

وقد تغلغل الفئويون فى هذا الكفاح ووضعوا فى الواقع عقبة كبيرة امامه. وحتى بعد التحرر تغلغلت عصابة باك هون يونغ ولى سونغ يوب التجسسية بين صفوفنا ولعبت ادوارا احتيالية صبيانية وتمكن الفئويون دون شك من تدبير نشاطاتهم التخريبية بسهولة اكثر في تلك الايام. هل يعنى ذلك ان النضال نفسه كان خاطئا؟ لا ليس كذلك. فمع ان النضال قد انتهى بالفشل بسبب اندساس نفر من الاوغاد بين قيادة المنظمة، لا يمكن ان ننكر صفة هذا الكفاح الثورية ويجب علينا ان نتعلم درسا من ذلك الفشل.

ولم ينشر شىء حتى حول حركة اول آذار. اذا ما واصلتم العمل على هذه الشاكلة، فسوف لن تتمكنوا من قيادة الاشخاص التقدميين الذين يملكون ضميرا وطنيا فى الطريق الصائب. ان غياب القيادة من قبل الحزب الشيوعى كان سببا رئيسيا في فشل حركة اول آذار. الا انه من يتمكن من نكران حقيقة ان حركة اول آذار كانت حركة مقاومة شملت الامة كلها ضد الامبريالية اليابانية؟ يجب ان نوضح بطبيعة الحال الاهمية التاريخية لحركة اول آذار للشعب، ونثقفه بالدروس المستقاة من تلك الحركة.

صحيح ان العديد من النضالات الثورية لبلدنا فى الماضى، قد انتهت بالفشل بسبب اندساس الاوغاد فى قيادة تلك الحركات، الا انه لا يمكن نكران النضالات التى خاضها الشعب فى تلك المناسبات. لقد ناضلت الجماهير الشعبية ببسالة على الدوام بشكل جيد. ان باك تشانغ اوك يمكن ان ينكر تلك بشكل تعسفي ولكنه ليس هناك ماركسى لينينى حقيقى يجرؤ على نكران مآثر الشعب في نضالاته.

وعندما سألت باك تشانغ اوك واتباعه عن السبب الذى يعارضون من اجله "كاف" اجابوا انهم فعلوا ذلك بسبب وجود بعض الخونة فيها. هل يعنون اذن القول بأن "كاف" التى عمل الكتاب البروليتاريون الممتازون فى بلدنا كنواة رئيسية لها هى كيان عديم الاهمية؟ يجب علينا ان نثمن مآثر " كاف" النضالية تثمينا عاليا.

باى رصيد نواصل الثورة في حالة رفض تاريخ نضالات شعبنا؟ واذا ما طرحنا كل هذه الاشياء جانبا فان ذلك سيعنى ان شعبنا لم يقم باى شىء يعتد به. هناك الكثير من الاشياء التى يمكننا الاعتزاز بها فى الحركات الفلاحية لبلدنا فى الماضى ايضا، الا انه لا يمكن الاطلاع على اية مقالة تناولت تلك الحركات فى صحفنا فى السنوات الاخيرة.

وفـى المـدارس ايـضـا، يـوجد اتجـاه لاهمـال المحاضـرات حـول الـتاريخ الكـورى. فخـلال الحـرب، خـصـصت مناهج مدرسـة الحـزب المركـزية ١٦٠ سـاعة لدراسـة تاريخ العـالم فى السنة، بينما خصصت بضع ساعات فقط لدراسة التاريخ الكورى. هكذا تجرى الامور فى المدرسة الحزبية، لذلك فمن الطبيعى تماما ان لا يعرف عاملونا تاريخ بلدنا.

وهناك العديد من الامـثلة فـى عملنا الدعائـى والتعبوي على تمجيد اشياء الآخرين فقط، والاستخفاف باشيائنا الخاصة.

لقد قمت ذات مرة بزيارة لاحدى دور الاستجمام الخاص بالجيش الشعبى حيث شاهدت صورة لـواحد من سـهول سيبيريا الخضراء معلقة على الحائط. ان ذلك المنظر ربمـا يعجب الروسيين، لكن الشعب الكورى يفضل مناظر انهـار وجبال بلـده الذهبية الجميلة الخاصـة. فيوجد فـي بلادنـا الكثيـر مـن الجبـال الجميلة كجبل كومكانـغ وجبل ميوهـيانغ ويـوجد الكثيـر مـن الجـداول الـصافية والبحـر الازرق بامـواجه المـتلاطمة والحقول التـى تنضج فيها المحاصيل المختلفة. فاذا ما اردنا ان نغرس فى رجال جيشنا الـشعبى الحـب لمسقط رأسـهم ووطـنهم يجـب ان نـريهم العديـد مـن صـور مناظـر بلـدنا الخلابة هذه.

وفـى يوم من ايام الصيف فى السنة الحالية، قمت بزيارة الى احدى قاعات الدعاية الديمقراطية فـى الاقليم حيث كـان يوجد تخطيط بيانى لخطة الخمس سنوات فى الاتحاد السوفييتى قد علق هناك بينما لا يوجد ولا تخطيط بيانـى واحد لخطة الثلاث سنوات فى بلدنا. هذا فضلا عن وجود صـور كبيرة لمصانع فـى البلدان الاجنبية بينما لا توجد ولا صـورة واحدة للمصانع التى نقوم بانعاشها وبنائها. انهم لا يعملون على تعليق ولا تخطيط بيانى واحد ولا صورة واحدة تتعلق ببنائنا الاقتصادى، دع عنكم دراسة تاريخ بلدنا.

ولاحظـت اثـنـاء زيـارة احـدى المـدارس الابتدائـية ان كـل الـصور المعلقـة علـى الجدران هى للاجانـب امثال مياكوفسكى وبوشكين... الخ بينما لا توجد ولا واحدة منها للكوريين. فـاذا مـا قمنـا بتـربية الاطفـال علـى هذه الـشاكلة كيف نـتوقع مـنهم ان يـتحلوا بالفخر الوطنى؟

وهنا مـثل مـضحك.. حتـى فـى حالـة وضـع فهرس المحتويات لكتيب صـغير نقلد

طرق الآخرين حيث يوضع فى الصفحة الاخيرة. فى الواقع، علينا ان نتعلم من الخبرة القيمة للبناء الاشتراكى الا انه ما الحاجة يا ترى لوضع حتى فهرس الكتيب الصغير فى نهاية الكتاب باسلوب اجنبى؟ ان ذلك لا يلائم ذوق الكوريين ولذا، يجب وضع فهرس كتابنا بطبيعة الحال فى بدايته. أ ليس كذلك؟

وفى تأليف الكتب المدرسية، لم يراع كذلك اخذ المادة من مؤلفات بلدنا الادبية، بل من المؤلفات الاجنبية. وهذا كله يرجع الى فقدان الصفة الذاتية.

ان نتيجة فقدان الصفة الذاتية فى العمل الدعائي قد سببت ضررا بالغا للعمل الحزبى.

وللسبب عينه لم يحترم العديد من رفاقنا ثوريينا. ان اكثر من مائة من الرفاق الذين ساهموا في النضالات الثورية فى الماضى يدرسون الآن فى مدرسة الحزب المركزية. الا انهم حتى الآن قد تركوا على الرف.

فقد بعثنا بالعديد من الثوريين الى وزارة الداخلية ولكن العديد منهم فصلوا بحجة عدم كفاءتهم. والتقيت ذات مرة فى مدرسة الحزب المركزية باحد الرفاق الذين ساهموا فى السابق بالاعمال الثورية وقد ابقى فى محله كرئيس محطة الامن الداخلى فى القضاء مدة ثمانى سنوات. ان ذلك موقف غير مناسب للغاية تجاه الثوريين.

ان عاملينا قد اصبحوا اليوم متعجرفين لدرجة انهم لم يحترموا من هو اقدم منهم. ان الشيوعيين هم، بطبيعتهم، اناس يتمتعون باخلاق حسنة اعلى من الناس الآخرين وينظرون الى الثوريين الاقدم منهم باحترام عال. ولكننا عملنا على دفع سلوك عاملينا الى تلك الشاكلة.

وفى جيشنا الشعبى، تم خوض كفاح عنيد لوراثة تقاليدنا الثورية، ونتيجة لذلك، فان اغلب الناس الذين ساهموا فى الاعمال الثورية قد رفعوا الى قادة افواج او فرق.

فلو لم ننظم الجيش الشعبى من الكوادر الثورية فى الماضى كنواة له، ماذا اصبحت نتيجة الحرب الماضية؟ كان من المستحيل علينا الحاق الهزيمة بالعدو واحراز النصر العظيم فى تلك الظروف الشاقة.

تكهن بعض الاجانب اثناء تراجعنا بان اغلب وحدات جيشنا التى وقعت آنذاك فى نطاق تطويق العدو سوف لن تتمكن من العودة ثانية. الا اننا كنا على ثقة تامة بانها

ستعود جميعا بأى وسيلة من الوسائل. وقد عاد جميعها فى الواقع، باستثناء الاموات. قال الاجانب ان هناك جيوشا نادرة في العالم كجيشنا وهم يعبرون عن بالغ التعجب من ذلك. كيف حصل ذلك؟ يمكن تفسيره بواقع ان كوادر جيشنا قد تكونت من الرفاق الذين ساهموا اما فى نضالات حرب العصابات واما فى الحركات الثورية المحلية فى الماضى. لهذا السبب بالذات، ان جيشنا قوى.

لقد مضت عشر سنوات على تأسيس حزبنا، لذلك يجب ان نثقف اعضاء الحزب بشكل طبيعى بتاريخ حزبنا الخاص. واذا لم نثقف عاملينا بتاريخ ثورة بلدنا فانهم سوف لن يتمكنوا من تطوير تقاليدهم الثورية الممتازة، وسوف لن يتمكنوا من معرفة الوجهة التى يتجهون نحوها فى الكفاح ولن يظهروا ايضا حماسا وابداعا خلافا فى اعمالهم الثورية.

علينا ان ندرس اشياءنا الخاصة باخلاص ونستوعبها، والا فاننا سوف نصبح عاجزين عن حل المشاكل الجديدة التى نواجهها باستمرار اثناء العمل بطرق خلاقة وبما يتفق وظروفنا الواقعية.

ان شكل سلطتنا ايضا يجب ان نجعله يتفق بالتأكيد مع ظروف بلدنا الخاصة. هل ان شكل سلطتنا الشعبية هو على نفس نمط السلطات فى البلدان الاشتراكية الاخرى، لا ليس كذلك. انها جميعا تنطلق من نفس المبادئ الماركسية اللينينية ولكن اشكالها مختلفة بعضها عن البعض الآخر، وان البرنامج السياسى يتمشى ايضا دون شك مع واقع بلدنا. وان البرنامج السياسى ذا العشرين نقطة هو ناتج عن تطوير برنامج جمعية استعادة الوطن. وكما تعلمون فان جمعية استعادة الوطن وجدت قبل ان يتحرر بلدنا.

فبسبب انعدام الفهم الواضح لهذه الامور، ظل عاملونا يقترفون الاخطاء بين الحين والآخر.

يشعر البعض بالغرابة حتى من تقدم الحركة التعاونية الزراعية فى بلدنا بصورة سريعة. ليس هناك أى غرابة حول ذلك. ففى الماضى، كانت القاعدة الاقتصادية للفلاحين الكوريين ضعيفة جدا وتطورت الحركة الفلاحية تحت سيطرة الامبريالية اليابانية، وبهذا، كانت الروح الثورية للفلاحين قوية جدا، هذا فضلا عن كون الفلاحين قد تمرسوا من الناحية السياسية فى مجرى البناء الديمقراطى بعد التحرر وخلال الحرب المريرة، لذلك

من الطبيعى ان تتقدم الحركة التعاونية الزراعية تقدما سريعا فى بلدنا اليوم.

قال باك يونغ بين عند عودته من الاتحاد السوفييتى انه طالما يتبع الاتحاد السوفييتى خط تخفيف حدة التوتر الدولى، علينا ان نتخلى عن شعارنا ضد الامبريالية الامريكية. ان هذا الاصرار ليس له ما يجمعه مع الابداع الثورى، بل انه سيؤدى الى شل اليقظة الثورية لشعبنا. ان الامبرياليين الامريكان هم اعداؤنا الالداء الذين لا يمكن ان ننساهم، والذين حرقوا ارضنا وذبحوا شعبنا البرىء بالجملة وانهم لا يزالون يحتلون الجزء الجنوبى من ارض الوطن.

من الحماقة تماما ان يفكر المرء بان كفاح شعبنا ضد الامبرياليين الامريكان يتناقض وجهود شعب الاتحاد السوفييتى الرامية لتخفيف حدة التوتر الدولى. ان استنكار شعبنا للسياسة العدوانية للامبرياليين الامريكان تجاه كوريا وخوض نضاله ضدها هما لا يتناقضان ابدا ونضال شعوب العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ومن اجل الدفاع عن السلام بل انهما سيساهمان في ذلك النضال. وفي الوقت نفسه فان نضال الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، بما فيها شعب الاتحاد السوفييتى، من اجل تخفيف حدة التوتر سيهيئ ظروفا اكثر ملاءمة لنضال شعبنا المناهض للامبريالية.

كان باك تشانغ اوك متواطئا من الناحية الايديولوجية مع الكاتب البرجوازى الرجعى لى تاى جون لكونه لم يحاول دراسة تاريخ بلدنا وواقعنا. وانه لم يقم حتى بدراسة واقع بلدنا ويملك فكرة الغرور بذاته بكونه يعرف كل شىء، اضافة الى رواسب الايديولوجية البرجوازية ايضا فى ذهنه دون شك، مما ادى به الى العمل الخاطئ. ان جريمته التى الحقها بالعمل الايديولوجى خطيرة جدا.

وبعد التحرر، قالوا ان لى كوانغ سو كان رجلا موهوبا وانه لذلك من المفيد ان نجعله مميزا. الا اننى اشرت الى ان ذلك عمل غير مناسب. كتب لى كوانغ سو رواية بعنوان "زوجة ثورى" كال فيها السباب للثوريين الذين اخلى سبيلهم من السجن. ولى كوانغ سو هو النذل الذى ثرثر بكون الناس الكوريين والامبرياليين اليابانيين "قد انحدروا من سلف واحد وأصل واحد ". لذلك، منعتهم من عدم امكانية التفكير ابدا بابراز شخص كهذا ولن اسمح ابدا لهم بعمل كهذا.

وحاول بعض الرفاق الذين عملوا فى قسم الدعاية للحزب ان ينسخوا بصورة آلية نموذج الاتحاد السوفييتى فى كافة اعمالهم والسبب فى ذلك ايضا انه لم تكن لديهم النية لدراسة واقعنا وقد فقدوا الروح الماركسية اللينينية الحقيقية لتثقيف الناس باشيائنا الخيرة وتقاليد ثورتنا. ان العديد من الرفاق يزدردون الماركسية اللينينية لقمة واحدة، بدلا من هضمها وجعلها ملكا لهم. يتضح من ذلك تماما انهم لم يتمكنوا من اظهار اى قوة خلاقة ثورية.

لا ينظم حتى الآن العاملون فى مجال العمل الدعائي على وجه صائب العمل من اجل دراسة منتظمة لتاريخ بلدنا وثقافتنا الوطنية. وها قد مضت عشر سنوات على التحرر وهم لا يقومون بهذه الاعمال بصورة جدية، بل يعملون كذلك فقط بطريقة سطحية. لم يكن لدينا الكوادر فى السابق لكننا نملك الآن العلماء، الى جانب المواد والاموال، ونملك رصيدا كافيا مناسبا للقيام بها. وهذا ممكن تماما، اذا ما قمتم بالدراسة الجيدة ونظمتم العمل. يجب بذل كل جهد لاكتشاف تراثنا الوطنى ووراثته وتطويره. صحيح انه يجب علينا ان نأخذ بصورة ايجابية من الاشياء التقدمية فى المجال الدولى، لكننا يجب ان نطور اشياءنا الخيرة الخاصة فى عين الوقت الذى ندخل فيه الثقافة التقدمية. وبخلاف ذلك فان شعبنا سيفقد ايمانه بمقدراته الخاصة ويتحول الى شعب ضعيف لا يحاول سوى النسخ من الآخرين.

وحينما يسمعنا بعض الرفاق ونحن نؤكد على ضرورة اقامة الصفة الذاتية ربما يأخذون الامر ببساطة ويكونون فكرة خاطئة، اذ انهم ليسوا بحاجة الى التعلم من البلدان الاجنبية. ولكنه ليس ذلك بشكل قطعى. علينا ان نتعلم الخبرات الجيدة للبلدان الاشتراكية.

الشيء المهم هو معرفة الهدف الذى نتعلم من اجله. الهدف الذى نبغيه من التعلم هو الاستفادة الجيدة من الخبرات المتقدمة للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لصالح ثورتنا الكورية.

ذات مرة، حدث شجار عقيم بين هو كا اى وكيم زاى ووك وباك ايل وو اثناء الحرب حول مسألة طريقة العمل السياسى داخل الجيش. اذ اصر اولئك الذين قدموا من

الاتحـاد الـسوفييتى علــى الاسـلوب الـسوفييتى واولـئك الـذين قدمـوا مـن الـصين علــى الاسلوب الصينى. وهكذا فقد تشاجر بعضهم مع البعض الآخر. هذا يدافع عن الاسلوب السوفييتى وذاك يستحسن الطريقة الصينية.. يا له من هراء.

اذا استعمل المرء اليد اليمنى او اليسرى اثناء تناول الطعام، واذا استعمل المرء الملعقة او العودتين فليس ذلك بالامر الذى يمكن التدخل فيه. فبغض النظر عن الطريقة التى يأكل بها المرء، ان النتيجة واحدة حيث يوضع الغذاء فى الفم أ ليس كذلك؟ فما حاجة ان يصر المرء على "طريقته" اثناء الحرب؟ عندما نواصل العمل السياسى لتعزيز جيشنا الشعبى واحراز النصر فى المعارك فان الامر يكفى بتحقيق ذلك الهدف دونما فرق بين هذه الطريقة او تلك. الا ان هو كا اى وباك ايل وو قد اتهم بعضهما البعض بهذا الشأن. ان عملا كهذا لم يؤد سوى الى اضعاف الضبط الحزبى الداخلى. واكدت اللجنة المركزية للحزب فى الوقت ذاته ان نتعلم جميع الاشياء الجيدة فى كل من الاتحاد السوفييتى والصين، وعلى هذا الاساس، علينا ان نخلق اسلوب عملنا السياسى المناسب لظروف بلدنا الواقعية.

من المهم فى العمل استيعاب الحقيقة الثورية، الحقيقة الماركسية اللينينية، وتطبيقها بشكل يتفق والظروف الفعلية فى بلدنا. لا يمكن ان يكون هناك مبدأ ينص على وجوب اتباع نفس الاسلوب السوفييتى. ان بعض الناس يدافعون عن الطريقة السوفييتية او يفضلون الاسلوب الصينى الا انه أ لم يحن الوقت الذى نرسم فيه طريقتنا الخاصة بنا؟

الشىء المهم هو اننا يجب الا نتبع بصورة آلية اشكال الاتحاد السوفييتى وطرقه، بل ان نتعلم تجاربه النضالية والحقيقة الماركسية اللينينية. لذلك، ففى الوقت الذى نتعلم فيه تجارب الاتحاد السوفييتى، يجب ان لا نعتمد على الشكليات، بل ان نركز على تعلم جوهر تجاربه.

فى تعلم تجارب الاتحاد السوفييتى، يوجد الكثير من الاتجاهات للركض وراء الشكليات فقط. فاذا ما كتبت جريدة "البرافدا" مرة عنوانا "يوم فى وطننا" فان جريدتنا "رودونغ سينمون" كتب ايضا العنوان نفسه "يوم فى وطننا". ما الضرورة فى نسخ حتى هذا النوع من الامور؟ وعلى نفس الشاكلة بالنسبة للبس البدلات. فحينما تكون

هناك بدلات كورية انيقة جدا لنسائنا الكوريات، ما الفائدة من تركها والاقدام على لبس البدلات غير المناسبة لهن؟ ليس هناك حاجة لذلك. وقد قلت للعاملات فى اتحاد النساء ان تلبس نساؤنا بدلات كورية قدر المستطاع.

ان عدم تعلم الحقيقة الماركسية اللينينية والاكتفاء بنسخ الاشكال التى يستخدمها الآخرون سوف لن يؤديا الا الى الضرر البالغ وعدم الفائدة.

علينا، فى كلا مجالى النضال الثورى وعمل البناء، ان نلتزم بقوة بالمبادئ الماركسية اللينينية ونطبقها فى نفس الوقت بطريقة خلاقة بما يتفق مع ظروف بلدنا الدقيقة وميزاتنا الوطنية.

واذا ما طبقنا ميكانيكيا تجارب الآخرين متجاهلين تاريخ بلدنا وتقاليد شعبنا ودون اخذ واقعنا ومستوى وعى شعبنا بنظر الاعتبار، فان ذلك سوف يؤدى الى اخطاء جمود عقائدى وسيلحق ضررا كبيرا بالاعمال الثورية. ان عملا كهذا لا يمكن اعتباره تعبيرا عن الاخلاص للماركسية اللينينية او للاممية وبالعكس انه يتعارض معهما تماما.

ان الماركسية اللينينية ليست عقيدة جامدة وانما هى هداية للعمل ونظرية علمية خلاقة.

لذلك فالماركسية اللينينية يمكن ان تظهر حيويتها التى لا تقهر فقط عندما يجرى تطبيقها بصورة خلاقة على الظروف الدقيقة لكل بلد. ان تجارب الاحزاب الشقيقة هى ايضا على نفس الشاكلة. ان قيمة تلك التجارب ستظهر فقط عندما نقوم بدراسة تجارب الاحزاب الشقيقة ونستوعب جوهرها ونطبقها على واقعنا بصورة صائبة، وعلى العكس، اذا ما قمنا بادخالها بشكل ازدرادى وخربنا عملنا فانها سوف لا تضر بعملنا وحسب، بل وتؤدى الى الحاق الضرر حتى بالتجارب القيمة للاحزاب الشقيقة.

وفيما يتعلق بمسألة اقامة الصفة الذاتية، ارى من الضرورى الاشارة الى الاممية والوطنية.

ان الاممية والوطنية هما مسألتان لا يمكن فصل بعضهما عن البعض الآخر. يجب ان نعرف بان حب الشيوعيين الكوريين لبلدهم لا يتعارض ابدا واممية الطبقة العاملة بل يتفق تماما واياها. ان حب كوريا هو بالذات حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى، ويعنى حب الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالضبط من الناحية

الاخرى حب كوريا. ان هذه تشكل وحدة كاملة لان القضية العظيمة للطبقة العاملة لا تملك حدودا معينة وان اعمالنا الثورية هى جزء من الاعمال الثورية الدولية للطبقة العاملة فى العالم كله. ان الهدف الوحيد الاسمى للطبقة العاملة فى كافة البلدان هو بناء مجتمع شيوعى. وان كان هناك ثمة اختلاف فانه يكمن فقط في ان بلدانا معينة تسير فى المقدمة وبلدانا اخرى تسير وراءها.

واذا ما نادى المرء بالوطنية وحدها واهمل التضامن الاممى فان ذلك خطأ. وعلينا من اجل انتصار الثورة الكورية وفى سبيل القضية العظيمة للطبقة العاملة الدولية ان نعزز التضامن مع شعب الاتحاد السوفييتى ومع شعوب البلدان الاشتراكية كلها. هذا هو واجبنا الاممى المقدس. وشعب الاتحاد السوفييتى، من جانبه، يبذل كل ما فى وسعه لتوطيد التضامن مع الطبقة العاملة للعالم كله، دع عنكم التضامن مع بلدان المعسكر الاشتراكى، من اجل البناء الشيوعى فى بلده وظفر الثورة العالمية.

هكذا فان الوطنية والاممية لا يمكن فصلهما. ان الذى لا يحب وطنه، لا يمكن ان يكون مخلصا للاممية، وان الذى لا يكون مخلصا للاممية لا يمكن ان يكون مخلصا لوطنه وشعبه. ان الوطنى الصادق هو اممى بالذات وان الاممى الصادق هو وطنى ايضا.

اذا ما تركنا جانبا كل ما هو جيد فى بلدنا، ونسخنا اشياء الآخرين وحدها وحفظناها على ظهر القلب في العمل الايديولوجى فان ذلك لا بد ان يلحق الضرر بثورتنا وبذلك سيمنعنا ايضا من تحقيق التزاماتنا الاممية للاعمال الثورية الدولية بصورة صحيحة.

في التقرير المقدم الى المؤتمر الثانى للحزب، اقتبست القطعة التالية من تصريح لقائد الجيش السوفييتى اعلن في اليوم الاول على عسكرة الجيش السوفييتى فى وطننا. "ايها المواطنون الكوريون... ان سعادتكم هى بايديكم.... على الشعب الكورى ان يجعل نفسه خالقا لسعادته". ان كلمة قائد الجيش السوفييتى هذه صائبة تمام الصواب وان لم نعمل على ذلك فيمكن ان نخسر الجماهير الواسعة.

ان شكلية عاملينا فى حقل الدعاية تجد كذلك تعبيرا لها فى المبالغة بالامور في العمل الدعائي. وعلى سبيل المثال، تظهر تعابير مبالغة منذ زمن بعيد فى الخطابات والمقالات "كالنهوض الاجماعى" او "التعبئة الاجماعية".. الخ.

لقد نصحنا باك تشانغ اوك اكثر من مرة حول ذلك. ان باك تشانغ اوك اقترف خطأ بسبب عدم التخلص من اسلوب " الاجماعية" التى ابتدعها بنفسه. وقد اساء استعمال كلمة "كبيرة" وحتى كلمة "اكبر" اخيرا، ووضع بصورة عشوائية الصفة "عظيم" في كل شيء.. اننى لا اعلم ما اذا كان هذا العمل ناتجا عن جهله بالكتابة الصينية او بسبب وجهة نظره الايديولوجية الخاطئة.

عندما يمارس العمل الدعائي بمبالغة كهذه دون جوهر له، فانه سوف يقود الناس لان يكونوا مأخوذين بالنصر ويجعلهم مسترخين. ان التقارير الكاذبة المقدمة من العاملين الى الاعلى منهم تعود ايضا الى هذا العمل الشرير.

ان استخدام الصفة يمكن ان يبدو مسألة بسيطة، الا انها عندما تستخدم بطريقة خاطئة يمكن ان تكون سببا يؤدى بعملنا الى الفشل. ان هذا العمل الخاطئ يجب ان يصحح بحزم منذ الآن.

وبالتالى أود ان أشير الى بضع مسائل ملحة اخرى في العمل الايديولوجي.

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب مادة تحريرية للمحاضرة حول طابع ثورتنا ومهامها للمساعدة في دراسة وثيقة دورتها الكاملة فى نيسان. لذلك، لا اريد ان أتقدم بأى تفسير آخر بهذا الخصوص.

أود أن اؤكد مرة اخرى على آفاق ثورة بلدنا فقط. ان لثورتنا افقين: احدهما التوحيد السلمي لبلدنا والآخر توحيد البلد في الظروف التى تضعف فيها قوى الامبريالية بصورة سريعة عن طريق الحرب الكبرى.

واننا طبعا نناضل بكل جهد لتحقيق الافق الاول.

ونضالنا من اجل التوحيد السلمي لبلدنا يقتصر على مسألتين - القيام بعمل البناء بشكل جيد فى النصف الشمالى وممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى. فاذا ما وطدنا القاعدة الديمقراطية عن طريق تعجيل البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى وحفزنا شعب النصف الجنوبى الى الكفاح التحررى عن طريق ممارسة العمل السياسى بشكل جيد تجاه النصف الجنوبى، فان التوحيد السلمى لبلدنا يمكن ان يتحقق.

ان العمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يعنى جعل الجماهير الشعبية الواسعة فى

النصف الجنوبى تؤيدنا عن طريق تعزيز تأثير النصف الشمالى على شعب النصف الجنوبى. لهذا الهدف، يجب ان نقوم ببناء الاشتراكية بصورة جيدة فى النصف الشمالى. علينا ان نرفع مستوى الشعب المعاشى ونعزز القاعدة الاقتصادية عن طريق القيام بالبناء الاقتصادى بشكل جيد فى النصف الشمالى ونلف الشعب كله حول حزبنا. عندها، سوف لن يتمكن سينغمان ري، مهما استخدم من محاولات يائسة، من اثباط الروح النضالية لشعب النصف الجنوبى الذى يلهمه باستمرار البناء الاشتراكى فى النصف الشمالى.

قال مواطن قدم من النصف الجنوبى منذ وقت قليل مضى: "قام سينغمان رى بدعايته التى تقول ان النصف الشمالى لا يملك سوى ثلاثة ملايين من السكان وتحولت بيونغ يانغ الى اكداس من الرماد وينعدم كل شيء فيها. لكننى وجدت هنا فى الواقع ان الجسر الممتد على نهر دايدونغ قد تمت اعادة بنائه كما كان عليه فى السابق وبيونغ يانغ يتم بناؤها كمدينة افضل بكثير من السابق. لذلك نبح سينغمان رى كما تنبح الكلاب". هكذا تجرى الامور عندما نقوم بالبناء بصورة جيدة.

فى عام ١٩٤٨ عندما عقد الاجتماع المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية من شمالى كوريا وجنوبيها، لم يكن لدينا الاشياء التى نفخر بها فى النصف الشمالى. لكنه حتى الشخصيات اليمينية الكورية الجنوبية كلها، جاءت الينا ما عدا سينغمان رى وكيم سونغ سو. لقد كان هذا الاجتماع المشترك ذا أهمية عظيمة جدا وظل هنا العديد ممن وصلوا الى النصف الشمالى فى ذلك الحين.

وهذا ما قاله كيم كو "لقد اعجبت جدا بشمالى كوريا وقد شاهدت الكثير من الشيوعيين فى كل من شنغهاى وفى جنوبى كوريا (اذا كان قد قابل احدا ما فانه لم يكن سوى مجموعة هوايو او مجموعة م . ل.) لكن الشيوعيين فى شمالى كوريا يختلفون عن ذلك. اعتقدت فى السابق ان الشيوعيين ليسوا الا اناسا ضيقي الافق ولا قيمة لهم. لكننى وجدت هنا انكم تمتازون بسعة الصدر ورحابته وعرفت من ذلك انكم الناس الذين اتمكن من التعاون معهم كليا. اننى ساتعاون معكم بكل الوسائل. اننى كبير السن الآن وليس لدى اى طموح للسلطة. واذا لم اعد الى جنوبى كوريا فان سينغمان رى سيزعم بالتأكيد اننى قد اعتقلت واما بالنسبة لرغبتى فاننى أود العودة وعلى ان اقوم بالدعاية

الممتازة. لذلك يجب ان اعود باى حال من الاحوال. ولا تفكروا ابدا اننى ساتعاون مع الاوغاد الامريكان. وحينما اعود فيما بعد، ارجو ان تمنحونى بستان تفاح لكونى ارغب العيش بهدوء فى الريف بقية حياتى". وتحدث كيم كيو سيك ايضا بنفس المعنى. وبعد ذلك، ناضل كيم كو ضد الاوغاد الامريكان.

وكما تعلمون جميعا فان كيم كو كان قوميا وكان اصلا ضد كل من الامبريالية والشيوعية. وجاء الينا بهدف التفاوض مع الشيوعيين مرة واحدة. وانطلاقا من واقع انه حتى كيم كو الذى اعتبر الشيوعية عدوا لدودا قد غير رأيه بكفاحنا الرامى الى بناء الوطن، فان من الممكن تصور النتيجة بسهولة عندما يقدم العمال والفلاحون والشخصيات التى تتمتع بضمير وطنى فى جنوبى كوريا الى النصف الشمالى ويطلعون على الوضع الفعلى.

اننا لم نتمكن من الذهاب الى الاتحاد السوفييتى لمشاهدته قبل التحرر وكان مجرد الاستماع الى حديث ان فى الاتحاد السوفييتى تسلمت الطبقة العاملة السلطة وتبنى الاشتراكية قد دفعنا للتطلع بصورة لا متناهية نحو الاتحاد السوفييتى. فكيف اذن لا يمكن ان يتطلع شعب النصف الجنوبى نحو البناء الاشتراكى لشعبنا في النصف الشمالى الذى ينحدر من امة واحدة؟

ولهذا السبب، يحتل القيام بشكل جيد بالبناء فى النصف الشمالى أهمية تفوق أى شيء آخر.

هكذا، عندما يستنفر الشعب فى النصف الجنوبى على الامبريالية الامريكية ونظام حكم سينغمان رى بواسطة البناء الاشتراكى الجيد فى النصف الشمالى وعن طريق الممارسة الجيدة للعمل السياسى تجاه النصف الجنوبى يمكن ان يحقق التوحيد السلمى لبلدنا.

هذا هو العامل الداخلى الذى يوفر الامكانيات للتوحيد السلمى لبلدنا.

والعامل الخارجى الصالح للتوحيد السلمى للبلد يجب ان يؤخذ هو الآخر بعين الاعتبار. فاذا ما نجحنا فى الحفاظ على السلام مدة تتراوح بين الخمس او العشر سنوات، فان قوة الصين التى تزيد على الستمائة مليون نسمة ستتعزز الى حد يفوق الوصف، دع عنكم الاتحاد السوفييتى، وقوى المعسكر الاشتراكى كله سوف تزداد تعززا.

والى جانب نمو قوة المعسكر الاشتراكى، تتعزز الحركة التحررية الوطنية لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة بشكل اكثر وقد حققت العديد من البلدان استقلالها الوطنى. ان شعوب الهند واندونيسيا وبورما وغيرها من الدول المستقلة الاخرى فى آسيا، اضافة الى شعوب الاقطار العربية، تناضل من اجل السلم وضد العدوان الامبريالى.

كل ذلك يشكل ضربة قاصمة للامبريالية وخاصة الامبريالية الامريكية. فعندما تنمو قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية وتصبح اكثر قوة، سيجد الامبرياليون الامريكان بالتالى انفسهم مرغمين على الانسحاب من كوريا.

من البديهى ان النضال من اجل توحيد البلد السلمى نضال شاق يتطلب مدة طويلة، لكنه عندما تزداد قوتنا وعندما تتعزز قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية دوليا اكثر فاكثر فاننا سوف نصبح قادرين على تحقيق توحيد الوطن السلمى. هذا افق واحد من آفاق تطور الثورة وتوحيد الوطن فى كوريا.

ان مسألة توحيد الوطن يمكن ان تحل كذلك ليس بالطرق السلمية، بل بطريق الحرب واذا ما اشعل الامبرياليون نيران حرب كبرى على نطاق العالم، فسوف لا يكون لدينا بديل سوى القتال وعندها سيكون ممكنا تماما بالنسبة لنا ان نقاتل الامبرياليين الامريكان ونحقق الانتصارات فى كوريا بقوتنا الذاتية. ومع انه سيكون من الصعب علينا الى حد ما ان نقاتل الامبريالية الامريكية لوحدنا فاننا سنتمكن من دحرها وتحقيق النصر بسهولة نسبيا، عندما سترغم على تشتيت قوتها على نطاق العالم. وفى هذه الحالة، سوف نتمكن من اكتساح قوى الامبريالية الامريكية من كوريا وتحقيق توحيد البلد. وهذا افق آخر لتطور الثورة الكورية وتوحيد البلد.

لكننا لا نريد مثل هذا الافق. اننا نرغب بالافق الاول، أى التوحيد الذى يقوم على الطرق السلمية واننا نناضل من اجل تحقيقه.

ومهما يمكن ان تكون آفاق توحيد الوطن، فان تعزيز حزبنا وفولذة الروح الحزبية لاعضائه هما الاكثر أهمية من أى شىء آخر.

فعندما تبدأ مفاوضات بين الشمال والجنوب والاكثر من ذلك، عندما تتم ازالة

الحواجز بينها ونعمل مختلطين مع الناس في جنوبى كوريا، أ ليس من الضرورى ان نملك حزبا قويا؟ عندما يكون حزبنا قويا فقط، نتمكن عندها من الاستفادة الجيدة من وضع ملائم كهذا.

ان نسبة عضويتنا الآن تبلغ ١٠ بالمائة من مجموع السكان لان عدد اعضاء الحزب مليون من مجموع السكان البالغين عشرة ملايين. وهذا بالطبع ليس بالعدد القليل. الا انه عندما يقارن سكان كوريا كلها البالغين ٣٠ مليونا، فان المليون لم يكن بأى شكل من الاشكال بالعدد الكبير.

فى جنوبى كوريا، لا يمكن لنمو قوى الحزب الا ان يكون محدودا لدرجة كبيرة ذلك لان الحركة السرية تعمل هناك فى ظروف صعبة جدا.

واذا ما يتم التوحيد فيزداد عدد الاعضاء الحزبيين فى جنوبى كوريا ايضا، الا انه ستصبح من العسير علينا بهذا العدد الضئيل من الاعضاء الحزبيين مواصلة عملنا فى ذلك الوقت. فما الخطأ في عملنا على تدريب عدد كبير من الاعضاء الحزبيين فى النصف الشمالى من الآن فصاعدا، ونوكل لهم مهمة العمل في كل من الجنوب والشمال بعد ان يتم التوحيد؟ ليس هناك أى خطأ فى ذلك. ومع ذلك، فقد اصر هو كا اى على وجوب غلق باب الحزب، على الرغم من واقع ان عدد اعضاء الحزب لم يكن يتعدى الستمائة الف فى الفترة التى تنعقد فيها الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. لقد انتقد الحزب وجهة نظر هو كا اى فى تلك الفترة وواصل تقدمه باتجاه توسيع صفوفه.

ان المسألة بالنسبة لنا الآن هى ان نعمل على تثقيف المليون من اعضاء حزبنا بشكل جيد. فقد يوجد بين اعضاء حزبنا بعض الاحيان حزبيون اكثر تخلفا من عامة الجماهير. لكنه مع ذلك يجب عدم اقصاء هؤلاء الناس من الحزب. يجب ابقاؤهم فى الحزب والعمل على تثقيفهم. على العكس، اذا ما اقصى هؤلاء، فان ذلك سيؤدى الى اضعاف قوة حزبنا. ان ذلك اكثر حاجة لحزبنا لانه ليس بالحزب الوحيد.

التدريب المستمر لنواة الخلايا مع مواصلة العمل على بناء حزب جماهيرى هو خطنا التنظيمى الثابت وان معنى النواة يرمز الى اولئك الاعضاء الحزبيين الذين يعون الحقيقة الشيوعية ويتمكنون من مواصلة طريق الثورة بثبات دون تردد. من الصعب

تسليح المليون عضو من الحزبيين بين ليلة وضحاها بدرجة متساوية من الوعى الشيوعى. يجب ان نسلك خط تدريب النواة اولا ثم نتقدم بالتدريج باتجاه رفع مستوى وعى الاعضاء الحزبيين جميعهم.

ان خطتنا تقوم على تثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق النواة. لذلك، واصل الحزب منذ دورته الكاملة الرابعة، تأكيده الخاص على مسألة تربية نواة الخلايا. واذا ما ازدادت نواة الخلايا من خمسة اليوم الى عشرة فى الغد وهكذا يصبح كل الاعضاء الحزبيين نواة فان ذلك سيكون حسنا اكثر، وحتى اذا ما فعل٥٠ بالمائة من اعضاء الحزب ذلك فقط فان ذلك سيكون امرا جيدا.

وفى مجال تطور حزبنا الى حزب جماهيري، احتل دمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد أهمية بالغة. ونتيجة لاتخاذ خطنا التنظيمى الصائب وخوض كفاحنا الحماسى لكسب الجماهير العاملة الواسعة، فقد تطور حزبنا اليوم الى حزب جماهيرى يضم مليونا من الاعضاء. ان هذا النجاح لم يتم احرازه باى شكل من الاشكال بسهولة، بل تم عن طريق نضال شاق دائب يفوق الوصف.

اننا نناضل مطالبين بالحقوق الديمقراطية والحريات - حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتنظيم.. الخ - في جنوبى كوريا كشروط اولية لازمة من اجل توحيد الوطن السلمى. اننا نهدف الى تأمين الظروف المناسبة للقيام بنشاطات حرة لانفسنا في النصف الجنوبى، فى عين الوقت الذى نسمح فيه للاحزاب فى جنوبى كوريا بممارسة النشاطات السياسية بحرية فى النصف الشمالى.

وعندما يهيئ وضع كهذا، يمكن فيه ممارسة النضال السياسى الحر فى الجنوب والشمال فسيقرر النصر حسب امكانية من هو الذى سيكسب المزيد من الجماهير. لذلك فان تعزيز حزبنا والروح الحزبية لاعضائه يحتل أهمية اعظم.

من اجل تعزيز الروح الحزبية لاعضاء الحزب، يجب دفع جميع اعضاء الحزب لمواصلة دراسة وثائق الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة المركزية للحزب بصورة عميقة.

على رفاقنا ان يوجهوا جهودا اكبر الى العمل التنظيمى والدعائى للحزب، بدلا من

الاقتصار على الحملات الاقتصادية فقط. يجب بناء الخلايا الحزبية بصورة جيدة وتثقيف الاعضاء الحزبيين عن طريق نواة الخلايا. ومن الضرورى، بصورة خاصة، فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب الذين يحتلون مراكز قيادية - وزراء، نواب وزراء، مدراء. يجب اتخاذ اجراءات التثقيف المشددة من اجل فولذة الروح الحزبية على نطاق الحزب كله.

ان تشكيل حزبنا معقد جدا. فقد التحق بحزبنا مختلف انواع الناس - اولئك الذين كانوا ذات مرة فى الماضى من مجموعة هوايو ومجموعة م . ل واولئك الذين انتسبوا ايضا الى حزب الشعب الكادح بعد التحرر وغيرهم. ان العديد من الناس كانوا تحت تأثير العناصر الفئوية فى الماضى. وهؤلاء الناس يمكن وجودهم بين العاملين المسؤولين فى الهيئات المركزية وبين اعضاء اللجنة المركزية للحزب ايضا.

هل يجب ان يعد اولئك الناس جميعا عديمى الفائدة، لا لا يمكن ذلك. عندما يتم تثقيفهم، سيتحولون جميعا الى رجال صالحين. لكن تثقيف اولئك الناس يجب الا يمارس خلال حملة قصيرة الامد. يجب مواصلة التثقيف والنقد مدة طويلة.

يجب خوض نضال حازم لتسليح كل عضو حزبى بثبات بايديولوجية حزبنا واجتثاث جميع رواسب الايديولوجية البرجوازية المتبقية فى اذهان الاعضاء الحزبيين والشغيلة. يجب ممارسة فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب بصورة شاملة حتى يتم القضاء نهائيا على نواقصهم وامراضهم الايديولوجية.

لقد كنا ايضا متأخرين جدا فى نقد باك تشانغ اوك وكى سوك بوك. فلو كان ذلك النقد قد حدث فى وقت الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية للحزب، لما بلغت الامور الى هذا الحد. لذلك فمن المهم بصورة خاصة اعادة صياغة افكار الناس المتأثرين بهو كا اى او باك ايل وو من بين العاملين القياديين ومساعدتهم على اقامة نظام الايديولوجية الحزبية. ان هذا العمل يجب الاضطلاع به من قبل قسم التنظيم والتوجيه وقسم الدعاية والتعبئة للحزب.

والشىء المهم فى تثقيفنا للاعضاء الحزبيين هو مسألة تمكينهم، والكوادر منهم بصورة خاصة، على تكوين وجهة نظر جماهيرية. وبسبب انعدام وجهة النظر

الجماهرية، تظهر البيروقراطية باستمرار فى العمل. ان هذا نقص كبير فى عمل حزبنا.

يجب علينا، من اجل تحقيق اهدافنا السامية بتوحيد وطننا وبناء الاشتراكية والشيوعية، ان نكسب الجماهير. يجب علينا ان نفهم بوضوح أى خسارة عظيمة يمكن ان تسببها البيروقراطية للثورة.

ان الاصغاء الى صوت الجماهير والدفاع عن مصالحها، مسألة تختلف اصلا عن انجاز العمل استنادا على الشائعات المضللة فى الشوارع. ان ذلك ليس له ما يجمعه بوجهة النظر الجماهيرية الثورية. ونعنى بالجماهير الجماهير الاساس التى نعتمد عليها اى العمال والفلاحين، وحلفاءنا الذين يدعموننا ويتبعون طريقنا. يجب ان نصغى بتأكيد الى كلماتها وندافع عن مصالحها. على كل فرد، سواء أ كان عاملا حزبيا او عاملا اداريا او عاملا فى منظمة اجتماعية، ان يعمل بكل ثبات لصالح الثورة والجماهير.

كيف تمكن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الصمود مدة طويلة؟ ولماذا فشل اليابانيون الاوغاد بتدميرنا رغم كونهم يملكون قوة مسلحة جبارة؟ كان ذلك بسبب كون رجال جيش حرب العصابات يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ويحظون بتأييد الجماهير. عندما كانوا يقعون جرحى ويدخلون احدى القرى يقوم الفلاحون بالعناية بهم بكل اخلاص كما لو كانوا ابناءهم، ويقومون بتهيئة الرز الذى لم يكن في وسعهم ان يأكلوه ويطبخونه لهم. وحتى الفلاحين الذين يقيمون داخل جدران من الطين فى قرى محتشدة اقامها اليابانيون، يدبرون ارسال الطعام لهم خارج الجدران.

الجماهير ايدتنا وحمتنا بهذه الطريقة دائما، لكوننا دافعنا على الدوام عن مصالحها، وناضلنا من اجلها مضحين بارواحنا. على كافة الاعضاء الحزبيين ان يتعلموا حتما من موقف رجال جيش حرب العصابات تجاه الجماهير.

كان كل شىء ابان الحكم الامبريالى اليابانى يفرض علينا بالقوة - التجنيد الاجبارى، العمل الاجبارى، التسليم الاجبارى للحبوب.. الخ. اننا الآن نعارض بحزم مثل هذه الاعمال.

ان الحزب المنعزل عن الجماهير اشبه ما يكون بسمكة خارج الماء. مع من يمكن للحزب ان ينجز الثورة، اذا لم تكن هناك جماهير وراءه؟ ان حزبا كهذا، لن يكون عاجزا

عن احراز الظفر في الثورة وحسب، بل انه سيدفع حتى بوجوده الى الخطر فى النهاية.

ان ما يضعه الحزب من برنامجه وما يمسكه من سلطة يستهدفان حماية مصالح الجماهير، فاذا ما اعتدى المرء على مصالح الجماهير أ لم يكن ذلك ضد اهداف الحزب والثورة؟

ان قوانيننا ومقرراتنا ممتازة دون شك، الا انه عندما يقوم العاملون في مجال تطبيقها بالاعتداء على مصالح الجماهير فسيؤول كل شيء الى العدم. يجب ان تتذكروا ذلك جيدا ايها الرفاق، وتعملوا على زيادة تعزيز العمل التثقيفى بين اعضاء الحزب كى يتمكنوا من القضاء على البيروقراطية واقامة وجهة نظر جماهيرية صائبة. اذا ما تحلى خمسون بالمائة فقط من الاعضاء الحزبيين كافة بوجهة النظر الجماهيرية الصائبة فان ذلك سيعنى تحولا عظيما فى حزبنا.

ان هناك العديد من الاعضاء الحزبيين لا يزالون غير مسلحين بقوة بوجهة نظر جماهيرية صائبة. والاردأ من ذلك وضع بعض الكوادر، وما اذا كان الاعضاء الحزبيون يتمتعون بوجهة نظر جماهيرية صائبة ام لا، فان ذلك يعتمد ايضا على روحهم الحزبية. لذلك ففي هذا المجال ايضا، من المهم تماما العمل على فولذة الروح الحزبية.

بالتالى، من المهم ان نغرس الايمان والتفاؤل بشأن آفاق الثورة فى اذهان الاعضاء الحزبيين، اذ انه بدون الايمان بظفر قضيتنا النهائى وبدون روح التفاؤل بخصوص مستقبل الثورة، تحت اية ظروف كانت، لا يمكن التغلب على المصاعب التى سيواجهها المرء بصورة حتمية فى مجرى النضال الثورى.

لكى نجعل من اعضاء حزبنا مقاتلين لا يلينون ويتمتعون على الدوام بوجهة نظر تفاؤلية بمستقبل الثورة من الضرورى تشديد عمل تثقيفهم الماركسى اللينينى. فبدون التفهم الواضح لقوانين التطور الاجتماعى وحتمية ظفر الاشتراكية والشيوعية، لا يمكن للمرء ان يكون مؤمنا بالنصر ولا ان يملك روحا عالية او ارادة جهادية لازمة لا تلين امام اى عقبة وصعوبة.

وسأضرب مثلا على التردد والانحطاط فى الصفوف الثورية بسبب الجهل بقوانين التطور الاجتماعى وعدم الفهم الواضح لاتجاه التطورات فى وضع معقد.

عـندما لاح انـدحار الامبـريالية اليابانـية، ظهـر انــاس فــى فـصائل جـيش حـرب العصابات ممن فقدوا ايمـانهم وهربوا. ويعود السبب بذلك جزئيا الى بعض النواقص الشكلية في عملنا الدعائى فى ذلك الحين. لقد كانت الدعاية حول الاتحاد السوفييتى فى تلك الايام ذات أهمية خاصة، وهذا ما كان يتم ترويجه فى جيش حرب العصابات "ان صداما كبيرا سيحدث حتما فى يوم ما بين الاتحاد السوفييتى والدول الامبريالية بسبب وجود تناقض اساسى بينهما، وعندها ستنتهى الامبريالية اليابانية بالهزيمة وتتمكن بلادنا من تحقيق الاستقلال". كان ذلك خطأ. مع اننا كنا على صواب بدعايتنا حول وجود تناقضات بين الدولة الاشتراكية والدول الامبريالية، الا اننا عجزنا عن توضيح حقائق تطورات الوضع القائم. ونتيجة لذلك وعندما عقدت معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان وعندما تم التوقيع على معاهدة عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتى والمانيا الهتلرية عام ١٩٤١، ظهر بين صفوف جيش حرب العصابات من يتردد فاقدا الامل بالمستقبل. وهجر هؤلاء المترددون صفوفنا وهربوا منها، قائلين انهم عاشوا حياة جيش حرب العصابات طيلة عشر سنوات، لكن المستقبل بدا مظلما وانهم غير متأكدين ما اذا كانوا سيقضون عشر سنوات اخرى او عشرين سنة اخرى. لذلك علمنا الوضع الثورى وحقائق الثورة بصورة جيدة الى افراد الفرق مما ادى الى توقف عمليات ترك صفوفنا فيما بعد.

لا شك اننا سنستقبل حدثا ثوريا عظيما إن عاجلا ام آجلا. وكما قلت بان ذلك الحدث الثورى العظيم يمكن ان يكون سلميا او غير سلمى. ومهما يكن شكل ذلك الحدث، فان علينا ان نكون على استعداد دائم لمواجهته.

ولكى نواجه هذا الحدث الثورى العظيم، يجب فولذة الروح الحزبية لاعضاء الحزب، ويجب تثقيفهم ليملكوا وجهة نظر جماهيرية صائبة ويجب تثقيفهم للايمان بالظفر وتربيتهم بالروح التفاؤلية بشأن مستقبل الثورة.

وبالتالى فان الشيء المهم هو مسألة خوض النضال بشكل صحيح ضد كل الاتجاهات المناوئة للحزب. فلو لم نملك خبرة للنضال ضد "مينساينغدان" فى تشينتاو فى الماضى، لما تمكنا من قيادة مناسبة للكفاح ضد المناوئين للثورة فى كوريا بعد التحرر وخاصة ابان الحرب.

قام الاوغاد اليابانيون بتنظيم منظمة تجسسية مناوئة للثورة اطلقوا عليها اسم "مينساينغدان" ودسوها فى المناطق الثورية فى تشينتاو. ثم لجأوا الى دسائس خبيثة لابعاد الكوريين عن الصينيين وتأجيج صراع بين الكوريين انفسهم. وبسبب الواقع بدسائس العدو الخبيثة مؤقتا، جرت اعمال قتل البعض للبعض الآخر في المعسكر الثورى، مما ادى الى قتل الكثير من الناس دون مبرر.

لقد اصبحت هذه التجربة مفيدة جدا، عندما اتخذنا الاجراءات حول حادث زمرة باك هون يونغ. والتزمنا بقوة بمبدأ التمييز الواضح بين الجواسيس وغير الجواسيس. واكدنا ذلك عدة مرات فى اللجنة السياسية. اذا ما قمنا بذلك بشكل غير صحيح فكانت هناك اخطار وقوعنا بدسائس الاوغاد الامريكان وجعل العديد من الناس غير صالحين.

ومن الطبيعى ان يكون النضال صارما، والا سيتمكن بعض الجواسيس من الافلات من العقاب. لكن النضال يجب خوضه كنضال ايديولوجى بأى شكل من الاشكال.

ان اولئك الذين تأثروا بباك هون يونغ لا يمكن ان يكونوا جميعا من اتباعه او من الجواسيس، لكن التأثير الايديولوجى الذى تركه باك هون يونغ لا يزال باقيا فى اذهان اولئك الناس. يجب ان نناضل ضد هذا.

ان الخبرة التى تم كسبها فى مجرى النضال ضد زمرة باك هون يونغ والنضال المناوئ للتجسس، يجب توضيحها بصورة كاملة للاعضاء الحزبيين لكى يتمكنوا من خوض نضال حازم ضد الجواسيس والتمييز الصائب بين الجواسيس وغيرهم. فان لم تقوموا بذلك العمل وبدأتم تتشككون بكل شخص فانكم ستجدون انفسكم وانتم لا تثقون حتى بخيالكم الخاص بالنهاية.

ان العدو يدبر الدسائس على الدوام لجعل الناس يشكون بعضهم بالبعض الآخر ويتنافرون لتفكيك صفوفنا من الداخل. يجب ان تقدروا ايها الرفاق، بكل دقة مثل هذه المؤامرات والمفتريات التى تدبرها العناصر المناوئة للثورة وان تعرفوا خوض الكفاح ضدها. يجب تثقيف اعضاء الحزب بطريقة يتمكنون معها من التمييز بين الجواسيس والمترددين وذوى محاباة الاقارب والاقليميين والفئويين.

ان كفاحا كهذا يمكن ممارسته بصورة مناسبة، فقط عندما يكون كوادر الحزب

واعضاؤه كلهم بمستوى عال. فبدون الحصول على مستوى ماركسى لينينى عال، لا يمكن لاعضاء الحزب ان ينهضوا بواجب عسير كهذا بصورة صحيحة. فلكى نمكن اعضاء الحزب من النضال بمهارة ضد الثورة المضادة، من الضرورى تعزيز تثقيفهم الماركسى اللينينى وتعريفهم بصورة واسعة بخبرة النضال ضد الثورة المضادة في نفس الوقت.

وبالتالى فان الدعاية والتعبئة يجب ان تعززا بين اوساط الجماهير الواسعة. ان تثقيف الجماهير الشعبية بالفكر الاشتراكى يجب ان يكون المضمون الرئيسى للدعاية والتعبئة. والشىء الاكثر أهمية بهذا الخصوص هو اعطاء العمال والفلاحين والعمال بصورة خاصة، فهما واضحا بانهم سادة السلطة. عندما يشدد وعى كهذا فان العمال يقومون بانجاز كل شىء كسادة - كالعناية التامة باماكن عملهم والتجهيزات والآلات والعمل الجاد ومواصلة الضبط الجيد والنضال الحازم ضد عناصر الثورة المضادة.

ويجرى العمل نفسه مع الفلاحين ايضا. فاذا ما ادرك الفلاحون ان الطبقة العاملة لم تكن حليفا لهم وحسب، بل وقائدهم ايضا وانهم سادة السلطة كذلك فانهم سيفلحون ارضهم بصورة جيدة ويعتنون بادواتهم الانتاجية ويدفعون الضريبة العينية بكل رحابة صدر.

سيظهر الجميع حماسا منقطع النظير عندما يكونون على درجة من الوعى بكونهم السادة. فعندما كنا نقوم بنشاطات ثورية فى الماضى، كنا نقوم بذلك بارادتنا الخاصة. فلو كنا قد ارغمنا على ذلك العمل بالنقود فمن الذى كان ينجز ذلك؟ وقد ادركنا باننا قادرون ليس على تحسين مصيرنا الخاص وحسب، بل وكذلك انقاذ الوطن عن طريق صنع الثورة. هذا هو السبب الذى دفعنا لان نناضل ليل نهار غير مكترثين حتى بالجوع. وسيجند العمال كل طاقاتهم وحماسهم فى عملهم، عندما يدركون بوضوح ان عملهم هذا هو من اجل سعادتهم الخاصة وازدهار مجتمعهم.

ان عملا تثقيفيا متواصلا يجب ممارسته مدة طويلة كى يملك الشغيلة كلهم ذلك الوعى. يجب ان نعمل بشكل صبر ومثابرة لتثقيف الجماهير ولفها حول حزبنا بشكل اكثر قوة.

فى الختام، أود ان ابدى بعض الآراء حول صحفنا. ان صحفنا لا تزال عاجزة عن النهوض بواجباتها على الوجه الاكمل.

ان المهمة المركزية لجريدة "رودونغ سينمون" - لسان حال حزبنا - هى تثقيف اعضاء حزبنا عن طريق التوضيح المتواصل لمناهج وسياسات الحزب ومهماتهم النضالية. والمهمة المركزية لجريدة "مينزو زوسون" هى تعبئة الجماهير لانجاز سياسات الدولة بتوضيح واعطاء فهم واضح لها حول قوانين وانظمة السلطة الشعبية وسياسات الدولة. وان صحف الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاخرى يجب ايضا ان تحرر بشكل يتمشى مع طابعها ومهماتها.

ان جميع صحفنا المختلفة لا تملك ملامح التمييز بين هذا وذاك، وهذا خطأ كبير. وفيما اذا كان ذلك بسبب ما تزوده اياها وكالة الانباء المركزية من مواد او بسبب ضيق مجال بعضها، لا اعلم.

وهنا ايضا يلاحظ الكثير من تعابير الشكلية والجمود العقائدى. واعتقد انه من الضرورى بالنسبة لكم ان تقوموا بمراجعة دقيقة فى هذا الشأن.

لقد تناولت اعلاه بعض المسائل التى برزت في العمل الايديولوجى لحزبنا. آمل انكم ستستفيدون مما ذكرت وتتخلصون من النواقص التى لا تزال سائدة حتى الآن وتبذلون جهودكم لرفع عمل حزبنا الايديولوجى الى مستوى اعلى.